



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

بازار کتاب

المجلد، ۵۰



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمى الناشر:

مرکز القائمیه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٥٠ : تاريخ امامان جواد، هادى و عسكرى عليهم السلام
٢٣	اشاره
٢٥	أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيد القانع حجه الله على جميع العباد و شافع يوم التناد أبى جعفر محمد بن على النقى الجواد صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين أبداً الأبدین
٢٥	باب ١ مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله عليه
٢٥	الأخبار
٢٥	«١»
٢٦	«٢»
٢٦	«٣»
٢٧	«٤»
٢٧	«٥»
٢٨	«٦»
٣١	بيان
٣٢	«٧»
٣٥	«٨»
٣٧	«٩»
٤١	«١٠»
٤٣	«١١»
٤٦	بيان
٤٧	«١٢»
٤٨	«١٣»
٤٩	«١٤»
٤٩	بيان
٥٠	«١٥»
٥٠	«١٦»
٥٢	«١٧»
٥٢	«١٨»
٥٢	«١٩»

٥٣ بيان

٥٣ «٢٠»

٥٣ «٢١»

٥٤ «٢٢»

٥٥ «٢٣»

٥٥ «٢٤»

٥٥ «٢٥»

٥٥ «٢٦»

٥٨ باب ٢ النصوص عليه صلوات الله عليه

٥٨ الأختيار

٥٨ «١»

٥٩ «٢»

٥٩ «٣»

٦٠ «٤»

٦١ «٥»

٦٢ «٦»

٦٣ «٧»

٦٤ «٨»

٦٤ «٩»

٦٥ بيان

٦٥ «١٠»

٦٦ «١١»

٦٦ «١٢»

٦٧ «١٣»

٦٧ «١٤»

٦٨ «١٥»

٦٩ «١٦»

٧١ بيان

٧١ «١٧»

٧٧----- توضيح

٨٧----- «١٨»

٨٧----- «١٩»

٨٨----- «٢٠»

٨٩----- «٢١»

٨٩----- «٢٢»

٨٩----- «٢٣»

٩٠----- «٢٤»

٩١----- «٢٥»

٩١----- «٢٦»

٩٢----- باب ٣ معجزاته صلوات الله عليه

٩٢----- الأختار

٩٢----- «١»

٩٣----- «٢»

٩٤----- «٣»

٩٨----- بيان

٩٩----- «٤»

٩٩----- «٥»

١٠٠----- «٦»

١٠١----- «٧»

١٠١----- «٨»

١٠٣----- «٩»

١٠٣----- أقول

١٠٤----- «١٠»

١٠٤----- «١١»

١٠٤----- «١٢»

١٠٦----- «١٣»

١٠٦----- بيان

١٠٧----- «١٤»

١٠٧	«١٥»
١٠٨	«١٦»
١٠٨	«١٧»
١٠٩	«١٨»
١٠٩	«١٩»
١١٠	بيان
١١٠	«٢٠»
١١٠	«٢١»
١١١	«٢٢»
١١٢	«٢٣»
١١٢	«٢٤»
١١٣	بيان
١١٣	«٢٥»
١١٤	بيان
١١٤	«٢٦»
١١٦	«٢٧»
١١٦	«٢٨»
١٢٢	«٢٩»
١٢٣	«٣٠»
١٢٤	«٣١»
١٢٦	«٣٢»
١٢٧	«٣٣»
١٢٨	«٣٤»
١٢٨	«٣٥»
١٣٤	«٣٦»
١٣٤	«٣٧»
١٣٥	«٣٨»
١٣٧	«٣٩»
١٣٩	«٤٠»

١٤٠ بيان

١٤١ «٤١»

١٤٢ بيان

١٤٣ «٤٢»

١٤٤ «٤٣»

١٤٥ «٤٤»

١٤٧ «٤٥»

١٤٨ «٤٦»

١٥٠ بيان

١٥٠ «٤٧»

١٥٢ «٤٨»

١٥٣ «٤٩»

١٥٤ «٥٠»

١٥٦ «٥١»

١٦٠ بيان

١٦٣ باب ٤ تزويجه عليه السلام أم الفضل و ما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره

١٦٣ الأخبار

١٦٣ «١»

١٦٤ «٢»

١٦٥ «٣»

١٧٥ بيان

١٧٥ «٤»

١٧٥ «٥»

١٧٧ «٦»

١٨١ «٧»

١٨٤ باب ٥ فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله عليه السلام و أحوال خلفاء الجور في زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم

١٨٤ الأخبار

١٨٤ «١»

١٨٦ «٢»

١٨٨	«٣»
١٩٢	«٤»
١٩٣	«٥»
١٩٦	«٦»
١٩٩	بيان
٢٠٠	«٧»
٢٠٢	بيان
٢٠٢	«٨»
٢٠٣	«٩»
٢٠٨	«١٠»
٢٠٩	«١١»
٢٠٩	بيان
٢٠٩	«١٢»
٢١٣	«١٣»
٢١٣	«١٤»
٢١٤	«١٥»
٢١٥	«١٦»
٢١٧	«١٧»
٢١٧	بيان
٢١٨	«١٨»
٢١٩	«١٩»
٢١٩	«٢٠»
٢٢٠	«٢١»
٢٢٠	«٢٢»
٢٢٢	«٢٣»
٢٢٤	«٢٤»
٢٢٤	«٢٥»
٢٢٧	«٢٦»
٢٢٨	«٢٧»

٢٢٨ «٢٨»

٢٢٩ «٢٩»

٢٢٩ «٣٠»

أبواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى ٢٣٤

٢٣٤ باب ١ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام

٢٣٤ الأخبار

٢٣٤ «١»

٢٣٤ «٢»

٢٣٤ «٣»

٢٣٩ «٤»

٢٤٠ «٥»

٢٤٠ «٦»

٢٤١ «٧»

٢٤١ «٨»

٢٤٢ «٩»

٢٤٣ باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

٢٤٣ الأخبار

٢٤٣ «١»

٢٤٣ «٢»

٢٤٥ «٣»

٢٤٩ «٤»

٢٥١ بيان

٢٥١ «٥»

٢٥٣ باب ٣ معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالى أموره صلوات الله عليه

٢٥٣ الأخبار

٢٥٣ «١»

٢٥٤ «٢»

٢٥٤ بيان

٢٥٤ «٣»

٢٥٧	«٤»
٢٥٩	«٥»
٢٦١	بيان
٢٦٢	«٦»
٢٦٤	بيان
٢٦٤	«٧»
٢٦٥	«٨»
٢٦٦	«٩»
٢٦٦	«١٠»
٢٦٧	«١١»
٢٦٧	«١٢»
٢٦٨	«١٣»
٢٦٩	«١٤»
٢٧٠	«١٥»
٢٧١	بيان
٢٧٥	«١٦»
٢٧٧	«١٧»
٢٧٧	«١٨»
٢٧٩	«١٩»
٢٧٩	«٢٠»
٢٨٠	«٢١»
٢٨١	«٢٢»
٢٨٣	«٢٣»
٢٨٥	بيان
٢٨٥	«٢٤»
٢٨٦	«٢٥»
٢٨٨	«٢٦»
٢٩٠	«٢٧»
٢٩٣	«٢٨»

٢٩٦	«٢٩»
٢٩٧	«٣٠»
٢٩٩	«٣١»
٣٠٠	«٣٢»
٣٠١	بيان
٣٠٢	«٣٣»
٣٠٢	«٣٤»
٣٠٣	«٣٥»
٣٠٦	«٣٦»
٣٠٧	«٣٧»
٣٠٩	«٣٨»
٣١٠	«٣٩»
٣١١	«٤٠»
٣١٤	«٤١»
٣١٤	«٤٢»
٣١٤	«٤٣»
٣١٥	«٤٤»
٣١٦	بيان
٣١٦	«٤٥»
٣١٩	بيان
٣١٩	«٤٦»
٣١٩	«٤٧»
٣٢١	«٤٨»
٣٢٢	«٤٩»
٣٢٤	بيان
٣٢٦	«٥٠»
٣٢٨	«٥١»
٣٤٤	«٥٢»
٣٤٥	«٥٣»

٣٤٧ ----- «٥٤»

٣٤٩ ----- بيان

٣٥٠ ----- «٥٥»

٣٥٤ ----- «٥٦»

٣٤١ ----- بيان

٣٤١ ----- «٥٧»

٣٤٤ ----- «٥٨»

٣٤٤ ----- «٥٩»

٣٤٧ ----- «٦٠»

٣٤٧ ----- «٦١»

٣٤٨ ----- «٦٢»

٣٤٨ ----- «٦٣»

٣٧١ ----- «٦٤»

٣٧٢ ----- «٦٥»

٣٧٤ ----- بيان

٣٧٤ ----- باب ٤ ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات الله عليه

٣٧٤ ----- الأختيار

٣٧٤ ----- «١»

٣٧٧ ----- «٢»

٣٧٩ ----- «٣»

٣٨٠ ----- «٤»

٣٨١ ----- «٥»

٣٨١ ----- «٦»

٣٨٢ ----- أقول

٣٨٥ ----- «٧»

٣٨٧ ----- بيان

٣٨٧ ----- «٨»

٣٨٨ ----- «٩»

٣٩١ ----- «١٠»

٣٩٢	«١١»
٣٩٥	«١٢»
٣٩٨	«١٣»
٤٠٠	«١٤»
٤٠٣	«١٥»
٤٠٣	«١٦»
٤٠٤	«١٧»
٤٠٥	«١٨»
٤٠٥	«١٩»
٤٠٥	«٢٠»
٤٠٦	«٢١»
٤٠٦	«٢٢»
٤٠٧	«٢٣»
٤٠٨	«١٠»
٤١٠	«٢٤»
٤١٣	«٢٥»
٤١٦	أَقُولُ
٤١٧	«٢٦»
٤١٩	«٢٧»

٤٢١ باب ٥ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

٤٢١ الأَخْيَارُ

٤٢١ «١»

٤٢٣ بيان

٤٢٣ «٢»

٤٢٤ «٣»

٤٢٤ «٤»

٤٢٨ بيان

٤٢٨ «٥»

٤٣١ «٦»

٤٣٢ «٧»

٤٣٤ «٨»

٤٣٦ «٩»

٤٣٧ بيان

٤٣٧ «١٠»

٤٣٨ «١١»

٤٤٠ «١٢»

٤٤١ «١٣»

٤٤٢ بيان

٤٤٥ باب ٦ أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات الله عليه

٤٤٥ الأخبار

٤٤٥ «١»

٤٤٥ «٢»

٤٤٧ «٣»

٤٥٣ «٤»

٤٥٣ «٥»

٤٥٣ «٦»

٤٥٣ «٧»

٤٥٥ «٨»

٤٥٥ بيان

٤٥٦ تاريخ الإمام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه

٤٥٦ اشاره

٤٥٨ باب ١ ولادته و أسمائه و نقش خانمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام

٤٥٨ الأخبار

٤٥٨ «١»

٤٥٨ «٢»

٤٦٠ «٣»

٤٦٠ «٤»

٤٦٠ «٥»

٤٦٠ «٦»

٤٦١ «٧»

٤٦٢ «٨»

٤٦٤ «٩»

٤٦٥ «١٠»

٤٦٥ «١١»

٤٦٥ «١٢»

٤٦٦ باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

٤٦٦ الأخبار

٤٦٦ «١»

٤٦٦ «٢»

٤٦٦ «٣»

٤٦٨ «٤»

٤٦٨ «٥»

٤٧٠ بيان

٤٧٠ «٦»

٤٧٢ «٧»

٤٧٢ «٨»

٤٧٣ «٩»

٤٧٣ «١٠»

٤٧٤ «١١»

٤٧٥ «١٢»

٤٧٥ «١٣»

٤٧٦ «١٤»

٤٧٦ «١٥»

٤٧٧ «١٦»

٤٧٨ بيان

٤٧٨ «١٧»

٤٧٩ «١٨»

٤٨٠ «١٩»

٤٨٠ «٢٠»

٤٨٢ باب ٣ معجزاته و معالي أموره صلوات الله عليه

٤٨٢ الأخبار

٤٨٢ «١»

٤٨٤ بيان

٤٨٤ «٢»

٤٨٤ توضيح

٤٨٤ «٣»

٤٨٧ «٤»

٤٨٨ «٥»

٤٨٨ «٦»

٤٩٢ بيان

٤٩٣ «٧»

٤٩٤ «٨»

٤٩٤ «٩»

٤٩٥ «١٠»

٤٩٧ بيان

٤٩٧ «١١»

٤٩٨ «١٢»

٥٠٠ «١٣»

٥٠٠ «١٤»

٥٠٢ «١٥»

٥٠٢ «١٦»

٥٠٣ «١٧»

٥٠٣ «١٨»

٥٠٤ «١٩»

٥٠٥ «٢٠»

٥٠٦ «٢١»

٥١٠	«٢٢»
٥١٢	«٢٣»
٥١٣	«٢٤»
٥١٥	«٢٥»
٥١٧	«٢٦»
٥١٩	بيان
٥٢٠	«٢٧»
٥٢١	«٢٨»
٥٢١	«٢٩»
٥٢٢	«٣٠»
٥٢٣	«٣١»
٥٢٣	«٣٢»
٥٢٣	«٣٣»
٥٢٤	«٣٤»
٥٢٥	«٣٥»
٥٢٦	«٣٦»
٥٢٦	«٣٧»
٥٢٧	بيان
٥٢٨	«٣٨»
٥٢٩	«٣٩»
٥٢٩	«٤٠»
٥٣٠	«٤١»
٥٣٢	«٤٢»
٥٣٢	«٤٣»
٥٣٣	«٤٤»
٥٣٣	«٤٥»
٥٣٤	«٤٦»
٥٣٥	«٤٧»
٥٣٥	«٤٨»

٥٣٧	بيان
٥٣٧	«٤٩»
٥٣٨	بيان
٥٣٨	«٥٠»
٥٤٠	«٥١»
٥٤٢	«٥٢»
٥٤٣	«٥٣»
٥٤٤	«٥٤»
٥٤٥	«٥٥»
٥٤٥	بيان
٥٤٥	«٥٦»
٥٤٧	«٥٧»
٥٤٩	بيان
٥٥٠	«٥٨»
٥٥٠	«٥٩»
٥٥١	بيان
٥٥١	«٦٠»
٥٥٧	«٦١»
٥٦٠	بيان
٥٦١	«٦٢»
٥٦٢	«٦٣»
٥٦٤	«٦٤»
٥٦٥	«٦٥»
٥٦٨	«٦٦»
٥٦٩	«٦٧»
٥٧١	«٦٨»
٥٧١	«٦٩»
٥٧٥	«٧٠»
٥٧٧	«٧١»

٥٧٧ بيان

٥٧٨ «٧٢»

٥٨١ «٧٣»

٥٨٢ «٧٤»

٥٨٤ «٧٥»

٥٨٥ «٧٦»

٥٨٦ «٧٧»

٥٨٧ «٧٨»

٥٨٩ «٧٩»

٥٩٠ بيان

٥٩٠ «٨٠»

٥٩١ «٨١»

٥٩٣ باب ٤ مكارم أخلاقه و نوادر أحواله و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه

٥٩٣ الأخبار

٥٩٣ «١»

٥٩٤ «٢»

٥٩٥ «٣»

٥٩٦ «٤»

٥٩٧ «٥»

٥٩٧ «٦»

٥٩٩ «٧»

٥٩٩ «٨»

٦٠٠ «١١»

٦٠٣ «١٠»

٦٠٤ بيان

٦٠٥ «١١»

٦٠٨ «١٢»

٦١٠ «١٣»

٦١٢ أقول

٦١٤ «١٤»

٦١٦ «١٥»

٦١٨ «١٦»

٦٢٦ «١٧»

٦٢٨ باب ٥ وفاته صلوات الله عليه و الرد على من ينكرها

٦٢٨ الأخبار

٦٢٨ «١»

٦٣٦ «٢»

٦٣٧ بيان

٦٣٨ «٣»

٦٣٩ بيان

٦٣٩ «٤»

٦٤١ «٥»

٦٤٤ بيان

٦٤٥ «٦»

٦٤٦ «٧»

٦٤٧ «٨»

٦٤٧ «٩»

٦٤٧ «١٠»

٦٤٨ «١١»

٦٤٨ «١٢»

٦٤٨ «١٣»

٦٤٨ «١٤»

٦٥٠ «١٥»

٦٥٦ كلمه المصحح

٦٦٠ فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب

٦٦٥ تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار / مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيد القانع حجه الله على جميع العباد و شافع يوم التناد أبى جعفر محمد بن على التقى الجواد صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين و أولاده المعصومين أبد الأبدین

باب ۱ مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

کا، [الكافى]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سِنَةً وَ شَهْرَيْنِ وَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكُهُ نُوبِيَّةٌ وَ قِيلَ أَيْضًا إِنَّ اسْمَهَا كَانَ خَيْرَانَ وَ رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

***[ترجمه]کافی: حضرت جواد علیه السلام در ماه رمضان سال ۱۹۵ هجری متولد شد و در آخر ذی قعدة سال ۲۲۰ در سن بیست و پنج سالگی به اضافه دو ماه و هجده روز از دنیا رفت و در بغداد و در مقابر قریش پهلوی قبر جدش موسی بن جعفر علیهما السلام دفن شد و معتصم ایشان را در اول همان سال که از دنیا رفت به بغداد خواسته بود.

مادرش کنیز فرزند داری به نام سبیکه نوبیه بود، بعضی خیزران نیز گفته اند و روایت شده که از خویشاوندان ماریه مادر ابراهیم پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بوده. - [۱] کافی ۱: ۴۹۲ -

***[ترجمه]

«۲»

ضه، [روضه الواعظین]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِتِسْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُقَالُ لِلنُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مَائَةٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ قَتِيلًا مَسِيًّا مُوَمَّأً فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ قِيلَ وَفَاتَهُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسِتِّ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مَائَتَيْنِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: حضرت جواد علیه السلام در شب جمعه نوزدهم ماه رمضان متولد شد؛ بعضی نیمه ماه رمضان سال ۱۹۵ هجری نوشته اند و در آخر ذی قعدة سال ۲۲۰ و بعضی گفته اند: ششم ذیحجه همان سال مسموم شد و به شهادت رسید. - [۲] روضه الواعظین ۱: ۱۳۲ -

***[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ كَانَ رَضِيَ عِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ (۱) جَالِسٌ مَعَ مُؤَدَّبٍ لَهُ يُكْنَى أَبُو زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا إِنَّهُ بِبَغْدَادَ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللُّوحِ عَلَى مُؤَدَّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَسَأَلَهُ الْمُؤَدَّبُ مَا بُكَائُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ قَالَ ائْتِدْنِي لِي بِاللُّدْخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصَّيْحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّي السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلْنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ مَضَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: قارن از مردی که او برادر شیرازی حضرت جواد علیه السلام بود، نقل کرد که گفت: روزی حضرت امام علی النقی علیه السلام با مؤدب مشق خود که کنیه اش ابا زکریا بود، نشستند. حضرت جواد علیه السلام آن موقع در بغداد بود و امام علی النقی علیه السلام مشق خود را برای معلم می خواند. ناگهان گریه شدیدی را آغاز نمود. معلم پرسید: علت گریه شما چه بود؟ جواب نداد و فرمود: اجازه می دهی من به منزل داخل شوم؟ مؤدب اجازه داد و یک مرتبه صدای شیون و گریه زنان از منزل بلند شد.

بعد از اینکه پیش ما آمد علت گریه را پرسیدیم، فرمود: پدرم هم اکنون از دنیا رفت! گفتیم از کجا فهمیدی؟ فرمود: عظمت خدا چنان بر دلم جای گرفت که برایم سابقه نداشت! فهمیدم پدرم از دنیا رفته. روز و ماه آن تاریخ را یادداشت کردیم، وقتی خبر آمد معلوم شد حضرت جواد علیه السلام در همان ساعت از دنیا رفته بوده. - [۱].

بصائر الدرجات: ۴۶۷ -

**[ترجمه]

«۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي مُسَافِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي الْعَشِيِّ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا إِنِّي مَيِّتٌ اللَّيْلَةَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ مَعَشَرٌ إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ (۳).

**[ترجمه] خرائج: ابو مسافر از حضرت جواد علیه السلام نقل کرده که در همان شبی که ایشان از دنیا رفت، فرمود: من امشب می میرم؛ آنگاه فرمود: ما خانواده ای هستیم که هر وقت خداوند دنیا را برای یکی از ما صلاح نداند، ما را به سوی خود می برد. - [۲].

الخرائج و الجرائح ۲: ۷۷۳ -

**[ترجمه]

«۵»

شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَقُبِضَ فِي بَغْدَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَكَانَتْ مَدَّةُ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ وَ إِمَامَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكُهُ وَكَانَتْ نُوْبِيَّةً وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ وَ كَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْحَاصَ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ تُوفِّيَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ

ص: ۲

۱-۱. یعنی أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام.

۲-۲. بصائر الدرجات ص ۴۶۷ الطبعه الحديثه.

۳-۳. لم نظفر عليه في مختار الخرائج.

السَّهْ وَ قِيلَ إِنَّهُ مَضَى مَسْجُومًا وَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي بِذَلِكَ خَبْرٌ فَأَشْهَدُ بِهِ وَ دُفِنَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبُضِ خَمْسٍ وَ عَشْرُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ وَ كَانَ مَنَعُوتًا بِالْمُنْتَجَبِ وَ الْمُرْتَضَى وَ خَلَفَ مِنَ الْوَالِدِ عَلِيًّا ابْنَهُ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ وَ مُوسَى وَ فَاطِمَةَ وَ أُمَامَةَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلَّفْ ذَكَرًا غَيْرَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ (١).

*[ترجمه] ارشاد: تولد حضرت جواد علیه السلام در سال ۱۹۵ ماه رمضان بود و در سال ۲۲۰ در ماه ذی قعدة در بغداد از دنیا رفت، ایشان وقت وفات بیست و پنج سال داشت و مدت امامت و جانشینی ایشان از پدر بزرگوارش چهارده سال بود؛ مادرش کنیز فرزندیاری به نام سبیکه از اهالی نوبه بود.

حضرت جواد علیه السلام در بغداد از دنیا رفت و معتصم آن جناب را از مدینه به بغداد احضار کرده بود؛ دو روز به آخر محرم مانده در سال ۲۲۰ وارد بغداد شد و همان سال در ذی قعدة از دنیا رفت. بعضی گفته اند: به وسیله سم شهید شد، ولی برای من خبری ثابت نشده که به آن استشهاد کنم؛ و در مقابر قریش پشت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام دفن شد و هنگام مرگ ۲۵ سال و چند ماه داشت، لقبش منتجب و مرتضی بود. فرزندانش امام علی النقی علیه السلام و موسی و فاطمه و امامه بودند و ایشان دو دختر و دو پسر داشت؛ دیگر غیر از آنچه نام بردیم فرزندی نداشت. - [۱]

ارشاد: ۲۹۷ -

*[ترجمه]

«۶»

شا، [الإرشاد] رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَقُولُ وَيُحْكِمُ قَدْ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ وَ يُنَادِمَنِي فَاَمْتَنِعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ إِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا (٢)

مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى (٣)

ص: ۳

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۹۷ و ۳۰۷.

۲- ۲. كان يطلق «ابن الرضا» على أبي جعفر محمّد الجواد خاصّه، ثم اطلق من بعده على احفاد الرضا عليه السلام عامه و هما الإمام أبو الحسن الهادي، و موسى المبرقع حتى كان يطلق على أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام كما ستعرف ذلك في حديث أحمد ابن عبيد الله بن الخاقان في باب وفاته عليه السلام تحت الرقم: ۱. لكن الظاهر بل المقطوع أن المراد بابن الرضا في هذا الحديث هو أبو الحسن الهادي عليه السلام، و لذلك رواه المفيد في الإرشاد ص ۳۱۲ باب دلائل أبي الحسن علي بن محمّد الهادي عليه السلام و رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۵۰۲ باب مولده، و هكذا ابن شهر آشوب في المناقب ج ۴ ص ۴۰۹ في معجزاته و الطبرسي في إعلام الوری. كما أن المصنّف - قدّس سرّه - أخرج الحديث من الكافي باب معجزات أبي

الحسن الهادى عليه السلام تحت الرقم ٤٧، فذكر الحديث هنا مقتحم.

٣-٣. لم يخلف أبو جعفر الجواد عليه السلام من الذكور الا أبا الحسن عليا الهادى «ع» و موسى المبرقع، و هو لام ولد مات بقم وقبره بها و إليه ينتهى نسب الرضويين من السادات. و هو المراد فى هذا الحديث كما يصرح بعد ذلك بأنّه قد تلقاه أبو الحسن الهادى أخوه عليه السلام بقنطره وصيف. و لعلّ تلامذه المصنّف- قدّس سرّه- ألحقوا هذا الحديث بالباب توهم أن المراد بموسى أخى ابن الرضا هو أخو محمّد الجواد ابن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام كما زعمه بعض المورخين على ما مر فى ج ٤٩ ص ٢٢٢.

قَصَافٌ عَزَافٌ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْشَقُ وَيَتَجَالَعُ فَأَحْضَرَهُ وَ أَشْهَرَهُ فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيْعُ عَنِ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَ لَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ وَ مَنْ عَرَفَهُ أَتَهُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ فِعَالِهِ فَقَالَ اكْتُبُوا بِأَسْمَاءِ مُكْرَمًا فَأَشْخَصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ سَائِرِ النَّاسِ وَ عَمِلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا رَأَاهُ أَقْطَعَهُ قَطِيعَهُ وَ بَنَى لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ إِلَيْهِ الْخَمَارِينَ وَ الْقِيَانَ وَ تَقَدَّمَ لِصَلَاتِهِ وَ بَرَّهَ وَ أَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا يَصْلُحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنْطَرِهِ وَصَيْفٍ وَ هُوَ مُوَضَّعٌ يُتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَ يَضَعُ مِنْكَ فَلَا تُفَرِّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَحِي أَنْ تَزْتَكِبَ مَحْظُورًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّمَا دَعَانِي لِهُذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ وَ لَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَعْصِ رَبِّكَ وَ لَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتِكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ مُوسَى وَ قَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِي تُرِيدُ الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَمَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَ هُوَ أَبَدًا قَالَ فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ فَيُقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَيُرْوَحُ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ قَدْ سَكِرَ فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قَتَلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَى شَرَابٍ (۱).

***[ترجمه] ارشاد: یعقوب بن یاسر می گوید: متوکل پیوسته این حرف را می زد: کار ابن الرضا (منظور حضرت امام علی النقی علیه السلام است) مرا بیچاره کرده و هر چه کوشش کردم که با من به شراب خواری پردازد و ندیم و هم پیاله من شود قبول نکرد. در پی فرصتی برای این کار بودم که نصیصم نشد! یکی از حاضرین گفت: اگر نتوانستی ابن الرضا را به چنین کاری و اداری، برادرش موسی شرابخوار و قمارباز بی باکی است که از معاشقه و شرب خمر و بد زبانی پرهیز ندارد! او را بخواه و به این کارها بین مردم مشهور کن. مردم که می شنوند ابن الرضا چنین کرده، دیگر فرقی بین او و برادرش نخواهند گذاشت و کسی هم که او را نشناسد، از کارهای برادرش بر او خرده می گیرد.

متوکل گفت: بنویسید او را با احترام بیاورند. موسی را با احترام خواستند؛ متوکل دستور داد که تمام بنی هاشم و سپه داران و سایر مردم به استقبالش بروند؛ تصمیم گرفت که پس از ملاقات با او باغی بزرگ را به او جایزه بدهد و در آنجا برایش ساختمانی بسازند و چند نفر از ساقیان شراب و نوازندگان را در آن ساختمان جای دهند و دستور هر نوع کمک و جایزه را برایش داد. یک منزل بسیار خوب نیز برایش ترتیب داد که صلاحیت داشته باشد خودش در آن منزل از موسی دیدن کند.

وقتی موسی آمد، حضرت امام علی النقی علیه السلام او را سر پل و صیف که معمولاً استقبال کنندگان آنجا یکدیگر را ملاقات می کردند دید و سلام کرد و به او احترام نمود و مراعات حقش را کرد؛ سپس فرمود: این مرد تو را خواسته تا آبرویت را ببرد و خوار و ذلیلت کند! مبدا اقرار کنی که شراب نوشیده ای! برادر جان! از خدا بترس که مرتکب گناه شوی. موسی گفت: او مرا برای همین کار خواسته، من چه می توانم بکنم؟ فرمود: ارزش خود را از دست مده و معصیت خدا را نکن. مبدا کاری کنی که باعث ننگ تو شود و او جز آبروریزی تو نظری ندارد! موسی حرف امام را نپذیرفت. باز امام اصرار کرد و پند و اندرز داد، اما او پیوسته مخالفت می کرد. وقتی حضرت دید قبول نمی کند، به او فرمود: اکنون بدان! آن مجلسی که تو در نظر داری با متوکل بنشیننی برایت فراهم نمی شود تو و او هرگز نمی توانید با هم باشید.

راوی گفت: موسی سه سال تمام صبح زود به در خانه متوکل می رفت، ولی به او می گفتند: فعلاً مشغول است و نمی تواند

تو را بپذیرد. بر می گشت و فردا می رفت باز جواب می دادند: متوکل مست شراب است! باز روز بعد می رفت، می گفتند مریض است دوا خورده؛ با همین وضع سه سال تمام را گذرانید تا متوکل کشته شد و نتوانست در یک مجلس شراب با او همنشین باشد. - ارشاد: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

القصيف اللهو و اللعب و المعازف الملاهي و مرأه جالعه أى قليله الحياه تتكلم بالفحش و كذلك الرجل جلع و جالع و مجالعه القوم مجاوبتهم بالفحش و تنازعهم عند الشرب و القمار و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو أيضا كناية عن قله الحياه.

ص: ۴

۱-۱. الإرشاد ص ۳۱۲.

**[ترجمه]قصف به معنای لهو و لعب است و معازف به معنای لهویات است و امرأه جالعه یعنی زن بی حیایی که با فحش و بدزبانی تکلم می کند و برای مرد نیز عبارت جَمَع و جَالَع استعمال می شود و مجالعه القوم یعنی با فحش و ناسزا به مردم جواب دادن و هنگام شرب خمر و قمار بازی با آنان منازعه کردن و در بعضی نسخه ها با خاء ضبط شده یعنی مخالعه و این کلمه نیز کنایه از بی حیایی است.

**[ترجمه]



شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرْقَانَ صَاحِبِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ (۱)

وَ صَیْدِیْقِهِ بِشِدَّةٍ قَالَ: رَجَعَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ ذَاتَ یَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ وَ هُوَ مُعْتَمِّمٌ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَدِدْتُ الْیَوْمَ أَنِّي قَدْ مِتُّ مُنْذُ عِشْرِیْنَ سَنَةً قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْیَوْمَ بَيْنَ یَدَیْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ سَارِقًا أَقْرَى عَلَيَّ نَفْسِهِ بِالسَّرِقَةِ وَ سَأَلَ الْخَلِيفَةَ تَطْهِيرَهُ بِإِقَامِهِ الْحَدِّ عَلَيْهِ فَجَمَعَ لِدَلِكَ الْفَقَهَاءَ فِي مَجْلِسِهِ وَ قَدْ أَحْضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَسَأَلْنَا عَنِ الْقَطْعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ یَجِبُ أَنْ یُقَطَعَ قَالَ فَقُلْتُ مِنَ الْكُرْسُوعِ (۲)

قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ الْیَدَ هِيَ الْأَصَابِعُ وَ الْكَفُّ إِلَى

الْكُرْسُوعِ لِقَوْلِ اللَّهِ فِي التَّيْمَمِ فَاْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (۳) وَ اتَّفَقَ مَعِيَ ذَلِكَ قَوْمٌ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ یَجِبُ الْقَطْعُ مِنَ الْمِرْفَقِ قَالَ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ فِي الْغَسْلِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَيَّ أَنَّ حَدَّ الْیَدِ هُوَ الْمِرْفَقُ

ص: ۵

۱- ۱. فی نسخه الأصل و هكذا المصدر «ابن أبي دواد» و هو سهو و الصحيح ما فی الصلب «ابن أبي دواد» كغراب، و الرجل هو أحمد بن أبي دواد القاضي. كان قاضيا ببغداد فی عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، و كان بينه و بين محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم و الواثق عداوه ففلج فی سنة ۲۳۳ و سخط علیه المتوكل و علی ولده أبي الوليد محمد بن أحمد، و كان علی القضاء فأخذ من أبي الوليد محمد بن أحمد مائة و عشرين الف دينار و جوهرًا بأربعين ألف دينار مصادره، و سيره الى بغداد من سامراء و كانت وفاته فی سنة ۲۴۰ الهجرية. و قال الفيروزآبادي: زرقان كعثمان لقب أبي جعفر الزيات المحدث. و والد عمرو شيخ للأصمعي. و لعل الأول هو الذي كان صاحب ابن أبي دواد.

۲- ۲. الكرسوع: كعصفور: طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتئ عند الرسغ. أو عظيم في طرف الوظيف مِمَّا يلي الرسغ من وظيف الشاء و نحوها من غير الأدميين، قاله الفيروزآبادي.

۳- ۳. المائدة: ۵.

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ قَدْ تَكَلَّمْتُ الْقَوْمَ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ دَعِنِي مِمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ قَالَ أَعْفِنِي عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَمَّا أَخْبَرْتُ بِمَا عِنْدَكَ فِيهِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيَّ بِاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُمْ أَخْطَئُوا فِيهِ السُّنَّةَ فَإِنَّ الْقَطْعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ فَيُتْرَكُ الْكَفُّ قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فَإِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ الْكُرْسُوعِ أَوْ الْمِرْفَقِ لَمْ يَبْقَ لَهُ يَدٌ يَسْتَجِدُّ عَلَيْهَا وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١) يَعْنِي بِهِ هَذَا الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي يُسْتَجَدُّ عَلَيْهَا فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَ مَا كَانَ لِلَّهِ لَمْ يَقْطَعْ قَالَ فَأَعْجَبَ الْمُعْتَصِمَ ذَلِكَ وَ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ مَفْصِلِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْكَفِّ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ قَامَتْ قِيَامَتِي وَ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُ حَيًّا قَالَ زُرْقَانُ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ صَرَفْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ بَعْدَ ثَلَاثِهِ فَقُلْتُ إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيٍّ وَاجِبَةٌ وَ أَنَا أَكَلَّمُهُ بِمَا أَعْلَمُ أَنِّي أَدْخُلُ بِهِ النَّارَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ إِذَا جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَجْلِسِهِ فَفُقِهَاءَ رَعِيَّتِهِ وَ عُلَمَاءَهُمْ لِأَمْرِ وَاقِعٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ قُوَادُهُ وَ وُزَرَائِهِ وَ كُتَّابُهُ وَ قَدْ تَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ بَابِهِ ثُمَّ يَتْرُكُ أَهْوَابَهُمْ كُلَّهُمْ لِقَوْلِ رَجُلٍ يَقُولُ شَطْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِمَامَتِهِ وَ يَدْعُونَ أَنَّهُ أَوْلَى مِنْهُ بِمَقَامِهِ ثُمَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ دُونَ حُكْمِ الْفُقَهَاءِ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَبَهَ لِمَا تَبَهَّتُ لَهُ وَقَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَصِيحَتِكَ خَيْرًا قَالَ فَأَمَرَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فُلَانًا مِنْ كُتَّابِ وَزَرَائِهِ بِأَنْ يَدْعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَاهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهُ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحْضُرُ مَجَالِسَكُمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ

ص: ٦

وَ أَحِبُّ أَنْ تَطَأَ ثِيَابِي وَ تَدْخُلَ مَنْزِلِي فَأَتَبَّرَكَ بِعَدْلِكَ فَقَدْ أَحَبُّ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ مِنْ وُزَرَاءِ الْخَلِيفَةِ لِقَاءَكَ فَصَارَ إِلَيْهِ فَلَمَّا طَعِمَ مِنْهَا أَحْسَسَ السَّمَّ فَدَعَا بِدَائِيهِ فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنْ يُعَيِّمَ قَالَ خُرُوجِي مِنْ دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ فَلَمْ يَزَلْ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلُهُ فِي خِلْفِهِ (۱)

حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: زرقان مصاحب ابن ابی داود و رفیق صمیمی اش گفت: یک روز ابن ابی داود از پیش معتصم برگشت در حالی که غمگین و افسرده بود. گفتم: چه شده؟ گفت: امروز آرزو کردم که کاش بیست سال پیش مرده بودم! پرسیدم: برای چه؟ گفت: به واسطه کاری که از این جوان سیه چرده، پسر علی بن موسی الرضا علیهما السلام (حضرت جواد ع) در حضور امیر المؤمنین انجام شد! گفتم: جریان چه بود؟ گفت: سارقی را آوردند که اقرار به دزدی خود کرده بود؛ از خلیفه درخواست داشت که او را به وسیله جاری کردن حد پاک نماید، به همین جهت فقها را در مجلس خود جمع کرده بود و او (حضرت جواد ع) نیز بود. از ما پرسید: چه قسمت از دست دزد باید قطع شود؟ من گفتم: از میچ.

گفت: به چه دلیل؟ گفتم: زیرا دست، اطلاق بر انگشتها و کف دست می شود تا میچ. خداوند در آیه تیمم نیز می فرماید: «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ». - [۱]

مائده ۶ - «، {روی زمین پاکی را (و هر دو دست خود را به آن زمین بزنید) و مسح کنید مقداری از رویهای خود و دستهای خود را از آن خاک.} حرف مرا گروهی از دانشمندان قبول کردند.

یک دسته دیگر گفتند: باید تا آرنج قطع شود؛ پرسید: به چه دلیل؟ گفتند: زیرا خداوند در این آیه می فرماید: «وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ».، {و دستهای خود را تا آرنجها بشوید} یعنی در شستن دست در وضو، باید تا آرنج را شست؛ پس حد دست تا آرنج است.

در این موقع رو به جانب محمد بن علی علیهما السلام کرده گفت: شما چه می گوید؟ فرمود: ای امیر المؤمنین! اینها نظر خود را در مورد دست دزد گفتند. خلیفه گفت: شما را به خدا سوگند که شما نیز نظر خود را بفرمائید. فرمود: اکنون که قسم دادی می گویم که اینها بر خلاف دستور پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می گویند! زیرا دست دزد باید از آخر انگشتان قطع شود؛ پس کف دست باقی بماند. گفت: به چه دلیل؟ فرمود: به دلیل فرمایش پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله که فرموده است: سجده بر هفت موضع انجام می شود: صورت و دو دست و دو زانو و دو پا؛ اگر دستش را از میچ یا آرنج قطع کنند، دیگر دستی نخواهد ماند تا سجده نماید! خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ». - [۲]

جن ۱۸ - «، {و آنکه مسجدها از آن خداست.} منظورش همین هفت موضع است که با آن سجده می کنند، «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا»، {پس مخوانید با خدا هیچ کس را.} آنچه اختصاص به خدا داشته باشد قطع نمی شود.

معتصم حرف او را پسندید و دستور داد دست دزد را از انتهای انگشتان قطع کنند و کف دست را باقی بگذارند.

ابن ابی داود گفت: برای من قیامتی به پا شد! آرزو داشتم که زنده نباشم. زرقان گفت: ابن ابی داود بعدها به من گفت: پس

از سه روز پیش معتصم رفته و گفتم: خیر خواهی برای امیر المؤمنین بر من واجب است. من می خواهم در موردی با شما صحبت کنم که می دانم به واسطه این حرف اهل جهنم خواهم شد. پرسید منظورت چیست؟ گفتم: وقتی امیر المؤمنین (یعنی شما) برای حکمی از احکام دین تمام دانشمندان مملکت و فقیهان را در مجلس خود احضار می کند و از آنها می پرسد و ایشان نیز نظر خود را می دهند، با اینکه در چنین مجلسی خویشاوندان امیر المؤمنین و سپه داران و وزیران و منشیان حضور دارند و مردم پیوسته گوش به چنین مجالسی دارند که چه اتفاق می افتد؛ چرا شما سخن تمام دانشمندان را رها می کنی و گفتار مردی را می پذیری که گروهی از مسلمانان مدعی امامت برای او هستند و می گویند: او شایسته مقام خلافت است نه معتصم. و سپس به حکم او عمل می نمایی و حکم فقها را نادیده می گیری!!؟

ابن ابی داود می گوید: متوجه شدم رنگ چهره معتصم تغییر کرد و فهمید چه کرده است؛ گفت: خدا به تو پاداش این نصیحت و خیر خواهی را بدهد. روز چهارم فلان نویسنده را دستور داد که حضرت جواد علیه السلام را به منزل خود دعوت کند. ولی امام محمد تقی علیه السلام نپذیرفت و فرمود: می دانید که من به مجالس شما نمی آیم. گفت: من شما را برای صرف غذا دعوت می کنم، آرزو دارم قدم بر روی فرش ما بگذارید و منزل ما را تبرک فرمائید؛ فلان کس نیز از وزیران خلیفه آرزوی ملاقات شما را دارد. حضرت به منزل او رفت و پس از میل کردن مقداری غذا، احساس مسمومیت نمود و مرکب سواری خود را خواست تا برود. صاحب منزل تقاضا کرد که بیشتر تشریف داشته باشید. فرمود: رفتن من برای تو بهتر است. حضرت جواد علیه السلام آن روز تا شب پیوسته حالش خراب بود و قی می فرمود و از درد شکم به خود می پیچید تا از دنیا رفت. - [۱].

تفسیر عیاشی ۱: ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«A»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِلتَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُقَالُ لِلنُّصْفِ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ (۳)

يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلْوَانَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ مَسْمُومًا فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ قِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ لَيْسَتْ خَلْوَانَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ إِلَى جَنْبِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عُمُرُهُ خَمْسٌ وَ عَشْرُونَ سَنَةً وَ قَالُوا وَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ يَوْمًا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٌ تُدْعَى دُرَّةً وَ كَانَتْ مَرِيضِيَّةً (۴) ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَ رَانَ وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا سَبِيكَةٌ وَ كَانَتْ نُوبِيَّةً وَ يُقَالُ رِيحَانَةٌ وَ تَكْنَى أُمُّ الْحَسَنِ وَ مُيَدَةٌ وَ لَأَيْتُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ يُقَالُ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ يَوْمَيْنِ وَ بَعْدَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا عَشْرِينَ يَوْمًا فَكَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ

١-١. فى نسله الأصل « حلقة » و فى المصدر « خلفه » و الصلح ما فى الصلب، و الخلفه- بالكسر-: الهلضه و هى انطلاق البطن و القلاء و القلاء جملاء.

٢-٢. تفسير العلاءى ج ١ ص ٣١٩ و ٣٢٠.

٣-٣. هو أحمد بن ملىء بن عبد الله بن الحسن بن علاء الجوهرى المعاصر للشلخ الصدوق، كان من أهل العلم و الأدب، صاحب كتاب مقتضب الاثر فى النص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، و كتاب اءبار ابى هاشم الجعفرى و غير ذلك.

٤-٤. مرلسه بشءىء الراء على وزن سكلنه قرله بمصر و ولاله من ناهله الصعلء ىنسب اللهها بشر بن غلاء المرلسى، و فى بعض النسل « مرلسه » و مرلسه بالضم مءففه كان اسم بلد إسلامى بالمغرب كءلر المناره و البساتلن، كما فى القاموس ج ٢ ص ٢٥١.

الْمَأْمُونِ ثُمَّ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ وَالْوَائِقِ وَفِي مُلْكِ الْوَائِقِ اسْتُشْهِدَ- (۱)

قَالَ ابْنُ بَابُوَيْهِ سَمَّ الْمُعْتَصِمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَوْلَادُهُ عَلِيُّ الْإِمَامُ وَمُوسَى وَحَكِيمُهُ وَخَدِيجُهُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ خَلَفَ فَاطِمَةَ وَأَمَامَهُ فَقَطُّ وَقَدْ كَانَ زَوْجَهُ الْمَأْمُونُ ابْنَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ وَسَبَبُ وُرُودِهِ بَغْدَادَ إِشْخَاصُ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَوَرَدَ بَغْدَادَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتًا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (۲).

**[ترجمه] مناقب: حضرت جواد علیه السّلام شب جمعه نوزدهم ماه رمضان در مدینه متولد شد - بعضی پانزدهم گفته اند - ابن عیاش گفته: روز جمعه دهم رجب سال ۱۹۵ متولد شد و آخر ذی قعدة در بغداد به وسیله زهر شهید گردید. گفته اند: شهادتشان روز شنبه ششم ذیحجه سال ۲۲۵ بوده و در قبرستان قریش پهلوی جدش موسی بن جعفر علیهما السّلام دفن شد و بیست و پنج سال داشت. بعضی گفته اند: سه ماه و بیست روز بیشتر از بیست و پنج سال داشت.

مادرش کنیزی فرزند دار به نام درّه از اهالی مریسیه (دهی است در مصر) بود که بعد حضرت رضا علیه السّلام او را خیزران نامید و از فامیل های ماریه قبطیه به شمار می رفت. بعضی گفته اند: نامش سبیکه و اهل نوبه بود و به او ریحانه می گفتند و کنیه اش ام الحسن بود.

مدت امامت حضرت جواد علیه السّلام هفده سال بود که با پدر خود هفت سال و چهار ماه و دو روز زندگی کرد و پس از پدر هجده سال و بیست روز کم زندگی نمود و حکومت مأمون و پس از او معتصم و واثق، در سالهای امامت آن سرور بود که در زمان واثق شهید شد.

ابن بابویه گفته: معتصم حضرت جواد علیه السّلام را مسموم کرد. فرزندان آن حضرت امام علی النقی علیه السلام و موسی و حکیمه و خدیجه و ام کلثوم بودند. ابو عبد الله حارثی گفته: فقط دو دختر به نام فاطمه و امامه داشت. مأمون دختر خویش را به ازدواج او درآورد که (امام) از او فرزندی نداشت. علت آمدن امام به بغداد این بود که معتصم خلیفه عباسی آن جناب را از مدینه خواست و دو شب به آخر محرم سال دویست و بیست وارد بغداد شد در آنجا اقامت گزید و همان سال از دنیا رفت. -

[۱]

مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۷۹ -

**[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَمَّا بُوِيَعَ الْمُعْتَصِمُ جَعَلَ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّيَّاتِ أَنْ يُنْفِذَ إِلَيْهِ التَّقِيَّ وَأُمَّ الْفَضْلِ فَأَنْفَذَ الرَّيَّاتِ عَلِيَّ بْنَ يَقُطِينٍ إِلَيْهِ فَتَجَهَّرَ وَخَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ وَأَنْفَذَ أَشْنَاسَ بِالتَّحْفِ إِلَيْهِ وَإِلَى أُمِّ الْفَضْلِ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ شَرَابَ حُمَاضِ الْأُتْرُجِ- (۳) تَحْتَ خَتْمِهِ عَلَى يَدَيْ أَشْنَاسَ فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَاقَهُ قَبْلَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ (۴) وَ سَعِيدِ بْنِ الْخَضِيبِ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهَا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَ صَنَعَ فِي الْحَالِ وَقَالَ اشْرَبْهَا بِاللَّيْلِ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بَارِدًا

وَقَدْ ذَابَ النَّجْعُ وَأَصْرٌ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَشَرِبَهَا عَالِمًا بِفِعْلِهِمْ- (٥)

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدِيدَ الْأُذْمَةِ فَشَكَّ فِيهِ الْمُزْتَابُونَ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَعَرَّضُوهُ عَلَى الْقَافَةِ (٦) فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سُجَّدًا ثُمَّ قَامُوا فَقَالُوا يَا وَيْحَكُمْ

ص: ٨

-
- ١-١. سيجى ء من المصنّف رحمه الله تحت الرقم ١١ بيان فى ان شهادته فى زمن الواثق مخالف للتواريخ المشهوره فراجع.
 - ٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٣٧٩.
 - ٣-٣. الحماض كرمان: ما فى جوف الأترج، ذكره الفيروز آبادى.
 - ٤-٤. فى النسخ: أحمد بن أبى داود، و قد مر انه سهو، و الصحيح ما فى الصلب.
 - ٥-٥. المصدر ص ٣٨٤.
 - ٦-٦. القافه: جمع قائف. و هو الذى يعرف النسب بفراسته و نظره الى أعضاء المولود و سيجى ء فى اعتباره و عدم ذلك بحث مستوفى.

أَمْثَلُ هَذَا الْكُوكَبِ الدُّرِّيِّ وَالنُّورِ الزَّاهِرِ تَعْرِضُونَ عَلَيَّ مِثْلَنَا وَهَذَا وَاللَّهُ الْحَسْبُ الزَّكِيُّ وَالنَّسَبُ الْمُهَذَّبُ الطَّاهِرُ وَلَدَتْهُ النُّجُومُ
 الزَّوَاهِرُ وَالْأَرْحَامُ الطَّوَاهِرُ وَاللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ شَهْرًا فَنَطَقَ بِلِسَانٍ أَرْهَفَ مِنَ السَّيْفِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَاصْطَفَانَا مِنْ بَرِيَّتِهِ وَجَعَلَنَا أُمَّنَاءَ
 عَلَيَّ خَلْقِهِ وَوَحِيهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيِّ الرَّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ
 بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ أَمَّا فِي مِثْلِي
 يُشْكُ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ عَلَيَّ حَيْدَى يُفْتَرَى وَأَعْرَضَ عَلَيَّ الْقَافِيَةُ إِنِّي وَاللَّهُ لَأَعْلَمُ مَا فِي سَرَائِرِهِمْ وَخَوَاطِرِهِمْ وَإِنِّي وَاللَّهُ
 لَأَعْلَمُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ أَقُولُ حَقًّا وَأُظْهِرُ صِدْقًا عَلِمًا قَدْ نَبَّأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ
 بَعْدَ (١) بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَ إِنَّمَا اللَّهُ لَوْ لَا تَظَاهَرُ الْبَاطِلُ عَلَيْنَا وَ غَوَايَهُ ذُرِّيَّةُ الْكُفْرِ وَ تَوَثُّبُ أَهْلِ الشُّرْكِ وَالشُّقَاقِ
 عَلَيْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ وَ اصْبِرْ كَمَا صَبَرَ
 أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَمَا تَعْجَلُ لَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ
 الْفَاسِقُونَ ثُمَّ أَتَى إِلَى رَجُلٍ بِحِجَابِهِ فَقَبَضَ عَلَيَّ يَدَهُ فَمَا زَالَ يَمْشِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَ هُمْ يُفْرِجُونَ لَهُ قَالِ فَرَأَيْتَ مَشِيخَهُ
 أَجْلَانِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ يَقُولُونَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 فَبَلَغَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي خُرَاسَانَ مَا صَنَعَ ابْنُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا

قَدْ فَتَّ بِهِ مَرَاتِيهِ الْقَبِيضِيَّةُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي ابْنِي مُحَمَّدٍ أَسْوَةَ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآئِنِهِ إِتْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] مناقب: وقتی با معتصم بیعت شد، به جستجو از حال امام جواد علیه السّلام پرداخت. نامه ای به عبدالملک زیات نوشت که امام محمد تقی علیه السلام و ام الفضل را به بغداد بفرستد. عبدالملک زیات علی بن یقطين را پیش امام فرستاد و آن جناب آماده گردید و به جانب بغداد رفت. معتصم مقدم او را گرمی داشت و احترام کرد و به وسیله شناس تحفه های زیادی برای ایشان و ام الفضل فرستاد. بعد مقداری شربت بالنگ که از جهت اطمینان خاطر امام، آن را با مهر خود مهر و موم کرده بود به وسیله شناس فرستاد و گفت: بگو امیر المؤمنین از این شربت گوارا قبل از احمد بن ابی داود قاضی و سعید بن خضیب و گروهی از معروفین نوشیده و می گوید: آن را با یخ میل کنید! این شربت تازه تهیه شده، و سفارش کرده که شب میل کند. وقتی خوب سرد شد و یخ آب گردید، سودمند است و بسیار تأکید کرد. حضرت جواد علیه السلام آن شربت را با اینکه می دانست چیست نوشید.

چهره حضرت جواد علیه السلام خیلی سبزه بود؛ بعضی از شکاکها در مورد نسب آن جناب مشکوک شدند و در مکه آن جناب را پیش قیافه شناسان و نسب دانان بردند! همین که چشم آنها به امام جواد علیه السلام افتاد به سجده رفتند و سر از سجده برداشته و گفتند: وای بر شما! چنین ستاره درخشان و ماه تابناک را پیش ما می آورید؟ به خدا سوگند این نازدانه دارای شرافت نسبی و نژادی پاک است که از صلب شایسته و رحمی پاک پروریده شده! به خدا این نوباوه از اولاد پیامبر و امیر المؤمنین علیهما و آلهما السلام است؛ در آن وقت بیست و پنج ماه از عمر حضرت جواد می گذشت.

پس حضرت جواد علیه السلام با زبانی تیزتر از شمشیر فرمود: ستایش خدا را که از نور خویش ما را آفرید و از میان مردم برگزید و ما را امین بر مردم و وحی خویش قرار داد. مردم! من محمد بن علی بن موسی کاظم بن جعفر بن محمد الباقر بن علی سید العابدین بن حسین شهید ابن امیر المؤمنین علی بن ابی طالبم. پسر فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی علیهم السّلام اجمعین هستم. آیا در باره نژاد چون منی شک می کنید و به قیافه شناسان عرضه می دارید و بر جدم تهمت می زنید؟ به خدا من می دانم چه در دل و در خاطر پنهان کرده اید! به خدا من از همه مردم داناترم که کار مردم به کجا منتهی می شود. سخنی واقعی می گویم و از روی صداقت، علمی را که خداوند تبارک و تعالی پیش از تمام مردم و پس از آفرینش آسمانها و زمینها از آن با خیرم ساخته است، آشکار می کنم.

به خدا سوگند اگر چیره شدن اهل باطل و گمراهی کفار و حمله مشرکین و شکاکان و شقاوتمندان مانع من نمی شد، سخنی را اظهار می کردم که باعث تعجب گذشتگان و آیندگان شود! در این موقع دست خود را روی دهان گذاشت و گفت: محمد! ساکت باش چنانچه آباء کرامت سکوت کردند و صبر پیشه کن چنانچه پیامبران اولوا العزم پیشه نمودند و این آیه را قرائت فرمود: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ - احقاف / ۳۵ -»، {و صبر کن همانگونه که صبر کردند اولوا العزم از پیامبران و به شتاب مخواه (عذاب را) برای کافران. گویا ایشان روزی که به بینند آن عذابی که بدیشان وعده داده اند، نماندند (در دنیا) مگر ساعتی از روز را (این قرآن از جانب خدا از طریق نبوت) تبلیغی است. آیا نابود شوند جز گروه فاسقان؟}

بعد متوجه مردی شد که پهلویش بود. دست او را گرفت و پیوسته از سر شانه های مردم می رفت و آنها برایش راه می گشودند. راوی می گوید: دیدم گروهی از پیر مردان با شخصیت متوجه او بودند و می گفتند: خدا می داند مقام رهبری را به که بسپارد! پرسیدم: این پیرمردان کیانند؟ گفتند: گروهی از بنی هاشم از اولاد عبدالمطلب هستند.

این جریان به حضرت رضا علیه السلام، موقعی که در خراسان بود، رسید. فرمود: خدا را سپاس. بعد جریان تهمت می که به ماریه قبطنیه همسر پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله زدند را نقل کرد و فرمود: خدا را سپاس که فرزندم محمد را پیرو پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله و فرزندش ابراهیم علیه السلام قرار داد. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۸۷ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى: أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ سَمَّتُهُ فِي فَرْجِهِ بِمَنْدِيلٍ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِذَلِكَ قَالَ لَهَا أَبْلَاكِ اللَّهُ بِدَاءٍ لَمَّا دَوَاءٌ لَهُ فَوَقَعَتِ الْمَأْكَلَةَ فِي فَرْجِهَا وَ كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاطِبَاءِ وَيُسْتَبْرُونَ بِالدَّوَاءِ عَلَيْهَا فَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ مِنْ عِلَّتِهَا (۲).

**[ترجمه] مناقب: نقل شده که همسر حضرت جواد علیه السلام، ام الفضل دختر مأمون، آن جناب را به وسیله پارچه ای آلوده به سم از قسمت آلت مسموم کرد. همین که امام احساس سم نمود، فرمود: خدا تو را به دردی مبتلا کند که دوا نداشته باشد! ام فضل مبتلا به بیماری خوره در قسمت آلت تناسلی خود شد. به هر طیبی که مراجعه می کرد، دواهای ایشان سودی نمی بخشید. و به همین بیماری از دنیا رفت! - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَكِيمُهُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَهُ الْخَيْرَانَ أُمَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حَكِيمَةُ احْضُرِي وَلَادَتَهَا وَ ادْخُلِي وَ إِيَّاهَا وَ الْقَابِلَةَ بَيْتًا وَ وَضَعْنَا لَنَا مِضْبَاحًا وَ أَغْلَقْنَا الْبَابَ عَلَيْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقَ طَفِيَ الْمِضْبَاحُ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طَسْتُ فَاعْتَمَمْتُ بِطَفِّ الْمِضْبَاحِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّلُسِ

وَ إِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ يَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَا فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ وَ وَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَ قَالَ لِي يَا حَكِيمَةُ الزَّمِي مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ بَصِيرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ يَمِينَهُ وَ يَسَارَهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ دَعَرَهُ فَرَعَهُ فَاتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ عَجَبًا فَقَالَ وَ مَا ذَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ فَقَالَ يَا حَكِيمَةُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَكْثَرَ (۳)

ابن همدانی الفقیه فی تَمِّهِ تَارِيخِ أَبِي شُجَاعِ الْوَزِيرِ (۴) أَنَّهُ لَمَّا خَرَقُوا

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٧.

٢-٢. المصدر ص ٣٩١.

٣-٣. المصدر ص ٣٩٤.

٤-٤. في المصدر: ذيله على تجارب الأمم. و الرجل أبو شجاع الروذراورى: محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبد الله كان من وزراء العباسيين، و كان عالما بالعربيه و صنف كتباً منها ذيل تجارب الأمم.

الْقُبُورِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ حَاوَلُوا حَفَرَ ضَرِيحِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِخْرَاجِ رِمْتِهِ وَ تَحْوِيلِهَا إِلَى مَقَابِرِ أَحْمَدَ فَحَالَ تَرَابُ الْهَدْمِ وَ رَمَادُ الْحَرِيقِ بَيْنَهُمْ وَ بَيَّنَّ مَعْرِفَةَ قَبْرِهِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: حکیمه دختر موسی بن جعفر علیهما السّلام می گوید: موقع زایمان خیزران مادر حضرت جواد علیه السلام که رسید، حضرت رضا علیه السلام مرا خواست و فرمود: در هنگام زایمان فرزندم باش! خودت با خیزران و قابله در یک اتاق باشید و برای ما چراغی آورد و درب را بر روی ما بست. همین که حالت زایمان به خیزران دست داد چراغ خاموش شد. طشتی جلوی او بود و من از خاموش شدن چراغ غمگین شدم. ناگاه حضرت جواد علیه السلام در طشت قرار گرفت و روی پیکرش چون جامه، پرده ای نازک قرار داشت و چنان نور از آن می درخشید که اطاق روشن شد. ما حضرت را به خوبی می دیدیم. او را برداشته در آغوش گرفتم و آن روکش را از پیکرش جدا کردم. حضرت رضا علیه السّلام آمد و درب را گشود. ما از کار خیزران فارغ شده بودیم. حضرت او را گرفت و در گهواره گذاشت و به من فرمود: حکیمه! پیوسته کنار گهواره اش باش.

حکیمه می گوید: روز سوم چشم به آسمان انداخت و بعد به جانب چپ و راست متوجه شده و گفت: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله» من وحشت زده از جای پریدم و خدمت حضرت رضا علیه السّلام رفتم و گفتم: چیز عجیبی از این کودک دیدم!! پرسید: چه چیز؟ جریان را توضیح دادم. فرمود: حکیمه! عجایب زیادی از او مشاهده خواهید کرد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۴ -

ابن همدانی فقیه در تتمه تاریخ ابو شجاع وزیر می نویسد: وقتی خواستند قبرستان قریش را در بغداد خراب کنند، تصمیم گرفتند که ضریح حضرت جواد محمد بن علی علیهما السلام را نیز ویران نمایند و پیکر ایشان را به قبرستان احمد ببرند؛ ولی گرد و خاک خرابی و خاکستر آتش سوزی مانع شد که قبر آن جناب را تشخیص دهند! - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: وَ أَمَّا وَلَادَتُهُ فَفِي لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ وَ قِيلَ عَاشَرَ رَجَبٍ مِنْهَا وَ أَمَّا نَسَبُهُ أَبَا وَ أَمَّا فَأَبُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الرِّضَا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا سُكَيْنَةُ الْمَرْيَسِيَّةُ وَ قِيلَ الْخَيْرَانُ وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَيَاتٌ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَ عَشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ (۲) وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ رُبِحَانَةٌ وَ قِيلَ الْخَيْرَانُ وَ لِدَتْ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ يُقَالُ وَلِدٌ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا خَيْرَانُ وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ مَارِيَةَ الْقَطِيبِيَّةِ وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ وَ كَانَ قَدِمَهَا فَتُوُفِّيَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً قُتِلَ فِي زَمَنِ الْوَاتِقِ بِاللَّهِ قَبْرُهُ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَكِبَ هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ فَصَلَّى عَلَيْهِ

عِنْدَ مَنْزِلِهِ أَوَّلَ رَحْبِهِ أَسْوَارِ بْنِ مَيْمُونٍ مِنْ نَاحِيَةِ قَنْطَرَةِ الْبَرْدَانِ وَحُمَلٍ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ يُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ

ص: ١١

١-١. المصدر ص ٣٩٧.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ١٨٦ و ١٨٧.

الرِّضَا قَدِمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادٍ وَإِذَا إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْمَأْمُونِ وَتُوفِي بِبَغْدَادٍ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَدَخَلَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى قَصْرِ الْمُعْتَصِمِ فَجُعِلَتْ مَعَ الْحَرَمِ (۱).

وَقَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ (۲)

بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: مَضَى الْمُزْتَصِي أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَاثْنِي عَشَرَ يَوْمًا فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَقُبِضَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَيْلِ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعَ سِنِينَ وَأَشْهُرًا وَوَلِدَ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِتِسْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْهُ سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٌ وَقُبِضَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا سَيِّكِنَةُ مَرِيَسِيَّةُ وَيُقَالُ لَهَا حَرِيَانُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِقَبْهِ الْمُزْتَصِي وَالْقَائِعِ قَبْرُهُ فِي بَغْدَادَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ يُكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

*[ترجمه] كشف الغمّة: محمّد بن طلحه می گوید: در شب جمعه نوزدهم ماه رمضان سال ۱۹۵ هجری، حضرت جواد علیه السلام متولد شد. بعضی دهم رجب همان سال هم گفته اند. پدرش ابو الحسن علی بن موسی الرضا علیهما السلام و مادرش کنیزی فرزند دار به نام سکینه مریسیه بود و بعضی خیزران گفته اند.

در ذیحجه سال دویست و بیست هجری، در زمان خلافت معتصم از دنیا رفت؛ در نتیجه بیست و پنج سال داشت، و در قبرستان قریش بغداد دفن شد. - . كشف الغمّة ۳: ۱۸۶ -

حافظ عبد العزیز می نویسد: مادرش ریحانه است و خیزران نیز گفته اند؛ در ماه رمضان سال ۱۹۵ در مدینه متولد شد و سال ۲۲۰ آخر ذیحجه در بغداد از دنیا رفت که در آن وقت بیست و پنج سال داشت. مادرش کنیزی به نام خیزران از اقوام ماریه قبطیه بود و قبرش در قبرستان قریش بغداد پشت قبر جدش موسی بن جعفر علیهما السلام است.

محمّد بن سعید گفته: سال ۲۲۰ محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد علیهم السلام پس از آن که به بغداد آمده بود، در روز سه شنبه پنجم ذیحجه از دنیا رفت.

ولادتش سال ۱۹۵ بود و در نتیجه بیست و پنج سال عمر کرد. در زمان واثق بالله از دنیا رفت. قبرش کنار قبر موسی بن جعفر علیهما السلام است. هارون بن اسحاق بر جنازه او، جلو میدان اسوار بن میمون نزدیک پل بردان نماز خواند و جنازه آن جناب را به قبرستان قریش برده، در آنجا دفن کردند. لقبش جواد بود.

احمد بن علی بن ثابت گفت: محمّد بن علی بن موسی علیهم السلام، ابو جعفر پسر حضرت رضا علیه السلام از مدینه به همراه همسر خود ام الفضل دختر مأمون به بغداد آمد و بر معتصم وارد شد و در همان جا از دنیا رفت و در قبرستان قریش کنار قبر جد خود موسی بن جعفر علیهما السلام دفن شد. همسرش ام الفضل به حرم سرای معتصم داخل گردید و به قصر او منتقل شد.

- . كشف الغمّة ۳: ۱۸۹ -

ابن خشاب از محمّد بن سنان نقل می کند که گفت: امام مرتضی ابو جعفر دوم حضرت محمّد بن علی علیهما السّلام در بیست و پنج سال و سه ماه و دوازده روزگی، در سال ۲۲۰ هجری از دنیا رفت. او در سال ۱۹۵ هجری متولد شده و هفت سال و سه ماه با پدر خود بود و در روز سه شنبه ششم ذیحجه سال ۲۲۰ از دنیا رفت. در روایت دیگری وارد است که نه سال و چند ماه با پدرش بود و نوزدهم ماه رمضان ۱۹۵، در شب جمعه متولد شد و در روز سه شنبه پنجم ذیحجه سال ۲۲۰ از دنیا رفت. مادرش کنیزی فرزند دار به نام سکینه مریسه بود که او را حریان می گفتند.

لقب آن جناب مرتضی، قانع و محل دفنش قبرستان قریش بغداد و کنیه اش ابو جعفر علیه السّلام بود. - . کشف الغمه ۳: ۲۱۵

**[ترجمه]

بیان

کون شهادته علیه السلام فی أيام خلافه الواثق مخالف للتواریخ المشهوره لأنهم اتفقوا علی أن الواثق بويع فی شهر ربیع الأول سنه سبع و عشرين و مائین و لم یقل أحد ببقائه علیه السلام إلى ذلك الوقت لكن ذکر هذا القول المسعودی فی مروج الذهب حیث قال أولا فی سنه تسع عشره و مائین.

قبض محمد بن علی بن موسی علیه السلام لخمس خلون من ذی الحجّه و صلی علیه الواثق و هو ابن خمس و عشرين سنه و قبض أبوه علیه السلام و محمد ابن سبع سنین و ثمانیه

ص: ۱۲

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۳ ص ۱۸۹ و ۱۹۰.

۲- ۲. هو أبو محمّد عبد الله بن أحمد البغدادی اللغوی الادیب المفسر الشاعر، صاحب تاریخ موالید و وفیات أهل بیت النبی «ص» کان من تلامذه الجوالیقی و ابن الشجری توفی ببغداد سنه ۵۶۷.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۵.

أشهر وقيل غير ذلك وقيل إن أم الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة سمته و إنما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأن أهل الإمامه قد تنازعوا في سنة عند وفاه أبيه عليهما السلام.

ثم قال في ذكر وقائع أيام الواثق وقيل إن أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام توفي في خلافه الواثق بالله وقد بلغ من السن ما قدمناه في خلافه المعتصم انتهى.

أقول: لعل صلاحه الواثق في زمن أبيه عليه صلى الله عليه صار سببا لهذا الاشتباه.

***[ترجمه] اینکه حضرت جواد علیه السلام در زمان خلافت واثق از دنیا رفته باشد، بر خلاف تاریخ های مشهور است! زیرا تاریخ نویسان معتقدند واثق در ماه ربیع الاول سال ۲۲۷ به خلافت رسید و هیچ کس نمی گوید حضرت جواد علیه السلام تا این تاریخ زنده بوده. این قول را مسعودی در مروج الذهب نقل می کند و می گوید: در سال ۲۱۹، در پنجم ذیحجه، حضرت محمد بن علی بن موسی علیهم السلام از دنیا رفت و واثق بر جنازه او نماز خواند. در آن وقت بیست و پنج سال داشت و موقع فوت پدرش حضرت رضا، هفت سال و هشت ماه داشت و غیر از این نیز گفته اند.

می گویند: وقتی ام الفضل دختر مأمون با ایشان از مدینه آمد، امام را مسموم کرد! این مطلب را که به این طریق نقل کردیم، به جهت آن است که معتقدین به امامت ایشان، در سن آن جناب هنگام وفات پدرش اختلاف دارند .

سعید مسعودی در تاریخ خلافت واثق می نویسد: بعضی گفته اند: حضرت محمد بن علی علیهما السلام در زمان خلافت واثق از دنیا رفت، با اینکه سن ایشان همان بود که در شرح خلافت معتصم نقل کردیم. گفتار مسعودی تمام شد.

علامه مجلسی: گمان می کنم واثق در زمان پدر خود معتصم بر جنازه حضرت جواد علیه السلام نماز خوانده و همین کار موجب این اشتباه شده که بعضی خیال کرده اند در زمان خلافت واثق از دنیا رفته است.

***[ترجمه]

«۱۲»

عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سِنِهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ وَقِيلَ لِلنَّصِيفِ مِنْهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ لِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبٍ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ كَانَتْ مَدَّةُ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ كَانَتْ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمِأْمُونِ وَ قُبِضَ فِي أَوَّلِ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكَةُ وَ يُقَالُ دَرَّةٌ ثُمَّ سَيَّمَاها الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ رَانَ وَ كَانَتْ نُوبِيَّةً وَ لَقَبَهُ التَّقِيُّ وَ الْمُتَّجِبُ وَ الْجَوَادُ وَ الْمُزْتَضَى وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ الثَّانِي وَ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ سِنِهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّيَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُومًا وَ خَلَفَ مِنْ الْوَلَدِ عَلِيًّا ابْنَهُ الْإِمَامَ وَ مُوسَى وَ مِنَ الْبَنَاتِ حَكِيمَةَ وَ خَدِيجَةَ وَ أُمَّ كَثُومٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ خَلَفَ فَاطِمَةَ وَ أُمَامَةَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلَفْ غَيْرُهُمْ.

***[ترجمه] اعلام الوری: حضرت جواد در هفدهم ماه رمضان سال ۱۹۵ متولد شد. بعضی شب جمعه ۱۵ ماه رمضان گفته اند. در روایت ابن عیاش است که در روز جمعه دهم رجب متولد شده و در روز آخر ذی قعدة سال ۲۲۰ هنگامی که ۲۵ سال داشت، از دنیا رفت و مدت هفده سال امامت کرد.

زمان امامت آن جناب در اواخر حکومت مأمون بود و در اول خلافت معتصم از دنیا رفت. مادرش کنیزی به نام سبیکه بود که بعضی دره گفته اند و حضرت رضا علیه السّلام او را خیزران نامید و اهل نوبه بود. آن جناب ملقب به تقی، منتخب، جواد و مرتضی بود و کنیه اش ابو جعفر ثانی بود. معتصم او را در اول سال ۲۲۵ به بغداد آورد و در آخر ذی قعدة همان سال از دنیا رفت. بعضی گفته اند: به وسیله سم شهید شد. فرزندانش امام علی النقی علیه السلام و موسی و دخترانش حکیمه و خدیجه و ام کلثوم بودند و بعضی می گویند: فقط دو دختر به نام فاطمه و امامه داشت. - . اعلام الوری: ۳۵۵ -

***[ترجمه]

«۱۳»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَيْسَتْ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سِنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا (۱).

کا، [الكافي] سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن

ص: ۱۳

الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان: مثله (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن سنان می گوید: امام جواد هنگامی که بیست و پنج سال و سه ماه و دوازده روز داشت، در روز سه شنبه ششم ذی حجه سال ۲۲۰ از دنیا رفت. ایشان نوزده سال، بیست و پنج روز کم، بعد از پدرش زندگی کرد. - کشف الغمه ۳: ۲۱۷ -

مثل این حدیث در کافی نیز نقل شده است. - کافی ۱: ۴۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مصبا، [المصباحین] قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ: خَرَجَ عَلَيَّ يَدِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ الدُّعَاءَ وَذَكَرَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ مَوْلِدُ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] مصباح کفعمی: ابن عیاش می گوید، توقیعی توسط شیخ بزرگوار أبو القاسم (رضوان الله علیه) با این جملات خارج شد: «اللهم انی اسألك بالمولودین فی رجب: محمد بن علی الثانی و ابنه علی بن محمد المنتخب». خدایا من از تو می خواهم به خاطر دو مولود ما در رجب یعنی حضرت جواد و حضرت هادی علیهما السلام... تا آخر دعا. ابن عیاش می گوید: ولادت حضرت جواد علیه السلام در دهم ماه رجب بود.

**[ترجمه]

بیان

ذکر الکفعمی فی حواشی البلد الامین بعد ذکر کلام الشیخ و بعض اصحابنا کأنهم لم یقفوا علی هذه الروایه فأوردوا هنا سؤالاً و أجابوا عنه و صفتها.

إن قلت إن الجواد و الهادی علیهما السلام لم یلدا فی شهر رجب فكیف یقول الإمام الحجج علیه السلام بالمولودین فی رجب قلت إنه أراد التوسل بهما فی هذا الشهر لا کونهما ولدا فيه.

قلت و ما ذکره غیر صحیح هنا أما أولاً فلأنه إنما یتأتی قولهم علی بطلان روایه ابن عیاش و قد ذکرها الشیخ و أما ثانیاً فلأن تخصیص التوسل بهما فی رجب ترجیح من غیر مرجح لولا الولاده و أما ثالثاً فلأنه لو کان کما ذکره لقال علیه السلام الإمامین و لم یقل المولودین انتهى ملخص کلامه رحمه الله.

**[ترجمه] کفعمی در حاشیه بلد الامین پس از ذکر سخن شیخ می نویسد: بعضی از اصحاب گویا این روایت را ندیده اند،

لذا خودشان اشکالی کرده اند و سپس جوابش را داده اند! اشکال و جواب این است:

اگر اعتراض کنی که حضرت جواد و امام هادی علیهما السلام در ماه رجب به دنیا نیامده اند، پس چگونه حضرت حجت علیه السلام می فرماید: بار خدایا از تو تقاضا می کنیم به آبروی دو مولود ماه رجب. جواب این است که منظورش توسل به آن دو امام است در این ماه، نه اینکه آنها در این ماه متولد شده باشند.

این جواب به چند دلیل بی مورد است:

اولاً در صورتی صحیح است که بگوییم روایت ابن عیاش درست نیست با اینکه شیخ آن را نقل کرده. ثانیاً! اگر مسأله ولادت در این ماه نباشد، اختصاص توسل به آن دو امام در این ماه وجهی نخواهد داشت. ثالثاً اگر منظور توسل به آن دو در این ماه باشد نه تولد ایشان، باید می فرمود: خدایا به این دو امام، نه اینکه بفرماید به این دو مولود در ماه رجب. پایان خلاصه کلام ایشان.

***[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّهْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِي ذَلَّةُ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (۲).

***[ترجمه] کافی: هارون بن فضل می گوید: در همان روز که امام جواد علیه السلام از دنیا رفته بود، حضرت امام علی النقی علیه السلام را ملاقات کردم. فرمود: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، حضرت ابو جعفر علیه السلام از دنیا رفت. عرض کردم: از کجا فهمیدید؟ فرمود: چون یک نوع کوچکی و خواری برای خدا در خود احساس کردم که برایم سابقه نداشت. - کافی ۱:

۳۸۱ -

***[ترجمه]

«۱۶»

الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَ مَائِهِ

ص: ۱۴

۱- ۱. الكافی ج ۱ ص ۴۹۷، و فی السند حذف و الصحیح: عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام بقرينه سائر الروايات و قد روى الكليني رحمه الله عنه في باب مواليد الأئمة عليهم السلام في كل باب حديثا واحدا

بهذا السند فراجع.

٢-٢. أصول الكافي ج ١ ص ٣٨١.

وَقَبِضَ بَغْدَادَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقِيلَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَهُ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

**[ترجمه]دروس: حضرت جواد علیه السلام در ماه رمضان سال ۱۹۵ در مدینه متولد شد و آخر ذی قعدة در بغداد از دنیا رفت. بعضی روز سه شنبه یازدهم ذی قعدة سال ۲۲۰ گفته اند.

**[ترجمه]

«۱۷»

تَارِيخُ الْغَفَارِيِّ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

**[ترجمه]تاریخ الفغاری: حضرت جواد علیه السلام در شب جمعه نیمه رمضان به دنیا آمد.

**[ترجمه]

«۱۸»

قل، [إقبال الأعمال]: فِي دُعَاءِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمُعْتَصِمُ.

**[ترجمه]اقبال الاعمال: سید در دعای هر روز از ماه رمضان می نویسد: خدایا بر محمد بن علی امام مسلمانان درود فرست، تا آن جا که می گوید: خدایا عذاب کسی که شرکت در خون او نمود را دو چندان کن، که منظور معتصم ملعون است. - اقبال الاعمال: ۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ كَلِيمِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَدًا فَقَالَ إِنَّمَا أَرْزُقُ وَلَدًا وَاحِدًا وَهُوَ يَرِثُنِي فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصِيحَابِهِ قَدْ وُلِدَ لِي شَيْبُهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَالِقِ الْبَحَارِ وَشَيْبُهُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُدْسَتْ أُمُّ وَلَدَتُهُ قَدْ خُلِقَتْ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً ثُمَّ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْتَلُ غَضِيبًا فَيَبْكِي لَهُ وَ عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِدُوِّهِ وَظَالِمِهِ فَلَا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يُعْجَلَ اللَّهُ بِهِ إِلَى عَذَابِهِ الْأَلِيمِ وَ عِقَابِهِ الشَّدِيدِ وَ كَانَ طُولَ لَيْلَتِهِ يُنَاقِشُهُ فِي مَهْدِهِ.

**[ترجمه]عیون المعجزات: کلیم بن عمران می گوید: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: از خدا بخواه فرزندی به شما عنایت کند. فرمود خدا به من یک پسر عنایت می کند که وارث من است. پس از تولد حضرت جواد علیه السلام، حضرت

رضا علیه السلام به اصحاب خود فرمود: برایم فرزندی شبیه موسی بن عمران علیه السلام در شکافتن دریا و شبیه عیسی بن مریم علیه السلام در طهارت مادر متولد شد! پاک و پاکیزه به دنیا آمد. سپس فرمود: او را ستمگرانه می کشند و اهل آسمان بر او گریه خواهند کرد. خداوند بر دشمن ستمکار او خشم می گیرد و جز اندکی زنده نخواهد بود و خدا روح او را به زودی گرفتار عذابی الیم و کیفری شدید می کند. پس از تولد حضرت جواد علیه السلام، علی بن موسی الرضا علیهما السّلام تمام شب کنار گهواره اش مراقب او بود.

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري المرأه تناغی الصبی ای تکلمه بما یعجبه و یسره (۱).

**[ترجمه] جوهری می گوید: عبارت المرأه تناغی الصبی، یعنی زن با کودک با کلماتی که دوست داشت و خوشحال می شد سخن گفت.

**[ترجمه]

«۲۰»

عُمَدَةُ الطَّالِبِ: أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمٌّ وَلَدٍ وَأَعْقَبَ مِنْهُ عَلِيُّ الْهَادِي وَمُوسَى الْمُبْرَقِعُ وَكَانَ مُوسَى لِأُمِّمٌ وَلَدٍ مَاتَ بِقَمٍّ وَقَبْرُهُ بِهَا.

**[ترجمه] عمده الطالب: مادر حضرت جواد علیه السلام کنیزی فرزند دار بود و امام هادی و موسی مبرقع از نسل امام جواد علیه السلام هستند و موسی نیز فرزند کنیز فرزند داری است و در قم وفات کرد و قبر او نیز در قم است.

**[ترجمه]

«۲۱»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: جَاءَ الْمَوْلَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَذْعُوراً حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرٍ أُمَّ مُوسَى عَمَّهُ أَبِيهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ لَهَا مَاتَ أَبِي وَاللَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَتْ لَا تَقُلْ هَذَا فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ فَكَتَبَ الْوَقْتُ وَالْيَوْمَ فَجَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ خَبِرَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ كَمَا قَالَ.

**[ترجمه] عیون المعجزات: حسن بن علی و شفاء می گوید: حضرت امام علی النقی علیه السلام یک روز با ترس و ناراحتی زیادی آمد و در دامن عمه پدرش ام موسی نشست. ام موسی به او گفت: شما را چه می شود؟ فرمود: پدرم هم اکنون از دنیا رفت. گفت: این حرف را نزن! فرمود: به خدا همین است که می گویم. آن ساعت و روز را یادداشت کردند، پس از چند روز خبر وفاتش همان طوری که فرموده بود آمد.

الفصول المهمة،: صفتة أبيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله.

ص: ١٥

١-١. الصحاح ص ٢٥١٣.

** [ترجمه] الفصول المهمه: قامت حضرت جواد علیه السلام متوسط و پوستش سفید بود و نقش انگشتری آن جناب «نعم القادر الله».

** [ترجمه]

«۲۳»

مع، [معانی الاخبار]: سُمِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّانِي التَّقِيُّ لِأَنَّهُ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَاهُ شَرَّ الْمَأْمُونِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ سَيِّئُ كِرَانَ فَضْرِبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ فَوَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ (۱).

** [ترجمه] معانی الاخبار: به امام جواد علیه السلام تقی گفته می شد؛ زیرا ایشان از خدای عزوجل ترسید و خدا نیز او را از شر مأمون مصون داشت. شبی مأمون با حالت مستی بر حضرت وارد شد و ضربه ای با شمشیر به حضرت زد به گونه ای که گمان کرد امام علیه السلام را کشته، اما خدا شر او را از سر امام دور نمود. - معانی الاخبار: ۶۵ -

** [ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ الْخَاصُّ أَبُو عَلِيٍّ وَ الْقَابَةُ الْمُخْتَارُ وَ الْمُرْتَضَى وَ الْمُتَوَكَّلُ وَ الْمُتَّقِي وَ الزَّكِيُّ وَ التَّقِيُّ وَ الْمُتَنَجِّبُ وَ الْمُرْتَضَى وَ الْقَانِعُ وَ الْجَوَادُ وَ الْعَالِمُ (۲).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: نامش محمد و کنیه اش ابو جعفر و کنیه مخصوصش ابو علی و القاب آن جناب مختار، متوکل، متقی، زکی و تقی، منتجب و مرتضی و قانع و جواد و عالم بود. - مناقب ۴ : ۳۷۹ -

** [ترجمه]

«۲۵»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ لَقَبَانِ الْقَانِعُ وَ الْمُرْتَضَى وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ يُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ (۳).

** [ترجمه] کشف الغمه: محمد بن طلحه می گوید: کنیه ایشان ابو جعفر بود و دو لقب داشت: قانع و مرتضی. حافظ عبدالعزیز گفته: لقب دیگر ایشان جواد می باشد. - کشف الغمه ۳ : ۱۸۶ -

** [ترجمه]

«۲۶»

عُمُونُ الْمُعْجَزَاتِ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَوْجَتُهُ ابْنَةُ الْمَأْمُونِ حَاجًّا وَ خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَخَلَفَهُ فِي الْمَدِينَةِ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَوَارِيثَ وَ السَّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ ابْنَةُ الْمَأْمُونِ وَ كَمَا أَنَّ خَرَجَ الْمَأْمُونُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فَمَاتَ بِالْبَدْيُونِ (٤) فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ ذَلِكَ فِي سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً (٥)

مِنْ إِمَامِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بُوَيْعِ الْمُعْتَصِمِ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ

ص: ١٦

١- ١. معانى الأخبار ص ٦٥.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٧٩، وفيه: و العالم الرباني، ظاهر المعاني قليل التواني، المعروف بأبي جعفر الثاني، المنتجب المرتضى، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من الله أكثر الرضا، ابن الرضا، توارث الشرف كابرا عن كابر، و شهد له بذا الصوامع، استسقى عروقه من منبع النبوة، و رضعت شجرته ثدى الرسالة، و تهدلت أغصانه ثمر الإمامه.

٣- ٣. كشف الغمّة ج ٣ ص ١٨٦.

٤- ٤. بالبدندون خ ل صح بخطه قدس سرّه في الهامش.

٥- ٥. في نسخه الكمباني: سنة ثمان عشرة.

ثُمَّ إِنَّ الْمُعْتَصِمَ جَعَلَ يَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشَارَ عَلَى ابْنِهِ الْمِأْمُونِ زَوْجَتِهِ بِأَنْ تَسِيَّمَهُ لِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى انْحِرَافِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِدَّةِ غَيْرَتِهَا عَلَيْهِ لِتَفْضِيهِ إِلَيْهِ أُمَّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهَا وَ لِأَنَّهُ لَمْ يُزْرَقْ مِنْهَا وَلَمَّا فَاجَبَتْهُ إِلَى ذَلِكَ وَ جَعَلَتْ سِيَّمًا فِي عُنُقِ رَازِقِيٍّ وَ وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ وَ جَعَلَتْ تَبْكِي فَقَالَ مَا بُكَأُوكِ وَ اللَّهُ لِيُضْرِبَنَّكَ اللَّهُ بِعَقْرِ لَمَّا يُنَجِّبِرُ وَ بَلَاءٍ لَمَّا يُنْسِتِرُ فَمَا تَتْ بَعْلَهُ فِي أَعْمَاضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ جَوَارِحِهَا صَارَتْ نَاصُورًا فَأَنفَقَتْ مَالَهَا وَ جَمِيعَ مَا مَلَكَتُهُ عَلَى تِلْكَ الْعِلَّةِ حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى الْإِسْتِزْفَادِ وَ رُوِيَ أَنَّ النَّاصُورَ كَانَ فِي فَرْجِهَا.

وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِنِّهِ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ لَهُ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ شُهُورٌ لِأَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ فِي سِنِّهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ.

***[ترجمه] عیون المعجزات: وقتی حضرت جواد علیه السلام با همسرش دختر مأمون به عنوان حج خارج شد، فرزندش امام علی النقی علیه السلام را که هنوز کودکی بود، در مدینه گذاشت و مواریث ائمه و سلاح پیامبر را به او سپرد و در مقابل اصحاب مورد اعتماد، تصریح به امامت آن جناب کرد، آنگاه به همراه همسر خود دختر مأمون به عراق برگشت - در آن زمان، مأمون به طرف روم رفته بود - و در محلی به نام بدندون سال ۲۱۸ در ماه رجب از دنیا رفت. در آن وقت، شانزده سال از امامت حضرت جواد علیه السلام گذشته بود.

در ماه شعبان سال ۲۱۸ با معتصم محمد بن هارون بیعت کرده بودند. معتصم پیوسته به دنبال راهی بود که حضرت جواد علیه السلام را از میان بردارد. او می دانست ام الفضل با حضرت جواد علیه السلام میانه خوبی ندارد، یکی به جهت اولاد نداشتن از آن جناب و دیگر به واسطه حسادت شدیدی که نسبت به مادر حضرت امام علی النقی علیه السلام می ورزید؛ زیرا حضرت جواد علیه السلام او را بر ام الفضل مقدم می داشت. معتصم به ام الفضل پیشنهاد کرد که حضرت جواد علیه السلام را مسموم کند. ام الفضل قبول کرد و سمی را در انگور رازقی جای داد و در مقابل امام گذاشت. همین که حضرت جواد علیه السلام از آن انگور میل کرد، ام الفضل شروع به گریه نمود! امام فرمود: چرا گریه می کنی؟ خدا تو را گرفتار دردی کند که خوب شدنی نباشد و به بلایی گرفتار شوی که پوشیدنی نباشد. ام الفضل مبتلا به دردی در مستورترین عضو بدن خود شد و به همان درد از دنیا رفت. او به بواسیر مبتلا شد. بعضی گفته اند این جراحات در آلت تناسلی او بود.

حضرت جواد در سال ۲۲۰ هجری در روز سه شنبه پنجم ذیحجه از دنیا رفت و در آن موقع، بیست و چهار سال و چند ماه داشت زیرا در سال ۱۹۵ به دنیا آمده بود .

***[ترجمه]

باب ۲ النصوص علیه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى الْخُرَاطِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ يَقْنَطَرُهُ إِبْرِيْقٍ (۱) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَنَسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبِيَاكَ حَيٌّ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا مَا قُسِمَ مِيرَاثُهُ وَ لَا نُكِّحَ نِسَاؤُهُ وَ لَكِنَّهُ وَ اللَّهُ ذَاقَ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِي قَالَ عَلَيْكَ بِابْنِي مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِي وَ أَمَا أَنَا فَإِنِّي ذَاهِبٌ فِي وَجْهِ لَا أَرْجِعُ الْخَبْرَ (۲).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: جعفر بن محمد نوفلی می گوید: در پل ابریق (ناحیه ایست در رامهرمز) خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم و سلام کرده نشستم. عرض کردم: فدایت شوم! گروهی مدعی هستند که پدرت زنده است. فرمود: دروغ می گویند خدا آنها را لعنت کند. اگر زنده می بود اموالش تقسیم نمی شد و زنانش ازدواج نمی کردند، به خدا قسم طعم مرگ را چشید همان طوری که علی بن ابی طالب علیه السلام چشید. عرض کردم: مرا به چه کار امر می کنی؟ فرمود: پس از

من به دامن فرزندم محمد چنگ بزن. من اینک رهسپار ناحیه ای هستم که بازگشتی از آن ندارم! تا آخر خیر. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الیْبَهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنِ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ وَكَأَنَّ يَكْتُبُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ مُحَمَّدًا ابْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ يَقُولُ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَكُنْتُ أَكْتُبُ إِلَيْ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ صَبِيٌّ بِالْمِدِينَةِ فَيَخَاطِبُهُ بِالتَّعْظِيمِ وَتَرَدُّ كُتُبُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَهَائِهِ الْبَلَاغَةِ وَالْحُسَيْنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَبُو جَعْفَرٍ وَصِيٌّ وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: محمد بن ابی عباد که نویسنده حضرت رضا علیه السلام بود و او را فضل بن سهل به این مأموریت گماشت (تا گفتار و رفتار حضرت رضا علیه السلام را زیر نظر داشته باشد) می گفت: حضرت رضا علیه السلام همیشه فرزندش محمد را با کنیه نام می برد و می فرمود: نامه ای برای ابو جعفر نوشتم. یا مشغول نامه نوشتن برای ابو جعفر بودم. ایشان با اینکه پسرش که در مدینه زندگی می کرد کودک بود، از او با احترام نام می برد. نامه های حضرت جواد نیز با نهایت بلاغت و کمال نگارش می آمد؛ یک روز شنیدم حضرت رضا علیه السلام می فرمود: پس از من، در میان خانواده ام، ابو جعفر وصی و جانشین من است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الرِّيَّانِ عَنِ ابْنِ قِيَامَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِي مِنْ يَرِثُنِي وَ يَرِثُ آلَ دَاوُدَ (۴).

ص: ۱۸

۱-۱. فی المصدر: اربق و هو بضم الباء بلده برامهرمز ذكره الفيروزآبادی.

۲-۲. عیون اخبار الرضا ج ۲ ص ۲۱۶.

۳-۳. عیون اخبار الرضا ج ۲ ص ۲۴۰.

۴-۴. بصائر الدرجات ص ۱۳۸.

* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابن قیاما می گوید: موقعی که ابو جعفر فرزند حضرت رضا علیه السلام متولد شده بود، خدمت ایشان رسیدم. فرمود: خداوند مرا فرزندی عنایت کرد که وارث من و وارث آل داود باشد. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

* [ترجمه]

«۴»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الکلینی عن الصفار عن سهیل عن محمد بن علی بن عبید الله عن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنه و علي ابنه جالس بين يديه فنظر إلي وقال يا محمد سي تكون في هذه السنه حره فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد أفلقتني قال أصير إلى هذه الطاغية (۱)

أما إنه لا يبديوني منه سوء و من الذي يكون بعده قال قلت و ما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء - (۲)

قال قلت و ما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه و جرده إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته و جرده حقه بعدي رسول الله صلى الله عليه و آله قال قلت و الله لئن مد الله لي في العمر لأسلمن له حقه و لأقرن بإمامته قال صدقت يا محمد

يمد الله في عمرك و تسلم له حقه و تقر له بإمامته و إمامه من يكون من بعدي قال قلت و من ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا و التسليم (۳).

ص: ۱۹

۱- ۱. هو المهدي العباسي، و التاء للمبالغة في طغيانه و تجاوزه عن الحد. و قوله «لا يبديني منه سوء» أي لا يصلني ابتداء منه شر و سوء، أي القتل أو الحبس، و لا من الذي بعده و هو موسى بن المهدي، و قد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، و هذا من دلائل امامته اذ أخبر بما يكون و قد وقع كما أخبر عليه السلام «صالح».

۲- ۲. سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام الى أنه القتل بقوله «يقتل الله الظالمين» أي يتركهم مع انفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفسا معصومه، و لم يمنهم جبرا، و هذا معنى اضلالهم، و الى انه ينصب مقامه اماما آخر بقوله «أ» و يفعل الله ما يشاء» E. و لما كان هذا الفعل مجملا- بحسب الدلالة و الخصوصيه سأل السائل عنه بقوله «ما ذاك» يعني و ما ذاك الفعل؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابني علي للإمامه و الخلافة، و من ظلم ابني هذا حقه، و جرده امامته، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه و جرده امامته، و ذلك لان من أنكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الأول «صالح».

۳- ۳. غيبه الشيخ ص ۲۶ و ۲۷.

کش، [رجال الکشی] حمدویه عن الحسن بن موسی عن محمد بن سنان: مثله (۱).

** [ترجمه] غیبت شیخ طوسی: محمّد بن سنان می گوید: یک سال قبل از اینکه حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام به عراق برود، خدمت ایشان رسیدم؛ پدرش امام رضا علیه السلام نیز در آنجا نشسته بود. حضرت کاظم علیه السلام نگاهی به من نموده و فرمود: محمّد! امسال مسافرتی در پیش داری! ناراحت نشوی! عرض کردم: فدایت شوم چه پیش آمدی است؟ مرا از هم اکنون ناراحت نمودی! فرمود: باید پیش این ستمگر نابکار (منظور مهدی عباسی است) بروم، ولی ناراحتی ای که موجب قتل یا زندان شود از طرف او و همچنین از جانب جانشینش (موسی بن هادی) نمی بینم! عرض کردم: بالاخره چه می شود؟ فرمود: خدا ستمکاران را گمراه می کند و آنچه بخواهد انجام خواهد داد.

عرض کردم: فدایت شوم! منظورت چیست؟ فرمود: هر کس حق این فرزند مرا از بین ببرد و منکر امامتش شود، مثل کسی است که پس از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام ستم کرده و منکر امامت آن جناب شده است. عرض کردم: به خدا قسم، اگر عمر من طولانی شود، حق او را ادا می کنم و به امامتش اقرار می نمایم. فرمود: راست می گویی محمّد! خداوند عمرت را طولانی خواهد کرد و حق فرزندم را ادا می کنی و به امامتش اقرار خواهی داشت و همچنین به امامت امام بعد از او! عرض کردم: امام پس از ایشان کیست؟ فرمود: فرزندش محمّد. گفتم در مقابل امر خدا تسلیم و راضیم. - غیبت طوسی: ۲۶ -

مثل این حدیث در رجال کشی نیز منقول است. - رجال کشی: ۴۲۹ -

** [ترجمه]

«۵»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جعفر بن محمد بن مالک عن ابن ابی الخطاب عن البرزنی قال: قال ابن النجاشی من الإمام بعد صاحبکم فدخلت علی ابی الحسن الرضا علیه السلام فأخبرته فقال الإمام بعدی ائنی ثم قال هل يتجرأ أحد أن يقول ائنی و لیس له ولد (۲).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن البرزنی: مثله (۳) - عم، [إعلام الوری] عن الكلینی عن عده من أصحابه عن محمد بن علی عن معاویه بن حکیم عن البرزنی: مثله (۴).

** [ترجمه] غیبت شیخ طوسی: برزنی می گوید: پسر نجاشی از من پرسید: امام پس از علی بن موسی الرضا علیهما السّلام کیست؟ من خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم و جریان را عرض کردم. فرمود: امام بعد از من، پسر من است. آنگاه فرمود: کسی جرأت دارد بگوید پسر من، در حالی که اکنون پسری ندارد؟ - غیبت طوسی: ۵۲ -

این حدیث در مناقب آل ابی طالب ابن شهر آشوب و نیز در اعلام الوری نیز منقول است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۳۶ -

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سَلْمَانَ عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى رَأْسِهِ وَ رَجُلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ بِمِضِيرٍ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ وَلَّمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٥) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ ابْنُ أَسْبَاطٍ وَ عَبَادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: إِنَّا لَعِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنَى إِذْ جِيءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْنَا هَذَا الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ (٦)

قَالَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ بَرَكَهَ مِنْهُ (٧).

ص: ٢٠

١-١. رجال الكشي ص ٤٢٩.

٢-٢. غيبة الشيخ ص ٥٢.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٦.

٤-٤. الكافي ج ١ ص ٣٢٠.

٥-٥. الآيه الأولى في مريم: ١٢، و هي في شأن يحيى عليه السلام و الثانيه في الاحقاف ١٥. و هي عام في الأنبياء.

٦-٦. قيل: لان الشيعة كانوا في زمانه عليه السلام على رفاهيه.

٧-٧. لم نظفر عليه في مختار الخرائج المطبوع.

***[ترجمه]خرایج: علی بن اسباط می گوید: حضرت جواد علیه السلام داخل اطاق شد. من با دقت به قد و بالای آن جناب نگاه می کردم تا قیافه اش را برای مصریان بازگو کنم. همین که نشست فرمود: علی! خداوند همان طور که حجت را در مورد نبوت بر مردم تمام می کند، در مورد امامت نیز انجام می دهد. خداوند در قرآن می فرماید: «وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا». - مریم / ۱۲ - ، «و از کودکی به او نبوت دادیم» و «و لما بَلَغَ أَشُدَّهُ» - . قصص / ۱۴ - «تا وقتی که رسید به کمال نیروی خود» «و بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً». - . احقاف / ۱۵ - «و رسید به چهل سالگی» جایز است که مقام پیامبری و رهبری را به او بدهند در حالی که کودکی باشد (چنانچه آیه اول شاهد است) و ممکن است در سن چهل سالگی او را به این مقام مفتخر نمایند (چنانچه آیه دوم گواهی می دهد).

علی بن اسباط و عباد بن اسماعیل گفتند: ما خدمت حضرت رضا علیه السلام در منا بودیم که فرزندش ابو جعفر علیه السلام را آوردند. عرض کردیم: این مولود مبارکی است. فرمود: آری این فرزندی است که در اسلام با برکت تر از این فرزند متولد نشده است. - . الخرائج و الجرائح ۱ : ۳۸۱ -

***[ترجمه]

«۷»

عم، [إعلام الوری] ش، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ مَعًا عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الْبَصْرِيِّ (۱)

قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ فِي

حَدِيثِهِ: لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا بَغَى إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَ عُمُوَّتُهُ وَ ذَكَرَ حَدِيثًا حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ قَوْلُهُ فَقُمْتُ وَ قَبَضْتُ عَلِيَّ يَدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّ أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي ابْنِ خَيْرِهِ الْأِمَاءِ النَّوَبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ يَكُونُ مِنْ وُلْدِهِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمُؤْتَوَّرُ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ صَاحِبُ الْغَيْبِ فَيُقَالُ مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَوْ أَيُّ وَادٍ سَلَكَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ (۲).

***[ترجمه]اعلام الوری ، ارشاد: زکریا بن یحیی بن نعمان بصری می گوید: از علی بن جعفر بن محمد شنیدم که با حسن بن حسین بن علی بن الحسن صحبت می کرد و در ضمن سخن خود گفت: خدا ابو الحسن علی بن موسی الرضا علیهما السلام را وقتی برادران و عموهایش به او ستم کردند یاری کرد؛ و جریانی را نقل کرد تا رسید به این قسمت که گفت: از جای حرکت کردم و دست حضرت جواد علیه السلام پسر علی بن موسی الرضا علیهما السلام را گرفته و گفتم: گواهی می دهم که تو امام من در نزد خدا هستی. حضرت رضا علیه السلام اشکهایش جاری شد و فرمود: عمو جان! مگر از پدرم نشنیدی که می فرمود: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرموده است: پدرم فدای فرزندان بهترین کنیزان پاک نوبه که از نسل و نژاد اوست آن پیشوایی که آواره و دور از اجتماع زندگی می کند. همان کس که پدر و جدش را سخت مورد ستم قرار می دهند و او را غیبی است که بعضی گویند: مرده است یا از بین رفته! معلوم نیست به کجا رفته! من گفتم: صحیح می فرمایی فدایت شوم! - . اعلام

**[ترجمه]

«٨»

عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا فَقَدِمَ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ وَأَقْرَبَ عُيُونِنَا فَلَمَّا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَ يَمِيزُكَ فَهَانَ كَأَنَّ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ قَامَ عِيسَى بِالْحَجَّةِ وَهُوَ ابْنُ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ (٣).

**[ترجمه] [إعلام الورى]، ارشاد: صفوان بن يحيى مى گويد: به حضرت رضا عليه السلام عرض كردم: ما قبل از اينكه فرزندان ابو جعفر (حضرت جواد عليه السلام) متولد شود، از شما راجع به امام مى پرسيديم، مى فرمودى: خداوند به من فرزندانى خواهد داد. اکنون كه خدا عنایت کرده و چشم ما به جمالش روشن شده، خدا نخواهد كه به مصيبت شما و فقدان وجود عزيزتان دچار شويم؛ اما اگر بالاخره چنين شد، امام ما كيست؟ حضرت با دست اشاره به حضرت جواد عليه السلام كه آنجا ايستاده بود كرد. عرض كردم: آقا! او كه هنوز سه سال بيشتر ندارد. فرمود: چه اشكالى دارد؟ عيسى حجت خدا شد با اينكه كمتر از سه سال داشت. - . اعلام الورى: ٣٤٥، ارشاد: ٢٩٧ -

**[ترجمه]

«٩»

عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ مَا حَاجَّتْكُمْ إِلَى ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَ صَيَّرْتُهُ مَكَانِي وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا أَكْبَرِنَا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ (٤).

ص: ٢١

١- ١. فى نسخه الكافى «الصيرفى» و فى بعض النسخ «المصرى» و الرجل مجهول الحال.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٩٧ و تراه فى الكافى ج ١ ص ٣٢٣.

٣- ٣. راجع الكافى ج ١ ص ٣٢١، الإرشاد ص ٢٩٧ و ٢٩٨. اقول: قد قام عيسى عليه السلام بالحججه فى مهده و قال «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا» E الآيه، فالإشارة بقوله «و هو ابن أقل من ثلاث سنين» انما هو الى سن أبى جعفر الجواد، فى ذاك الزمان الذى قال هذا الكلام.

٤- ٤. إرشاد المفيد ص ٢٩٨، الكافى ج ١ ص ٣٢٠.

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: معمر بن خلاد می گوید: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم، مطالبی درباره نشانه های امام بیان کرد و بعد فرمود: شما چه احتیاجی به این دارید؟ من پسر ام ابو جعفر (حضرت جواد علیه السلام) را جانشین خود کرده ام و او عهده دار مقام من است و فرمود: ما خانواده ای هستیم که بچه هایمان بدون کم و کاست وارث بزرگانمان می شوند. - اعلام الوری: ۳۴۶، ارشاد: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

بیان

و ذکر شیئا ای من علامات الإمام و أشباهه و ربما یقرأ علی المجهول من بناء التفعیل و القذه إما منصوبه بنیابه المفعول المطلق لفعل محذوف ای تتشابهان تشابه القذه و قيل هی مفعول یتوارث بحذف المضاف و إقامتها مقامه أو مرفوع علی أنه مبتدأ و الظرف خبره ای القذه یقاس بالقذه و يعرف مقداره به قال الجزری القذذ ریش السهم واحدها قذه و منه الحدیث لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ الْقُذِّهِ بِالْقُذِّهِ ای کما یقدر کل واحده منها علی قدر صاحبها و تقطع یضرب مثلاً للشیئین یتویان و لا یتفاوتان.

**[ترجمه] عبارت «و ذکر شیئا» یعنی چیزی از علامات امام علیه السلام و مانند آن را ذکر فرمود و چه بسا این عبارت مجهول خوانده شود و ذکر از باب تفعیل باشد و قذه یا ابناء بر این که نایب مفعول مطلق برای فعلی محذوف است، منصوب است و معنای آن این است که امام و جانشین او مانند دو تیر کاملاً مشابه هستند و گفته شده قذه مفعول به فعل یتوارث باشد و مضاف آن محذوف و این کلمه به جای مضاف نشسته باشد و یا این که القذه مبتدا و مرفوع باشد و خبر آن ظرف باشد و معنا این گونه باشد که تیر با تیر مقایسه می شود و اندازه اش با اندازه تیر دیگر معلوم می شود. جزری می گوید: قذذ بر تیر را گویند و مفرد آن قذه است و حدیثی که روایت شده که شما امت اسلام نیز دقیقاً بر سنن ملل سابق خود پیش می روید، درست مثل این که بر یک تیر به اندازه بر تیر دیگر اندازه گیری و ساخته می شود؛ و این مثال برای دو چیزی که مساوی هستند و هیچ تفاوتی ندارند زده می شود.

**[ترجمه]

«۱۰»

عم، [إعلام الوری] شأ، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا الْوَأَسَطِيُّ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَهُ يَقُولُ فِيهِ كَيْفَ تَكُونُ إِمَامًا وَ لَيْسَ لَكَ وَ لَدَّ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ مَا عَلِمَكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَ لَدَّ وَ اللَّهُ لَا يَمُضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَزُرُّنِي وَ لَدَّ ذَكَرًا يَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: حسین بن یسار می گوید: ابن قیاما واسطی نامه ای برای حضرت رضا علیه السلام نوشت و در

آن سؤال کرد، چطور ممکن است شما امام باشید با اینکه فرزند ندارید حضرت رضا علیه السّلام جواب داد: تو از کجا می دانی من فرزند نخواهم داشت؟ به خدا قسم این شب و روز به پایان نمی رسد تا خداوند مرا پسری عنایت کند که به وسیله او خدا حق را از باطل جدا گرداند. - اعلام الوری: ۳۴۶، ارشاد: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ الْبَزْظِيِّ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ النَّجَّاشِيِّ مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَ صَاحِبِكَ فَأَحَبُّ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَقَالَ لِي الْإِمَامُ ابْنِي ثُمَّ قَالَ هَلْ يَجْتَرِي أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ ابْنِي وَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَمْ يَكُنْ وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] ارشاد: بزظی می گوید: پسر نجاشی از من پرسید: امام بعد از حضرت رضا علیه السّلام کیست؟ دلم می خواهد این سؤال را از ایشان بررسی تا برایم روشن شود! من خدمت حضرت رضا علیه السّلام رسیده جریان را عرض کردم. فرمود: امام بعد از من پسر من خواهد بود. کی جرات دارد بگوید پسر من، با اینکه فرزندی ندارد؟! هنوز حضرت جواد علیه السلام متولد نشده بود! چیزی نگذشت که آقا زاده متولد شد. - ارشاد: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۲»

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: عَنِ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ وَ كَانَ وَاقِفِيًّا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَيْ كَوْنُ إِمَامَانَ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتًا فَقُلْتُ

ص: ۲۲

۱-۱. الإرشاد ص ۲۹۸، الكافي ج ۱ ص ۳۲۰.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۳۲۰، الإرشاد ص ۲۹۸.

لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لِمَكَ صِيَامٌ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لِي مَنْ يُثَبِّتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَيَمَحِّقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَنَةٍ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: ابن قیاما واسطی کہ واقفی مذهب بود گفت: پیش حضرت رضا علیہ السّلام رفتم و گفتم: ممکن است دو امام در یک زمان باشد؟ فرمودند: مگر اینکه یکی از آن دو ساکت باشد و مأموریتی نداشته باشد! گفتم: خوب، همین کافی است؛ الان امامی که نسبت به شما ساکت باشد نیست! فرمود: چرا، به خدا قسم مرا خداوند فرزندی روزی خواهد فرمود که حق و حقیقت جویان را تقویت می کند و باطل و باطل گرایان را نابود می نماید. پس از یک سال حضرت جواد علیہ السلام برایش متولد شد. - ارشاد: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَعَا بَابِنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِي وَقَالَ لِي جَرِّدْهُ وَانزِعْ قَمِيصَهُ فَنَزَعْتُهُ فَقَالَ لِي انظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي أَحَدِ كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ - (۲) ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَرَى هَذَا مِثْلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: حسن بن جهم می گوید: خدمت حضرت رضا علیہ السّلام نشستہ بودم کہ فرزندش را صدا زد. حضرت جواد علیہ السلام هنوز کوچک بود. او را روی زانوی من نشانند و فرمود: پیراهنش را از تنش بیرون بیاور! پیراهن او را کہ بیرون آوردم فرمود: وسط شانہ اش را تماشا کن! وقتی نگاه کردم، در یکی از شانہ هایش، مثل مهری زیر گوشت دیده می شد! فرمود: این علامت را می بینی؟ چنین علامتی را پدرم در همین محل داشت. - ارشاد: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِيءَ بَابِنَهُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودًا أَعْظَمَ عَلَيَّ شَيْعَتَنَا بَرَكَةً مِنْهُ (۴).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: ابو یحیی صنعانی می گوید: خدمت حضرت رضا علیہ السّلام بودم کہ پسرش حضرت جواد علیہ السلام را در حالی کہ کودک بود آوردند. حضرت فرمود: در اسلام فرزندی متولد نشده کہ بیشتر از این پسر برای شیعیان ما برکت داشته باشد. - اعلام الوری: ۳۴۷، ارشاد: ۲۹۹ -

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنُ فَالِي مَنْ قَالَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي وَكَأَنَّ الْقَائِلَ

ص: ٢٣

-
- ١-١. الإرشاد ص ٢٩٨، الكافي ج ١ ص ٣٢١.
- ٢-٢. هذا من علامات الإمامه و لعل المراد بأحد كتفيه كتفه اليسرى كما صرحوا به في خاتم النبوه حيث قالوا: انه عند ناغض كتفه اليسرى، و الناغض من الإنسان قيل هو أصل العنق حيث ينغض رأسه، و نغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفيها، و قيل: هو فرع الكتف سمي ناغضا للحركه. و قيل هو ما رق من الكتف سمي ذلك لنغوضه و حركته، و منه قوله تعالى « فسينغضون اليك رءوسهم » أى يحركونها استهزاء « صالح ».
- ٣-٣. الكافي ج ١ ص ٣٢١، الإرشاد ص ٢٩٨.
- ٤-٤. الإرشاد ص ٢٩٩، الكافي ج ١ ص ٣٢١.

اِسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيْعِهِ مُبْتَدَأَهُ (١)

فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: خیرانی از پدر خود نقل کرد که گفت: من خدمت حضرت رضا علیه السّلام در خراسان ایستاده بودم که یک نفر عرض کرد: آقا! اگر پیش آمدی شد، به که پناه بریم؟ فرمود: پسر من ابو جعفر. سؤال کننده حضرت جواد علیه السلام را کوچک انگاشت! حضرت رضا علیه السلام فرمود: خداوند عیسی را به نبوت و رسالت برانگیخت و مؤسس یک شریعت قرار داد، با اینکه کوچک تر از پسر من ابو جعفر بود. - اعلام الوری: ۳۴۶، ارشاد: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«١٦»

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوْبِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْمُ أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ أَحَدُوا بِهِ عَهْدًا فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ التَّفَتَّ إِلَيَّ وَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضَلُ (٣)

إِنَّهُ لَكَانَ [كَانَ] لَيْقَنُجَ بِدُونِ ذَلِكَ (٤).

کش، [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن

ص: ٢٤

١- ١. المراد رفع الاستبعاد، و اثبات الإمكان، فان القائل الذي استصغر سن أبي جعفر عليه السلام، توهم أن صغر السن - و الحال أنه موجب للحجر عليه - ينافي الإمامه و قياده الأمة، فذكره عليه السلام بنبوه عيسى عليه السلام في شريعته مبتدأه، كما صرح به قوله تعالى \« قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؟ قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا \» E. فاذا أمكن و جاز أن يكون الصبي في المهدي صاحب شريعته مبتدأه فكيف لا يمكن و لا يجوز أن يكون أبو جعفر اماما تابعا لشريعته جده رسول الله «ص» في أكبر من سنه فانه يقوم بأعباء الإمامه و له سبع سنين.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٢، الإرشاد ص ٢٩٩.

٣- ٣. أي بدون الامر بالتسليم و احداث العهد، بل كان يكفيه في احداثه الإشارة أو كان يحدثه بدونها أيضا كما أن الناس يسلمون على ولد العزيز الشريف و يحدثون به عهدا و ملاقاه بدون أمر أبيه بذلك و هم لما لم يفعلوا ذلك الا بعد الامر تذكر عليه السلام حسن فعل المفضل و كمال اعتقاده، فترحم عليه. و فيه لوم لهم لهذا الوجه و كمال مدح للمفضل، و لكن لم نعلم أن المفضل من هو؟ لاحتماله رجالا كثيرا، و تخصيصه بابن عمر تخصيص بلا مخصص، و الاشتهار لو سلم فانما هو عندنا لا عند السلف. و يحتمل أن يكون سبب لومهم أنهم تركوا التسليم و احداث العهد بعد الامر، و ليس في هذا الحديث دلالة على أنهم

فعلوا ذلك بعده «صالح».

٤-٤. الإرشاد ص ٢٩٩، الكافي ج ١ ص ٣٢٢.

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: یحیی بن حبیب زیات می گوید: کسی که خدمت حضرت رضا علیه السلام بود نقل کرد: وقتی اشخاصی که خدمت آن جناب بودند حرکت کردند، حضرت رضا علیه السلام به آنها فرمود: پیش پسر امیر ابو جعفر بروید و سلام کنید و با او تجدید عهد نمایید. آنها که رفتند، رو به من کرد و فرمود: خداوند رحمت کند مفضل را او (در مورد امام شناسی) به کمتر از این اشاره نیز قانع بود. - اعلام الوری: ۳۴۷، ارشاد: ۲۹۹ -

در رجال کشی نیز مثل این حدیث نقل شده است. - رجال کشی: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

بیان

لیقنع بدون ذلك أى بأقل مما قلت لكم فى العلم بأنه إمام بعدى و نبههم بذلك على أن غرضه النص عليه و لم يصرح به تقيه و اتقاء.

**[ترجمه] عبارت «لیقنع بدون ذلك» یعنی به کمتر از آنچه به شما گفتم، در باب علم به این که امام جواد علیه السلام امام پس از من است؛ و به اصحابش هشدار داد که من غرضم نص بر امامت امام جواد علیه السلام است و از باب تقيه به آن تصریح ننمودم.

**[ترجمه]

«۱۷»

عم، [إعلام الوری] الكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ وَ رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ وَ جَمَاعِهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۲) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كَ هَلْ تُثَبِّتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَهَلْ تُثَبِّتُهُ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ إِنَّي أَنَا وَ أَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ إِخْوَتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَخْبَرْتُ إِلَيَّ شَيْئاً أَخْبَدْتُ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي فَلَا يَضِلُّوا فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَا عَمَّارَةَ هُوَ لَاءِ وَ لِيَدِي وَ هَذَا سَيُيَدُّهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيْكَ وَ قَدْ عَلَّمَ الْحَكَمَ وَ الْفَهْمَ وَ لَهُ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ (۳) وَ هُوَ بَابٌ

١-١. رجال الكشّي ص ٢٧٧ تحت الرقم ١٥٤.

٢-٢. هكذا في النسخ كلها، وفي كتب الرجال: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثقته صدوق.

٣-٣. في نسخه الكافي «و حسن الجواب» و اما حسن الخلق فهو أصل عظيم من أصول الرئاسه، و اختلف العلماء في تعريفه فقيل هو بسط الوجه و كف الاذى و بذل الندي، و قيل هو كيفيه تمنع صاحبها من أن يظلم و يمنع و يجفو أحدا، و ان ظلم غفر، و ان منع شكر، و ان ابتلى صبر، و قيل هو صدق التحمل و ترك التجمل و حبّ الآخره و بغض الدنيا. و أمّا حسن الجواب، فهو من دلائل كمال العقل و العلم، لان لسان العاقل العالم تابع لعقله و علمه فيجيب إذا سئل بما يقتضيه العقل و يناسب المقام، و يقول ما يناسب العلم بأحسن عبارته و افصح الكلام «صالح».

مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ آخِرُ خَيْرٍ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ فَقَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عِلْمَهَا وَ نُورَهَا وَ خَيْرَ مَوْلُودٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يَحْتَقِنُ اللَّهَ بِهِ الدَّمَاءُ وَ يُضِلِّحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَرْحَمُ بِهِ الْعِيَادَ خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صِدْقُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ يَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلْمِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا يَكُونُ لَهُ وَ لِمَ بَعِيدُهُ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَخْبَرَنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُوكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا الزَّمَانُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ يَرْضَى بِهَذَا مِنْكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فَلَانٍ وَ أَشْرَكَتُ مَعَهُ بَنِي فِي الظَّاهِرِ وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ وَ أَفْرَدْتُهُ وَ خَرَيْدَهُ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ لِحَبِي إِيَّاهُ وَ رِقْنِي عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ خَرَّعَنِي بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ أَرَانِيهِ وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ بَعِيدُهُ وَ كَذَلِكَ نَحْنُ لَا نُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِمَّا حَتَّى يُخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَاتِمًا وَ سَيْفًا وَ عَصَاً وَ كِتَابًا وَ عِمَامَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسَيِّدُ الْمَنَاطِقِ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْخَاتِمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِيهِ أَتِيهِمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأُمَّةِ أَحَدًا أَجْزَعَ عَلَيَّ فِرَاقِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ وَ لَوْ كَانَتْ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَيْبِكَ مِنْكَ وَ لَكِنْ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَيْتُ وَ لِدِي جَمِيعًا الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ

قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَهُ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرَ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا تَعْرِفُهُ صَادِقًا وَإِنْ سِئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدْ بِهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (١) وَقَالَ لَنَا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (٢) قَالَ وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَيَّ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ وَ يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ يَبِيدُ عَلَيَّ ابْنِي ثُمَّ قَالَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ أَفْرِغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مَحْاورٌ غَيْرُهُمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيًّا فَمَرْهُ فَلْيَغْسِلْكَ وَ لْيَكْفُنْكَ وَ لْيَتَطَهَّرْ لَكَ (٣) وَ لَا يَصْلُحْ إِلَّا ذَلِكَ وَ ذَلِكَ سِئَنُهُ قَدْ مَضَتْ- (٤) ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَخَذْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ الْأَمْرِ إِلَىٰ ابْنِي عَلِيٍّ سِجِّي عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا عَلِيٌّ الْآخِرُ فَعَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلِ وَ حِكْمَتُهُ وَ بَصِيرَتُهُ وَ وُدُّهُ وَ دِينُهُ وَ مَحَنَهُ الْآخِرِ وَ صَبْرُهُ عَلَيَّ مَا يَكْرَهُ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ فَإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَقَيْتَهُ وَ سِئَلْتَهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُؤَلِّدُ لَهُ غُلَامًا أَمِينًا مَأْمُونًا مُبَارَكًا وَ سَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ لَقَيْتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ

ص: ٢٧

١-١. النساء: ٥٨.

٢-٢. البقرة: ١٤٠.

٣-٣. في الكافي «فانه طهر لك».

٤-٤. زاد في الكافي بعد ذلك: فاضطجع بين يديه، وصف اخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبر عليك تسعا، فانه قد استقامت وصيته، و وليك و أنت حي، ثم اجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم و أشهد الله عز و جل و كفى بالله شهيدا قال يزيد: ثم قال لي: أبو إبراهيم إلخ.

مِنْهَا هَذَا الْعَلَامُ جَارِيَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ جَارِيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ ذَلِكَ قَالَ يَزِيدُ فَلَقِيْتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمَرَةِ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي ذَاكَ إِلَيْكَ وَ مَا عِنْدِي نَفَقَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا نَكْلِفُكَ وَ لَا نَكْفِيكَ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَكَثِيرًا مَا لَقِيْتُ فِيهِ خَيْرًا لَكَ (١)

مِنْ عُمَرَتِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ قَصِيصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي أَمَا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِيْ بَعْدُ فَمَاذَا دَخَلَتْ أَبْلَغْتَهَا مِنْكَ السَّلَامَ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ اشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْعَلَامَ قَالَ يَزِيدُ وَ كَانَ إِخْوَهُ عَلِيٌّ يَزُجُونَ أَنْ يَرْتُوهُ فَعَادُونِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ وَ إِنَّهُ لَيَقْعِدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْلِسِ الَّذِي لَا أُجْلِسُ فِيهِ أَنَا (٢).

کتاب الإمامه و التبصره، لعلی بن بابویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الشامی: مثله (٣)

*[ترجمه] اعلام الوری: یزید بن سلیمان می گوید: ما در راه مکه بودیم و تصمیم به انجام عمره داشتیم؛ در بین راه به حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام رسیدیم. عرض کردم فدایت شوم! یادت هست در این محل چه اتفاقی افتاد؟ فرمود: بلی، تو یادت هست؟ عرض کردم: آری، من و پدرم همین جا در حالی که شما با برادرهایتان در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودید، به ملاقات شما نائل شدیم و پدرم به ایشان عرض کرد: پدر و مادرم فدایتان! شما همه پیشوایان پاکیزه سیرت هستید. مرگ دست از کسی بر نمی دارد، اکنون امام بعد از خود را معرفی فرما تا من به فرزندانم بگویم تا پس از من گمراه نشوند. فرمود: بسیار خوب ای ابا عماره! اینها فرزندان من هستند، اما این یکی، آقا و سرور آنها است - اشاره به شما کرد و فرمود: - خدا او را دارای دانش و درک و سخاوت و معرفت نموده و هر چه مردم نیاز داشته باشند جواب گو است و می توانند پاسخ هر اختلافی که در مسائل دینی و دنیوی داشته باشند از او پرسند؛ ضمناً بسیار خوش اخلاق و خوش معاشرت است. او یکی از دربهای گشوده به جانب خداست. در این فرزندم امتیازی است که از همه آنها که گفتم بهتر است.

پدرم گفت آن امتیاز چیست؟ فرمود: خداوند فریادرس و دادرس این امت را از او به وجود می آورد که با شخصیت ترین فرد و درخشان ترین شخص است. در میان امت، بهترین فرزند و عالی ترین انسان است. خداوند به وسیله او از خون ریزی جلوگیری می کند و رفع اختلاف می نماید و اتحاد و هم آهنگی به وجود می آورد و تفرقه را از میان می برد، برهنه را می پوشاند و گرسنه را سیر می کند. امنیت به وجود می آورد و باران می فرستد و به بندگان لطف و مرحمت می نماید. قبل از اینکه به سن بلوغ برسد، سرور و بزرگ فامیل خود محسوب می شود.

پدرم عرض کرد: آقا! آیا او فرزندی دارد؟ فرمود: آری. و سخن را قطع کرد. یزید بن سلیمان می گوید: عرض کردم: پدر و مادرم فدایت، اکنون شما نیز توضیحی که پدرتان در باره امامت شما داد بدهید! فرمود: بسیار خوب، ولی پدرم در زمانی بود که حالا آن طور نیست. عرض کردم: آقا! هر کس از شما به همین مقدار جواب قانع شود، لعنت خدا بر او باد. حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام خنده اش گرفت و فرمود: ابا عماره! من وقتی از منزل خارج شدم، به فرزندم فلانی (حضرت رضا علیه السلام) وصیت کردم و در ظاهر سایر فرزندانم را نیز با او شریک قرار دادم ولی در باطن (فقط) به او وصیت نمودم. اگر اختیار دست من بود، امامت را به فرزندم قاسم می دادم، چون او را خیلی دوست دارم و به او علاقه مندم؛ اما این کار مربوط به خدا

است، به هر کس او بخواهد این مقام را می دهد. و خبرش را پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله به من داد. او را به من نشان داد. امام پس از او را نیز نشان داد و ما هیچ کدام شخصی را به عنوان جانشین خود تعیین نمی کنیم تا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و جدمان علی بن ابی طالب علیه السلام بفرمایند.

من پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در رؤیا دیدم که در دستش انگشتر و شمشیر و عصا و کتاب و عمامه ای داشت. عرض کردم: یا رسول الله! این چیست؟ فرمود: عمامه اقتدار خداست، شمشیر عزت او است، کتاب نور خدا و عصا نیروی اوست، و انگشتر جامع همه اینها است. بعد فرمود: نزدیک است امامت از تو خارج و به دیگری منتقل شود! عرض کردم: یا رسول الله! نشان بده کدام یک از آنها امامند. پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ کدام از امامان را ندیدم که نسبت به انتقال امامت، ناراحت تر از تو باشد. اگر تعیین کردن امام بستگی به علاقه و محبت داشت، پدرت (حضرت صادق علیه السلام) اسماعیل را بیشتر از تو دوست می داشت، ولی چنین نیست؛ خدا باید امام را تعیین کند.

سپس حضرت موسی بن جعفر فرمود: تمام فرزندانم را از مرده و زنده دیدم! جدم امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: این یکی سرور آنها است و اشاره به علی بن موسی علیهما السلام کرد. او از من و من از اویم و خدا با نیکوکاران است.

یزید بن سلیط می گوید: در این موقع حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: این راز را به طور امانت در اختیار گذاشتم! مبادا جز به شخصی دانا یا مؤمنی درستکار بگویی! اگر یک وقت تو را بر این راز گواه گرفتند، گواهی بده که خداوند در این آیه می فرماید: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا - نساء / ۵۸ -»، {خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید.} برای اثبات امامت ما و در این مورد نیز می فرماید: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ - بقره / ۱۴۰ -»، {و کیست ستمکارتر از آن کس که شهادتی از خدا را در نزد خویش پوشیده دارد.} (هنگام لزوم نباید کتمان کنی از اینکه جانشین من علی بن موسی الرضا علیهما السلام است که (در این صورت) مشمول این آیه می شوی و ستمکار خواهی بود.)

یزید بن سلیط گفت: حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: رو به جانب پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم نموده گفتم، آقا! حالا که همه جمع شده اند، بفرمایید کدام یک امام و جانشین منند؟ فرمود: آن کس که به نور خدا می بیند و با فهم و درکی که خدا در او نهاده می شنود و به حکمت او سخن می گوید. اشتباه در زندگی او راه ندارد و ندانستن برایش نیست و دانا است، او این است! سپس دست پسرم علی را گرفت و فرمود: خیلی کم با او خواهی بود! وقتی از مسافرت برگشتی وصیت کن و کارهای خود را رو به راه نما که باید از او جدا شوی و با دیگران به سربری. در صورتی که مایل باشی به او بگو: تو را غسل بدهد و کفن کند که این کار برایت بهتر است و غیر از این صلاح نیست. این روشی است که در گذشته چنین بوده است (که امام را جز امام نباید غسل دهد و کفن کند).

بعد حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: همین امسال مرا خواهند گرفت. امامت به پسرم علی که همنام دو علی گذشته - علی بن ابی طالب علیه السلام و علی بن الحسین علیهم السلام - است، می رسد. خداوند به او درک و فهم و علم و بینایی و محبت و دین علی اول و رنج و محنت و شکیبایی علی دوم را داده! نباید آشکارا سخن از ارشاد بگویم مگر چهار سال پس از مرگ هارون.

بعد فرمود: یزید! وقتی به این محل گذشتی و با او ملاقات کردی و چنین وضعی را در آینده دیدی، به او بشارت بده که به زودی برایش پسری امین و مورد اعتماد و مبارک متولد خواهد شد. او قبل از اینکه حرفی بزنی خواهد گفت که در این مکان مرا ملاقات کرده ای. بعد به او بگو: آن کنیزی که مادر این پسر است، از فامیل و بستگان ماریه قبطیه همسر و کنیز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم است. اگر توانستی سلام مرا به آن زن برسانی، برسان.

یزید بن سلیط گفت: پس از درگذشت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام، حضرت رضا علیه السلام را دیدم، قبل از اینکه چیزی عرض کنم فرمود: یزید! علاقه نداری به عمره برویم؟ عرض کردم: پدر و مادرم فدایت، بسته به میل شما است، اما من پول و خرجی ندارم! فرمود: سبحان الله، ما هرگز تو را بدون اینکه مخارجت را تأمین کنیم به راه نمی اندازیم. در خدمت ایشان رفتیم تا به همان محل رسیدیم. قبل از اینکه سخنی بگویم فرمود: در این محل تو بیشتر وقتها مطالبی استفاده کرده ای که از ثواب عمره برایت بهتر بوده! عرض کردم: صحیح است و جریان را برای آن جناب شرح دادم.

بعد فرمود: اما آن کنیز هنوز نصیبم نشده است. وقتی او را به دست آوردم سلام تو را به او خواهم رساند. بعد با هم به مکه رفتیم. همان سال آن کنیز را خرید و چیزی نگذشت که حامله شد و آن پسر بچه عزیز از او متولد گردید. برادران حضرت رضا علیه السلام امید داشتند که وارث حضرت رضا علیه السلام شوند (چون فرزندی نداشت) و بی جهت دشمن من شده بودند (که بشارت تولد آن پسر را دادم). اسحاق بن جعفر به آنها گفت: به خدا من می دیدم این شخص چنان نزدیک به حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام می نشست که من چنان نبودم و این قدر نمی توانستم نزدیک شوم (منظورش این بود که مورد احترام پدر شما بوده، پس به او بی احترامی نکنید). - کافی ۱: ۲۱۵ -

در کتاب امامت و تبصره علی بن بابویه مثل این حدیث نقل شده است. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۳ -

**[ترجمه]

توضیح

فی القاموس أثبتة عرفه حق المعرفة لا يعرى أى لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بد من أن يلبسه كل أحد فأحدث إلى على بناء الإفعال أى ألق شيئا حديثا أو حدث من يخلفنى من باب نصر أى يبقى بعدى و فيه رعايه الأدب بإظهار أنى لا أتوقع البقاء بعدك و لكن أسأل ذلك لأولادى و غيرهم ممن يكون بعدى.

يا أبا عماره فى الكافى يا أبا عبد الله و هو أصوب لأن أبا عماره كنيه ولده

ص: ۲۸

۱-۱. فى الكافى: لقيت فيه جيرتك و عمومتهك.

۲-۲. راجع الكافى ج ۱ ص ۲۱۵ و ۲۱۶.

۳-۳. راجع عيون اخبار الرضا ج ۱ ص ۲۳-۲۶.

يزيد وقد علم على بناء المجهول من التفعيل أو بناء المعلوم من المجرد والحكم بالضم القضاء أو الحكمه و حسن الجوار أى المجاوره و المخالطه أو الأمان و هو باب أى لا بد لمن أراد دين الله و طاعته و الدخول فى دار قربه و رضاه من الإتيان إليه و فيه آخر أى أمر آخر و فى الكافى أخرى أى خصله أخرى من هذا أى مما ذكرته.

و الغوث العون للمضطر و الغياث أبلغ منه و هو اسم من الإغاثه و المراد بالأمه الإماميه أو الأعم و العلم بالتحريك سيد القوم و الرايه و ما يهتدى به فى الطريق أو بالكسر على المبالغه و النور ما يصير سببا لظهور الأشياء عند الحس أو العقل و فى الكافى و نورها و فضلها و حكمتها.

خير مولود أى فى تلك الأزمان أو من غير المعصومين عليهم السلام و الناشئ الحدث الذى جاز حد الصغر أى هو خير فى الحالتين به الدماء أى من الشيعة أو الأعم فإن بمسالمته حقنت دماء كلهم و لعل إصلاح ذات البين عباره عن إصلاح ما كان بين ولد على عليه السلام و ولد العباس جهره و يلم بضم اللام أى يجمع به الشعث بالتحريك أى المتفرق من أمور الدين و الدنيا و يشعب أى يصلح به الصدع أى الشق و كسوه العارى و إشباع الجائع و إيمان الخائف مستمر إلى الآن فى جوار روضته المقدسه صلوات الله عليه.

و فى النهايه الكهل من زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين و قيل من ثلاث و ثلاثين إلى تمام الخمسين انتهى و لعل تكرار خبر ناشئ تأكيدا لغرابه الخيره فى هذا السن دون سن الكهوله و عدم ذكر سن الشيب لعدم وصوله عليه السلام إليه لأنه كان له عند شهادته عليه السلام أقل من خمسين سنه.

قوله حكم أى حكمه أو قضاء بين الخلق و الأول أظهر و صمته علم أى مسبب عن العلم لأنه يصمت للتقيه و المصلحه لا للجهل بالكلام و قيل سبب للعلم لأنه يتفكر و الأول أنسب يسود كيقول أى يصير سيدهم و مولاهم و أشرفهم

و العشيره الأقارب القريبه قبل أوان حلمه بضم اللام أى احتلامه و المراد هنا بلوغ السن الذى يكون للناس فيها ذلك لأن الإمام لا يحتلم أو بالكسر و هو العقل و هو أيضا كناية عن البلوغ للناس و إلا فهم كاملون عند الولاده أيضا.

ما يكون له ولد المناسب فى الجواب بلى و قد يستعمل نعم مكانه و فى العيون فيكون له ولد بعده و هو أصوب و فى الكافى و هل ولد فقال نعم و مرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم يستطع معه كلاما قال يزيد فقلت إلى آخره و فيه إشكال إذ ولاده الرضا عليه السلام إما فى سنه وفاه الصادق عليه السلام أو بعدها بخمس سنين كما عرفت إلا أن يقال إن سليطا سأل أبا إبراهيم عليه السلام بعد ذلك بسنين.

ليس هذا الزمان مثله لشده التقيه و فى الكافى زمان ليس هذا زمانه أى زمان حسن و ليس هذا زمانه استئناف أى زمان الإخبار و ما هنا أظهر.

فى الظاهر أى فيما يتعلق بظاهر الأمر من الأموال و نفقه العيال و نحوهما فى الباطن أى فيما يتعلق بالإمامه من الوصيه بالخلافه و إيداع الكتب و الأسلحه و غيرها أو فى الظاهر عند عامه الخلق و فى الباطن عند الخواص أو المراد بالظاهر بادى الفهم و بالباطن ما يظهر للخواص بعد التأمل فإنه عليه السلام فى الوصيه (1) و إن أشرك بعض الأولاد معه لكن قرنه بشرائط يظهر فيها أن اختيار الكل إليه عليه السلام أو المراد بالظاهر الوصيه الفوقانيه و بالباطن التحتانيه.

و لقد جاءنى المجىء و الإراءه إما فى المنام كما يظهر من روايه العيون أو فى اليقظه بأجسادهم المثاليه أو بأجسادهم الأصليه على قول بعضهم و أرانى من يكون معه أى فى زمانه من خلفاء الجور أو من شيعته و مواليه أو الأعم و لما كان فى المنام و ما يشبهه من العوالم ترى الأشياء بصورها المناسبه لها أعطاه العمامه فإنها بمنزله تاج الملك و السلطنه.

و قد ورد أن العمائم تيجان العرب و كذا السيف للعرز و الغلبه صورته لها

ص: ٣٠

و الكتاب نور الله و سبب لظهور الأشياء على العقل و المراد به جميع ما أنزل الله على الأنبياء و العصا سبب للقوه و صورته لها إذ به يدفع شر العدى و يحتمل أن يكون كناية عن اجتماع الأمة عليه من المؤلف و المخالف و لذا يكتفى عن افتراق الكلمه بشق العصا و الخاتم جامع هذه الأمور لأنه علامه الملك و الخلافه الكبرى فى الدين و الدنيا.

قد خرج منك أى قرب انتقال الإمامه منك إلى غيرك أو خرج اختيار تعيين الإمام من يدك و لعل جزعه عليه السلام لعلمه بمنزاعه إخوته له و اختلاف شيعته فيه و قيل لأنه كان يحب أن يجعله فى القاسم و لعل حبه للقاسم كناية عن اجتماع أسباب الحب ظاهرا فيه ككون أمه محبوبه له و غير ذلك أو كان الحب واقعا بسبب الدواعى البشرىة أو من قبل الله تعالى ليعلم الناس أن الإمامه ليست تابعه لمحبه الوالد أو يظهر ذلك لتلك المصلحه.

فهو منى كلام أبى إبراهيم أو أمير المؤمنين عليه السلام و هذه العبارة تستعمل لإظهار غايه المحبه و الاتحاد و الشركه فى الكمالات إنها وديعه أى الشهاده أو الكلمات المذكوره(١) أو عبدا تعرفه صادقا أى فى دعواه التصديق بإمامتى بأن يكون فعله موافقا لقوله و

المراد بالعقل من يكون ضابطا حصينا و إن لم يكن كامل الإيمان فإن المانع من إفشاء السر إما كمال العقل و النظر فى العواقب أو الديانته و الخوف من الله تعالى و كون التردد من الراوى بعيد.

و قوله و إن سئلت كأنه استثناء عن عدم الإخبار أى لا بد من الإخبار عند الضروره و إن لم يكن المستشهد عاقلا و صادقا و يحتمل أن يكون المراد أداء الشهاده عندهما لقوله تعالى إلى أهلها فاشهد بها أى بالإمامه أو بالشهادة بناء على أن المراد بالشهادة شهادة الإمام و هو قول الله أى أداء هذه الشهاده داخل فى الأمور به فى الآيه و قال لنا أى لأجلنا و إثبات إمامتنا من الله صفة شهادة.

ص: ٣١

١- ١. فى نسخه الكمباني: «الكمالات المذكوره» و هو تصحيف.

فأيهم هو لعل هذا السؤال لزياده الاطمئنان أو لأن يخبر الناس بتعيينه صلى الله عليه وآله أيضا إياه.

بنور الله الباء للآله أى بالنور الخاص الذى جعله الله فى عينه و فى قلبه و هو إشاره إلى ما يظهر له بالإلهام و بتوسط روح القدس و قوله و يسمع بفهمه إلى ما سمعه من آباءه عليهم السلام فلا يجهل أى شيئا مما تحتاج الأمه إليه معلما بتشديد اللام المفتوحه إيماء إلى قوله تعالى وَ كَلَّمَا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا (١) فإذا رجعت أى إلى المدينه من سفرتك أى التى تريدها أو أنت فيها و هو السفر إلى مكه و فى الكافى سفرك فإذا أردت يعنى الوصيه أو على بناء المجهول أى أرادك الرشيد ليأخذك و ليتطهر لك أى ليغتسل قبل تطهيرك و فى الكافى فإنه طهر لك و هو أظهر أى تغسيله لك فى حياتك طهر لك و قائم مقام غسلك من غير حاجه إلى تغسيل آخر بعد موتك و لا يصلح إلا ذلك و فى الكافى و لا يستقيم إلا ذلك أى لا يستقيم تطهيرك إلا بهذا النحو و ذلك لأن المعصوم لا يجوز أن يغسله إلا معصوم و لم يكن غير الرضا عليه السلام و هو غير شاهد إذ حضره الموت و يرد عليه أنه ينافى ما مر من أن الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما فى بغداد و يمكن الجواب بأن هذا كان لرفع شبهه من لم يطلع على حضوره عليه السلام أو يقال يلزم الأمران جميعا فى الإمام الذى يعلم أنه يموت فى غير بلد ولده.

و فى الكافى بعد ذلك و ذلك سنه قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته خلفه و عمومته و مره فليكبر عليك تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليك و أنت حى ثم اجمع له ولدك من تعدهم فاشهد عليهم و أشهد الله عز و جل عليهم وَ كَفَى بِاللَّهِ وَ كَيْلًا قال يزيد إلى آخره.

و صف إخوته أى أقمهم خلفه صفا و لعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا و قيل إنه عليه السلام أمره بأن يكبر عليه أربعا

ص: ٣٢

ظاهرا للتقيه و خمسا سرا و لا يخفى و ههنا إذ إظهار مثل هذه الصلاه فى حال الحياه كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.

و وليك معلوم باب رضى أى قام بأمر كمن التمسيل و التكفين و الصلاه و الواو للحال من تعدهم بدل من ولدك بدل كل أى جميعهم أو بدل بعض أى من تعنى بشأنهم كأن غيرهم لا تعدهم من الأولاد و فى بعض النسخ بالباء الموحده إما بالفتح أى من بعد جميع العمومه أو بالضم أى أحضرهم و إن كانوا بعداء عنك.

فأشهد عليهم أى اجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقرؤا بإمامه أخيهم إنى أوخذ على بناء المجهول سمي على أى مثله فى الكمالات كما قيل فى قوله تعالى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (١) أى نظيرا يستحق مثل اسمه أعطى فهم الأول أى أمير المؤمنين عليه السلام و وده أى الحب الذى جعل الله فى قلوب المؤمنين كما مر فى تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا أنه نزل فى أمير المؤمنين عليه السلام (٢) و محتته أى امتحانه و ابتلاءه بأذى المخالفين له و خذلان أصحابه له.

و ليس له أن يتكلم أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا و ستلقاه فيه إعجاز و تصريح بما فهم من إذا الداله على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيت أى فى المدينه و لا نكفيك الواو عاطفه أو حاله خيرا لك من عمرتك و فى الكافى حيرتك و عمومتهك جيرتك أى مجاوريك فى الدار أو المعاشره و عمومتهك أراد بهم أبا عبد الله و أبا الحسن عليه السلام و أولادهما و سماهم عمومته لأن يزيد كان من أولاد زيد بن على و لذا وصفه فى الكافى بالزيدى و ولدا العم بحكم العم أبلغتها منك و فى

ص: ٣٣

١-١.١.٧.٧

٢-٢.٢.٣٥.١٤ ص ٣٦٠-٣٥٣ من تاريخ أمير المؤمنين «ع»، و الآيه فى سوره مريم: ٩٦.

الكافي بلغتها منه فيحتمل التكلم و الخطاب و معاده الإخوه إما لزعمهم أن التبشير كان سببا لشراء الجارية أو لزعمهم أنه كان متوسطا في الشراء و عدم الذنب على الأول لكونه مأمورا و على الثاني لكذب زعمهم فقال لهم إسحاق أي عم الرضا عليه السلام و إنه الواو للحال و الحاصل أن موسى كان يكرمه و يجلسه قريبا منه في مجلس لم أكن أجلس منه بذلك القرب مع أني كنت أخاه و إنما قال ذلك إصلاحا بينه و بينهم و حثا لهم على بره و إكرامه.

**[ترجمه] در قاموس عبارت اثبته یعنی به حقیقت معرفت او را شناخت و عبارت لایعری یعنی خالی نیست از اینکه مثلا چنین و چنان باشد. و تشبیهی است که مرگ را به لباسی تشبیه کرده که همه باید آن را بپوشند. عبارت أحدث الی از باب افعال یعنی چیز جدیدی بگو یا خبر بده. عبارت من یخلفنی بر وزن ینصر یعنی بعد از من باقی بماند و در عبارت، اظهار ادب نیز هست به این معنا که من انتظار ندارم بعد از شما زنده بمانم ولی این سؤال را برای اولاد و بازماندگانم می پرسم!

عبارت یا ابا عماره! در کافی یا ابا عبدالله ضبط شده و این صحیح تر است؛ زیرا ابا عماره کنیه یزید فرزند او بوده و عبارت و قد علم اگر مجهول باشد از باب تفعیل است و اگر معلوم خوانده شود ثلاثی مجرد است، و کلمه حکم به ضم حاء به معنای قضاوت یا حکمت است، و حسن الجوار به معنای مجاورت و رفاقت یا امان است، و عبارت و هو باب یعنی هر کس اراده دین خدا و اطاعت او و داخل شدن در خانه قرب و رضایت او را داشته باشد، باید به سمت این امام بیاید، و عبارت فیه آخر یعنی در او امر دیگری است و در نسخه کافی اخری دارد یعنی خصلت دیگری و من هذا یعنی از آنچه ذکر کردم! کلمه غوث به معنای عون و یاری مضطر است و غیث از این کلمه رساتر است و غوث اسم از اغاثه است و منظور از امت، شیعیان امامیه یا اعم از آنان است، و علم با تحریک لام، بزرگ قوم و پرچم را گویند و آنچه در راه راهنما می شود و اگر به کسر عین خوانده شود، به معنای مبالغه در دانش است و نور چیزی است که سبب آشکار شدن اشیا در نزد حس و عقل می شود و در نسخه کافی، عبارت و نورها و فضلها و حکمتها دارد.

خیر مولود یعنی بهترین فرزند در آن زمان یا در بین غیر معصومین علیهم السلام؛ و ناشیء نوجوانی را گویند که از حد کودکی عبور کرده و منظور این است که در هر دو حالت ولادت و ناشئیت، او بهترین است. عبارت به الدماء یعنی خون شیعه یا اعم از شیعه؛ زیرا با مسالمتی که حضرت به خرج داد، دماء همگی محفوظ ماند و شاید منظور از اصلاح ذات البین، اصلاح آشکار بین فرزندان علی علیه السلام و فرزندان عباس باشد. عبارت یلم به ضم لام به معنای جمع کردن است و شعث به تحریک عین به معنای امور پراکنده شده دینی و دنیوی است؛ و یشعب یعنی اصلاح می کند و الصدع یعنی شکاف و دودستگی؛ و پوشاندن افراد بی لباس و سیر کردن گرسنگان و پناه دادن به اشخاص خائف، تا امروز در جوار روضه منوره حضرت استمرار داشته است.

در نهاییه آمده که کهل کسی است که بین سی تا چهل سالگی باشد و گفته شده بین سی و سه سالگی تا آخر پنجاه سالگی مقصود است؛ و شاید تکرار عبارت خیر ناشیء از باب تأکید بر عجیب بودن خیر بودن حضرت است در این سن بر سن کهولت و علت عدم ذکر سن پیری این است که حضرت به پیری نرسید و هنگام شهادت کمتر از پنجاه سال داشت.

کلمه حکم به معنای حکمت یا قضاوت بین مردم است و احتمال اول ظاهرتر است، و عبارت صمته علم یعنی سکوت حضرت ناشی از علم است؛ زیرا حضرت از روی تقیه یا به جهت مصلحتی تقیه می کند نه به خاطر جهل به کلام و گفته شده: سکوت

حضرت علت عالم بودن ایشان است، زیرا او در حال سکوت تفکر می کند و احتمال اول مناسب تر است. یسود بر وزن یقول یعنی سید و آقا و اشرف آنان می شود و عشیره یعنی خویشان نزدیک. عبارت قبل او ان حمله به ضم لام یعنی قبل از بلوغش و منظور در این جا رسیدن به سنی است که مردم در آن سن به شرافت می رسند زیرا امام محتلم نمی شود؛ و یا به کسر لام به معنای عقل است و این احتمال هم کنایه از بلوغ مردم است و گر نه مردم هنگام ولادت نیز کمال جسمی را دارند.

در عبارت سؤال راوی که پرسید: ما یکون له ولد، مناسب است با جواب بله پاسخ داده شود ولی گاهی نعم نیز به جای آن استعمال می شود و در عیون اخبار الرضا علیه السلام عبارت فیکون له ولد بعده دارد که این عبارت درست تر است و در کافی آمده: آیا فرزند هم دارد؟ فرمود: بله و اینکه فرزندش چند ساله است. یزید گفت: فقلت تا آخر کلام. در عبارت کافی اشکال است و آن این که ولادت حضرت رضا علیه السلام، یا در سال وفات حضرت صادق علیه السلام بود و یا در پنج سال بعد از آن، چنانچه دانستی، مگر این که گفته شود: سلیط چند سال بعد از وفات حضرت صادق علیه السلام از امام کاظم علیه السلام سؤال کرده بوده است.

عبارت لیس هذا الزمان مثله برای بیان شدت تقیه در زمان امام کاظم علیه السلام است و در کافی دارد: الآن زمانه ایست که وقت آن نیست یعنی زمان نیکویی نیست و الآن زمان خبر دادن از جانشینم نیست. و عبارت اینجا ظاهرتر از کافی است.

کلمه فی الظاهر یعنی در آنچه متعلق به ظاهر امر است مثل بحث اموال و نفقه عیال و مانند اینها و کلمه فی الباطن یعنی در اموری که متعلق به امر امامت است مثل وصیت به جانشینی و به ودیعت نهادن اسلحه و کتب و غیر آن؛ یا این که گفته شود در ظاهر یعنی نزد عوام مردم و در باطن یعنی در نزد خواص؛ یا این که منظور از ظاهر، فهم ابتدایی و باطن چیزی باشد که بعد از تأمل برای خواص آشکار می شود زیرا که حضرت در مقام وصیت کردن است و اگر چه بعضی از اولاد با حضرت رضا علیه السلام شریک هستند ولی امام کاظم ایشان را با شروطی قرین ساخت که با ملاحظه آن آشکار می شود که اختیار کل با ایشان است و یا منظور از ظاهر، وصیت بالایی و منظور از باطن، وصیت پایینی باشد.

در عبارت و لقد جائتی مجیء و ارائه، یا در خواب است چنانچه از روایت عیون دانسته می شود یا در حالت بیداری با جسم مثالی آن ذوات است و یا طبق قول بعضی، اساساً با اجساد اصلی آن ذوات نورانی است. و در عبارت و ارانی من یکون معه، یا منظور این است که حضرت در زمان خود، خلفای جور را نشان داد یا شیعیان و دوستانشان را و یا این که مراد، اعم از این دو باشد و وقتی در خواب و عوالم مشابه آن بود، که اشیاء به صورت های مناسبشان دیده می شدند، حضرت به ایشان عمامه را که به منزله تاج ملک و سلطنت است اعطا فرمود.

و روایت شده که عمامه تاج عرب هاست و همچنین شمشیر صورتی برای عزت و غلبه است و کتاب نور خدا و سبب ظهور اشیا برای عقل است و مراد از کتاب، تمام چیزهایی است که خدا برای انبیا فرستاده و عصا علت قدرت و صورتی برای آن است؛ زیرا شرّ دشمن با آن کم می شود و ممکن است کنایه از اجتماع موافقین و مخالفین از امت بر آن امام باشد و لذا از افتراق امت تعبیر به شق عصا می شود و انگشتر جامع همه این امور است، زیرا که نشانه سلطنت و خلافت کبری در دین و دنیا است.

عبارت قد خرج منك یعنی وقت انتقال امامت از تو به غیر تو نزدیک است یا اختیار تعیین امام از دست تو خارج است و شاید جزع و فزع حضرت به خاطر علم ایشان به درگیری برادران حضرت رضا علیه السلام برای امامت و اختلاف شیعیان در امر امامت باشد و گفته شده: زیرا حضرت دوست داشت پس از او قاسم امام باشد و شاید محبت ایشان به قاسم، کنایه از اجتماع اسباب محبت ظاهری در قاسم باشد مثل این که مادرش محبوب حضرت بوده و اسبابی غیر آن، یا این که محبت واقعا به خاطر انگیزه های بشری باشد، یا از جانب خدای تعالی باشد تا مردم بدانند امامت تابع محبت پدر نیست؛ یا به خاطر آن، مصلحت این امر آشکار شود.

عبارت فهو منی، کلام امام کاظم یا امیر المؤمنین علیهما السلام است و این کلام برای اظهار غایت محبت و اتحاد و اشتراک در کمالات استعمال می شود. آنها ودیعه یعنی گواهی دادن نزد تو امانت است. یا این کلماتی که گفتم، نزد تو امانت است. عبارت او عبدا تعرفه صادقا، یعنی بنده ای که در ادعای تصدیقش به امامت من راستگو باشد، یعنی فعل او موافق قولش باشد و منظور از عاقل کسی است که اهل ضبط و نگهداری امور باشد، گرچه ایمانش کامل نباشد زیرا آنچه مانع افشای راز است، یا کمال عقل و نظر به عواقب امور است و یا دیانت و خوف از خداست و این که تردید از راوی باشد بعید است.

عبارت ان سألت، گویا استثنای از عدم اخبار است یعنی باید به وقت ضرورت اخبار کرد و شهادت داد؛ اگر چه طالب شهادت، عاقل و صادق نباشد و ممکن است مراد، ادای شهادت نزد عاقل و صادق باشد زیرا خداوند می فرماید: امانت را به اهلش بسپارید.

عبارت فاشهد بها یعنی به امامت یا شهادت دادن شاهد باش؛ بنا بر این که منظور از شهادت دادن، شهادت دادن امام باشد. و عبارت و هو قول الله یعنی ادای این شهادت داخل در مأمور به آیه شریفه است. و عبارت قال لنا یعنی گفت برای خاطر ما و اثبات امامت ما. کلمه من الله صفت شهادت است.

عبارت ایهم هو: شاید این سؤال برای مزید اطمینان باشد یا برای این که رسول خدا صلی الله علیه و آله از تعیین امام خبر بدهد.

در عبارت بنور الله، باء به معنای آلیت است یعنی به وسیله نور خاصی که خدا در دیده و دل او قرار داده، و این مطلب اشاره به چیزهایی است که با الهام و توسط جبرئیل علیه السلام برای او ظاهر می شود. عبارت یسمع بفهمه یعنی با فهم آنچه از پدرانش علیهم السلام شنیده می شنود. فلا تجهل یعنی امام علیه السلام به چیزی از اموری را که امت محتاج به آن است، جهل ندارد. و کلمه معلما به تشدید و فتح لام، اشاره دارد به آیه کریمه، «وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا». - انبیاء / ۷۹ - ، «و به هر یک [از آن دو] حکمت و دانش عطا کردیم».

عبارت فاذا رجعت یعنی وقتی به مدینه برگشتی و من سفر تک یعنی از سفری که قصد آن را داری یا اکنون در آن سفر هستی که عبارت است از سفر به مکه و در نسخه کافی سفرک دارد. عبارت فاذا اردت یعنی وقتی اراده وصیت کردن نمودی یا اگر مجهول خوانده شود، یعنی وقتی هارون الرشید تو را خواست تا دستگیر کند؛ عبارت لیتطهر لک یعنی قبل از تغسیل تو خودش غسل کند و در نسخه کافی هو طهر لک دارد و این بهتر است و معنا این می شود که این که او تو را در حال حیات بشوید،

یا حال است. در کافی به جای عبارت خیر لک من عمرتک، عبارت جیرتک و عمومتهک دارد. منظور از جیرتک همسایگان خانگی یا اهل معاشرت با تو هستند و منظور از عمومتهک امام صادق و امام کاظم علیهما السلام و اولاد آن دو است و آن دو بزرگوار را عمو نامید زیرا یزید از اولاد زید بن علی بود و لذا در کافی او را به زیدی وصف می کند و فرزندان عمو در حکم عمو هستند. در کافی به جای ابلغتها منک، بلغتها منک دارد که هم خطاب را بر می تابد و هم تکلم را. و معادات برادران یا به این سبب است که تبشیر حضرت سبب خرید کنیز شد یا به این خاطر که آنها خیال می کردند او در خرید کنیز واسطه گری کرده است و عدم گناه بنا بر احتمال اول به این خاطر بود که او مأمور به خرید بوده و بنا بر احتمال دوم، کذب پندار برادران بوده است. فقال لهم اسحاق یعنی عموی امام رضا علیه السلام گفت. در عبارت و انه، او حالیه است و حاصل معنا این است که امام کاظم علیه السلام او را اکرام می کرده و با این که اسحاق برادر حضرت کاظم بوده، اما امام او را در جایی می نشانده که اسحاق را در آن نزدیکی به خود و علو مقام نمی نشانده و این مطالب را برای اصلاح بین حضرت و برادرانش فرموده و اینکه برادران را بر بر و اکرام او تشویق فرماید.

** [ترجمه]

«۱۸»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيهِ وَ اِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: اَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقُّ بِأَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ (۱).

** [ترجمه] رجال کشی: مسافر می گوید: حضرت رضا علیه السلام در خراسان به من فرمود: خود را به ابو جعفر (حضرت جواد علیه السلام) برسان که امام تو اوست. - رجال کشی: ۵۰۶ -

** [ترجمه]

«۱۹»

کش، [رجال الکشی] حَمْدَوِيهِ بِنُ نَصِيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَ الْحَسَنِ بْنِ بِنُ قِيَامًا عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَرِيحًا فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ أَفْرِعُوا مِنْ حَاجَتِكُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنِ بْنُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ فَقَالَ لَا قَالَ فَيَكُونُ فِيهَا اثْنَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَ إِنَّمَا فِي الْعَقَبِ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَوَاللَّهِ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يُوَلَّدَ لِي ذَكَرٌ مِنْ صَلْبِي يَقُومُ مِثْلَ مَقَامِي بِحَقِّ الْحَقِّ وَ يَمْحَقُ الْبَاطِلَ (۲).

** [ترجمه] رجال کشی: حسین بن یسار می گوید: من و حسین بن قیاما در صریحا اذن ورود بر حضرت رضا علیه السلام گرفتیم و حضرت به ما اذن داد و فرمود: چه کار دارید؟ حسین به حضرت عرض کرد: آیا زمین بدون امام می ماند؟ فرمود: نه؛ گفت: آیا می شود دو امام در زمین باشند؟ فرمود: نه، مگر این که یکی از آنان ساکت باشد و سخن نگوید! حسین گفت: دانستم که

شما امام نیستید. حضرت پرسید: از کجا دانستی؟ گفت: امامت در عقب و نسل امام قبلی است و شما فرزندی ندارید! حضرت به او فرمود: به خدا قسم که ایام و لیالی سپری نمی شود مگر این که فرزند پسری از صلیم متولد می شود که در امامت قائم مقام من می شود و حق را احقاق می کند و باطل را نابود می سازد. - رجال کشی: ۵۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُوَيْحَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ وَأَقْفًا عِنْدَ رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامِ بِطُوسٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِنْ حَدَّثْتُ حَدَّثْتُ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ وَكَانَ السَّائِلُ اسْتَضْعَرَ سَنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيًّا ثَابِتًا بِإِقَامِهِ شَرِيعَتِهِ فِي دُونِ السَّنِّ الَّذِي

ص: ۳۴

۱-۱. رجال الكشّي تحت الرقم ۳۶۷.

۲-۲. رجال الكشّي تحت الرقم ۴۲۷.

أَقِيمَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ثَابِتًا عَلَى شَرِيْعَتِهِ (۱).

**[ترجمه] کفایه الاثر: من کنار امام رضا علیه السلام در طوس ایستاده بودم که بعضی از اطرافیان به ایشان عرض کردند: اگر حادثه ناگواری (فوت شما) اتفاق افتد، امام بعد از شما کیست؟ فرمود: پسر من محمد. گویا سائل پیش خود سن آن حضرت را برای تصدی امامت کم شمرد! پس حضرت رضا علیه السلام فرمود: خدا عیسی بن مریم علیه السلام را به پیامبری مبعوث نمود که دین او را به پا دارد؛ در سنی کمتر از سنی که امام جواد علیه السلام برای اقامه شریعت خدا به امامت نائل شد! - . کفایه الاثر: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ بَزِيْعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ أَوْ قِيلَ لَهُ أ تَكُونُ الْإِمَامَةَ فِي عَمِّ أَوْ خَالَ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي أَخٍ قَالَ لَا قَالَ فَنِي مَنْ قَالَ فِي وَوَلَدِي وَهُوَ يَوْمئِذٍ لَا وَوَلَدَهُ (۲).

**[ترجمه] کفایه الاثر: ابن بزيع می گوید: از حضرت رضا علیه السلام پرسیدند: ممکن است امامت به عمو یا دایی امام برسد؟ فرمود: نه؛ پرسید: ممکن است به برادر برسد؟ (چون هنوز حضرت رضا فرزند نداشت آنها خیال می کردند به این بستگانش خواهد رسید) فرمود: نه. گفتند: پس چه کسی امام است؟ فرمود: امامت به فرزند من می رسد و آن وقت هنوز فرزندی نداشت. - . کفایه الاثر: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْجَزَنْطِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَال: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَوَلَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ بَعْدِهِ (۳).

**[ترجمه] کفایه الاثر: عقبه بن جعفر می گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: سن شما بالا رفته و هنوز فرزندی ندارید!! فرمود: ای عقبه! امام نمی میرد تا امام بعد از خود را ببیند. - . کفایه الاثر: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ قَدْ أَتَى لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ فَقُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ حَدَّثَ حَدَّثَ فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ وَ هُوَ فِي هَذَا السَّنِّ قَالَ نَعَمْ وَ هُوَ فِي هَذَا السَّنِّ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اِخْتَجَّ بِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ (٤).

***[ترجمه] كفايه الاثر: عبد الله بن جعفر می گوید: با صفوان بن يحيى خدمت حضرت رضا عليه السلام رسيدم و حضرت جواد عليه السلام نیز حضور داشت و در آن وقت سه ساله بود. عرض كرديم: فدائيت شوم! خدا نكند پيش آمدی شود. اگر چنانچه پيش آمدی شد چه کسی پس از شما امام است؟ فرمود: همين پسر من و اشاره به حضرت جواد عليه السلام كرد. عرض كرديم: در اين سن؟ فرمود: آری، خداوند عيسى عليه السلام را حجت قرار داد با اينكه دو ساله بود. - . كفايه الاثر: ٣٢٤ -

***[ترجمه]

«٢٤»

كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ هُوَ يُقَشِّرُ مَوْزاً وَ يُطْعِمُ أَبِيَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ قَالَ نَعَمْ يَا يَحْيَى هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُوَلَدْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهَ عَلَى شَيْعَتِنَا مِنْهُ (٥).

ص: ٣٥

١-١. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٢-٢. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٣-٣. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٤-٤. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٥-٥. الكافي ج ٦ ص ٣٦٠، و فيه حديث آخر هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن يحيى بن موسى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى و أبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذة، و هو يقشر له موزا و يطعمه. ثم انه قد مضى تحت الرقم ١٤ من الباب الذى نحن فيه عن الإرشاد و الكافي حديث و فيه «أبو يحيى الصنعاني».

**[ترجمه] کافی: یحییٰ صنعانی می گوید: در مکه خدمت حضرت رضا علیه السلام رسیدم در حالی که مشغول پوست کندن موز بود و به حضرت جواد علیه السلام می داد! گفتم: فدایت شوم! همین است آن مولود مبارک؟ فرمود: آری یحییٰ! این همان مولودی است که در اسلام با برکت تراز او برای شیعیان ما متولد نشده. - کافی ۶ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِهِ ثَقُلُ فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ غَدًا تَمْسِحُ عَلَيَّ رَأْسِهِ وَتَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ فَقَالَ هُوَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَبْعَثُ بِهِ غَدًا إِلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: معمر بن خلاد می گوید: از اسماعیل بن ابراهیم شنیدم که به حضرت رضا علیه السلام می گفت: پسر من زبانش می گیرد! فردا او را می فرستم خدمت شما تا زبانش را با دست مبارک مسح بفرمائید و برایش دعا کنید؟ او غلام شما است! فرمود: او غلام ابو جعفر (حضرت جواد علیه السلام) است، فردا او را پیش ابو جعفر بفرست. - کافی ۱ : ۳۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ الصَّنِيقَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ وَكُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سِتِّينَ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَخِيهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَثَبَ عَلَيَّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَعَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ اجْلِسُ وَأَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلَيَّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَضْحَاهُ يُوبِخُونَهُ وَيَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَأَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْكُتُوا إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبَضَ عَلَيَّ لِحْيَتِهِ لَمْ يُؤْهِلْ هَذِهِ الشَّيْبَةَ وَ أَهْلَ هَذَا الْفَتَى وَ وَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ أَنْكَرُ فَضْلُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.

(۲)

ص: ۳۶

۱- ۱. الكافي ج ۱ ص ۳۲۱.

۲- ۲. الكافي ج ۱ ص ۳۲۲.

***[ترجمه] کافی: محمد بن حسن بن عمار می گوید: در مدینه خدمت علی بن جعفر بن محمد (پسر حضرت صادق علیه السلام) نشسته بودم و دو سال بود که شاگردش بودم و هر چه از برادرش موسی بن جعفر علیهما السلام حدیث شنیده بود می فرمود و من می نوشتم. ناگاه حضرت ابو جعفر محمد بن علی (پسر حضرت رضا علیه السلام) وارد مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شد. علی بن جعفر بدون رداء و کفش، پای برهنه از جا پرید و دست او را بوسید و بسیار احترام کرد. حضرت جواد علیه السلام فرمود: بنشین عمو جان! خدا تو را رحمت کند. عرض کرد: آقا! چطور بنشینم با اینکه شما ایستاده هستید؟!]

وقتی علی بن جعفر به محل خود برگشت، اطرافیان و اصحابش او را سرزنش کردند و می گفتند تو عموی پدر او هستی! این چنین نسبت به او خود را کوچک می کنی؟ فرمود: ساکت باشید! و دست به ریش خود گرفت و گفت: وقتی خدا مرا با این ریش شایسته امامت نداند و این جوان شایسته مقام امامت باشد و او را به این مقام مفتخر فرماید، من منکر مقام او شوم؟ به خدا پناه می برم از پیشنهاد شما، بلکه غلام او هستم. - کافی ۱: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

باب ۳ معجزانه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْيَاطٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ فَأَحَدَدْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ إِلَى رَأْسِهِ وَ إِلَى رِجْلِهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمُضَرٍّ فَخَرَّ سَاجِدًا وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا - (۱)

وَ قَالَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ (۲) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً - (۳) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُوتَى الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ يَجُوزُ أَنْ يُوتَى وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً (۴).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن معلى بن محمد عن ابن اسباط: مثله (۵) - یج، [الخراج و الجرائح] عن ابن اسباط: مثله - شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلینی عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط: مثله (۶).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن اسباط می گوید: دیدم حضرت جواد علیه السلام وارد اطاق شد. من با دقت تمام به قد و قامت امام تماشا می کردم تا برای دوستان خود در مصر توصیف نمایم. در این موقع به سجده رفت و فرمود: خداوند همان طور که نبوت و پیامبری را بر مردم ثابت می کند، امامت را نیز در این آیه ثابت می نماید. می فرماید: «وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا - مریم / ۱۲ -»، «و از کودکی به او نبوت دادیم.» و در این آیه می فرماید: «فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ - یوسف / ۲۲ -»، «و چون به حد رشد رسید.» و فرمود: «وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً - احقاف / ۱۵ -»، «و به چهل سال برسد.» طبق این آیات جایز است مقام علم

و حکمت در کودکی و یا در چهل سالگی به او داده شود. - بصائر الدرجات: ۲۳۸ -

مثل این حدیث در مناقب و خرائج و ارشاد نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۸۹، ارشاد: ۳۴۰ -

**[ترجمه]

«۲»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيَّ كِتَابًا وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَفْكُهُ حَتَّى يَمُوتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ

ص: ۳۷

۱-۱. مریم: ۱۳.

۲-۲. یوسف: ۲۲.

۳-۳. الأحقاف: ۱۵.

۴-۴. بصائر الدرجات ص ۲۳۸.

۵-۵. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۳۸۹.

۶-۶. الإرشاد ص ۳۴۰، الکافی ج ۱ ص ۴۹۴.

فَمَكَتَ الْكِتَابَ عِنْدِي سِتِّينَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ فَكَتَبْتُ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ قُمْ بِمَا كَانَ يَقُومُ بِهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي يَحْيَى وَ إِسْحَاقُ ابْنَا سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَقْرَأَ [قَرَأَ] هَذَا الْكِتَابَ فِي الْمَقْبَرَةِ يَوْمًا مَاتَ يَحْيَى وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ كُنْتُ لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا كَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ حَيًّا - (١) وَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن إبراهيم: مثله (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهيم بن محمد می گوید: حضرت جواد علیه السلام برایم نامه ای نوشت و دستور داده بود که نامه را نگشایم تا وقتی یحیی بن ابی عمران از دنیا برود. چند سال این نامه دست من ماند تا روزی که یحیی بن ابی عمران از دنیا رفت. نامه را گشودم، در آن نوشته بود: تو جانشین او هستی، آنچه او می کرد باید انجام دهی!

یحیی و اسحاق دو فرزند سلیمان بن داود نقل کردند که ابراهیم این نامه را روزی که یحیی بن ابی عمران فوت شد، در حضور مردم و در کنار قبر او خواند.

ابراهیم می گفت: به زنده بودن خود تا بعد از فوت یحیی اطمینان داشتم (زیرا امام علیه السلام فرموده بود، تا یحیی زنده است نامه را نگشا). - . بصائر الدرجات: ۲۶۳ -

مثل این حدیث در مناقب ابن شهر آشوب نیز موجود است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ زَيْدِيًّا قَالَ: كُنْتُ فِي الْعَسِيكِ فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْبُوسًا أُتِيَ بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُولًا وَ قَالُوا إِنَّهُ تَبَأَ قَالَ عَلِيُّ فَدَارَيْتُ الْقَوَادِينَ (٤) وَ الْحَجَبَةَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا مَا قِصَّتُكَ وَ مَا أَمْرُكَ فَقَالَ لِي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ (٥)

مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا

ص: ۳۸

۱- ۱. عنوانه فی نقد الرجال و قال: یحیی بن ابی عمران تلمیذ یونس بن عبد الرحمن روی عنه ابراهیم بن هاشم، قاله الصدوق فی مشیخه الفقیه.

۲- ۲. بصائر الدرجات ص ۲۶۳ الجزء ۶ ب ۱ ح ۲ و ۳.

۳- ۳. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۳۹۷.

٥-٥. يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، فيينا أنا ذات ليله فى موضعى مقبل على المحراب: أذكر الله تعالى، اذ رأيت شخصا بين يدي، فنظرت إليه فقال لى: قم فقمتم فمشى بى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفه. فقال لى: أ تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفه، قال: فصلى و صليت معه، ثم انصرف و انصرفت معه، فمشى قليلا فإذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه و آله وسلم على الرسول و صليت معه ثم خرج و خرجت معه، فمشى قليلا فإذا أنا بمكة فطاف بالبيت و طفت معه، ثم خرج و مشى قليلا فإذا أنا فى موضعى الذى أعبد الله فيه بالشام و غاب الشخص عن عيني. فبقيت متعجبا حولا مما رأيت: فلما كان فى العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به و دعانى فأجبتة، ففعل كما فعل فى العام الماضى، فلما أراد مفارقتى بالشام قلت له: سألتك بالذى أقدرك على ما رأيت منك الا أخبرتنى من أنت؟ قال: أنا محمد بن على بن موسى ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب. فحدثت من كان يصير الى بخبره، فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى من أخذنى و كبلنى فى الحديد، و حملنى الى العراق، و حبست كما ترى، و ادعى على المحال. فقلت له: أرفع القصة الى محمد بن عبد الملك؟ قال: افعل! فكتبت عنه قصه شرحت أمره فيها، و رفعتها الى محمد بن عبد الملك، فوقع فى ظهرها: قل للذى اخرجك من الشام فى ليله الى الكوفه، و من الكوفه الى المدينة و من المدينة الى مكة؛ و ردك من مكة الى الشام أن يخرجك من حبسك هذا. قال على بن خالد: فغمنى ذلك من أمره، و انصرفت محزونا عليه، فلما كان من الغد، باكرت الى الحبس لا علم الحال، و أمره بالصبر و العزاء، فوجدت الجند و أصحاب الحرس و خلقا عظيما من الناس يهرعون، فسألت عن حالهم فقيل لى: المتنبى المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس، الى آخر الخبر. كذا فى الإرشاد و الاعلام نقلا عن الكلينى، مع أن روايته فى الكافى موافق لما فى البصائر الا شادا. منه عفى عنه. أقول: هذا نص ما ذكره- رضوان الله عليه- بخط يده فى هامش نسخه الأصل.

أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ فَقَالَ قُمْ بِنَا قَالَ فَقُمْتُ مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ
قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ قَالَ فَصَلِّ لِي وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا لَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَكَّةَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَهُ وَفَضَّيْتُ مَنَاسِكَهُ مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا
أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ قَالَ وَمَضَى الرَّجُلُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ عَامَ قَابِلٍ فِي أَيَّامِ الْمَوْسِمِ إِذَا أَنَا بِهِ وَ
فَعَلَ بِي مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولَى فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مَنَاسِكَنَا وَرَدَّنِي إِلَى الشَّامِ وَهَمَّ بِمُفَارَقَتِي قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِحَقِّ الَّذِي

أَقْدَرَكَ عَلَى مَا رَأَيْتَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى فَتَرَأَى الْخَبْرُ حَتَّى انْتَهَى الْخَبْرُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ فَأَخَذَنِي وَكَبَلَنِي فِي الْحَدِيدِ وَحَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ وَحَبَسَنِي كَمَا تَرَى قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرْفَعُ قِصَّتِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ وَمَنْ لِي يَأْتِيهِ بِالْقِصَّةِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِقِرْطَاسٍ وَدَوَاهٍ فَكَتَبَ قِصَّتَهُ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ قَالَ فَوَقَعَ فِي الْقِصَّةِ قُلٌّ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ فِي لَيْلِهِ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ وَمِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَكَّانِ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِكَ قَالَ عَلِيٌّ فَعَمَّيْنِي أُمْرُهُ وَرَقَّقْتُ لَهُ وَأَمْرُهُ بِالْعَزَاءِ قَالَ ثُمَّ بَكَرْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَإِذَا الْجُنْدُ وَصَاحِبُ الْحَرْسِ وَصَاحِبُ السَّجْنِ وَخَلْقٌ عَظِيمٌ يَتَفَحَّصُونَ حَالَهُ قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِي تَبَّبْنَا افْتِتَمَدَ الْبَارِحَةَ لَا نَدْرِي خَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَهُ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ خَالِدٍ هَذَا زَيْدِيًّا فَقَالَ بِاللِّمَامَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَسَنَ اعْتِقَادُهُ (١).

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكلینی (٢) عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان: مثله (٣)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن حسان از علی بن خالد که زیدی مذهب بود نقل کرد که گفت: من در سامرا بودم که شنیدم مردی را با غل و زنجیر از اطراف شام آورده اند و در اینجا زندانی است! می گفتند: او ادعای نبوت کرده! به نگهبانان مراجعه کردم و از آنها اجازه گرفته پیش آن مرد رفتم و دیدم مرد فهمیده ایست.

گفتم: جریان چه بود؟ چرا زندانی شدی؟ گفت: من در شام در محلی که معروف به رأس الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام است، به عبادت و راز و نیاز با پروردگار خود اشتغال داشتم. یک روز که مشغول عبادت بودم، ناگاه شخصی جلوی من ایستاده و گفت: حرکت کن برویم! من با ایشان رفتم و یک مرتبه دیدم در مسجد کوفه هستم! فرمود: این مسجد را می شناسی؟ عرض کردم: بلی مسجد کوفه است؛ ایشان نماز خواند. من هم خواندم. چیزی نگذشت که دیدم در مسجد مدینه هستم، باز با هم نماز خواندیم و بر پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله صلوات فرستاد و زیارت کرد. در این بین دیدم در مکه هستیم! در خدمت آن آقا تمام مراسم زیارت خانه خدا را انجام دادم و بعد متوجه شدم که در محل قبلی خود در شام هستیم و آن آقا رفت.

گفت: سال بعد، ایام حج که رسید، دیدم آن شخص آمد و تمام کارهای سال گذشته را انجام دادیم. همین که از اعمال مکه فارغ شدیم و مرا به شام برگرداند، تا خواست از من جدا شود، عرض کردم تو را قسم به آن خدایی که چنین قدرتی در اختیارت گذاشته، بگو بینم شما که هستی؟ مدتی سر به زیر انداخت و سپس سر برداشته نگاهی به من کرد و فرمود: من محمد بن علی بن موسی هستم.

این جریان منتشر شد تا به گوش محمد بن عبد الملک زیات (وزیر معتصم) رسید. مأموری فرستاد تا مرا در غل و زنجیر کرده به عراق آوردند و چنان که می بینی، زندانی هستم.

به او گفتم: خوب است تو اصل داستان و جریان خود را برای محمد بن عبد الملک بنویسی. گفت: به چه وسیله این کار را بکنم؟ من برایش کاغذ و قلم آوردم و او داستان خود را برای محمد بن عبد الملک نوشت. محمد بن عبد الملک در زیر همان نامه نوشته بود: به همان کسی که تو را در یک شب از شام به کوفه و از کوفه به مدینه و از آنجا تا مکه برد و بعد

برگرداند، بگو از زندان هم به جای اولت برگرداند.

علی بن خالد می گوید: از وضع او ناراحت شدم و دلم به حالش سوخت. گفتم: صبر کن تا ببینی چه می شود. ولی یک روز صبح که رفتم از حالش جويا شوم، دیدم سربازان و نگهبانان و زندانبانان و گروهی از اطرافیان این طرف و آن طرف را می گردند، پرسیدم: چه خبر است؟ گفتند: آن مردی که از شام آورده بودند و ادعای نبوت کرده بود، از دیشب گم شده و نمی دانیم به زمین فرو رفته یا او را کبوتری به آسمان برده! علی بن خالد چنانچه توضیح دادیم قبلا زیدی مذهب بود و پس از این جریان امامی و با اعتقادی کامل شیعه شد. - بصائر الدرجات: ۴۰۲ -

در اعلام الوری و ارشاد نیز مثل این حدیث موجود است. - اعلام الوری: ۳۴۲، ارشاد: ۲۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

العسکر اسم سر من رأی و الكبل القید الضخم فتراقی الخبر أی تصاعد و ارتفع محمد بن عبد الملك كان وزیر المعتصم و بعد وزیر لابنه الواثق هارون بن المعتصم و كان أبوه یبیع دهن الزيت فی بغداد و الحرس بالتحریك جمع الحارس و يقال اختطفه إذا استلبه بسرعه.

ص: ۴۰

۱-۱. بصائر الدرجات ص ۴۰۲ و رواه فی الخرائج ص ۲۰۸ و فی كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۰ أيضا فراجع.

۲-۲. الكافی ج ۱ ص ۴۹۲ و ۴۹۳.

۳-۳. إرشاد المفید ص ۲۰۵.

***[ترجمه]عسکر اسم شهر سامراء است و کبل زنجیر ضخیم را گویند و عبارت فترافی الخبر یعنی آن خبر همه جا پیچید؛ محمد بن عبدالملک وزیر معتصم بود و بعداً وزیر پسر او واثق هارون بن معتصم شد و پدرش در بغداد روغن زیتون می فروخت. و حرس به تحریک راء جمع حارس است و عبارت اختطفه یعنی او را به سرعت ربود .

***[ترجمه]

«۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي وَ مَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مَعْنُونَةٍ وَ اشْتَبَهَتْ عَلَيَّ وَ اعْتَمَمْتُ لِدَلِكَ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهُنَّ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ زِيَادِ بْنِ شَيْبٍ (۱) وَ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ تَنَاوَلَ الثَّلَاثَةَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ فُلَانٍ فَبُهِتُ (۲)

فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ (۳).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (۴)

عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أبي هاشم: مثله (۵) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم: مثله (۶).

***[ترجمه]خرايج: ابو هاشم جعفری می گوید: خدمت ابو جعفر ثانی (حضرت جواد علیه السلام) رسیدم؛ سه نامه داشتم که فرستنده هیچ کدام آنها معین نبود و خودم هم نمی دانستم نامه ها مال کیست! خیلی از این وضع افسرده بودم. امام جواد علیه السلام یکی از نامه ها را برداشته و فرمود: این نامه زیاد بن شیب است؛ نامه دیگر را برداشت و فرمود: این نامه از محمد بن ابی حمزه است؛ نامه سوم را فرمود این نامه فلاان کس است. آن وقت من متوجه شدم و یادم آمد که نامه ها از کیست. در این موقع نگاهی به من نموده و لبخندی زد. - الخرائج و الجرائح: ۲۳۷ -

در ارشاد و مناقب نیز مثل این حدیث نقل شده است. - ارشاد: ۳۰۶، مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۹۰ -

***[ترجمه]

«۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَمِيرِيُّ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَعْطَانِي ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ فِي صِيَرَةٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَ قَالَ أَمِيَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ دُلْنِي عَلَى مَنْ اشْتَرَى بِهَا مِنْهُ مَتَاعًا فَدُلَّهُ قَالَ فَاتَيْتُهُ بِالْأَدْنَانِيرِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلْنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي بِهَا مَتَاعًا فَفَعَلْتُ (۷).

شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم: مثله (۸) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم:

**[ترجمه] خرایج: حمیری می گوید: ابو هاشم گفت: حضرت جواد علیه السلام به من کیسه‌ای با سیصد دینار داد و فرمود: آنها را به فلان پسر عمویم بده. او خواهد گفت: مرا راهنمایی کن، می خواهم فلان جنس را بخرم. تو او را راهنمایی کن. گفت: پولها را به او دادم و از من درخواست کرد فروشنده ای را معرفی کنم که از او جنس بخرد، من او را راهنمایی کردم! - الخرائج و الجرائح ۲ : ۶۶۴ -

در ارشاد و مناقب نیز مثل این حدیث نقل شده است. - ارشاد: ۳۰۶ ، مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كَلَّفَنِي جَمَّالِي أَنْ أَكَلِّمَ أَبَا جَعْفَرٍ لَهُ لِيُدْخِلَهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِّمَهُ فَوَجَدْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ فَلَمْ يُمَكِّنِي

ص: ۴۱

- ۱-۱. ریان بن شیبب خ ل.
- ۲-۲. يقال: باه له بيها: تنبه له.
- ۳-۳. مختار الخرائج ص ۲۳۷.
- ۴-۴. الكافي ج ۱ ص ۴۹۵.
- ۵-۵. إرشاد المفيد ص ۳۰۶.
- ۶-۶. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۳۹۰.
- ۷-۷. لم نجد في مختار الخرائج، راجع الكافي ج ۱ ص ۴۹۵.
- ۸-۸. إرشاد المفيد ص ۳۰۶.
- ۹-۹. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۳۹۰.

كَلَامُهُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ وَقَدْ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ مِنِّي يَا غُلَامُ انظُرِ الْجَمَالَ الَّذِي أَتَانَا أَبُو هَاشِمٍ فَضَمَّهُ إِلَيْكَ (١).

عم، [إعلام الوری] عن الحمیری عن أبي هاشم: مثله - شاء، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم: مثله (٢).

**[ترجمه] خرایج: ابو هاشم می گوید: ساریان من درخواست کرد که با حضرت جواد علیه السلام صحبت کنم تا او را به کاری از کارهای خود بگمارد؛ من خدمت آن جناب رسیدم تا آن تقاضا را بکنم و دیدم عده ای در خدمت ایشان هستند و امکان صحبت کردن نیست! سفره ای مقابل حضرت گسترده بود. فرمود: غذا میل کن - قبل از اینکه من تقاضایی بکنم -! فرمود: غلام! برو آن ساریانی را که ابو هاشم با خود آورده بیاور و او را جزء همکاران خود قرار ده. - الخرائج و الجرائح ٢: ٦٦٤ -

در اعلام الوری و ارشاد نیز مثل این حدیث نقل شده است. - اعلام الوری: ٣٤٩، ارشاد: ٣٠٦ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَانًا فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي مُوَلِّعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ قُلْتُ مَا شَيْءٌ أَنْبَغُصَ إِلَيَّ مِنْهُ (٣).

شاء، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم (٤).

عن أبي هاشم: مثله - عم، [إعلام الوری] عن أبي هاشم: مثله (٥).

**[ترجمه] خرایج: ابو هاشم می گوید: یک روز در باغی خدمت امام جواد علیه السلام رسیده عرض کردم: آقا من به خوردن خاک عادت کرده ام! دعا کن خدا این عادت را از من برطرف کند. امام علیه السلام چیزی نفرمود. پس از چند روز فرمود: ابو هاشم، عادت خاک خوردن از سرت رفت. عرض کردم: آقا اکنون کاری به نظرم بدتر از آن نیست (هیچ علاقه ای به آن کار ندارم). - الخرائج و الجرائح ٢: ٦٦٤ -

در ارشاد و اعلام الوری نیز مثل این حدیث نقل شده است. - اعلام الوری: ٣٤٩، ارشاد: ٣٠٧ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِي

مَيَاتٍ وَكَأَنَّ لَهُ مَيَالٌ وَكَسْتُ أَقْفُ عَلَى مَيَالِهِ وَ لِي عِيَالٌ كَثِيرُونَ وَ أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ فَأَغْنِنِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صِلَيْتَ الْعَشَاءَ الْمَآخِرَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَبْيَاكَ يَأْتِيكَ فِي النَّوْمِ وَ يُخْبِرُكَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَرَأَى أَبَاهُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ مَيَالِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَخُذْهُ وَ اذْهَبْ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَخَبِّرْهُ أَنِّي دَلَّيْتُكَ عَلَى الْمَيَالِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَخْبَرَ الْإِمَامَ بِأَمْرِ الْمَالِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَكَ وَ اضْطَفَاكَ (٤).

ص: ٤٢

١-١. لم نجده في مختار الخرائج، راجع الكافي ج ١ ص ٤٩٥.

٢-٢. إرشاد المفيد ص ٣٠٦.

٣-٣. لم نجده في مختار الخرائج المطبوع.

٤-٤. يعني ابن قولويه عن الكليني راجع الكافي ج ١ ص ٤٩٥.

٥-٥. إرشاد المفيد ص ٣٠٧.

٦-٦. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

***[ترجمه]خرايج: ابو هاشم می گوید: مردی خدمت حضرت جواد محمّد بن علی بن موسی علیه السلام رسید و گفت: یا ابن رسول الله، پدرم از دنیا رفته و نمی دانم ثروت خود را کجا پنهان نموده! من عیال وارم و از دوستان شما هستم. به دادم برسید. حضرت فرمود: پس از خواندن نماز عشا، بر محمّد و آلش صلوات بفرست، پدرت را در خواب خواهی دید، خواهد گفت که مالش را کجا پنهان کرده.

آن مرد همین کار را انجام داد و پدر خود را در خواب دید. به او گفت: پسر! اموال خود را در فلان محل پنهان کرده ام، برو بردار و آن را پیش پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله ببر و بگو که من به تو خبر دادم کجا است. مرد رفت و آن پولها را برداشت و جریان را خدمت امام علیه السلام عرض کرد و گفت: خدا را ستایش می کنم که به شما چنین مقامی داده و برگزیده او هستيد. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۶۴ -

***[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عیاش فی کتاب أخبار أبي هاشم،: مثله (۱)

ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَسْبَاطٍ وَ هُوَ إِذْ ذَاكَ حُمَاسِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مَوْتَ وَالِدِهِ.

***[ترجمه]مناقب: ابن عیاش همین خبر را از ابو هاشم نقل می کند و اضافه می نماید که حضرت در آن موقع پنج ساله بود، جز اینکه سخنی از فوت پدرش در آن خبر نیست. - مناقب ۴: ۳۹۱ -

***[ترجمه]

أقول

روی فی إعلام الوری أخبار أبي هاشم هكذا و فی کتاب أخبار أبي هاشم الجعفری للشیخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عیاش الذی أخبرنی بجمیعه السید محمد بن الحسین الحسینی الجرجانی عن والده عن الشریف أبي الحسین طاهر بن محمد الجعفری عن أحمد بن محمد العطار (۲)

عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن أبي هاشم الجعفری.

***[ترجمه]در اعلام الوری اخبار ابی هاشم مستند است و جرجانی از پدرش و او از طاهر بن محمد جعفری از عطار از حمیری از ابو هاشم جعفری نقل می نمایند.

***[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] یوسفُ بنُ الشُّحْتِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَصْحَبِ [الأضخم] قَالَ: حَجَجْتُ فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَحْدَةَ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تَشْتَرِيَ جَارِيَةَ تُرْزَقُ مِنْهَا ابْنًا فَقُلْتُ تَسِيرُ إِلَيَّ قَالَ نَعَمْ وَرَكِبَ إِلَيَّ النَّخَاسِ وَ كَتَبَ إِلَيَّ جَارِيَةَ (۳) فَقَالَ اشْتَرِهَا فَاشْتَرَيْتَهَا فَوَلَدَتْ مُحَمَّدًا ابْنِي.

**[ترجمه] خرائج: صالح بن عطیه اصحاب می گوید: به حج رفته بودم و خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیدم و از تنهایی شکایت کردم. فرمود: هنوز از مکه خارج نشدی کنیزی خواهی خرید و خداوند از او به تو پسری خواهد داد. عرض کردم: آقا! شما هم تشریف می آورید تا با هم برویم؟ فرمود: آری. سوار شد و پیش برده فروش رفت و اشاره به کنیزی نموده و فرمود: آن را بخر. من همان کنیز را خریدم و خداوند پسر محمد را از او به من عطا فرمود.

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ لِنُودَعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَفِيمَا إِلَيَّ عَمِدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَادُ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ نَقْلِي قُلْتُ أَمَا أَنَا فَأَقِيمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَادٌ فَجَزَى الْوَادِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَغَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسِيَالِهِ.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن أمیه: مثله (۴).

**[ترجمه] خرائج: امیه بن علی قیسی می گوید: من و حماد بن عیسی خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیدیم تا خدا حافظی کنیم. فرمود: تا فردا باشید و حرکت نکنید. وقتی از خدمتش خارج شدیم، حماد گفت: من که باید بروم چون اسباب و وسایل مرا برده اند و همراهانم رفته اند. گفتم: من هستم. حماد رفت و همان شب سیلی آمد و حماد در آن سیل غرق شد. قبر او در محلی به نام سیاله است. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۶۴ -

در کشف الغمه نیز مثل این حدیث نقل شده است. - کشف الغمه ۳: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَضَيْتُ حَوَائِجِي وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ تُفَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ تَسْأَلُكَ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِكَ تَجْعَلُهُ كَفَنًا لَهَا قَالَ قَدْ اسْتَيْغَنَتْ عَنْ ذَلِكَ فَخَرَجْتُ

-
- ١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩١ وفيه: الحسن بن عليّ ان رجلا جاء الى التقى عليه السلام و قال: أدركنى يا ابن رسول الله إلخ.
- ٢-٢. فى نسخه الكمبانى «أحمد بن محمد بن العياش».
- ٣-٣. أى أشار الى جاريه.
- ٤-٤. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢١٨.

وَلَسْتُ أَدْرِي مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَأَتَانِي الْخَبْرُ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا (۱).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن عمران: مثله (۲).

** [ترجمه] خرایج: عمران بن محمد اشعری می گوید: خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیدم و کارهای خود را انجام داده و عرض کردم: ام الحسن سلام رساند و تقاضا کرد یکی از جامه های خود را لطف فرماید که با آن کفن کند. فرمود: دیگر احتیاج ندارد. من از خدمتش مرخص شدم ولی معنی این حرف را که دیگر احتیاجی ندارد، نفهمیدم. بعد خبر آمد که سیزده یا چهارده روز پیش از دنیا رفته است! - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۶۴ -

در کشف الغمه نیز مثل این حدیث نقل شده است. - کشف الغمه ۳: ۲۱۷ -

** [ترجمه]

«۱۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْتَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوِهِ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَتَّفِقْ أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَعْتُهُ وَارْتَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَلَى أَنْ أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَحْيَرَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْعَثَ وَاللَّهِ (۳) بِالْكِتَابِ بَعَثْتُ وَإِلَّا خَرَقْتُهُ فَفَعَلْتُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ لَا أُبْعَثَ فَخَرَقْتُ الْكِتَابَ وَخَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ

رَأَيْتُ رَسُولًا وَمَعَهُ ثِيَابٌ فِي مَنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقِطَارَ وَيَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْقُمِيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَالَ مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهِذَا وَإِذَا مُلَاءَتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَضَى اللَّهُ أَنِّي عَسَلْتُهُ حِينَ مَاتَ فَكَفَّنْتُهُ فِيهِمَا (۴).

** [ترجمه] خرایج: محمد بن سهل بن یسع می گوید: من ساکن مکه بودم و به مدینه رفته بودم. خدمت ابو جعفر ثانی حضرت جواد علیه السلام رسیدم و میل داشتم از ایشان تقاضای لباسی کنم که بپوشم ولی موفق نشده، خدا حافظی کردم و تصمیم گرفتم خارج شوم. گفتم: نامه ای می نویسم و این تقاضا را می کنم. نامه را نوشتم و به مسجد رفتم تا دو رکعت نماز بخوانم و صد مرتبه از خدا در خواست کنم که اگر صلاح است نامه را بفرستم در قلب من القا شود و اگر به قلبم القا نشد نامه را پاره کنم. در همین بین دیدم یک نفر از کاروانیان که جامه هایی را درون پارچه ای پیچیده، به دنبال محمد بن سهل قمی است! بالاخره پیش من آمد و گفت: این لباسها را مولایت داده، دو پیراهن است. احمد بن محمد گفت، خدا شاهد است وقتی فوت شد، من او را غسل دادم و در همان پیراهنها کفن کردم. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۶۸ -

** [ترجمه]

بیان

الملاء بالضم الثوب اللين الرقيق.

**[ترجمه] کلمه ملائه به ضم میم، لباس نرم و نازک را گویند.

**[ترجمه]

«۱۴»

یح، [الجرائح و الجرائح] سَيَهْلُ بَنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ حَدِيدٍ (۵) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَمَاعِهِ حُجَّاجًا فَقُطِعَ عَلَيْنَا الطَّرِيقُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَقِيتُ أَيْمًا جَفَّوْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَتَيْتُهُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي أَصَابَنَا فَأَمَرَ لِي بِكِسْوِهِ وَ أَعْطَانِي دَنَانِيرَ وَ قَالَ فَرَّقَهَا عَلَيَّ أَصْحَابِكَ عَلَيَّ قَدْرَ مَا ذَهَبَ فَقَسَمْتُهَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا هِيَ عَلَيَّ قَدْرَ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ لَا أَقَلَّ وَ لَا أَكْثَرَ.

**[ترجمه] خرایج: احمد بن حدید می گوید: با قافله‌ای برای انجام حج خارج شدم. دزدها راه را بر ما گرفتند و اموالمان را بردند. وارد مدینه که شدم، حضرت جواد علیه السلام را در بین راه دیدم و در خدمت آن جناب به منزلش رفتم و جریان را عرض کردم؛ حضرت دستور داد مقداری لباس برایم بیاورند و پولی نیز داد و فرمود: بین دوستان خود به نسبت مقداری که دزد از آنها برده تقسیم کن. من تقسیم کردم، دیدم آن پول کاملاً مساوی همان مقداری بود که از آنها دزدیده بودند؛ نه کمتر و نه بیشتر! - . الجرائح و الجرائح ۲ : ۶۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یح، [الجرائح و الجرائح] رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ جَمَاعَةٌ مِنْ

ص: ۴۴

۱- ۱. مختار الجرائح و الجرائح ص ۲۳۷.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۱۷.

۳- ۳. كآته مصحف و الصحيح: « أن أبعث إليه».

۴- ۴. مختار الجرائح و الجرائح ص ۲۷۳.

۵- ۵. في نسخة الكمباني « أحمد بن حدید».

أَصْحَابِنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ الزَّيْدِيِّهِ قَالُوا فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِعُغْلَامِهِ خُذْ بِيَدِ هَذَا الرَّجُلِ فَأَخْرِجْهُ فَقَالَ الزَّيْدِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

**[ترجمه] خرايج: يحيى بن ابى عمران مى گويد: گروهى از اهالى رى خدمت حضرت جواد عليه السلام رسيدند. ميان آنها مردى زيدى مذهب بود. آنها مسائلى سؤال كردند. حضرت جواد عليه السلام به غلام خود فرمود: دست اين مرد را بگير و خارج كن. مرد زيدى گفت: «اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و انك حجه الله»، به وحدانيت خدا و پيامبرى محمد مصطفى صلى الله عليه و آله و امامت شما گواهى مى دهيم. - الخرائج و الجرائح ۲ : ۶۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ فِي اسْتِقْبَالِ الْمَأْمُونِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ أَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْقَدَ ذَنْبُ دَائِبَتِهِ وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ صَائِفِ شَدِيدِ الْحَرِّ لَا يُوجِدُ الْمَاءَ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ مَوْضِعَ (۱) عَقْمِ ذَنْبِ الْبُرْذُونِ غَيْرُ هَذَا قَالِ فَمَا مَرَرْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى ضَلَلْنَا الطَّرِيقَ بِمَكَانٍ كَذَا وَ وَقَعْنَا فِي وَحْلِ كَثِيرٍ فَفَسَدَ ثِيَابُنَا وَ مَا مَعَنَا وَ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] خرايج: صالح بن داود يعقوبى مى گويد: وقتى حضرت جواد عليه السلام تصميم گرفت براى استقبال از مأمون به يك قسمت از شام برود، به غلام خود دستور داد، دم مركبش را ببندد. روزى بسيار گرم بود كه آبي پيدا نمى شد. يكي از همراهان امام گفت: امام به سواری وارد نيست و نمى داند چه وقت دم مال را مى بندند! حالا- وقت اين كار نيست. راوى گفت: هنوز مسافتي نپيموده بوديم كه در فلاح محل راه را گم كرديم، داخل يك باتلاق شديد و لباسها و اسباب هايمان آلوده و خراب شد اما ايشان كمترين ناراحتى از آنچه ما گرفتار آن شديد نديد. - الخرائج و الجرائح ۲ : ۶۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا يَوْمًا وَ نَحْنُ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَضِلُّوْنَ الطَّرِيقَ بِمَكَانٍ كَذَا وَ تَجِدُونَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا بَعْدَ مَا يَذْهَبُ مِنَ اللَّيْلِ كَذَا فَقُلْنَا مَا عَلِمَ هَذَا وَ لَا بَصَرَ لَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

**[ترجمه] خرايج: روايت شده كه روزى حضرت جواد عليه السلام به ما فرمود: شما در فلان روز راه را گم مى كنيد. در فلاح محل و در فلان محل، به راه بر مى گرديد! مقدارى از شب گذشته بود، گفتيم: او به راه هاى شام وارد نيست؛ اما همان طورى كه فرموده بود پيش آمد. - الخرائج و الجرائح ۲ : ۶۶۸ -

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَخِي دِرْعَهُ أَحْمَلُهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَشْيَاءَ فَصَدِمْتُ بِهَا وَ نَسِيْتُ الدَّرْعَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُودِعَهُ قَالَ لِي أَحْمَلِ الدَّرْعَ وَ سَأَلْتَنِي وَالِدَتِي أَنْ أَسْأَلَهُ قَمِيصًا مِنْ ثِيَابِهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَيْهِ - (۳) فَجَاءَنِي الْخَبْرُ أَنَّهَا تُؤْفِيْتُ قَبْلَ بَعْشَرِينَ يَوْمًا.

**[ترجمه] خرایج: عمران بن محمد می گوید: برادرم زرهی داد که به حضرت جواد علیه السلام بدهم. آنها را با مقداری اسباب آوردم ولی زره را فراموش کردم. همین که خواستم از خدمتمش مرخص شوم، فرمود زره را هم بیاور.

مادرم تقاضا کرده بود که پیراهنی از آن جناب برای او بگیرم. فرمود: احتیاجی ندارد! خبر رسید که او بیست روز قبل فوت شده. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۶۸ -

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَرُوبَةَ [أُورَمَةَ] (۴) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَةً مِنْ وُزَرَائِهِ فَقَالَ اشْهَدُوا لِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى زُورًا وَ اكْتُبُوا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ

ص: ۴۵

۱-۱. الظاهر «موقع» بدل «موضع».

۲-۲. مختار الخرائج ص ۲۳۷.

۳-۳. فی الکمبانی: لیس طالبه بمحتاج. و هو تصحیف.

۴-۴. ارومه، خ ل- و فی المصدر «أبی ارومه» و لعله ابن ارومه و هو محمد بن ارومه الآتی ذکره.

دَعِيَاهُ فَقَالَ إِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً شَهِدُوا عَلَيْكَ فَأَخْضِرُوا فَقَالُوا نَعَمْ هَذِهِ الْكُتُبُ أَخَذْنَاهَا مِنْ بَعْضِ غِلْمَانِكَ قَالَ وَ كَانَ جَالِساً فِي بَهْوٍ فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَذَبُوا عَلَيَّ فَخُذْهُمْ قَالَ فَنَظَرْنَا إِلَى ذَلِكَ الْبَهْوِ كَيْفَ يَرْجُفُ وَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَ كَلَّمَا قَامَ وَاحِدٌ وَقَعَ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي تَائِبٌ مِمَّا قُلْتُ فَادْعُ رَبِّكَ أَنْ يُسَكِّنَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَكِّنْهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ أَعْدَائِي فَسَكَّنَ (۱).

**[ترجمه] خرايج: محمد بن اورمه می گوید: معتصم گروهی از وزیران خود را خواست و به آنها دستور داد به دروغ گواهی دهند که محمد بن علی بن موسی علیهم السلام تصمیم به خروج و قیام دارد. بعد حضرت جواد علیه السلام را خواست و گفت: تصمیم داری در دولت من قیام کنی؟ فرمود: به خدا قسم چنین تصمیمی ندارم! معتصم گفت: فلان کس و فلانی بر کار تو شهادت می دهند. آنها را حاضر کردند. گفتند: صحیح است ما این نامه ها را از بعضی غلامان تو به دست آورده ایم. حضرت جواد علیه السلام در اطاق جلو بود. دست های خود را بلند کرده گفت: خدایا! اگر دروغ می گویند اینها را بگیر. یک مرتبه دیدم اطاق جلو چنان به حرکت در آمد که می رفت و می آمد! هر کدام از ایشان تصمیم به حرکت کردن می گرفت، به زمین می افتاد. معتصم صدا زد: یا ابن رسول الله! من از حرف خود توبه می کنم، از خدا بخواه که اطاق از حرکت بایستد؛ گفت: خدایا اطاق را آرام فرما، تو می دانی ایشان دشمن تو و منند، اطاق آرام گرفت.

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری البهو البيت المقدم أمام البيوت (۲).

**[ترجمه] جوهری می گوید: کلمه «بهو» اتاق جلویی است که رو به روی سایر اتاق هاست.

**[ترجمه]

«۲۰»

يج، [الخرائج و الجرائح]: كَتَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ رِقَاعاً فِي حَوَائِجٍ وَ كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ رُقْعَةً وَ جَعَلَهَا بَيْنَ الرَّقَاعِ فَوَقَعَ الْجَوَابَ بِخَطِّهِ فِي الرَّقَاعِ إِلَّا رُقْعَةَ الْوَاقِفِيِّ لَمْ يُجِبْ فِيهَا بِشَيْءٍ .

**[ترجمه] خرايج: گروهی از شیعیان نامه هایی برای حضرت جواد علیه السلام نوشتند. یک واقفی مذهب هم نامه ای نوشت و داخل همان نامه ها گذاشت؛ جواب تمام آنها به خط خود امام رسید جز جواب نامه مرد واقفی! - الخرائج و الجرائح ۲:

۶۶۸ -

**[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى خُرَاسَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَكْتُبَ مَعِيَ كِتَابًا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ وَكَتَبَ وَصَرَفَتْ إِلَيَّ الْمَدِينَةَ وَقَدْ كَانَ ذَهَبَ بَصِيرِي فَأَخْرَجَ الْخَادِمُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْنَا فَحَمَلَهُ فِي الْمَهْدِ فَنَاوَلْتُهُ الْكِتَابَ فَقَالَ لِمَوْفِقِ الْخَادِمِ فَضَهُ وَانْشُرُهُ فَفَضَّهُ وَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا حَالَ بَصْرِكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اغْتَلَّتْ عَيْنَايَ فَذَهَبَ بَصْرِي كَمَا تَرَى قَالَ فَمَدَّ يَدَهُ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنِي فَعَادَ إِلَيَّ بَصْرِي كَأَصَحِّ مَا كَانَ فَقَبَّلَتْ يَدَهُ وَرَجَلَهُ وَانْصَرَفَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا بَصِيرٌ (۳).

**[ترجمه] خرايج: محمد بن میمون که با حضرت رضا علیه السلام قبل از رفتن آن جناب به جانب خراسان در مکه بود، گفت: عرض کردم: آقا! من تصمیم دارم به مدینه بروم، نامه ای بنویس تا برای حضرت جواد علیه السلام ببرم. امام رضا علیه السلام لبخندی زد و نامه ای نوشت. به مدینه آمدم و آن وقت کور بودم. خادم، حضرت جواد علیه السلام را که در گهواره بود آورد و نامه را تقدیم کردم. حضرت به موفق فرمود: نامه را بگشا! موفق نامه را باز کرد و مقابل ایشان گرفت. حضرت در نامه نگاه کرد و بعد به من فرمود: چشمت چطور است؟ عرض کردم: به درد چشم مبتلا شدم و چنانچه ملاحظه می فرمایید کور گردیده ام! در این موقع دست دراز کرد و بر چشم کشید، از اول بیناتر شد و صحیح و سالم گردید. دست و پایش را بوسیدم و با چشم بینا از خدمتش مرخص شدم. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي جَارِيَةً تَشْتَكِي مِنْ رِيحٍ بِهَا فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِهَا فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَالَ مَا

ص: ۴۶

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۳۷.

۲- ۲. صحاح الجوهری ص ۲۲۸.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۲۰۷.

تَشْتَكِينِ يَا جَارِيَهُ قَالَتْ رِيحاً فِي رُكْبَتِي فَمَسَحَ يَدُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ فَخَرَجَتْ الْجَارِيَةُ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ تَشْتَكِ وَجَعاً بَعْدَ ذَلِكَ.

**[ترجمه] خرایج: ابو بکر بن اسماعیل می گوید: به حضرت جواد علیه السلام عرض کردم: کنیزی دارم که از یک نوع باد اظهار ناراحتی می کند. فرمود: او را بیاور. وقتی کنیز را آوردم فرمود: چه ناراحتی داری؟ گفت: بادی در زانویم هست. امام علیه السلام از روی لباس دستی بر زانوی او کشید. کنیز خارج شد و بعد از آن دیگر اظهار ناراحتی از زانوی خود نکرد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۲۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً وَقَدْ ذَهَبَتْ شَاهُ لِمَوْلَاهُ لَهُ فَأَخَذُوا بَعْضَ الْجِيرَانِ يَجْرُونَهُمْ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ أَنْتُمْ سَرَقْتُمْ الشَّاهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلِكُمْ خَلُوا عَنْ جِيرَانِنَا فَلَمْ يَسْرِقُوا شَاتِكُمْ الشَّاهُ فِي دَارِ فُلَانٍ فَادَّهَبُوا فَأَخْرَجُوا مِنْ دَارِهِ فَخَرَجُوا فَوَجِدُوهَا فِي دَارِهِ وَأَخَذُوا الرَّجُلَ وَضَرَبُوهُ وَخَرَقُوا ثِيَابَهُ وَهُوَ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ هَذِهِ الشَّاهُ إِلَى أَنْ صَارُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَيَحْكُمُ ظَلَمْتُمْ الرَّجُلَ فَإِنَّ الشَّاهَ دَخَلَتْ دَارَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِهَا فَدَعَاهُ فَوَهَبَ لَهُ شَيْئاً بَدَلَ مَا خَرِقَ مِنْ ثِيَابِهِ وَضَرَبِهِ.

**[ترجمه] خرایج: علی بن جریر می گوید: خدمت حضرت ابو جعفر علیه السلام فرزند حضرت رضا علیه السلام نشسته بودم. گوسفندی از یکی از کنیزانش گم شده بود. چند همسایه را گرفته بودند و آنها را پیش حضرت جواد علیه السلام می کشیدند و می گفتند: شما گوسفند را دزدیده اید! حضرت جواد علیه السلام فرمود: این چه کاری است می کنید؟ همسایگان ما را رها کنید، آنها دزدی نکرده اند. گوسفند در خانه فلان کس است، بروید از خانه او بیاورید. وقتی رفتند، دیدند آنجا است. صاحب خانه را زدند و لباسهایش را پاره کردند. او قسم می خورد که این گوسفند را ندزدیده ام تا این که بالاخره او را خدمت حضرت جواد علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: وای بر شما، به او ظلم کرده اید. گوسفند خودش بدون اطلاع او داخل خانه او شد. امام علیه السلام در مقابل لباسها و کتکی که خورده بود، مقداری به او بخشید. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۲۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَقِيدِ الرَّازِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعِيَ أَخِي بِهِ بُهْرٌ شَدِيدٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبُهْرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَافَاكَ اللَّهُ مِمَّا تَشْكُو فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ عُوْفِي فَمَا عَادَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبُهْرُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ: وَكَانَ يُصَيِّرُنِي وَجَّعٌ فِي خَاصِرَتِي فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ الْوَجَعُ بِي أَيَّامًا وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُو لِي بِرِوَالِهِ عَنِّي فَقَالَ وَ أَنْتَ فَعَاكَ اللَّهُ فَمَا عَادَ إِلَيَّ هَذِهِ الْغَايَةِ.

**[ترجمه] خرايج: محمد بن عمير بن واقد رازی می گوید: با برادرم که مبتلا به تنگی نفس شدیدی بود، خدمت حضرت جواد علیه السلام بودم. او از ناراحتی خود به امام علیه السلام شکایت کرد. ایشان فرمود: خدا تو را از این درد شفا داد! از خدمتش مرخص شدیم و ناراحتی او برطرف شد و تا وقتی زنده بود، مبتلا به آن ناراحتی نشد.

- محمد بن عمیر گفت: هر هفته یک بار مبتلا به درد پهلو می شدم که مرا تا چند روز سخت آزار می داد. از حضرت جواد علیه السلام درخواست کردم از خدا بخواهد این درد از من برطرف شود. فرمود: تو را هم خدا شفا داد. این ناراحتی تا کنون به سراغم نیامده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

البهره بالضم تتابع النفس.

**[ترجمه] بهره به ضم باء، پشت سر هم نفس کشیدن و یا همان تنگی نفس است.

**[ترجمه]

«۲۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُحْسِنِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِي أَعْرَابِيٌّ ضَعِيفُ الْحَالِ فَسَأَلَنِي شَيْئًا فَرَحِمْتُهُ فَأَخْرَجْتُ لَهُ رَغِيفًا فَنَاولْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا مَضَى عَنِّي هَبَّتْ رِيحٌ زَوْبَعَةٌ فَذَهَبَتْ بِعِمَامَتِي مِنْ رَأْسِي فَلَمْ أَرَهَا كَيْفَ ذَهَبَتْ وَلَا أَيْنَ مَرَّتْ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ صِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْقَاسِمِ (۱)

ذَهَبَتْ عِمَامَتُكَ فِي الطَّرِيقِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ إِلَيْهِ عِمَامَتَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ عِمَامَتِي بِعَيْنَيْهَا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَتْ إِلَيْكَ قَالَ

ص: ۴۷

تَصَدَّقَتْ عَلَيَّ أَغْرَابِيٌّ فَشَكَرَهُ اللَّهُ لَكَ فَزِدَّ إِلَيْكَ عِمَامَتَكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

**[ترجمه] خرايج: قاسم بن محسن می گوید: در بین راه مکه و مدینه به مرد عربی برخوردیم که وضعی ناجور داشت. دلم به حالش سوخت و یک گرده نان به او دادم. همین که او رفت، ناگاه گرد و بادی شدید بلند شد و عمامه از سرم گرفت و نفهمیدم عمامه ام کجا رفت. وارد مدینه که شدم خدمت حضرت جواد علیه السلام رفتم. فرمود: ابو القاسم! عمامه ات در راه گم شد؟ عرض کردم: بلی یا ابن رسول الله! فرمود: غلام، برو عمامه او را بیاور. غلام عمامه خودم را آورد. عرض کردم: آقا! چگونه شد که به دست شما رسید؟ فرمود: تو به آن مرد عرب صدقه دادی، خدا نیز پاداش این کار نیک تو را داد و عمامه ات را برگرداند. خدا پاداش نیکوکاران را از بین نمی برد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

الزوبعه بفتح الزاء و الباء ریح تثیر غبارا فیرتفع فی السماء كأنه عمود.

**[ترجمه] کلمه زوبعه به فتح زاء و باء بادی است که غباری بر می انگیزد و در آسمان بلند می کند که گویی عمود و ستونی در آسمان است.

**[ترجمه]

«۲۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ (۱) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَكَارِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ بِنِعْدَادٍ وَ هُوَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ لَا يَرْجِعُ إِلَيَّ مَوْطِنَهُ أَبَدًا وَ مَا أَعْرِفُ مَطْعَمَهُ (۲)

قَالَ فَطَاطِقَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ قَدِ اضْمَرَ لَوْنَهُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ خُبْرُ شَعِيرٍ وَ مَلْحُ جَرِيشٍ فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا تَرَانِي فِيهَا (۳).

ص: ۴۸

۱- ۱. قال ابن داود الحلبي: محمّد بن اورمه بضم الهمزة و سکون الواو قبل الراء المضمومه أبو جعفر القمي لم يرو عنهم قال الشيخ في رجاله انه ضعيف روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان و هو ثقة، و قال في الفهرست في رواياته تخطيط. و قال النجاشي: غمز القميون عليه و رموه بالغلو حتى دس عليه من يفتك به فوجده يصلی من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه و حكي جماعه من شیوخ القميين عن ابن الوليد انه قال: محمّد بن اورمه طعن عليه بالغلو فكل ما كان في كتبه ممّا وجد في كتب الحسين بن سعيد و غيره فقل به و ما تفرد به فلا تعتمده. و نقل عن أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري: اتهمه القميون

بالغلو و حديثه نقي لافساد فيه، و لم أر شيئاً ينسب إليه تضطرب فيه النفس الا أوراقا فى تفسير الباطن و أظنها موضوعه عليه، و رأيت كتابا خرج عن أبى الحسن عليه السلام الى القميين فى براءته مما قذف به. أقول: و فى هذا الباب أخرج المصنّف قدّس سرّه روايه عن الخرائج عن ابن اورمه فيها مدح له كما سيأتى تحت الرقم ٢٦ فيه أنّه دعا له أبو جعفر الجواد عليه السلام و قال: تقبل الله منك و رضى عنك و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة.

٢-٢. أى ما أكثر طيب مطعمه و خيره و حسنه. و فى بعض النسخ « و أنا أعرف مطعمه» أى انه لا يرجع الى وطنه و الحال أن مطعمه بالطيب و الدعاه و السعه التى أعرفها و أراها.

٣-٣. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٨.

**[ترجمه] خرايج: محمد بن اورمه از حسين مكارى نقل كرد كه گفت: در بغداد خدمت حضرت جواد عليه السلام رسيدم و ديدم در آنجا اقامت كرده. در دل با خود گفتم: اين مرد با اين خوراكي كه در اينجا دارد، هرگز به وطن خود بر نمى گردد. ديدم امام عليه السلام سر به زير انداخت و سپس سر برداشت، رنگش زرد شده بود! فرمود: حسين! تكه نانى جوين و مقدارى نمك سايبده در كنار قبر جدم پيامبر اكرم صلى الله عليه و آله و سلم براى من خيلى بهتر از اين وضعى است كه مشاهده مى كنى. - الخرائج و الجرائح ۱ : ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۲۷»

يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرقع المصلى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكانت سنته عشر مثقالاً (۱).

**[ترجمه] خرايج: اسماعيل بن عباس هاشمى مى گويد: يك روز عيد خدمت حضرت جواد عليه السلام رسيدم و از دست تنگى شكايه كردم. جانماز را كنار زد و از روى زمين شمشى طلا برداشته به من داد. آن را به بازار بردم، ۱۶ مثقال طلا بود! - الخرائج و الجرائح ۱ : ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۲۸»

يج، [الخرائج و الجرائح] حدث أبو عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري متوجهاً إلى الحج عن أبي الصلت الهروي وكان خادماً للرضا عليه السلام قال: أضحى الرضا عليه السلام يوماً فقال لى أدخل هذه القبة التى فيها هارون فجنيتى بقبضه تراب من عند بابها وقبضه من يمنتها وقبضه من يسررتها وقبضه من صدرها وليكن كل تراب منها على حدته فصرت إليها فأتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده إلى تزيه الباب فقال هداً من عند الباب فقلت نعم قال غداً تحفر لى فى هذا الموضع فتخرج صخرة لما حيله فيها ثم قذف به وأخذ تراب اليمينه وقال هداً من يمنتها قلت نعم قال ثم تحفر لى فى هذا الموضع فتخرج نبتة (۲) لما حيله فيها ثم قذف به وأخذ تراب اليسره وقال ثم تحفر لى فى هذا الموضع فتخرج نبتة مثل الأولى وقذف به وأخذ تراب الصدر فقال هداً تراب من الصدر ثم تحفر لى فى هذا الموضع فيسمر الحفر إلى أن يتم فإذا فرغت من الحفر فضع يدك على أسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات فإنه سيئبع الماء حتى يمتلئ القبر فتظهر فيه سميكات صغار فإذا رأيتهما ففتت لهما كسرة فإذا أكلتهما خرجت حوته كبيرة فابتلعت نبتة السميكات كلها ثم تغيب فإذا غابت ضع يدك على الماء وأعد تلك الكلمات فإن الماء ينضب كله و سل المأمون عني أن يحضر وقت الحفر فإنه سيفعل لي شاهد هذا كله.

ثم قال عليه السلام الساعة يجرى رسيوله فاتبعني فإن قمت من عنده مكشوف الرأس فكلمني بما تشاء وإن قمت من عنده مغطى الرأس فلما تكلمني بشئ قال فوافاه رسول المأمون فلبس الرضا عليه السلام ثيابه و خرج و تبعته فلما دخل على المأمون

١-١. المصدر ص ٢٠٩.

٢-٢. النبكه- محركه و هكذا بالفتح- أكمه محده الرأس.

إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَقْعِدِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ صَ غَيْرُ فِيهِ عِنَبٌ فَأَخَذَ عُقُودًا قَدْ أَكَلَ مِنْهُ نَضِ فَهُ وَ نَضِ فَهُ بَاقٍ وَ قَدْ شَرِبَهُ بِالسَّمِّ وَ قَالَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حُمِلَ إِلَيَّ هَذَا الْعُقُودُ وَ تَنَغَّصْتُ بِهِ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ قَالَ أَعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ فَإِنَّكَ تَسْرِزْنِي إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ قَالَ فَاسِ تَغْفَاهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ يَسْأَلُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ وَ غَطَّى رَأْسَهُ وَ نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ فَتَبِعْتُهُ وَ لَمْ أَكَلْمُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَشَارَ لِي أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَعَلَّقْتُهُ وَ صَارَ إِلَيَّ مَقْعِدٌ لَهُ فَنَامَ عَلَيْهِ وَ صَرَزْتُ أَنَا فِي وَسْطِ الدَّارِ فَإِذَا غُلَامٌ عَلَيْهِ وَفَرُهُ ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي الْبَابُ مُعَلَّقٌ فَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ قَالَ لَا تَسْأَلُ عَمَّا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ قَصَدَ إِلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ثَبَّ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ جَلَسَا جَمِيعًا عَلَى الْمَقْعَدِ وَ مَدَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّدَاءَ عَلَيْهِمَا فَتَنَاجَيَا جَمِيعًا بِمَا لَمْ أَعْلَمُهُ ثُمَّ امْتَدَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَقْعَدِ وَ غَطَّاهُ مُحَمَّدٌ بِالرِّدَاءِ وَ صَارَ إِلَيَّ وَسْطِ الدَّارِ وَ قَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَيْبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي الرِّضَا فَقَدْ مَضَى فَبَكَيْتُ فَقَالَ لَمَّا تَبَيْتُكَ هَاتِ الْمُعْتَسِلَ وَ الْمَاءَ لِنَأْخُذَ فِي جِهَارِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ الْمَاءُ حَاضِرٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِي الدَّارِ مُعْتَسِلٌ إِلَّا أَنْ يُحْضَرَ مِنْ خَارِجِ الدَّارِ قَالَ بَلْ هُوَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَوَجَدْتُهَا وَ فِيهَا مُعْتَسِلٌ وَ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهِ وَ بِالْمَاءِ قَالَ تَعَالَ حَتَّى نَحْمِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْمُعْتَسِلِ ثُمَّ قَالَ اغْرُبْ عَنِّي فَغَسَلَهُ وَ هُوَ وَحِيدُهُ ثُمَّ قَالَ هَاتِ أَكْفَانَهُ وَ الْحُنُوطَ قُلْتُ لَمْ نَعِدْ لَهُ كَفَنًا قَالَ ذَلِكَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَرَأَيْتُ فِي وَسْطِهَا أَكْفَانًا وَ حُنُوطًا لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهِ فَكَفَّنَهُ وَ حَنَطَهُ ثُمَّ قَالَ لِي هِيَ التَّابُوتُ مِنَ الْخِزَانَةِ فَاسِ تَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَقُولَ مَا عِنْدَنَا تَابُوتٌ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَوَجَدْتُ بِهَا تَابُوتًا لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهِ فَجَعَلَهُ فِيهِ فَقَالَ تَعَالَ حَتَّى نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ صَلَّى بِهِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ كَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَصَلَّى

بِئِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَأَنْفَتَحَ السَّقْفُ وَرُفِعَ التَّابُوتُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِيُطَالِبِنِي الْمَأْمُونُ بِهِ فَمَا تَكُونُ حِيلَتِي فَقَالَ لَا عَلَيْكَ سَيَعُودُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فِي مَغْرِبِ الْأَرْضِ وَلَا يَمُوتُ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَائِهِ فِي مَشْرِقِهَا إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نَضِيفُهُ أَوْ أَكْثَرُ إِذَا التَّابُوتُ رَجَعَ مِنَ السَّقْفِ حَتَّى اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْفَجْرَ قَالَ أَفْتَحْ بَابَ الدَّارِ فَإِنَّ هَذَا الطَّاعِيَ يَجِيئُكَ السَّاعَةَ فَعَرَّفْتُهُ أَنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فُرِغَ مِنْ جِهَارِهِ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ بَابٍ فَيَاذَا الْمَأْمُونُ قَدْ وَافَى فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ مَا فَعَلَ الرِّضَا قُلْتُ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فَنَزَلَ وَخَرَقَ ثِيَابَهُ وَسَيَفِي التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَبَكَى طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ خُذُوا فِي جِهَارِهِ فَقُلْتُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ وَمَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ قُلْتُ غُلَامٌ وَافَاهُ لَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَاحْفَرُوا لَهُ فِي الْقُبْرِ قُلْتُ فَإِنَّهُ سَأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ مَوْضِعَ دَفْنِهِ قَالَ نَعَمْ فَاحْضَرُوا كُرْسِيًّا وَجَلَسَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ أَنْ يَحْفَرُوا لَهُ عِنْدَ الْبَابِ فَخَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَأَمَرَ بِالْحَفْرِ فِي يَمِينِهِ الْقُبْرِ فَخَرَجَتِ التَّبَكَّةُ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ فِي يَسْرَتِهَا فَبَرَزَتِ التَّبَكَّةُ الْأُخْرَى وَأَمَرَ بِالْحَفْرِ فِي الصَّدْرِ فَاسْتَمَرَ الْحَفْرُ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ وَضَعْتُ يَدِي إِلَى أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَتَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَاتِ فَتَبَعَ الْمَاءُ وَظَهَرَتِ السَّمِيكَاتُ فَفَتَتْ لَهَا كِسِيرَةً فَأَكَلَتْ ثُمَّ ظَهَرَتِ السَّمَكَةُ الْكَبِيرَةُ فَابْتَلَعَتْهَا كُلَّهَا وَغَابَتْ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْمَاءِ وَأَعِيدْتُ الْكَلِمَاتِ فَضَبَّ الْمَاءُ كُلَّهُ وَانْتَرَعَتِ الْكَلِمَاتُ مِنْ صَدْرِي مِنْ سَاعَتِي فَلَمْ أَذْكَرْ مِنْهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الصَّلْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا زَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِينَا الْعَجَائِبَ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لَوْزِيرِهِ مَا هَذَا قَالَ أُلْهِمْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا بِأَنْكُمْ تَمْتَعُونَ فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا مِثْلَ هَذِهِ السَّمِيكَاتِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَيَهْلِكُكُمْ فَلَمَّا دُفِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي الْمَأْمُونُ عَلَّمَنِي الْكَلِمَاتِ قُلْتُ قَدْ وَاللَّهِ انْتَرَعَتْ مِنْ

قَلْبِي فَمَا أَذْكَرُ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً حَزَفًا وَ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقْتُهُ فَلَمْ يُصِدِّدْنِي وَ تَوَعَّدَنِي الْقَتْلَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْهُ إِيَّاهَا وَ أَمَرَ بِي إِلَى الْحَبْسِ فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُونِي إِلَى الْقَتْلِ أَوْ أَعْلَمَهُ ذَلِكَ فَأَخْلَفُ لَهُ مَرَّةً بَعِيدًا أُخْرَى كَذَلِكَ سَيَنَهُ فَضَاقَ صِدْرِي فَقُمْتُ لَيْلَهُ جُمُعِهِ فَاعْتَسَيْتُ وَ أَحْيَيْتُهَا رَاكِعًا وَ سَاجِدًا وَ بَاكِيًا وَ مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ فِي خَلَاصِي فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِذَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ ضَاقَ صِدْرُكَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ قَالَ أَمَا لَوْ فَعَلْتَ قَبْلَ هَذَا مَا فَعَلْتَهُ اللَّيْلَةَ لَكَانَ اللَّهُ قَدْ خَلَّصَكَ كَمَا يُخَلِّصُكَ السَّاعَةَ ثُمَّ قَالَ قُمْ قُلْتُ إِلَى أَيْنَ وَ الْحُرَّاسُ عَلَى بَابِ السَّجْنِ وَ الْمَشَاعِلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَالَ قُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَكَ وَ لَا تَلْتَقِي مَعَهُمْ بَعِيدَ يَوْمِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ هُمْ قَعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ وَ الْمَشَاعِلُ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَرَوْنَا فَلَمَّا صِرْنَا خَارِجَ السَّجْنِ قَالَ أَيُّ الْبِلَادِ تُرِيدُ قُلْتُ مَنْزِلِي بِهِرَاهُ قَالَ أَرِخْ رِذَاءَكَ عَلَيَّ وَ جِهَكَ وَ أَخَذَ بِيَدِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ حَوَّلَنِي عَنْ يَمْنَتِهِ إِلَى يَسِيرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي اكشِفْ فَكشفتُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي فَدَخَلْتُهُ فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ وَ لَا مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ (۱).

*[ترجمه] خراج: ابو عبد الله محمد بن سعيد نیشابوری می گوید: در بین راه مکه، از ابو الصلت هروی که خادم حضرت رضا علیه السلام بود شنیدم نقل می کرد که روزی حضرت رضا علیه السلام به من فرمود: داخل قبه ای که هارون دفن شده برو. از طرف در و طرف راست و طرف چپ و بالای سر، هر کدام جدا جدا، یک مشت خاک برای من بیاور.

خاک ها را آوردم و داخل پارچه ای مقابل امام گذاشتم. دست روی خاک جلو درب گذاشته فرمود: این خاک از جلوی درب است؟ عرض کردم: آری. فرمود: فردا برایم در این محل قبری حفر می کنند؛ سنگی پیدا می شود و از کندن عاجز می شوند و آن خاک را ریخت. خاک قسمت راست را برداشت و فرمود: این از طرف راست است؟ عرض کردم: آری! فرمود: در اینجا نیز می خواهند قبری حفر کنند و به یک سنگ تیز بر می خورند که چاره پذیر نیست! آن خاک را هم ریخت. خاک طرف چپ را برداشته و فرمود: اینجا نیز سنگی پدید خواهد آمد مثل طرف راست و خاک را ریخت.

خاک بالای سر را برداشت و فرمود: این خاک بالای سر است که در اینجا برایم قبر می کنند و امکان حفر تا مقداری که می خواهند، هست. وقتی از کندن فارغ شدند، دستت را پائین قبر بگذار و این کلمات را بخوان! در این موقع آب بیرون می آید، به طوری که قبر پر می شود و چند ماهی کوچک را در آب خواهی دید.

وقتی آن ماهی ها را دیدی مقداری نان برای آنها خرد کن. پس از خوردن نان ها، یک ماهی بزرگ پیدا می شود و تمام این ماهی ها را می خورد و بعد پنهان می شود. ماهی که پنهان شد، دست خود را روی آب بگذار و همان کلمات سابق را بخوان، آب فرو می رود. از مأمون بخواه که موقع کندن آنجا باشد. او خواهد آمد تا تمام این جریان ها را مشاهده کند.

بعد فرمود: هم اکنون فرستاده او از پی من می آید که بیا؛ اگر از پیش مأمون با سر باز خارج شدم، هر چه مایلی از من بپرس و اگر موقع خارج شدن دیدی سر خود را پوشیده ام با من حرف نزن. فرستاده مأمون آمد. حضرت رضا علیه السلام لباسهای خود را پوشید و خارج شد، من نیز از پی آن جناب رفتم. پیش مأمون که رسید، مأمون از جای حرکت کرد و صورتش را بوسید و کنار خود نشانده. مقابل مأمون یک ظرف کوچک بود که انگور داشت. خوشه ای که نصفش را خورده بود و باقی مانده اش آلوده به سم بود را برداشت و گفت: این انگور را برایم آورده بودند؛ بر من گوارا نبود که شما از آن نخورید. خواهش می کنم میل بفرمائید! فرمود: مرا معاف دار. گفت: نه، به خدا خوشحال می شوم اگر میل کنید.

سه مرتبه حضرت رضا از او عذر خواست و پیوسته مأمون آن جناب را قسم به محبت و علی علیهما السَّلام می داد که میل کند، تا این که بالاخره سه دانه میل کرد و عبا را بر سر کشید و از پیش مأمون خارج شد.

من پشت سر ایشان آمدم ولی حرفی نزد و داخل منزل شد. اشاره کرد که درب را ببندم، درب را بستم. داخل رختخواب خود شده و خوابید. من وسط حیاط بودم که ناگاه دیدم پسر بچه ای که موی بلندی داشت وارد شد. با خود فکر کردم فرزند حضرت رضا علیه السَّلام باشد. تا آن وقت ایشان را ندیده بودم. عرض کردم: آقا از کجا آمدی؟ درها که بسته بود! فرمود: چیزی که احتیاج نداری نپرس! و خدمت حضرت رضا علیه السَّلام رفت.

همین که چشم علی بن موسی الرضا علیهما السَّلام به او افتاد از جای حرکت کرده او را در آغوش گرفت و هر دو نشستند. بعد عبا را بر سر کشیدند و با هم به صحبتی پنهانی پرداختند که من نفهمیدم! در این موقع حضرت رضا علیه السَّلام در رختخواب دراز کشید و حضرت جواد علیه السَّلام رو کشی روی آن جناب انداخت و وارد حیاط شده فرمود: ابا صلت! عرض کردم: بلی آقای من! فرمود: خدا اجر تو را در باره حضرت رضا علیه السَّلام افزون فرماید! گریه ام گرفت. فرمود: گریه نکن برو تخته ای را برای غسل دادن و آب بیاور تا شروع به غسل دادن ایشان بکنم.

عرض کردم: مولای من! آب حاضر است ولی در خانه تخته ای برای غسل نیست، مگر از خارج تهیه کنیم. فرمود: چرا در انبار هست. وارد انبار شدم، دیدم تخته هست که قبلا آن را ندیده بودم. آن را با آب آوردم. گفت: کمک کن تا بدن شریفش را بالای تخت بگذاریم، پیکر حضرت رضا را روی تخت گذاشتیم. فرمود: کنار برو! تنها او را غسل داد و بعد فرمود، کفنش را با کافور و حنوط بیاور! گفتم: تهیه نکرده ایم. فرمود: در انبار هست! داخل انبار شدم، دیدم وسط انبار کفن با حنوطی گذاشته اند که قبلا نبود! کفن را آوردم و حضرت آن را به پیکر آن جناب آراست و حنوط کرد.

بعد فرمود: از داخل انبار تابوت را بیاور. خجالت کشیدم بگویم در انبار تابوت نیست! داخل شده دیدم تابوتی است که قبلا آنجا ندیده بودم و آن را آوردم. پیکر امام را در آن گذاشت و فرمود: بیا نماز بخوانیم! بر بدن امام علیه السَّلام نماز خواند. خورشید غروب کرده بود. نزدیک نماز مغرب بود؛ نماز مغرب و عشا را نیز خواند و نشستیم به صحبت کردن که سقف شکافته شده و تابوت به آسمان رفت.

گفتم: آقای من! مأمون حضرت رضا علیه السَّلام را از من می خواهد، چه جواب بدهم. فرمود: به زودی برمی گردد. هر پیامبری که در مغرب زمین از دنیا رود، اگر وصی او در مشرق از دنیا رود، خداوند بین آن دو را قبل از اینکه دفن شود جمع می کند. نیمی از شب یا بیشتر گذشت که تابوت از سقف وارد شد و در جای خود قرار گرفت.

نماز صبح را که خواندیم فرمود: درب را باز کن! اکنون این ستمگر خواهد آمد. به او بگو کار غسل و کفن حضرت رضا علیه السَّلام پایان یافته. ابو الصلت گفت: کنار درب رفتم و برگشتم به عقب نگاه کردم، حضرت جواد علیه السَّلام را ندیدم که از کدام در خارج شد و کجا رفت!! در این موقع مأمون چشمش به من افتاد و گفت: حضرت رضا چه شد؟ گفتم: خدا اجر شما را افزون کند! داخل خانه شد و لباسهای خود را پاره کرد و خاک بر سر ریخت و مدتی شروع به گریه نموده، بعد گفت: مشغول غسل و کفن او شوید! گفتم: کارهایش تمام شده! گفت: چه کسی انجام داد؟ گفتم: پسر بچه ای آمد که او را

نشاختم، گمان کنم فرزند حضرت رضا علیه السلام بود.

گفت در قبه هارون قبری برایش بکنید. گفتم: حضرت رضا علیه السلام درخواست کرده که شما موقع حفر قبر آنجا باشید. گفت: بسیار خوب. صندلی آوردند نشست، دستور داد طرف درب را بکنند. سنگی پیدا شد. قسمت راست و چپ هم طبق فرموده حضرت رضا نتوانستند! قسمت بالا را که کردند، کنده شد.

همین که آماده گردید، دستم را پائین قبر گذاشته، آن کلمات را بر زبان جاری کردم. آب و ماهی ها پیدا شدند. مقداری نان ریز کردم، خوردند! بعد ماهی بزرگ پیدا شد و همه آن ماهی ها را بلعید و پنهان شد. دستم را روی آب گذاشته کلمات را تکرار کردم، آب فرو رفت. همان دم کلمات را فراموش کردم و دیگر یک حرف آن هم به یادم نیامد. مأمون گفت: حضرت رضا علیه السلام به تو این دستورها را داده بود؟ گفتم: آری! گفت: همواره حضرت رضا علیه السلام در زندگی و بعد از مرگش به ما کارهای شگفت انگیز خود را نشان می دهد.

بعد رو به وزیر خود نموده و گفت: این چه تفسیری دارد؟ گفت: خیال می کنم حضرت رضا علیه السلام خواسته به شما بفهماند که مثل این ماهی های کوچک، مختصری از زندگی بهره می برید و سپس یک نفر از وابستگان و ارادت مندان ایشان، مثل این ماهی بزرگ، دولت بنی عباس را منقرض می کند.

پس از دفن، مأمون گفت: باید آن کلمات را به من بیاموزی! به خدا قسم خوردم که از خاطر رفته و یک کلمه آن را به یاد ندارم! قبول نکرد و تهدید به قتل نمود - در صورتی که به او یاد ندهم - و دستور داد زندانیم کنند! هر روز مرا می خواست و می گفت: یا به من بیاموز و گر نه کشته می شوی. من نیز پیوسته قسم یاد می کردم که به خاطر ندارم. یک سال گذشت! دلم گرفت؛ شب جمعه ای بود. غسل کردم و آن شب را به شب زنده داری در رکوع و سجود و گریه و زاری به سر بردم و از خدا نجات خود را می خواستم. نماز صبح را که خواندم، ناگاه دیدم حضرت جواد علیه السلام آمد و فرمود: ابا صلت! دلت گرفته؟ عرض کردم: آری به خدا آقا! فرمود: اگر کار امشب را قبلاً انجام می دادی، خدا مثل الان نجات می داد.

سپس فرمود حرکت کن. عرض کردم: کجا بروم؟ زندانبان ها درب زندانند و جلو آنها چراغ می سوزد. فرمود: حرکت کن، آنها تو را نمی بینند و دیگر با ایشان روبرو نخواهی شد. از زندان که خارج شدیم فرمود: مایلی به کدام طرف بروی؟ گفتم: به منزل در هرات می روم! فرمود: عباى خود را روی صورت بکش. این کار را کردم. دست مرا گرفت گمان می کنم مرا فقط از طرف راست به جانب چپ برگردانید! سپس فرمود: صورت خود را بگشا! همین که گشودم، آن جناب را ندیدم و خود را کنار درب منزل یافتم و وارد شدم. تا کنون با مأمون و مأمورین او روبرو نشده ام. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۵۴ -

***[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ بِالصَّرِيَا فِي الْمَشْرِئَةِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ وَقَالَ لَا تَبْرَحْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِيصًا مِنْ ثِيَابِهِ فَلَمْ أَفْعَلْ فَإِذَا عَادَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ

عليه السلام فَأَسْأَلُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَهُ وَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعُودَ إِلَيَّ وَ أَنَا فِي الْمَشْرَبِ بِقَمِيصٍ وَ قَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ لَكَ هَذَا مِنْ ثِيَابِ أَبِي الْحَسَنِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا.

**[ترجمه] خرايج: حسن بن علي و شاء مي گويد: در صرياي مدينه خدمت حضرت جواد عليه السلام بودم، از جاي حركت كرده و فرمود: همين جا باش، با خود گفتم: من آرزو داشتم از حضرت رضا عليه السلام لباسي بگيرم اما اين كار را نكردم. حالا- وقتي حضرت جواد عليه السلام برگردد، از ايشان تقاضا مي كنم كه جامه اي به من بدهند؛ قبل از تقاضا و قبل از اينكه خودشان برگردند، توسط غلامي براي پيراهني فرستاد. من هنوز همان جا بودم. غلام گفت: حضرت مي فرمايد اين از لباسهاي حضرت رضا عليه السلام است كه با آن نماز خوانده است. - الخرائج و الجرائح ۱ : ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ قَالَ: حَمَلَتِ امْرَأَةٌ مَعِيَ شَيْئًا مِنْ حُلِيِّ وَ شَيْئًا مِنْ دَرَاهِمٍ وَ شَيْئًا مِنْ ثِيَابٍ فَتَوَهَّمَتْ أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ لَهَا وَ لَمْ أَحْطَ عَلَيْهِا (۲)

أَنَّ ذَلِكَ

ص: ۵۲

-
- ۱- ۱. لم نجده في مختار الخرائج، و قد رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ۳ ج ۲ ص ۲۴۲-۲۴۵، و أخرجه المصنف في تاريخ الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام باب شهادته و تغسيله تحت الرقم ۱۰، راجع ج ۴۹ ص ۳۰۰ من طبعتنا هذه.
- ۲- ۲. في المصدر: و لم أسألها أن لغيرها في ذلك شيئاً.

لِغَيْرِهَا فِيهِ شَيْءٌ فَحَمَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ بَضَاعَاتٍ لِأَصْحَابِنَا فَوَجَّهْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَيْهِ وَكَتَبْتُ فِي الْكِتَابِ أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَبِيلِ فُلَانَةَ بِكَذَا وَمِنْ قَبِيلِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَمِنْ قَبِيلِ الْمَرْأَتَيْنِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْمَرْأَتَيْنِ شَكَكْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ غَيْرُ كِتَابِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ عَلَيَّ دُونَهُ لِأَنِّي كُنْتُ فِي نَفْسِي عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الَّذِي دَفَعَتْ إِلَيَّ الْمَرْأَةُ كَمَا أَنَّ كُلَّهُ لَهَا وَ هِيَ مَرَأَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ اتَّهَمْتُ مُوَصِّلَ كِتَابِي فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى الْبِلَادِ جَاءَتْنِي الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ هَلْ أَوْصَلْتَ بَضَاعَتِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ وَبِضَاعَهُ فَلَانَهُ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهَا لِغَيْرِكَ شَيْءٌ قَالَتْ نَعَمْ كَانَ لِي فِيهَا كَذَا وَ لِأُخْتِي فَلَانَهُ كَذَا قُلْتُ بَلَى أَوْصَلْتُ (١).

*[ترجمه] خراج: احمد بن اورمه می گوید: زنی به من مقداری زیور آلات و پول و لباس داد. من خیال کردم تمام اینها مال خود اوست و با اسباب و وسائلی که سایر دوستان داده بودند به مدینه بردم و تمام آنها را برای حضرت جواد علیه السلام فرستادم و در صورت نوشتن که از طرف فلان زن این اشیاء و فلان کس، فلان چیز را تقدیم کردم؛ در جواب نامه ای آمد که از طرف فلان کس فلان چیز و از طرف آن دو زن این اشیاء رسید؛ خدا از آنها قبول کند و از تو راضی شود و تو را در دنیا و آخرت با ما قرار دهد.

وقتی نام دو زن را دیدم، شک کردم که شاید این نامه امام نباشد! هر کس هست خیانت کرده، زیرا من یقین داشتم که یک زن این وسائل را داد. حالا که می بینم نام دو زن هست، به آورنده نامه بد گمان شدم! وقتی به وطن خود باز گشتم، همان زن آمده و گفت: امانتهای مرا رساندی؟ گفتم: آری. گفت: امانت خواهرم را نیز دادی؟ گفتم: کسی دیگری در آن اشیاء با تو شریک بود؟ گفت: بلی فلان چیزها مال من بود و بقیه متعلق به خواهرم بود. گفتم: چرا، همه را رساندم.

*[ترجمه]

«٣١»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا وَ فِي آخِرِهِ هَلْ عِنْدَكَ سَلْمَاخُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَسِيَّتُ أَنْ أُبْعَثَ بِالْكِتَابِ فَكَتَبْتُ إِلَيَّ بِخَوَاتِمِجٍ وَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ عِنْدِي سَلْمَاخُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِينَا بِمَنْزِلَةِ الثَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ مَعَنَا حَيْثُ دُرْنَا وَ هُوَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ وَ كُنْتُ بِمَكَهَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ نَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهُ لِمَا أَضْمَرْتُ وَ لَا تَعُدْ قَالَ بَكْرٌ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَيْ شَيْءٌ هَذَا قَالَ لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا قَالَ وَ خَرَجَ بِأَخْدَى رِجْلِي الْعِرْقُ الْمَدَنِيُّ وَ قَدْ قَالَ لِي قَبْلَ أَنْ خَرَجَ الْعِرْقُ فِي رِجْلِي وَ قَدْ عَاهَدْتُهُ فَكَانَ آخِرُ مَا قَالَ إِنَّهُ سَتُصِيبُ وَ جَعَا فَأَصْبِرُ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِنَا اسْتَكَى فَصَبَرَ وَ اخْتَسَبَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِي بَطْنِ مَرِّ ضَرْبَ عَلِيٍّ رِجْلِي وَ خَرَجَ بِي الْعِرْقُ فَمَا زِلْتُ شَاكِيًا أَشْهُرًا وَ حَجَجْتُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ عَوْدُ رِجْلِي وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ هَيْدَةَ الَّتِي تُوَجِّعُنِي فَقَالَ لِمَا بَأْسَ عَلَى هَيْدَةِ أَرِنِي رِجْلَكَ الْآخِرَى الصَّحِيحَةَ فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَوَّذَهَا

١-١. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٩ و زاد بعده: و زال ما كان عندي.

فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَ فِي الرَّجُلِ الصَّحِيحِهِ فَرَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَوَّذَهَا قَبْلُ مِنَ الْوَجَعِ فَعَا فَنِي اللَّهُ مِنْ بَعْدُ.

**[ترجمه] خراج: محمد بن فضیل صیرفی می گوید: نامه ای به حضرت جواد علیه السلام نوشتم و در آخر نامه اضافه کردم که آیا سلاح پیغمبر نزد شما هست؟ ولی فراموش کردم نامه را بفرستم! امام علیه السلام نامه ای به من نوشت که دستورهایی در آن داده بود و در آخر نامه نوشته بود که سلاح پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیش من است. سلاح آن جناب مانند تابوت بنی اسرائیل است که هر کجا باشیم با ما است و در اختیار امام است.

من در مکه بودم و تصمیمی گرفتم که هیچ کس جز خدا از آن خبر نداشت. به مدینه که رسیدم و خدمت حضرت جواد علیه السلام رفتم، نگاهی به من نموده و فرمود: از آنچه در دل پنهان داری استغفار کن! دو مرتبه چنین فکری نکنی!! - بکر بن صالح راوی خبر گفت: به محمد گفتم: چه در دل پنهان کرده بودی؟ گفت: به هیچ کس نخواهم گفت.

گفت، یک پایم مبتلا به عرق مدنی [نوعی بیماری پوستی] شد. یک روز قبل از اینکه مبتلا به این ناراحتی شوم، امام به من فرمود: هر یک از شیعیان ما گرفتار دردی شود و صبر کند و شکبیا باشد، خداوند برای او پاداش هزار شهید را می نویسد. در همان سفر، وقتی طناب شتر را به پایم بستم، پایم درد گرفت و مبتلا به عرق مدنی شدم و چند ماه گرفتار بودم. سال بعد به مکه رفتم و خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیده عرض کردم: فدایت شوم! برای پایم دعا کنید و نشان دادم که کدام پایم درد می کند. فرمود: اشکالی ندارد، این پایت خوب است، آن پای سلامت را دراز کن! پای سالم را خدمتش دراز کردم. دعایی خواند.

وقتی از خدمتش خارج شدم، درد به همان پای سالم افتاد و متوجه شدم که امام به همین جهت بر آن پا قبل از اینکه به درد بیاید، دعا خواند. خداوند بعدا مرا از آن درد راحت نمود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۳۲»

شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۱) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيحَةَ عُرْسِهِ بِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ كُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ دَوَاءً فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَظَنَرُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ أَرَاكَ عَطَشَانَا قُلْتَ أَجِزْلُ قَالَ يَا غُلَامُ اسْقِنَا مَاءً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ مَسْمُومٍ وَ اغْتَمَمْتُ لِتَذَلُّكَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْمَاءُ فَتَبَسَّسَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ نَاوِلْنِي الْمَاءَ فَتَنَاوَلُ وَ شَرِبْتُ ثُمَّ نَاوِلْنِي وَ أَطَلْتُ عِنْدَهُ وَ عَطِشْتُ فَدَعَا بِالْمَاءِ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْمَرَّةِ الْأُولَى فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَاوِلْنِي وَ تَبَسَّسَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ: وَاللَّهِ إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ مَا فِي النَّفْسِ كَمَا تَقُولُ الرَّافِضَةُ (۲).

***[ترجمه] ارشاد: محمد بن علی هاشمی می گوید: صبح روزی که حضرت جواد علیه السلام با دختر مأمون ازدواج کرده بود خدمت ایشان رسیدم؛ اول کسی که صبح وارد شد من بودم. سر شب دوایی خورده بودم و خیلی تشنه بودم ولی نخواستم تقاضای آب کنم. همین که ابو جعفر علیه السلام چشمش به من افتاد، فرمود: تشنه هستی؟ عرض کردم: آری. صدا زد: غلام! آب بیاور. من با خود گفتم: حالا آب مسمومی می آورند که باید بخورم، از این جهت اندوهگین شدم. غلام آب آورد، امام علیه السلام لبخندی به من زد و به غلام فرمود: آب را به من بده. آب را گرفتم و مقداری نوشیدم، بعد به من داد و آشامیدم. مدتی خدمت آن جناب بودم که باز تشنه شدم. برای مرتبه دوم آب خواست و همان طور مثل مرتبه اول خود نوشیده، سپس به من داد و تسمی نمود.

محمد بن حمزه گفت: محمد بن علی هاشمی به من گفت: من عقیده ام این است که ابو جعفر حضرت جواد علیه السلام اسرار پنهان دل ها را می داند؛ همان طور که شیعه این عقیده را دارند. - ارشاد: ۳۰۵ -

***[ترجمه]

«۳۳»

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكلینی (۳) عن عده من أصحابه عن أحمد بن محمد عن الحجاج و عمر بن عثمان عن رجل من أهل المدينة عن المطرفي قال: مضى أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و لي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري و غيرة فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام إذا كان غداً فأنتني فأنتيه من الغد فقال لي مضى أبو الحسن و لك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلي الذي كان تحته فإذا تحته دنائير فدفعها إلي و كان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم (۴).

ص: ۵۴

۱-۱. الكافي ج ۱ ص ۴۹۵ و ۴۹۶.

۲-۲. إرشاد المفيد ص ۳۰۵ و ۳۰۶.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۴۹۷.

۴-۴. إرشاد المفيد ص ۳۰۶.

بیج، [الخراج و الجرائح] عن المطرفی: مثله (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: مطرفی می گوید: حضرت رضا علیه السلام که از دنیا رفت، من چهار هزار درهم از او طلبکار بودم. کسی جز من و ایشان اطلاع نداشت. حضرت جواد علیه السلام پیغام داد که فردا صبح پیش من بیا.

فردا خدمت ایشان رسیدم. فرمود: پدرم از دنیا رفت و تو چهار هزار درهم از آن جناب طلبکاری. عرض کردم: آری. سجاده را بلند کرد! زیر آن مقداری دینار (سکه طلا) بود، به من داد و قیمت آن دینارها در آن وقت معادل چهار هزار درهم بود. - اعلام الوری: ۳۵۰، ارشاد: ۳۰۶ -

در کتاب خرائج مثل این حدیث نقل شده است.

**[ترجمه]

«۳۴»

جا، [المجالس] للمفید أحمید بن الولید عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أبي ناصب خيبت الرأي وقد لقيت منه شدة و جهداً فأريك جعلت فداك في الدعاء لي و ما ترى جعلت فداك أفتري أن أكاشفه أم أداريه فكتب قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله و المذاراه خير لك من المكاشفه و مع العسر يسر فاصبر إن العاقبه للمتقين بتك الله على و لايه من توليت نحن و أنتم في وديعه الله التي لا يضيع و دائعه قال بكر فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء.

**[ترجمه] امالی مفید: بکر بن صالح می گوید: داماد من نامه ای برای حضرت جواد علیه السلام نوشت که پدرم ناصبی بسیار خبیث و متعصبی است که از دست او خیلی رنج و ناراحتی می کشم! اگر صلاح بدانید برایم دعا کنید، در ضمن نظر شما چیست؟ من کار خود را با او یکسره کنم یا مدارا نمایم. در جواب نوشت، جریان پدرت را متوجه شدم، ان شاء الله برایت دعا خواهم کرد. بهتر این است که با او مدارا کنی! با هر گرفتاری، فرجی هست. شکبیا باش که پایان پسندیده اختصاص به پرهیزگاران دارد. خداوند تو را در ولایت خاندان نبوت ثابت قدم بدارد. ما و شما در امانت خدایی هستیم که امانتی های خود را ضایع نمی کند. بکر گفت: خداوند دل پدرم را با من مهربان کرد، طوری که دیگر در هیچ کاری با من مخالفت نمی کرد... - امالی مفید: ۱۹۱ -

**[ترجمه]

«۳۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قال عسكر مؤلى أبي جعفر عليه السلام: دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمره مؤلمای و أضواً جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول و عرض جسده و امثلاً به الايوان إلى سيفه و مع

جَوَانِبِ حَيْطَانِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ لَوْنَهُ وَقَدْ أَظْلَمَ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ ابْيَضَّ حَتَّى صَارَ كَأَبْيَضِ مَا يَكُونُ مِنَ الثَّلَاجِ ثُمَّ احْمَرَ حَتَّى
صَارَ كَالْعَلَقِ الْمُحْمَرِّ ثُمَّ اخْضَرَ حَتَّى صَارَ كَأَخْضَرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَغْصَانِ الْوَرَقَةِ الْخُضْرَةِ ثُمَّ تَنَاقَصَ جِسْمُهُ حَتَّى صَارَ فِي صُورَتِهِ
الْأَوَّلِ وَعَادَ لَوْنُهُ الْأَوَّلُ وَ سَقَطَتْ لَوْجِيهِ مِمَّا رَأَيْتُ فَصَاحَ بِي - يَا عَسْكَرُ تَشْكُونَ فَنَبِّئُكُمْ وَ تَضْعَفُونَ فَنَقْوِيكُمْ وَ اللَّهُ لَا وَصَلَ إِلَيَّ
حَقِيقَهُ مَعْرِفَتَنَا إِلَّا مَنْ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنَا وَ ارْتَضَاهُ لَنَا وَلِيًّا.

بَنَانُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَكَ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ نَافِعٍ
يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَنْ وَرِثَ مَا وَرِثْتَهُ مِمَّنْ هُوَ قَبْلِي وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعْدِي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ
بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ لِي يَا ابْنَ نَافِعٍ أَلَا أُحَدِّثُكَ

ص: ٥٥

بِحَدِيثِ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَيْمَةِ إِذَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِذَا أَتَى لَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَعْلَامَ الْأَرْضِ فَقَرَّبَ لَهُ مَا بَعُدَ عَنْهُ حَتَّى لَا يَغْرُبُ عَنْهُ حُلُولُ قَطْرِهِ غَيْثٍ نَافِعِهِ وَلَا ضَارَّهُ وَإِنَّ قَوْلَكَ لِأَبِي الْحَسَنِ مِنْ حُجَّةِ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ مِنْ بَعْدِهِ فَالَّذِي حَدَّثَكَ أَبُو الْحَسَنِ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ هُوَ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ نَافِعٍ سَلِّمْ وَادْعِنِ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَرُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)

اجْتَاَزَ الْمَأْمُونُ بِابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَيْنَ صَبِيَّانِ فَهَرَبُوا سِوَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ لَا هَرَبْتَ فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ قَالَ مَا لِي ذَنْبٌ فَأَفِرُّ مِنْهُ وَلَا الطَّرِيقُ ضَيِّقٌ فَأَوْسَعَهُ عَلَيْكَ سِرٌّ حَيْثُ شِئْتَ فَقَالَ مَنْ تَكُونُ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا تَعْرِفُ مِنَ الْعُلُومِ قَالَ سَلْنِي عَنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَوَدَّعَهُ وَمَضَى وَ عَلَى يَدِهِ بَازٌ أَشْهَبُ يَطْلُبُ بِهِ الصَّيْدَ فَلَمَّا بَعُدَ عَنْهُ نَهَضَ عَنْ يَدِهِ الْبَازُ فَنَظَرَ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَمْ يَرَ صَيْدًا وَ الْبَازُ يَثْبُ عَنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ فَطَارَ يَطْلُبُ الْأُفُقَ حَتَّى غَابَ عَنْ نَظَرِهِ سَاعَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَ قَدْ صَادَ حَيْثُ فَوَضَعَ الْحَيَّةَ فِي بَيْتِ الطَّعْمِ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ دَنَا حَتْفُ ذَلِكِ الصَّبِيِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى يَدِي ثُمَّ عَرَادَ وَ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ جِبْرِئِيلَ عَنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْهَوَاءِ بَحْرٌ عَجَاجٌ يَتَلَمَّاطُ بِهَ الْمَأْمُوحُ فِيهِ حَيَاتٌ خُضِرُ الْبُطُونِ رُقُطُ الظُّهُورِ يَصِيدهَا الْمُلُوكُ بِالْبُرَاهِ الشُّهْبِ يُمْتَحَنُ بِهِ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ صِيْدَقَتْ وَ صَدَقَ أَبُوكَ وَ صَدَقَ جَدُّكَ وَ صَدَقَ رَبُّكَ فَأَرْكَبْهُ ثُمَّ زَوِّجْهُ

ص: ٥٦

وَفِي كِتَابِ مَعْرِفَةِ تَرْكِيبِ الْجَسِيدِ عَنِ الْحَسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اسْتَدْعَى فَاصِدًا فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ أَفْصِدْنِي فِي الْعِرْقِ الزَّاهِرِ فَقَالَ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَذَا الْعِرْقَ يَا سَيِّدِي وَلَا سَمِعْتُ بِهِ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا فَصَدَهُ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ أَضْيَفُ فَجَرَى حَتَّى امْتَلَأَ الطُّسْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَمْسِكْهُ وَآمَرَ بِتَفْرِيعِ الطُّسْتِ ثُمَّ قَالَ حَلِّ عَنْهُ فَخَرَجَ دُونَ ذَلِكَ فَقَالَ شُدَّهُ الْآنَ فَلَمَّا شَدَّ يَدَهُ أَمَرَ لَهُ بِمَائِهِ دِينَارًا فَأَخَذَهَا وَجَاءَ إِلَى يُوحَنَّا بْنِ بَحْثِشُوعَ فَحَكَى لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْعِرْقِ مُذْ نَظَرْتُ فِي الطُّبِّ وَ لَكِنْ هَاهُنَا فُلَانٌ الْأَسِيقُفُ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السُّنُونَ فَامْضِ بِنَا إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمُهُ وَإِلَّا لَمْ نَقْدِرْ عَلَى مَنْ يَعْلَمُهُ فَمَضَى يَا وَدَخَلَا عَلَيْهِ وَ قَصَا الْقَصَصَ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا أَوْ مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّ (٢).

أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ بِي صَمٌّ شَدِيدٌ فَخَبِرَ بِذَلِكَ لَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَدَعَانِي إِلَيْهِ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى أُذُنِي وَ رَأْسِي ثُمَّ قَالَ اسْمَعْ وَ عَهْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ الشَّيْءَ الْخَفِيَّ عَنِ أَسْمَاعِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ دَعْوَتِهِ.

وَ رَوَى: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا صَارَ إِلَى شَارِعِ الْكُوفَةِ نَزَلَ عِنْدَ دَارِ الْمُسَيَّبِ وَ كَانَ فِي صَحْنِهِ نَبَقَةٌ (٣).

لَمْ تَحْمِلْ فَدَعَا بِكُوزٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِيهِ فِي أَسْفَلِ النَّبَقَةِ وَ قَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ وَ سَجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبَقَةِ رَأَاهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسِينًا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا نَبَقًا حُلُومًا لَا عَجَمَ لَهُ وَ دَعُوهُ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ قَدْ أَكَلْتُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ كَانَ لَا عَجَمَ لَهُ (٤).

ص: ٥٧

١-١. المصدر ج ٤ ص ٣٨٨ و ٣٨٩.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٩.

٣-٣. النبق - بالفتح و الكسر و هكذا محرکه و ككتف - حمل شجر السدر، اشبه شىء به العناب قبل ان تشتد حمرة.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٠.

*[ترجمه] مناقب: عسکر غلام حضرت جواد علیه السلام می گوید: خدمت آن جناب رسیدم و با خود گفتم: سبحان الله، چقدر مولایم سبزه است در حالی که بدن شریفش درخشان و نورانی است. به خدا قسم هنوز این سخن در دلم تمام نشده بود که دیدم بدن امام چنان بزرگ شد که تمام اطاق را تا سقف و اطراف را با تمام دیوارهایش فرا گرفت، متوجه شدم رنگش مانند شب تار سیاه شد و دوباره سفید شد از برف سفیدتر؛ سپس قرمز شد مثل خون؛ بعد سبز شد سبزتر از برگ درختان. در این موقع از پیکر آن جناب کاسته شد و کوچک گردید مانند صورت اولش و رنگ اولی به چهره اش بازگشت. از آنچه مشاهده کردم به سجده افتادم.

فریاد زد: عسکر! شک می کنید؟! شما را با خبر می کنیم و وقتی که ضعف و سستی اعتقاد به شما رو نماید، تقویتتان می کنیم. به خدا قسم، به حقیقت معرفت ما نرسیده است مگر کسی که خداوند بر او به محبت ما منت نهاده و او را به دوستی ما امتیاز بخشیده است.

- بنان بن نافع می گوید: به حضرت رضا علیه السلام عرضه داشتم: فدایت شوم! امام بعد از شما کیست؟ فرمود: از این درب کسی وارد خواهد شد که وارث مقامی است که من از پدرم به ارث برده ام و او بعد از من حجت خداست. در همان بین که خدمتش بودم، حضرت محمد بن علی جواد الائمه علیهم السلام وارد شد. همین که چشمش به من افتاد، فرمود: پسر نافع! برای حدیثی نقل بکنم؟

ما گروه امامان وقتی در رحم مادر هستیم، صدا را تا چهل روز می شنویم؛ وقتی (امام) چهار ماهه شد، خداوند پستی و بلندی های زمین را به او نشان می دهد به صورتی که دور برایش مثل نزدیک است. دید او آنچنان است که اگر یک قطره باران نافع یا زیان دار بیارد را می بیند! اینکه از پدرم حضرت رضا علیه السلام پرسیدی حجت و امام بعد از شما کیست، همان کسی را که او فرمود، حجت و امام بر تو است. گفتم: من اولین ستایش گر اویم.

در این موقع حضرت رضا علیه السلام پیش ما آمد و فرمود: پسر نافع! تسلیم باش و اعتراف به اطاعت کن که روح او روح من و روح من روح پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله و سلم است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۸۷ -

- روزی مأمون از راهی عبور می کرد، به حضرت جواد علیه السلام که در بین بچه ها بود برخورد. همه فرار کردند جز آن جناب. مأمون گفت: او را بیاورید. پرسید: چرا تو از میان تمام بچه ها فرار نکردی؟ فرمود: نه گناهی کرده بودم که فرار کنم و نه راه تنگ بود که برایت وسیع کنم! از هر طرف مایلی برو. پرسید: تو که هستی؟ فرمود: من محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام هستم. مأمون گفت: از علم و دانش چه بهره داری؟ فرمود: می توانی اخبار آسمانها را بررسی. مأمون جدا شد و به راه خود ادامه داد. روی دست او بازی شکاری بود که با آن شکار می کرد.

مقداری که گذشت، باز از روی دست او پرواز کرد و در طرف راست و چپ، هر چه نگاه کرد شکاری نیافت! برگشت و روی دست او نشست. مأمون دو مرتبه او را فرستاد؛ باز دامنه افق را گرفت و آنقدر رفت که دیگر از نظر ناپدید شد. یک ساعت طول کشید، آنگاه برگشت در حالی که ماری صید کرده بود. مأمون مار را در آشپزخانه گذاشت و به اطرافیان خود

گفت: اجل این پسر امروز به دست من نزدیک شده.

سپس مأمون برگشت. حضرت جواد علیه السلام در بین همان کودکان بود. (مأمون) به حضرت گفت: از اخبار آسمانها چه اطلاعی داری؟ فرمود: ای امیر المؤمنین! پدرم از آباء گرام خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله و سلم از جبرئیل از خدای بزرگ نقل کرد که بین آسمان و هوا دریایی متلاطم است که میان آن دریا ماریهای وجود دارد. شکم سبز رنگی دارند و پشت آنها سیاه و دارای خالهای سفید است. پادشاهان بازهای خود را می فرستند و آنها را صید می کنند و بدان وسیله می خواهند دانشمندان را آزمایش کنند.

مأمون گفت: خودت و پدرت و جدت و پروردگارت درست فرموده اند. امام جواد علیه السلام را سوار نمود بعد از آن ام الفضل دختر خود را به ازدواجش در آورد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۸۸ -

- در کتاب «معرفه ترکیب الجسد» حسین بن احمد تیمی از حضرت جواد نقل می کند که در زمان مأمون، امام علیه السلام یک نفر رگ زن خواست و به او فرمود: رگ زاهر را بزن. عرض کرد: آقای من! من چنین رگی را نمی شناسم و نشنیده ام. حضرت آن رگ را نشان داد. همین که رگ را زد، آب زردی خارج گردید به اندازه ای که طشت پر شد. فرمود: جلویش را بگیر. دستور داد طشت را خالی کنند. فرمود باز کن بیاید، این مرتبه کمتر آمد. دستور داد که او را ببندد. وقتی رگ را بست، امر کرد به او صد دینار طلا بدهند. فصاد دینارها را گرفت و پیش یوحنا پسر بختیشوع آمد و جریان را برای او نقل کرد. یوحنا گفت: از وقتی که با کتابهای طبی آشنا شده ام، نام چنین رگی را نشنیده ام ولی در این نزدیکی اسقفی است که خیلی پیر مرد شده، با هم پیش او برویم، ممکن است او چیزی بداند، و دیگر کسی نیست که اطلاعی داشته باشد. هر دو پیش اسقف (عالم مسیحی) رفتند و جریان را نقل کردند. مدتی در اندیشه شد، سپس گفت: این شخص یا پیغمبر و یا فرزند پیغمبر است! - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۸۹ -

- ابو سلمه گفت: خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیدم. مدتی بود گوشه‌هایم کر شده بود و چیزی را نمی شنیدم. وقتی وارد شدم، از این ناراحتی من اطلاع داشت. مرا پیش خواند و دست بر گوش و سرم کشیده فرمود: بشنو و حفظ کن. به خدا قسم، پس از دعای آن جناب دیگر صداهای خیلی آرام را هم می شنوم.

- روایت شده، وقتی امام جواد علیه السلام به کوفه رفت، در خانه مسیب منزل کرد. در حیات خانه او میوه های درخت سدري بود که نارس بود! حضرت کوزه آبی طلب کرد و زیر درخت وضو ساخت و برخاست و مغرب و عشاء را با مردم خواند و سجده شکر به جای آورد و سپس بیرون آمد. وقتی به درخت رسید، مردم دیدند میوه های نیکویی در آورده و از این بابت تعجب نمودند. از آن میوه ها که میوه هایی شیرین بود و هیچ هسته نداشت خوردند و با حضرت وداع کردند و حضرت به مدینه آمد.

شیخ مفید می گوید: من از میوه های این درخت خورده ام و هیچ هسته ای نداشت. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۰ -

نجم، [کتاب النجوم] یاسینادنا إلی مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ یاسیناده إلی إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ مَرَّ بِنَا فَرَسٌ أُتِي فَقَالَ هَذِهِ تَلْدُ اللَّيْلَةَ فَلَوْ (۱) أَيْضَ النَّاصِيَةِ فِي وَجْهِهِ عُرَّةٌ فَاسْتَأْذَنَتْهُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ مَعَ صَاحِبِهَا فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى أَتَتْ فَلَوْ كَمَا وَصَفَ فَأَتَيْتُهُ قَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ شَكَكْتَ فِيمَا قُلْتَ لَكَ أَمْسِ إِنَّ التِّي فِي مَنْزِلِكَ حُبْلَى بِابْنِ أَعْوَرَ فَوَلَدَتْ وَاللَّهِ مُحَمَّدًا وَكَانَ أَعْوَرَ.

**[ترجمه] کتاب نجوم: ابراهیم بن سعید می گوید: من خدمت حضرت جواد علیه السلام نشسته بودم، در این موقع مادیانی رد شد؛ حضرت فرمود: این مادیان امشب کره اسبی که پیشانی سفیدی دارد و در چهره اش خالی سفید است می زاید. من اجازه گرفته از خدمتش مرخص شدم و با صاحب اسب رفتم. پیوسته با او بودم تا شب شد؛ همان طوری که فرموده بود، کره ای زائید. خدمت حضرت جواد علیه السلام برگشتم. فرمود: در باره چیزی که دیروز به تو گفتم شک کردی؟ زنی که در خانه داری آبستن است و پسری خواهد زایید که چشمش چپ است. به خدا قسم پسر محمد از همان زن متولد شد که چشمش چپ بود.

**[ترجمه]

نجم، [کتاب النجوم] یاسینادنا إلی الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ یاسیناده إلی صَالِحِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَحِيدَةَ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْنًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَفْتَرِي أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرِضْ فَإِذَا رَضَيْتَ فَأَعْلَمْنِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدِ رَضَيْتُ قَالَ أَذْهَبُ فَكُنْ بِالْقُرْبِ حَتَّى أُوَافِيكَ فَصِرْتُ إِلَى دُكَّانِ النَّخَاسِ فَمَرَّ بِنَا فَنَظَرْتُ ثُمَّ مَضَى فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَهَا إِنْ أَعْجَبَكَ [أَعْجَبَتْكَ] فَاشْتَرِهَا عَلَيَّ أَنَّهَا قَصِيْرَةٌ الْعُمُرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا أَصْبَحَ بِهَا قَالَ قَدْ قُلْتَ لَكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ صِرْتُ إِلَى صَاحِبِهَا فَقَالَ الْجَارِيَةُ مَحْمُومَةٌ وَ لَيْسَ فِيهَا غَرَضٌ فَعِدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ دَفَنْتَهَا الْيَوْمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اعْتَرِضْ فَأَعْتَرَضْتُ فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَهُ فَصِرْتُ إِلَى دُكَّانِ النَّخَاسِ فَكَرَبَ فَمَرَّ بِنَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ اشْتَرِهَا فَقَدِ رَأَيْتَهَا فَاشْتَرَيْتَهَا فَحَوَّلْتَهَا وَ صَبَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى طَهَّرْتُ وَ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ وَ وَلَدَتْ لِي مُحَمَّدًا ابْنِي.

**[ترجمه] کتاب نجوم: صالح بن عطیه می گوید: برای حج به مکه رفتم و خدمت حضرت جواد علیه السلام از تنهایی شکایت کردم؛ فرمود: تو از مکه خارج نشده کنیزی خواهی خرید که خداوند از او به تو پسری عنایت می کند. عرض کردم: فدایت شوم! اگر مرا در خرید کنیز راهنمایی بفرمایید خوب است. فرمود: اشکالی ندارد، تو برو انتخاب کن و بعد مرا مطلع نما. عرض کردم: فدایت شوم! انتخاب کرده ام. فرمود: نزدیک او برو تا من بیایم. نزدیک دکان برده فروشی رفتم، امام از جلوی ما رد شد و نگاه کرده رفت. بعد من خدمتش رسیدم؛ فرمود: اگر خیلی از او خوش آمد بخرو ولی عمرش کوتاه است. عرض کردم فدایت شوم، چنین کنیزی را می خواهیم، چه کنم؟ فرمود من تو را مطلع کردم.

فردا صبح پیش برده فروش رفتم، گفتم: آن کنیز مریض است و فعلاً آماده نیست. روز بعد مراجعه کردم و از کنیز پرسیدم، گفتم: امروز او را دفن کردیم! خدمت جواد علیه السلام جریان را عرض کردم، فرمود: دوباره برای خریداری کنیز مراجعه کن و انتخاب نما. کنیزی را انتخاب کردم و به امام علیه السلام مراجعه نمودم. فرمود: آنجا باش تا مرا ببینی؛ به دکان برده فروشی رفتم. امام علیه السلام از آنجا عبور کرد. بعد خدمتش رسیده پرسیدم: چگونه است؟ فرمود: دیدمش آن را بخور. آن کنیز را خریدم و به خانه آوردم. صبر کردم تا از عادت ماهانه پاک شد. سپس با او همبستر شدم و پسر محمد از او متولد گردید.

**[ترجمه]

«۳۸»

دَلَائِلُ الطَّبْرِیِّ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الطَّبْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: حَجَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَعَدَدْتُ لَهُ فِي رُفْعِهِ عَشْرَةَ مَسَائِلَ لِأَسْأَلَهُ عَنْهَا وَكَانَ لِي حَمْلٌ فَقُلْتُ إِذَا أَحْبَبْتَنِي عَنْ مَسَائِلِي سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَرًا فَلَمَّا سَأَلْتُهُ النَّاسُ قُمْتُ وَالرُّفْعَةُ مَعِيَ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي يَا أَبَا يَعْقُوبَ

ص: ۵۸

سَمَّهِ أَحْمَدَ فَوَلَدَ لِي ذَكَرْتُ فَسَمَّيْتُهُ أَحْمَدَ فَعِاشَ مُيَدَّهُ وَ مِرَاتَ وَ كَدَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْجَمَاعَةِ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعَمَشِ قَالَ حَمَلْتُ مَعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْآلَةِ الَّتِي لِلصَّبِيَّانِ بَعْضًا مِنْ فَضِّهِ وَ قُلْتُ أُتِحِفُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ عَنِ حَوَابٍ لِجَمِيعِهِمْ قَامَ فَمَضَى إِلَى صَدْرِيَا وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَقِيْتُهُ مُوَفَّقًا فَقُلْتُ اسْتِئْذِنْ لِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ فَزَدَ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهَةُ وَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِالْجُلُوسِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ فَرَعْتُ مَا كَانَ فِي كُمِّي بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَنَرُ إِلَى نَظَرٍ مُغْضَبٍ ثُمَّ رَمَى يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ مَا لِهَذَا خَلَقَنِي اللَّهُ مَا أَنَا وَ اللَّعْبُ فَاسْتَعْفَيْتُهُ فَعَفَا عَنِّي فَخَرَجْتُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَصِيْعَةً صَبِيْنِي فَقَالَ يَا عُمَارَةُ أَ تَرَى مِنْ هَذَا عَجَبًا فَقُلْتُ نَعَمْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَابَ حَتَّى صَارَ مَاءً ثُمَّ جَمَعَهُ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ رَدَّهَا وَ مَسَحَهَا بِيَدِهِ فَإِذَا هِيَ قَصِيْعَةٌ كَمَا كَانَتْ فَقَالَ مِثْلُ هَذَا فَلْيَكُنِ الْقُدْرَةُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ الرُّضَا إِذْ جِيَءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِنَّهُ أَقْلٌ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَطَالَ الْفِكْرُ فَقَالَ لَهُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِي فَلِمَ طَالَ فِكْرُكَ فَقَالَ فِيْمَا صُنِعَ بِأُمِّي فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ لَأُخْرِجَنَّهْمَا ثُمَّ لَأُخْرِقَنَّهْمَا ثُمَّ لَأُذَرِيَنَّهْمَا ثُمَّ لَأَنْسِفَنَّهْمَا فِي الْيَمِّ نَسْفًا فَاسْتَدْنَاهُ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ لَهَا يَعْنِي الْأِمَامَةَ.

*[ترجمه] دلایل طبری: محمد بن علی شلمغانی می گوید: اسحاق بن اسماعیل در همان سالی که گروهی رفته بودند تا خدمت حضرت جواد علیه السلام برسند، به مکه رفت. اسحاق گفت: کاغذی که ده مسأله در آن نوشته بودم آماده کردم تا از آن جناب بپرسم و در ضمن تصمیم گرفتم، هر وقت جواب سؤالهایم را داد، تقاضا کنم دعا کند خداوند فرزندی را که در راه دارم، پسر قرار دهد. وقتی مردم سؤالهای خود را کردند، من از جای حرکت کردم؛ نامه در دستم بود، چشم امام که به من افتاد فرمود: ابو یعقوب! اسم فرزند خود را احمد بگذار! برایم پسری متولد شد، او را احمد نامیدم. مدتی زنده بود و بعد از دنیا رفت.

یکی از کسانی که با این گروه رفته بودند، علی بن حسان واسطی معروف به عمش بود. او گفت: من مقداری اسباب بازی بچه گانه که بعضی از آن از نقره بود به همراه داشتم. با خود تصمیم گرفته بودم آنها را به مولایم حضرت جواد علیه السلام هدیه کنم. وقتی مردم جواب های خود را گرفته و رفتند، امام علیه السلام از جای حرکت کرد و عازم صریا شد. من از پی آن جناب رفتم. در بین راه موفق غلامش را دیدم! گفتم: برای من از امام علیه السلام اجازه بگیر. اجازه گرفت. وارد شده سلام کردم، ولی در چهره آقا آثار ناراحتی مشاهده می شد. نگاهی از روی خشم به من نموده، بعد صورتش را به طرف راست و چپ گردانید. آنگاه فرمود: خداوند مرا برای بازی نیافریده، مرا چه به بازی؟ من از آن جناب پوزش خواستم، عذر مرا پذیرفت و من از محضرش بیرون آمدم.

- عبد الله بن محمد می گوید: عماره بن زید نقل کرد که حضرت محمد بن علی امام جواد علیه السلام را دیدم که جلوی یک کاسه چینی بود. فرمود: از دیدن این کاسه تعجب می کنی؟ عرض کردم: آری. دست خود را روی آن گذاشت، چینی مثل آب ذوب شد، آن را جمع نموده در یک قلع ریخت و دوباره بر آن دست کشید و مثل اول کاسه چینی شد. فرمود: باید چنین قدرتی داشت.

- زکریا بن آدم می گوید: من خدمت حضرت رضا علیه السلام بودم که حضرت جواد را آوردند و آن وقت کمتر از چهار سال داشت. دست خود را بر زمین زد و صورت به آسمان بلند نمود. مدتی در اندیشه بود که حضرت رضا علیه السلام فرمود: جانم به قربانت! در چه فکری چنین فرو رفته ای؟ گفت در فکر ستمی که به مادرم فاطمه علیها السلام روا داشتند.

به خدا قسم آن دو را خارج می کنم و می سوزانم و خاکسترشان را به باد می دهم و به دریا می ریزم. حضرت رضا علیه السلام او را پیش کشید و پیشانی مبارکش را بوسید، سپس فرمود: پدر و مادرم فدایت، تو شایسته امامتی .

***[ترجمه]

«۳۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحسینی بن محمد الأشعری قال حدثنی شیخ من أصحابنا یقال له عبد الله بن رزین قال: کُنتُ مُجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَنْزِلُ إِلَى الصَّخْرَةِ وَ يَمُرُّ (۱) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۵۹

۱- ۱. و یصیر، خ ل.

صلى الله عليه وآله وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ وَيَخْلَعُ نَعْلَهُ فَيَقُومُ فَيَصِلُ إِلَى فَوْسُوسَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ فَأَذْهَبْ حَتَّى تَأْخُذَ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هَذَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَجَاؤَهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ يُصِلُّ فِيهِ فَفَعِلَ ذَلِكَ أَيَّامًا فَقُلْتُ إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَا الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ بِقَدَمَيْهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَنَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَيَّاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصِلُّ فِيهِ وَلَمْ يَخْلَعْهُمَا فَفَعِلَ ذَلِكَ أَيَّامًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ يَتَّهَيَّأْ لِي هَاهُنَا وَلَكِنْ أَذْهَبُ إِلَى الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ فِي الْمَسِيخِ بِالْحِمَارِ وَنَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ فَقُلْتُ لِلْحَمَّامِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي

هَذَا الْيَوْمِ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ دَعَا بِالْحِمَارِ فَأَدْخَلَ الْمَسِيخَ وَرَكِبَهُ فَوَقَّ الْحَصِيرَ وَخَرَجَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ آذَيْتُهُ وَلَا أَعُودُ أَرُومَ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَدًا فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ (١).

***[ترجمه] مناقب: عبد الله بن رزین می گوید: من مجاور مدینه بودم و حضرت جواد علیه السلام هر روز نزدیک ظهر به مسجد پیغمبر صلی الله علیه و اله و سلم می آمد و از سنگی که برای نشستن گذاشته بودند پایین می آمد. سپس به طرف قبر پیغمبر صلی الله علیه و اله و سلم می رفت و سلام می داد. سپس به جانب خانه فاطمه زهرا علیها السلام برمی گشت و کفش از پای بیرون می آورد و به نماز می ایستاد. شیطان بر من وسوسه کرد که وقتی آن جناب پیاده شد، بروم و از خاکی که قدم روی آن می گذارد بردارم. آن روز نشستم تا تشریف بیاورد. موقع ظهر که شد، امام علیه السلام سوار بر الاغ آمد و جایی که همیشه پیاده می شد پیاده نشد. از آنجا گذشت تا به سنگی رسید که جلوی درب مسجد بود. روی آن پیاده شد و وارد مسجد گردید؛ به پیغمبر اکرم صلی الله علیه و اله سلام داد و به جایی برگشت که هر روز نماز می خواند. چند روز همین کار را می کرد. با خود تصمیم گرفتم، هر وقت کفش می پوشد، بروم و از ریگهایی که پا بر آنها می گذارد بردارم. فردا هنگام ظهر وقتی روی سنگ پیاده شد و وارد مسجد پیغمبر صلی الله علیه و اله و سلم گردید و به محلی آمد که هر روز نماز می خواند، کفش خود را خارج نکرد. چند روز همین کار را تکرار نمود، با خود گفتم: اینجا برایم امکان ندارد، به حمام می روم، وقتی خواست به حمام وارد شود، از خاکی که پا بر آن می گذارد برمی دارم.

به

حمام که رفتم، امام علیه السلام همان طور سوار بر الاغ وارد رخت کن حمام شد و پا بر روی حصیر گذاشت. جریان را به حمامی گفتم. گفتم: به خدا قسم تا امروز سواره وارد رخت کن نشده بود. منتظر شدم تا خارج شد. الاغ خود را به داخل رخت کن حمام خواست و از بالای حصیر سوار شده و خارج گردید. با خود گفتم: به خدا من آن جناب را ناراحت کردم! دیگر در پی چنین تصمیمی نخواهم رفت، موقع ظهر دیدم همان طوری که سابق پیاده می شد، در کنار مسجد پیاده شد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۲۹۵ -

***[ترجمه]

كا، [الكافي] الحسين بن محمد الأشعري قال حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ: وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَكِنْ أَذْهَبُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَمَّامِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَدْخُلُ حَمَّامًا بِالْبَقِيعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ طَلْحَةَ فَتَعَرَّفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْحَمَّامَ وَ صِرْتُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ وَ جَلَسْتُ إِلَى الطَّلِحِيِّ أَحَدُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَقَالَ الطَّلِحِيُّ إِنْ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ فَتَقِمُ فَادْخُلْ فَإِنَّهُ لَا يَتَهَيَّأُ لَكَ بَعْدَ سَاعَةٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ ابْنَ الرِّضَا يُرِيدُ دُخُولَ الْحَمَّامِ قَالَ قُلْتُ وَ مَنْ ابْنُ الرِّضَا

ص: ٦٠

قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَيْلًاخٌ وَوَرَعٌ قُلْتُ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَامَ غَيْرُهُ قَالَ نُخْلِى لَهُ الْحَمَامَ إِذَا جَاءَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ غُلْمَانٌ لَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامٌ وَ مَعَهُ حَصِيرٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْلُخَ فَبَسَطَهُ وَ وَافَى وَ سَيِّئًا وَ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَى حِمَارِهِ وَ دَخَلَ الْمَسْلُخَ وَ نَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ فَقُلْتُ لِلطَّلْحِيِّ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ فَقَالَ يَا هَذَا وَ اللَّهُ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا مِنْ عِلْمِي أَنَا جَنَيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَلَعَلِّي أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ وَ تَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ وَ أَدْخَلَ الْمَسْلُخَ وَ رَكِبَ مِنْ فَوْقِ الْحَصِيرِ وَ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَ اللَّهُ آذَيْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومًا مَا رُمْتُ مِنْهُ أَيْدَاءً وَ صَيَّحَ عَزْمِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّحْنِ فَدَخَلَ فَسَيِّئًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَ قَامَ يُصَلِّي (١).

**[ترجمه] کافی: همین حدیث را از عبد الله رزین نقل می کند تا می رسد به این جا که گفت، به درب حمام می روم، وقتی داخل شد از خاکی که پا روی آن می گذارد بر می دارم! می گوید: سؤال کردم: به کدام حمام می رود؟ گفتند: حمامی که در بقیع است و متعلق به مردی از اولاد طلحه است! فهمیدم کدام روز به حمام تشریف می برد؛ به حمام رفتم و با صاحب حمام شروع به صحبت کردم و انتظار آمدن ایشان را می کشیدم.

حمامی گفت: اگر می خواهی حمام بروی برو که یک ساعت دیگر برایت امکان ندارد! پرسیدم: چرا؟ گفت: چون ابن الرضا علیهما السلام به حمام می آید. گفتم؟ ابن الرضا کیست؟ گفت: مردی از اولاد پیامبر صلی الله علیه و آله است که بسیار با ورع و تقوی است. گفتم: نباید کسی با او به حمام برود؟ گفت: ما حمام را برای او خلوت می کنیم. در همین بین دیدم با چند غلام تشریف آورد و غلامی جلوتر بود که حصیری در دست داشت؛ وارد رختکن شد و حصیر را انداخت. امام علیه السلام رسید؛ سلام کرد و با الاغ داخل رختکن حمام شد و روی حصیر پیاده گردید.

به صاحب حمام گفتم: تعریف همین شخص را می کردی که با ورع و تقوی است؟ (از روی تکبر با الاغ وارد حمام می شود) گفت: به خدا تا کنون این کار را انجام نداده بود! با خود گفتم: صحیح است، من امام را وادار به این کار کردم. انتظار کشیدم که از حمام خارج شود شاید به مقصود برسم. موقع خارج شدن، وقتی لباس پوشید، الاغ خود را خواست. آن را داخل رختکن آوردند و از روی حصیر سوار شد و خارج گردید. گفتم: به خدا من ایشان را اذیت کردم، دیگر چنین کاری نخواهم کرد و تصمیم گرفتم که از این کار منصرف شوم. موقع ظهر که شد با الاغ آمد و در همان محلی که در فضای جلو مسجد سابق پیاده می شد پیاده شد و داخل حرم پیغمبر صلی الله علیه و آله گردید و سلام داد و به همان جایی که (خانه فاطمه علیها السلام) نماز می خواند رفت. کفش از پای خارج کرد و به نماز ایستاد. - کافی ١: ٤٩٣ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد قوله فوسوس إنما نسب ذلك إلى الشيطان لما علم بعد ذلك أنه عليه السلام لم يرض به إما للتقيه أو لأنه ليس من المندوبات أو لإظهار حاله و الأول أظهر و لا يجوز على المجرّد أو التفعيل هذا الذي وصفته

استفهام تعجبی و غرضه آن مجیئه را کبا إلى الحصیر من علامات التکبر و هو ینافی أنا جنیته ای جررتہ إلیه و الضمیر راجع إلی هذا فی القاموس جنی الذنب علیہ جره إلیه (۲).

***[ترجمه] گویا مراد از صحن فضایی است که نزدیک در مسجد است. در عبارت فوسوس، راوی وسوسه را به شیطان نسبت داد چون بعداً دانست حضرت این کار را خوشایند نمی داند، یا به خاطر تقیه و یا این که این کار از مستحبات نبود، یا به جهت این که حضرت می خواسته حال خود را برای راوی آشکار فرماید و احتمال نخست اظهر است. عبارت لا یجوز را یا باید ثلاثی مجرد خواند یا بر وزن تفعیل. عبارت هذا الذی وصفته، استفهام از روی تعجب است و غرض راوی از این سؤال این بود که سواره روی حصیر حمام آمدن، از علامات تکبر است و این تکبر با عبارت انا جنیته یعنی من حصیر را کشیدم که حمامی گفت، منافات دارد. و ضمیر در جنیته به هذا برمی گردد و در قاموس است که عبارت جنی الذنب علیہ یعنی دم را به سمت خود جمع نمود.

***[ترجمه]

«۴۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب (۳) مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ قَالَ: اِحْتِيَالَ الْمَأْمُونُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يُمْكِنُهُ فِيهِ شَيْءٌ فَلَمَّا اعْتَلَّ وَ ارَادَ أَنْ يَبْنِي عَلَيْهِ ابْنَتَهُ دَفَعَ إِلَيَّ مَائَةً وَصَيَّفَهُ مِنْ أَجْمَلٍ مَا يَكُنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَامًا فِيهِ جَوْهَرٌ يَسْتَقْبَلُونَ أَبَا جَعْفَرٍ

ص: ۶۱

۱- ۱. أصول الكافي ج ۱ ص ۴۹۳ و ۴۹۴.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۱۳.

۳- ۳. في المصدر: الكليني بإسناده الى محمد بن الريان.

عليه السلام إِذَا قَعَدَ فِي مَوْضِعِ الْأَخْتَانِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِنَّ.

وَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُخَارِقٌ صَاحِبُ صَوْتٍ وَ عُوْدٍ وَ ضَرْبٍ طَوِيلٍ اللَّحِيهِ فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهَقَ مُخَارِقٌ شَهَقَهُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِعُوْدِهِ وَ يُعْنَى فَلَمَّا فَعَلَ سَيِّئَةً وَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَا يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا ذَا الْعُتُونِ قَالَ فَسَقَطَ الْمَضْرَابُ مِنْ يَدِهِ وَ الْعُوْدُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ (١) قَالَ فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ قَالَ لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ فَرَعْتُ فَرَعَهُ لَا أَفِيْقُ مِنْهَا أَبَدًا.

کا، [الكافی] علی بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان: مثله (٢)

***[ترجمه] مناقب: محمد بن ریان می گوید: مأمون خیلی سعی داشت که به نوعی حضرت جواد علیه السلام را به لهو و لعب وادارد ولی امکان پذیر نبود. شب عروسی دخترش، صد کنیز از کنیزان ماه رو را در اختیار من گذاشت که هر یک جامی از جواهر در دست داشتند و با همان زیبایی و طنازی به استقبال حضرت جواد علیه السلام - موقعی که در محلی که برای داماد ترتیب داده اند، نشست - بروند. امام علیه السلام به هیچ کدام از آنها توجهی نکرد.

مردی به نام مخارق عودنواز بود و ضرب می زد و می خواند و ریش بلندی داشت. مأمون او را خواست. مخارق گفت: اگر امری در مورد کارهای دنیا داری، من از عهده آن بر می آیم (منظورش این بود که از من کار آخرت ساخته نیست ولی بازی گری و نوازندگی هر چه بگویی از من می آید). او روبروی حضرت جواد علیه السلام نشست و شروع کرد به خواندن. چنان با صدای بلندی آغاز نمود که تمام ساکنین خانه گرد او جمع شدند و مشغول نواختن عود و خوانندگی شد. ساعتی به کار خود سرگرم بود و حضرت جواد علیه السلام به او اعتنایی نکرد و به جانب راست و چپ نیز توجه نکرد. در این موقع سر برداشت و فرمود: از خدا بترس ای ریش دراز! یک مرتبه مضراب و عود از دستش افتاد و دیگر تا زنده بود نتوانست با آن دست کاری انجام دهد.

مأمون پرسید: چه شد چنین شدی؟ گفت: همین که ابو جعفر حضرت جواد علیه السلام صدای خود را بلند کرد، چنان وحشت مرا فرا گرفت که هرگز دیگر خوب نخواهم شد. - . کافی ١: ٤٩٤ -

در کافی نیز مثل این حدیث نقل شده است.

***[ترجمه]

بیان

كان احتیاله لإدخاله فیما فیهِ من اللّهُو و الفسوق بنی علی أهله بناء زفها و العثون اللّحیه أو ما فضل منها بعد العارضین أو ما نبت علی الذقن و تحته سفلا أو هو طولها و العثون أيضا شعیرات تحت حنك البعیر.

***[ترجمه] گویا حيله گری مأمون نسبت به امام جواد، همان قصد داخل کردن ایشان در لهُو و لعب باشد. عبارت بنی علیه بناء، یعنی خواست برای حضرت مراسم زفاف دخترش را بگیرد. کلمه عثون به معنای ریش و اضافه آن بر روی دو گونه است، یا آنچه بر چانه و پایین آن می روید، یا طول ریش را گویند و همچنین به موهای کم زیر گردن شتر نیز می گویند.

***[ترجمه]

«۴۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو هَاشِمِ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: صَيَّيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ صَيَّيْتُ بِنَا فِي مَوْضِعِ الْقَبْلَةِ سَوَاءً وَ ذَكَرَ أَنَّ السُّدْرَةَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ تَهَيَّأَ تَحْتَ السُّدْرَةِ فَعَاشَتْ السُّدْرَةُ وَ أَوْزَقَتْ وَ حَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا (۳).

وَ قَالَ ابْنُ سِتَّانٍ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ حَدِّثْ بِلِ فَرْجٍ حَدَّثْتُ مَاتَ عُمَرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَحْصَيْتُ لَهُ أَرْبَعًا وَ عِشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ أَوْ لَا تَدْرِي مَا قَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ خَاطَبَهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَظُنُّكَ سَكْرَانَ فَقَالَ أَبِي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ صَائِمًا

ص: ۶۲

۱-۱. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۳۹۶. و ما بعده زياده الحقه المؤلف - رحمه الله من الكافي.

۲-۲. أصول الكافي ج ۱ ص ۴۹۴.

۳-۳. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۳۹۶.

فَأَذِقَهُ طَعْمَ الْحَرْبِ وَ ذُلَّ الْأَسْرِ فَوَلَّى اللَّهُ إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حُرِبَ مَالُهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ أُسِيرًا فَهُوَ ذَا مَاتِ الْخَبْرِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: ابو هاشم جعفری می گوید: در مسجد مسیب با حضرت جواد علیه السّلام نماز خواندم. نمازی که با ما خواند کاملاً در محل قبله مسجد بود. گفت: در مسجد درخت سدّری قرار داشت که خشک شده و برگ نداشت. حضرت جواد علیه السلام آب خواست و کنار همان درخت وضو گرفت. درخت زندگی را از سر گرفت، سبز شد و برگ داد و همان سال پر میوه شد.

- محمّد بن سنان می گوید: خدمت حضرت امام علی النقی علیه السّلام رسیدم. فرمود: محمّد! پیش آمدی برای خاندان آل فرج شد؟ گفتم: عمر مرد! شمردم، بیست و چهار مرتبه فرمود: الحمد لله؛ بعد فرمود: می دانی آن ملعون به پدرم حضرت جواد علیه السّلام چه گفت؟ عرض کردم: نه. فرمود: با او در موردی صحبت می کرد و به او گفت: من گمان می کنم تو مست هستی. پدرم دست برداشته گفت، خدایا، اگر تو می دانی که من برای تو روزه گرفته ام و روزه دار بوده ام، به او مزه سرقت اموال و خواری اسارت را بچشان! به خدا قسم چیزی نگذشت که مالش را غارت کردند و هر چه داشت بردند و بعد او را اسیر کردند. اکنون که مرده است. تا آخر خبر. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوری] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو الْحَسَنِ بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ عُمُومُهُ أَبِيهِ يَأْتُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَدَعَا يَوْمًا الْجَارِيَةَ فَقَالَ قَوْلِي لَهُمْ يَتَهَيَّئُونَ لِلْمَأْتَمِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالُوا لَا سَأَلْنَاكَ مَا تَمَّ مِنْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ فَعَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا مَا تَمَّ مِنْ قَالَ مَا تَمَّ خَيْرٍ مِنْ عَلِيٍّ ظَهَرَهَا فَأَتَانَا خَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۲).

و فِيهِ، عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَأْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَلُوا إِلَيَّ الْخُمْسَ فَإِنِّي لَسْتُ أَخْذُهُ مِنْكُمْ سِوَى عَامِي هَذَا فُقِبِصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ (۳).

**[ترجمه] مناقب، اعلام الوری: امیه بن علی می گوید: من در مدینه، همان موقعی که حضرت رضا علیه السّلام در خراسان بود خویشاوندان و عموهایش خدمت آن جناب می رسیدند و سلام می کردند، با حضرت جواد علیه السّلام رفت و آمد داشتیم. یک روز کنیز خود را خواست و فرمود: به آنها بگو آماده عزاداری شوند! وقتی از منزل خارج شدند، به یکدیگر گفتند: نپرسیدیم عزای چه شخصی است؟! فردا نیز همین طور دستور داد که آماده شوند. عرض کردند: آقا! عزای کیست؟ فرمود: عزای بهترین فرد روی زمین. پس از چند روز خبر شهادت حضرت رضا علیه السّلام رسید. در همان روزی که حضرت فرمود، آقا امام رضا علیه السلام از دنیا رفته بود.

در همین کتاب می نویسد: محمّد بن فرج می گوید: حضرت جواد علیه السلام نامه نوشت که خمس را برایم بفرستید که من

**[ترجمه]

«۴۴»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَمَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو الْحَسَنِ يُودَعُ الْبَيْتَ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ عَدَلَ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى عِنْدَهُ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ عُنُقٍ مُيَوَّقٍ يَطُوفُ بِهِ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الْحَجْرِ فَجَلَسَ فِيهِ فَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ مُوَفَّقٌ قُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاسْتَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَمُّ فَآتَى مُوَفَّقٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَجْرِ وَهُوَ يَا أَبَى أَنْ يَقُومَ فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآتَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا حَبِيبِي فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا فَقَالَ بَلَى يَا حَبِيبِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَقُومُ وَقَدْ وَدَعْتُ الْبَيْتَ وَدَاعًا لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ قُمْ يَا حَبِيبِي

ص: ۶۳

۱-۱. المصدر ج ۴ ص ۳۹۷.

۲-۲. المصدر ج ۴ ص ۳۸۹.

۳-۳. المصدر نفسه، و الاسناد غير المذكور فيه.

وَ عَنِ ابْنِ بَرِيْعِ الْعَطَّارِ قَال: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَرَجُ بَعِيدُ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْرًا قَالَ فَنَظَرْنَا فَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا.

وَ عَنِ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا مُعَمَّرُ ارْكَبْ قُلْتُ إِلَى أَيِّنَ قَالَ ارْكَبْ كَمَا يُقَالُ لَكَ قَالَ فَرَكِبْتُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ أَوْ إِلَى وَهْدِهِ الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فَقَالَ لِي قِفْ هَاهُنَا فَوَقَفْتُ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيِّنَ كُنْتُ قَالَ دَفَنْتُ أَبِي السَّاعَةَ وَ كَانَ بِخُرَّاسَانَ.

قَالَ قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ زَيْدِيًّا قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَبَيْنَا أَنَا بِهَا إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَعَادَوْنَ وَ يَتَشَرَّفُونَ وَ يَقْفُونَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا ابْنُ الرِّضَا ابْنُ الرِّضَا فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَيَّ بَغْلٌ أَوْ بَغْلَةٌ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْإِمَامَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ هَذَا فَعَدَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ بَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سِيعٍ (۲) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَاحِرٌ وَ اللَّهُ فَعَدَلَ إِلَيَّ فَقَالَ أَلْقِيَ الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْتَرُ (۳) قَالَ فَانصَيْرَفْتُ وَ قُلْتُ بِالْإِمَامَةِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَ اعْتَقَدْتُ (۴).

*[ترجمه] کشف الغمّه: امیه بن علی می گوید: در همان سال که حضرت رضا علیه السلام به مکه رفت و پس از انجام اعمال حج عازم خراسان شد، من نیز در مکه بودم. حضرت جواد علیه السلام نیز با پدرش بود. علی بن موسی الرضا علیهما السلام مشغول وداع با خانه خدا بود، طوافش که تمام شد به جانب مقام ابراهیم رفت و آنجا نماز خواند. حضرت جواد روی شانه موفق بود و او را گرد خانه طواف می داد. حضرت جواد علیه السلام به طرف حجر الاسود رفت و مدتی در آنجا نشست. موفق عرض کرد: فدایت شوم! از جای حرکت کن! فرمود: من از جایم حرکت نمی کنم تا خدا بخواهد، و غم و اندوه در چهره اش آشکارا دیده می شد.

موفق خدمت حضرت رضا علیه السلام رفت. عرض کرد: فدایت شوم! حضرت جواد علیه السلام کنار حجر الاسود نشسته و از جای حرکت نمی کند. علی بن موسی الرضا علیهما السلام پیش حضرت جواد علیه السلام آمده، فرمود: عزیزم از جای حرکت کن. عرض کرد: بابا نمی خواهم از این مکان حرکت کنم. فرمود: چرا حرکت کن عزیزم! گفت: بابا جان! چطور حرکت کنم با اینکه شما آن چنان از خانه خدا وداع کردی مثل اینکه دیگر برگشتی به این خانه نداری. فرمود: عزیزم برخیز. حضرت جواد از جای حرکت نمود.

- ابن بزيع عطّار می گوید: حضرت جواد علیه السلام فرمود: فرج و گشایش سی ماه پس از مأمون است. این تاریخ را یادداشت کردیم. پس از سی ماه حضرت جواد علیه السلام از دنیا رفت.

- معمر بن خلاد از ابو جعفر یا از مردی نقل کرد (تردید از ابو علی است) که حضرت جواد علیه السلام فرمود: معمر، سوار شو! گفتم: آقا! عازم کجا هستید؟ فرمود: آن طور که به تو گفته می شود، سوار شو! سوار شدم تا به بیابان یا دره ای رسیدیم (شک از ابو علی راوی خبر است). به من فرمود: همین جا بایست. ایستادم. پس از مدتی تشریف آورد. عرض کردم: فدایت

شوم کجا بودی؟ فرمود: هم اکنون پدرم را دفن کردم. حضرت رضا علیه السلام آن وقت در خراسان بود.

- قاسم بن عبد الرحمن که زیدی مذهب بود می گوید: در ایامی که در بغداد بودم؛ روزی دیدم مردم ازدحامی کرده اند و می روند و می آیند و خود را به بلندی ها می رسانند و می ایستند. گفتم: چه خبر است؟! گفتند: ابن الرضا است! ابن الرضا علیهما السلام است. تصمیم گرفتم که ایشان را بینم. ناگهان دیدم سوار بر قاطری است و می آید. گفتم: خدا لعنت کند معتقدین به امامت را که می گویند: خدا اطاعت چنین شخصی را بر ما واجب نموده! در این موقع دیدم رو به جانب من نموده فرمود: قاسم بن عبد الرحمن! «أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ - . قمر / ۲۴ -»، و گفتند: «آیا تنها بشری از خودمان را پیروی کنیم؟ در این صورت، ما واقعاً در گمراهی و جنون خواهیم بود.» { با خود گفتم: عجب ساحری است! به خدا باز متوجه من شده فرمود: «أَلْقَى الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ - . قمر / ۲۵ -»، { «آیا از میان ما [وحی] بر او القا شده است؟ [نه]، بلکه او دروغگویی گستاخ است.» } از آنجا برگشتم و معتقد به امامت شدم و یقین کردم او حجت خدا و امام بر مردم است و ایمان آوردم. - . کشف الغمه ۳: ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۴۵»

کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كُثُومِ السَّرْحِسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْرِفُ بِأَبِي زَيْتَبَةَ فَسَأَلَنِي عَنْ أَحْكَمَ بْنِ بَشَّارِ الْمَرْوَزِيِّ وَ سَأَلَنِي عَنْ قِصَّتِهِ وَ عَنِ الْأَثَرِ الَّذِي فِي حَلْقِهِ وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَلْقِهِ شِبْهَ الْخَطِّ كَأَنَّهُ أَثَرُ الذَّبِيحِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَأَلْتُهُ مَرَارًا فَلَمْ يُخْبِرْنِي قَالَ فَقَالَ كُنَّا سَبْعَةَ نَفَرٍ فِي حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ بِبَغْدَادَ فِي زَمَانِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَابَ عَنَّا أَحْكَمُ مِنْ عِنْدِ الْعَصْرِ وَ لَمْ يَرْجِعْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

ص: ۶۴

۱-۱. کشف الغمه ج ۳ ص ۲۱۵.

۲-۲. القمر: ۲۴ و ۲۵.

۳-۳. القمر: ۲۴ و ۲۵.

۴-۴. کشف الغمه ج ۳ ص ۲۱۶.

جَاءَنَا تَوْفِيعٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ الْخُرَّاسَانِيَّ مَذْبُوحٌ مَطْرُوحٌ فِي لَيْدٍ (١) فِي مَزْبَلِهِ كَذَا وَكَذَا فَادْهَبُوا وَ دَاوُوهُ بِكَذَا وَ كَذَا فَادْهَبْنَا فَوَجَدْنَاهُ مَذْبُوحاً مَطْرُوحاً كَمَا قَالَ فَحَمَلْنَاهُ وَ دَاوَيْنَاهُ بِمَا أَمَرْنَا بِهِ فَبَرَأَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ تَمَتَّعَ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ قَوْمٍ فَعَلِمُوا بِهِ فَأَخَذُوهُ وَ ذَبَحُوهُ وَ أَدْرَجُوهُ فِي لَيْدٍ وَ طَرَجُوهُ فِي مَزْبَلِهِ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو زینبه: مثله (٣).

**[ترجمه] رجال کشی: احمد بن محمد بن کلثوم سرخسی می گوید: یکی از دوستان به نام ابی زینبه از من راجع به احکم بن بشار مروزی پرسید که جریان اثری که روی حلق او بود را می دانی؟ من دیده بودم که روی گردن او اثری مثل یک خط بود، گویی آن را بریده اند. گفتم: من چندین مرتبه از او پرسیدم که این چه اثری است ولی جوابی نداد.

آن مرد گفت: در زمان حضرت جواد علیه السلام، ما هفت نفر بودیم که ساکن یک اطاق در بغداد بودیم. یک روز عصر، احکم رفت و آن شب را برنگشت. نیمه شب نامه ای از طرف حضرت جواد علیه السلام رسید که نوشته بود: گردن دوست خراسانی شما را بریده اند و در یک جل اسب پیچیده اند و در فلان مزبله او را انداخته اند، بروید او را بیاورید و به این داروها که می گویم معالجه اش کنید. رفتیم و دیدیم گردنش را بریده اند و آنجا افتاده. آوردیم و با همان دستوراتی که داده بود معالجه اش کردیم و خوب شد.

احمد بن علی می گوید: جریان این بود که او در بغداد در خانه قومی صیغه ای گرفته بود. جریان را فهمیده بودند و او را گرفتند و پس از بریدن گردنش او را در جلی پیچیده در آن مزبله انداختند. - رجال کشی: ۵۶۹ -

در مناقب ابن شهر آشوب نیز این حدیث مذکور است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۴۶»

کش، [رجال الکشی] وَ حَدَّثْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَاذُوَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَمِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِأَهْلِي حَبْلٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ لَكَ إِذْعُ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا ذَكَرًا فَاطْرُقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُكَ غُلَامًا ذَكَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَصَدَرَتْ إِلَيَّ الْمَسْجِدِ فَآتَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَبَّاحٍ بِرِسَالِهِ مِنْ جَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ وَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَ غَيْرُهُمْ

فَأَتَيْتُهُمْ فَسَأَلُونِي فَخَبَّرْتُهُمْ بِمَا قَالَ فَقَالُوا لِي فَهَمَّتْ عَنْهُ ذَكَرٌ أَوْ ذَكِي (٤)

فَقُلْتُ ذَكَرًا قَدْ فَهَمْتُ قَالَ ابْنُ سِنَانَ أَمَا أَنْتَ سَتَرْزُقُ وَلَدًا ذَكَرًا إِمَّا أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى الْمَكَانِ أَوْ يَكُونُ مَيِّتًا فَقَالَ أَصْحَابُنَا لِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ أَسَأْتَ قَدْ عَلِمْنَا الَّذِي عَلِمْتَ فَآتَى غُلَامٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَدْرِكْ فَقَدِمَتْ مَاتَ أَهْلُكَ فَذَهَبَتْ مُسْرِعًا وَ وَحَدَّثْتُهَا عَلَى شُرْفِ

-
- ١-١. اللبد- بالكسر- بساط من صوف أو غيره. يجعل على ظهر الفرس تحت السرج و يعرف باللباده.
 - ٢-٢. رجال الكشّي تحت الرقم ٤٦٠.
 - ٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٧.
 - ٤-٤. في المصدر « ذكر او زكى » بالزاي و في بعض النسخ الذي كان عند المصنّف قدس سره « ذكر أو زكر » بالراء كما في هامش نسخه الأصل.

ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَلَدْتَ غُلَامًا ذَكَرًا مَيِّتًا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: شاذویه بن حسن بن داود قمی می گوید: خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیدم، در حالی که زخم حامله بود. عرض کردم فدایت شوم! دعا بفرمایید خداوند به من پسری عنایت کند. مدتی سر به زیر انداخت. آنگاه سر بلند نموده، سه مرتبه فرمود: برو! خدا به تو پسری عنایت می کند.

گفت: وارد مکه شدم و داخل مسجد الحرام گردیدم. محمد بن حسن بن صباح از طرف گروهی از دوستان از قبیل صفوان بن یحیی و محمد بن سنان و ابن ابی عمیر و دیگران پیغامی آورد. پیش آنها رفتم. از من راجع به امام علیه السلام پرسیدند؛ جریان را گفتم. گفتند: تو از امام شنیدی پسری پاک؟ گفتم: من فقط پسر شنیدم. محمد بن سنان گفت: به زودی فرزند پسری خواهی داشت که یا مرده متولد می شود و یا همان جا خواهد مرد.

بقیه دوستان به محمد بن سنان گفتند: تو اشتباه کردی، ما هم آنچه تو درک می کنی را می فهمیم. در همین موقع پسر بچه ای از پی من آمده و گفت: زود به خانه بیا که زنت دارد می میرد. من با عجله به طرف منزل رفتم و دیدم زخم در حال مرگ است! طولی نکشید که پسری مرده از او متولد شد. - رجال کشی: ۴۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله ذکر أو ذکی لعل المعنی أنه علیه السلام لما قال غلاماً لم یحتج إلى الوصف بالذکوره فقالوا لعله کان ذکیاً من التذکیه بمعنی الذبیح کنایه عن الموت.

**[ترجمه] شاید محمد بن سنان از جمله امام که فرمود غلاماً ذکرأ چنین استفاده کرده که وقتی فرمود پسری می دهد، لازم نیست قید نماید حتما مرد است. غلاماً ذکی فرموده یعنی پسری که تذکیه شده و اشاره به مردن او است.

**[ترجمه]

«۴۷»

کش، [رجال الکشی] حمیدویه عن ابی سعید المأدمی عن محمد بن مَرْزُبَانَ عن مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ الْعَيْنِ فَأَخَذَ قِرْطَاسًا فَكَتَبَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَقْلُ مِنْ يَدِي وَدَفَعَ الْكِتَابَ إِلَيَّ الْخَادِمِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُ وَقَالَ أَكْتُمُ فَاتَيْنَاهُ وَ خَادِمٌ قَدْ حَمَلَهُ قَالَ فَفَتَحَ الْخَادِمُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ نَاجَ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا فَذَهَبَ كُلُّ وَجَعٍ فِي عَيْنِي وَ أَبْصِرْتُ بَصِيرًا لَا يُبْصِرُهُ أَحَدٌ فَقَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَكَ اللَّهُ شَيْخًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا جَعَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ شَيْخًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا شَيْهٍ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَانصرفتُ وَقَدْ أَمَرَنِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَكْتُمُ فَمَا زِلْتُ صَاحِحَ النَّظَرِ حَتَّى أَدْعَتْ مَا

كَانَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمْرِ عَيْنِي فَعَاوَدَنِي الْوَجْعُ قَالَ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مَا عَنَيْتَ بِقَوْلِكَ يَا شَيْبَةَ صَاحِبِ فُطْرُسَ
قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُدْعَى فُطْرُسَ فَدَقَّ جَنَاحَهُ وَرَمَى بِهِ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُهَيِّئَهُ بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ جَبْرَيْلُ صَدِيقًا لِفُطْرُسَ فَمَرَّ وَهُوَ فِي الْجَزِيرَةِ
مَطْرُوحٌ فَخَبَّرَهُ بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِي وَ أَمْضِيَ بِكَ إِلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْفَعُ لَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ نَعَمْ فَحَمَلَهُ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ فَبَلَّغَهُ تَهْنِئَةَ رَبِّهِ تَعَالَى ثُمَّ حَدَّثَهُ بِقِصَّةِ فُطْرُسَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفُطْرُسَ امْسَحْ جَنَاحَكَ

ص: ٦٦

١-١. رجال الكشي ص ٤٨٦.

عَلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ وَ تَمَسَّحَ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فُطْرُسُ فَجَبَّرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن سنان می گوید: به حضرت رضا علیه السلام از درد چشم شکایت کردم. نامه ای که کوچک تر از کف دستی بود برداشت و برای حضرت جواد علیه السلام نوشت. نامه را به خادم سپرد و به من دستور داد با او بروم و فرمود: این مطلب را کتمان کن. خدمت آن جناب رسیدم، خادم ایشان را در آغوش گرفت و نامه را برایش گشود. حضرت جواد علیه السلام به نامه نگاه می کرد و سر به آسمان بلند کرده می گفت: خوب شدی!! چندین مرتبه تکرار کرد تا این که تمام ناراحتی های چشم من بر طرف شد و از همه بهتر می دیدم.

به حضرت جواد علیه السلام عرض کردم: خدا تو را رهبر این امت قرار دهد، همان طوری که عیسی بن مریم رهبر بنی اسرائیل شد. بعد عرض کردم: ای شبیه دوست فطرس. و سپس مراجعت کردم. حضرت رضا علیه السلام به من فرموده بود مطلب را پنهان بدارم. چشم مدت ها خوب بود تا جریان اعجاز حضرت جواد علیه السلام را در مورد چشم خود به دیگران گفتم و دوباره مبتلا به درد چشم شدم.

راوی می گوید: به محمد بن سنان گفتم: منظورت از اینکه به حضرت جواد گفتم: «ای شبیه دوست فطرس» چه بود؟ گفت: خداوند به فرشته ای به نام فطرس خشم گرفت، پر و بالش ریخت و او را در یکی از جزائر اقیانوسها انداخت. وقتی حضرت حسین علیه السلام متولد شد، خداوند جبرئیل را خدمت حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرستاد تا تهنیت بگوید. جبرئیل با فطرس دوست بود، از همان جزیره ای عبور کرد که فطرس در آنجا افتاده بود و جریان ولادت حضرت حسین علیه السلام را به او گفت و مأموریت خود را نیز گوشزد کرد و گفت: اگر مایل باشی من تو را بر یکی از بالهای خود سوار می کنم و پیش حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم می برم تا در باره ات شفاعت کند. فطرس گفت خوب است، جبرئیل او را بر بال خود گرفت و خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله آورد. تهنیت و مبارک باد پروردگار را رساند و بعد جریان فطرس را نیز نقل کرد. پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله به فطرس فرمود: پر و بال خود را به گهواره حسین بمال، فطرس این کار را کرد. خداوند پر و بالش را به او برگرداند و او را میان ملائکه به مقام اولش باز گردانید. - رجال کشی: ۴۸۷ -

**[ترجمه]

«۴۸»

کش، [رجال الکشی] وَ حِدْتُ بِخَطِّ جَبْرَائِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ جَمِيعًا قَالَا: كُنَّا بِمَكَّةَ وَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَقُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ نَحْنُ خَارِجُونَ وَ أَنْتَ مُقِيمٌ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتَبَ لَنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا نَلِّمُ بِهِ (۲) قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَقَدِمْنَا فَقُلْنَا لِلْمَوْفِقِ أَخْرَجَهُ إِلَيْنَا وَ هُوَ فِي صِدْرٍ مُوَفَّقٍ فَأَقْبَلَ يَقْرُؤُهُ وَ يَطْوِيهِ وَ يَنْظُرُ فِيهِ وَ يَتَبَسَّمُ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ آخِرِهِ كَذَلِكَ يَطْوِيهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَ يَنْشُرُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَتِهِ حَرَكَ رِجْلَهُ وَ قَالَ نَاجٍ نَاجٍ فَقَالَ أَحْمَدُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِنَانَ عِنْدَ ذَلِكَ فُطْرُسِيَّةٌ فُطْرُسِيَّةٌ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن ابی نصر و محمد بن سنان می گویند: ما در مکه بودیم و حضرت رضا علیه السلام نیز آنجا

بود. به حضرت عرض کردیم: خدا ما را فدای شما گرداند، ما داریم می رویم و شما این جا تشریف دارید. اگر صلاح می دانید نامه ای برای امام جواد علیه السلام بنویسید تا ما بر ایشان وارد شویم و زیارتشان کنیم. حضرت نوشتند و ما آمدیم و به موفق گفتیم: آقا زاده را به نزد ما بیاور. او را در حالی که در آغوش گرفته بود آورد. حضرت جواد شروع به خواندن و پیمان نامه کرد تا به آخر آن رسید و همین طور آن را از بالا می پیچید و از پایین جمع می نمود!.

محمد بن سنان می گوید: وقتی از خواندن نامه فارغ شد، پایش را تکان داد و فرمود: نجات یافت! نجات یافت. احمد می گوید: در هین هنگام محمد بن سنان گفت: فطرسیه! فطرسیه! - . رجال کشی: ۴۸۸ -

***[ترجمه]

«۴۹»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَهُ وَمَعَهُ كِتَابٌ فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ نَازِلٌ فِي دَارِ بَزْبَعٍ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَذَكَرَ فِي صِفَةِ فُؤَانٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا قَدْ سَمِعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسِيَتْعَطْفُهُ عَلَيَّ زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ لَعَلَّهُ أَنْ يَسَلَّمَ مِنِّي فِي هَؤُلَاءِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ مَنْ أَنَا أَنْ أَعْرَضَ فِي هَذَا وَ شِبْهَهُ مَوْلَايَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَضَعُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَلِيٍّ لَيْسَ عَلَيَّ مِثْلُ أَبِي يَحْيَى يُعَجَّلُ وَ كَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَ عِنْدِي مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ أَنْيَ احْتَجْتُ إِلَى الْمَالِ فَلَمْ يَبْعَثْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ بَاعَثَ إِلَيْكَ بِالْمَالِ وَقَالَ لِي إِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمُهُ أَنْ

ص: ۶۷

۱-۱. رجال الکشی ص ۴۸۷.

۲-۲. يقال: لم بفلان و ألم: أي أتاه و نزل به و زاره زیاره غیر طویله. و فی المصدر المطبوع « فنسلم به».

۳-۳. رجال الکشی ص ۴۸۸.

الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ بَعْثِ الْمَيَالِ اخْتِلافُ مَيْمُونٍ وَ مُسَيِّفٍ فَقَالَ اَحْمِلْ كِتَابِي إِلَيْهِ وَ مَزُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيَّ بِالْمَالِ فَحَمَلْتُ كِتَابَهُ إِلَيَّ زَكَرِيَّا
فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِالْمَالِ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتِدَاءً مِنْهُ ذَهَبَتِ الشُّبُهَةُ مَا لِأَبِي وَلَدٌ غَيْرِي قُلْتُ صَدَقْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ (۱).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبيه: مثله (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: احمد بن محمد بن عیسی می گوید: حضرت جواد علیه السلام غلامش را از پی من فرستاد و دستور داد خدمتش برسم، خدمت امام علیه السلام که در مدینه ساکن خانه بزیر بود رسیدم و سلام کردم. سخنانی در باره صفوان و محمد بن سنان و دیگران فرمود که خیلی ها شنیده اند.

من با خود گفتم: خوب است آن جناب را نسبت به زکریا بن آدم بر سر لطف آورم، شاید او از آنچه در باره ایشان فرمود سالم بماند. باز به خود گفتم: من کی هستم که در چنین مواردی برای امام تعیین تکلیف نمایم، او بهتر می داند چه می کند. در این موقع به من فرمود: ابا علی! نباید بر ابو یحیی (زکریا بن آدم) با خدماتی که نسبت به پدرم انجام داده و مقام و منزلتی که نزد او داشت و پیش من پس از پدرم دارد، خرده گرفت. فقط من احتیاج به پول داشتم که نفرستاد.

عرض کردم: فدایت شوم! او پولها را نزد من می فرستد! گفت: زکریا به من گفت: وقتی خدمت شما رسیدم بگویم، علت نفرستادن پول اختلافی بود که بین مسافر و میمون پیدا شد. حضرت جواد علیه السلام فرمود: نامه مرا به او برسان و بگو پولها را بفرستد. نامه امام را پیش زکریا فرستادم، پولها را فرستاد.

حضرت جواد علیه السلام قبل از اینکه چیزی بگویم فرمود: دیگر تردید از میان رفت، پدرم جز من فرزندی ندارد. عرض کردم: صحیح می فرماید فدایتان شوم. - رجال کشی: ۴۹۷ -

در بصائر الدرجات نیز این حدیث مذکور است. - بصائر الدرجات: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ عَنِ عَبْدِ
الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِي سَامَرَاءَ (۳)

بَعِيدَ مَا جَهَّدْتُ بِهِ وَ نَاطَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ رَاسَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ
أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا

يَطُوفُ بِهِ (۴)

فَناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي فقلت له و الله إنني أريد أن أسألك مسألة واحدة و إنني و الله لأستحيي من ذلك فقال لي

١-١. رجال الكشي ص ٤٩٧.

٢-٢. بصائر الدرجات ص ٢٣٧.

٣-٣. هو من مشاهير علماء المخالفين، وله مناظرات مع أبي جعفر عليه السلام كما سيأتي في الباب الآتي تحت الرقم ٣ و ٤. قيل: و يظهر من هذا الخبر أنه كان مؤمنا بآل محمد صلوات الله عليهم سرا. وقوله بعد ما جهدت به اي بالغت في امتحانه، و في القاموس: جهد بزيد: امتحنه.

٤-٤. ربما يستدل به على جواز الطواف بقبور النبي و الأئمة عليهم السلام و فيه نظر اذ حمله على الطواف الكامل بعيد بل الظاهر أنه عليه السلام كان يدور من موضع الزياره الى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمه عليها السلام كما هو الشائع الآن، و المانع لا- يمنع مثل هذا لكن ما ورد في بعض الأخبار: «لا تطف بقبر» ليس بصريح في هذا المعنى اذ يحتمل أن يكون المراد بالطوف الحدث، قال في النهاية: الطوف الحدث من الطعام و منه الحديث: نهى عن متحدثين على طوفهما، أي عند الغائط. منه رحمه الله في المرآه.

الإمام فقلت هو والله هذا فقال أنا هو فقلت علامه فكان في يده عصا فنطقت فقالت إنه مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن محمد بن أبي العلاء: مثله (٢).

**[ترجمه] كافي: محمد بن أبي العلاء می گوید: از یحیی بن اکثم قاضی سامرا (بعد از اینکه او را آزمایش کردم و چندین مرتبه با او به بحث و گفتگو در باره علوم آل محمد صلی الله علیه و آله پرداختم و نامه ها رد و بدل کردیم) شنیدم که گفت: روزی من مشغول طواف به دور قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بودم و حضرت محمد بن علی جواد الائمه علیهم السلام را دیدم که مشغول طواف است، با او به بحث در مورد مسائلی که داشتم پرداختم. تمام آنها را جواب داد. بعد گفتم: به خدا من یک سؤال دیگر دارم اما از پرسیدن آن خجالت می کشم. فرمود: من قبل از اینکه بررسی برایت توضیح می دهم. می خواهی بررسی امام کیست؟! گفتم: به خدا همین سؤال را داشتم! فرمود: من هستم. گفتم: علامت آن چیست. در دست آن جناب عصایی بود، به زبان آمده گفت: این آقا سرور من و امام زمان و حجت خدا است. - کافی ۱: ۳۵۳ -

در مناقب نیز این حدیث مذکور است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۳ -

**[ترجمه]

«۵۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] روى مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ عَن حَكِيمَةَ بِنْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا تُوفِّي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَبَرْتُ يَوْمًا إِلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ بِسَبَبِ احْتِجَّتْ إِلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ كَرَمَهُ وَ مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ يَا حَكِيمَةَ أَخْبِرْكِ عَن أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ بِمِثْلِهَا قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ قَالَتْ إِنَّهُ كَانَ رَبِّمَا أَعَارَنِي مَرَّةً بِجَارِيَةٍ وَ مَرَّةً بِتَرْوِيجٍ فَكُنْتُ أَشْكُوهُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَيَقُولُ يَا بَنِيهِ احْتَمِلِي فَإِنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ جَالِسَةٌ إِذْ أَتَتِ امْرَأَةٌ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَكَأَنَّهَا قَصِيْبُ بَانَ أَوْ غَضْنُ خَيْرَانَ (٣)

قَالَتْ أَنَا زَوْجَةٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ قُلْتُ مَنْ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَتْ مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيَّ مِنَ الْغَيْبِ مَا لَمْ أَملِكْ نَفْسِي فَنهَضْتُ مِنْ سَاعَتِي وَ صَبَرْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ قَدْ كَانَ تَمَلُّا (٤)

مِنَ الشَّرَابِ وَ قَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ سَاعَاتٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِي وَ قُلْتُ لَهُ يَشْتَمِنِي وَ يَشْتَمُكَ وَ يَشْتَمُ الْعَبَّاسَ وَ وُلْدَهُ قَالَتْ وَ قُلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَعَاظَهُ ذَلِكَ مِنْكَ جِدًّا وَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ مِنَ الشُّكْرِ

ص: ۶۹

٣-٣. البان: شجر سبط القوام لين، ورقه كورق الصفصاف، الواحده بانه، و يشبه به القد لطوله، و لطافه البدن و لينه لنعمته. و هكذا الخيزران- بضم الزاي- شجر هندي و هو عروق ممتده في الأرض يضرب به المثل في اللين و فيه لغه اخرى: الخيزور قال ابن الوردى: أنا كالخيزور صعب كسره*** و هو لين كيفما شئت انفتل.

٤-٤. تملاء خ ل.

وَقَامَ مُسِيرًا فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ وَحَلَفَ أَنَّهُ يُقَطِّعُهُ بِهَذَا السَّيْفِ مَا بَقِيَ فِي يَدِهِ وَصَارَ إِلَيْهِ قَالَتْ فَنَدِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتَ هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ قَالَتْ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ فِيهِ السَّيْفَ فَقَطَّعَهُ قِطْعَةً ثُمَّ وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحَهُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يَاسِرُ الْخَادِمُ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ يُزِيدُ (١) مِثْلَ الْجَمَلِ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي فَبِتُّ بِلَيْلِهِ لَمْ أَنْمَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ قَدْ أَفَاقَ مِنَ الشُّكْرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ تَعْلَمُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ فَمَا الَّذِي صَنَعْتَ وَيْلَكَ قُلْتُ فَإِنَّكَ صَدَرْتَ إِلَى ابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ نَائِمٌ فَقَطَّعْتَهُ إِرْبًا إِرْبًا وَ ذَبَحْتَهُ بِسَيْفِكَ وَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ وَيْلَكَ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ أَقُولُ مَا فَعَلْتُ فَصَاحَ يَا يَاسِرُ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْمَلْعُونَةُ وَيْلَكَ قَالَ صَدَقْتُ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا وَ افْتَضَحْنَا وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ بَادِرُ إِلَيْهِ وَ انْتَبَهَى بِخَبْرِهِ فَكَضَّ ثُمَّ عَادَ مُسِيرًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبُشْرَى قَالَ وَ مَا وَرَاكَ قَالَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ يَسِيَتَاكَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُؤَاجٌ (٢)

فَبَقِيْتُ مُتَّخِيرًا فِي أَمْرِهِ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى يَدَيْهِ هَلْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ الْأَثَرِ فَقُلْتُ لَهُ أَحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِي هَذَا الْقَمِيصَ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَتَبَّرَكَ فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ كَأَنَّهُ عَلِمَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَكْسُوكَ كِسْوَةً فَاحِرَةً فَقُلْتُ لَسْتُ أُرِيدُ غَيْرَ هَذَا الْقَمِيصِ الَّذِي عَلَيْكَ فَخَلَعَهُ وَ كَشَفَ يَدَيْهِ كُلَّهُ فَوَجَدَ فِي يَدَيْهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ أَثَرَ فَحَرَّ الْمَاءُ مِنْ سَاجِدًا وَ وَهَبَ لِيَا سِرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَبْتَلِنِي بِجَدَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَجِيءِ هَذِهِ الْمَلْعُونَةِ إِلَيَّ وَ بُكَائِهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَذْكُرُهُ وَ أَمَّا مَصِيرِي إِلَيْهِ فَلَسْتُ أَذْكُرُهُ فَقَالَ يَاسِرُ وَ اللَّهُ مَا زِلْتُ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ

ص: ٧٠

١-١. زبد شدقه و تزد: خرج زبده و هو ما يعلو الماء و غيره من الرغوه.

٢-٢. الدواج- بالضم- و هكذا الدواج- كزنا- اللحاف الذي يلبس.

وَأَنَا وَهَيْدِهِ نَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ حَتَّى قَطَعْتَهُ قِطْعَةً قِطَعَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ سَيْفَكَ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحْتَهُ وَأَنْتَ تَرْبُدُ كَمَا تَرْبُدُ الْبَعِيرُ فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي وَاللَّهِ لَئِنْ عُدْتِ بَعْدَهَا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَرَى لَأَقْتُلَنَّكَ ثُمَّ قَالَ لِيَاسِرٍ اِحْمِلْ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَقَدْ إِلَيْهِ (۱)
 الشُّهْرِيُّ الْفُلَانِيُّ وَسَيْلُهُ الرُّكُوبَ إِلَيَّ وَابْعَثْ إِلَيَّ الْهَاشِمِيِّينَ وَالْأَشْرَافَ وَالْقَوَادِمَ مَعَهُ لِيُرَكَّبُوا مَعَهُ إِلَى عِنْدِي وَيَبْدُؤُوا بِالذُّخُولِ إِلَيْهِ
 وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ فَفَعَلَ يَاسِرٌ ذَلِكَ وَصَارَ الْجَمِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَذِنَ لِلْجَمِيعِ فَقَالَ يَا يَاسِرُ هَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ لَيْسَ هَذَا وَقَتِ الْعِتَابِ فَوَ حَقُّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ مَا كَانَ يَعْقَلُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئاً فَأَذِنَ لِلْأَشْرَافِ كُلِّهِمْ بِالذُّخُولِ إِلَّا عَيْدَ اللَّهِ وَحَمْرَةَ
 ابْنِي الْحَسَنِ لِأَنَّهُمَا كَانَا وَقَعَا فِيهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَسَيَّعَا بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ قَامَ فَرَكَبَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَصَارَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَتَلَقَّاهُ وَقَبَلَ
 مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْعَدَهُ عَلَى الْمَقْعَدِ فِي الصُّدْرِ وَأَمَرَ أَنْ يَجْلِسَ النَّاسُ نَاحِيَةَ فَجَعَلَ يَعْتَدِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ع لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَاسْمَعْهَا مِنِّي قَالَ هَاتِيهَا قَالَ أَشِيرُ عَلَيْكَ بِتَرْكِ الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ قَالَ فِذَاكَ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ قَبِلْتُ نَصِيحَتَكَ
 (۲).

**[ترجمه]خرايج: محمد بن ابراهيم جعفری از حكيمه دختر حضرت رضا عليه السلام نقل كرد كه گفت: پس از درگذشت
 برادرم حضرت جواد عليه السلام، روزی پیش همسرش ام الفضل رفتم و کاری با او داشتم. در باره فضل و مقام و جود و کرم
 و علم و دانش حضرت جواد عليه السلام شروع به صحبت کردیم. ام الفضل گفت: حکیمه، جریانی برایت از حضرت جواد
 عليه السلام نقل کنم که هیچ کس تا کنون نشنیده، پرسیدم چه جریانی؟ گفت: حضرت جواد پیوسته مرا به خشم می آورد و
 حس حسادت را تحریک می کرد؛ گاهی به کنیز خریدن و گاهی با ازدواج. من شکایت او را به پدرم مأمون می کردم ولی او
 می گفت: صبر کن و تحمل داشته باش، او پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله است.

يك شب نشسته بودم، زنی وارد شد كه جمال و زیبایی او انسان را خیره می كرد! پرسیدم: کیستی؟ گفت: من همسر ابو
 جعفرم، پرسیدم: منظورت از ابو جعفر کیست؟ گفت: حضرت محمد تقی فرزند حضرت رضا علیهما السلام. من زنی از فامیل
 عمار یاسرم. ام الفضل گفت: چنان غیرت در من تهییج شد كه دیگر اختیار از دستم رفت. همان ساعت از جای حرکت کرده
 پیش مأمون رفتم، دیدم پدرم مست شراب است. چند ساعت از شب گذشته بود كه جریان را شرح دادم و اضافه نمودم كه او
 من و شما و عباس و اولادش را ناسزا می گوید و مطالبی كه حقیقت نداشت را برایش گفتم. خیلی خشمگین شد و تحت تأثیر
 مستی شراب نیز قرار گرفت و اختیار از دست داد. با عجله از جای حرکت کرده شمشیر خود را برداشت و قسم یاد كرد كه با
 این شمشیر او را قطعه قطعه می كنم و به سوی حضرت جواد علیه السلام رفت.

ام الفضل گفت، وقتی چنین دیدم پشیمان شدم با خود گفتم: چه كار بدی كردم، خود را نابود كردم و باعث هلاكت او شدم.
 از پشت سر پدرم دویدم بینم چه می كند.

او بر حضرت جواد عليه السلام وارد شد، آن جناب در خواب بود. با شمشیر پیکرش را قطعه قطعه کرد و بعد شمشیر بر حلقوم
 او گذاشت و سر از پیکرش گرفت. من و یاسر خادم نیز تماشا می کردیم. پدرم برگشت در حالی که دهنش مثل شتر کف
 کرده بود. این جریان را که دیدم، به خانه پدرم فرار کردم و آن شب را تا به صبح نخوابیدم!

صبح پیش پدرم رفتم، دیدم مشغول نماز است و مستی از سرش رفته، گفتم: یا امیر المؤمنین! می دانی دیشب چه کردی؟

گفت: نه، وای بر تو، مگر چه کرده ام؟ گفتم: به بستر فرزند حضرت رضا علیه السلام رفتی، او خواب بود، با شمشیر خود بدنش را پاره پاره کردی و سرش را بریدی و خارج شدی، گفت: وای بر تو، چه می گویی؟ گفتم: کاری که دیشب کردی را شرح می دهم. فریاد زد: یاسر! بیا بینم این ملعونه چه می گوید؟ یاسر گفت: هر چه می گوید صحیح است. مأمون گفت: إِنَّ لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. پس نابود شدیم و خود را رسوا کردیم. یاسر! زود برو از او خبر بیاور.

یاسر با عجله دوید و فوری برگشت و گفت: یا امیر المؤمنین! بشارت باد! پرسید: چطور؟ گفت: وقتی رفتم، دیدم نشسته و مشغول مسواک کردن است و پیراهن بر تن دارد و جامه ای بر روی آن پوشیده! متحیر ماندم، تصمیم گرفتم بدنش را بینم که آیا شمشیرها بر روی پیکرش اثری گذاشته اند یا نه. عرض کردم: آقا تقاضا دارم همان پیراهن خود را به من لطف فرماید تا برای تبرک داشته باشم. نگاهی به من نموده لبخند زد و گویا منظور مرا فهمیده بود. فرمود: یک جامه گران قیمت به تو خواهم داد. گفتم: نه، من جز این پیراهن چیزی دیگری نمی خواهم. پیراهن را از تن خارج نمود و بدن خود را نشان داد؛ به خدا قسم اثری از شمشیر در بدنش نبود! مأمون به سجده افتاد و به یاسر هزار دینار جایزه داده و گفت: خدا را شکر که گرفتار خون او نشدم.

بعد گفت: یاسر! آمدن این دختر نابکارم را به یاد دارم که پیش من آمد و گریه می کرد، اما از رفتن خود به جانب محمد بن علی علیهما السلام چیزی به خاطرم نیست. یاسر گفت: به خدا پیوسته با شمشیر می زدی و من و ام الفضل تماشا می کردیم که بدنش را قطعه قطعه کردی و بعد شمشیر بر حلقومش گذاشتی و او را کشتی و مثل شتر دهانت کف کرده بود. گفت: الحمد لله! آن گاه رو به من (ام فضل) نموده و گفت: به خدا اگر دو مرتبه بیایی و از او شکایت بکنی، تو را خواهم کشت! به یاسر نیز دستور داد که ده هزار دینار برایش ببر و فلاخن مادیان مرا ببر و تقاضا کن سوار شود و پیش ما بیاید و پیغام بده که بنی هاشم و سران مملکت و سپهداران همه در رکاب او باشند تا اینجا که می آید اول پیش او بروند و سلام کنند. یاسر دستور مأمون را انجام داد. همه پیش حضرت جواد علیه السلام آمدند. حضرت اجازه شرفیابی داد و فرمود: یاسر، این قراردادی است بین من و او! عرض کردم: آقا! حالا موقع سرزنش نیست، قسم به حق محمد و علی علیهما السلام، او مست شراب بود و چیزی نمی فهمید.

به اشراف و بزرگان کشور به جز عبد الله و حمزه پسران حسن نیز اجازه ورود داد؛ زیرا آن دو پیوسته از حضرت جواد علیه السلام پیش مأمون سخن چینی می کردند. بعد از جای حرکت کرد و با این جمعیت به جانب مأمون رهسپار شد. همین که چشم مأمون به آن جناب افتاد، از جای حرکت کرد و پیشانی مبارکش را بوسید و او را در جایگاه مخصوص در بالا نشانید و دستور داد مردم یک طرف بنشینند و شروع به عذر خواهی کرد. حضرت جواد علیه السلام فرمود: من یک نصیحتی به شما می کنم از من بپذیر، گفت: بفرمایید. فرمود این شراب مست کننده را ترک کن، مأمون گفت: پسر عمویت فدایت شود، پند شما را می پذیرم. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۷۴ -

**[ترجمه]

ثمل الرجل بالكسر ثملا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أى نشوان و قال الفيروزآبادى الشهرية بالكسر ضرب من البراذين.

أقول: قال على بن عيسى (٣)

بعد إيراد هذا الخبر و هذه القصة عندي فيها نظر و أظنها موضوعه فإن أبا جعفر عليه السلام إنما كان يتزوج و يتسرى (٤) حيث كان بالمدينة و لم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته (٥).

ص: ٧١

١-١. «قد» فعل امر من قاد يقود.

٢-٢. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

٣-٣. هو أبو الحسن بهاء الدين الاربلى صاحب كشف الغمّه.

٤-٤. تسرى الرجل تسريا: اخذ سريه، و هى الأمه التى أنزلتها بيتا.

٥-٥. و سيجى ء من الإرشاد فى الباب الآتى -٤- تحت الرقم ٥ أنّها كتبت بذلك الى أبيها من المدينة، فتأمل.

فإن قلت إنه جاء حاجا قلت إنه لم يكن ليشرّب في تلك الحال و أبو جعفر عليه السلام مات ببغداد و زوجته معه فأخته أين رأتها بعد موته و كيف اجتمعتا و تلك بالمدينه و هذه ببغداد و تلك الامراه التي هي من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه في المدينه تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها و شكت إلى أبيها كل هذا يجب أن ينظر فيه انتهى (١).

أقول: كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع و لا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم أنه قد مضى بعض معجزاته في باب شهاده أبيه عليه السلام.

ص: ٧٢

١- ١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢١٩ و ٢٢٠.

**[ترجمه] ثمل الرجل به کسر ثاء یعنی مرد مست شراب شد و نشئه شد. فیروزآبادی می گوید: الشهريه به کسر شین نوعی یابو است.

علی بن عیسی اربلی صاحب کشف الغمه پس از نقل این خبر می نویسد: این جریان به عقیده من ساختنی است زیرا زمانی که حضرت جواد علیه السلام در مدینه بود با زنان دیگر ازدواج می کرد و برای ام الفضل هوو می گرفت. در آن موقع، مأمون در مدینه نبود تا دخترش شکایت او را بکند.

اگر مدعی شوی که مأمون به عنوان حج به مدینه آمده بود، باز چنین چیزی صحیح نیست چون در آن حال شراب نمی خورد. در ضمن حضرت جواد علیه السلام در بغداد از دنیا رفت، ام الفضل نیز در بغداد بود؛ کجا خواهرش پس از فوت حضرت جواد او را دیده؟ و کی این دو با هم گفتگو کرده اند با اینکه یکی در مدینه و دیگری در بغداد بود!! این زنی که از اولاد عمار یاسر بوده و حضرت جواد علیه السلام در مدینه با او ازدواج کرده، ام الفضل کجا او را دید و فوراً پیش پدرش رفت و شکایت کرد؟! تمام این مطالب قابل تأمل و دقت است. - کشف الغمه ۲: ۳۶۵ -

علامه مجلسی می نویسد: تمام مقدمات و ایرادهایی که بر این خبر نموده قابل رد است و نمی توان خبر مشهوری را که در تمام کتاب ها نوشته شده، به محض این استبعادها رد نمود. و بدان که برخی معجزات حضرت جواد در باب شهادت پدرش علیهما السلام گذشت

**[ترجمه]

باب ۴ تزویجه علیه السلام أم الفضل و ما جرى فی هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ: أَنَّ الْمَأْمُونَ حَطَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَصَاغَرَتْ الْأُمُورُ لِمَشِيئَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِفْرَاراً بِرُبُوبِيَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ خَيْرَتِهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النِّكَاحَ الَّذِي رَضِيَهُ لِكَمَالِ سَبَبِ الْمُنَاسَبَةِ بِهِ أَلَا وَ إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ زَيْنَبَ ابْنَتِي مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا أَمَهْرِنَاهَا عَنْهُ أَرْبَعِمِائَةَ دِرْهَمٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ مُتَوَافِراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَ إِجْلَالِ قَدْرِهِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: در تاریخ بغداد از یحیی بن اکثم نقل می کند که مأمون یک سخنرانی کرد و گفت:

حمد خدایی راست که امور در برابر خواست او کوچک هستند و نیست معبودی جز الله و من معترف به ربوبیت او هستم و صلوات خدا بر محمد بنده و برگزیده او! اما بعد، مردم! خداوند ازدواج را که پسندیده است، بهترین وسیله هم بستگی و پیوند قرار داده! بدانید من دخترم زینب را به ازدواج محمد بن علی بن موسی الرضا علیهم السلام در آوردم و مهر او را که چهار صد درهم است، از طرف ایشان پرداختم.

گفته اند: در آن موقع امام جواد علیه السلام نه سال و چند ماه داشت. مأمون پیوسته در اجلال و احترام ایشان کوشش می کرد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۸۲ -

**[ترجمه]

«۲»

مهج، [مهج الدعوات] یاشینادنا إلی أبی جعفر بن بابویه رحمه الله عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ كَانِ خَادِمًا لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ لِكُلِّ زَوْجِهِ

صِدَاقًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِي الْآخِرَةِ مُؤَجَّلَةً مَذْخُورَةً هُنَاكَ كَمَا جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ مُعَجَّلَةً فِي الدُّنْيَا وَ كَنْزَهَا هَاهُنَا وَ قَدْ أَمَهَرْتُ ابْنَتَكَ الْوَسَائِلَ إِلَى الْمَسَائِلِ وَ هِيَ مُنَاجَاةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي [قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي مُوسَى] قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ مُحَمَّدُ أَبِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَبِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحُسَيْنِ أَبِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ

ص: ۷۳

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّةِ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَكَ إِلَى مَسَائِلِكَ تَصِلُ إِلَيَّ بِعُنَيْتِكَ فَتَنْجِحَ فِي طَلِبَتِكَ فَلَا تُؤْثِرْهَا فِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا فَتَبْخَسَ بِهَا الْحِزْظَ مِنْ آخِرَتِكَ وَ هِيَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَى عَشْرَةِ مَسَائِلَ تَطْرُقُ بِهَا أَبْوَابَ الرَّعْبَاتِ - (١) فَتَفْتَحَ وَ تَطْلُبُ بِهَا الْحَاجَاتِ فَتَنْجِحَ وَ هَذِهِ نُسَخْتَهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْأَدْعِيَةَ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

***[ترجمه] مهج الدعوات: ابراهیم بن محمد بن حارث نوفلی می گوید: پدرم که خادم حضرت رضا علیه السلام بود نقل کرد، وقتی مأمون دختر خود را به ازدواج حضرت جواد علیه السلام در آورد، ایشان نامه ای برای مأمون نوشت که خداوند برای هر زنی از اموال شوهرش مهری قرار داده، خداوند اموال و ثروت ما را در آخرت ذخیره نموده همان طوری که اموال شما را در همین دنیا پرداخته و گنج های آن در روی همین زمین است. مهر دختر تو را دعای «الوسائل الی المسائل» قرار دادم که مجموعه ای از مناجات هایی است که پدرم به من داده و فرموده است که پدرش موسی بن جعفر علیهما السلام به او عنایت کرده و ایشان از پدرش جعفر بن محمد علیهما السلام و آن سرور از پدر خود محمد بن علی علیهما السلام و ایشان از پدرش علی بن الحسین علیهما السلام و آن جناب از پدر خود حسین بن علی علیهما السلام و ایشان از برادرش امام حسن علیه السلام و حضرت امام حسن علیه السلام از پدر عزیز خود علی بن ابی طالب علیهما السلام و ایشان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گرفته و آن سرور از جبرئیل دریافت داشته که پیغام از خدای عزیز آورده که یا محمد! خدای بزرگ سلامت می رساند و می گوید: این مناجات ها کلید گنج های دنیا و آخرت است. اینها را وسیله رسیدن به آرزوهای خود قرار ده که به هدف می رسی و منظورت برآورده می شود ولی مبادا در هدف های دنیوی به کاربری که از آرزوهای بزرگ آخرت باز می مانی. اینها ده وسیله به سوی ده هدف است که اگر درهای آرزوها را با آنها بکوبی باز می شود و به خواسته خود می رسی. اینک نسخه آن دعاها... در بخش دعاها ان شاء الله ذکر خواهد شد. - مهج الدعوات: -

***[ترجمه]

«۳»

ج، [الإحتجاج] عَنِ الزَّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمِأْمُونُ أَنْ يُرَوِّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيِّينَ فَغَلَطَ عَلَيْهِمْ وَ اسْتَنْكَرُوهُ مِنْهُ وَ خَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا انْتَهَى مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاضُوا فِي ذَلِكَ وَ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْمَأْدُونُونَ مِنْهُ فَصَالُوا نَشُدُّكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَرْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا (٢)

فَأِنَّا نَخَافُ أَنْ يُخْرَجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ قَدْ مَلَكَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَنْزِعَ مِنَّا عِزًّا قَدْ أَلْبَسَيْنَاهُ اللَّهُ وَ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيمًا وَ حَدِيثًا وَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ تَبْعِيدِهِمْ وَ التَّصْغِيرِ بِهِمْ وَ قَدْ كُنَّا فِي وَهْلِهِ مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَمِلْتَ فَكَفَانَا اللَّهُ اللَّهُمَّ مِنْ ذَلِكَ فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَى غَمِّ قَدِ انْحَسِرَ عَنَّا وَ اضْطَرِفَ رَأْيِكَ عَنِ ابْنِ الرِّضَا وَ اعْيِدْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَضِلُّحُ لِدَلِّكَ دُونَ غَيْرِهِ - (٣) فَصَالْ لَهُمُ الْمِأْمُونُ أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ آلِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْتُمْ السَّبَبُ فِيهِ وَ لَوْ أَنْصَيْتُمْ الْقَوْمَ لَكَانُوا أَوْلَى بِكُمْ وَ أَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلِي بِهِمْ فَصَدَّكَ قَطِيعًا لِلرَّحِمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مَا نِدْمْتُ عَلَى مَا كَانَ

-
- ١-١. في نسخة الكمبانيّ قد أثبت هنا رمز يج و هو سهو نشأ من سوء القراءة في نسخة الأصل.
 - ٢-٢. وقيل انه كان زوجه ابنته قبل وفاه أبيه عليّ بن موسى عليهما السلام كما في تذكره سبط ابن الجوزي ص ٢٠٢.
 - ٣-٣. قد مر في ج ٤٩ ص ٣١١ من طبعتنا هذه ما ينفع في هذا المقام فراجعه.

عليه السلام وَ لَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ وَ أَنْزَعَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَى وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا وَ أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِتَبْرِيزِهِ عَلَيَّ كَمَا فَهِ أَهْلِي الْفَضْلِ فِي الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ وَ الْأَعْجُوبَةِ فِيهِ بِمِثْلِكَ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتَهُ مِنْهُ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَيْتَ فِيهِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الْفَتَى وَ إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُ هَدْيَهُ فَإِنَّهُ صَبِيٌّ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَ لَا فِقْهَ فَأَمْهَلَهُ لِتَأْدَبِ ثُمَّ اصْبَنَعَ مَا تَرَاهُ بَعِيدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ وَيَحْكُمُ إِنِّي أَعْرِفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ وَ إِنْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عِلْمُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَوَادِّهِ وَ إِلْهَامِهِ لَمْ تَزَلْ آبَاؤُهُ أَغْتِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَ الْأَدَبِ عَنِ الرَّعَايَا النَّاقِصَةِ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَمْتَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَّبِعُنُ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَيْتُمْ لَكُمْ مِنْ حَالِهِ قَالُوا قَدْ رَضِينَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِنَفْسِنَا بِامْتِحَانِهِ فَخَلَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ لِنَنْصِبَ مَنْ يَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِيعَةِ فَإِنْ أَصَابَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِي أَمْرِهِ وَ ظَهَرَ لِلْخِصَاصِ وَ الْعِيَامَةِ سَدِيدُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَ إِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كُفِينَا الْخَطْبَ فِي مَعْنَاهُ فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ شَأْنَكُمْ وَ ذَلِكَ مَتَى أَرَدْتُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى مَسْأَلِهِ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ قَاضِي الرِّمَّانِ عَلَى أَنْ يَسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُ الْجَوَابَ فِيهَا وَ وَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفْسِهِ عَلَى ذَلِكَ وَ عَادُوا إِلَى الْمَأْمُونِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُمْ يَوْمًا لِلْاجْتِمَاعِ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَ حَضَرَ مَعَهُمْ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَ أَمْرُ الْمَأْمُونِ أَنْ يُفْرَشَ لِأَبِي جَعْفَرٍ دَسْتٌ (١) وَ يُجْعَلُ لَهُ فِيهِ مِسُورَتَانِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَ أَشْهُرٌ فَجَلَسَ بَيْنَ الْمِسُورَتَيْنِ وَ جَلَسَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَامَ النَّاسُ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَ الْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِي دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ

ص: ٧٥

١-١. الدست هنا صدر البيت و هو معرب، يقال له بالفارسيه اليوم « شاه نشين».

فَقَالَ يَحْيَىٰ بِنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ يَا أَدْنُ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسِيَّالَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ مَسْأَلِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اسْتَأْذِنُهُ فِي ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
يَحْيَىٰ بِنُ أَكْثَمَ فَقَالَ أ تَأْذَنُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مَسْأَلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ إِنْ شِئْتَ قَالَ يَحْيَىٰ مَا تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاكَ
فِي مُحْرَمٍ قَتِيلَ صَيْدًا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ عَالِمًا كَمَا أَنَّ الْمُحْرَمَ أَوْ جَاهِلًا قَتَلَهُ عَمِيدًا أَوْ خَطَأً حُرًّا كَانَ
الْمُحْرَمَ أَوْ عَمِيدًا صَيْدًا غَيْرًا كَمَا أَنَّ أَوْ كَبِيرًا مُبْتَدِئًا بِالْقَتْلِ أَوْ مُعِيدًا مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ صِهْغَارِ الصَّيْدِ أَمْ مِنْ
كِبَارِهَا مُصْتَرًّا عَلَىٰ مَا فَعَلَ أَوْ نَادِمًا فِي اللَّيْلِ كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ أَمْ فِي النَّهَارِ مُحْرَمًا كَانَ بِالْعُمَرَةِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ كَانَ مُحْرَمًا فَتَحَيَّرَ
يَحْيَىٰ بِنُ أَكْثَمَ وَ بَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَ الْإِنْقِطَاعُ وَ لَجَامِحٌ حَتَّىٰ عَرَفَ جَمَاعَهُ أَهْلَ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ (١) فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ
هَيْدِهِ النَّعْمَةِ وَ التَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَعَرَفْتُمْ الْإِيمَانَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أ تَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اخْطُبْ لِنَفْسِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَضِيْتُكَ لِنَفْسِي
وَ أَنَا مُزَوَّجُكَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي وَ إِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لِتَدْلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِنِعْمَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصًا
لِوَحْدَانِيَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ عَشْرَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ أَنْ أَعْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ
الْحَرَامِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَىٰ يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَمِيدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ قَدْ يَدُلُّ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرٌ حُدَّتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ خَمْسُمِائَةٍ دِرْهَمٍ جَيَادًا فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَىٰ هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ

ص: ٧٦

١- ١. عجزه خ ل.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ نَعَمْ قَدْ زَوَّجْتُكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي عَلَى الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ فَهَلْ قَبِلْتَ النِّكَاحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يَقْعِدَ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي الْخَاصِّهِ وَالْعَامَّةِ قَالَ الرَّيَّانُ وَ لَمْ نَلْبِثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا تُشْبِهُ أَصْوَاتَ الْمَلَّاحِينَ فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ فَإِذَا الْخَدَمُ يَجْرُونَ سَفِينَهُ مَصْنُوعَةً مِنْ فِضَّةٍ مَشْدُودَةً بِالْحِجَالِ مِنَ الْإِبْرِيَسِمِ عَلَى عَجَلَةٍ مَمْلُوءَةً مِنَ الْغَالِيَةِ ثُمَّ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ تُخَضَّبَ لِحَاءُ الْخَاصِّهِ مِنْ تِلْكَ الْغَالِيَةِ ثُمَّ مِيَدَّتْ إِلَى دَارِ الْعَامَّةِ فَتَطَيَّبُوا مِنْهَا وَ وُضِعَتْ الْمَوَائِدُ فَأَكَلَ النَّاسُ وَ خَرَجَتِ الْحَيَوَائِزُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ عَلَى قَدَرِهِمْ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ بَقِيَ مِنَ الْخَاصِّهِ مَنْ بَقِيَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ رَأَيْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ تَذُكَّرَ الْفِقْهَ الَّذِي (١)

فَصَلَّتُهُ مِنْ وُجُوهِ مَنْ قَتَلَ الْمُحْرِمَ لِتَعَلُّمِهِ وَ نَسْتَفِيدُهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِنْ الْمُحْرِمَ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا فِي الْحِلِّ وَ كَانَ الصَّيْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ وَ كَانَ مِنْ كِبَارِهَا فَعَلَيْهِ شَاهٌ فَإِنْ أَصَابَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا وَ إِذَا قَتَلَ فَرْخًا فِي الْحِلِّ فَعَلَيْهِ حَمَلٌ قَدْ فُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ وَ إِذَا قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْحَمَلُ وَ قِيمَةُ الْفَرْخِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْوَحْشِ وَ كَانَ حِمَارًا وَ حَشٍ فَعَلَيْهِ بَقْرَةٌ وَ إِنْ كَانَ نَعَامَةً فَعَلَيْهِ يَدَنَةٌ وَ إِنْ كَانَ ظَبِيًّا فَعَلَيْهِ شَاهٌ وَ إِنْ كَانَ قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا هَدِيًّا بِالِغِ كَعَبِهِ وَ إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْهُدْيُ فِيهِ وَ كَانَ إِحْرَامُهُ بِالْحَجِّ نَحْرَهُ بِمَنَى وَ إِنْ كَانَ إِحْرَامُهُ بِالْعُمْرَةِ نَحْرَهُ بِمَكَّةَ وَ جَزَاءُ الصَّيْدِ عَلَى الْعَالَمِ وَ الْجَاهِلِ سِوَاءٍ وَ فِي الْعُمْدِ عَلَيْهِ الْمِائَةُ وَ هِيَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ فِي الْخَطَاءِ وَ الْكُفَّارَةِ عَلَى الْحُرِّ فِي نَفْسِهِ وَ عَلَى السَّيِّدِ فِي عَبْدِهِ وَ الصَّغِيرِ لَا كُفَّارَةَ عَلَيْهِ وَ هِيَ عَلَى الْكَبِيرِ وَاجِبَةٌ وَ النَّادِمُ يُسَدِّقُ نَدْمُهُ عَنْهُ عِقَابَ الْآخِرَةِ وَ الْمُصْتَرُّ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَحْسَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْأَلَ يَحْيَى

ص: ٧٧

عَنْ مَسْأَلِهِ كَمَا سَأَلَكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَحْيَى أَسَأَلُكَ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ عَرَفْتَ جَوَابَ مَا تَسَأَلُنِي عَنْهُ وَإِلَّا اسْتَفِدْتُهُ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَلَّتْ لَمَهُ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ حَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ حَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ انْتِصَافِ اللَّيْلِ حَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ حَلَّتْ لَهُ مَا حَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَبِمَاذَا حَلَّتْ لَهُ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ لَمَّا وَاللَّهِ لَمَّا أَهْتَدِي إِلَى جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ وَلَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيهِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفِيدَنَاهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ أُمَةٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ نَظَرَ إِلَيْهَا أُجْنَبِيٌّ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ابْتَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَعْتَقَهَا فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرِ كَفَرَ عَنِ الظُّهْرِ فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ مِنْ حَضْرَتِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُجِيبُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ أَوْ يَعْرِفُ الْقَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ قَالُوا لَا وَاللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ وَمَا رَأَى فَقَالَ وَيَحْكُمُ إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُوا مِنَ الْخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ وَإِنْ صَغَرَ السِّنُّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَمَالِ.

أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افْتَتِيحَ دَعْوَتَهُ بِدُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَبْلَ مِنْهُ الْإِسْلَامَ وَحَكَمَ لَهُ بِهِ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا فِي سِتِّهِ غَيْرَهُ وَبَايَعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا ابْنَا دُونَ السِّتِّ سِنِينَ وَلَمْ يُبَايِعْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا أَوْ لَا تَعْلَمُونَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَأَنََّّهُمْ ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ فَقَالُوا صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَحْضَرَ النَّاسَ وَحَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَارَ الْقَوَادُ وَ الْحُجَابُ وَ الْخَاصَّةُ وَ الْعَمَالُ لِتَهْنِئَةِ الْمَأْمُونِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَتْ ثَلَاثَةَ أَطْيَاقٍ مِنَ الْفِضَّةِ فِيهَا بِنَادِقُ مِسْكِ وَ زَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ فِي أَجْوَابِ تِلْكَ الْبِنَادِقِ رِقَاعٌ مَكْتُوبَةٌ بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَ عَطَايَا سَيِّئَةٍ وَ إِقْطَاعَاتٍ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِنَثْرِهَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِهِ فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بُنْدُوقَهُ أَخْرَجَ الرُّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَ التَّمَسَّهُ فَأُطْلِقَ يَدُهُ لَهُ وَ وُضِعَتْ الْبِدْرُ فُنْثِرَ مَا فِيهَا عَلَى الْقَوَادِ وَ غَيْرِهِمْ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ هُمْ أَغْيَاءٌ بِالْجَوَائِزِ وَ الْعَطَايَا وَ تَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى كَافَّةِ الْمَسَاكِينِ وَ لَمْ يَزَلْ مُكْرِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْظَمًا لِتَقْدِيرِهِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ يُؤَثِّرُهُ عَلَى وُلْدِهِ وَ جَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ (١).

فس، [تفسیر القمی] محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصیبی قال: لما أراد المؤمنون و ذكره نحوه - شا، [الإرشاد] روى الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب: مثله (٢)

***[ترجمه] احتیاج: ریان بن شیبب می گوید: وقتی مأمون تصمیم گرفت دختر خود ام الفضل را به ازدواج حضرت جواد علیه السلام در آورد، این خبر به بنی عباس رسید! آنها ناراحت شدند و این وصلت را کاری ناپسند شمردند. می ترسیدند که کار او نیز به همان کاری منتهی شود که با حضرت رضا علیه السلام کرد. (آنها در این زمینه) خیلی با او حرف زدند. گروهی از خویشاوندان نزدیکش اجتماع کرده پیش مأمون رفتند و او را قسم دادند که مبادا این تصمیم را اجرا کنی و دختر خود را به ازدواج پسر حضرت رضا علیهما السلام در آوری! ما می ترسیم امتیازی که خداوند به این خانواده ارزانی داشته از ما سلب شود و این عزت و شکوه از میان فامیل ما رخت برنندد! تو خود می دانی که بین ما دو فامیل از قدیم چه اختلاف هایی وجود داشته، اطلاع داری که خلفای راشدین با آنها چگونه رفتار کرده اند! آنها را تبعید کرده و کوچک می شماردند. ما از کاری که نسبت به حضرت رضا علیه السلام نمودی خیلی ناراحت شدیم ولی خداوند چاره او را کرد. تو را به خدا قسم می دهم که دیگر ما را دچار اندوه و ناراحتی نکنی و از ازدواج با پسر حضرت رضا علیه السلام برگرد و هر کدام از خویشاوندان خود را که شایسته اند برای این کار انتخاب کن.

مأمون به آنها گفت: اما اختلافی که بین شما و اولاد ابو طالب است، علت آن شما هستید؛ اگر واقعا انصاف داشته باشید آنها به این مقام از شما شایسته ترند. و اما عملی که خلفای قبل از من نسبت به ایشان روا داشته اند کار خوبی نبوده! قطع رحم و پیوند خویشاوندی کرده اند و من از چنین کاری، به خدا پناه می برم. خدا شاهد است که از ولایت عهدی حضرت رضا علیه السلام پیشیمان نیستم. من از او تقاضا کردم که خلیفه باشد و من خود را خلع نمایم اما او نپذیرفت خدا مقدرات خود را انجام داد.

ولی انتخاب ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام نیز به واسطه عظمت و جلالت او بر تمام دانشمندان و برتری علمی او نسبت به تمام علماست با همین سن کمی که دارد. آری شگفت انگیز همین است. امیدوارم بعد برای مردم آشکار گردد که او دارای چه شخصیتی است و بفهمند، آنچه من صلاح دیده ام، مصلحت همان بوده.

گفتند: این پسر گر چه به نظر تو خیلی بزرگ جلوه نموده اما هنوز کودک است که اطلاعی ندارد و به علم فقه و دین وارد نیست. اجازه بده تربیت شود و دانش بیاموزد آنگاه چنین کاری را بکن. گفت: من از شما بهتر این خانواده را می شناسم. اینها علم را از جانب خدا می گیرند و به آنها الهام می شود! آباء و اجداد پاکش پیوسته بی نیاز از علم و دانش ناقص بشر بوده اند.

اگر مایلید او را آزمایش کنید تا آنچه در باره او توضیح دادم، برای شما آشکار شود.

گفتند: یا امیر المؤمنین! ما راضی هستیم که او را آزمایش کنیم! اجازه بده یک نفر را انتخاب کنیم که در حضور شما از او سؤالهائی از مسائل دینی بنماید، اگر از عهده جواب برآمد، ما اعتراضی نخواهیم داشت و برای تمام مردم آشکار می شود که شما انتخابی به جا کرده اید؛ و در صورتی که فرو ماند، دیگر ما از بحث و گفتگو و ناراحتی در این مورد آسوده خواهیم شد. مأمون گفت: بسیار خوب، تعیین وقت و شخص با شما! هر وقت مایلید قرار بگذارید.

آنها مرخص شدند و پس از مشورت قرار گذاشتند که یحیی بن اکثم را که آن روز قاضی القضاات بود برای سؤال دعوت کنند و از او بخواهند سؤالی انتخاب کند که جوابش را نداند. پس یحیی بن اکثم را پنهانی دیدند و به او وعده جایزه های زیادی از اشیاء گران بها دادند. پیش مأمون برگشتند و تقاضا کردند که روزی را برای آزمایش تعیین کند، قبول کرد.

در روز معین جمع شدند. یحیی بن اکثم نیز آمد. مأمون دستور داد برای حضرت جواد علیه السلام جایگاه مخصوصی ترتیب دهند و دو پشتی بگذارند. یحیی ابن اکثم نیز نشست. هر کدام از رجال مملکت در جای خود قرار گرفتند. مأمون در جایگاهی که پهلوی حضرت جواد علیه السلام برایش ترتیب داده بودند نشست.

یحیی بن اکثم رو به مأمون نموده و گفت: یا امیر المؤمنین! اجازه میفرمایید از ابو جعفر سؤالی بکنم؟ مأمون در پاسخ او گفت: از خود آن جناب اجازه بگیر، یحیی رو به حضرت جواد کرده گفت: فدایت شوم! اجازه می فرمایی سؤالی بکنم؟ فرمود: اگر می خواهی سؤال کن.

یحیی گفت: چه می فرمایید در باره شخصی که محرم است و صید حرم را کشته؟

امام جواد علیه السلام فرمود: داخل مکه این صید را نموده یا خارج از مکه؟ می دانسته نباید صید کند یا نمی دانسته؟ عمداً صید کرده یا تیرش خطا کرده؟ آن شخص آزاد بوده یا بنده و غلام؟ صغیر بوده یا کبیر؟ مرتبه اولی است که این کار را کرده یا مرتبه چندم است؟ صیدی که کرده پرنده بوده یا غیر پرنده؟ شکار کوچک بوده یا بزرگ؟ هنوز از کار خود پشیمان نشده یا پشیمان است؟ شب صید کرده یا روز؟ به عنوان حج احرام بسته بوده یا به عنوان عمره؟

یحیی مات و مبهوت شد و آشکارا در چهره اش شکست و ناتوانی خوانده می شد و زبانش به لکنت افتاد و تمام حضار متوجه شدند، مأمون گفت: خدا را سپاس گزارم بر این نعمت که به من عنایت کرده که نظر و رأیم چنین درست است و نگاهی به خویشاوندان خود کرده، گفت: حالا مقام او را فهمیدید؟ آنگاه رو به جانب حضرت جواد علیه السلام کرده گفت: آیا مایلی از دختر من خواستگاری نمایی؟ فرمود: آری، مأمون گفت: پس دختر مرا برای خود به عقد ازدواج درآور. من به دامادی شما افتخار می کنم و دخترم ام الفضل را به ازدواج شما در می آورم، گر چه بر خلاف نظر گروهی از مردم است.

حضرت جواد علیه السلام چنین شروع کرد: حمد خدای راست به خاطر اقرار به نعمت او و معبودی جز او نیست به خاطر اخلاص برای یگانگی او و صلوات خدا بر محمد آقای مخلوقاتش و برگزیدگان از عترت او.

اما بعد، یکی از نعمتهای ارجمند خدا بر مردم این است که وسیله اطفاء غریزه جنسی را برای مردم از راه حلال قرار داده تا به راه حرام کشانده نشوند و در قرآن می فرماید: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ». - نور / ۳۲ -»، {بی همسران خود، و غلامان و کنیزان درستکاران را همسر دهید. اگر تنگدستند، خداوند آنان را از فضل خویش بی نیاز خواهد کرد، و خدا گشایشگر داناست.}

اینک محمّد بن علی بن موسی علیهم السلام ام الفضل دختر عبد الله مأمون را خواستگاری می کند و مهر او را مطابق با مهر جده اش فاطمه زهرا دختر محمّد صلی الله علیهما که معادل پانصد درهم کامل است قرار می دهد. یا امیر المؤمنین! آیا شما با همین مهر دختر خود را به ازدواج من در می آوری؟

مأمون گفت: دخترم ام الفضل را به ازدواج شما در آوردم با همین مهر که فرمودید. آیا شما این ازدواج را می پذیری؟ فرمود: آری راضی و خشنودم.

مأمون دستور داد مردم از خواص و عوام در مراتب خود قرار گیرند. ریان گفت: چیزی نگذشت که سر و صدا به گوش رسید، صدایی شبیه گفتگوهای قایق رانان و ملاح ها! در این موقع دیدیم یک کشتی از نقره را که ریسمانهای ابریشم به آن بسته اند، با سرعت به طرف مجلس می کشند؛ کشتی پر از عطر و بوی خوش بود! دستور داد سر و صورت شخصیت های بزرگ مملکت را با آن غالیه ها عطر آگین کنند سپس گفت: کشتی را به سالنی که سایر شرکت کنندگان مجلس از مردم عادی قرار دارند ببرند و بر سر و صورت آنها عطر پاشند. سفره ها گسترده شد و شروع به غذا خوردن کردند، جایزه حضار به مقدار موقعیت و شخصیت آنها داده شد.

وقتی مردم متفرق شدند و فقط خواص و رجال مملکت باقی ماندند، مأمون رو به جانب حضرت جواد علیه السلام کرده گفت: اگر صلاح بدانید، توضیحی را که در باره صید حرم دادید، با تقسیم بندی مختلفی که برای آن نمودید بدهید تا استفاده کنیم.

فرمود: بسیار خوب. محرم اگر در خارج از حرم شکاری بنماید و آن شکار پرنده بزرگی باشد، باید یک گوسفند بکشد. اگر این کار را در حرم بنماید، باید دو گوسفند بکشد. اگر جوجه ای را خارج از حرم صید کند، باید بره ای که از شیر گرفته شده بکشد و در صورتی که داخل حرم باشد، بره به اضافه قیمت جوجه را می دهد؛ در صورتی که صید از حیوانات وحشی و گورخر باشد باید یک گاو بکشد. اگر شتر مرغ باشد باید شتری پنج ساله بکشد. اگر شکار او آهو باشد باید گوسفندی بکشد. هر کدام از اینها را داخل حرم شکار کند کیفرش دو برابر می شود و قربانی که باید به کعبه برسد. اگر محرم کاری کرد که قربانی بر او واجب شد، در صورتی که احرام به حج بسته باشد، باید قربانی خود را در منی بکشد و چنانچه احرام به عمره بسته است در مکه می کشد.

کیفر شکار برای کسی که عالم و یا جاهل باشد مساوی است. در مورد کسی که عمدا صید کرده، غیر از جریمه گناه نیز کرده است ولی بر کسی که به خطا این صید را نموده، گناهی نیست. شخص حر و آزاد، کفاره را از مال خود می پردازد ولی در مورد بنده، آقایش باید آن را بدهد. صغیر کفاره نمی دهد، ولی بر شخص کبیر واجب است. کسی که پشیمان شود، عقاب و

عذاب آخرت از او برداشته می شود ولی شخصی که اصرار ورزد، در آخرت عذاب می شود.

مأمون گفت: احسن یا ابا جعفر! اگر صلاح بدانی یک سؤال از یحیی بفرما، همانطور که ایشان از شما سؤال کرد. حضرت جواد علیه السلام به یحیی فرمود: اجازه می دهی از تو سؤال کنم؟ عرض کرد: بسته به میل شما است فدایت شوم! اگر جواب را دانستم بهتر، در صورتی که ندانم از شما استفاده می کنم.

فرمود: این کدام زن است که اگر مردی صبح به او نگاه کند حرام است. نزدیک ظهر حلال می شود. بعد از ظهر حرام می گردد. عصر حلال است. پس از غروب آفتاب حرام می شود. بعد از نماز عشاء حلال است. نیمه شب برای او حرام می شود. پس از اذان صبح بر او حلال می گردد. این چه زنی است و چطور می شود که چنین حلال و حرام می گردد.

یحیی گفت: خدا را شاهد می گیرم که جواب این سؤال را نمی دانم و به علل حلال شدن و حرام شدن او وارد نیستم. اگر صلاح بدانید توضیح دهید تا استفاده کنیم.

فرمود: این زن کنیز مردی است که شخص بیگانه ای به او نگاه می کند که حرام است. همان شخص نزدیک ظهر کنیز را خریداری می نماید حلال می شود. ظهر او را آزاد می کند حرام می شود. بعد از ظهر با او ازدواج می نماید حلال می گردد. موقع مغرب با اوظهار می کند حرام می شود. بعد از نماز عشا کفاره ظهار را می دهد باز حلال می گردد. نیمه شب او را طلاق رجعی می دهد حرام می گردد. سحرگاه به او رجوع می کند باز حلال می شود.

در این موقع مأمون روی به حاضرین از خویشاوندان خود نموده گفت، کسی از شماها می تواند این سؤال را چنین جوابی دهد یا آن سؤال قبلی را می تواند آن طور مفصل توضیح دهد؟ گفتند: نه به خدا شما بهتر تشخیص داده بودید. گفت: این خانواده دارای چنین امتیازی هستند که علم و دانش در کودکی به آنها افزوده و لطف می شود و کمی سن آنان را از کمال باز نمی دارد.

مگر شما نمی دانید که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله در ابتدای دعوت خود امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را به ایمان دعوت کرد و در سن ده سالگی اسلام او را پذیرفت ولی کودک دیگری را در این سن دعوت نکرد. و با حسن و حسین علیهما السلام بیعت کرد با اینکه سن آنها از شش سال کمتر بود و با کودک دیگری چنین رفتار نکرد؟ مشاهده می کنید که اینها دارای چه امتیازی هستند و همه به یکدیگر پیوسته اند. آن شخصیت و مقامی که اولی دارد، آخری نیز دارای همان مقام است و آنچه آخری داراست اولی نیز همان را دارد. گفتند: صحیح می گویی یا امیر المؤمنین! سپس از جای حرکت نموده متفرق شدند.

صبح روز بعد مردم اجتماع نمودند و حضرت جواد علیه السلام نیز تشریف آورد! سپه داران و فرمانروایان و برجستگان مملکت از شخصیت های مقرب دستگاه مأمون و سایر کارکنان آن دستگاه برای تهنیت به مأمون و حضرت جواد علیه السلام وارد شدند. سه طبق پولهای نقره که داخل آنها گوی هایی از مشک و زعفران بود و درون گوی ها کاغذهایی قرار داشت که جوائز با ارزشی از پول نقد یا عطای بزرگ و یا ملک و باغ نوشته شده بود. مأمون دستور داد آن طبق ها را بر سر خواص

مملکت پباشند. هر کس گویی را برمی داشت و کاغذ داخل آن را خارج می کرد و جایزه خود را می گرفت. بدره های زر را نیز بر سر فرماندهان سپاه و دیگران پاشیدند. مردم از آن مجلس با ثروت فراوان خارج شدند. مأمون به تمام تهیدستان و بیچارگان کمک فراوانی کرد و پیوسته حضرت جواد علیه السلام را تا زنده بود احترام می کرد و او را بر خویشاوندان و فرزندان خود مقدم می داشت. - احتجاج ۲: ۴۴۶ -

در تفسیر قمی و ارشاد نیز مثل این حدیث نقل شده است. - ارشاد: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

الوهله الفزعه و وهل عنه غلط فيه و نسيه و برز تبريزا فاق أصحابه فضلا و الهدى السيره و الهيئه و الطريقه و المسوره بكسر الميم متكأ من آدم.

**[ترجمه] و هله به معنای ترس است و عبارت وهل عنه یعنی در مورد او سخت گرفت و آن را فراموش کرد و عبارت برز تبریزا یعنی از حیث فضل بر اصحابش فائق آمد و هدی به معنای سیره و هیأت و راه است و مسوره به کسر میم، پشتی چرمینه را گویند.

**[ترجمه]

«۴»

ف: قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ فِي يَوْمٍ تَزَوَّجَ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَهُ الْمَأْمُونِ يَا مَوْلَايَ لَقَدْ عَظَمْتَ عَلَيْنَا بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ عَظَمْتَ بَرَكَاتُ اللَّهِ عَلَيْنَا فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَمَا أَقُولُ فِي الْيَوْمِ فَقَالَ تَقُولُ فِيهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ يُصَدِّ بِبُيُوكَ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَفَعَلُ هَذَا وَ لَا أُخَالِفُهُ قَالَ إِذَا تَرَشَّدَ وَ لَا تَرَى إِلَّا خَيْرًا (۳).

**[ترجمه] تحف العقول: ابو هاشم جعفری می گوید: روز ازدواج حضرت جواد علیه السلام با دختر مأمون ام الفضل، به آن جناب عرض کردم: امروز برای ما برکت زیادی داشت! فرمود: ابو هاشم، نعمتهای خدا و برکت های او در امروز بر ما افزون شده است. گفتم: پس در باره امروز چه بگویم؟ فرمود: خوشبین باش تا نتیجه اش را دریابی. عرض کردم از دستور شما سرپیچی نخواهم کرد! فرمود: در این صورت رستگار می شوی و جز نیکی نخواهی دید. - تحف العقول: ۴۷۹ -

**[ترجمه]

«۵»

شاه، [الارشاد] رَوَى النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْكُو أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ تَقُولُ إِنَّهُ يَتَسَرَّى عَلَيَّ وَ يُغَيِّرُنِي

-
- ١-١. الاحتجاج ص ٢٢٧-٢٢٩.
 - ٢-٢. الإرشاد ص ٢٩٩-٣٠٤.
 - ٣-٣. تحف العقول ص ٤٧٩- ط الإسلاميه.

لَمْ نَزُوجِكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَحْرَمَ عَلَيْهِ حَلَالًا وَ لَا تُعَاوِدِي لِذِكْرِ مَا ذَكَرْتِ بَعْدَهَا(۱).

**[ترجمه] ارشاد: روایت کرده اند که ام الفضل از مدینه برای پدرش مأمون نامه می نوشت که حضرت جواد مرتب برای من کنیز و هوو می گیرد و مرا ناراحت می کند. مأمون در جواب دخترش نوشت: دخترم، من تو را به ازدواج ایشان در نیاوردم که یک امر حلالی را برای او حرام کنم! دو مرتبه در این مورد چیزی ننویسی. - ارشاد: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

ج، [الإحتجاج] وَ رُوِيَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ بَعِيدَ مَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَعِنْدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَبْرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَائِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرُبُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ سَلْ أَبَا بَكْرٍ هَلْ هُوَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنِّي عَنْهُ رَاضٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَسْتُ بِمُنْكَرٍ فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ وَ لَكِنْ يَجِبُ عَلَيَّ صَاحِبِ هَذَا الْخَبْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِثَالَ الْخَبْرِ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكُذَابَةُ وَ سَيَتَكَثَّرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ وَ لَيْسَ يُوَافِقُ هَذَا الْخَبْرُ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(۲) فَاللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَفِيَ عَلَيْهِ رِضَا أَبِي بَكْرٍ مِنْ سَخَطِهِ حَتَّى سَأَلَ مَنْ مَكْنُونٍ سِرَّهُ هَذَا مُسْتَحِيلٌ فِي الْعُقُولِ ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ جَبْرَائِلَ وَ مِيكَائِيلَ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ وَ هَذَا أَيْضًا يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ لِأَنَّ جَبْرَائِلَ وَ مِيكَائِيلَ مَلَكَانِ لِلَّهِ مُقَرَّبَانِ لَمْ يَعْصِيَا اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يُفَارِقَا طَاعَتَهُ لِحِظَّةٍ وَاحِدَةٍ وَ هُمَا قَدْ أَشْرَكَا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ أَسْلَمَا بَعِيدَ الشُّرْكَ وَ كَمَا أَنْ كَثُرَ أَيَّامُهُمَا فِي الشُّرْكِ بِاللَّهِ فَمَحَالٌ أَنْ يُشَبَّهَهُمَا بِهِمَا قَالَ يَحْيَى وَ قَدْ رُوِيَ أَيْضًا أَنَّهُمَا سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا الْخَبْرُ مُحَالٌ أَيْضًا لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ يَكُونُونَ شَبَابًا وَ لَا يَكُونُونَ

ص: ۸۰

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۴.

۲- ۲. ق: ۱۶.

فِيهِمْ كَهْلٌ وَ هَذَا الْخَبْرُ وَضَعَهُ بَنُو أُمِّيَّةٍ لِمُضَادَّةِ الْخَبْرِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بِأَنْهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١) فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَ رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَرَّاحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا أَيْضاً مُحَالٌ لِأَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ آدَمَ وَ مُحَمَّدَ [مُحَمَّدًا] وَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ لَا تُضِيءُ بِأَنْوَارِهِمْ حَتَّى تُضِيءَ بِنُورِ عُمَرَ (٢)

فَقَالَ يَحْيَى وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ بِمُنْكَرٍ فَضَائِلِ عُمَرَ وَ لَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَقَالَ عَلَى رَأْسِ الْمِثْبَرِ إِنَّ لِي

ص: ٨١

١- ١. قال الشيخ قدس سره في تلخيص الشافي: و أما الخبر الذي يتضمن أنهما سيديا كهول أهل الجنة، فمن تأمل أصل هذا الخبر بعين انصاف علم أنه موضوع في أيام بنى أمية معارضة لما روى من قوله صلى الله عليه و آله في الحسن و الحسين: انهما سيديا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما. و هذا الخبر الذي ادعوه يروونه عن عبيد الله بن عمر، و حال عبيد الله في الانحراف عن أهل البيت معروفه، و هو أيضا كالجار الى نفسه. على أنه لا- يخلو من أن يريد بقوله «سيديا كهول أهل الجنة» أنهما سيديا كهول من هو في الجنة، أو يراد أنهما سيديا من يدخل الجنة من كهول الدنيا. فان كان الأول فذلك باطل لان رسول الله قد وقفنا- و أجمعت الأمة- على أن جميع أهل الجنة جرد مرد، و أنه لا- يدخلها كهول، و ان كان الثاني- فذلك دافع و مناقض للحديث المجمع على روايته من قوله في الحسن و الحسين عليهما السلام «أنهما سيديا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما». لان هذا الخبر يقتضى أنهما سيديا كل من يدخل الجنة اذ كان لا يدخلها إلا شباب فأبو بكر و عمر و كل كهول في الدنيا داخلون في جملة من يكونان عليهما السلام سيديه و الخبر الذي روه يقتضى أن أبا بكر و عمر سيدهما من حيث كانا سيدي الكهول في الدنيا و هما عليهما السلام من جملة من كان كهلا في الدنيا.

٢- ٢. بل الظاهر من قوله تعالى «مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا» E\ الدهر: ١٣ و قوله تعالى «هُمُ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ» E\ يس: ٥٧ أن الجنة ليس فيها ظلام حتى يحتاج الى السراج.

فَقَالَ يَحْيَى قَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ لَمْ أُبْعَثْ لُبِعْتُ عُمَرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابُ اللهِ أَصْدَقُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ (٢) فَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَدَّلَ مِيثَاقُهُ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يُشْرِكُوا طَرْفَهُ عَيْنٍ فَكَيْفَ يُبْعَثُ بِالنُّبُوَّةِ مَنْ أَشْرَكَ وَكَانَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ مَعَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبْتُ وَآلَهُ نُبْتُ وَآدَمُ بَيْنَ الرَّوْحِ وَالْجَسَدِ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا أَحْتَسِبُ الْوَحْيَ عَنِّي قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ آلِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا مُحَالٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَشُكَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نُبُوَّتِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ

ص: ٨٢

١- ١. قد قال ذلك و شبهه غير مره، فمن ذلك قوله «انى وليت عليكم و لست بخيركم فان رأيتموني على الحق فأعينوني، و ان رأيتموني على الباطل فسدوني» و قوله: «أما و الله ما أنا بخيركم و لقد كنت لمقامى هذا كارها، و لوددت أن فيكم من يكفينى، أفتظنون انى أعمل فيكم بسنه رسول الله؟ اذن لا- أقوم بها، ان رسول الله كان يعصم بالوحى، و كان معه ملك، و ان لى شيطانا يعترينى، فإذا غضبت فاجتنبونى أن لا أؤثر فى اشعاركم و ابشاركم الافرعونى فان استقمت فأعينونى، و ان زغت فقومونى. قال السيد حسين بحر العلوم فى هامش تلخيص الشافى ج ٢ ص ٩: و بهذه العبارات و شبهها تجد كتب القوم منها ملأى. راجع مسند أحمد ج ١ ص ١٤ و الرياض النضرة ج ١ ص ١٧٠ و كنز العمال ج ٣ ص ١٢٦ و طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٣٩ و الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٦ و تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٠ و سيره ابن هشام ج ٤ ص ٣٤٠) اقول و فى الطبعة الأخيره منها ج ٢ ص ٦٦١) و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤ و العقد الفريد ج ٢ ص ١٥٨ و تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٤٧ و السيره الحلبيه ج ٣ ص ٣٨٨ و شرح ابن أبى الحديد ج ١ ص ١٣٤ و تهذيب الكمال ج ١ ص ٦ و المجتنى لابن دريد ص ٢٧ و غيرها كثير من كتب القوم.

٢- ٢. الأحزاب: ٧.

مِنَ النَّاسِ (۱) فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْتَقِلَ التُّبُوهُ مِمَّنِ اضْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ لَمَا نَجَا مِنْهُ إِلَّا عُمَرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا مُحَالٌ أَيْضاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۲) فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا مَا دَامَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا دَامُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

***[ترجمه] احتجاج: روایت شده که پس از ازدواج حضرت جواد علیه السلام با ام الفضل، روزی در مجلس مأمون - که حضرت جواد علیه السلام نیز حضور داشت و گروه زیادی نیز بودند - یحیی بن اکثم به امام جواد علیه السلام عرض کرد: شما در باره این خبر چه می فرمایید که روایت شده: جبرئیل بر پیغمبر نازل شد و گفت یا محمد صلی الله علیه و آله، پروردگارت به تو سلام می رساند و می گوید از ابا بکر پیرس، بین آیا از من راضی هست یا نه.

حضرت جواد علیه السلام فرمود: من منکر فضل ابی بکر نیستم ولی کسی که این خبر را نقل می کند باید متوجه آن خبر دیگر باشد که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم در حجه الوداع فرمود: دروغ گو بر من زیاد شده و زیادتر خواهد شد. هر کس عمداً بر من دروغ ببندد، نشیمن گاهش پر از آتش می شود. هر وقت حدیثی شنیدید آن را با قرآن کریم و سنت من مقایسه کنید، هر کدام که موافق کتاب خدا و سنت من بود قبول کنید و هر کدام مخالف کتاب خدا و سنت من بود رد کنید.

این خبری که تو نقل کردی موافق کتاب خدا نیست زیرا خداوند در قرآن کریم می فرماید: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعَلَمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - ق / ۱۶ -»، {و ما انسان را آفریده ایم و می دانیم که نفس او چه وسوسه ای به او می کند، و ما از شاهرگ [او] به او نزدیکتریم.} آیا خدایی که بر راز دل و افکار پنهان انسان مطلع است، نمی داند ابا بکر از او راضی است یا راضی نیست و جبرئیل را می فرستد تا حقیقت معلوم شود و از ته قلب بگوید که چگونه است؟ این حرف را عقل نمی پذیرد.

یحیی بن اکثم گفت: روایت شده که مثل ابی بکر و عمر در زمین مانند جبرئیل و میکائیل در آسمان است! فرمود: در این خبر نیز باید دقت نمود زیرا جبرئیل و میکائیل دو ملک مقرب در گاه خدایند که هرگز معصیت نکرده اند و یک لحظه سر از اطاعت نیچیده اند و آن دو مدتها مشرک و کافر به خدا بودند، گر چه بعد اسلام آوردند، ولی بیشتر عمرشان در شرک و بت پرستی طی شد و محال است که شبیه آن دو ملک باشند.

یحیی گفت: روایت شده که ابا بکر و عمر سرور پیران بهشت هستند، نظر شما در باره این روایت چیست؟ فرمود این خبر نیز محال است زیرا بهشتیان تمام جوانند و در آنجا پیری وجود ندارد. این خبر را بنی امیه در مقابل خبری که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله در باره امام حسن و امام حسین علیهما السلام فرموده که آن دو سرور جوانان بهشتند، جعل کردند

یحیی بن اکثم گفت: روایت شده که عمر بن خطاب چراغ اهل بهشت است!! فرمود: این خبر نیز محال است زیرا بهشت به نور ملائکه مقرب و حضرت آدم و محمد و تمام انبیاء مرسلین صلوات الله علیهم که در آنجا هستند، روشن نمی شود، ولی به نور عمر روشن می گردد؟!!

یحیی گفت: روایت شده که سکینه و وقار بر زبان عمر بیان می شود. فرمود: من منکر فضائل عمر نیستم ولی ابا بکر از عمر بهتر است. او خودش بالای منبر می گوید: مرا شیطانی است که گاهی عارضم می شود، هر وقت دیدید منحرف شدم مرا به راه آورید.

یحیی گفت: روایت شده که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر من مبعوث نشده بودم، عمر مبعوث می شد. امام جواد علیه السلام فرمود: قرآن کریم از این حدیث راست و درست تر است. خدا در کتابش می فرماید: «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ - احزاب / ۷ -»، {و [یاد کن] هنگامی را که از پیامبران پیمان گرفتیم، و از تو و از نوح} بنا به صریح این آیه، خداوند از پیامبران پیمان گرفته، پس چگونه عهد و پیمان خود را تغییر می دهد. با اینکه پیامبران چشم به هم زدنی برای خدا شریک قائل نشده اند، و چطور به پیامبری مبعوث می شود، کسی که بیشتر عمر خود را به شرک و کفر گذرانده، با اینکه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: من پیامبر بودم آن زمانی که هنوز روح به پیکر آدم دمیده نشده بود.

یحیی گفت: روایت شده که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ وقت وحی از من قطع نشد مگر اینکه احتمال دادم بر خانواده خطاب نازل شود. فرمود: این هم محال است زیرا صحیح نیست که پیامبر در پیغمبری خود شک کند. خداوند در این آیه می فرماید: «اللَّهُ يَضِيغُ طَيْفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ - حج / ۷۵ -»، {خدا از میان فرشتگان رسولانی برمی گزیند، و نیز از میان مردم}. چگونه ممکن است نبوت از کسی که خدا او را برگزیده و انتخاب کرده به کسی که مشرک و کافر به خدا بوده منتقل شود!؟

یحیی بن اکثم گفت: روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر عذاب نازل شود، جز عمر کسی نجات نخواهد یافت!! فرمود: این هم محال است! زیرا خداوند در قرآن کریم می فرماید: «وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ - انفال / ۳۳ -»، {و [لی] تا تو در میان آنان هستی، خدا بر آن نیست که ایشان را عذاب کند، و تا آنان طلب آمرزش می کنند، خدا عذاب کننده ایشان نخواهد بود}. در این آیه تصریح می کند که تا پیغمبر میان ایشان باشد آنها را عذاب نمی کند همچنین تا موقعی که استغفار می کنند نیز ایشان را عذاب نخواهد کرد. - احتجاج ۲: ۴۴۶ -

***[ترجمه]

«۷»

الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَأْسِرُ الْخَادِمُ يَوْمًا وَقَالَ يَا سَيِّدَنَا إِنَّ سَيِّدَتَنَا أُمَّ جَعْفَرٍ تَسْتَأْذِنُكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لِلْخَادِمِ ارْجِعْ فَإِنِّي فِي الْأَثَرِ ثُمَّ قَامَ وَ رَكِبَ الْبُعْلَةَ وَ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ الْبَابَ فَقَالَ فَخَرَجَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ أُحْتِ الْمَأْمُونِ وَ سَلِمَتْ عَلَيْهِ وَ سَأَلَتْهُ الدُّخُولَ عَلَى أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ قَالَتْ يَا سَيِّدِي أَحِبُّ أَنْ أَرَاكَ مَعَ ابْنَتِي فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَتَقَرَّ عَيْنِي فَقَالَ فَدَخَلَ وَ السُّتُورُ تُشَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ رَاجِعًا وَ هُوَ يَقُولُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ (۴) قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فَخَرَجَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ تَعْتُرُ فِي دُيُولِهَا فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِبِعْمَةٍ فَلَمْ تُتِمَّهَا فَقَالَ لَهَا أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (۵) إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ مَا لَمْ يَحْسُنْ إِعَادَتُهُ فَارْجِعِي إِلَيَّ أُمُّ الْفَضْلِ فَاسْتَخْبَرَهَا عَنْهُ فَوَجَعَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ فَأَعَادَتْ

عَلَيْهَا مَا قَالَ فَقَالَتْ يَا عَمِّهِ وَمَا أَعْلَمُهُ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ لَا أَدْعُو عَلَى أَبِي وَقَدْ زَوَّجَنِي سَاحِرًا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ يَا عَمِّهِ إِنَّهُ لَمَّا
طَلَعَ عَلَيَّ جَمَالَهُ حَدَّثَ لِي مَا يَحْدُثُ لِلنِّسَاءِ فَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى أَثْوَابِي وَضَمَمْتُهَا

ص: ٨٣

١-١. الحَجَّ: ٧٥.

٢-٢. الأنفال: ٣٣.

٣-٣. الاحتجاج ص ٢٢٩ و ٢٣٠.

٤-٤. يوسف: ٣١.

٥-٥. النحل: ١.

قَالَ فَبِهَتْتِ أُمَّ جَعْفَرٍ مِنْ قَوْلِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ مَذْعُورَةً وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي وَمَا حَدَّثْتَ لَهَا قَالَ هُوَ مِنْ أَسْرَارِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي تَعْلَمُ
الْغَيْبَ قَالَتْ لِمَا قَالَتْ فَتَنَزَلَ إِلَيْكَ الْوَحْيُ قَالَ لِمَا قَالَتْ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ عِلْمٌ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ فَقَالَ وَ أَنَا أَيْضًا أَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
قَالَ فَلَمَّا رَجَعَتْ أُمَّ جَعْفَرٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَا كَانَ إِكْبَارُ النُّسْوَةِ قَالَ هُوَ مَا حَصَلَ لِأُمِّ الْفَضْلِ مِنَ الْحَيْضِ.

(١)

ص: ٨٤

١-١. قال الفيروز آبادي: أكبر الصبي: تغوط، والمرأه حاضت، و الرجل امذى و أمنى، و قال بعضهم: ليس ذلك بالمعروف في
اللغه و الصحيح انه وارد في اشعار العرب. أقول: هذه المعانى المذكوره من الكنايات فان كبر الصبي بما هو صبي بأن يروح
نفسه و يتغوط، و كبر المرأه بانطلاق حيضها، و كبر الرجل باحتلامه و هو الامناء و الامضاء ثم بعد ما فشا اللفظ و كثر استعماله
في هذه المعانى صار من المجاز المشتهر.

*[ترجمه] یرسی در مشارق الانوار: ابو جعفر هاشمی می گوید: من در خدمت حضرت جواد علیه السلام در بغداد بودم. یاسر خادم آمده عرض کرد: آقا! ام جعفر تقاضا دارد که شما پیش ایشان بیایید. فرمود: برو من پشت سر تو می آیم. بعد از جای حرکت کرد و سوار قاطر شده به درب خانه او آمد. ام جعفر خواهر مأمون بیرون آمد و سلام کرد و خواهش نمود، مایلیم پیش ام الفضل دختر مأمون بروید و گفت: آرزو دارم شما را با دخترم یک جا بینم تا چشمم روشن شود.

حضرت جواد علیه السلام وارد شد در حالی که پرده ها از جلو آن جناب کنار زده می شد، اما طولی نکشید که برگشت و این آیه را می خواند: «فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ - . يوسف / ۳۱ -»، {پس چون [زنان] او را دیدند، وی را بس شگرف یافتند.} سپس حضرت جواد علیه السلام در اطاقی نشست. ام جعفر با ناراحتی آمده و گفت: آقا! بر من متنی نهاده و نعمتی دادید ولی آن را تکمیل نکردید! فرمود: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ - . نحل / ۱ -»، {هان! امر خدا در رسید، پس در آن شتاب مکنید.} پیش آمدی شد که باز گویی آن خوب نیست، برو از خود ام الفضل بپرس.

ام جعفر پیش ام الفضل برگشت و سخن امام جواد علیه السلام را برایش نقل کرد. ام فضل گفت: عمه، او از کجا فهمید؟ چطور من پدرم را نفرین نکنم که مرا به مردی ساحر تزویج نموده؟ و گفت: به خدا عمه جان، تا جمال او را مشاهده کردم، عادت ماهانه در من پیدا شد! دست بر لباسهای خود گرفتم و آنها را به خود فشردم.

ام جعفر از شنیدن این پیشآمد مات و مبهوت شد و با ترس از نزد ام الفضل خارج گردیده، خدمت حضرت جواد علیه السلام آمد. گفت: آقا! مگر چه پیش آمدی برای ام الفضل شد؟ فرمود: از اسرار زنان است. ام جعفر عرض کرد، شما علم غیب داری؟ فرمود: نه! عرض کرد: به شما وحی می شود؟ فرمود: نه! عرض کرد: پس شما از کجا مطلبی را فهمیدی که جز او و خدا کس دیگری خبر ندارد؟ فرمود: من نیز به واسطه علم خدا دانستم. راوی گفت: وقتی ام جعفر رفت، عرض کردم، در آن آیه ای راجع به یوسف فرمودید، منظور از اکبار زنان چیست که تا یوسف را دیدند این حالت برایشان پیدا شد؟ فرمود: همان حالتی که برای ام الفضل پیدا شد (که عادت ماهانه و حیض است).

*[ترجمه]

باب ۵ فضائله و مکارم اخلاقه و جوامع احواله علیه السلام و احوال خلفاء الجور فی زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم

الأخبار

«۱»

ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَجْنَا فَمَدَّحَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَضَرَ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ لِيَنْظُرُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (۱) وَ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا نَبِيْلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَشِيْنَةٌ وَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سِجَادَةٌ فَجَلَسَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحُجْرَةِ وَ عَلَيْهِ قَمِيْصٌ قَصَبٌ وَ رِداءٌ قَصَبٌ وَ نَعْلٌ حَدُوْ (۲) بَيْضَاءُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَامَتِ الشَّيْعَةُ وَ قَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كُرْسِيِّ وَ نَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ تَحِيْرًا لِمَا لَصِقَ غَرَسِنَهُ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ لِعَمِّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَتَى بِهِمَّةً فَقَالَ

تُقَطَّعُ يَمِينُهُ وَ يُضْرَبُ الْحَدَّ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمَّ اتَّقِ اللَّهَ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّهُ لَعَظِيمٌ أَنْ تَقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولَ لَكَ لِمَ أَفْتَيْتَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ يَا سَيِّدِي أَلَيْسَ قَالَ هَذَا أَبُوكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ص: ٨٥

١-١. كان من أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام، و هو صاحب الكتاب الى ابن ابى داود حين كتب إليه فى خلق القرآن،
قال أبو نصر البخارى: انه ولد موسى بن عبد الله ابن موسى بن جعفر، ما اعقب الا منه، فجميع أولاد عبد الله بن موسى من
موسى بن عبد الله.

٢-٢. فى المصدر: نعل جدد.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا سُئِلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَةٍ فَكَحَّهَا فَقَالَ أَبِي تَقَطَّعَ يَمِينُهُ لِلنَّبَشِ وَ يُضْرَبُ حَدُّ الزَّوْنَاءِ فَإِنَّ حُرْمَةَ الْمَيْتَةِ كَحُرْمَةِ الْحَيَّةِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (۱)

فَتَعَجَّبَ النَّاسُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا أَ تَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَقَالَ نَعَمْ فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ (۲)

مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُمْ فِيهَا وَ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ (۳).

***[ترجمه] اختصاص: علی بن ابراهیم از پدر خود نقل کرد که گفت: پس از فوت حضرت رضا علیه السلام به مکه رفتیم و خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیدیم. گروهی از شیعیان از نواحی مختلف آمده بودند تا از نزدیک امام جواد علیه السلام را زیارت کنند. در این موقع عمویش عبد الله بن موسی که پیرمرد مسن و با شخصیتی بود وارد شد. او لباس های خشن و زبری به تن داشت و اثر سجده در پیشانی او آشکار بود؛ و نشست. حضرت جواد علیه السلام که پیراهنی عالی و ردایی قشنگ بر تن داشت و کفش هایی نو پوشیده بود نیز وارد شد.

عبد الله بن موسی عمویش از جای حرکت کرد و به استقبال او رفت و پیشانیش را بوسید. تمام شیعیان به احترام امام از جای حرکت کردند. آن جناب روی صندلی نشست. مردم از تعجب (به خاطر کوچکی و کم سنی حضرت جواد علیه السلام) به یکدیگر نگاه می کردند.

یکی از حاضرین رو به عموی امام علیه السلام نموده گفت: آقا! اگر شخصی با حیوانی جمع شد چه باید کرد؟ جواب داد: دست او را قطع می کنند و حد نیز بر او جاری می شود. حضرت جواد علیه السلام خشمگین شده، نگاهی به عموی خود کرد و فرمود: عمو جان، از خدا بترس. این کار خیلی سختی است که در روز قیامت به پیشگاه پروردگار بایستی و از تو بازخواست کند که چرا برای مردم با اینکه اطلاع نداشتی فتوی دادی. عمویش عرض کرد: سرورم! مگر پدرت همین فرمایش را فرمود؟ حضرت جواد علیه السلام فرمود: از پدرم پرسیدند: مردی قبر زنی را شکافت و با آن زن جمع شد! فرمود: باید دست راستش قطع شود که نبش قبر نموده و حد زنا نیز بر او جاری می شود، زیرا احترام زن مرده و زنده یکسان است؛ عرض کرد: صحیح می فرمایید سرورم، من استغفار و توبه می کنم.

مردم در شگفت شدند و عرض کردند: اجازه می فرمایید سؤال بکنیم؟ فرمود: بگویید. در یک مجلس از سی هزار مسأله پرسیدند و حضرت جواد علیه السلام با اینکه نه ساله بود، جواب آنها را داد. - اختصاص: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الصَّيْدِيَّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ مِنْ أَهْلِ بُسْتٍ وَ سَجِسْتَانَ (۴) قَالَ: رَأَفَقْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَى الْمَاءِ مَدَّةً وَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّنِ وَالْيَنَّا جُعِلْتُ فِتْمَاكَ رَجُلٌ يَتَوَلَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُحِبُّكُمْ وَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِهِ خَرَّاجٌ فَإِنْ رَأَيْتَ

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيَّ فَقَالَ لِمَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ عَلَيَّ مَا قُلْتُ مِنْ مُجَيِّبِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كِتَابُكَ يَنْفَعُنِي عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقُرْطَاسَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوَصَّلَ كِتَابِي هَذَا ذَكَرَ عَنْكَ مَذْهَبًا جَمِيلًا وَإِنَّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِكَ مَا أَحْسَنَتْ فِيهِ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ إِخْوَانِيكَ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلْتُكَ عَنْ مَثَاقِيلِ الذَّرِّ وَالْخَزْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدَتْ سَجِسْتَانُ سَبَقَ الْخَبِيرُ إِلَيَّ الْحَسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ وَهُوَ الْوَالِي فَاسْتَقْبَلَنِي عَلَيَّ فَرَسَيْحِينَ مِنَ الْمِيَدِينَةِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَتَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِي حَاجَتُكَ فَقُلْتُ خَرَّاجٌ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِكَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّي

ص: ٨٦

- ١-١. سيجى ء تفصيل ذلك تحت الرقم ٥ عن المناقب.
- ٢-٢. سيأتى من المصنّف رحمه الله بيان و توجيه لذلك تحت الرقم ٦.
- ٣-٣. الاختصاص: ص ١٠٢.
- ٤-٤. بست - بالضم - بلد بسجستان، و سجستان معرب سگستان (سگراستان) و «سگز» قوم من الاعاجم كانوا يسكنون هذه البلاد و جبالها، و النسبه إليها سجزى على الأصل «سگزى» لا غير، و اما الاعاجم فيقولون اليوم سيستان و سيستانى.

وَقَالَ لَمَا تَوَدُّ خَرَجًا مِا دَامَ لِي عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ عِيَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِي وَ لَهُمْ بِمَا يَقْوَتْنَا وَ فَضَّلًا فَمَا أَدَيْتُ فِي عَمَلِهِ خَرَجًا مَا دَامَ حَيًّا وَ لَا قَطَعَ عَنِّي صَلَاتُهُ حَتَّى مَاتَ (۱).

**[ترجمه] کافی: احمد بن زكريا صيدلانی از شخصی اهل سيستان که از بنی حنیفه به شمار می رفت نقل کرد: در ابتدای خلافت معتصم، من با حضرت جواد علیه السلام در آن سالی که به حج رفته بود، هم سفر بودم. سر سفره نشسته بودیم، گروهی از مأمورین سلطان هم بودند. عرض کردم: آقا، فدایت شوم! فرماندار شهر ما ارادتمند خانواده شماست. من در دفتر مالیاتی او مقداری مقروضم، اگر صلاح بدانی نامه ای بنویسی که به من کمک کند. فرمود: او را نمی شناسم. عرض کردم: همان طوری که توضیح دادم، او از ارادتمندان به شما خانواده است! نامه شما برای من سودمند است. کاغذی به دست گرفته، چنین نوشت:

بسم الله الرحمن الرحيم. آورنده نامه به من گفت که دارای مذهبی پسندیده هستی، بدان! آنقدر از این مأموریت برای تو بهره خواهد بود که به مردم نیکی کنی. نسبت به برادران خود نیکوکار باش. بدان که خدای عزیز از تو (در مورد) حتی یک ذره کوچک و دانه سپنجی بازخواست خواهد کرد.

گفت: وارد سيستان که شدم، حسين بن عبد الله نيشابوری که والی و فرماندار بود، قبلا از جریان نامه اطلاع حاصل کرده بود. دو فرسخ به استقبال من آمد. نامه را به او دادم؛ بوسید و روی چشم گذاشت و گفت: چه حاجتی داری؟ گفتم: مالیاتی دارم که در دفتر تو مبلغ آن یادداشت شده! دستور داد آن را از بین ببرند و گفت: تا وقتی من فرماندار باشم، از تو مالیات نخواهم گرفت! بعد پرسید: چه تعداد زن و فرزند داری؟ تعداد آنها را گفتم. مقداری که مخارج من و آنها را تأمین می نمود به اضافه مبالغ دیگری به من بخشید و تا وقتی او زنده بود از من خراج نگرفت و از لطف و عنایت و بخشش او بی بهره نبودم تا از دنیا رفت. - کافی ۵: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكُرْمَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَجَدْتُ بِالْبَابِ الَّذِي فِي الْفِنَاءِ قَوْمًا كَثِيرًا فَعِيدَلْتُ إِلَى سَافِرٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَمْنَا لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَيْنَا الظُّهْرَ وَحَدَّثْتُ حَسًّا مِنْ وَرَائِي فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَّحْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قَبَلْتُ كَفَّهُ ثُمَّ جَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ مَقْدَمِي ثُمَّ قَالَ سَلِمْتُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فَمَا أَكَلْتُ فَذَكَرْتُ لَوْ سَلَّمْتُ فَأَعْيَادَ الْقَوْلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سَلِمْتُ فَتَيَدَارَكْتُهَا وَقُلْتُ سَلِمْتُ وَ رَضِيَتْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَجَلَى اللَّهُ عَمَّا كَانَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَوْ جَهَدْتُ وَ رُمْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَعُودَ إِلَى الشُّكِّ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَعُدْتُ مِنَ الْعَدِ بَاكِراً فَارْتَفَعْتُ عَنِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَ صِرْتُ قَبْلَ الْخَيْلِ وَ مَا وَرَائِي أَحَدٌ أَعْلَمُهُ وَ أَنَا أَتَوَّقِعُ أَنْ أَخْذَ السَّبِيلَ إِلَى الْإِرْشَادِ إِلَيْهِ فَلَمَّ أَحَدٌ أَحَدًا حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَ الْجُوعُ جِدًّا حَتَّى جَعَلْتُ أَشْرَبَ الْمَاءِ أَطْفِيءُ بِهِ حَرًّا مَا أَحَدٌ مِنَ الْجُوعِ وَ الْجُوعِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ نَحْوِي غُلَامٌ قَدْ حَمَلَ خِوَانًا عَلَيْهِ طَعَامٌ وَ أَلْوَانٌ وَ غُلَامٌ آخَرَ عَلَيْهِ طَسْتُ وَ إِبْرِيْقٌ حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ قَالَا أَمْرَكَ أَنْ تَأْكُلَ فَأَكَلْتُ فَلَمَّا فَرَعْتُ أَقْبَلَ فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ وَ بِالْأَكْلِ فَأَكَلْتُ فَظَنَرْتُ إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ كُلْ مَعَهُ يَنْشُطُ حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ وَ رُفِعَ الْخِوَانُ وَ ذَهَبَ الْغُلَامُ لِيُرْفَعَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخِوَانِ مِنْ فُتَاتٍ

الطَّعَامَ فَقَالَ مَهْ وَمَهْ مَيَا كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ فَدَعَاهُ وَ لَوْ فَيَحْدَ شَاهٍ وَ مَا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَالْقَطُّهُ ثُمَّ قَالَ سَلْ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا
تَقُولُ فِي الْمَسْكِ

ص: ٨٧

١-١. الكافي ج ٥ ص ١١١ و ١١٢.

فَقَالَ إِنَّ أَبِي أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ مِسْكٌ فِي فَاَرِهِ- (١)

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ يُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ يَعِينُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ يَا فَضْلُ مَا عَلِمْتَ أَنَّ يُوْسُفَ كَانَ يَلْبَسُ دِيْبَاجًا مَزْرُورًا بِالذَّهَبِ (٢)
وَ يَجْلِسُ عَلَى كِرَاسِيِّ الذَّهَبِ فَلَمْ يَنْتَقِضْ مِنْ حِكْمَتِهِ شَيْئًا وَ كَذَلِكَ سُلَيْمَانُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ غَالِيَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ- (٣)

ثُمَّ قُلْتُ مَا لِمَوَالِيكُمْ فِي مَوَالِيكُمْ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يُمَسِّكُ بَعْلَتَهُ إِذَا هُوَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيَبِينَمَا هُوَ حَيَّالِسٌ وَ مَعَهُ بَعْلَةٌ إِذْ أَقْبَلَتْ رَفَقَهُ مِنْ حُرَاسِيَّانَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الرَّفَقَةِ هَلْ لَكَ يَا غُلَامُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَكَانَكَ وَ أَكُونَ لَهُ مَمْلُوكًا وَ أَجْعَلَ لَكَ مَالِي كُلَّهُ فَإِنِّي كَثِيرُ الْمَالِ مِنْ جَمِيعِ الصُّنُوفِ أَذْهَبُ فَأَقْبِضُهُ وَ أَنَا أُقِيمُ مَعَهُ مَكَانَكَ فَقَالَ أَسْأَلُهُ ذَلِكَ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَعْرِفُ خِدْمَتِي وَ طَوْلَ صِيْحَتِي فَإِنْ سَأَقَ اللَّهُ إِلَيَّ خَيْرًا تَمْنَعْنِيهِ قَالَ أُعْطِيكَ مِنْ عِنْدِي وَ أَمْنَعُكَ مِنْ غَيْرِي فَحَكَى لَهُ قَوْلَ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنْ زَهَدْتَ فِي خِدْمَتِنَا وَ رَغِبَ الرَّجُلُ فِينَا فَبَلْنَاهُ وَ أُرْسِلْنَاكَ فَلَمَّا وُلِيَ عَنْهُ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْصَحْ جُحُكَ لِطَوْلِ الصُّحْبَةِ وَ لِمَكَ الْخِيَارُ فَبَاذًا كَانَ يَوْمَ الْفَيْيَامِ كَمَا نَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَلِّقًا بِنُورِ اللَّهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَلِّقًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ الْأَيْمَةُ مُتَعَلِّقِينَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ شَيْعَتُنَا مُتَعَلِّقِينَ بِنَا يَدْخُلُونَ مَدِينَتَنَا وَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا فَقَالَ الْغُلَامُ بَلْ أُقِيمُ فِي خِدْمَتِكَ وَ أُؤْتَى الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ خَرَجَ الْغُلَامُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ خَرَجْتَ إِلَيَّ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلْتَ بِهِ فَحَكَى لَهُ قَوْلَهُ

ص: ٨٨

١- ١. الفأرة: نافجه المسك، و في بعض النسخ: في قاروره، و في نسخة الكافي «في بان» و البان: شجر سبط لقوام لين ورقه كورق الصفصاف، و لحب ثمره دهن طيب.

٢- ٢. المزورور: المشدود بالانزار، فالمراد أن أزراره كانت من الذهب، و في نسخة الكافي مزرده من الزرد بمعنى السرد و الحياكه.

٣- ٣. روى هذه القطعه من الحديث الكليني رحمه الله في الكافي ج ٦ ص ٥١٦ و ٥١٧ و سنده: عده من أصحابنا، عن سهل، عن أبي القاسم الكوفي عن حدثه، عن محمد بن الوليد الكرمانى.

وَ أَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَ وَلَمَاءَهُ وَ أَمَرَ لِلْغُلَامِ بِالْفِ دِينَارٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَوَدَّعَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ فَفَعَلَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ لَا عِيَالٌ بِمَكَّةَ وَ وُلْدِي سِرْرِي أَنْ أُطِيلَ الْمَقَامَ بِهَذَا الْبَابِ فَأَذِنَ لِي وَ قَالَ لِي تَوَافِقْ عَمَّا تُثَمُّ وَ ضَعْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ حَقًّا كَانَ لَهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا فَتَأْتِيَّتْ وَ ظَنَنْتُ أَنْ ذَلِكَ مَوْجِدَةٌ فَضَحِكْتُ إِلَيَّ وَ قَالَ خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّكَ تَوَافِقُ حَاجَةً فَجِئْتُ وَ قَدْ ذَهَبَتْ نَفَقَتُنَا شَطْرًا مِنْهَا فَاحْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةً قَدِمْتُ مَكَّةَ.

*[ترجمه] خرايج: محمّد بن وليد کرمانی می گوید: خدمت حضرت جواد علیه السّلام رفتم، دیدم عده زیادی جلوی درب پشتی منتظرند. کنار یکی از مسافرین نشستم تا اذان ظهر شد. برای نماز حرکت کردیم، پس از انجام نماز ظهر احساس کردم از پشت سرم صدایی می آید. رو به عقب نموده دیدم حضرت جواد علیه السّلام است. از جای جستم و دست مبارکش را بوسیدم. بعد امام علیه السّلام نشست و از حال و کیفیت آمدنم پرسید و پس از آن فرمود: تسلیم باش و سه مرتبه این سخن را تکرار کرد: «سَلِّمْ!» در هر سه مرتبه عرض کردم: تسلیم شدم و راضی و خشنودم. خداوند آن ناراحتی و تردیدی را که در دلم بود از بین برد. حالا اگر سعی هم بکنم که شک و تردیدی در دلم پیدا شود امکان پذیر نیست.

فردا صبح زود آمدم. قبل از دیگران آمده بودم و هیچ کس پشت سر من نبود. مایل بودم که راهی بیابم و خود را به امام علیه السّلام برسانم ولی احدی را نیافتم که از او جويا شوم! گرمای زیاد و گرسنگی مرا ناراحت کرد به طوری که شروع به آشامیدن آب کردم تا حرارت هوا و حرارتی که از شدت علاقه ام به ملاقات امام به وجود آمده تخفیف یابد. در همین بین غلامی به طرف من آمد و سفره ای با غذاهای رنگارنگ در دست داشت. غلام دیگری آفتابه و لگن همراه آورده بود. گفتند: امام علیه السّلام دستور داده غذا میل کنی! من شروع به غذا خوردن کردم.

غذایم را که خوردم، مولا حضرت جواد علیه السلام تشریف آورد. از جای حرکت کردم. فرمود: بنشین و بخور. باز شروع به خوردن کردم! نگاهی به غلام خود نموده و فرمود: با او غذا بخور تا گوارایش شود. بالاخره دست از خوردن کشیدم و سفره برداشته شد. غلام شروع کرد به جمع کردن ریزه نانها و خوراکیهایی که روی زمین ریخته بود. فرمود نه، بگذار و جمع نکن. هر موقع که در بیابان غذا خوردید، آنهایی را که ریخته جمع نکنید اگر چه یک ران گوسفند باشد اما داخل خانه هر چه افتاده جمع کن. آنگاه به من فرمود: سؤالی داری بکن. عرض کردم: فدایت شوم، در باره مشک چه می فرماید.

فرمود: پدرم دستور داد یک مشک دان برایش بسازند. فضل بن سهل برایش نوشت که مردم این کار را نمی پسندند. در جواب او نوشت: مگر نمی دانی یوسف پیامبر لباس دیبا و آراسته با طلا می پوشید و روی تخت طلا می نشست؟ این کار موجب نقص و کمبود مقام نبوت او نمی شود. همچنین سلیمان پیغمبر نیز دستور داد برایش یک عطردان به چهار هزار درهم بسازند.

بعد عرض کردم: آقا! غلامان شما در ارادت و محبت با شما چگونه اند؟ فرمود: حضرت صادق علیه السلام غلامی داشت که وقتی حضرت داخل مسجد می شد افسار قاطرش را می گرفت و آن را نگه می داشت تا آن جناب برگردد. یک روز نشسته بود و زمام قاطر را در دست داشت. قافله ای از خراسان آمده بودند، مردی از کاروانیان به او گفت، ممکن است بروی از امام علیه السّلام تقاضا کنی مرا به جای تو بگمارد تا غلام آن جناب باشم؟ (اگر این کار را کنی) تمام ثروت خود را به تو می بخشم. من از هر نوع دارایی، ثروت زیادی دارم، برو و مالک تمام اندوخته من باش! من هم مهار و افسار قاطر امام را می

گیرم. گفت: الان می‌روم و اجازه می‌خواهم.

غلام خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیده و گفت: فدایت شوم! شما که سابقه خدمت کاری و ارادت مرا می‌دانید. اگر خداوند ثروتی را حواله من کند، شما جلوگیری می‌کنید؟ فرمود: من از مال خود به تو می‌بخشم، چطور از مال دیگری جلوگیری می‌کنم؟! غلام جریان مرد خراسانی را نقل کرد. امام فرمود: اگر تو نسبت به خدمت کاری ما بی‌علاقه شده‌ای و آن مرد علاقمند است، پیشنهاد او را می‌پذیریم و تو را می‌فرستیم. همین که غلام رو برگردانید که خارج شود، امام علیه السلام او را صدا زد و فرمود: تو را به واسطه سابقه خدمتکاری که نسبت به ما داشته‌ای یک نصیحت می‌کنم آنگاه اختیار با تو است، خواستی برو و خواستی بمان. روز قیامت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به نور خدا چنگ می‌زند و امیر المؤمنین علیه السلام به دامن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چنگ می‌زند و امامان نیز به دامن امیر المؤمنین علیه السلام چنگ می‌زنند و شیعیان ما هم دامن ما را دارند و به هر جا که وارد شویم آنها نیز وارد می‌شوند و با ما خواهند بود.

غلام عرض کرد: نه آقا! پس من نمی‌روم و آخرت را بر دنیا مقدم می‌دارم. غلام به جانب خراسانی رفت. آن مرد گفت: با قیافه دیگری برگشتی! آن طوری که رفتی، حالا چنان نیستی. جریان را برای خراسانی نقل کرد و او را خدمت حضرت صادق علیه السلام برد. امام صادق علیه السلام محبت و علاقه اش را پذیرفت و دستور داد به غلام هزار دینار بدهند. مرد خراسانی از جای حرکت کرده خداحافظی نمود و تقاضا کرد امام علیه السلام برایش دعا کند. حضرت صادق علیه السلام برای او دعا کرد.

عرض کردم: آقا، اگر زن و بچه ام در مکه نبودند علاقه داشتیم در خدمت شما باشم و درب خانه شما اقامت کنم اما افسوس که معذورم! تقاضا دارم اجازه بفرمایید مرخص شوم! فرمود: دچار اندوه خواهی شد! سپس حقی از امام را که در نزد من بود خدمتش تقدیم کردم؛ فرمود: بردار. من امتناع کردم و چنین گمان کردم که آن جناب از روی خشم نمی‌پذیرد. این گمان که در من پیدا شد، امام جواد علیه السلام خندید و به من و فرمود: بردار! احتیاج پیدا خواهی کرد. به مکه آمدم اما بیشتر موجودی و خرجی ما تمام شده بود! همان ساعتی که وارد مکه شدم، به آن پول احتیاج پیدا کردم. - الخرائج و الجرائح ۱:

۳۸۸ -

***[ترجمه]

«۴»

عم، [إعلام الوری] (۱)

شا، [الإرشاد]: لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدَادَ مُنْصَرِفًا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَ مَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِدَةً بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَ مَعَهُ النَّاسُ يُشَيِّعُونَهُ فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمَسَيِّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ نَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ كَانَ فِي صِيْحِنِهِ نَبَقَهُ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِكُوزٍ مِنَ الْمَاءِ فَتَوَضَّأَ فِي أَصْلِ النَّبَقَةِ (۲)

فَصَيَّلَى بِالنَّاسِ صِيْلَاءَ الْمَغْرِبِ فَفَرَّأَ فِي الْأُولَى مِنْهَا الْحَمِيدَ وَ إِذَا جَاءَ نَضِيرُ اللَّهِ وَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنْتَ قَبْلَ

رُكُوعِهِ فِيهَا وَصَلَّى الثَّلَاثَةَ وَتَشَهَّدَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَيْئَةً يَذْكُرُ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقِّبَ وَصَلَّى النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَعَقَّبَ بَعْدَهَا وَسَجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِقَةِ رَأَاهَا النَّاسُ وَقَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا حَسَنًا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبِقًا حُلُومًا لَا عَجَمَ لَهُ وَوَدَعُوهُ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَدُفِنَ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری و ارشاد: وقتی حضرت جواد علیه السلام از نزد مأمون و از بغداد خارج شد، با ام الفضل عازم مدینه گردید. به خیابان باب کوفه رسید و مردم آن جناب را مشایعت می کردند، تا نزدیک غروب آفتاب به دار المسیب رسید. از مرکب فرود آمد و داخل مسجد شد. در صحن مسجد درخت سدری بود که میوه نمی داد. امام علیه السلام آب خواست و کنار ریشه همان درخت وضو گرفت. نماز مغرب را با مردم خواند. در رکعت اول حمد و إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ در رکعت دوم سوره حمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ را خواند. قبل از رکوع رکعت دوم دعای دست خواند و پس از تمام کردن رکعت سوم تشهد خواند. بعد مدتی به ذکر خدا مشغول شد، بدون اینکه تعقیب بخواند. چهار رکعت نافله را خواند و پس از نافله، تعقیب نماز خواند و دو سجده شکر به جای آورد و از آنجا خارج شد. همین که به درخت سدر رسید، مردم دیدند پر از میوه شده! تعجب کردند و شروع به خوردن از میوه آن کردند. میوه ای شیرین و بدون دانه داشت! مردم با امام علیه السلام وداع کردند و آن جناب رهسپار مدینه شد. حضرت در مدینه بود تا معتصم در اول دویست و بیست و پنج، ایشان را به بغداد آورد. در آنجا اقامت داشت تا در آخر ذی قعدة همان سال شهید شد و پشت سر جد مبارکش موسی بن جعفر علیهما السلام دفن گردید. - . اعلام الوری: ۳۳۸، ارشاد: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الجلاء وَ الشَّفَاءُ فِي خَبَرِ أَنَّهُ: لَمَّا مَضَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ

ص: ۸۹

۱- ۱. اعلام الوری ص ۳۳۸.

۲- ۲. قد مر تفسیر النبقة فی ص ۵۷ من هذا المجلد فراجع.

۳- ۳. الإرشاد ص ۳۰۴.

الْعَمِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ وَعَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ سَأَلُوا عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا بِصَرِيحٍ وَ هِيَ قَزِيهٌ أَسَّسَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَحِثْنَا وَ دَخَلْنَا الْقَصْرَ فَإِذَا النَّاسُ فِيهِ مُتَكَابِسُونَ (١) فَجَلَسْنَا مَعَهُمْ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى شَيْخٌ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ الْفُقَهَاءُ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَةُ فِي أَحْوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَيْسَ هَذَا صَاحِبِنَا فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا تَقُولُ أَعَزَّكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ أَتَى حِمَارَهُ فَقَالَ تُقَطِّعُ يَدَهُ وَ يُضْرَبُ الْحَدَّ وَ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ سَنَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ

آخِرُ فَقَالَ مَا تَقُولُ آجَلَمَكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاوَاتِ قَالَتْ يَا نَتُّ مِنْهُ بَصِيْدُ الْجُوزَاءِ وَ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ (٢) فَتَحَيَّرْنَا فِي جُرْأَتِهِ عَلَى الْخَطَاءِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ

ص: ٩٠

١- ١. تكابس الرجل: إذا أدخل رأسه في حبيب قميصه، و على الشىء: تقحم عليه.
٢- ٢. صدر الجوزاء: ثلاثه كواكب. و يقال رأس الجوزاء كما فى حديث غيره و كذلك النسر الطائر، و النسر الواقع ثلاثه كواكب، و معنى كلامه أن الطلاق يقع ثلاثا لا أزيد. و أما الجوزاء فهى نجم على صورته رجل معه منطقه و سيف يداها الواقعتان فوق المنطقه و هى ثلاثه كواكب: كوكبان مضيئان و اليسرى أضوأ و رجلاه الواقعتان تحت المنطقه كوكبان مضيئان و اليسرى أضوأ و ما بين يديه من جانب الفوق ثلاثه كواكب صغار متصله متلاصقه و هى رأس الجوزاء. و قال بعضهم: ترى أوائل الليل فى الشتاء- اذا استقبلت القبلة صورته من الكواكب جالبه للنظر جدا كمرجع مستطيل ضلعه الاطول نحو سبعة أو ثمانية أذرع من الشمال الى الجنوب، و عرضه نحو ذراعين أو أكثر من اليمين الى اليسار و على زواياه الاربع أربعه كواكب مضيئه، و فى مركزه ثلاثه كواكب متصله موربه، و تسمى برأس الجوزاء، و قد يقال لهذه الصوره الجبار.

سِنِينَ فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَقَامَ عَيْدُ اللَّهِ بِنُ مُوسَى مِنْ مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ سَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ وَقَالَ مَا تَقُولُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ أَتَى حِمَارَهُ قَالَ يُضْرَبُ دُونَ الْحَدِّ وَيُعَزَّمُ ثَمَنُهَا وَيَحْرَمُ ظَهْرُهَا وَنِتَاجُهَا وَتَخْرُجُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهَا مَبِيَّتُهَا سَبْعَ أَكْلَهَا ذُبُّبٌ أَكَلَهَا ثُمَّ قَالَ بَعِيدٌ كَلَامٌ يَا هَذَا ذَاكَ الرَّجُلُ يُنْبِشُ عَنْ مَيْتِهِ يَسْرِقُ كَفَنَهَا وَيَفْجُرُ بِهَا وَيُوجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعَ بِالسَّرْقِ وَالْحَيْدَ بِالزَّنَاءِ وَالنَّفْيَ إِذَا كَانَ عَزْبًا فَلَوْ كَانَ مُخَصَّيًّا لَوَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَالرَّجْمُ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّانِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَيْدًا نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ (۱) يَا هَذَا لَا طَلَّاقَ إِلَّا بِخَمْسِ شَهَادَةٍ شَاهِدِينَ عَدْلَيْنِ فِي طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ يَزَادُهُ عَزْمٌ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ يَا هَذَا هَلْ تَرَى فِي الْقُرْآنِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ لَا الْخَبْرَ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمُصَيِّفُونَ نَحْوَ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ فِي تَارِيخِهِ وَ أَبِي إِسْحَاقَ التَّغَلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْدَةَ بْنِ مَهْرَبَدٍ فِي كِتَابِهِ (۲).

*[ترجمه] مناقب: پس از درگذشت حضرت رضا علیه السلام، محمد بن جمهور و حسن بن راشد و علی بن مدرک و علی بن مهزیار و گروه دیگری از شهرستانهای مختلف به مدینه آمدند و از جانشین حضرت رضا علیه السلام جستجو می کردند. گفتند امام علیه السلام در صریا است. صریا دهی بود که موسی بن جعفر علیهما السلام آن را در فاصله سه میلی مدینه تأسیس کرده بود. به صریا رفتیم و وارد قصری شدیم. دیدیم مردم در انتظار نشسته اند ما نیز نشستیم. در این موقع عبد الله بن موسی که پیر مردی بود وارد شد. مردم گفتند، امام اوست. اما دانشمندان و فقیهان گفتند: ما از حضرت باقر و صادق علیهما السلام روایت داریم که امامت بعد از امام حسن و امام حسین علیهما السلام به دو برادر نخواهد رسید. این نمی تواند امام باشد. عبد الله بن موسی آمد و در صدر مجلس نشست.

مردی گفت: چه می فرمایید در باره کسی که با الاغی جمع شده باشد. جواب داد دستش را قطع می کنند و حد بر او جاری می کنند و یک سال تبعید می شود.

مردی دیگری گفت: کسی که زن خود را چنین طلاق دهد و به او بگوید تو را طلاق دادم به عدد ستاره های آسمان. گفت: از او جدا می شود با یکی از سه ستاره صدر جوزاء و نسر طائر و نسر واقع (منظورش این بود که سه طلاقه می شود و دیگر با گرفتن ستاره های آسمان از سه طلاق بیشتر داده نمی شود).

ما از تهوور و جرات او در چنین جوابهای اشتباهی در شگفت شدیم. ناگاه حضرت جواد علیه السلام وارد شد و در حدود هشت سال داشت. از جای حرکت کردیم. به مردم سلام داد. عبد الله بن موسی از جایی که نشسته بود حرکت کرد و مقابل آن جناب نشست. حضرت جواد علیه السلام بالای مجلس نشست، سپس فرمود: هر سؤالی دارید بکنید، خدا شما را رحمت کند.

آن مرد اولی عرض کرد: چه می فرمایید در باره شخصی که با الاغی جمع شده؟ فرمود او را حدی کمتر از حد زنا می زنند و باید قیمت الاغ را بپردازد. استفاده از آن الاغ برای سواری یا تولید و بچه گیری حرام است. باید الاغ را در بیابان رها کنند تا بمیرد یا درنده ای او را بخورد. سپس بعد از سخنی فرمود: این جواب (جواب عبدالله بن موسی) مربوط به کسی است که نبش

قبر کند و کفن زن مرده را بدزدد و با او هم آغوش شود که در این صورت به واسطه دزدی دستش را قطع می کنند و حد زنا به او زده می شود، در صورتی که زن نداشته باشد، و اگر زن داشت باید او را سنگسار کنند و بکشند.

مرد دومی گفت: یا ابن رسول الله! چه می فرمایید در باره مردی که زن خود را به عدد ستاره های آسمان طلاق داده باشد؟ فرمود: قرآن می خوانی؟ عرض کرد: بلی؛ فرمود: سوره طلاق را بخوان تا این قسمت آیه «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ - طلاق / ۲ -»، «و گواهی را برای خدا به پا دارید.» چنانچه می بینی، طلاق فقط پنج شرط را دارد: شهادت دو عادل هنگام طلاق، زن پاک باشد بدون اینکه شوهرش با او همبستر شده باشد و تصمیم و اراده قطعی به این کار داشته باشد (شوخی نباشد) سپس بعد از سخنانی فرمود: آیا در قرآن عدد ستاره های آسمان هم هست؟ عرض کرد: نه ... تا آخر حدیث. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۸۲ -

***[ترجمه]

«۶»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا تُوفِّيَ وَالِئِدُهُ عَلِيُّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدِمَ الخَلِيفَةُ إِلَى بَغْدَادَ بَعِيدَ وَفَاتِهِ بِسَيِّئِهِ اتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فَاجْتَاَزَ بِطَرْفِ البَلَدِ فِي طَرِيقِهِ وَ الصَّبِيَّانُ يَلْعَبُونَ وَ مُحَمَّدٌ وَاقِفٌ مَعَهُمْ وَ كَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى عَشْرَةَ سِنَةً فَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا أَقْبَلَ المَأْمُونُ انصَرَفَ الصَّبِيَّانُ هَارِبِينَ وَ وَقَفَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ فَقَرَّبَ مِنْهُ الخَلِيفَةُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ كَانَ اللهُ عَزَّ وَ عَلَا قَدْ أَلْقَى عَلَيْهِ مَسِيحَهُ مِنْ قَبُولِ فَوْقَ الخَلِيفَةُ وَ قَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الانصِرَافِ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مُسْرِعًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّرِيقِ ضَيْقٌ لِأَوْسَعَهُ عَلَيْكَ بِذَهَابِي وَ لَمْ يَكُنْ

ص: ۹۱

۱- ۱. الطلاق: ۲.

۲- ۲. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۳۸۲-۳۸۴.

لِي جَرِيمَةً فَأَخْشَاهَا وَظَنِّي بِكَ حَسَنٌ أَنْكَ لَا تَضُرُّ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ فَوَقَفْتُ فَأَعَجَبُهُ كَلَامُهُ وَوَجَّهَهُ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ أَنْتَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَحَّم عَلَيَّ وَ سَاقَ جَوَادَهُ إِلَيَّ وَجِهَتِهِ وَ كَانَ مَعَهُ بُرَاهٌ فَلَمَّا بَعُدَ عَنِ الْعِمَارَةِ أَخَذَ بَارِيًّا فَأَرْسَلَهُ عَلَيَّ دُرَّاجَهُ فَعَابَ عَنِّي غَيْبَهُ طَوِيلًا ثُمَّ عَادَ مِنَ الْجَوِّ وَ فِي مَنَقَارِهِ سَيْمَكَةٌ صَغِيرَةٌ وَ بِهَا بَقَايَا الْحَيَاةِ فَعَجِبَ الْخَلِيفَةُ مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْعَجَبِ فَأَخَذَهَا فِي يَدِهِ وَ عَادَ إِلَيَّ دَارِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَجَدَ الصَّبِيَانَ عَلَيَّ حَالِهِمْ فَانْصَرَفُوا كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمْ يَنْصَرِفْ وَ وَقَفَ كَمَا وَقَفَ أَوَّلًا (١)

فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْخَلِيفَةُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا فِي يَدِي فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ بِمَشِيَّتِهِ فِي بَحْرِ قُدْرَتِهِ سَيْمَكًا صَغِيرًا تَصِيدُهَا بُرَاهُ الْمَلُوكِ وَ الْخُلَفَاءِ فَيَحْتَبِرُونَ بِهَا سُلَالَةَ أَهْلِ الثُّبُوهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ كَلَامَهُ عَجِبَ مِنْهُ وَ جَعَلَ يُطِيلُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الرُّضَا حَقًّا وَ ضَاعَفَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ (٢).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: إِنِّي رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ لَمْ يَحْضُرْنِي الْآنَ اسْمُهُ أَنَّ الْبُرَاهَ عَادَتْ وَ فِي أَرْجُلِهَا حَيَاتٌ حُضْرٌ وَ أَنَّهُ سُئِلَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يُفْصَحَ عَنِ السُّؤَالِ إِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ حَيَاتٍ حُضْرَاءَ تَصِيدُهَا بُرَاهٌ شُهْبٌ يُمْتَحَنُ بِهَا

ص: ٩٢

١-١. هذا بعيد غايته، فانه عليه السلام قام بأمر الإمامه و له ثمان سنين و لم يكن أن يلعب مع الصبيان، و لا أن يطلع على لعبهم و لهوهم، مقيما على ذلك فان الامام لا يلهو و لا يلعب على أنه كان مقيما بمدينه جده الرسول الى أن أشخصه المأمون الى بغداد كما مر و سيأتي لا أنه كان ببغداد.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٤ ص ١٨٧ و ١٨٨.

أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا هَذَا مَعْنَاهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (۱).

وَ قَالَ الْحَمِيرِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ رُويَ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ فَأَخَذَهُ وَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تَأَدَّبْتَ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ وَ لَهُ عَشْرُ سِنِينَ (۲).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن إبراهيم بن هاشم: مثله (۳) - کا، [الكافي] علي: مثله (۴)

**[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن طلحه می گوید: یک سال پس از فوت حضرت رضا علیه السلام، مأمون به بغداد آمد. روزی به شکار رفته بود. حضرت جواد علیه السلام با بچه ها مشغول بازی بود و در آن موقع در حدود یازده سال داشت.

مأمون که رسید بچه ها فرار کردند ولی حضرت جواد علیه السلام ایستاد و از جای خود تکان نخورد. خلیفه نزدیک آن جناب رفت و نگاهی کرد. سیمای مبارکش اثری در مأمون گذاشت که همان جا ایستاد و گفت: چه شد که تو با بچه ها فرار نکردی؟ حضرت جواد علیه السلام فرمود: راه تنگ نبود تا من با کنار رفتن خود آن را وسیع کنم؛ کار بدی نیز نکرده بودم که بترسم و چنان گمان داشتم که شما کسی را که گناهی نکرده نخواهی آزرده و به همین جهت ایستادم.

مأمون از سخنان آن جناب خرسند شده گفت: اسم شما چیست؟ فرمود: محمد، پرسید: پسر کیستی؟ فرمود: پسر علی بن موسی الرضا. مأمون به یاد حضرت رضا علیه السلام افتاد و تقاضای رحمت برای آن بزرگوار کرد. اسب خود را کنار حضرت جواد علیه السلام برد. مأمون چند باز شکاری به همراه داشت.

از شهر که دور شد یکی از بازها را برای صید درآجی پرواز داد. مدتی از نظر پنهان شد آنگاه از آسمان فرود آمد و در منقار خود ماهی کوچکی داشت که هنوز زنده بود، خلیفه از دیدن ماهی به منقار باز بسیار در شگفت شد. آن ماهی را در دست گرفت و از همان راهی که رفته بود برگشت. به همان محل قبلی که رسید، بچه ها را در حال بازی دید که مثل بار اول از دیدن مأمون متفرق شدند، ولی حضرت جواد علیه السلام همان جا بود و مثل دفعه قبل در جای خود ایستاد.

خلیفه به آن جناب نزدیک شده گفت: محمد! فرمود: بلی؛ پرسید: در دست من چیست؟ خداوند به او الهام نمود و در جواب گفت: خداوند با اراده خود در دریای بیکران قدرت خویش، ماهی های کوچکی آفریده که باز شکاری پادشاهان و خلفا به وسیله آن ماهی ها اولاد پیامبر صلی الله علیه و آله را آزمایش می کنند.

مأمون از شنیدن جواب ایشان بسیار در شگفت شد. با دقت تمام در چهره آن جناب خیره شده گفت: تو واقعاً فرزند حضرت رضا هستی؟ و نسبت به ایشان مهربانی بیشتری نمود. - کشف الغمه ۴: ۱۸۷ -

علی بن عیسی می گوید: من در کتابی که الآن نام آن را در خاطر ندارم دیدم که بازهای شکاری آمدند و در پاهایشان مارهایی سبز داشتند و او از بعضی از ائمه علیهم السلام جریان را پرسید، هنوز سؤالش را واضح نگفته بود که فرمود: بین

الرابع أن يكون المراد بوحده المجلس الوحده النوعيه أو مكان واحد كمنى و إن كان فى أيام متعدده.

الخامس أن يكون مبنيًا على بسط الزمان الذى تقول به الصوفيه لكنه ظاهرًا من قبيل الخرافات.

السادس أن يكون إعجازه عليه السلام أثر فى سرعه كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع ما قيل إن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوقع الجواب بخرق العاده.

***[ترجمه]در مورد این خبر که در یک جلسه جواب سی هزار مسأله را فرموده باشد، اشکال شده که اگر جواب هر مسأله یک خط یعنی پنجاه حرف باشد، بیشتر از سه برابر ختم قرآن می شود! چگونه می تواند در یک مجلس سی هزار مسأله را جواب بدهد؟ اگر بگویید جواب ایشان بیشتر به بلی و خیر بوده یا به وسیله اعجاز در کوتاه ترین مدت جواب داده، در مورد عبارات سؤالات سائلان چه می گوئید که سی هزار مسأله پرسیدند؟ ولی ممکن است این اشکال را به چند صورت جواب داد:

۱. سخن از روی مبالغه بوده و سؤال و جواب خیلی زیاد شده، زیرا شمردن چنین سؤالهایی واقعا مشکل است.

۲. ممکن است در نظر سئوال کنندگان سؤالهایی بوده که در موقع جواب دادن، بیشتر آنهايي که سؤالشان همان بوده، جواب خود را شنیده اند.

۳. ممکن است اشاره به این مطلب باشد که از سخنان کوتاه آن سرور احکام زیادی استفاده می شده که این وجه از همه به واقعیت نزدیکتر است.

۴. ممکن است مراد از یک مجلس، یک مجلس نوعی باشد یا در یک مکان مانند منی بوده، گر چه در فاصله چند روز انجام شده باشد.

۵. ممکن است این سخن مبتنی بر کشش زمانی باشد که صوفیها معتقدند، ولی چنین عقیده ای خرافی است.

۶. ممکن است اعجاز آن جناب، در سرعت سؤال هم اثر داشته یا جواب را مطابق آنچه در دل داشته اند، قبل از پرسیدن می داده.

۷. شاید منظور از سؤال، دادن نامه و نوشته هایی بوده که امام آنها را به وسیله اعجاز جواب داده.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمُحْمُودِيِّ (۱) [قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي]: (۲) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَ

حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ (٣) يَا هَؤُلَاءِ مَا تَقُولُونَ فِي شَيْءٍ قَالَهُ الْخَلِيفَةُ الْبَارِحَةَ فَقَالُوا وَ مَا ذَلِكَ قَالَ قَالَ الْخَلِيفَةُ مَا تَرَى الْفُلَانِيَةَ تَصْنَعُ إِنْ أَخْرَجْنَا إِلَيْهِمْ أَيْ جَعَفَرَ سَيِّدِ كِرَانَ يُنْشِئُ مَضْمَخًا بِالْخُلُوقِ قَالُوا إِذَا تَبَطَّلَ حَجَّتُهُمْ وَ تَبَطَّلَ مَقَالَتُهُمْ قُلْتُ إِنَّ الْفُلَانِيَةَ يُخَالِطُونِي كَثِيرًا وَ يُفْضُونَ إِلَيَّ بِسِرِّ مَقَالَتِهِمْ وَ لَيْسَ يَلْزِمُهُمْ هَذَا الَّذِي يَجْرِي

ص: ٩٤

١-١. المحمودى هو أبو عليّ محمّد بن أحمد بن حماد المروزى من أصحاب أبي جعفر و الهادى و العسكرى عليهم السلام، توفى أبوه أبو العباس أحمد بن حماد فى زمن الهادى عليه السلام فكتب عليه السلام بعد وفاه أبيه «قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك، و هو عندنا على حاله محموده، و لن تبعد من تلك الحال» فلقب بالمحمودى.

٢-٢. الظاهر سقوط هذه الجملة التى جعلناها بين العلامتين، فان الخبر مروى فى الكشّى تحت عنوانه لأحمد بن حماد المروزى راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٣٠٢.

٣-٣. فى النسخ فى كل المواضع «ابن أبى داود» و الصحيح ما فى الصلب كما مرّ ترجمته فى ص ٥ من هذا المجلد فراجع، و كذا ضبطه صحيحا «ابن أبى داود» فى نسخه الكشّى المطبوعه جديدا بالنجف الأشرف.

قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ قُلْتَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا بُدَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ مِنْ حُجَّهِ يَقْطَعُ الْعُدْرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ قُلْتَ فَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِ الْحُجَّهِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي الشَّرَفِ وَ النَّسَبِ كَانَ أَدَلَّ الدَّلَائِلِ عَلَى الْحُجَّهِ قَضَى السُّلْطَانُ لَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَ نَوْعِهِ قَالَ فَعَرَضَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ الْيَوْمِ حِيلَةٌ لَّا تُؤْذُوا أَبَا جَعْفَرٍ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: محمودی می گوید: پدرم وارد مجلس ابن ابی داود شد. شاگردانش اطراف او را گرفته بودند. به آنها گفت: شما در باره سخنی که خلیفه دیشب گفت چه می گوید؟ پرسیدند: خلیفه چه گفته؟ گفت: خلیفه دیشب می گفت: تو خیال می کنی اگر ما حضرت جواد علیه السلام را مست شراب کرده در حالی که از مستی خود را نمی تواند نگه دارد و خود را به عطر آلوده، شیعه چه خواهند کرد؟ شاگردان گفتند: در این صورت استدلال شیعیان بر امامت ایشان باطل می شود و ادعای خود را پس خواهند گرفت. من به آنها گفتم: شیعه با من زیاد رفت و آمد دارند و اسرار خویش را به من می سپارند، این حرف که شما می زنید موجب شکست آنها نمی شود.

ابن ابی داود گفت: به چه دلیل؟ گفتم: چون آنها مدعی هستند که در هر زمان و در هر حال باید خداوند در روی زمین حجتی داشته باشد که واسطه بین آنها و خدا باشد و دیگر مردم را بهانه ای نماند؛ در صورتی که حجت خدا حضرت جواد علیه السلام با مقام و منزلت و شرافت و نسبی که دارد، باشد، بهترین دلیل بر اثبات حجت بودن او همین است که خلیفه فقط او را از میان خویشاوندانش می آزارد و تصمیم به از بین بردن او دارد و همین دلیل بر آن است که او امام است و گر نه متعرض دیگری می شد. ابن ابی داود سخن مرا به خلیفه رسانید. خلیفه گفته بود: راهی برای از بین بردن اینها نیست، دیگر مزاحم ابوجعفر (حضرت جواد علیه السلام) نشوید. - رجال کشی: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

الفلانیه الإمامیه و الرافضه و حاصل جواب المحمودی أن الإمامیه یقولون بأنه لا بد فی کل زمان من حجه و کلمه تعرض السلطان لیضیع قدر من هو بتلك المرتبه کان لهم أدل دلیل علی أنه الحجه حیث یتعرض السلطان له دون غیره.

**[ترجمه] الفلانیه یعنی امامیه و روافض، و حاصل جواب محمودی این است که امامیه معتقدند که باید در هر زمانی حجتی باشد و هر بار که سلطان متعرض ضایع کردن قدر و مرتبه کسی باشد که او دارای مراتب حجت بودن است، این برای آنها مستدل ترین دلیل بر امام بودن آن شخص است که سلطان متعرض او و نه غیر او شده است.

**[ترجمه]

«۸»

یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ وَسِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ هُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلُ الْوَرْدِ مِنْ أَثَرِ

**[ترجمه] تهذيب: عبدوس بن ابراهيم مى گويد: حضرت ابا جعفر ثانی عليه السلام را ديدم كه از حمام خارج شد و به واسطه خضاب با حناء، از سر تا پا مانند گل رنگين بود. - تهذيب الاحكام ۱: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۹»

مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَمَّ وَالِدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورَيْسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ وَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَاذِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمْرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِدَائِنِيُّ جَمِيعاً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَمَّهُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ زَوْجَتَهُ أُمَّ عَيْسَى بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّيْتُهَا وَ وَجِدْتُهَا شَدِيدَ الْحُزْنِ وَ الْجَرَاعِ عَلَيْهِ تَقْتُلُ نَفْسَهَا بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ فَخَفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَصَدَّعَ مَرَاتِهَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ وَ كَرَمِهِ وَ وَصْفِ خُلُقِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّرَفِ

ص: ۹۵

وَ الْإِخْلَاصِ وَ مَنَحَهُ مِنَ الْعِزِّ وَ الْكِرَامَةِ إِذْ قَالَتْ أُمُّ عَيْسَى أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِشَيْءٍ عَجِيبٍ وَ أَمْرٍ جَلِيلٍ فَوْقَ الْوَصْفِ وَ الْمِقْدَارِ قُلْتُ
وَ مَا ذَاكَ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَ أُرَاقِيهِ أَبَدًا وَ رُبَّمَا يُسَيِّمُ مَعْنَى الْكَلَامِ فَأَشْكُو ذَلِكَ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ يَا بَنِيهِ اِحْتَمِلِيهِ فَإِنَّهُ بَضْعَةٌ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ فَسَلِمَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا جَارِيَةٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ أَنَا زَوْجُهُ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا زَوْجِكَ فَدَخَلَنِي مِنَ الْغَيْرِهِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى احْتِمَالِ ذَلِكَ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ أَسِيحَ فِي الْبِلَادِ وَ
كَوَادِ الشَّيْطَانِ يَحْمِلُنِي عَلَى الْإِسْيَاءِ إِلَيْهَا فَكَظَمْتُ غَيْظِي وَ أَحْسَيْتُ رِفْدَهَا وَ كَسَوْتُهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي الْمَرْأَةُ نَهَضَتْ وَ
دَخَلَتْ عَلَيَّ أَبِي وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبْرِ وَ كَمَا أَنَّ سَيِّدِي لَمَّا يَعْقِلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ فَأَتَى بِهِ فَرَكَبَ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَقْتُلَنَّهَ فَلَمَّا رَأَيْتُ
ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا صَيَّرْتُنِي بِنَفْسِي وَ بَرُوجِي وَ جَعَلْتُنِي أَلْطَمَ حَرِّ وَجْهِي (١) فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ الْيَدِ وَ مَا زَالَ يَضْرِبُهُ
بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَرَجْتُ هَارِبَةً مِنْ خَلْفِهِ فَلَمَّ أَرْقَمْدُ لِيَلْبَسِي فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ أَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ أَ تَدْرِي مَا
صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ قَالَ وَ مَا صَيَّرْتُنِي قَتَلْتُ ابْنَ الرِّضَا فَبَرَقَ عَيْنُهُ وَ غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ بَعْدَ حِينٍ وَ قَالَ وَيْلَكَ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ نَعَمْ وَ
اللَّهُ يَا أَبَتِ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَزَلْ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَاضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَ قَالَ عَلَيَّ بِيَاسِرِ الْخَادِمِ فَجَاءَ
يَاسِرٌ فَظَنَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ هَذِهِ ابْنَتِي قَالَ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ وَ خَدَّهُ وَ
قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا بِاللَّهِ وَ عَطِبْنَا وَ افْتَضَّحْنَا إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ فَانظُرْ مَا الْخَبْرُ وَ الْقِصَّةُ عَنْهُ وَ عَجَّلَ عَلَيَّ
بِالْخَبْرِ فَإِنَّ نَفْسِي تَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ السَّاعَةَ

ص: ٩٦

١ - ١. حر الوجه - بضم الحاء - ما بدا من الوجهه، يقال: لطم حر وجهه و قال الشاعر: جلا الحزن عن حر الوجهه فأسفرت*** و كانت عليها هبوه لا تبلج.

فَخَرَجَ يَاسِرٌ وَ أَنَا أَلْطَمُ حُرٌّ وَجْهِي فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ رَجَعَ يَاسِرٌ فَقَالَ الْبُشْرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْبُشْرَى فَمَا عِنْدَكَ قَالَ
يَاسِرٌ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ حَيِّ السُّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُؤَاجٌ وَ هُوَ يَسْتَتَاكُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِي
قَمِيصَكَ هَذَا أُصَلِّي فِيهِ وَ أَتَبَرَّكَ بِهِ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى جَسَدِهِ هَلْ بِهِ أَثَرُ السَّيْفِ فَوَاللَّهِ كَأَنَّهُ الْعَاجُ الَّذِي مَسَّهُ صُفْرَةٌ
مَا بِهِ أَثَرُ فَبَكَى الْمَأْمُونُ طَوِيلًا وَ قَالَ مَا بَقِيَ مَعَ هَذَا شَيْءٌ إِنْ هَذَا لَعِبْرَةٌ لِلأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ قَالَ يَا يَاسِرُ أَمَا رُكُوبِي إِلَيْهِ وَ أَخَذِي
السَّيْفَ وَ دُخُولِي عَلَيْهِ فَإِنِّي ذَاكِرٌ لَهُ وَ خُرُوجِي عَنْهُ فَلَا أَذْكَرُ شَيْئًا غَيْرَهُ وَ لَا أَذْكَرُ أَيضًا أَنْصِرَافِي إِلَى مَجْلِسِي فَكَيْفَ كَانَ أَمْرِي وَ
ذَهَابِي إِلَيْهِ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى هَيْدِهِ الْإِثْنَةَ لَعْنَا وَ بِيَلًا تَقْدَمُ إِلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ أَبُوكَ وَ اللَّهُ لَئِنْ جِئْتَنِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَ شَكَّوتُ مِنْهُ
أَوْ خَرَجْتَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لَأَتْتَمَنَّ لَهُ مِنْكَ ثُمَّ سَرَّ إِلَى ابْنِ الرِّضَا وَ أبلغَهُ عَنِّي السَّلَامَ وَ أَحْمِلْ إِلَيْهِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَدِّمْ إِلَيْهِ الشُّهْرِيَّ
الَّذِي رَكِبْتَهُ الْبَارِحَةَ ثُمَّ أَمُرْ بَعْدَ ذَلِكَ الْهَاشِمِيِّينَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ قَالَ يَاسِرٌ فَأَمَرْتُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَ دَخَلْتُ أَنَا
أَيضًا مَعَهُمْ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ أَبْلَغْتُ التَّسْلِيمَ وَ وَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَرَضْتُ الشُّهْرِيَّ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ يَا يَاسِرُ
هَكَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنَهُ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَبِي وَ بَيْنَهُ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ أَمَا عَلِمَ أَنْ لِي نَاصِرًا وَ حَاجِرًا يَحْجُزُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقُلْتُ يَا
سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَعُ عَنْكَ هَذَا الْعِتَابَ فَوَاللَّهِ وَ حَقُّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا كَانَ يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَ مَا
عَلِمَ أَيْنَ هُوَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ قَدْ نَذَرَ لِلَّهِ نَذْرًا صَادِقًا وَ حَلَفَ أَنْ لَا يُسَيِّكِرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا أَنْتَ يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَهُ فَلَا تَذْكَرُ لَهُ شَيْئًا وَ لَا تُعَاتِبُهُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا كَانَ عَزْمِي وَ رَأْيِي وَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا بِشِيَابِهِ وَ
لَبَسَ وَ نَهَضَ وَ قَامَ مَعَهُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ الْمَأْمُونُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ رَحَّبَ بِهِ وَ لَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ
فِي الدُّخُولِ

عَلَيْهِ وَ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ وَ يُسَامِرُهُ فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَبَيْكَ وَ سَعِيدِيكَ قَالَ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَاقْبَلْهَا قَالَ الْمَأْمُونُ بِالْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَحِبُّ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِاللَّيْلِ فَإِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكَ هَذَا الْخَلْقُ الْمَنكُوسَ وَ عِنْدِي عَقْدٌ تَحْصُنُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَحْتَرِزُ بِهِ عَنِ الشُّرُورِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمَكَارِهِ وَ

الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ كَمَا أَنْقَذَنِي اللَّهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ وَ لَوْ لَقِيتُ بِهِ جُيُوشَ الرُّومِ وَ التُّرُوكِ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ غَلْبَتِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا تَهَيَّأْتُ لَهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ يَبْذُنُ اللَّهُ الْجَبَّارِ وَ إِنِّي أَحْبَبْتُ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَانْكَبْتُ ذَلِكَ بِخَطِّكَ وَ ابْعَثْهُ إِلَيَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيَّ فَصَدَعَانِي فَلَمَّا سَدَرْتُ إِلَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَعَا بَرَقَ ظُنْبِي مِنْ ظُنْبِي تَهَامَةً ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ هَذَا الْعَقْدَ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ احْمِلْ هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُلْ حَتَّى يُصَاغَ لَهُ قَصَبُهُ مِنْ فَضْهِ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ مَا أَذْكَرُهُ بَعِيداً فَإِذَا أَرَادَ شِدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ فَلْيَشِدَّهُ عَلَى عَضُدِ الْأَيْمَنِ وَ لِيَتَوَضَّأْ وَضُوءاً حَسِناً سَابِغاً وَ لِيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ شَهَادَةَ اللَّهِ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرغَ مِنْهَا فَلْيَشِدَّهُ عَلَى عَضُدِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ وَ يَحْذَرُهُ وَ يَتَّبِعِي أَنْ لَا يَكُونَ طُلُوعَ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعُقْرَبِ وَ لَوْ أَنَّهُ غَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَ مَلَكَهُمْ لَعَلَّبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بَرَكَهَ هَذَا الْحِزْبِ إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ (۱).

***[ترجمه]مهج الدعوات: حکیمه دختر حضرت رضا علیه السلام و عمه امام عسکری علیه السلام می گوید: پس از درگذشت برادرم حضرت جواد علیه السلام، روزی پیش همسرش ام عیسی دختر مأمون رفتم و او را تعزیت گفتم و دیدم خیلی محزون است و جزع و فرع دارد و گریه و ناله می کند و چیزی نمانده خود را بکشد! ترسیدم که زهره اش پاره شود! در باره مقام و جود و کرم و اوصاف اخلاقی و شرف و اخلاصی که خدا به حضرت جواد علیه السلام عطا فرموده، و عزت و کرامتی که به او بخشیده، شروع به صحبت کردیم. ام عیسی گفت: برایت جریانی عجیب و امری بزرگ که بالاتر از وصف و مقدار است از حضرت جواد علیه السلام نقل کنم؟ پرسیدم: چه جریانی؟ گفت: حضرت جواد علیه السلام بسیار بر من هوو و کنیز می آورد و من همیشه مواظب او بودم و چه بسا کلامی از من (در این زمینه) می شنید و من شکایت او را به پدرم مأمون از این امر می کردم ولی او می گفت: صبر کن و تحمل داشته باش، او پسر پیغمبر صلی الله علیه و آله است.

یک روز نشسته بودم، زنی وارد شد و بر من سلام کرد؛ پرسیدم: کیستی؟ گفت: من زنی از فرزندان عمار یاسر و همسر ابو جعفر حضرت محمد تقی فرزند حضرت رضا علیهما السلام هستم؛ ام الفضل گفت: چنان غیرت در من تهییج شد که دیگر اختیار از دستم رفت. همان ساعت تصمیم گرفتم از جای حرکت کنم و در شهرها بگردم و نزدیک بود شیطان مرا به اسائه ادب به آن زن وادارد ولی کظم غیظ کردم و حق مهمانی و لباس او را پاس داشتم. وقتی آن زن از نزد من رفت، برخاستم و پیش پدرم مأمون رفتم و او را با خبر ساختم. دیدم پدرم مست شراب است و چیزی نمی فهمد. گفت: ای غلام، شمشیر مرا بیاور! شمشیرش را آوردند. سوار بر مرکب شد و گفت: به خدا قسم او را خواهم کشت. من وقتی این وضع را دیدم پیش خود گفتم: انا لله و انا الیه راجعون، چه کار بدی با خود و همسرم کردم و شروع کردم به لطمه زدن به گونه هایم؛ پدرم بر حضرت جواد علیه السلام وارد شد و پیوسته با شمشیر او را می زد تا این که او را قطعه قطعه کرد. سپس پدرم برگشت و من نیز پشت سر او پا به فرار گذاشتم و آن شب را تا به صبح نخواستیم!

صبح پیش پدرم رفتم و گفتم: می دانی دیشب چه کردی؟ گفت: چه کرده ام؟ گفتم: فرزند حضرت رضا علیه السلام را کشتی! چشمانش برقی زد و از هوش رفت!

بعد که به هوش آمد، گفت: وای بر تو! چه می گویی؟ گفتم:

بله ای پدر! به خدا قسم دیشب وارد بر او شدم و پیوسته او را با شمشیر می زدی تا این که او را کشتی! مأمون از شنیدن این حرف اضطراب شدیدی گرفت و گفت: یاسر خادم را پیش من بیاورید! مأمون نگاهی به او نمود و گفت: وای بر تو! بین این دخترم چه می گوید؟ یاسر گفت: ای امیر المؤمنین! هر چه می گوید صحیح است. مأمون با دست بر سینه و صورت خود زد و گفت: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**. به خدا قسم که نابود شدیم و هلاک گشتیم و تا ابد رسوا شدیم. وای بر تو ای یاسر! برو بین و از او و جریانش خبر بیاور. در آوردن خبر برای من عجله کن که نزدیک است جانم از بدنم خارج شود.

یاسر با عجله رفت و من به صورتم لطمه می زدم. یاسر خیلی زود برگشت و گفت: یا امیر المؤمنین! بشارت باد! پرسید: بر تو بشارت باد، چه خبر داری؟ گفت: وقتی رفتم دیدم نشسته و پیراهنی بر تن دارد و جامه ای دیگر بر روی آن پوشیده و مشغول مسواک کردن است! سلام کردم و گفتم: یا این رسول الله! تقاضا دارم همان پیراهن خود را به من لطف فرماید تا در آن نماز بخوانم و جهت تبرک داشته باشم، و می خواستم بدنش را ببینم که آیا شمشیرها بر روی پیکرش اثری گذاشته اند یا نه. به خدا قسم بدنش مثل عاجی بود که آن را زرد کرده باشند و هیچ اثر شمشیر نداشت!

مأمون به گریه ای طولانی افتاد و گفت: با این وصف مشکلی نداریم و این درس عبرتی برای اولین و آخرین است. و گفت: ای یاسر! سوار شدنم برای رفتم به سمت او و برداشتن شمشیر و وارد شدن بر او را یادم می آید اما اصلاً چیزی از خارج شدنم از نزد حضرت و بیرون آمدنم به سمت مجلس خودم به یادم نمی آید. چگونه من به سمت او رفته ام؟ خدا لعنتی و بال آور بر این دخترم کند!! برو پیش ام عیسی و به او بگو، پدرت می گوید: به خدا اگر بعد از امروز دو مرتبه بیایی و شکایتی از او بکنی یا بدون اذن او خارج شوی، از تو برای امام جواد علیه السلام انتقام می گیرم! بعد پیش ابن الرضا علیهما السلام برو و سلام مرا به او برسان و بیست هزار دینار برایش ببر و فلان مرکب مرا که دیشب سوار بودم ببر و تقدیمش کن و پیغام بده که بنی هاشم بر او داخل شوند و به او سلام کنند.

یاسر می گوید: به بنی هاشم امر مأمون را رساندم و من نیز با آنان داخل شدم و بر او سلام کردم و سلام مأمون را به او رساندم و مال را پیش او نهادم و مرکب را بر او عرضه داشتم. حضرت ساعتی به او نگاه کرد و تبسم نمود و فرمود: ای یاسر! پیمان بین او و پدرم و بین من و او چنین بود که با شمشیر بر من هجوم آورد؟ آیا نمی دانست که بین من و او مانعی است که حائل می شود؟

من گفتم: آقای من! یا این رسول الله! او را سرزنش نکن. به خدا قسم و قسم به حق جدت رسول خدا صلی الله علیه و آله، مأمون اصلاً نمی فهمید چه می کند و نمی دانست که کجای زمین قرار گرفته و برای خدا نذری راستین کرد و سوگند خورد که بعد از این ماجرا دیگر خمر ننوشد که این امر از ریسمانهای شیطان است. یا این رسول الله، وقتی شما به نزد ایشان آمدی چیزی به او نگو و نسبت به کاری که کرده مورد عتابش قرار مده. حضرت فرمود: به خدا قسم، تصمیم و نظر خودم هم همین

بود. سپس لباس طلبد و پوشید و برخاست و همه مردم با او برخاستند تا بر مأمون وارد شدند.

مأمون همین که چشمش به آن جناب افتاد از جای برخاست و به طرف او حرکت کرد و او را به سینه چسبانید و به او خوشامد گفت و به احدی اجازه نداد بر حضرت وارد شود و پیوسته با او پنهانی سخن می گفت. وقتی کار به این جا رسید، حضرت جواد علیه السلام فرمود: ای امیرالمؤمنین! گفت: بفرمایید! فرمود: من یک نصیحت به شما می کنم از من بپذیر! مأمون گفت: حمد و شکر خدا!! نصیحت شما چیست یا ابن رسول الله؟ فرمود: مایلم شب خارج نشوی! من از این مردم حيله گر نسبت به تو اطمینان ندارم و حرزی دارم که می توانی به وسیله آن خود را از بلاها و ناراحتیها و گرفتاریها در امان بداری، چنانچه دیشب مرا از شر تو ننگه داشت. اگر به مصاف سپاه ترک و روم بروی و تمام روی زمین به جنگ تو همداستان شوند، به اذن خدای جبار نمی توانند کاری از پیش ببرند. اگر علاقه داشته باشی آن حرز را برایت بفرستم تا در پناه آن از این گرفتاری ها محفوظ باشی. عرض کرد: بسیار مایلم ولی با خط خود برایم بنویسید و بفرستید. فرمود: بسیار خوب.

یاسر گفت: فردا صبح حضرت جواد علیه السلام از پی من فرستاد. وقتی خدمت آن جناب رسیدم نشستم، پوست آهوئی از پوست آهوئی تهامه خواست و بعد با خط مبارک خود آن حرز را نوشت و فرمود: یاسر این نوشته را پیش امیرالمؤمنین ببر و بگو: یک قاب لوله ای از نقره بسازد و آنچه می گویم بر آن نقش نماید. هر وقت خواست آن را به بازوی خود ببندد، بر بازوی راست ببندد. ابتدا وضوی نیکو و شادابی بگیرد و چهار رکعت نماز بخواند، در هر رکعت یک حمد بخواند و هفت مرتبه آیه الکرسی و هفت مرتبه شهد الله و هفت مرتبه و الشمس و ضحیها و هفت مرتبه و اللیل اذا یغشی و هفت مرتبه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بخواند.

وقتی نماز خود را تمام کرد، این حرز را در گرفتاریها و ناراحتیها و هر چه موجب ترس و وحشت او می شود، بر بازوی راست می بندد و نباید موقعی که طلوع قمر در برج عقرب است ببندد. اگر او با رومیان به جنگ پردازد، به اجازه خدا و برکت این دعا بر آنها پیروز می شود. نسخه حرز و اثر آن را در کتاب دعا ذکر کرده ایم. - مهج الدعوات: ۴۴ -

***[ترجمه]

«۱۰»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، صَفْوَانُ عَنْ أَبِي نَضْرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ وَ كَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ أَوْ قَالَتْ أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ الْمَأْمُونِ فَعَرَّيْتُهَا فَوَجَدْتُهَا شَدِيدَةً

ص: ۹۸

**[ترجمه] عیون المعجزات: حکیمه بنت ابی الحسن قرشی که از زنان صالحه بود می گوید: وقتی امام جواد علیه السلام وفات کرد، نزد ام فضل دختر مأمون آمدم؛ یا این که گفت: به نزد ام عیسی دختر مأمون آمدم و او را تسلیت دادم و دیدم خیلی محزون است ... تا آخر آنچه گذشت.

**[ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب صِفْوَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ وَ خَيْرَانُ الْأَسَدِيُّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنِ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى التَّمِيمِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ سِيَاقَ الْحَدِيثِ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَقَالَ يَا سِرَّ مَا شَعَرَ وَ اللَّهُ فَدَعَّ عَنْهُ عِتَابَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يُسَيِّئَ أَبَدًا ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى إِلَى وَالِدِي فَوَجَّهَ بِهِ وَالِدِي وَ ضَمَّمَهُ إِلَيَّ نَفْسِهِ وَقَالَ إِنَّ كُنْتُ وَجِدْتُ عَلِيًّا فَأَعْفُ عَنِّي وَ اصْرِفْ فَقَالَ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَ مَا كَانَ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَأَتَقَرَّبَنَّ إِلَيْهِ بِخَرَجِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ لَأُهْلِكَنَّ أَعْدَاءَهُ كَفَّارَةً لِمَا صَدَرَ مِنِّي ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ دَعَا بِالْمَائِدَةِ (۱).

**[ترجمه] مناقب: از حکیمه دختر امام جواد علیه السلام نقل شده که حدیث را تا این جا رساند که یاسر گفت: به خدا قسم نفهمیده! سرزنشت را از او بردار که دیگر تا ابد مست نخواهد کرد. سپس مأمون سوار مرکب شد و به نزد پدرم آمد. پدرم به او خوشامد گفت و او را به سینه چسباند و گفت: اگر از دست من ناراحتی، مرا ببخش و در گذر! حضرت فرمود: من از چیزی ناراحت نیستم و هر چه بود خیر بود! مأمون گفت: با خراج شرق و غرب هم که شده به او نزدیک خواهی شد و دشمنانش را به کفاره کاری که از من صادر شده می کشم. سپس به مردم اذن ورود داد و سفره غذا طلب کرد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۳۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

حر الوجه ما بدا من الوجنه و برق عينه أي تحير فلم يطرف و الدواج کرمان و غراب اللحاف الذي يلبس.

**[ترجمه] حرّ الوجه آن چیزی است که از رخساره آشکار می شود. و عبارت برق عینه یعنی متحیر شد و پلک نزد، و دواج بر وزن رمان و غراب روپوشی است که پوشیده می شود.

**[ترجمه]

«۱۲»

عُمُونَ الْمُعْجَزَاتِ، لَمَّا قُبِضَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سُنُّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ سَبْعِ سِنِينَ فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ مِنَ النَّاسِ بِيَعْدَادِ وَ فِي الْأَمْصَارِ وَ اجْتَمَعَ الرِّيَّانُ بَيْنَ الصَّلْتِ وَ صِفْوَانَ بَيْنَ يَحْيَى وَ مُحَمَّدَ بَيْنَ حَكِيمٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّيْعَةِ وَ ثِقَاتِهِمْ فِي دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي بَرَكَةِ زُلُولِ يَبْكُونَ وَ يَتَوَجَّعُونَ مِنَ الْمُصِيبَةِ بِقَالَ لَهُمْ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَعَا الْبُكَاءَ مِنْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَ إِلَى مَنْ نَقَصِدُ بِالْمَسَائِلِ إِلَى أَنْ يَكْبَرَ هَذَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ إِلَيْهِ الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ وَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَلْطِمُهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُظْهِرُ الْإِيْمَانَ لَنَا وَ تُبْطِنُ الشُّكَّ وَ الشُّرْكَ إِنْ كَانَ أَمْرُهُ مِنَ اللَّهِ

جَلَّ وَ عَلَا فَلَوْ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ يَوْمٍ وَاحِدٍ لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ وَ فَوْقَهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَوْ عُمَرَ أَلْفَ سِنِينَ فَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ هَذَا مِمَّا يَتَّبَعِي أَنْ يُفَكَّرَ فِيهِ فَأَقْبَلَتِ الْعِصَابَةُ

ص: ٩٩

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٤ و ٣٩٥.

وَ كَانَ وَ قْتُ الْمَوْسِمِ فَاجْتَمَعَ مِنْ فُقَهَاءِ بَغْدَادَ وَ الْأَمْصَارِ وَ عُلَمَائِهِمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَخَرَجُوا إِلَى الْحِجِّ وَ قَصَدُوا الْمَدِينَةَ لِشَاهِدُوا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمَّا وَافُوا أَتَوْا دَارَ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فَمَارِعَهُ وَ دَخَلُوهَا وَ جَلَسُوا عَلَى بَسَاطٍ كَبِيرٍ وَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ قَامَ مُنَادٍ وَ قَالَ هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ أَرَادَ السُّؤَالَ فَلْيَسْأَلْهُ فُسْرِيْلَ عَنْ أَشْيَاءَ أَجَابَ عَنْهَا بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَوَرَدَ عَلَى الشَّيْعَةِ مَا حَيَّرَهُمْ وَ غَمَّهُمْ وَ اضْطَرَبَتِ الْفُقَهَاءُ وَ قَامُوا وَ هَمُّوا بِالْإِنْصِرَافِ وَ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَكْمُلُ لِجَوَابِ الْمَسَائِلِ لَمَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ وَ مِنَ الْجَوَابِ بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَفَتِحَ عَلَيْهِمْ بَابٌ مِنْ صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ دَخَلَ مُوَفَّقٌ وَ قَالَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ اسْتَتَبَلُوهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَدَخَلَ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ عِمَامَةٌ بِحُذُوثَيْنِ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَ جَلَسَ وَ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ فَقَامَ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِهِ فَأَجَابَ عَنْهَا بِالْحَقِّ فَفَرِحُوا وَ دَعَوْا لَهُ وَ أَثْنُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ إِنَّ عَمَّكَ عَبْدُ اللَّهِ أَفْتَى بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا عَمُّ إِنَّهُ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقِفَ غَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَ لَكَ لِمَ تَفْتَى عِبَادِي بِمَا لَمْ تَعْلَمْ وَ فِي الْأَمَّةِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.

وَ رَوَى عَيْنُ عَمْرٍ ابْنِ فَرَجِ الرَّحْجِيِّ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ شَيْعَتَكَ تَدْعِي أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ مَاءٍ فِي دِجْلَةَ وَ وَزْنَهُ وَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُفَوِّضَ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى بَعْضِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَمْ لَا قُلْتُ نَعَمْ يَقْدِرُ فَقَالَ

ص: ١٠٠

١-١. قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين: ص ٣٩٦ (ط- النجف الأخيره): استعمل المتوكل على المدينة و مكه عمر بن الفرج الرخجي، فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسأله الناس، و منع الناس من البر بهم، و كان لا يبلغه أن أحدا أبر أحدا منهم بشيء و ان قل الا أنهكه عقوبه و اثقله غرما. حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه واحده بعد واحده، ثم يرقعنه و يجلسن على مغازلهن عواري حواسر، الخ.

أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعْضِهِ وَ مِنْ أَكْثَرِ خَلْقِهِ.

**[ترجمه] عیون المعجزات: پس از در گذشت حضرت رضا علیه السلام، امام جواد علیه السلام در حدود هفت سال داشت. بین دوستان ایشان در بغداد و سایر شهرها اختلاف افتاد. گروهی از شیعیان از آن جمله ریان بن صلت و صفوان بن یحیی و محمّد بن حکیم و عبد الرحمن ابن حجاج و یونس بن عبد الرحمن و گروهی از سران شیعه و اشخاص مورد اعتماد در زیر زمین خانه عبد الرحمن بن حجاج اجتماع کرده، شروع به گریه و ناله کردند و از این مصیبت سخت اندوهگین بودند. یونس بن عبد الرحمن گفت: گریه را رها کنید! چه کسی متصدی رهبری شیعه خواهد بود و در مسائل دینی به که پناه آوریم تا فرزند حضرت رضاعلیه السلام بزرگ شود؟ (منظورش حضرت جواد بود).

ریان بن صلت از جای حرکت کرد و گلوی یونس بن عبد الرحمن را گرفته فشرد و شروع به سیلی زدن او کرد و می گفت: تو پیش ما ادعای ایمان می کنی ولی در دل شک داری و مشرک هستی. اگر مقام امامت به آن جناب از طرف خدا داده شده، گرچه به بچه یک روزه باشد، از نظر علم و دانش چون رهبری بزرگ است و اگر از طرف خدا نباشد، گرچه هزار سال عمر داشته باشد مثل یکی از مردم عادی است. این از مطالبی است که باید در باره اش اندیشه نمود. بقیه حاضرین روی به جانب او نموده، شروع به سرزنش و اعتراض نمودند.

- ایام حج بود. گروهی از فقیهان بغداد و دانشمندان سایر شهرها (حدود هشتاد نفر) جمع شدند و به جانب مکه رهسپار گردیدند. ابتدا به مدینه رفتند تا حضرت جواد علیه السلام را از نزدیک مشاهده کنند. وقتی وارد مدینه شدند، به خانه حضرت صادق علیه السلام رفتند. چون خالی بود وارد خانه شده روی فرش بزرگی که گسترده بود نشستند. عبد الله بن موسی وارد شد و در بالای مجلس نشست. یک نفر فریاد زد: مردم! این پسر پیامبر است، هر کس سؤالی دارد بکنند. چند سؤال کردند، ولی جواب نادرستی داد. شیعیان حاضر بسیار اندوهگین و ناراحت شدند و فقهاء مضطرب گردیدند و از جای حرکت کردند تا خارج شوند و با خود می گفتند: اگر حضرت جواد علیه السلام می توانست خود جواب این مسائل را بدهد، نباید از عبد الله بن موسی چنین جوابهایی صادر شود.

در این هنگام دری از بالای مجلس گشوده شد و موفق وارد گردیده و گفت: اینک حضرت جواد علیه السلام تشریف می آورند. با وارد شدن آن جناب، همه از جای حرکت کرده به استقبالش رفتند و سلام کردند. امام جواد علیه السلام وارد شد. دو جامه پوشیده بود و عمامه ای با دو گیسو داشت و در پای مبارکش نعلین بود. حضرت نشست و تمام مردم سکوت کردند. همان سؤال کننده قبل از جای حرکت کرد و چند مسأله پرسید و جواب های صحیح شنید. همه شاد شده شروع به ستایش نمودند و عرض کردند: عمویت عبد الله چنین و چنان جواب داد.

فرمود: لا-اله الا-الله! عمو جان! بسیار کار خطرناکی است که روز قیامت در پیشگاه خداوند بایستی و به تو بگویند: چرا به بند گانم فتوایی که نمی دانستی دادی، در حالی که در میان امت داناتر از تو وجود داشت؟

- از عمر بن فرج رنجی نقل شده که گفت، در حالی که ما کنار دجله ایستاده بودیم، به حضرت ابو جعفر علیه السلام گفتم: شیعیان شما مدعی هستند که شما می دانید چقدر آب در دجله است و از وزن آن اطلاع دارید. فرمود: آیا خداوند قادر است

علم این مطلب را در اختیار یک پشه بگذارد یا نه؟ گفتیم: چرا قادر است. فرمود: من در نزد خدا از یک پشه و از بیشتر مردم نیز گرامی ترم.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَلْصِقَ بَطْنِي بِبَطْنِكَ فَقَالَ هَاهُنَا يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ وَحَسَرَتْ عَنْ بَطْنِي وَ أَلْصَقْتُ بَطْنِي بِبَطْنِهِ ثُمَّ أَجْلَسَنِي وَ دَعَا بِطَبَقٍ فِيهِ زَبِيبٌ فَأَكَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ فِي الْحَدِيثِ فَشَكَا إِلَيَّ مَعِدَتَهُ وَ عَطِشْتُ فَاسْتَشَقَيْتُ مَاءً

فَقَالَ يَا جَارِيَةَ اسْقِيهِ مِنْ نَبِيذِي فَجَاءَتْنِي بِنَبِيذٍ مَرِيَسٍ (۱)

فِي قَدَحٍ مِنْ صُفْرِ فَشَرِبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الَّذِي أَفْسَدَ مَعِدَتَكَ قَالَ فَقَالَ هَذَا تَمْرٌ مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُؤْخَذُ عُذْوَةٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَيَتَمْرُسُهُ الْجَارِيَةُ وَ أَشْرَبُهُ عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ لِسَائِرِ نَهَارِي فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَخْرَجْتُهُ الْجَارِيَةَ فَسَقْتُهُ أَهْلَ الدَّارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا فَقَالَ وَ مَا نَبِيذُهُمْ قَالَ قُلْتُ يُؤْخَذُ التَّمْرُ فَيُنْقَى وَ يُلْقَى عَلَيْهِ الْقَعْوَةُ قَالَ وَ مَا الْقَعْوَةُ قُلْتُ الدَّادِيُّ قَالَ وَ مَا الدَّادِيُّ قُلْتُ حَبٌّ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْبُصَيْرَةِ فَيُلْقَى فِي هَذَا النَّبِيذِ حَتَّى يَغْلَى وَ يَسِيكُنَ ثُمَّ يُشْرَبُ فَقَالَ ذَاكَ حَرَامٌ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابراهیم بن ابی البلاد می گوید: خدمت حضرت جواد علیه السلام رسیده و گفتیم: من مایلم شکم خود را به شکم شما بمالم! فرمود: همین جا ای ابا اسماعیل؟ پیراهن از روی شکم بالا زد و من نیز جامه خود را کنار زد و شکم خود را به شکم آن جناب چسباندم! بعد مرا نشانند و طبقی خرما جلوی من گذاشت و شروع به خوردن کرد بعد شروع به صحبت کرد و از معده خود شکایت نمود. من تشنه شدم و تقاضای آب کردم. فرمود: کنیز! از شربتی که خود می آشامم به او بده. او در یک قدح مسی، شربتی که از آب خرما گرفته شده بود برایم آورد؛ وقتی آشامیدم از عسل شیرین تر بود.

عرض کردم: همین شربت معده شما را خراب کرده. فرمود: این شربت از خرما می آید و قوی پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم است که صبح زود جمع می کنند و آب بر روی آن می ریزند و کنیزی آن را می فشارد و من بعد از غذا از آن شربت می آشامم. شب کنیز شربت آن خرماها را می گیرد و به سایر خانواده ها می دهد. گفتیم: اهالی کوفه به این مقدار قانع نیستند. فرمود: پس شربت خرما آنها چگونه است؟ گفتیم: خرما را پاک می کنند و روی آن قعوه می ریزند! فرمود: قعوه چیست؟ عرض کردم: قعوه داذی است. پرسید: داذی چیست؟ گفتیم: یک نوع دانه ایست که از بصره می آورند و در داخل این شربت می ریزند تا به جوش آید و وقتی از جوش افتاد، آن را می آشامند. فرمود: خوردن این شربت حرام است. - کافی ۶: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

یب، [تهذیب الأحکام] رَوَى عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلَازِلِ فِي الْأَهْوَازِ وَقُلْتُ تَرَى لِي التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ عَلِيهِ السَّلَامَ لَمَّا تَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَصُومُوا الْأَرْبَعِيَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَاعْتَسَلُوا وَطَهَّرُوا ثِيَابَكُمْ وَأَبْرَزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَسَكَتَ الزَّلَازِلُ.

**[ترجمه] تهذیب: علی بن مهزیار می گوید: نامه ای برای حضرت جواد علیه السلام نوشتم و از زلزله های زیادی که در اهواز می آمد شکایت کردم و عرض کردم: اجازه می فرمایید من از این سرزمین خارج شوم؟ فرمود: از اهواز خارج مشو. روز چهارشنبه و پنجشنبه و جمعه را روزه بگیرد و روز جمعه غسل کنید و لباسهای تمیز بپوشید و در همان روز جمعه دسته جمعی بیرون بروید و از خدا بخواهید این بلا را رفع کند. علی بن مهزیار گفت: همین کار را کردم، زلزله آرام شد. - تهذیب الاحکام ۳: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ فَقِيلَ لِي إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يُطَافُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِي بَلْ طُفْ مَا أَمَكَنَّكَ

ص: ۱۰۱

۱-۱. المريس- علی وزن فعيل- التمر الممروس، يقال: مرس التمر في الماء: نفعه و مرثه باليد.

۲-۲. الكافي ج ۶ ص ۴۱۶ و ۴۱۷.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ سَنِينَ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُكَ فِي الطَّوَافِ عَنْكَ وَ عَنِ أَبِيكَ فَأَذِنْتَ لِي فِي ذَلِكَ فَطُفْتُ عَنْكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ فَعَمِلْتُ بِهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ طُفْتُ يَوْمًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْيَوْمَ الثَّانِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ طُفْتُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الرَّابِعَ عَنِ الْحُسَيْنِ وَ الْخَامِسَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ السَّادِسَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْيَوْمَ السَّابِعَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَنِ أَبِيكَ مُوسَى وَ الْيَوْمَ الثَّاسِعَ عَنِ أَبِيكَ عَلِيٍّ وَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ عَنْكَ يَا سَيِّدِي وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدِينُ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ فَقَالَ إِذَا وَ اللَّهُ تَدِينُ اللَّهُ بِالَّذِينَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَهُ قُلْتُ وَ رَبِّمَا طُفْتُ عَنْ أُمَّكَ فَاطِمَةَ وَ رَبِّمَا لَمْ أَطْفُ فَقَالَ اسْتَكْبَرَتْ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

***[ترجمه]کافی: علی بن مهزیار از موسی بن قاسم نقل کرد که گفت: به حضرت ابو جعفر ثانی علیه السلام عرض کردم: من تصمیم داشتم از طرف شما و پدرت طواف کنم ولی به من گفته شد: نباید از طرف امامان طواف شود! فرمود: هر چه برای تو مقدور بود طواف کن. این کار جایز است.

پس از سه سال عرض کردم: من در مورد طواف از طرف شما و پدرتان اجازه خواستم، شما هم اجازه فرمودید. هر چه توانستم به نیابت شما طواف کردم و بعد در قلبم چیزی خطور کرد که به آن عمل کردم.

فرمود: چه چیزی خطور کرد؟ گفتم: یک روز از جانب پیامبر صلی الله علیه و اله طواف کردم؛ سه مرتبه فرمود: صلی الله علیه و آله و سلم. روز دوم از جانب امیر المؤمنین علیه السلام، روز سوم از طرف امام حسن علیه السلام، روز چهارم از طرف امام حسین علیه السلام و روز پنجم از طرف علی بن الحسین علیهما السلام و روز ششم از طرف حضرت باقر علیه السلام، روز هفتم از طرف جعفر بن محمد علیهما السلام و روز هشتم از طرف پدربزرگت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام و روز نهم از طرف پدرت حضرت رضا علیه السلام و روز دهم از طرف شما. اینها پیشوایانی هستند که معتقد به ولایت آنهایم. فرمود: در این صورت اعتقادی داری که خداوند جز چنین اعتقادی را از بندگان خود نمی پذیرد.

عرض کردم: گاهی از طرف مادرت فاطمه زهرا علیها السلام طواف می کنم و گاهی نمی کنم. فرمود: هر چه می توانی از جانب آن جناب بیشتر طواف نما که این کار بهترین عملی است که انجام می دهی، ان شاء الله. - کافی ٤: ٣١٤ -

***[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَوَالِي إِذَا رَكِبَتْ أَخْرَجُوكَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بُخْلِ بِهِمْ لِئَلَّا يَنَالَ مِنْكَ أَحَدٌ خَيْرًا فَاسْأَلْكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَا يَكُنْ مِدْخَلُكَ وَ مَخْرُجُكَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ وَ إِذَا رَكِبْتَ فَلْيَكُنْ مَعَكَ ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ ثُمَّ لَمَّا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَكَ مِنْ عُمَّومَتِكَ أَنْ تَبْرَهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ الْكَثِيرَ

إِلَيْكَ وَ مَنْ

سَأَلَمَكَ مِنْ عَمَّاتِكَ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ دِينَاراً وَ الْكَثِيرُ إِلَيْكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ فَأَنْفِقْ وَ لَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْتَاراً (٢).

كا، [الكافي] العده عن البرقي و محمد بن يحيى عن ابن عيسى معا عن البزنطي:

ص: ١٠٢

١-١. الكافي ج ٤ ص ٣١٤.

٢-٢. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٨.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: بزنتی می گوید: نامه حضرت رضا علیه السلام را به فرزندش حضرت جواد علیه السلام خواندم که نوشته بود: شنیده ام وقتی می خواهی خارج شوی، غلامان از درب کوچک تو را بیرون می برند. این کار به واسطه بخلی است که آنها دارند تا کسی از تو بهره ای نبرد! تو را سوگند می دهم به حقی که بر تو دارم، مبادا بعد از این خارج یا داخل شوی مگر از درب بزرگ. هر وقت می خواهی سوار شوی، به همراه خود طلا و نقره داشته باش. هر کس تقاضایی کرد به او چیزی بده. هر کدام از عموهایت تقاضای کمک کردند، مبادا کمتر از پنجاه دینار بدهی! بیشتر از این در اختیار خودت هست، خواستی بیشتر بده و هر کدام از عمه هایت تقاضا کردند، از بیست و پنج دینار کمتر مده و اگر بیشتر خواستی بده! من آرزوی بلندی و رفعت تو را از جانب خدا دارم. ببخش و مبادا از این که خدای صاحب عرش تو را تنگدست کند، ترس داشته باشی. - عیون اخبار الرضا ۲ : ۸ -

در کتاب کافی نیز مثل این حدیث نقل شده است. - کافی ۴ : ۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ف، [تحف العقول] رَوَى أَنَّهُ: حَمَلُ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامِ حِمْلٌ بَزُّ لَهُ قِيمَةٌ كَثِيرَةٌ فَسَلَّ فِي الطَّرِيقِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الَّذِي حَمَلَهُ يُعَرِّفُهُ الْخَبَرَ فَوَقَعَ بِخَطِّهِ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَ أَمْوَالَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَيْبَةِ وَ عَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعِ يُمْتَعُ بِمَا مَتَّعَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ وَ غِبْطَةٍ وَ يَأْخُذُ مَا أَخَذَ مِنْهَا فِي أَجْرٍ وَ حِسْبِهِ فَمَنْ غَلَبَ جَزَعُهُ عَلَى صَبْرِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] تحف العقول: روایت شده که برای حضرت جواد علیه السلام مقداری پارچه های کتانی که قیمت زیادی داشت فرستادند. در بین راه شخصی آنها را به سرقت برد. شخص فرستنده جریان را برای آن جناب نوشت. حضرت در جواب او به خط خود نوشت: اموال و جانهای ما از مواهب عالی پروردگار و امانتهای گران اوست. از آنها هر چه مورد استفاده قرار گیرد، با شادی و شمع بهره برده می شود و هر چه مورد دست برد قرار گیرد، خدا جزا و پاداش خواهد داد. هر کس ناراحتی و جزعش افزون از صبر و شکیباییش باشد، اجر و پاداش او از میان می رود. از چنین صفتی به خدا پناه می بریم. - تحف العقول: ۴۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

السله السرقة الخفيه كالإسلاف.

**[ترجمه] السله السرقة الخفيه كالإسلاف.

شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كُنْتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي عَبَّادٍ فَرَأَيْتُ كِتَابًا يُنْسَخُ عَنْهُ فَقَالُوا كِتَابُ الرِّضَا إِلَى ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَّاسَانَ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيَّ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْتَكَ اللَّهُ طَوِيلًا وَأَعَاذَكَ مِنْ عَدُوِّكَ يَا وَلَدَ فِدَاكَ أَبُوكَ قَدْ فَسَّرْتُ لَكَ (٣)

مَا لِي وَ أَنَا حَتَّى سَوِيَّ رَجَاءً أَنْ يُنْمِيكَ اللَّهُ بِالصَّلَةِ لِقَرَاتِيكَ وَ لِمَوَالِي مُوسَى وَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَّا سَعِيدَةُ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ قَوِيَّةُ الْحَزْمِ فِي النَّحْلِ - (٤)

وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَكَ قَالَ اللَّهُ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٥) وَ قَالَ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ (٦) وَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَثِيرًا يَا بُنَيَّ فِدَاكَ أَبُوكَ لَا تَسْتُرْ دُونِي الْأُمُورَ لِجَبِّهَا فَتُخْطِئَ حَظُّكَ وَ السَّلَامُ (٧).

ص: ١٠٣

١-١. الكافي ج ٤ ص ٤٣.

٢-٢. تحف العقول ص ٤٧٩.

٣-٣. كذا في الأصل و نسخه المصدر، و أظنه تصحيف «خيرت» و المعنى فوضت الخيار إليك.

٤-٤. زاد في المصدر المطبوع: و الصواب في رقه الفطر، و لم يظهر على معناه.

٥-٥. البقره: ٢٤٥.

٦-٦. الطلاق: ٧.

٧-٧. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣١ و ١٣٢.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن عیسی بن زیاد می گوید: من در دیوان ابی عباد بودم که دیدم از روی یک نامه نسخه برداری می کند! پرسیدم نامه از کیست؟ گفت: نامه حضرت رضا علیه السلام است به فرزندش که از خراسان نوشته. تقاضا کردم به من بدهد. دیدم در نامه چنین نوشته:

بسم الله الرحمن الرحيم. خدا تو را عمر طولانی دهد و از دشمن مصون و محفوظ بدارد. پسر! پدرت فدایت! اموال خود را در اختیار تو گذاشتم در حالی که خودم زنده و سلامت؛ به امید اینکه خداوند به واسطه صله رحم و کمکی که به خویشاوندان و غلامان حضرت موسی بن جعفر و جعفر بن محمد علیهم السلام می کنی، به تو افزایش عنایت کند. اما سعیده زنی است که در مورد بخشش و عطا بسیار خوددار و صرفه جوست، با اینکه نباید چنین باشد. خداوند در آن آیه می فرماید: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً - . بقره / ۲۴۵ -»، {کیست آن کس که به [بندگان] خدا وام نیکویی دهد تا [خدا] آن را برای او چند برابر بیفزاید؟} و فرمود: «لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفْسَقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ - . طلاق / ۷ -»، {بر توانگر است که از دارایی خود هزینه کند، و هر که روزی او تنگ باشد، باید از آنچه خدا به او داده خرج کند.} خداوند بسیار به تو وسعت عنایت کرده. پسر! فدایت شوم، مرا از کارها مطلع گردان و به جهت علاقه ای که به آن کارها داری پنهان منما زیرا موجب زیان تو می شود. و السلام. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۳۱ -

***[ترجمه]

«۱۹»

کش، [رجال الکشی] نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَدَنَا الطَّبِيبُ لِيَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا سَيِّدِي يَبْدَأُ بِي لِتَكُونَ حِدَّةً

الْحَدِيدِ فِي قَبْلِكَ قَالَ قُلْتُ يَهْنُوكَ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ فَقَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّهْضَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَسَوَّى لَهُ نَعْلَيْهِ حَتَّى يَلْبَسَهُمَا (۱).

***[ترجمه] رجال کشی: حسین بن موسی بن جعفر می گوید: در مدینه خدمت حضرت جواد علیه السلام بودم و علی بن جعفر نیز حضور داشت. طبیب پیش آمد تا رگ آن جناب را بزند. علی بن جعفر از جای حرکت کرده گفت: مولای من! اجازه بفرمایید ابتدا مرا فصد کند تا زهر آهن قبل از شما در من بریزد (علی بن جعفر عموی پدر حضرت جواد علیه السلام بود).

من گفتم: گوارا باد تو را این عقیده، پزشک رگ او را زد. وقتی حضرت جواد علیه السلام از جای حرکت کرد تا برود، علی بن جعفر از جای بلند شد و کفش امام را جلو پایش گذاشت تا بپوشد. - . رجال کشی: ۳۶۵ -

***[ترجمه]

«۲۰»

الفُصُولُ الْمَهْمَةُ: شَاعِرُهُ حَمَادٌ بَوَّابُهُ عَمْرُ بْنُ الْفَرَاتِ مُعَاصِرُهُ الْمَأْمُونُ وَالْمُعْتَصِمُ.

**[ترجمه] الفصول المهمة: شاعر آن حضرت حماد و دربان او عمر بن الفرات و معاصر ايان مأمون و معتصم عباسی بودند.

**[ترجمه]

«۲۱»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَيْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنَيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ بَعْضِ الْقَمِيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا: خَرَجْنَا بَعِيدَ وَفَاهِ زَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ إِلَى الْحِجِّ فَلَقْنَا كِتَابُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ قُبِضَ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا فَقَدَ عَاشَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ عَارِفًا بِالْحَقِّ قَائِلًا بِهِ صِدْقًا مُحْتَسِبًا بِالْحَقِّ قَائِمًا بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ مَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَ لَا مَبْدِلٍ فَجَزَاهُ اللَّهُ أَجْرَ نَبِيِّهِ وَ أَعْطَاهُ جَزَاءَ سَعْيِهِ وَ ذَكَرْتُ الرَّجُلَ الْمُوصِيَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَعِدْ (۲) فِيهِ رَأْيَنَا وَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ أَكْثَرُ مِمَّا وَصِفْتَ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ (۳).

**[ترجمه] اختصاص مفید: محمد بن اسحاق و حسن بن محمد گفتند: پس از وفات زکریا بن آدم عازم حج شدیم. نامه حضرت جواد علیه السلام در بین راه به ما رسید به این مضمون: یادم آمد از قضای پروردگار در مورد زکریا بن آدم. خدا او را از روز تولد تا روز درگذشت و روز رستاخیز که زنده می شود، مشمول رحمت خویش قرار دهد. در طول زندگانی عارف به حق بود و در این راه رنجها کشید و تحمل داشت و از وظائف خویش کوتاهی نکرد و پیوسته کاری را که مورد رضای خدای و پیامبر صلی الله علیه و آله بود انجام می داد.

پاک و بی آلايش از دنیا رفت، خدا به او پاداش نیت و جزای کوشش و کردارش را عنایت کند. متوجه شخصی که او را وصی قرار داده نیز هستیم. نظر ما نسبت به او بر نمی گردد. ما بیشتر از آنچه تو توصیف کرده ای او را می شناسیم! (منظور حسن بن محمد بن عمران بود). - اختصاص: ۸۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي: مِنَ الْمُحْمُودِينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ الْقُمِّيُّ الْأَشْعَرِيُّ خَرَجَ فِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبِضَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قَدْ عَرَفْتَ الْوُجُوهَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْكَ مِنْهَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ لَهْمُ الدُّنُوبِ وَ رَحِمْنَا وَ إِيَّاكُمْ وَ خَرَجَ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ دُنْبَكَ وَ رَحِمْنَا وَ إِيَّاكَ وَ رَضِيَ عَنْكَ بِرَضَائِي (۴)

ص: ۱۰۴

١-١. رجال الكشّي ص ٣٦٥.

٢-٢. في المصدر المطبوع: فلم أجد فيه رأينا، وفي رجال الكشّي: ولم تعرف فيه رأينا. وفي نسخة الكمباني: «فلم يعد فيه ما رأينا ممّا وعدناه من المعرفة». وما في الصلب طبقا لنسخه الأصل هو الصواب.

٣-٣. الاختصاص: ص ٨٧ و ٨٨ و تراه في رجال الكشّي ص ٤٩٦.

٤-٤. كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٢٥.

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ وَ كَانَ مَحْمُودًا.

أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنِ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَلْخِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَابُئِدَارِ الْأَشْكَافِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِيِّ (١)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي بِحَطِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَلِيُّ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ وَ أَشْيَكَنَّكَ جَنَّتَهُ وَ مَنَعَكَ مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ حَشَرَكَ اللَّهُ مَعَنَا يَا عَلِيُّ قَدْ بَلَوْتُكَ وَ حَيَّرْتُكَ فِي النَّصِيحَةِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْخِدْمَةِ وَ التَّوْقِيرِ وَ الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَلَوْ قُلْتَ إِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَكَ

لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ صَادِقًا فَجَزَاكَ اللَّهُ جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ نَزْلًا فَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَقَامُكَ وَ لَا خِدْمَتُكَ فِي الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَاسْأَلِ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ لِلْقِيَامَةِ أَنْ يُحْبُوكَ بِرَحْمَةٍ تَغْتَبِطُ بِهَا إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٢).

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: از کسانی که امام جواد علیه السلام آنها را ستوده، یکی عبد العزیز فرزند مهتدی قمی اشعری است. در جواب نامه او امام جواد علیه السلام چنین نوشت: گرفتی و حمد برای خداوند است و مقدار پولی را که برای تو از آنجا فرستاده بودند فهمیدم. خدا گناهان تو و آنها را ببخشد و ما و شما را مشمول رحمت خویش قرار دهد.

و هم در باره او نوشت: خدا گناه تو را ببخشد و من و تو را مشمول رحمت خویش قرار دهد و به واسطه رضایت من از تو راضی گردد.

و از جمله شخصیت های پسندیده زمان آن جناب، علی بن مهزیار اهوازی است. عده ای با چند واسطه از حسن بن شمون نقل کردند که گفت: این نامه را به خط حضرت جواد علیه السلام در باره علی بن مهزیار پیش او دیدم. چنین نوشته بود:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. عَلِيُّ! خُدا بَهِتَرِينَ جِزَا رَا بَه تُو بَدَهْد وَ بَهْشْت بَرِينَ رَا جَايْگَاهْت قَرَار دَهْد وَ تُو رَا خَوَار دَنِيَا وَ آخِرْت نَكْنَد وَ بَا مَا مَحْشُور گَرْدَانَد. يَا عَلِيُّ! تَرَا آز مودم و در مورد خیر خواهی و فرمانبرداری و احترام و انجام وظائف لازم آزمایش کردم. اگر بگویم مانند تو را ندیده ام، امیدوارم در این سخن راست گفته باشم. خداوند بهشت برین را منزل تو قرار دهد. در سرما و گرما و در شب و روز خدمت و موقعیت تو بر ما مخفی نیست. از خداوند درخواست می کنم در روز رستاخیز تو را چنان مشمول رحمت خود قرار دهد که موجب غبطه دیگران شوی. خدا دعا را شنونده است. - غیبت طوسی: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافي] (٣) غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ وَ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ اجْعَلْنِي مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ فِي حِلٍّ فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ فِي حِلٍّ فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُهُمْ يَثْبُ عَلَى مَا (٤)

آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفُقَرَائِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَقُولُ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ أَتَرَاهُ ظَنَّ بِي أَنِّي أَقُولُ لَهُ لَا أَفْعَلُ وَاللَّهِ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالًا حَثِيثًا (٥).

ص: ١٠٥

-
- ١-١. المذار- كسحاب- بلد بين واسط و البصره، كان بها يوم لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميظ البجلي.
 - ٢-٢. كتاب الغيبه ص ٢٢٦.
 - ٣-٣. الكافي ج ١ ص ٥٤٨.
 - ٤-٤. في الكافي: أموال حق آل محمد، و في كتاب الغيبه « على آل محمد».
 - ٥-٥. كتاب الغيبه ص ٢٢٧.

***[ترجمه]کافی ، غیبت طوسی. علی بن ابراهیم از پدر خود نقل کرد که گفت: خدمت حضرت جواد علیه السلام بودم، صالح بن محمد بن سهل همدانی که وکیل آن جناب بود وارد شد. عرض کرد: آقا، مرا در مورد آن ده هزار درهم که خرج کرده ام حلال کن. حضرت جواد علیه السلام فرمود: حلال است باد.

وقتی صالح از نزد حضرت خارج شد حضرت جواد علیه السلام فرمود: حق آل محمد صلی الله علیه و آله را تصرف می کنند و از دادن به مستمندان و بیچارگان این خانواده امتناع می ورزند و خود صرف می نمایند. آنگاه می گویند ما را حلال کن. او گمان می کند من خواهم گفت: حلال نمی کنم! به خدا قسم روز قیامت خداوند از اینها در این مورد سؤال دقیقی خواهد کرد. - . کافی ۱ : ۵۴۸ ، غیبت طوسی : ۲۲۷

***[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ بَابُهُ عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ السَّمَانِ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَيُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجِ الْكُوفِيِّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْأَحْوَلِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْمُخْتَارُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْكُوفِيِّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاذَانَ بْنَ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ نُوحَ بْنَ شُعَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحْمُودِيِّ وَ أَبُو يَحْيَى الْجُرْجَانِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ إِدْرِيسَ الْقُمِّيَّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ هَارُونَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيَّ وَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ بِلَالٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَصِينِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونِ الْبَصْرِيِّ (۱).

***[ترجمه]مناقب: دربان امام، عثمان بن سعید سمان بود و از اشخاص مورد اعتمادش ایوب بن نوح بن دراج کوفی و جعفر بن محمد بن یونس احوال و حسین بن مسلم بن حسن و مختار بن زیاد عبدی بصری و محمد بن حسین بن ابی الخطاب کوفی شمرده شده اند.

اینان نیز از اصحاب آن جناب به شمار آمده اند: شاذان بن خلیل نیشابوری و نوح بن شعیب بغدادی و محمد بن احمد محمودی و ابو یحیی گرگانی و ابو القاسم ادريس قمی و علی بن محمد و هارون بن حسن بن محبوب و اسحاق بن اسماعیل نیشابوری و ابو حامد احمد بن ابراهیم مراغی و ابو علی بن بلال و عبد الله بن محمد حصینی و محمد بن حسن بن شمون بصری. - . مناقب آل ابی طالب ۴ : ۳۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۵»

کش، [رجال الکشی] وَ جِئْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ الْقُمِيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحَسِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ خَيْرَانَ

الْخَادِمِ الْقَرَاتِيسِيِّ (٢) قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَعْضِ الْخَادِمِ وَ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوصِلَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا سَرَرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لِي تَهَيَّأْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ وَافَقْنَا الْبَابَ قَالَ سَيَاكُنُ فِي حَيَاتِنَا فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيَّ رَسُولُهُ خَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ وَ مَضَى فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا فَإِذَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ أَنْتِ خَيْرَانُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي ادْخُلِي فَدَخَلْتُ - فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ عَلَى دُكَّانٍ لَمْ يَكُنْ فُرْشٌ لَهُ مَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ فَجَاءَ غُلَامٌ بِمِصْلِي فَأَلْقَاهُ لَهُ فَجَلَسَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَهَيَّئْتُهُ وَ دَهَشْتُ فَذَهَبْتُ لِأَصْعَدَ

ص: ١٠٦

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٠ و أما محمد بن الحسن بن شمون فهو أبو جعفر البغدادي كان من الواقفة، ثم غلا، و كان ضعيفا جدا فاسد المذهب، و أضيف إليه أحاديث في الوقف، عاش مائه و أربع عشر سنة، و مات سنة ثمان و خمسين و مائتين، فعد من أصحاب الهادي و العسكري أيضا.

٢-٢. نسبة الى القراطيس جمع قرطاس، كانه كان بايع القراطيس.

الدُّكَانَ مِنْ غَيْرِ دَرَجَةٍ فَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ الدَّرَجَةِ فَصَبَّ عِدْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَأَخَذْتُهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ وَ أَقْعَدَنِي بِيَدِهِ فَأَمْسَكَ يَدَهُ مِمَّا دَخَلَنِي مِنَ الدَّهْشِ فَتَرَكَهَا فِي يَدِي فَلَمَّا سَأَلْتُهُ خَلِيَّتُهَا فَسَاءَ لَنِي وَ كَانَ الرَّيَّانُ بَنُ شَيْبٍ قَالِ لِي إِنْ وَصَلْتَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتَ لَهُ مَوْلَاكَ الرَّيَّانُ بَنُ شَيْبٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ لَوْلِيهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ (۱)

فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لَوْلِيهِ فَأَعِدْتُ عَلَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لَوْلِيهِ فَأَعِدْتُ عَلَيْهِ ثَالِثًا فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لَوْلِيهِ فَوَدَّعْتُهُ وَ قُمْتُ فَلَمَّا مَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ سَمِعْتُ كَلَامَهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ قَالِ وَ خَرَجَ الْخَادِمُ فِي أَثَرِي فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ سَيِّدِي لَمَّا قُمْتُ فَقَالَ لِي مَنْ هَذَا الَّذِي يَرَى أَنْ يَهْدِيَ نَفْسَهُ هَذَا وَ لِدَّ فِي بِلَادِ الشُّرُكِ فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنْهَا صَارَ إِلَيَّ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ هَدَاهُ (۲)

***[ترجمه]رجال کشی: خیران خادم می گوید: در زمان حضرت جواد علیه السلام عازم حج شدم و حال آن جناب را از خدمتکاری که نزد ایشان موقعیتی داشت پرسیدم و درخواست کردم مرا خدمت ایشان ببرد. وقتی به مدینه رسیدیم، گفت: آماده باش که من تصمیم دارم خدمت حضرت جواد علیه السلام بروم. من هم با او رفتم.

به درب خانه که رسیدیم گفت: درب دکان بایست و خودش اجازه گرفت و داخل شد. وقتی فرستاده اش دیر کرد و به دنبال من نیامد، درب خانه رفتم و از آن غلام جويا شدم. گفتند: خارج شد و رفت. من متحیر ماندم. در همین بین خادمی خارج شده پرسید: تو خیران هستی، گفتم آری. گفت: داخل شو.

وارد شدم. حضرت جواد علیه السلام بالای یک سکوی بلند ایستاده بود و فرشی برای نشستن نداشت. غلامی با سجاده‌ای آمد و آن را پهن کرد و امام علیه السلام نشست.

همین که چشم من به آن جناب افتاد، هیبت و مقامش چنان مرا فرا گرفت که ترسیدم! بی آنکه پای بر روی پلکان گذارم خواستم بالای سکو بروم. امام اشاره کرد که پلکان آنجا است. بالا رفته سلام کردم. دست خود را به جانب من دراز کرد. گرفتم و بوسیدم و بر روی صورت خود گذاشتم. با دست خود مرا نشانده. من از هیبتی که مرا گرفته بود دست آن جناب را رها نکردم امام نیز دست خود را نکشید. همین که حالت وحشت از دلم رفت، دستش را رها کردم و حضرت از حالم جويا شد.

ریان بن شیب گفته بود: وقتی خدمت امام علیه السلام رسیدی، عرض کن: غلامت ریان سلام رسانده و تقاضا دارد برای او و فرزندش دعا بفرماید! من خدمت آن جناب عرض کردم و آقا برای ریان دعا کرد ولی از دعا برای فرزندش خودداری نمود. باز دو مرتبه اظهار کردم، برای ریان دعا کرد و چیزی در مورد فرزندش نفرمود. مرتبه سوم نیز تکرار کردم و تنها برای ریان دعا کرد. خداحافظی نموده خارج شدم.

به درب خانه که رسیدم، صدای امام را شنیدم که چیزی می فرمود ولی فرمایش ایشان را نفهمیدم. خادم از پی من آمد. من گفتم: مولایم موقع آمدن من چه فرمود؟ گفت: حضرت فرمود: این کیست که مایل است خود را برهاند؟ این پسرک در بلاد شرک متولد شد و

از آنجا هم که خارج شد جزء کسانی گردید که از آنها بدتر بودند. اگر خدا می خواست هدایتش می کرد! - . رجال کشی:

- ۶۰۸

**[ترجمه]

«۲۶»

کش، [رجال الکشی] مَحْمُودُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (۳)

حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ خَيْرَانُ قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ كَانَتْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ مِنْ طَرَسُوسَ (۴)

دَرَاهِمٍ مِنْهُمْ مُبَهَّمَةٌ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا أَوْ أُخِيذَتْ فِيهَا حَدَثًا دُونَ أَمْرِكَ فَهَلْ تَأْمُرُنِي فِي قَبُولِ مِثْلِهَا أَمْ لَا لِأَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْتَهَى إِلَى أَمْرِكَ فَكَتَبَ وَ قَرَأَتْهُ أَقْبَلُ مِنْهُمْ إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْكَ دَرَاهِمٌ أَوْ غَيْرُهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَرُدَّ هَدِيَّةً عَلَى يَهُودِيٍّ وَ لَا نَصْرَانِيٍّ (۵).

ص: ۱۰۷

۱-۱. زیاده من المصدر.

۲-۲. رجال الکشی تحت الرقم ۵۰۵.

۳-۳. فی المصدر «أبی نصر» بدل «أبی نصیر».

۴-۴. مدینه بشفور الشام بین انطاکیه و حلب و بلاد الروم، و بها قبر المأمون العباسی.

۵-۵. رجال الکشی تحت الرقم ۵۰۵ ص ۵۰۸.

***[ترجمه]رجال کشی: علی بن مهزیار می گوید: خیران برایم نوشت که هشت درهم برایت فرستادم. این پول را از طرطوس (شهری است در سرحد شام بین انطاکیه و حلب) برایم فرستاده بودند، نخواستم بدون اجازه شما به صاحبش رد کنم یا تغییری بدهم. اکنون بفرمایید، آیا چنین پولی را که وضعش معلوم نیست و شاید از کفار باشد، بگیرم یا نه؟ تا به دستور عمل کنم. حضرت در جواب او چنین نوشت: پول یا غیر پولی را اگر برایت فرستادند قبول کن، زیرا پیامبر اکرم هدیه یهودی و نصرانی را رد نمی کرد. - . رجال کشی: ۵۰۸ -

***[ترجمه]

«۲۷»

قَالَ الْبُرَيْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رُويَ أَنَّهُ: جِيءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَهُوَ طِفْلٌ وَجَاءَ إِلَى الْمِنْبَرِ وَرَفِيَ مِنْهُ دَرَجَةٌ ثُمَّ نَطَقَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّضَا أَنَا الْجَوَادُ أَنَا الْعَالِمُ بِأَنْسَابِ النَّاسِ فِي الْأَصْيَابِ أَنَا أَعْلَمُ بِسَرَائِرِكُمْ وَظَوَاهِرِكُمْ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَنَحْنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ بَعْدَ فَنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ لَوْ لَمَا تَظَاهَرُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ دَوْلَةُ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ وَثُوبُ أَهْلِ الشُّكِّ لَقُلْتُ قَوْلًا تَعَجَّبَ مِنْهُ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى فِيهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ مِنْ قَبْلُ.

***[ترجمه]مشارق الانوار برسی: بعد از فوت حضرت رضا، جواد الائمه علیهم السلام را که کودکی بود به مسجد پیامبر آوردند. یک پله بر فراز منبر رفت و شروع به سخنرانی کرده فرمود: من محمد بن علی هستم! من جوادم! من نژاد اشخاص را در پشت پدرانشان می دانم. من از پنهان و آشکار و عاقبت کار شما آگاهم. این دانش را خداوند قبل از آفرینش تمام جهانیان و بعد از نابود شدن آسمانها و زمین به ما عنایت کرده. اگر حمله یاوه سرایان و قدرت گمراهان و ایراد شکاکان نبود سخنی می گفتم که موجب تعجب گذشتگان و آیندگان می شد. در این موقع دست روی دهان خویش گذاشت و فرمود: محمد! ساکت باش، همان طور که آباء کرامت سکوت کردند.

***[ترجمه]

«۲۸»

كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ دَوَيْهِ وَ إِبرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ خَيْرَانَ الْخَادِمِ قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَى سَيِّدِي ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً (۱)

وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ رَبَّمَا أَنَانِي الرَّجُلُ لَكَ قَبْلَهُ الْحَقُّ أَوْ قُلْتُ يَعْرِفُ مَوْضِعَ الْحَقِّ لَكَ فَيَسْأَلُنِي عَمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ مِذْهَبِي أَحْذُ مَا يُتَّبَعُ فِي سِرِّ قَالَ اعْمَلْ فِي ذَلِكَ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ رَأْيَكَ رَأْيِي وَ مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي (۲).

***[ترجمه]رجال کشی: خیران خادم می گوید: برای آقا امام جواد علیه السلام هشتاد درهم فرستادم و مثل حدیث ۲۷ را نقل نمود تا رسید به این جا که گفت: فدایت شوم! چه بسا مردی که حقی از شما بر ذمه دارد به نزد من می آید، یا گفتم:

کسی که می داند حق مالی از شما بر ذمه دارد، و از من می پرسد چه باید بکند؟! من طبق اعتقاد آنچه را که متبرع به آن است و بدون چشمداشت می پردازد، در پنهان می گیرم! حضرت فرمود: در این مسأله به نظر خودت عمل کن که نظر من همان نظر توست و کسی که از تو اطاعت کند از من اطاعت کرده است. - رجال کشی: ۵۰۸ -

** [ترجمه]

«۲۹»

کش، [رجال الکشی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِفُ لَهُ صُنْعَ السَّمِيعِ بِي فَكَتَبَ بِحُطِّهِ عَجَلَ اللَّهُ نُصَيْرَتَكَ مِمَّنْ ظَلَمَكَ وَ كَفَاكَ مُتُونَتَهُ وَ أَبَشَّرَ بِنُصَيْرِ اللَّهِ عَاجِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِالْأَجْرِ آجِلًا وَ أَكْثَرَ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ (۳).

** [ترجمه] رجال کشی: ابراهیم بن محمد بن محمد بن همدانی می گوید: برای حضرت جواد علیه السلام نوشتم که سمیع به من چه ستمها کرد. در جوابم به خط خود نوشت: خداوند به زودی تو را بر دشمنت پیروز کند و از دست او رهایی یابی! مژده باد که فوراً پیروز می شوی و در آخرت نیز پاداش می گیری! خدا را بسیار ستایش کن. - رجال کشی: ۶۱۱ -

** [ترجمه]

«۳۰»

کش، [رجال الکشی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَ كَتَبَ إِلَيَّ قَدْ وَصَلَ الْحِسَابُ تَقَبَّلَ اللَّهُ

ص: ۱۰۸

۱-۱. هذا لفظ الكشِّي في رجاله، يريد الحديث الذي تقدم تحت الرقم ۲۷، فما وقع بينهما من حديث مشارق الأنوار غفله منه قدس سره.

۲-۲. رجال الكشِّي ۵۰۸.

۳-۳. رجال الكشِّي تحت الرقم ۵۰۶.

مِنْكَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَجَعَلَهُمْ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الدَّانِيَةِ بَكْدَا وَمِنَ الْكِسْوَةِ بَكْدَا فَبَارَكَ لَكَ فِيهِ وَ
فِي جَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ إِلَيْكَ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى النَّضْرِ أَمْرُهُ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْكَ وَعَنِ التَّعْرُضِ لَكَ وَلِخِلَافِكَ وَأَعْلَمْتُهُ مَوْضِعَكَ عِنْدِي وَ
كَتَبْتُ إِلَى أَيُّوبَ أَمْرُهُ بِمَذَلِكِ أَيْضًا وَكَتَبْتُ إِلَى مِوَالِيِّ بِهِمِ دَانَ كِتَابًا أَمْرُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَالْمَصْتَبِرِ إِلَى أَمْرِكَ وَأَنْ لَمَّا وَكَيْلَ
سِوَاكَ.

(١)

ص: ١٠٩

١-١. المصدر تحت الرقم ٥٠٦ ص ٥٠٩.

تاريخ الإمام أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه

ص: ١١١

***[ترجمه]رجال کشی: ابراهیم بن محمد می گوید: امام جواد علیه السلام برایم نوشت که آن پولها رسید، خدا از تو قبول کند و از آنها نیز راضی شود و در دنیا و آخرت با ما باشند. فلان قدر پول و لباس برایت فرستادم! خداوند در مورد اینها و تمام نعمتهایی که به تو ارزانی داشته به تو برکت بدهد.

برای نضر نوشتم به حرف تو گوش کند و مزاحم تو نشود و با تو مخالفت ننماید. به او گوشزد کردم چه مقامی نزد من داری؛ برای ایوب نیز همین مطالب را نوشتم. برای دوستان همدان نوشتم و به آنها دستور دادم که از تو پیروی کنند و سرپیچی از دستورات ننمایند، گوشزد کردم که جز تو و کیلی ندارم. - رجال کشی: ۶۱۱ -

***[ترجمه]

أبواب تاریخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذی الشرف و الکرّم و المجد و الأیادی أبی الحسن الثالث علی بن محمد النقی الهادی صلوات الله علیه و علی آباءه و أولاده ما تعاقبت الأيام و اللیالی

باب ۱ أسمائه و ألقابه و کناه و عللها و ولادته علیه السلام

الأخبار

«۱»

مع، (۱)

[معانی الأخبار]ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايخَنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَحَلَّةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى كَانَتْ تُسَمَّى عَسْكَرَ (۲) فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِيُّ (۳).

***[ترجمه]معانی الأخبار، علل الشرائع: از دانشمندان شیعه چنین شنیدم که محله ای که حضرت امام علی النقی و امام حسن عسکری در سامراء ساکن بودند، عسکر نامیده می شد و به همین جهت به این دو امام علیهما السلام لقب عسکری داده بودند. - معانی الاخبار: ۶۵، علل الشرائع: ۱ : ۲۳۰ -

***[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسْمُهُ عَلِيُّ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ لَا غَيْرُهُمَا وَ أَلْقَابُهُ النَّجِيبُ الْمُرْتَضَى الْهَادِي النَّقِيُّ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ الطَّيِّبُ الْمُتَوَكَّلُ الْعَسْكَرِيُّ وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثُ وَ الْفَقِيهُ الْعَسْكَرِيُّ

ص: ۱۱۳

١-١. معانى الأخبار ص ٦٥.

٢-٢. قال الفيروزآبادى: و عسكر اسم سرمن رأى، و إليه نسب العسكریان أبو الحسن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر و ولده الحسن و ماتا بها.

٣-٣. علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٠.

وَ كَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ مُهَجَّةً وَ أَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً وَ أَمْلَحَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَ أَكْمَلَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا صَمَتَ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الْوَقَارِ وَ إِذَا تَكَلَّمَ سَيِّمَاءُ الْبَهَاءِ وَ هُوَ مِنْ بَيْتِ الرَّسَالَةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ مَقَرُّ الْوَصِيَّةِ وَ الْخِلَافَةِ شُعْبَةُ مِنْ دَوْحَةِ النَّبُوَّةِ مُنْتَضَاةٌ مُرْتَضَاةٌ وَ ثَمَرَةٌ مِنْ شَجَرَةِ الرَّسَالَةِ مُجْتَنَاةٌ مُجْتَبَاةٌ وَ لِدٌ بَصْرِيًّا مِنْ الْمَدِينَةِ النَّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

ابن عیاش: یوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسير من رأى الثالث من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين ثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار وليس عنده إلا ابنة أبو محمد عليه السلام وله يومئذ اربعون سنة وقيل أحد و اربعون وسبعة أشهر أمه أم ولد يقال لها سمانة المغربية ويقال إن أمه المعروفة بالسيدة أم الفضل فأقام مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر وبعده مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة ويقال وتسع أشهر ومدة مقامه بسير من رأى عشرين سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني إمامته بقية ملك المعتمد ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمسيبين والمعتز وفي آخر ملك المعتمد استشهد مسموماً وقال ابن بابويه وسمه المعتمد (1).

**[ترجمه] مناقب: نامش علی و کنیه اش ابو الحسن بود که جز این نام و کنیه ای نداشت اما دارای لقبهای نجیب، مرتضی، هادی، نقی، عالم، فقیه، امین، مؤتمن، طیب، متوکل، عسکری بود. آن جناب را ابو الحسن ثالث و فقیه عسکری می گفتند.

از تمام مردم خوشبوتر و راستگوتر و بانمک تر از نزدیک، و کامل تر از دور بود. هنگام خاموشی آثار هیبت و سنگینی در چهره اش آشکار بود و در موقع سخن گفتن چهره ای گریا و جذاب داشت. از خاندان نبوت و امامت بود و محل قرار گرفتن وصیت و خلافت بود. شکوفه و برگزیده باغ نبوت و میوه ای از درخت رسالت بود که چیده شده و اختیار گردیده بود. سال دویست و دوازده، در نیمه ذی حجه در محلی بنام صریا از اطراف مدینه متولد شد.

ابن عیاش گفته است: در روز سه شنبه پنجم رجب سال ۲۱۴ متولد شد و در سال ۲۵۴، روز سوم رجب از دنیا رفت. بعضی روز دوشنبه سه شب به آخر جمادى الآخرة مانده راروز وفاتش تعیین نموده اند. کسی جز فرزندش ابو محمد (امام حسن عسکری علیه السلام) هنگام فوتش نبود. در موقع فوت چهل سال داشت. بعضی چهل و یک سال و هفت ماه گفته اند.

مادرش کنیز فرزندی به نام سمانه مغریه بود. بعضی گفته اند: مادرش معروف به بانو ام الفضل بود. شش سال و پنج ماه با پدر خود بود و پس از پدر، مدت امامت آن جناب سی و سه سال و بعضی نه ماه نیز افزوده اند. بیست سال در سر من رأی (سامرا) ساکن بود. در همان جا از دنیا رفت و در خانه خود مدفون گردید.

مدت اقامت آن جناب در بقیه مدت حکمرانی معتصم، و بعد از او واثق و متوکل و منتصر و مستعین و معتز بودند و در آخر فرمانروایی معتمد به وسیله سم شهید شد. ابن بابویه می نویسد: معتمد آن جناب را مسموم کرد. - مناقب آل ابی طالب ۴:

كشَف، [كشَف الغمَه] قَال مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أَمَّا مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفِي رَجَبِ سِنَةِ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ وَ أُمَّهُ أُمُّ وَلَدِ اسْمِهَا سَيْمَانَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ أَمَّا اسْمُهُ فَعَلِيٌّ وَ أَمَّا أَلْقَابُهُ فَالْنَّاصِحُ وَ الْمُتَوَكَّلُ وَ الْمِفْتَاحُ وَ النَّقِيُّ وَ الْمُرْتَضَى وَ أَشْهَرُهَا الْمُتَوَكَّلُ وَ كَانَ يُخْفِي ذَلِكَ وَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يُعْرَضُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَقَبَ الْخَلِيفَةِ يَوْمَئِذٍ (٢)

ص: ١١٤

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٣٠.

وَمَا يَأْتِي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْهُ مِنْ سِنِّهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسَتَيْنِ وَ مِائَتَيْنِ فِي خِلَافِهِ الْمُعْتَرِّ فَيَكُونُ عُمُرُهُ أَرْبَعِينَ سِنِّهِ غَيْرَ أَيَّامٍ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ سِتِّ سِنِينَ وَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَ بَقِيَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ شُهُورًا وَ قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى (١).

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: مَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَكَانَ عُمُرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى دُفِنَ بِهَا فِي زَمَنِ الْمُتَنَصِّرِ يَلْقَبُ بِالْهَادِي أُمُّهُ سَمَانَةٌ وَ يُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ النُّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمٌ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سَنَةُ أَشْهُرٍ وَ قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي دَارِهِ (٢).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَابِ: وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سِتِّ سِنِينَ وَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَ مَضَى فِي يَوْمِ الْبِائِثِينَ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِ وَ خَمْسَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى أُمُّهُ سَمَانَةٌ وَ يُقَالُ لَهَا مُنْفَرِشَةٌ الْمَغْرِبِيَّةُ لِقَبْرِ النَّاصِحِ وَ الْمُرْتَضَى وَ النَّقِيِّ وَ الْمُتَوَكَّلِ يُكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ (٣).

***[ترجمه]

كشف الغمّه: محمّد بن طلحه می گوید: حضرت امام علی النقی در ماه رجب سال ۲۱۴ هجری متولد شد. مادرش کنیزی صاحب فرزند به نام سمانه مغریه بود. نام دیگری جز این نیز گفته اند. اسم امام علی بود و دارای لقب های بدین شرح بود: ناصح، متوکل، مفتاح و نقی، مرتضی. مشهورترین لقبش متوکل بود که این لقب را مخفی می داشت و به اصحاب خود سفارش می کرد که از این لقب چیزی نگویند زیرا خلیفه وقت نیز همین لقب را داشت.

پنج روز به آخر جمادی الآخر مانده در سال ۲۵۴ زمان خلافت معتز از دنیا رفت. با این حساب، چهل سال و چند روز کم داشته است.

با پدرش شش سال و پنج ماه زیست و پس از پدر سی و سه سال و چند ماه زندگی کرد و در سامراء دفن شد.

عبد العزیز حافظ گفته است: حضرت امام علی النقی در سال ۲۱۴ متولد شد و در سال ۲۵۴ در سن چهل سالگی از دنیا رفت و در سامرا دفن شد. در زمان منتصر و ملقب به هادی بود. مادرش سمانه است. گفته اند: نیمه ماه ذیحجه سال ۲۱۲ در مدینه متولد شد و رجب سال ۲۵۴ در سامرا از دنیا رفت که در آن وقت چهل و یک سال و چند ماه داشت و در سامراء در منزل خود دفن شد.

ابن خشاب گفته است: حضرت عسکری ابو الحسن علی بن محمّد علیهما السلام در رجب سال ۲۱۴ هجری متولد شد.

مدتی که با پدرش محمد بن علی علیهما السلام زیست، شش سال و پنج ماه بود و در روز دو شنبه پنج روز مانده به آخر جمادی الاولی سال ۲۵۴ هجری شهید شد و بعد از پدرش سی و سه سال و هفت ماه چند روز کم زنده بود. قبرش در سامراء است. مادرش سمانه بود و به او منفرشه مغریه هم می گفتند. لقب ایشان ناصح و مرتضی و نقی و متوکل بود و کنیه ایشان

عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَرْيَا مِنَ الْمَدِينَةِ (٤) لِلنُّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عِيَّاشٍ
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسَ مِنْ رَجَبٍ وَأُمُّهُ

ص: ١١٥

-
- ١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٣٢.
 - ٢-٢. المصدر ص ٢٣٢.
 - ٣-٣. المصدر ص ٢٤٤.
 - ٤-٤. قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، وقد كثر ذكرها فى الحديث، راجع المناقب ج ٤ ص ٣٨٢.

أُمٌّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةٌ وَ لَقَبُهُ النَّقِيُّ وَ الْقَائِمُ وَ الْفَقِيهُ وَ الْأَمِينُ وَ الطَّيِّبُ وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثُ (١).

**[ترجمه] اعلام الوری: به روایت ابن عباس، در پنجم رجب سال ۲۱۲ نیمه ذیحجه در صریای مدینه متولد شد. مادرش کنیز صاحب فرزندی به نام سمانه بود و لقبش نقی، قائم، فقیه، امین، طیب بود و آن جناب را ابو الحسن سوم می گفتند. - اعلام الوری: ۳۳۹ -

**[ترجمه]

«٥»

وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِضْبَاحِ، رُوي: أَنَّ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَكَرَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَنَّهُ كَانَ مَوْلًى لِدِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ رَجَبٍ وَ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَ قَالَ وَ رَوَى إِبرَاهِيمُ بْنُ الْهَاشِمِ الْقَمِّيُّ قَالَ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثِ لِثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَ مَائَتَيْنِ.

**[ترجمه] شیخ در مصباح می نویسد: روز بیست و هفت ذیحجه، حضرت ابو الحسن علی بن محمد عسکری علیهما السلام متولد شد. در جای دیگر می نویسد:

ابن عباس گفت: این دعا توسط شیخ کبیر ابوالقاسم به دست خانواده من رسید: «اللهم انی اسألك بالمولودین فی رجب محمد بن علی الثانی و ابنه علی بن محمد المنتجب» تا آخر دعا.

سپس اضافه نموده که ابن عیاش گفته است: تولد حضرت ابو الحسن امام علی النقی علیه السلام در روز دوم رجب بوده، روز پنجم نیز ذکر کرده. باز می گوید: ابراهیم بن هاشم قمی می گوید: حضرت امام علی النقی در روز سه شنبه ۱۳ رجب سال ۲۱۴ متولد شد.

**[ترجمه]

«٦»

کا، [الكافی]: وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِلنُّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مَائَتَيْنِ وَ رُوي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَ مَائَتَيْنِ (٢) وَ أُمُّهُ أُمٌّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةٌ (٣).

**[ترجمه] کافی: حضرت امام علی النقی در نیمه ذیحجه سال ۲۱۴ متولد شد و گفته شده در رجب سال ۲۱۴ متولد شده؛ مادرش کنیز صاحب فرزندی به نام سمانه بود. - کافی ۱: ۴۹۷ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ضه، [روضه الواعظين]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنَّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

**[ترجمه] روضه الواعظين: مولد آن حضرت نیمه ذیحجه سال ۲۱۲ بود.

**[ترجمه]

﴿٨﴾

الْفُصُولُ الْمُهَيَّمَةُ: صِفَتُهُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ نَقُشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ رَبِّي وَ هُوَ عِضْمَتِي

ص: ۱۱۶

۱-۱. إعلام الوری ص ۳۳۹.

۲-۲. زاد فی المصدر: و مضى لاربعة بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و روى أنه قبض عليه السلام فى رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له أحد و أربعون سنة و ستة أشهر- و أربعون سنة على المولد الآخر الذى روى. و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينة الى سرمن رأى، فتوفى بها و دفن فى داره.

۳-۳. الكافى ج ۱ ص ۴۹۷.

مِنْ خَلْقِهِ.

**[ترجمه]فصول المهمه: امام عليه السلام گندمگون بود و نقش انگشتری آن جناب: الله پروردگار من است و او موجب عصمت من از خلق است.

**[ترجمه]

«۹»

كف، [المصباح] للكفعمي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي رَجَبٍ وَقِيلَ خَامِسَهُ سَنَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ أُمَّهُ سَمِيَاءُ نَقَشَ خَاتَمَهُ حِفْظَ الْعُهُودِ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَعْبُودِ كَانَتْ لَهُ سِرِّيَّةٌ لَا غَيْرَ وَكَانَ لَهُ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ وَتُوَفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ سَمَّهُ الْمُعْتَزُّ وَبَابُهُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

ص: ۱۱۷

*[ترجمه] مصباح کفعمی: ولادت حضرت روز جمعه دوم رجب و بعضی پنجم رجب سال ۲۱۲ گفته اند. زمان مأمون متولد شد و مادرش سمانه بود و نقش انگشتی آن جناب «حفظ العهود من اخلاق المعبود» یعنی پای بندی به عهد از اخلاق معبود است. همسرش کنیزی بود و جز او همسری نداشت. پنج فرزند داشت و در روز دوشنبه سوم رجب سال ۲۵۴ از دنیا رفت. معتز او را مسموم کرد. وکیل و دربانش عثمان بن سعید بود.

*[ترجمه]

باب ۲ النصوص علی الخصوص علیه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ك، [إكمال الدين] ابنُ عُبَيْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْأَمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٌّ أَمْرُهُ أَمْرِي وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِي وَ الْأَمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ابْنِهِ الْحَسَنِ (۱).

*[ترجمه] کمال الدین: صقر بن دلف می گوید: از حضرت جواد علیه السلام شنیدم که می فرمود: امام بعد از من پسر علی است. دستور او دستور من و سخنش سخن من است. فرمانبرداری از او فرمانبرداری از من است و امامت پس از او در فرزندش حسن خواهد بود. - کمال الدین ۲ : ۵۰ -

*[ترجمه]

«۲»

عم، (۲)

[إعلام الوری] شاه، [الإرشاد] ابنُ قَوْلُوِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۳)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرْجَتِيهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَكَّرَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا وَ قَالَ لَيْسَ [الْعَبِيَّةُ] حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمَّا اسْتَدْعَى بِهِ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صَبَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ خَارِجٌ فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ (۴).

ص: ۱۱۸

٢-٢. إعلام الوری ص ٣٣٩.

٣-٣. الکافی ج ١ ص ٣٢٣.

٤-٤. الإرشاد المفید ص ٣٠٨.

***[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: اسماعیل بن مهران می گوید: وقتی حضرت جواد علیه السلام از مدینه برای مرتبه اول به جانب بغداد ره سپار شد موقع حرکتش عرض کردم: من در این سفر بر شما بیمناکم پس از شما امامت متعلق به کیست؟ با لبخندی به من توجه نموده، فرمود: آنچه گمان کرده ای امسال نیست. وقتی معتصم ایشان را خواست خدمتش رسیده عرض کردم: فدایت شوم! شما در حال حرکت هستی امامت بعد از شما متعلق به کیست؟ چنان گریه کرد که محاسنش از اشک چشم تر شد در این موقع به من توجه نموده و فرمود: اکنون باید بر من بیمناک باشی. امامت پس از من متعلق به فرزندم علی است. -
اعلام الوری: ۳۳۹، ارشاد: ۳۰۸ -

***[ترجمه]

«۳»

عم، (۱)

[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلُوهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۲)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَلْزُمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي وَكَّلْتُ بِهَا وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ (۳)

يَجِيءُ فِي السَّحْرِ مِنْ آخِرِ كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَتَعَرَّفَ خَبَرَ عَلَيْهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الرَّسُولُ الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ الْخَيْرَانِيِّ (۴) إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحْمَدُ وَخَلَا بِهِ قَالَ الْخَيْرَانِيُّ فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَامَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمَجْلِسِ وَخَلَا بِي الرَّسُولُ وَاسْتَدَارَ أَحْمَدُ فَوْقَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَقَالَ الرَّسُولُ مَوْلَاكَ يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي مَاضٍ وَالْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَيَّ ابْنِي عَلِيُّ وَ لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدِ أَبِي ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي قَالَ لَكَ قُلْتَ خَيْرًا قَالَ

ص: ۱۱۹

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۴۰.

۲- ۲. الكافي ج ۱ ص ۳۲۴.

۳- ۳. أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعري من بني ذخران- بضم الذال- بن عوف بن الجماهر- بالضم- بن الاشعر [الاشعث] قال النجاشي: أول من سكن قم من آباءه سعد بن مالك بن الاحوص، و كان السائب بن مالك وفد الى النبي صلى الله عليه و آله و أسلم و هاجر الى الكوفه و أقام بها. كان شيخ القميين و رئيسهم الذي يلقي السلطان، و فقيههم غير مدافع، لقي أبا الحسن الرضا و أبا جعفر الثاني و أبا الحسن الثالث عليه السلام و له كتب و هو الذي أخرج من قم أحمد بن أبي عبد الله البرقي و سهل بن زياد الأدمي و محمد بن علي الصيرفي للطعن في روايتهم.

٤-٤. كذا فى نساخه الأصل طبقا لما أخرجاه قدس سره من كتاب الإرشاد، لكنه تصحيف و الصحيح كما فى نساخه الكافى و إعلام الورى « بين أبى جعفر و بين أبى » فان الخيرانى يذكر القصة عن أبيه.

قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ وَ أَعَادَ عَلَيَّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ (١)

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَا تَجَسَّسُوا (٢) فَإِنْ سَمِعْتَ فَاحْضِظِ الشَّهَادَةَ لَعَلَّنَا نَحْتِاجُ إِلَيْهَا يَوْمًا مَا وَ إِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلَيَّ وَ قَتِيلًا قَالَ أَصْبَحْتُ (٣)

وَ كَتَبْتُ نُسَيْخَةَ الرِّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ وَ حَتَمْتُهَا وَ دَفَعْتُهَا إِلَيَّ وَ جُوهٍ أَضْيَحَابِنَا وَ قُلْتُ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبُكُمْ بِهَا فَافْتَحُوهَا وَ اعْمَلُوا بِمَا فِيهَا فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ رُءُوسَ الْعِصَابَةِ قَدِ اجْتَمَعُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (٤) يَتَصَاوَرُونَ فِي الْأَمْرِ فَكَتَبْتُ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يُعَلِّمُنِي بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ يَقُولُ لَوْ لَمَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ لَصِرْتُ مَعَهُمْ إِلَيْكَ فَأَجِبْتُ أَنْ تَرْكَبَ إِلَيَّ فَرَكِبْتُ وَ

صِرْتُ إِلَيْهِ فَوَحَدْتُ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ فَتَجَارَيْنَا فِي الْبَابِ فَوَحَدْتُ أَكْثَرَهُمْ قَدْ شَكَّوْا فَقُلْتُ لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ وَ هُوَ حُضُورٌ أَخْرَجُوا تِلْكَ الرِّقَاعَ فَأَخْرَجُوهَا فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ كُنَّا نَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

ص: ١٢٠

١- ١. فيه ازراء على أحمد بن محمد بن عيسى حيث ادعى أنه استرق السمع لنجواهما و استراق السمع حرام و هكذا فيما سياتى من انكاره للنص طعن عظيم، و لكن الظاهر للمتأمل فى الحديث أنه- بعد ضعف السند بل جهالته- متهافت المعنى من جهات شتى. منها أن الظاهر من كلام الأشعرى و استفهامه « ما الذى قال لك؟ » النكير على ما قال، خصوصا من قوله بعد ذلك « قد سمعت ما قال » و ليس فيما قال الرسول: « مولاك يقرئك السلام و يقول لك » الخ سر الا النص من الامام الماضى على ابنه أبى الحسن الهادى عليهما السلام.

٢- ٢. الحجرات: ١٢.

٣- ٣. فى الكافى و نسخه إعلام الورى: فلما أصبح أبى كتب، و هكذا فيما يأتى بنقل الخيرانى عن أبيه.

٤- ٤. هو محمد بن الفرغ الرخجى ثقه من رجال أبى الحسن الرضا «ع» و الجواد و الهادى عليهم السلام له كتاب مسائل، و يظهر من بعض الأخبار أنه كان و كيل أبى الحسن الهادى «ع» كما سياتى عن الخرائج فى الباب الآتى تحت الرقم ٢٤ و ٢٥.

آخِرُ لَيْتَاكَ هَذَا الْقَوْلُ (۱) فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِمَا تُحِبُّونَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ فَسَأَلُوهُ الْقَوْمَ فَتَوَقَّفَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ فَخَافَ مِنْهَا وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَهِيَ مَكْرُمَةٌ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ - (۲) فَأَمَّا مَعَ الْمُبَاهَلَةِ فَلَا طَرِيقَ إِلَيَّ كِتْمَانِ الشَّهَادَةِ فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّى سَلَّمُوا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

و الأخبار فی هذا الباب کثیره جدا إن عملنا علی اثباتها طال الكتاب و فی إجماع العصابه علی إمامه أبی الحسن و عدم من یدعیها سواه فی وقته ممن یلتمس الأمر فیہ غنی عن إیراد الأخبار بالنصوص علی التفصیل (۴).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: خیرانی از پدر خود چنین نقل کرد که گفت: من به واسطه مأموریتی که داشتم ملازم خانه حضرت جواد علیه السلام بودم. احمد بن عیسی اشعری سحرگاه هر شب می آمد تا از بیماری حضرت جواد علیه السلام اطلاعاتی به دست آورد. هر وقت بیک واسطه بین حضرت جواد علیه السلام و پدرم می آمد، احمد از جای حرکت می کرد و پدرم با او خلوت می نمود.

خیرانی می گوید: پدرم گفت: یک شب بیک امام آمد. احمد بن محمد بن عیسی از اطاق خارج شد و من با بیک خلوت کردم ولی احمد دو مرتبه برگشت و جایی ایستاد که حرف ما را می شنید. بیک گفت: مولایت سلام می رساند و می فرماید، من از دنیا می روم و امامت متعلق به فرزندم علی است، همان مقامی را که من بعد از پدرم بر شما داشتم، او پس از من بر شما خواهد داشت. بیک راه خود را گرفت و رفت.

احمد بن محمد به جای خود بازگشت. از من پرسید: به تو چه گفت؟ گفتم: هر چه بود خیر بود. گفت: من شنیدم و سخن بیک را برایم تکرار کرد. گفتم: این کاری که کردی، خدا بر تو حرام کرده بود زیرا در قرآن می فرماید «وَلَا تَجَسَّسُوا - حجرات / ۱۲ -»، {و جاسوسی مکنید.} اکنون که شنیدی، شنیده خود را برای گواهی به خاطر داشته باش تا روزی (که به آن) احتیاج پیدا کردیم. مبادا تا موقعش نرسیده اظهار کنی.

پدرم گفت، فردا صبح پیغام را در ده نسخه نوشتم، آنها را مهر زدم و در اختیار سران اصحاب قرار دادم به آنها گفتم، در صورتی که قبل از مطالبه این نسخه از دنیا رفته آنها را باز کنید و به دستور داخل آن عمل نمایید.

پس از درگذشت حضرت جواد علیه السلام از منزل خود خارج نشدم تا وقتی که فهمیدم اصحاب گرد محمد بن فرج اجتماع نموده اند و در مورد امامت از یکدیگر جستجو می کنند. محمد بن ابی الفرج برایم نامه ای نوشت به این مضمون: اگر ترس از اطلاع یافتن خلیفه نداشتیم، با این جمعیت پیش تو می آمدم! خوب است اینجا بیایی. من سوار شدم و پیش او رفتم، دیدم اصحاب اجتماع کرده اند. درب خانه با آنها به گفتگو پرداختم، دیدم بیشترشان در شک افتاده اند.

به یکی که نوشته ها دستش بود و آنجا حضور داشت گفتم: آن نوشته ها را بیاور. وقتی آوردند گفتم: این دستوری است که به من داده اند. یکی از آنها گفت، کاش در این مورد کس دیگر نیز شاهد گفتار تو بود که این سخن بیشتر ثابت شود. گفتم: اتفاقاً خداوند آنچه شما آرزو مندید پدید آورده؛ ابو جعفر اشعری نیز این پیغام را شنیده و گواهی می دهد. اصحاب از او پرسیدند ولی از گواهی امتناع ورزید. من او را دعوت به مباهله (در حق یکدیگر نفرین کردن) کردم. ترسیده و گفت: من این

پیغام را شنیدم اما این مقام و موقعیت شامخی است که کسی صاحب اسرار امامت شود. من مایل بودم افشای این سر به وسیله شخصی از نژاد عرب باشد اما حالا که دعوت به مباحثه می کنی نمی توانم گواهی خود را پوشیده بدارم. قبل از اینکه متفرق شوند، همه به امامت حضرت ابو الحسن علیه السلام اعتراف نمودند.

اخبار در این مورد زیاد است که اگر تمام آنها را ذکر کنم کتاب طولانی می شود. همین که جمعیت شیعه بر امامت حضرت امام علی النقی علیه السلام اجماع کرده اند و کس دیگری در زمان ایشان مدعی امامت نشد، ما را بی نیاز از ذکر تمام خبرها می نماید. - اعلام الوری: ۳۴۰، ارشاد: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۴»

کا،(۵)

[الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدُهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمُنْسُوخَةِ: (۶) شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۱۲۱

۱- ۱. ظاهر حالهم أنهم لم يثقوا بقوله، بل كان عندهم متهما حيث لم يقبلوا قوله حتى بعد ما ظهر ما فى الرقاع، و الرجل نفسه كان يعلم ذلك من شأنهم حيث توسل بالرقاع قبلا الى صدق كلامه.

۲- ۲. ليس لهذا الكلام موقع، حيث انه بظاهره يدل على أن الأشعريّ و هو رجل من العرب كان يحسد لابی الخیرانی و هو من الاعاجم، أن يظهر النصّ «على أبي الحسن الهادى عليه السلام» على يديه، مع أنه كان شريكه فى استماع النصّ على أن النصّ لم يكن منحصرًا فى هذا الذى سمعه الرجل بل هناك نصوص.

۳- ۳. من أعجب العجائب أن القوم لم يثقوا بقول الرجل وحده حتّى بعد ما ظهر من الرقاع ما ظهر، و لما أن شهد الأشعريّ و هو الذى أنكر النصّ أولا و كذب الرجل فى دعواه قبلوا قوله و سلموا لابی الحسن «ع»، أليس فى كذب الأشعريّ و انكاره النصّ أولا ما يسقط شهادته؟.

۴- ۴. إرشاد المفيد ص ۳۰۸.

۵- ۵. هذا الحديث من مختصات نسخه الصفوانى.

۶- ۶. الضمير المنسوب فى «أنه» و المرفوع المستكن فى «أشهده» راجع الى أبى جعفر عليه السلام و الضمير البارز، راجع الى أحمد بن أبى خالد و المراد بالوصيه المنسوخه هى الوصيه على النحو الذى يذكره أحمد بن أبى خالد «صالح».

أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَأَخْوَاتِهِ (١) وَجَعَلَ أَمْرَ مُوسَى إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ وَجَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَسَاوِرِ قَائِمًا عَلَى تَرْكِتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْأَمْوَالِ وَ

النَّفَقَاتِ وَالرَّقِيقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَأَخْوَاتِهِ (٢) وَيُصَيِّرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ يَقُومُ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سِنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ وَشَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (٣) الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ الْجَوَانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صِدْرٍ هَذَا الْكِتَابِ وَكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ وَشَهِدَ نَصْرُ الْخَادِمِ وَكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ (٤).

ص: ١٢٢

- ١- ١. حاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمور نفسه وأخواته وتربيتهن وجعل أمر موسى ابنه إلى موسى عند بلوغه وجعل عبد الله بن المساور قائما على التركة، إلى أن يبلغ على ابنه فإذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركة إليه فيقوم على التركة وأمر نفسه وأخواته إلا أمر موسى فإنه يقوم بأمره لنفسه بعد على وابن المساور على ما شرط عليه السلام في صدقاته وموقوفاته «صالح».
- ٢- ٢. في بعض النسخ «وإخوانه» وهكذا فيما سبق، وهو سهو والصحيح ما في الصلب طبقا للمصدر، وذلك لأن أبا جعفر الجواد لم يخلف من الذكور إلا عليا الهادي وموسى المبرقع وقد خلف ابنتين: فاطمة وأمامه ومات أبو جعفر الجواد ولأبي الحسن الهادي «ع» ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور ولذلك جعل عبد الله بن المساور قيما على أمواله وضياعه.
- ٣- ٣. الصحيح «عبيد الله بن الحسين - وهو الحسين الأصغر - بن علي بن الحسين كما في عمده الطالب، وفيه أن الجواني نسبه محمد بن عبيد الله، لا ابنه الحسن.
- ٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٣٢٥.

***[ترجمه]کافی: محمد بن حسین واسطی می گوید: از احمد بن ابی خالد غلام حضرت جواد علیه السلام شنیدم که می گفت: امام جواد علیه السلام مرا گواه بر این وصیت گرفت: گواه است احمد بن ابی خالد غلام حضرت ابو جعفر جواد علیه السلام بر اینکه ابو جعفر محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام مرا گواه گرفت که وصی خود حضرت امام علی النقی علیه السلام را تعیین نمود و او را سرپرست خواهران خویش قرار داد و اختیار موسی را تا وقتی بالغ شود به او سپرد. عبد الله بن مساور را متصدی اموال و املاک و غلام و کنیز خویش قرار داد تا وقتی علی بن محمد علیهما السلام بالغ شود. وقتی بالغ شد، عبد الله بن مساور باید از او اطاعت کند و اموال را در اختیار ایشان خواهد گذاشت و ایشان اختیاردار خواهران خویش خواهد شد. ولی وقتی موسی بالغ شد، کارهایش به خودش واگذار می شود. در مورد صدقات، ابن مساور همان دستوراتی را که به او داده اند انجام خواهد داد. این جریان در روز یکشنبه سوم ذی حجه سال ۲۲۰ بود. احمد بن ابی خالد شهادت را با خط خود نوشت. حسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب نیز همان شهادت احمد بن ابی خالد را داد و شهادت خود را به خط خویش نوشت. نصر خادم نیز همین شهادت را داد و به خط خود نوشت. - . کافی ۱: ۳۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعله علیه السلام للتقیه من المخالفین الجاهلین بقدر الإمام علیه السلام و منزلته و کماله فی صغره و کبره اعتبر بلوغه فی کونه وصیا و فوض الأمر ظاهراً قبل بلوغه إلی عبد الله لئلا یکون لقضاتهم مدخلاً فی ذلك فقولہ علیه السلام إذا بلغ یعنی أبا الحسن علیه السلام و قوله علیه السلام صیر أی بعد بلوغ الإمام علیه السلام صیره عبد الله مستقلاً فی أمور نفسه و وکل أمور أخواته إلیه قوله و یصیر بتشدید الیاء أی عبد الله أو الإمام علیه السلام أمر موسی إلیه أی إلی موسی بعدهما أی بعد فوت عبد الله و الإمام علیه السلام و یحتمل التخفیف أیضا و قوله علی شرط أیبهما متعلق بیقوم فی الموضعین.

***[ترجمه]اینکه در وصیت قید می کند امام علیه السلام پس از بلوغ متصدی اموال و ثروت آن جناب شود، ممکن است به واسطه تقیه از مخالفین که منزلت امام علیه السلام را نمی شناسند و منزلت و کمال او را در کودکی و بزرگی نمی دانند چنین قیدی را نموده باشد و کار را قبل از بلوغ به عبد الله بن مساور سپارد تا قاضی های آنها نتوانند ایرادی بگیرند. در عبارت اذا بلغ، فاعل امام هادی علیه السلام است و عبارت صیر یعنی بعد از بلوغ امام علیه السلام، عبد الله او را در امورش مستقل کند و امور برادرانش را به او واگذرد. عبارت یصیر به تشدید یاء یعنی عبد الله یا امام علیه السلام. عبارت امر موسی الیه یعنی به موسی بر می گردد. و بعدهما یعنی بعد از فوت عبد الله و امام علیه السلام و ممکن است یصیر بدون تشدید باشد و عبارت علی شرط ایبهما در هر دو موضع متعلق به یقوم است.

***[ترجمه]

عُبُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رَوَى الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ مُعَاوَدَتِهَا أَجْلَسَ أَبَا الْحَسَنِ فِي حَجْرِهِ بَعِيدَ النَّصِّ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي تُحِبُّ أَنْ أُهَيِّدَ إِلَيْكَ مِنْ طَرَائِفِ الْعِرَاقِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّفًا كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى مُوسَى ابْنِهِ وَقَالَ لَهُ مَا تُحِبُّ أَنْتَ فَقَالَ فَرَسًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَنِي أَبُو الْحَسَنِ وَ أَشْبَهَ هَذَا أُمَّهُ.

***[ترجمه] عیون المعجزات: احمد بن محمد بن عیسی از پدر خود نقل می کند که وقتی حضرت جواد علیه السلام خواست از مدینه به جانب عراق رهسپار شود، حضرت ابو الحسن علیه السلام را روی زانوی خود گذاشت و تصریح به امامت ایشان کرده و به او فرمود: از چیزهای خوب عراق چه میل داری برایت بیاورم؟ عرض کرد: شمشیری که چون آتش بدرخشد. در این موقع روی به جانب موسی فرزند خود نموده به او فرمود: تو چه دوست داری؟ گفت: یک اسب. فرمود: ابو الحسن به من شباهت دارد و موسی به مادرش .

***[ترجمه]

باب ۳ معجزاته و بعض مکارم أخلاقه و معالی أموره صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

عم، [إعلام الوری] السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَالدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَيْمُونِ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَرَّ بِهَا بَعَا(۱)

أَيَّامَ الْوَأْتِ فِي طَلَبِ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرَجُوا بِنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى تَعْبِئِهِ هَذَا التُّرْكِيِّ فَخَرَجْنَا فَوْقُنَا فَمَرَّتْ بِنَا تَعْبِئَةُ فَمَرَّ بِنَا تُّرْكِيٌّ فَكَلَّمَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتُّرْكِيَّةِ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَبَّلَ حَافِرَ دَائِيَّتِهِ

قَالَ فَحَلَفْتُ التُّرْكِيَّ وَ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ قَالَ هَذَا نَبِيٌّ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا نَبِيٌّ قَالَ دَعَانِي بِاسْمِ سُمَيْتٍ بِهِ فِي صَغَرِي فِي بِلَادِ التُّرْكِ مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ إِلَّا السَّاعَةَ(۲).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو هاشم: مثله (۳).

***[ترجمه] اعلام الوری: ابو هاشم جعفری می گوید: در مدینه بودم که بغاء (یکی از سپهداران متوکل) در عهد واثق عباسی در جستجوی اعراب لشکر به مدینه رسید. حضرت هادی علیه السلام فرمود: برویم ببینیم این سپهدار ترک چگونه صف آرایی کرده.

بیرون شدیم و ایستادیم تا سپاه آمد. مردی از ترکها از کنار ما گذشت. حضرت هادی علیه السلام با او به زبان ترکی صحبت کرد. مرد ترک از اسب پیاده شد و سم مرکب سواری امام را بوسید. من او را قسم دادم که این مرد به تو چه گفت؟ از من پرسید، این مرد پیامبر است؟ گفتم: نه، گفت: مرا به نامی صدا زد که در کودکی در سرزمین ترک آن نام را بر من گذاشته بودند و کسی تا این ساعت از آن نام اطلاع نداشت. - اعلام الوری: ۳۴۳ -

در مناقب نیز مثل این حدیث نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۴۰۸ -

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه قال: دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب فدعاني إلى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال أنت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له ليس تعرف من في يدك إنما يضرك ولا يضره و لم أعد ذلك عليه (٤)

ص: ١٢٤

١-١. بغا من الأسماء التركي، كان اسم رجل من قواد المتوكل.

٢-٢. إعلام الورى ص ٣٤٣.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٤-٤. و تراه فى مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٧.

قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَ لِي الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ قَدْ ذَكَرَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْمُتَوَكَّلَ خَبَرَ مَالٍ يَجِيءُ مِنْ قُمَّ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَرْصِدَهُ لِأَخِيرِهِ لَهُ فَقُلْتُ لِي مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ يَجِيءُ مِنْ قُمَّ حَتَّى أَجْتَبِيهِ فَجِئْتُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَصَادَفْتُ عِنْدَهُ مِنْ أَحْتَشِسُهُمْ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ لِي لِمَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا يَا أَبَا مُوسَى لِمَ لَمْ تُعِدِ الرَّسَالَهَ الْأَوَّلَهَ فَقُلْتُ أَجَلَلْتُكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لِي الْمَالُ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلَةِ وَ لَيْسَ يَصِلُونَ إِلَيْهِ فَبِتْ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ وَقَامَ إِلَيَّ وَرَدِهِ قَطَعَ الرَّكُوعَ بِالسَّلَامِ وَقَالَ لِي قَدْ جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ الْمَالُ وَقَدْ مَنَعَهُ الْخَادِمُ الْوُصُولَ إِلَيَّ فَاخْرُجْ خُذْ مَا مَعَهُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا مَعَهُ زَنْفِيلَجَهٌ- (1)

فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذْتُهُ وَ دَخَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ لَهُ هَاتِ الْجَبَّةَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ الْقَمِيَّةُ إِنَّهَا ذَخِيرَةٌ جَدَّتْهَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَانِيهَا فَدَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَتَقَالَ لِي قُلْ لَهُ الْجَبَّةُ الَّتِي أُبَدِلْتُهَا مِنْهَا رُدَّهَا إِلَيْنَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ كَانَتْ ابْنَتِي اسْتَحْسَبَتْهَا فَأَبْدَلْتُهَا بِهَذِهِ الْجَبَّةِ وَ أَنَا أَفْضَلُ فَجَاءَ بِيهَا فَتَقَالَ اخْرُجْ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُ لَنَا وَ عَلَيْنَا هَاتِيهَا مِنْ كِتْفِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ كِتْفِهِ فَعُغِشِي عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ كُنْتُ شَاكًّا فَتَيَقَّنْتُ.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الفتح: مثله (2)

*[ترجمه] مالی شیخ طوسی: منصوری از عموی پدر خود نقل کرده که گفت: یک روز پیش متوکل رفتم، مشغول شراب بود به من نیز تعارف کرد. گفتم: سرورم تا کنون شراب نوشیده ام. گفت: تو با علی بن محمد - علیهما السلام - شراب می خوردی. گفتم: نمی دانم آنچه در دست داری برایت چه زیانی دارد، ولی این سخن تو او را زیانی نمی رساند. این حرف را به حضرت هادی علیه السلام عرض نکردم.

گفت: یک روز فتح بن خاقان به من گفت: متوکل مرا دستور داده در جستجو باشم مالی را که از قم برای علی بن محمد علیهما السلام می آورند بگیرم و جریان را به او گزارش دهم. تو بگو از کدام راه می آورند تا من به آن طرف بروم و از آن راه فاصله بگیرم! خدمت امام علیه السلام رسیدم و دیدم چند نفر هستند که صلاح نمی دانستم پیش آنها صحبت کنم.

در این موقع امام علیه السلام لبخندی زده فرمود: خیر است چرا پیغام اولی را نرساندی (که متوکل گفت: با علی بن محمد شراب می خوردی) گفتم: آقا شما را پاک تر از این حرفها می دانم. فرمود: پولها را امشب از قم می آورند ولی دست مأموران متوکل به آن نخواهد رسید. امشب را همین جا باش.

پاسی که از شب گذشت امام علیه السلام مشغول عبادت شد. ناگاه رکوع خود را با سلامی قطع کرده به من فرمود: آن مرد پولها را آورده، خادم مانع می شود که پیش من بیاید. برو بیرون، هر چه آورده بگیر. خارج شدم دیدم زنبیلی در دست دارد و آنچه آورده را در همان زنبیل نهاده؛ زنبیل را گرفتم و خدمت امام آوردم. فرمود: برو به او بگو، آن جبه ای را که زن قمی گفت از مادر بزرگم پیش من یادگار مانده و به تو داد تا برای ما بیاوری، بده. خارج شدم و جریان را به او گفتم: جبه ای به من داد، خدمت امام آوردم. فرمود: جبه را ببر و بگو همان جبه خودمان را که با این عوض کردی بده. وقتی به آن مرد گفتم، گفت: درست است، دخترم از آن جامه خوشش آمد و با این عوض کرد. من می روم و آن را می آورم. حضرت فرمود: برو به او بگو خداوند مال ما را حفظ می کند. جبه ما را از شانه خود بیرون آور. خارج شدم و جبه را از شانه اش کشیدم. آن مرد بیهوش شد. سپس خدمت امام علیه السلام رسیدم گفتم: من به امامت شما مشکوک بودم، اینک برایم یقین حاصل شد.

در مناقب نیز مثل این حدیث نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

و لم أعد ذلك عليه أي على أبي الحسن عليه السلام و هو المراد بالرسالة الأولى لأن الملعون لما ذكر ذلك ليبلغه عليه السلام سماه رساله.

**[ترجمه] عبارت لم أعد ذلك عليه یعنی بر امام هادی علیه السلام و منظور از رساله اولی همین بود زیرا آن ملعون وقتی این مطلب را عنوان کرد تا به امام برساند، آن را رساله نامید.

**[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الفحام قال حدّثنی المنصوری عن عمّ أبيه و حدّثنی عمی عن کافور الخادم بهذا الحدیث قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنف من الناس و كان الموضع كالتقریه و كان یونس النقاش یغشی سیدنا الإمام علیه السلام و یخدمه

ص: ۱۲۵

۱- ۱. الزنفلیجه- بکسر الزای و فتح اللام- و هكذا الزنفلیجه- کقسطیبه- وعاء أدوات الراعی فارسی معرب زنبیله.

۲- ۲. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۱۳.

فَجَاءَهُ يَوْمًا يُزْعَدُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَوْصِيكَ بِأَهْلِي خَيْرًا قَالَ وَ مَا الْخَيْرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ وَ لِمَ يَا يُونُسُ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّبِعٌ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ بَغَا وَجَّهَ إِلَيَّ بِفِصِّ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ أَقْبَلْتُ أَنْ أَنْقِشَهُ فَكَسَّرْتُهُ بِاِثْنَيْنِ وَ مَوْعِدُهُ غَدًا وَ هُوَ مُوسَى بْنُ بَغَا إِمَّا أَلْفِ سَوْطٍ أَوْ الْقَتِيلِ قَالَ امْضِ إِلَيَّ مَنَزِلِكَ إِلَى غَدٍ فَمَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَافِيَ بُكْرَةً يُزْعَدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ يَلْتَمِسُ الْفِصَّ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ فَمَا تَرَى إِلَّا خَيْرًا قَالَ وَ مَا أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ اسْمَعْ مَا يُخْبِرُكَ بِهِ فَلَنْ يَكُونَ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَمَضَى وَ عَادَ يَضْحَكُ قَالَ قَالَ لِي يَا سَيِّدِي الْجَوَارِي اخْتَصَمْنَ فَيُمَكِّنُكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَصِيحًا حَتَّى نُغَيِّبَكَ فَقَالَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُكَ حَقًّا فَأَيْشٍ (۱)

قُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمَهْلِنِي حَتَّى أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ كَيْفَ أَعْمَلُهُ فَقَالَ أَصَبْتُ.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: کافور خادم می گوید: در اطراف امام علیه السلام گروهی از صنعتگران به کار اشتغال داشتند و آن محل شبیه دهی بود. یونس نقشبند با حضرت امام علی النقی علیه السلام رفت و آمد داشت و خدمت آن جناب را می نمود.

یک روز در حالی که لرزه تنش را فرا گرفته بود وارد شد. عرض کرد: آقا، من خانواده خود را به شما می سپارم. فرمود: مگر چه شده؟ گفت: تصمیم دارم فرار کنم. با لبخند فرمود: برای چه؟ گفت: موسی بن بغا یک نگین بسیار قیمتی برایم فرستاد که روی آن نقش بیندازم. شروع به کار کردم ولی نگین دو نیم شد. فردا قرار است نگین را به او بدهم. شما می دانید صاحب نگین موسی بن بغا است که یا مرا هزار تازیانه خواهد زد و یا مرا می کشد، فرمود: برو به خانه ات! فردا به خیر خواهد گذشت.

فردا صبح با ترس و لرز آمده و گفت: اینک پیکی از طرف موسی بن بغا آمده و انگشتر را می خواهد. فرمود: تو پیش او برو، جز خوبی چیزی نخواهی دید. گفت: آقا به او چه بگویم؟ امام علیه السلام لبخندی زده فرمود: برو ببین چه می گوید؛ گفتم که جز خیر چیزی نخواهی دید.

یونس رفت ولی بلافاصله با خنده برگشت. گفت: غلام پیغام آورد که زنان بر سر نگین انگشتر با هم اختلاف کرده اند، آیا ممکن است آن نگین را دو قسمت کنی؟ اگر چنین کاری بکنی به تو جایزه گرانی خواهم داد.

امام علیه السلام گفت: خدایا تو را حمد که ما را از ستایشگران واقعی خود قرار داده ای. خوب بگو ببینم، در جواب او چه گفتم. جواب داد گفتم: باید مرا چند روز مهلت دهی تا فکر کنم، ببینم چه کار باید بکنم. فرمود: خوب جوابی داده ای. - امالی طوسی: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الفحّام عن عمه عمر بن یحیی عن کافور الخادم قال قال لی الإمام علی بن محمد علیهما السلام:

اتْرَكَ لِي السُّطْلَ الْفُلَانِيَّ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ لِأَتَطَهَّرَ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ وَ أَنْفَعِدَنِي فِي حَاجِهِ وَقَالَ إِذَا عُمِدْتَ فَافْعَلْ ذَلِكَ لِيَكُونَ مُعَدًّا إِذَا تَأَهَّبْتُ لِلصَّلَاةِ وَ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ السَّلَامَ لِيَنَامَ وَ أُنْسِيَتْ مَا قَالَ لِي وَ كَانَتْ لَيْلَهُ بَارِدَةً فَحَسِبْتُ بِهِ وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ ذَكَرْتُ أَنَّي لَمْ أَتْرِكِ السُّطْلَ فَبِعُمِدْتُ عَنِ الْمَوْضِعِ خَوْفًا مِنْ لَوْمِهِ وَ تَأَلَّمْتُ لَهُ حَيْثُ يَشْقَى لِطَلْبِ الْإِنَاءِ فَنَادَانِي نِدَاءً مُغْضَبٍ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ أَشْيُ عُمِدْرِي أَنْ أَقُولَ نَسِيَتْ مِثْلَ هَذَا وَ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ إِجَابَتِهِ فَجِئْتُ مَرْعُوبًا فَقَالَ يَا وَيْلَكَ أَمَا عَرَفْتَ رَسُولِي أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ إِلَّا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَسَيَخْنُتُ لِي مَاءٌ فَتَرَكَتُهُ فِي السُّطْلِ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي مَا تَرَكَتُ السُّطْلَ وَ لَا الْمَاءَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اللَّهُ لَا تَرَكَنَا رُخْصَةً وَ لَا رَدَدْنَا مِنْحَةَ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ وَقَفْنَا لِلْعَوْنِ عَلَيَّ عِبَادَتِهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَيَّ

ص: ١٢٦

١-١. لغه عاميه و كأنه مخفف «أى شىء».

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: کافور خادم می گوید: امام علی النقی علیه السّلام به من فرمود: فلان سطل را برایم در فلان محل بگذار تا برای نماز وضو بگیرم و مرا از پی کاری فرستاده، فرمود: وقتی برگشتی این کار را بکن تا موقعی که من آماده نماز می شوم حاضر باشد. آن جناب برای خواب به بستر خود رفت. من دستور ایشان را فراموش کردم. شب سردی بود. احساس کردم امام علیه السّلام برای نماز حرکت کرد. به یادم آمد که من سطل را نگذاشته ام. از آن محل دور شدم مبادا مورد سرزنش مولا قرار گیرم، ولی از اینکه ایشان باید با زحمت ظرف را پیدا کند ناراحت شدم. در این هنگام حضرت مرا با خشم صدا زد! گفتم: به خدا پناه می برم، حالا چه بهانه ای دارم که بگویم فراموش کرده ام؟! چاره ای نبود، جواب دادم و با ترس خدمت آن جناب رسیدم. فرمود: مگر نمی دانی که من همیشه با آب سرد وضو می گیرم که برایم آب را گرم کرده ای و در سطل ریخته ای؟

گفتم: به خدا من سطل و آب را نگذاشته ام. فرمود: ستایش خدا را. به خدا قسم چیزی را که بر ایمان حلال شمرده اند رها نمی کنم و لطف خدا را رد نمی نمایم. خداوند را سپاس می گذارم که ما را از فرمانبرداران خویش قرار داد و بر عبادت خود توفیق عنایت فرمود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله می فرمود: خداوند بر کسی که از کار مباح و جایزی روی گردان باشد، خشم می گیرد.

**[ترجمه]

﴿۵﴾

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الفخام عن المنصوري عن عمّ أبيه قال: قصّيتُ الأمام عليه السلام يوماً فقلتُ يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحني و قطع رزقي و ملّني و ما أتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك و إذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فيبغى أن تتفضل عليّ بمسئالته فقال تكفي إن شاء الله فلمّا كان في الليل طرقتني رسل المتوكّل رسولاً يتلو رسواً فجئت و الفتح على الباب قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدّني هذا الرجل ممّا يطّبعك فدخلت و إذا المتوكّل جالس على فراشه فقال يا أبا موسى نشغل عنك و تنسينا نفسك أي شيء لك عندي فقلت الصلّة الفلانيّة و الرزق الفلاني و ذكرت أشياء فأمر لي بها و بيض غفها فقلت للفتح وافي عليّ بن محمّد إلى هاهنا فقال لا فقلت كتبت رقعته فقال لا فولّيت منصرفاً فتبعني فقال لي لست أشك أنّك سيّألته دعاءً لك فالتمس لي منه دعاءً فلمّا دخلت إليه عليه السلام فقال لي يا أبا موسى هذا وجه الرضا فقلت ببركتك يا سيدي و لكن قالوا لي إنّك ما مضيت إليه و لما سيّألته فقال إنّ الله تعالى علم منا أنّنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه و لا نتوكّل في الملمات إلا عليه و عودنا إذا سألناه الإجابة و نحاف أن نعيدل فيعدّل بنا قلت إنّ الفتح قال لي كيت و كيت قال إنّه يوالينا بظاهره و يجاتبنا بباطنه الدعاء لمن يدعوه به إذا أخلصت في طاعه الله و اعترفت برسول الله صلى الله عليه و آله و بحقنا أهل البيت و سألت الله تبارك و تعالى شيئاً لم يحرّمك قلت يا سيدي فتعلّمني دعاءً أحتصّ به من الأدعية قال هذا الدعاء كثيراً أدعوا الله به و قد سألت الله أن لا يحيب من دعاه به في مشهدي بعدي و هو يا عدّتي عند العددي و يا رجائي و المعثم و يا كهفي و السند و يا واحد يا

١-١. و رواه ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤ ص ٤١٤ مرسلا.

أَحِيدُ يَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحِيدٌ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْنِهِمْ وَ تَفْعَلَ بِي كَيْتَ وَ كَيْتَ (۱).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: منصوری از عموی پدر خود نقل کرد که گفت: روزی خدمت امام هادی علیه السّلام رسیده عرض کردم: آقا! این مرد مرا کنار زده و حقوقم را قطع نموده و باعث ناراحتی من شده است! خیال نمی کنم چیزی او را بر این کار واداشته باشد جز اینکه اطلاع پیدا کرده من به شما ارادت دارم. وقتی شما از او درخواستی بکنید به طور قطع قبول خواهد کرد. تقاضا دارم در این مورد از او درخواست نمایید. امام علیه السّلام فرمود: کارت درست خواهد شد ان شاء الله.

شبانگاه دیدم یکی پس از دیگری پیکی از طرف متوکل می آید. فوری پیش او رفتم. فتح بن خاقان نیز بر در سرای متوکل ایستاده بود؛ به من گفت: مرد! چقدر به خانه خود انس گرفته ای! متوکل مرا به زحمت انداخت، آن قدر که پشت سر هم تو را از من خواست. وارد شدم و متوکل روی رختخواب خود نشست. گفت: یا ابا موسی! ما تو را فراموش کرده ایم تو هم خود را به ما نشان نمی دهی! بگو بینم چقدر از ما طلب داری؟ گفتم: فلان جایزه و مقرری و حقوق این چند وقت؛ و چند مورد را ذکر کردم. دستور داد همه را دو برابر به من بدهند.

به فتح بن خاقان گفتم: حضرت امام علی النقی علیه السلام اینجا تشریف آوردند؟ گفت: نه! پرسیدم نامه ای نوشته بود؟ گفت: نه. من برگشتم و فتح بن خاقان از پی من آمده و گفت: من می دانم تو از آن جناب تقاضا کرده ای برایت دعا کند برای من هم درخواست کن دعا نماید.

وقتی خدمت امام علیه السّلام رسیدم، تا چشمش به من افتاد فرمود: ابا موسی از چهره ات پیداست که خوشحال و راضی هستی. عرض کردم: آری به برکت شما، ولی می گفتند: شما آنجا تشریف نبرده ای و از متوکل تقاضایی ننموده ای! فرمود: خداوند می داند که ما در گرفتاری ها به غیر او پناه نمی بریم و در پیش آمدهای سخت جز بر او توکل نداریم. هر وقت درخواست کرده ایم ما را رد نکرده، می ترسم اگر از این کار دست بردارم، خداوند نیز رفتار خود را تغییر دهد.

عرض کردم: آقا، فتح بن خاقان به من چنین (و چنان) گفت! فرمود: او در ظاهر ما را دوست می دارد ولی در باطن مخالف ما است؛ دعا نیز تابع نیت و قلب شخص است. وقتی در فرمانبرداری خدا اخلاص داشته باشی و به نبوت رسول اکرم صلی الله علیه و اله و حقوق ما خانواده پیامبر اعتراف نمایی و آنگاه از خدا چیزی بخواهی، هرگز ناامیدت نخواهد کرد. عرض کردم: آقا! دعایی به من بیاموز که از بین دعاها برای خود اختصاص دهم. فرمود: من بسیار این دعا را خوانده ام و از خداوند درخواست کرده ام که هر کس پس از فوت من این دعا را در حرمم بخواند او را مأیوس نکند آن دعا این است: ای تکیه گاه من هنگام شمردن و ای امید و محل اعتماد من و ای ملجأ و محل تکیه من! ای واحد و ای احد و ای قل هو الله احد. خدایا از تو به حق کسانی از مخلوقات که آفریده ای و در مخلوقات برای آنان مثل قرار نداده ای می خواهم که بر آنان درود بفرستی و با من چنین و چنان کنی! و به جای چنین و چنان، حاجت خود را به زبان می آورد. - . امالی طوسی: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

الدعاء لمن يدعو به أى كل من يدعو به يستجاب له أو الدعاء تابع لحال الداعى فإذا لم يكن فى الدعاء شرائط الدعاء لم يستجب له فيكون قوله إذا أخلصت مفسرا لذلك و هو أظهر.

**[ترجمه] عبارات الدعاء لمن يدعو به، يعنى هر كس اين دعا را بخواند برايش مستجاب مى شود و يا اين كه دعا تابع حال دعاكننده است و وقتى شرائط دعا در دعا موجود نباشد براى او مستجاب نمى شود، و عبارت اذا اخلصت مفسر اين جمله است و اين اظهر معانى است.

**[ترجمه]

«٦»

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن أحمد بن محمد بن بطة عن خير الكاتب قال حدثني سميله الكاتب و كان قد عمل أخبار سير من رأى قال: كان المتوكل يزكب إلى الجامع و معه عدد ممن يصلي للخطابه و كان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسه و كان المتوكل يحقره فتقدم إليه أن يخطب يوماً فخطب فأحسن فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر فجاء فحذّب منطقتة من ورائه و قال يا أمير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل أردنا أن نخجله فأخجلنا و كان أحد الأشرار فقال يوماً للمتوكل ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك فى على بن محمد فلا يبقى فى الدار إلا من يخدمه و لا يتعبونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شئ و هذا إذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه و يمشى كما يمشى غيره فتمسسه بعض الجفوة فتقدم أن لا يخدم و لا يشال بين يديه ستر و كان المتوكل ما رى أحد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر إليه أن على بن محمد دخل الدار فلم يخدم و لم يشال أحد بين يديه ستراً فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجي فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه (٢)

قال و دخل يوماً على المتوكل فقال يا أبا الحسن من أشعر الناس و

ص: ١٢٨

١- ١. أخرجه ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤ ص ٤١١ الى قوله فيعدل بنا.

٢- ٢. أخرجه ابن شهر آشوب ملخصاً فى المناقب ج ٤ ص ٤٠٦.

كَانَ قَدْ سَأَلَ قَبْلَهُ لِابْنِ الْجَهْمِ فَذَكَرَ شِعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ شِعْرَاءَ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا سَأَلَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ ابْنُ الْفَحَّامِ وَ أَخُوهُ الْحِمَانِيُّ قَالَ حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ فَاخَرْتَنَا مِنْ قَرِيشٍ عَصَابَهُ**بِمَطِّ خُدُودٍ وَ اِمْتِدَادِ اَصَابِعِ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْقَضَاءَ فَضَى لَنَا**عَلَيْهِمْ بِمَا فَاهُوا نِدَاءَ الصَّوَامِعِ (۱)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا اَبَا الْحَسَنِ قَالَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُهُ اَمَّ جَدُّكُمْ فَضَحِكَ الْمُتَوَكَّلُ كَثِيْرًا ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّكَ لَا نَدْفَعُكَ عَنْهُ.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: خیر کاتب می گوید: سمیله کاتب نویسنده اخبار سامرا برایم نقل کرد که متوکل هر وقت به طرف مسجد جامع می رفت، گروهی از کسانی که قدرت سخنرانی داشتند در رکاب او حاضر بودند. در میان آنها مردی به نام هریسه از فرزندان عباس بن محمد بود که متوکل او را کوچک می شمرد. یک روز دستور داد او سخنرانی کند. خطبه ای در کمال شیوایی ایراد کرد. متوکل قبل از اینکه هریسه از منبر پایین بیاید جلو رفت تا نماز بخواند. هریسه با عجله از منبر فرود آمد و از پشت کمر بند متوکل را گرفته گفت: یا امیر المؤمنین! هر کس سخنرانی کرد و خطبه خواند باید نماز هم بخواند، متوکل گفت: ما تصمیم داشتیم این مرد را شرمند کنیم، او ما را خجالت داد.

هریسه مرد بسیار بد سرشتی بود. روزی به متوکل گفت: هیچ کس به اندازه تو زیان خودش کار نمی کند. این چه رفتاری است که با علی بن محمد علیهما السلام داری! هر کس در دربار خلیفه است خدمتکار او است! حتی نمی گذارند زحمت بالا زدن پرده را بکشد یا درب را بگشاید و یا کارهای دیگر را بکند. وقتی مردم این چنین کاری را از تو می بینند می گویند: اگر متوکل نمی دانست که امام هادی علیه السلام شایسته خلافت است این قدر به او احترام نمی کرد. بگذار وقتی وارد می شود خودش پرده را بالا بزند و مثل سایر مردم رفتار کند تا لا اقل کمی به زحمت بیفتد. متوکل دستور داد دیگر پرده را برای امام بالا نزنند و به او خدمت نکنند. در میان خلفا، کسی مانند متوکل به اطلاعات و گزارش اوضاع اهمیت نمی داد (کسی را تعیین کرده بود که همیشه جریانه را برای او گزارش نماید).

گزارشگر برای متوکل نوشت که علی بن محمد علیهما السلام وارد شد و کسی پرده را بلند نکرد؛ در این موقع بادی وزید و پرده را بلند کرد و او داخل شد. متوکل دستور داد، متوجه باشید موقع خارج شدن چه خواهد شد. باز گزارشگر نوشت: بادی بر خلاف جهت اول وزید و پرده را بلند کرد و علی بن محمد علیهما السلام خارج گردید. متوکل گفت: به صلاح ما نیست باد پرده را برایش بلند کند! بعد از این، خدمتکاران خودشان پرده را بالا بزنند.

- روزی حضرت پیش متوکل آمد. متوکل گفت: یا ابا الحسن! چه کس از همه بهتر شعر سروده؟ وی قبل از اینکه این سؤال را از امام کند، همین پرسش را از ابن جهم کرده بود. او چند نفر از شعرای جاهلیت و اسلام را برایش نام برده بود. وقتی از امام علیه السلام پرسید، در جواب او فرمود: فلان مرد علوی که این شعر را سروده: (ابن فحام گفت: برادرش حِمَانی است)

از میان قریش، جماعتی بر ما با گونه بالا کشیدن و انگشت باز کردن تفاخر می کنند.

وقتی با آنان بر سر حکم نزاع می کنیم، ندای عبادتگاه ها بر علیه گفتار آنان به نفع ما حکم می کند!

متوکل پرسید: یا ابا الحسن، منظور از نداء صوامع چیست؟ فرمود: اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله. بگو ببینم: محمد صلی الله علیه و اله و سلم جد من است یا جد تو؟ متوکل بسیار خندید و گفت: جد شما است. در این مورد با شما نزاعی نداریم. - امالی طوسی: ۲۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

ما رئی أحد علی بناء المجهول أى كان المتوکل كثيرا ما يهتم باستعلام الأخبار و كان قد وکل لذلك رجلا يعلمه و يكتب إليه و لعل مط الخدود و امتداد الأصابع كناية عن التكبر و الاستيلاء و بسط اليد.

**[ترجمه] عبارت ما رئی احد، بنا بر این که آن را مجهول بخوانیم، یعنی متوکل بسیار به استعلام اخبار اهمیت می داد و مردی را که می شناخت متصدی این کار کرده بود و برای او می نوشت. و شاید مطّ خدود و امتداد اصابع کنایه از تکبر و چیرگی و اقتدار باشد.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

لی، [الأمالی] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد العلوي عن أحمد بن القاسم عن أبي هاشم الجعفری قال: أصابني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فأذن لي فلما جلست قال يا أبا هاشم أي نعم الله عزّ و جلّ عليك تريد أن تؤدّي شكرها قال أبو هاشم فوجمت فلم أدر ما أقول له فابتدأ عليه السلام فقال رزقك الإيمان فحرم بيدنك على النار و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة و رزقك القنوع فصانك عن التبدل يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأنّي ظننت أنك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا وقد أمرت لك بمائه دينار فخذها (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو هاشم جعفری می گوید: مبتلا به یک تنگدستی شدید شدم. خدمت امام ابو الحسن حضرت علی بن محمد علیهما السلام رسیدم! مرا اجازه داد. همین که نشستم، فرمود: ای ابا هاشم! می خواهی کدام یک از نعمتهای خدای عزوجل را شکرگزاری کنی؟ من زبانم بند آمد و ندانستم در جواب چه بگویم.

قبل از اینکه سخنی بگویم خودش فرمود: خداوند تو را به نعمت ایمان آراسته که با این نعمت، بدنت بر آتش جهنم حرام شده است و به تو سلامتی ارزانی داشته که توفیقی است برای عبادت و بندگی و به تو قناعت روزی فرموده که با این صفت از خواری و بی ارزش شدن نگهداریت نموده. من جلوتر این سخنان را برایت توضیح دادم، چون می دانستم می خواهی از خدایی شکایت کنی که چنین نعمت هایی را به تو ارزانی داشته؛ اینک دستور دادم به تو صد دینار طلا بدهند، آن را بگیر. -

**[ترجمه]

«A»

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال: قال يوماً الإمام علي بن محمد عليهما السلام يا أبا موسى
أُخْرِجْتُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى كَرَهَا وَلَوْ أُخْرِجْتُ عَنْهَا

ص: ١٢٩

١-١. عليهم بما يهوى نداء الصوامع خ ل.

٢-٢. أمالي الصدوق: ص ٤١٢.

أَخْرَجَتْ كَرَاهًا قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ يَا سَيِّدِي قَالَ لِطَيْبِ هَوَائِهَا وَ عُذُوبِهِ مَائِهَا وَ قَلْبِهِ دَائِبَهَا (۱) ثُمَّ قَالَ تَخَزَّبُ سُرٌّ مَنْ رَأَى حَتَّى يَكُونَ فِيهَا خَانَ وَ بَقَالَ لِلْمَارَّةِ وَ عَلَامَهُ تَدَارُكُ خَرَابِهَا تَدَارُكُ الْعِمَارَةِ فِي مَشْهَدِي مِنْ بَعْدِي.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: فحام از منصوری از عموی پدر خود نقل کرده که گفت: روزی امام علی النقی علیه السلام فرمود: ابا موسی! مرا به اجبار به سامرا می برند. اگر از سامرا خارج کنند باز به اجبار است نه با رضایت خودم. عرض کردم: این کار دیگر چرا (خروج از آنجا چرا به رضایت شما نیست)؟ فرمود: چون این سرزمین خوش آب و هواست و بیماری در آنجا کم است.

آنگاه فرمود: پس از فوت من سامرا ویران خواهد شد به طوری که فقط یک کاروان سرا و یک بقال در آنجا مسکن دارد که قافله ها رفع احتیاج نمایند و علامت نزدیک شدن خرابی سامرا، ساختن عمارتی بر محل دفن من پس از فوت من است. - امالی طوسی: ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَحْمَالِ فَاتَانِي رَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ أَنْ أُوجَّهَ بِهَا إِلَيْهِ سِرِّحٌ إِلَيَّ بِدَفْتَرٍ كَذَا وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلًا قَالَ فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِيقِ لَهُ فَلَمْ أَقْعَ عَلَى شَيْءٍ فَلَمَّا وَلِيَ الرَّسُولُ قُلْمٌ مَكَانَكَ فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْيَالِ فَتَلَقَّانِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا حَقًّا فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن علی پسر راشد می گوید: مقداری مال نزد من آوردند. قبل از اینکه من نامه ها را بگشایم یکی از طرف امام علیه السلام آمد که آنها را خدمت ایشان بفرستم؛ پیغام داده بود که فلان دفتر را نیز بفرست. در منزل من ابدا دفتری وجود نداشت. از جای حرکت کردم و در جستجوی دفتری شدم که احتمال بودن آن را نمی دادم، چیزی نیافتم. همین که پیک امام آماده برگشتن شد گفتم: بایست! یکی از بارها را گشودم، دفتری به چشمم خورد که تا آن وقت از آن اطلاعی نداشتم ولی من می دانستم که امام هر چه بفرماید واقعیت است. دفتر را خدمت آن جناب فرستادم. - بصائر الدرجات: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنِ الطَّيِّبِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْتَدَأَنِي فَكَلَّمَنِي بِالْفَارِسِيَّةِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن مهزیار می گوید: خدمت حضرت هادی علیه السلام رسیدم؛ قبل از اینکه من سخنی بگویم آن جناب به فارسی با من صحبت کرد. - بصائر الدرجات: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامِي وَكَانَ سَقْلَابِيًّا فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بَنِيَّ قَالَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالسَّقْلَابِيِّهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا دَارَ بَيْنَهُمْ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن مهزیار می گوید: غلام خود را که از اهالی سقلاّب بود خدمت امام علی النقی علیه السلام فرستادم. پس از مراجعت دیدم غلام در تعجب است! گفتم: چه شده؟ غلام گفت: چطور تعجب نکنم! پیوسته با من به زبان سقلاّبی صحبت می کرد مثل اینکه اهل سقلاّب است. چنین خیال کردم که با آنها رفت آمد داشته. - بصائر الدرجات: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ: إِلَى قَوْلِهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْكِثْمَانَ عَنِ الْقَوْمِ (۵).

کشف، [کشف الغمه] من کتاب الدلائل عن علی بن مهزیار: مثله (۶).

ص: ۱۳۰

۱-۱. و أخرجه في المناقب ج ۴ ص ۴۱۷ و زاد بعده شعرا في ذلك: دخلنا كارهين لها فلما***الفناها خرجنا مكرهينا.

۲-۲. بصائر الدرجات ص ۲۴۹.

۳-۳. المصدر ص ۳۳۳.

۴-۴. نفس المصدر ص ۳۳۳.

۵-۵. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۰۸.

۶-۶. كشف الغمه ج ۳ ص ۲۵۲.

**[ترجمه] مناقب: علی بن مهزیار تا عبارت کانه واحد منا را نقل می کند و با این کار گویی حضرت قصد تقیه از قوم را داشته اند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۸ -

در کشف الغمه مثل این حدیث نقل شده است. - کشف الغمه ۳: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْسُونِيُّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ مِقْدَارَ السَّاعَاتِ فَحَمَلْنَاهُ إِلَيْهِ فِي سِنِّهِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ فَلَمَّا صَرْنَا بِسَيَالِهِ كَتَبَ يُعَلِّمُهُ قُدُومَهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَعَنِ الْوَقْتِ الَّذِي نَسِيرُ إِلَيْهِ فِيهِ وَاسْتَأْذَنَ لِإِبْرَاهِيمَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِالْإِذْنِ أَنَّا نَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَخَرَجْنَا جَمِيعاً إِلَى أَنْ صَرْنَا فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَمَعَنَا مَسْرُورٌ غُلَامٌ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَلَمَّا أَنْ دَنَوْا مِنْ قَصِيرِهِ إِذَا بِلَالٌ قَائِمٌ يَنْتَظِرُنَا وَكَانَ بِلَالٌ غُلَامٌ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا حُجْرَهُ وَقَدْ نَالْنَا مِنَ الْعَطَشِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَمَا قَعِدْنَا حِينًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا بَعْضُ الْخَدَمِ وَمَعَهُ قِلَالٌ مِنْ مَاءٍ أَبْرَدٍ مَا يَكُونُ فَشَرِبْنَا ثُمَّ دَعَا بِلَالٌ عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارٍ فَلَبِثَ عِنْدَهُ إِلَى بَعِيدِ الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ يُنَاوِلَنِي يَدَهُ فَأَقْبَلَهَا فَمَدَّ يَدَهُ فَاقْبَلْتُهَا وَدَعَانِي وَقَعِدْتُ ثُمَّ قُمْتُ فَوَدَعْتُهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ نَادَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا إِبرَاهِيمُ فَقُلْتُ لَبَيْتِكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ نَزَلْ جَالِسًا وَمَسْرُورٌ غُلَامُنَا مَعَنَا فَأَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ الْمِقْدَارُ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْقَى لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَالْقَمِيَّ لِعَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ كُرْسِيًّا عَنْ يَسَارِهِ فَجَلَسَ وَقُمْتُ أَنَا بِجَنْبِ الْمِقْدَارِ فَسَقَطَتْ حِصَاةٌ (۱) فَقَالَ مَسْرُورٌ هَشْتُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَشْتُ ثَمَانِيَّةً فَقُلْنَا نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَقَالَ لِعَلِيِّ رُدِّ إِلَيَّ مَسْرُورًا بِالْغَدَاةِ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ قَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَارِ خُدا چُونِ فَقُلْتُ لَهُ نِيكَ يَا سَيِّدِي فَمَرَّ نَصِيرٌ فَقَالَ دَرِ بِنْدِ دَرِ بِنْدِ فَأَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَلْقَى رِدَاءَهُ عَلَيَّ يُخْفِينِي مِنْ نَصِيرٍ حَتَّى سَأَلَنِي عَمَّا أَرَادَ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا خَوْفًا مِنْ نَصِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَكَادُ خَوْفِي مِنْهُ خَوْفِي مِنْ عَمْرٍو بْنِ قُرَحٍ (۲).

ص: ۱۳۱

۱ - ۱. أى حصاه من حصيات المقدار فقد كان تلقى تلك الآله فى كل ساعه حصاه فيعلم مقدار مضى الساعات باعتبار الحصيات.

۲ - ۲. بصائر الدرجات ص ۳۳۷.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابراهیم بن مهزیار می گوید: حضرت هادی علیه السّلام از علی ابن مهزیار خواست که برایش ساعتی بسازد. در سال بیست و هشت، ساعت را برای آن جناب بردیم. همین که به سیاله رسیدیم علی بن مهزیار نامه ای برای امام نوشت و آمدن خود را به ایشان اطلاع داد؛ در ضمن اجازه شرفیابی خواست و تقاضا نمود تعیین کنند چه وقت ما خدمت امام برسیم و برای ابراهیم نیز اجازه خواست .

امام علیه السّلام در جواب اجازه شرفیابی داد و تعیین کرده بود که بعد از ظهر خدمت امام برسیم. همه به راه افتادیم. روز بسیار گرمی بود و غلام علی بن مهزیار به نام مسرور نیز همراه ما بود.

همین که نزدیک قصر امام رسیدیم، دیدم بلال غلام امام ایستاده و منتظر ما است. گفت: وارد شوید! ما داخل یکی از اطاقها شدیم. بی اندازه تشنه بودیم؛ مختصری که نشستیم، یکی از خدمتکاران آمد و با خود کوزه ای آب آورده بود که بسیار سرد بود! ما آن آب را نوشیدیم. امام علی بن مهزیار را خواست و او تا بعد از عصر خدمت امام بود. بعد مرا خواست و من رفتم و سلام کردم و درخواست نمودم که دست مبارک خود را بدهند تا ببوسم. امام علیه السّلام دست دراز نمود و من بوسیدم، سپس مرا آزاد گذاشت و نشستم. بعد از جای حرکت نموده و با امام وداع کردم.

همین که از جای حرکت کرده از خانه خارج شدم. مرا صدا زد و فرمود: ابراهیم! عرض کردم: بلی آقای من. فرمود: نرو! همان جا نشستم و مسرور غلام ما نیز حضور داشت. آنگاه دستور داد ساعت را به کار اندازند. بعد خود امام علیه السّلام خارج شد و برایش صندلی قرار دادند. روی آن نشست. برای علی بن مهزیار نیز یک صندلی طرف چپ امام گذاشتند من هم کنار ساعت ایستاده بودم. یک ریگ انداخت. مسرور گفت: هشت! امام علیه السّلام فرمود: منظورش از هشت، به عربی ثمانیه است؟ عرض کردیم: آری.

تا شب خدمت امام بودیم و بعد خارج شدیم. امام علیه السّلام به علی بن مهزیار فرمود: فردا مسرور را پیش من بفرست. فردا که مسرور رفت، آن جناب به فارسی به او گفت «بار خدا چون؟» مسرور گفت: «نیک!» نصر از آنجا رد می شد، امام علیه السّلام فرمود «در بنند، در بنند!» در را بست. امام ردای خود را روی من انداخت و مرا از نصر پنهان نمود تا بالاخره هر چه خواست از من پرسید. پس از آن علی بن مهزیار او را ملاقات کرد و پرسید: تمام اینها از ترس نصر بود؟ گفت: یا ابا الحسن! ترس من از او شبیه ترسم از عمرو بن قرح بود. - بصائر الدرجات: ۳۳۷ -

***[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الکافی] (۱) یر، [بصائر الدرجات] الحسینی بن محمد عن المَعْلَى عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ عن عَلِي بن مُحَمَّد عن إِسْحَاق الجَلَّاب (۲)

قَالَ: اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَنَمًا كَثِيرَةً فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مِنْ إِصْبَاطِ دَارِهِ (۳) إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَمَّا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أُفْرَقُ تِلْمَكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِي بِهِ فَبَعَثْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ (۴) وَإِلَى وَالِدَتِهِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِي ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنْتِصَافِ إِلَى بَغْدَادٍ (۵)

إِلَى وَالِدِي وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقِيْمُ غَدًا عِنْدَنَا ثُمَّ تَنَصَّرِفُ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَبِتُّ لَيْلَهُ
الْأَضْحَى فِي رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ أَتَانِي فَقَالَ لِي يَا إِسْحَاقُ قُمْ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِي بِنِغْدَادَ فَدَخَلْتُ عَلَى
وَالِدِي وَ أَتَانِي أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ عَرَفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْعِيدِ بِنِغْدَادَ.

**[ترجمه] کافی، بصائر الدرجات: اسحاق چوپان می گوید: مقدار زیادی گوسفند برای حضرت هادی علیه السلام خریدم. مرا خواست و داخل سر طویله خانه اش به محل وسیعی که من آنجا را ندیده بودم برد. شروع به تقسیم نمودن گوسفندها بین کسانی که به من دستور داده بود کردم.

از آن جمله برای ابو جعفر (فرزند بزرگ امام به نام محمد که قبل از پدرش فوت شد) و مادرش و سایرین از اشخاصی که به من دستور داده بود فرستادم. بعد اجازه خواستم که به بغداد پیش پدرم بروم. آن روز، روز ترویبه بود. در جواب اجازه من نوشت، فردا را پیش ما باش بعد برو. همان جا ماندم. روز عرفه و شب عید قربان نیز همان جا بودم. شب را در ایوانی خوابیدم. سحرگاه امام علیه السلام آمد و فرمود: اسحاق حرکت کن، از جای حرکت کرده چشم گشودم، دیدم درب خانه خودمان در بغداد هستم؛ پیش پدرم رفتم. دوستانم آمدند؛ به آنها گفتم: من روز عرفه را در عسکر (سامرا) بودم و روز عید را به بغداد آمدم. - کافی ۱: ۴۹۸، بصائر الدرجات: ۴۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ (۶) عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ
قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ
هَذَا الْخَانَ

ص: ۱۳۲

۱-۱. الكافي ج ۱ ص ۴۹۸.

۲-۲. الجلاب- بالفتح و التشديد- من يشتري الغنم و نحوها في موضع، و يسوقها الى موضع آخر لبيعها، و في القاموس: الغنم-
محرکه- الشاء لا واحد لها من لفظها الواحد شاه و هو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكور و الاناث و عليهما جميعا، و الجمع
اغنام و غنوم و اغنام منه رحمه الله في المرآه.

۳-۳. الاصلب كجرد حل: موقف الدواب، شاميه قاله الفيروز آبادي.

۴-۴. أبو جعفر ابنه الكبير، و اسمه محمد، مات قبل أبيه عليهما السلام، و قيل ان المراد به محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى
بن جعفر.

۵-۵. بصائر الدرجات ص ۴۰۶. و أخرجه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۱۱ مرسلا.

۶-۶. في المصدر: محمد بن يحيى.

الْأَشْنَعُ خَانَ الصَّعَالِيكَ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ انْظُرْ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَوْضَاتٍ أَنْقَاتٍ وَ رَوْضَاتٍ نَاصِرَاتٍ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ عَطْرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهِنَّ اللَّوْلُؤُ الْمَكُونُونَ وَ أَطْيَارٌ وَ ظِبَاءٌ وَ أَنْهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصِيرِي وَ التَّمَعُ وَ حَسِيرَتُ عَيْنِي فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ وَ لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكَ (١).

عم، [إعلام الوری] (٢)

الكليني عن الحسين: مثله (٣) - ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن علي بن النعمان بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد: مثله (٤)

***[ترجمه] بصائر الدرجات: صالح بن سعيد می گوید: خدمت امام علی النقی علیه السلام رسیدم و عرض کردم: فدایت شوم! در هر موردی تصمیم دارند پرتو درخشان شما را خاموش کنند و به شما اهانت نمایند، حتی در این مورد که شما را در این گداخانه جا داده اند. فرمود: پسر سعید! تو همین قدر نسبت به ما معرفت داری؟ ناگاه با دست اشاره نموده و فرمود: نگاه کن! چشم انداختم، باغ های بسیار زیبا و سبز و خرم و حوریه ها و غلمانی را دیدم که پیکر آنها از صفا همچون در شاهوار می درخشید. پرندگان و نهرهای جاری و آهوان چشم مرا خیره کرده بود و حیران در تماشای آنها بودم. فرمود: ما هر کجا باشیم چنین چیزهایی برای ما آماده است. ما در گداخانه نیستیم. - بصائر الدرجات: ٤٠٦ -

در اعلام الوری و بصائر الدرجات نیز مثل این روایت نقل شده است. - اعلام الوری: ٣٤٨ ، بصائر الدرجات: ٤٠٧ -

***[ترجمه]

بیان

الصعلوك الفقير أو اللص قوله هاهنا أنت أي أنت في هذا المقام من معرفتنا خَيْرَاتٍ مخفف خَيْرَاتٍ لأن خير الذي بمعنى أَخَيْرٍ لا يجمع كأنهن اللؤلؤ المكنون أي المصون عما يضر به في الصفاء و النقاء عتيد أي حاضر مهياً.

أقول: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانية و درجاتهم المعنوية و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم و لم يعلم أن تلك الأحوال مما يضاعف منازلهم و درجاتهم الحقيقية و لذاتهم الروحانية و أنهم اجتوا لذات الدنيا و نعيمها (٥) و كان نظره مقصورا على اللذات الدنية الفانية فلذا أراه عليه السلام ذلك لأنه كان مبلغه من العلم.

و أما كيفية رؤيته لها فهي محجوبه عنا و الخوض فيها لا يهمننا لكن خطر لنا بقدر فهمنا وجوه.

الأول أنه تعالى أوجد في هذا الوقت لإظهار إعجازه عليه السلام هذه الأشياء

ص: ١٣٣

٢-٢. إعلام الوری ص ٣٤٨.

٣-٣. الکافی ج ١ ص ٤٩٨.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ٤٠٧.

٥-٥. یقال: اجتوی البلد اجتواء: کره المقام به و ان کان فی نعمه.

فى الهواء لىراه فىعلم أن عروض تلك الأحوال لهم لتسليمهم و رضاهم بقضاء الله تعالى و إلا فهم قادرون على إحداث هذه الغرائب و أن إمامتهم الواقعىة و قدرتهم العلىة و نفاذ حكمهم فى العالم الأدنى و الأعلى و خلافتهم الكبرى لم تنقص بما يرى فىهم من الذله و المغلوبىة و المقهورىة.

الثانى أن تلك الأشكال أوجدها الله سبحانه فى حسه المشترك إىذانا بأن اللذات الدنىوىة عندهم بمثل تلك الخىالات الوهمىة كما يرى النائم فى طىفه ما يلتذ به كالتذاذة فى الىقظه و لذا قال النبىُّ صلى الله عىله و آله: النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا.

الثالث أنه عىله السلام أراه صور اللذات الروحانىة التى معهم دائماً بما يوافق فهمه فإنه كان فى منام طوىل و غفله عظىمه عن درجات العارفىن و لذاتهم كما يرى النائم العلم بصوره الماء الصافى أو اللبن اللىقق و المال بصوره الحىة و أمثالها و هذا قرىب من السابق و هذا على مذاق الحكماء و المتألهىن.

الرابع ما حققته فى بعض المواضع و ملخصه أن النشآت مختلفه و الحواس فى إدراكها متفاوته كما أن النبى ص كان يرى جبرئىل عىله السلام و سائر الملائكه و الصحابه لم يكونوا يرونهم و أمىر المؤمنىن كان يرى الأرواح فى وادى السلام و حبه (1) و غىره لا يرونهم فىمكن أن يكون جمىع هذه الأمور فى جمىع الأوقات

ص: ١٣٤

١ - ١. حبه بن جوىن العرنىّ - منسوب الى عرىنه بن عرىن بن بدر بن قسر من خواص أصحاب أمىر المؤمنىن عىله السلام و حدىثه فى وادى السلام مروى فى الكافى ج ٣ ص ٢٤٣ و هذا نصه: قال: خرجت مع أمىر المؤمنىن عىله السلام الى الظهر - يعنى ظهر الكوفه - فوقف بوادى السلام كأنه مخاطب لاقوام، فقامت بقىامه حتى أعىيت ثم جلست حتى مللت، ثم قامت حتى نالنى مثل ما نالنى أولاً، ثم جلست حتى مللت. ثم قامت و جمعت رداىى فقلت: يا أمىر المؤمنىن! انى قد أشفقت عىلك من طول القىام فراحه ساعه، ثم طرحت الرداء لىجلس عىله، فقال لى يا حبه! ان هو الا - محادثه مؤمن أو مؤانسته. قال: قلت: يا أمىر المؤمنىن و انهم لكذلك؟ قال: نعم و لو كشف لك لرأىتهم حلقالا حلقالا محتبىن يتحداثون، فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: أرواح، و ما من مؤمن ىموت فى بقعه من بقاع الأرض الا قىل لروحه: الحقى بوادى السلام، و انها لبقعه من جنه عدن.

حاضره عندهم عليهم السلام و يرونها و يلتذون بها لكن لما كانت أجساما لطيفه روحانيه ملكوتيه لم يكن سائر الخلق يرونها
فقوى الله بصر السائل بإعجازه عليه السلام حتى رآها.

فعلى هذا لا- يبعد أن يكون فى وادى السلام جنات و أنهار و رياض و حياض تتمتع بها أرواح المؤمنين بأجسادهم المثاليه
اللطيفه و نحن لا نراها.

و بهذا الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد و هذا قريب من عالم المثال الذى أثبتته الإشراقيون من
الحكماء و الصوفيه لكن بينهما فرق بين.

هذه هى التى خطرت ببالى و أرجو من الله أن يسدنى فى مقالى و فعالى.

**[ترجمه]صعلوك، فقير يا دزد را گویند. عبارت هاهنا انت، یعنی تو در این مرتبه از معرفت ما هستی؟ خیرات مخفف
خیرات است زیرا خیر افعال تفضیل است و جمع بسته نمی شود. عبارت كانهن اللؤلؤ المكنون یعنی در صفا و صیقلی به حدی
بودند که از آنچه به آن ضرر بزند مصون بودند. کلمه عتید به معنای حاضر و مهیاست.

مولف: در این روایت، چون سؤال کننده فهم و درکش کم بود و نمی توانست لذت های روحی و مقامهای معنوی ائمه عليهم
السلام را درک کند و خیال می کرد این پیش آمدها موجب خواری و کوچکی ایشان می شود، و متوجه نبود که بر عکس،
چنین احوالی باعث افزایش مقام و درجات واقعی آنها و لذت روحی ایشان می گردد و از لذت های زودگذر دنیا تنفر دارند.
راوی به نعمت ها و لذت های زودگذر دنیای فانی توجه داشت به همین جهت مقامات و درجات آخرت را به او نشان دادند؛
چون بیش از این اطلاعی نداشت.

ولی کیفیت دیدن او، از مطالبی است که بر ما نیز معلوم نیست و لزومی ندارد در این مورد زیاد خود را به زحمت اندازیم. اما
به اندازه فهم و درکی که دارم، چند وجه راجع به آن به خاطرم رسیده:

اول. اینکه خداوند به قدرت خود برای اعجاز امام علیه السلام این اشیاء را در همان ساعت در هوا به وجود آورده تا راوی
بیند و بفهمد که سکوت ائمه عليهم السلام در مقابل چنین پیش آمدهایی به واسطه تسلیم و رضا در مقابل قضای خداست و
گر نه آنها قدرت چنین عجائبی را دارند که به وجود بیاورند و از مقام امامت و خلافت واقعی و بلندشان و نفوذ حکمشان در
عالم ادنی و اعلی و خلافت کبرایشان با این ذلت ها و مقهوریت ها و مغلوبیت ها کم و کاست نمی شود و موجب خواری و
ذلت ایشان نمی گردد.

دوم. اینکه این صورتهای را خداوند در حس مشترک او به وجود آورده تا بفهمد که لذتهای دنیوی در نزد ائمه عليهم السلام
شبهه این خیالات است؛ چنانچه شخص در خواب چیزهایی را می بیند که مثل بیداری لذت می برد به همین جهت پیامبر اکرم
صلی الله علیه و اله و سلم می فرماید: مردم خوابند، وقتی مُردند بیدار می شوند.

سوم. این است که امام علیه السلام صورت لذت های روحانی را که دائما در آن هستند، به مقدار فهم و درک او به این شکل

ها نشان داد؛ چون او در خواب عمیق و غفلت زیادی از درک مقام عارفین بود، چنانچه در خواب، علم را به صورت آب صاف و یا شیر و مال دنیا را به صورت مار و عقرب و چنین چیزها می بینند و این وجه شبیه وجه دوم است که مطابق با ذوق حکماء و متألهین است.

چهارم. وجهی که در بعضی کتابها دیدم به این صورت که نشأت مختلف است و حواس در مورد درک آنها متفاوت هستند؛ چنانچه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جبرئیل و سایر ملائکه را می دید ولی صحابه نمی دیدند و امیر المؤمنین علیه السلام ارواح را در وادی السلام می دید ولی حبه و دیگران نمی دیدند. ممکن است تمام این امور در هر موقع برای آنها حاضر باشد و ببینند و لذت ببرند ولی چون اجسامی لطیف و روحانی و ملکوتی هستند، سایر مردم آنها را نبینند. خداوند قدرت دید سؤال کننده را به اعجاز امام علیه السلام تقویت نمود تا آنها را ببیند.

بنا بر این ممکن است در وادی السلام، بهشت ها و یخ ها و نهرها و سبزه ها و استخرهایی باشد که ارواح مؤمنین با پیکر لطیف مثالی خود از آن بهره مند شوند و ما نتوانیم ببینیم.

با همین توضیح، بسیاری از اشکالاتی که در معجزات و اخبار برزخ و معاد پیش می آید حل می شود و این شبیه عالم مثال است که حکمای اشراق و صوفیه معتقدند؛ ولی بین این دو فرق آشکاری است.

این بود و جوهی که به خاطر رسید. امیدوارم خداوند در گفتار و کردار مرا نگه دارد.

**[ترجمه]

«۱۶»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ (۱) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ

ص: ۱۳۵

۱- ۱. الشَّيْبَانِيُّ نَسَبَهُ إِلَى شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، بَطْنٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، مِنَ الْعَدْنَانِيَّةِ، وَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَ الرَّجُلُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَهْلُولِ بْنِ هَمَامِ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَمَامِ بْنِ بَحْرِ بْنِ مَطَرِ بْنِ مَرَةَ - الصَّغْرَى - بْنِ هَمَامِ بْنِ مَرَةَ - وَ كَانَ سَيِّدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - بَنُ ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ. قَالَ النَّجَاشِيُّ: سَافَرَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ عَمْرَهُ، أَصْلَهُ كُوفِيٌّ، وَ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ثَبَاتًا ثُمَّ خَلَطَ وَ رَأَيْتُ جُلَّ أَصْحَابِنَا يَغْمِزُونَهُ وَ يَضْعَفُونَهُ، رَأَيْتُ هَذَا الشَّيْخَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَثِيرًا ثُمَّ تَوَقَّفْتُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُ إِلَّا - بِوَأَسْطِهِ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ. وَ قَالَ صَاحِبُ الذَّرِيعَةِ: وَ لَمَّا كَانَتْ وِلَادَةُ النَّجَاشِيِّ سَنَةَ ۳۷۲، وَ كَانَ عَمْرُهُ يَوْمَ وَفَاةِ أَبِي الْمُفَضَّلِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، احْتَاطَ أَنْ يَرُوى عَنْهُ بِإِسْطِهِ بَلْ كَانَ يَرُوى عَنْهُ بِالْوَأَسْطِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فَلَا - وَجْهَ حِينَئِذٍ لِدَعْوَى أَنْ تَوَقَّفَ النَّجَاشِيُّ كَانَ لَغْمِزِ فِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْغَضَائِرِيِّ: وَضَاعَ كَثِيرَ الْمَنَاكِرِ، رَأَيْتُ كِتَابَهُ وَ فِيهِ الْأَسَانِيدُ مِنْ دُونَ الْمَتُونِ وَ الْمَتُونِ مِنْ دُونَ الْأَسَانِيدِ، وَ أَرَى تَرْكًا مَا يَنْفَرِدُ بِهِ. وَ قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: نَزَلَ بَغْدَادَ وَ حَدَّثَ بِهَا

عن محمّد بن جرير الطبريّ و محمّد ابن العباس اليزيدى و امثالهم و عن خلق كثير من المصريين و الشاميين ... و كان يضع الحديث للرافضه و يملى فى مسجد الشقيه حدّثنى القاضى أبو العلاء الواسطى قال: كان أبو المفضل حسن الهيئه جميل الظاهر، نظيف اللبسه، كان مولده سنه ٢٩٧ و وفاته سنه ٣٨٧.

الَّذِي تُوفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلْنِي ذَلِكَ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (۱).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عیسی عن اَبی الفضل عن هارون بن الفضل: مثله (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هارون بن فضل می گوید: من روزی که حضرت جواد علیه السلام از دنیا رفت خدمت حضرت امام علی النقی علیه السلام بودم. یک مرتبه ایشان گفتند: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، حضرت جواد علیه السلام از دنیا رفت! شخصی عرض کرد: از کجا فهمیدید؟ فرمود: چنان خواری و کوچکی از خود در مقابل خدا حس کردم که سابقه نداشت. - بصائر الدرجات: ۴۶۷ -

این حدیث در بصائر به سند دیگر نیز نقل شده است. - بصائر الدرجات: ۴۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۷»

قب، [المناقب] (۳)

لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ عَنِ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَنِي بِالْهِنْدِيَّةِ فَلَمْ أَحْسِنْ أَنْ أَرَدَّ عَلَيْهِ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوهٌ مَلَأَى حَصَاً فَتَنَاوَلَ حَصَاً وَاحِدَةً وَوَضَعَهَا فِي فِيهِ وَ مَصَّهَا مَلِيًّا ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيَّ فَوَضَعْتُهَا فِي فَمِي فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى تَكَلَّمْتُ بِثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ لِسَانًا أَوْلَهَا الْهِنْدِيَّةُ (۴).

عم، [إعلام الوری] قال أبو عبد الله بن عیاش حدثني علی بن حبشی بن قونی عن جعفر: مثله (۵).

**[ترجمه] مناقب، خرائج: ابو هاشم جعفری می گوید: خدمت حضرت هادی علیه السلام رسیدم و حضرت به زبان هندی با من صحبت کرد ولی من نمی توانستم جواب بدهم! جلوی امام یک ظرف پر از ریگ بود یک ریگ از میان آنها برداشت و در دهان خود گذاشت، مدتی مکید سپس آن را به طرف من انداخت. من نیز در دهان گذاشتم؛ به خدا سوگند از خدمت امام مرخص نشده بودم که می توانستم به هفتاد و سه زبان صحبت کنم؛ اولی آنها زبان هندی بود. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۴۰۸ -

این حدیث در اعلام الوری نیز منقول است. - اعلام الوری: ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۸»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُجَدِّرٌ فَقُلْتُ لِلْمُتَطَبِّبِ آبِ كَرَفْتِ ثُمَّ
الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ وَقَالَ تَنْظُرُ أَنْ لَا يُحْسِنَ

ص: ١٣٦

١-١. بصائر الدرجات ص ٤٦٧.

٢-٢. المصدر ص ٤٦٧ نفسها.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٤-٤. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

٥-٥. إعلام الوری ص ٣٤٣.

الْفَارِسِيَّةَ غَيْرِكَ فَقَالَ لَهُ الْمُتَطَبُّبُ جُعِلَتْ فِدَاكَ تُحْسِنُهَا فَقَالَ أَمَا فَارِسِيَّةُ هَذَا فَنَعَمْ قَالَ لَكَ اخْتَمَلَ الْجُدْرِيُّ مَاءً.

**[ترجمه] خرايج: ابو هاشم می گوید: خدمت حضرت هادی علیه السلام بودم؛ آن جناب آبله گرفته بود. به زبان فارسی به طیب گفتم «آب گرفته». در این موقع امام علیه السلام رو به من نموده و تبسم کرده و فرمود: خیال می کنی کسی غیر از تو فارسی نمی داند؟ پزشک گفت: فدایت شوم آقا، شما فارسی می دانید؟ فرمود: آری فارسی او را می دانم؛ او به فارسی به تو گفت: آبله ها آب گرفت. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى رَأْسِهِ غُلَامٌ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَاعْرَبَ لَهُ فِيهَا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ نَامُ تُو چيست فَسَكَتَ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُكَ مَا اسْمُكَ (۱).

**[ترجمه] خرايج: ابو هاشم جعفری می گوید: من خدمت امام علی النقی علیه السلام بودم و غلامی محضر ایشان بود؛ به من فرمود: با این غلام به فارسی صحبت کن ولی درست و واضح بگو! به غلام گفتم: «نام تو چیست» او چیزی نگفت! حضرت هادی علیه السلام به زبان عربی فرمود: می پرسد: نام تو چیست؟ - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۷۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَاشَرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِيَّابِ الْمُتَوَكِّلِ وَ أَنَا صَبِيٌّ فِي جَمْعِ النَّاسِ مَا بَيْنَ طَالِبِيٍّ إِلَى عَبَّاسِيٍّ إِلَى جُنْدِيٍّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَجَّلَ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِمَ تَتَرَجَّلُ لِهَذَا الْغُلَامِ وَ مَا هُوَ بِأَشْرَفِنَا وَ لَا بِأَكْبَرِنَا وَ لَا بِأَسَنَّنَا وَ لَا بِأَعْلَمِنَا فَقَالُوا وَ اللَّهُ لَا تَرَجَّلْنَا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ وَ اللَّهُ لَتَرَجَّلَنَّ لَهُ صَبَاغًا وَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَقْبَلَ وَ بَصُرُوا بِهِ فَتَرَجَّلَ لَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَتَرَجَّلُونَ لَهُ فَقَالُوا وَ اللَّهُ مَا مَلَكْنَا أَنْفُسَنَا حَتَّى تَرَجَّلْنَا (۲).

عم، [إعلام الوری] محمد بن الحسین الحسینی عن أبيه عن طاهر بن محمد الجعفری عن أحمد بن محمد بن عیاش فی کتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهری عن محمد بن الحسن: مثله (۳).

**[ترجمه] خرايج: محمد بن حسن بن اشتر علوی می گوید: من با پدرم بر در سرای متوکل ایستاده بودیم و آن هنگام، من پسر بچه ای بودم. گروهی از سادات و بنی عباس و سپاهیان و سایرین حضور داشتند. هر وقت حضرت ابو الحسن امام علی النقی علیه السلام می آمد، همه مردم پیاده می شدند تا آن جناب داخل می شد.

بعضی با یکدیگر قرار گذاشتند که پیاده نشوند؛ گفتند: برای پسر بچه ای پیاده نخواهیم شد، نه از ما بهتر و نه بزرگتر و نه

داناتر است! و به خدا قسم خوردند که پیاده نخواهیم شد. ابو هاشم به آنها گفت: به خدا قسم، کوچک و بزرگ شما وقتی آن جناب را ببینید پیاده خواهید شد. در همین موقع امام علیه السلام رسید؛ همین که چشم مردم به آن جناب افتاد همه پیاده شدند. ابو هاشم به آنها گفت: مگر شما تصمیم نداشتید که پیاده نشوید؟ گفتند: به خدا اختیار از دست ما رفته بود و نتوانستیم پیاده نشویم! - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۷۲ -

این حدیث در اعلام الوری نیز منقول است. - اعلام الوری: ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوی: أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيَّ (۴) كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ أَبِيهِ

ص: ۱۳۷

۱- ۱. لم نجده في مختار الخرائج، وقد أخرج الأخير في البصائر ص ۳۳۸ فراجع.

۲- ۲. لم نجده في مختار الخرائج، وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ۴ ص ۴۰۷ ملخصاً.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۳۴۳.

۴- ۴. هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفری - كان عظیم المنزله عند الأئمه عليهم السلام شريف القدر ثقه، من أصحاب الرضا و الجواد و الهادی و العسکری و صاحب الامر عليهم السلام و له اخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم سكن بغداد و كان مقدما عند السلطان، و له كتاب روى عنه أحمد بن أبي عبد الله.

أَبِي جَعْفَرٍ وَ جَدَّهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى مِنَ الشُّوقِ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي اذْعُ اللَّهُ لِي فَرَبِّمَا لَمْ أَشِطَّعْ رُكُوبَ الْمَاءِ فَسِرْتُ إِلَيْكَ عَلَى الظَّهْرِ وَ مَا لِي مَرْكُوبٌ سِوَى بِرْذَوْنِي هَذَا عَلَى ضَعْفِهِ فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يُقَوِّنِي عَلَى زِيَارَتِكَ فَقَالَ قَوَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ قَوِّي بِرِذْوَنِكَ قَالَ الرَّاوي وَ كَانَ أَبُو هَاشِمٍ يُصَلِّي الفَجْرَ بِبَغْدَادَ وَ يَسِيرُ عَلَى ذَلِكَ الْبِرْذَوْنِ فَيُذْرِكُ الرِّوَالَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ فِي عَسْكَرِ سِيرٍ مَنْ رَأَى وَ يَعُودُ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى بَغْدَادَ إِذَا شَاءَ عَلَى ذَلِكَ الْبِرْذَوْنِ فَكَانَ هَذَا مِنْ أَعْجَبِ الدَّلَائِلِ الَّتِي شُوهِدَتْ (١).

عم، [إعلام الوری] بالإسناد عن ابن عیاش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحی عن أبي هاشم: مثله (٢) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن عبد الله الصالحی: مثله (٣).

** [ترجمه] خراج: ابو هاشم جعفری که پس از پدرش حضرت جواد و جدش حضرت رضا علیهما السّلام خدمتکار حضرت ابو الحسن امام علی النقی علیه السلام بود، روزی از علاقه شدیدی که به زیارت آن جناب دارد و از ناراحتی که وقتی به بغداد می رود، می کشد شکایت کرد؛ بعد گفت: آقا! برایم دعا بفرمایید، گاهی برایم مقدور نیست سفر دریایی کنم و مجبورم از راه خشکی خدمت شما برسم؛ جز همین مادیان وسیله سواری دیگری ندارم که آن هم ناتوان شده، دعا کنید خدا مرا بر زیارت شما تقویت کند. امام علیه السّلام فرمود: خدا تو را قوت دهد و این مادیانت را نیز تقویت کند.

راوی گفت: ابو هاشم نماز صبح را در بغداد می خواند و سوار همان مادیان می شد، نماز ظهر همان روز به سامرا می رسید. اگر مایل بود همان روز به وسیله همان مادیان به بغداد برمی گشت! این از شگفت ترین دلایلی (بر امامت) بود که من به چشم خود دیدم! - الخرائج و الجرائح ٢ : ٦٧٢ -

این حدیث در اعلام الوری و مناقب نیز منقول است. - اعلام الوری: ٣٤٤، مناقب آل ابی طالب ٤ : ٤٠٩ -

** [ترجمه]

«٢٢»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْخُرَاعِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ظَاهِرِ سِيرٍ مَنْ رَأَى يَتَلَقَّنِي بَعْضَ الْقَادِمِينَ فَأَبْطُؤُوا فَطُرِحَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَاشِيَةُ السَّرْجِ فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَ نَزَلْتُ عَنْ دَائِي وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يُحَدِّثُنِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ قَصِيرَ يَدِي وَ ضِيقَ حَالِي فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَمْلِ كَانَتْ عَلَيْهِ جَالِسًا فَتَنَاوَلَنِي مِنْهُ كَفًّا وَ قَالَ اتَّسِعْ بِهِذَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ اَكْتُمْ مَا رَأَيْتَ فَخَبَأْتُهُ مَعِي وَ رَجَعْنَا فَأَبْصَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ يَتَقَدَّمُ كَاللَّيْرَانِ ذَهَبًا أَحْمَرَ (٤) فَدَعَوْتُ صَائِغًا إِلَى مَنزِلِي وَ قُلْتُ لَهُ اسْبِغْ لِي هَذِهِ السَّبِيكَةَ فَسَبَّغَهَا وَ قَالَ لِي مَا رَأَيْتَ ذَهَبًا أَجْوَدَ مِنْ هَذَا وَ هُوَ كَهَيْئَةِ الرَّمْلِ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَمَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْهُ قُلْتُ كَانَ عِنْدِي قَدِيمًا (٥).

ص: ١٣٨

٢-٢. إعلام الوری ص ٣٤٤.

٣-٣. مناقب آل أبی طالب ج ٤ ص ٤٠٩.

٤-٤. و أخرجه فی المناقب ملخصا إلى هنا فی ج ٤ ص ٤٠٩.

٥-٥. مختار الخرائج ص ٢٣٨.

عم، [إعلام الوری] قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْعِدِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ تَدَخَّرَهُ لَنَا عَجَائِزُنَا عَلَى طُولِ الْأَيَّامِ (١).

**[ترجمه] خرايج: ابو هاشم جعفری می گوید: در خدمت حضرت امام علی النقی علیه السلام از سامراء خارج شدیم. حضرت به دیدار قافله ای می رفت که قرار بود بیایند، ولی قافله دیر کرد؛ یک زین اسب را برای امام گذاشتند و حضرت روی آن نشست. من نیز از مرکب خود پیاده شدم و مقابل آن جناب نشستم. آقا شروع به صحبت فرمود؛ من از تنگدستی و ناراحتی خود شکایت کردم. حضرت دست انداخت و مقداری از ریگهایی که بر آن نشسته بود برداشت و به من داد و فرمود: با این، وضع خود را رو به راه کن، ولی آنچه مشاهده کردی را پوشیده بدار. من آن واقعه را پنهان کردم و از آنجا برگشتیم؛ وقتی به ریگها نگاه کردم، دیدم طلای سرخ رنگی عالی است و مثل آتش می درخشد.

زرگری به منزل خود بردم و به او گفتم: این طلا را برایم آب کن؛ زرگر طلا را ذوب کرد و گفت: طلای به این خوبی ندیده بودم، با اینکه به صورت ریگ است! این را از کجا آورده ای؟ واقعا! شگفت انگیز است! گفتم: از قدیم داشته ام.

در اعلام الوری همین روایت را نقل می کند و در آخر آن می نویسد: گفت: سالها است که پیرزنان ما این را برای ما نگه داشته اند. - اعلام الوری: ۳۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ يَتَسَايَرَانِ وَ قَدْ قَصَرَ عَنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِيبِ سِرٌّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فَمَا لَيْسْنَا إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وَضَعَ الْوَهْقُ عَلَى سِيَاقِ ابْنِ الْخَصِيبِ وَ قُتِلَ - (٢) وَ قَدْ أَلْحَقَ قَبْلَ هَذَا ابْنُ الْخَصِيبِ عَلِيَّ أَبَا الْحَسَنِ فِي الدَّارِ الَّتِي نَزَلَهَا وَ طَالَبَهُ بِالْإِنْتِقَالِ مِنْهَا وَ تَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَأَقْعُدَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَقْعَدًا لَا تَبْقَى لَكَ مَعَهُ بَاقِيَةٌ فَأَخَذَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَ قُتِلَ (٣).

عم، (٤) [إعلام الوری] شأ، [الإرشاد] أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يعقوب: مثله (٥)

ص: ۱۳۹

۱- ۱. إعلام الوری ص ۳۴۳.

۲- ۲. أحمد بن الخصب كان من قواد المتوكل، و لما قتل المتوكل و قعد المنتصر مكانه استوزره و نفى عبد الله بن يحيى بن خاقان، و كانت مده خلافه المنتصر ستة أشهر و يومين، و قيل ستة أشهر سواء فلما توفي دبر أحمد بن الخصب حتى انفق الاتراك و الموالى على أن لا يتولى الخلافة أحد من ولد المتوكل لئلا يطلب منهم دم أبيه، فاجتمعوا على أحمد ابن محمد بن المعتصم و هو المستعين فبايعوه فى أواخر ربيع الأول من سنة ثمان و أربعين و مائتين. و قال صاحب الكامل: فى هذه السنة غضب الموالى على أحمد بن الخصب فى جمادى الآخرة و استصفى ماله و مال ولده و نفى الى قريطش. فالظاهر على ما ذكرنا

أن هذا كان في زمان المستعين قاله المؤلف قدس سرّه في مرآه العقول: ج ١ ص ٤١٨ و الروايه في الكافي ج ١ ص ٥٠١.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢٣٨.

٤-٤. إعلام الوري ص ٣٤٢.

٥-٥. الإرشاد ص ٣١١.

**[ترجمه] خرایج: ابی یعقوب می گوید: حضرت امام علی النقی علیه السلام را با احمد بن خصیب دیدم که راه می روند. حضرت هادی علیه السلام از او عقب تر بود .

ابن الخصیب گفت: راه برو! امام فرمود: تو جلوتر هستی. چهار روز بیشتر نگذشت که پاهایش را به ریسمان بستند و کشته شد. ابن خصیب در مورد خانه ای که امام علیه السلام در آن زندگی می کرد، بسیار سختگیری می کرد که ایشان از آن خانه بروند و آن را به او تحویل دهند. امام علیه السلام به او فرمود: آن چنان تو را نفرین کنم و از خدا بخواهم که به زودی از بین بروی. همان روزها خدا او را به کردار ناپسندش گرفت و کشته شد. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۷۷ -

در اعلام الوری و ارشاد نیز مثل این روایت نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۴۲، ارشاد: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

الوهق بالتحریک و قد یسکن جبل (۱) و فی بعض النسخ الدهق بالبدال و هو خشبتان یغمز بهما الساق فارسیته اشکنجه (۲).

**[ترجمه] وهق به تحریک هاء و گاهی به سکون آن به معنای ریسمان است و در برخی نسخه ها دهق دارد و آن دو چوب است که ساق پا با آن بسته می شود و در فارسی به آن اشکنجه می گویند.

**[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو یعقوب قال: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظْرًا شَافِيًا فَاعْتَلَّ مِنَ الْعَدِّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَنْفَذَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ فَأَرَانِيهِ مُدْرَجًا تَحْتَ ثِيَابِهِ قَالَ فَكُفِّنَ فِيهِ وَاللَّهِ (۳).

عم، [إعلام الوری] أحمد بن محمد عن أبي يعقوب: مثله (۴).

**[ترجمه] مناقب: ابو یعقوب می گوید: محمد بن فرج را مشاهده کردم که حضرت هادی علیه السلام در او خیره می نگریست. فردا مریض شد و من به عیادت او رفتم. گفت: حضرت ابو الحسن علیه السلام برایش جامه ای فرستاده! آن را به من نشان داد که زیر لباسهایش در هم پیچیده بود. به خدا سوگند همان جامه را کفنش قرار دادند. - مناقب آل ابی طالب ۴:

- ۴۱۴

در اعلام الوری نیز مثل این روایت نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۴۲ -

**[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ كَتَبَ إِلَيَّ أَجْمَعَ أَمْرَكَ وَ خُذْ حِذْرَكَ قَالَ فَأَنَا فِي جَمْعِ أَمْرِي لَسْتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَرَادَ فِيمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصِرَ مُقَيِّدًا مُصَيِّدًا بِالْحَدِيدِ وَ ضَرَبَ عَلَيَّ كُلَّ مَا أَمْلِكُ فَمَكَثْتُ فِي السَّجْنِ ثَمَانِي سِتِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا فِي الْحَبْسِ لَا تَنْزِلُ فِي نَاحِيهِ الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَكْتُبُ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذَا وَ أَنَا فِي الْحَبْسِ إِنَّ هَذَا لَعَجِيبٌ فَمَا مَكَثْتُ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى أُفْرَجَ عَنِّي وَ حُلْتُ قَيْودِي وَ خُلِّيَ سَبِيلِي وَ لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعِرَاقِ لَمْ يَقِفْ بِنِعْدَادٍ لِمَا أَمَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَ إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعِيدَ خُرُوجِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ لِيُرِدَّ عَلَيَّ ضِيَاعِي فَكَتَبَ إِلَيَّ سَوْفَ يُرَدُّ عَلَيْكَ وَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعَسْكَرِ كَتَبَ لَهُ

ص: ١٤٠

١-١. جبل في طرفيه أنشوطه يطرح في عتق الدابته و الإنسان حتى تؤخذ قيل هو معرب وهك بالفارسيه.

٢-٢. هذا نص القاموس ج ٣ ص ٢٣٣.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٤.

٤-٤. إعلام الوری ص ٣٤٢.

بَرَدٌ صِيَاعِهِ فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ (۱).

عم، [إعلام الوری] (۲)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۳)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: مِثْلَهُ (۴)

ثُمَّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ كَتَبَ أَحْمَدُ (۵)

بْنُ الْخَصِيبِ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (۶)

بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَاوِرُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ (۷).

* [ترجمه] خرايج: از محمد بن فرج نقل شده که گفت: حضرت ابو الحسن هادی علیه السلام برایم نوشت: کارهایت را بکن و مواظب باش! گفت: من به دستور آن جناب کارهای خود را رو به راه می کنم اما نمی دانم منظورش از این فرمایش چیست. بالاخره چیزی نگذشت که مأموری آمد و مرا با کتف بسته در زنجیر آهنین از مصر خارج نمود و تمام اموال مرا تصرف کردند.

هشت سال در زندان بودم. در زندان نامه ای از امام علی النقی علیه السلام برایم رسید که نوشته بود: در قسمت غربی منزل بگیر، نامه را خواندم و با خود گفتم: امام علیه السلام برایم چنین می نویسد با اینکه من در زندان هستم؛ این فرمایش عجیبی است! چند روز بیشتر نگذشت که مرا آزاد کردند و از غل و زنجیر بیرون آمدم.

پس از بازگشت به عراق دیگر در بغداد توقف نکرد، چون امام علیه السلام به او دستور داده بود و به جانب سامرا رفت.

گفت: پس از خارج شدن از زندان نامه ای برای امام علیه السلام نوشتم و درخواست کردم که از خداوند بخواهد املاک مرا برگرداند. در جواب من نوشت: به زودی املاک تو را خواهند داد ولی اگر املاکت را هم ندهند زیانی نخواهی کرد.

علی بن محمد نوفلی گفت: وقتی محمد بن فرج به سامرا آمد، دستور صادر شد که املاک او را برگردانند، ولی هنوز نامه به او نرسیده بود که از دنیا رفت.

در اعلام الوری و ارشاد نیز مثل این روایت نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۴۲، ارشاد: ۳۱۱ -

... سپس علی بن محمد نوفلی گفت: احمد بن خصیب نامه ای برای محمد بن فرج نوشت که به عسکر بیاید (عسکر محلی بود

که معتصم در موقع ساختن سامرا در آنجا با سپاهش سکونت داشت).

محمّد بن فرج نامه ای برای امام علی النقی علیه السّلام نوشت و در این مورد با ایشان مشورت نمود. امام در جواب نوشت: برو، ان شاء الله در آنجا برایت فرج خواهد بود. وی به جانب عسکر رفت و چیزی در آن محل توقف ننموده بود که از دنیا رفت.

**[ترجمه]

«۲۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَوَيْهِ قَالُوا: كَانَ بِأَصْفَهَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ شِيعِيًّا قِيلَ لَهُ مَا السَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ بِإِمَامِهِ عَلِيِّ النَّقِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ قَالَ شَاهَدْتُ مَا أَوْجَبَ عَلَيَّ وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا فَقِيرًا وَ كَانَ لِي لِسَانٌ وَ جُرْأَةٌ فَأَخْرَجَنِي أَهْلُ أَصْفَهَانَ سِنَةً مِنَ السِّنِينَ مَعَ قَوْمٍ آخَرِينَ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ مُتَظَلِّمِينَ

ص: ۱۴۱

-
- ۱- ۱. لم نجده في مختار الخرائج.
 - ۲- ۲. إعلام الوری ص ۳۴۲.
 - ۳- ۳. الكافي ج ۱ ص ۵۰۰.
 - ۴- ۴. الإرشاد ص ۳۱۱.
 - ۵- ۵. علی بن الخضیب خ ل.
 - ۶- ۶. الظاهر أنه محمد بن الفرّج الرخجی كما وصفه في الإرشاد، فهو أخو عمر بن الفرّج الذي مر ذكره في ص ۱۰۰ عن مقاتل الطالبيين، لكنه كان من أعظم أصحابنا كما مر في ص ۱۲۰ في حديث الخیرانی، سكن بغداد الجانب الغربي، ثم خرج الى سرمن رأى و قبض بها.
 - ۷- ۷. رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۵۰۰ و فيه أحمد بن الخضیب، و ابن شهر آشوب في المناقب ج ۴ ص ۴۰۹، راجع الإرشاد ص ۳۱۱.

فَكُنَّا بِيَابِ الْمُتَوَكِّلِ يَوْمًا إِذَا خَرَجَ الْأَمْرُ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَقِيلَ هَذَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ تَقُولُ الرَّافِضَةُ بِإِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ يُقَدَّرُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ يُحْضِرُهُ لِلْقَتْلِ فَقُلْتُ - لَا أَبْرَحُ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ أَيْ رَجُلٍ هُوَ قَالَ فَأَقْبَلَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ وَ قَدْ قَامَ النَّاسُ يَمَنَهُ الطَّرِيقِ وَ يَسْرِرَتَهَا صَفِينِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَعَ حُجْبُهُ فِي قَلْبِي فَجَعَلْتُ أَدْعُو فِي نَفْسِي بِأَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الْمُتَوَكِّلِ فَأَقْبَلَ يَسِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى عُرْفِ دَائِيهِ لَا يَنْظُرُ يَمَنَهُ وَ لَا يَسِيرَهُ وَ أَنَا دَائِمٌ الدُّعَاءِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ وَ قَالَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَ طَوَّلَ عُمُرَكَ وَ كَثَّرَ مَالَكَ وَ وَ لَدَيْكَ قَالَ فَارْتَعَدْتُ وَ وَقَعْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي فَسَأَلُونِي وَ هُمْ يَقُولُونَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ وَ لَمْ أُخْبِرْ بِذَلِكَ فَانْصَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَصْفَهَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ وَجُوهًا مِنَ الْمَالِ حَتَّى أَنَا الْيَوْمَ أُغْلِقُ بَابِي عَلَيَّ مَا قِيمَتُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى مَالِي خَارِجِ دَارِي وَ رَزِقْتُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ قَدْ بَلَغْتُ الْآنَ مِنْ عُمُرِي ثِيْفًا وَ سَبْعِينَ سَنَةً وَ أَنَا أَقُولُ بِإِمَامَةِ الرَّجُلِ الَّذِي عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِيَّ وَ لِي (١).

**[ترجمه] خرايج: گروهی از اهالی اصفهان از آن جمله ابو العباس احمد بن نصر و ابو جعفر محمد بن علویه گفتند که مردی به نام عبد الرحمن در اصفهان بود که مذهب شیعه داشت. از او پرسیدند: علت تشیع تو چه بود و چه باعث شد که معتقد به امامت علی النقی علیه السلام شدی؟ گفت: من چیزی مشاهده کردم که موجب این اعتقاد شد و آن چنین بود که من مردی فقیر ولی زبان آور و با جرأت بودم. یک سال اهالی اصفهان مرا با چند نفر دیگر برای شکایت به دربار متوکل فرستادند.

روزی جلوی خانه متوکل ایستاده بودیم که دستور داد علی بن محمد، پسر حضرت رضا علیهم السلام را بیاورند. من به یکی از اشخاصی که پهلویم ایستاده بود گفتم: این مرد کیست که متوکل دستور داده او را بیاورند؟ گفت: او مردی از اولاد علی علیه السلام است که شیعیان معتقد به امامتش هستند. دنباله سخنان خود را چنین ادامه داد که ممکن است متوکل دستور داده باشد او را برای کشتن بیاورند. با خود گفتم از اینجا نخواهم رفت تا این مرد را ببینم که چگونه شخصی است.

ناگاه دیدم سوار بر اسب است و می آید. مردم از طرف راست و چپ دو صف تشکیل داده اند و او را تماشا می کنند؛ همین که چشم من به آن جناب افتاد محبتش در دلم قرار گرفت، در دل دعایش کردم که خداوند شر متوکل را از سر او رفع نماید. دیدم که از میان جمعیت می گذرد و چشم به یال اسب خود انداخته و هیچ توجهی به جمعیتی که در طرف چپ و راست ایستاده اند نمی کند. من همین طور در دل مشغول دعا برایش بودم. همین که به من رسید رو به جانب من نموده فرمود: خدا دعایت را مستجاب کرد! خداوند به تو عمر طولانی و کثرت مال و فرزند عنایت کند. از شنیدن این سخنان لرزه بر پیکرم افتاد، به طوری که نتوانستم خود را نگه دارم و روی زمین افتادم! دوستانم پرسیدند: تو را چه شد؟ گفتم: چیزی نبود و به آنها اطلاع ندادم.

به اصفهان برگشتیم؛ خداوند مرا ثروتمند نمود به طوری که اکنون در خانه ام بیش از یک میلیون درهم دارم. به جز ثروتی که در خارج از خانه دارم. دارای ده فرزندم و عمرم اکنون بیش از هشتاد و چند سال است و معتقد به امامت همان شخصی هستم که از مرا اسرار دلم مطلع نمود و خداوند دعایش را در باره ام مستجاب کرد. - الخرائج و الجرائح ١ : ٣٩٢ -

يسج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ قَالَ: دَعَانِي الْمُتَوَكُّلُ قَالَ اخْتَرْتُ ثَلَاثِمِائَةَ رَجُلٍ مِمَّنْ تُرِيدُ وَ اخْرُجُوا إِلَى الْكُوفَةِ فَخَلَفُوا أَثَقَالَكُمْ فِيهَا وَ اخْرُجُوا إِلَى طَرِيقِ الْبَادِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَخْضَرُوا عَلَيَّ بَنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا إِلَى عِنْدِي مُكْرَمًا مُعْظَمًا مُبِجَّلًا قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْنَا وَ كَانَ فِي أَصْحَابِي قَائِدٌ مِنَ الشُّرَاهِ (٢) وَ كَانَ لِي كَاتِبٌ يَتَشَيِّعُ وَ أَنَا عَلَى مَيْذَهَبِ الْحَشَوِيِّهِ وَ كَانَ ذَلِكَ الشَّارِئِي يُنَاطِرُ ذَلِكَ الْكَاتِبَ وَ كُنْتُ أَسْتَرِيحُ إِلَى مُنَاطَرَتِهِمَا لِقَطْعِ الطَّرِيقِ

ص: ١٤٢

١-١. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٩.

٢-٢. هم الخوارج، الواحد شار. سموا بذلك لقولهم شرينا انفسنا في طاعه الله.

فَلَمَّا صَرَزْنَا إِلَى وَسِطِ الطَّرِيقِ قَالَ الشَّارِيُّ لِلْكَاتِبِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ بُقْعَةٌ إِلَّا وَهِيَ قَبْرٌ أَوْ سَيَكُونُ قَبْرًا فَانظُرْ إِلَى هَذِهِ التُّرْبَةِ (١)

أَيَّنْ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا حَتَّى يَمْلَأَهَا اللَّهُ قُبُورًا كَمَا يَزْعُمُونَ قَالَ: فَقُلْتُ لِلْكَاتِبِ هَذَا مِنْ قَوْلِكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صَدَقَ أَيَّنْ يَمُوتُ فِي هَذِهِ التُّرْبَةِ الْعَظِيمَةِ حَتَّى يَمْتَلِئَ قُبُورًا وَتَصَاحَكْنَا سَاعَةً إِذَا انْخَذَلِ الْكَاتِبُ فِي أَيْدِينَا قَالَ وَصَرَزْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَقَصَدْتُ بَابَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَرَأْتُ كِتَابَ الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ انزِلُوا وَ لَيْسَ مِنْ جِهَتِي خِلَافٌ قَالِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدِ وَكُنَّا فِي تَمُوزَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْطٌ وَهُوَ يَقْطَعُ مِنْ ثِيَابٍ غِلَاطٍ خَفَاتِينَ لَهُ - (٢)

وَ لِعَلْمَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخَيْطِ اجْمَعْ عَلَيْهَا جَمَاعَةً مِنَ الْخَيْطِينَ وَ اعْمِدْ عَلَى الْفَرَاغِ مِنْهَا يَوْمَكَ هَذَا وَ بَكَرْ بِهَا إِلَيَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا يَحْيَى أَفْضُوا وَطَرُّكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اعْمِدْ عَلَى الرَّحِيلِ عَدَاً فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَتَعَجَّبُ مِنَ الْخَفَاتِينَ وَ أَقُولُ فِي نَفْسِي نَحْنُ فِي تَمُوزَ وَ حَرَّ الْحِجَازِ وَ إِنَّمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعِرَاقِ مَسِيرُهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَمَا يَصْنَعُ بِهِدِهِ الثِّيَابِ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُسَافِرْ وَ هُوَ يَقْدِرُ أَنْ كُلَّ سَفَرٍ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ وَ الْعَجَبُ مِنَ الرَّافِضَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ بِإِمَامِهِ هَذَا مَعَ فَهْمِهِ هَذَا فَعِيدْتُ إِلَيْهِ فِي الْعَمْدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِذَا الثِّيَابُ قَدْ أُخْضِرَتْ فَقَالَ لِعَلْمَانِهِ ادْخُلُوا وَ خُذُوا لَنَا مَعَكُمْ لِبَاطِنِ وَ بَرَانِسَ ثُمَّ قَالَ ارْحَلْ يَا يَحْيَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا أَعْجَبُ مِنَ الْأَوَّلِ أَيْ خَافُ أَنْ يَلْحَقَنَا الشِّتَاءُ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى أَخَذَ مَعَهُ اللَّبَابِيدَ وَ الْبِرَانِسَ

ص: ١٤٣

١- ١. في المصدر « البريه» بدل التربه، و هو الظاهر.

٢- ٢. الخفاتين جمع خفتان و هو الدرع من اللبد.

فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَسْتَضِيءُ بِغُرِّ فَهَمَّهُ فَعَبَّرْنَا حَتَّى إِذَا وَصَلْنَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَقَعَتِ الْمُنَظَرَةُ فِي الْقُبُورِ ارْتَفَعَتْ سِيحَابُهُ وَ اسْوَدَّتْ وَ أَرَعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ حَتَّى إِذَا صَارَتْ عَلَى رُءُوسِنَا أُرْسَلَتْ عَلَيْنَا بَرْدًا مِثْلَ الصُّخُورِ (۱)

وَ قَدْ شَدَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى غَلْمِيَانِهِ الْخَفْمَاتَيْنِ وَ لَبَسُوا اللَّبَائِيْدَ وَ الْبِرَانِسَ قَالَ لِغَلْمَانِهِ اذْفَعُوا إِلَيَّ يَا يَحْيَى لُبَادَةً وَ إِلَيَّ الْكَاتِبِ بُرُئْسًا وَ تَجَمَّعْنَا وَ الْبَرْدُ يَأْخُذُنَا حَتَّى قَتِيلَ مِنْ أَصِيْحَابِي ثَمَانِينَ رَجُلًا وَ زَالَتْ وَ رَجَعَ الْحَرُّ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِي يَا يَحْيَى أَنْزِلْ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصِيْحَابِكَ لِيُدْفَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْ أَصِيْحَابِكَ فَهَكَذَا يَمْلَأُ اللَّهُ الْبُرِّيَّةَ قُبُورًا قَالَ فَرَمَيْتُ نَفْسِي عَنْ دَائِبَتِي وَ عَدَوْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَلْتُ رِكَابَهُ وَ رَجَلَهُ وَ قُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ وَ أَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ قَدْ كُنْتُ كَافِرًا وَ إِنِّي الْآنَ قَدْ أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ يَحْيَى وَ تَشَيَّعْتُ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ إِلَيَّ أَنْ مَضَى (۲).

**[ترجمه] اخراج: يحيى بن هرثمه می گوید: متوکل مرا خواست و گفت: سیصد نفر از میان سپاهیان انتخاب کن و آنگاه به جانب کوفه بروید و بار و وسائل خود را آنجا بگذارید و از راه بیابان به جانب مدینه رهسپار شوید. علی بن محمد بن رضا علیهم السلام را با احترام تمام و تعظیم پیش من آوردید.

گفت: ما این دستور را انجام دادیم و در میان سیصد نفر که من با خود داشتم، یکی از آنها سپهداری از خوارج بود. منشی و نویسنده من مردی شیعه بود و خودم مذهب حشویه داشتم؛ در بین راه، آن سپهداری که دارای مذهب خوارج بود با منشی من بحث و مناظره می کرد و من هم خوشم می آمد که در طول مسیر به بحث و مناظره آنها گوش بدهم.

میان بیابان، خارجی مذهب به منشی من گفت: مگر نمی گویی علی بن ابی طالب علیه السلام فرموده که هیچ محلی از زمین نیست مگر اینکه یا قبرستان هست و یا قبرستان خواهد شد؟ اینک چشم به این بیابان بینداز! چه کسی اینجا پیدا می شود تا بمیرد و این سرزمین قبرستان شود، چنانچه شما می گوئید؟

من به منشی گفتم: این سخن را علی بن ابی طالب علیه السلام گفته است؟ گفت: آری! گفتم: این مرد راست می گوید، در این بیابان پهناور چه کسی هست تا بمیرد و همه آن قبرستان شود؟ هر دو ساعتی از مغلوب شدن منشی خندیدیم؛ چون جوابی نداشت که بدهد!

بالاخره به مدینه رسیدیم و من خدمت حضرت ابو الحسن علی بن محمد علیهما السلام رفتم. حضرت نامه متوکل را خواند و فرمود: شما استراحت کنید، من مخالفتی با آمدن ندارم. آن موقع، شدت گرمای تابستان بود. فردا صبح که خدمت ایشان رفتم، دیدم خیاطی مشغول بریدن پارچه ضخیم پشمی و نمدی است که می خواهد به صورت زره و خفتان برای امام و غلامانش بدوزد. سپس امام به خیاط فرمود: چند نفر خیاط دیگر بیاور که امروز اینها را تمام کنی. فردا همین وقت برایم بیاور.

در این موقع رو به جانب من نموده و فرمود: يحيى! امروز

هر چه احتیاج دارید از مدینه تهیه نمایید که فردا صبح همین وقت حرکت خواهیم کرد. من از خدمت ایشان خارج شدم و از دوختن این خفتانها در شگفت بودم! و با خود می گفتم: ما اکنون در شدت گرمای تابستان هستیم آن هم گرمای حجاز و فاصله بین عراق و حجاز را در ده روز طی می کنیم، این لباسها را برای چه می خواهد؟ بعد گفتم، این مرد مسافرت نرفته،

خیال می کند در هر مسافرتی باید از این نوع لباسها نیز همراه داشته باشند! تعجب از رافضی ها است که معتقد به امامت این مرد با این مقدار فهمی که دارد هستند!

فردا صبح همان وقت خدمت ایشان رفتیم و دیدم لباسها حاضر است. به غلامان خود فرمود: بیاید و برای ما لباسهای پشمی و کلاه نمادی بردارید، و رو به من نموده و فرمود: آماده حرکت باش! باز با خود گفتم این کار از عمل دیروز بیشتر موجب تعجب است! خیال می کند به استقبال سرمای زمستان می رویم که این لباسهای کورکی و کلاههای نمادی را برمی دارد! من خارج شدم در حالی که به نظرم خیلی مرد بی اطلاع و کم تجربه ای آمد. به راه افتادیم تا به همان محلی رسیدیم که در مورد قبرستان بین مرد خارجی و منشی من مناظره شده بود. ناگهان ابری سیاه فضای آسمان را فرا گرفت و رعد و برق برخاست. ابرها بالای سر ما رسیدند و تگرگهایی مثل تکه سنگ شروع به باریدن کرد.

در این موقع امام علی النقی و غلامانش زره و خفتان ها را پوشیدند و روی آن، لباسهای پشمی و کلاه نمدها را بر سر گذاشتند. فرمود: یکی از لباسهای پشمی را به یحیی بدهید و به منشی هم یک کلاه نمادی بدهید. ما گرد هم جمع شدیم و چنان تگرگ ما را محاصره کرد که هشتاد نفر از همراهان من مردند. کم کم هوا صاف شد و گرما باز گشت.

در این موقع امام رو به من نموده و فرمود: پیاده شوید تا با بقیه یاران خود، آنهایی را که مرده اند دفن کنید. این طور خداوند بیابانها را قبرستان می کند. از شنیدن سخن امام، خود را از اسب به زیر انداخته و دویدم و قدم و رکابش را بوسیدم! گفتم: من به وحدانیت خدا و نبوت خاتم انبیا و خلافت و امامت شما خانواده شهادت می دهم. آقای من! من تا حالا کافر بودم و اینک به دست شما مسلمان شدم. یحیی گفت: از آن تاریخ مذهب تشیع را اختیار کردم و خدمت آن جناب را غنیمت دانستم تا از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۹۵ -

***[ترجمه]

«۲۸»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رَوَى هَبِيَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَبِي مَنْصُورِ الْمُؤَصِّلِ لِي أَنَّهُ: كَانَ بِعِدْيَارِ رَبِيعَةَ كَاتِبِ نَضْرَانِي وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ كَفْرُوثَا - (۳)

يُسَمَّى يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدِي صِدَاقَهُ قَالَ فَوَافِي فَتَزَلَ عِنْدَ وَالِدِي فَقَالَ لَهُ مَا سَأْنُكَ قَدِمْتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ دُعِيْتُ إِلَى حَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ وَ لَمَّا أَذْرِي مَا يُرَادُ مِنِّي إِلَّا أَنِّي اشْتَرَيْتُ نَفْسِي مِنَ اللَّهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ قَدْ حَمَلْتَهَا لِغُلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعِيَ فَقَالَ لَهُ وَالِدِي قَدْ وَفَّقْتَ فِي هَذَا قَالَ وَ خَرَجَ إِلَى حَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ وَ انصَرَفَ إِلَيْنَا بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلٍ فَحَاضًا مُسْتَبْشِرًا فَقَالَ لَهُ وَالِدِي حَدِّثْنِي حَدِيثَكَ قَالَ صِرْتُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأَى وَ مَا دَخَلْتُهَا قَطُّ فَتَزَلْتُ فِي دَارٍ وَ قُلْتُ أَحِبُّ أَنْ أُوصَلَ الْمِائَةَ إِلَى ابْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ

١-١. البرد- بالتحريك- حب الغمام فقد يكون كبيرا مثل الصخور.

٢-٢. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٩.

٣-٣. كفر توثا- قريه كبيره من اعمال الجزيره، بينها و بين دارا خمسه فراسخ، و كفر توثا أيضا من قري فلسطين.

مَصْرِي إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ وَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ قُدُومِي قَالَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ قَدْ مَنَعَهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَنَّهُ مُلَازِمٌ لِإِدَارِهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ رَجُلٌ نَصِيْرَانِيَّ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ ابْنِ الرِّضَا لِمَا آمَنَ أَنْ يُبَدَرَ بِي فَيَكُونُ ذَلِكَ زِيَادَةً فِيمَا أَحَازِرُهُ قَالَ فَفَكَّرْتُ سَاعَةً فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُرْكَبَ حِمَارِي وَ أَخْرَجَ فِي الْبَلَدِ وَ لَا أَمْنَعُهُ مِنْ حَيْثُ يَذْهَبُ لَعَلِّي أَقِفُ عَلَى مَعْرِفَةِ دَارِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَ أَحَدًا قَالَ فَجَعَلْتُ الدَّنَائِرَ فِي كَاغِدِهِ وَ جَعَلْتُهَا فِي كُمِّي وَ رَكِبْتُ فَكَانَ الْحِمَارُ يَتَخَرَّقُ الشَّوَارِعَ وَ الْأَسْوَاقَ يَمُرُّ حَيْثُ يَشَاءُ إِلَى أَنْ صِرْتُ إِلَى بَابِ دَارِ فَوْقَ الْحِمَارِ فَجَهَدْتُ أَنْ يَزُولَ فَلَمْ يَزَلْ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ سَلْ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ فَيَقِيلَ هَذِهِ دَارُ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ دَلَالَةً وَ اللَّهُ مُقِنُّهُ قَالَ وَ إِذَا خَازِمٌ أَسْوَدٌ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ أَنْتَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ انزِلْ فَزَلْتُ فَأَقْعَدَنِي فِي الدَّهْلِيْزِ فَدَخَلَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى مِنْ أَيْنَ عَرَفَ هَذَا الْغُلَامُ اسْمِي وَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَلَدِ مَنْ يَعْرِفُنِي وَ لَا دَخَلْتُهُ قَطُّ قَالَ- فَخَرَجَ الْخَازِمُ فَقَالَ مَائَهُ دِينَارٍ الَّتِي فِي كُمَّكَ فِي الْكَأغِدِ هَاتِيهَا فَنَازِلْتُهُ إِيَّاهَا قُلْتُ وَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَحْدَهُ فَقَالَ يَا يُوسُفُ مَا آتَى لَكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ قَدْ بَانَ لِي مِنَ الْبُرْهَانِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ ائْتَفَى فَقَالَ هَيْهَاتَ إِنَّكَ لَا تُسَلِّمُ وَ لَكِنْ سَيُسَلِّمُ وَ لَدَكَ فُلَانٌ وَ هُوَ مِنْ شَيْعَتِنَا يَا يُوسُفُ إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ وَلايَتَنَا لَا تَنْفَعُ أَمْثَالَكُمْ كَذَبُوا وَ اللَّهُ إِنَّهَا لَتَنْفَعُ أَمْثَالَكُمْ ائْمُضْ فِيمَا وَافَيْتَ لَهُ فَإِنَّكَ سَتَرَى مَا تُحِبُّ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ فَقُلْتُ كُلُّ مَا أَرَدْتُ فَانصَرَفْتُ قَالَ هَبْهُ اللَّهُ فَلَقِيْتُ ابْنَهُ بَعْدَ هَذَا يَعْنِي بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ وَ اللَّهُ وَ هُوَ مُسَلِّمٌ حَسَنُ التَّشْبِيْحِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ عَلَى النَّصِيْرَانِيَّةِ وَ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَ كَانَ يَقُولُ أَنَا بَشَارَةٌ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

*[ترجمه]خرايج: هبه الله بن ابی منصور موصلی می گوید: در سرزمین ربیعہ کاتبی نصرانی از اهالی کفرتو تا به نام یوسف بن یعقوب بود که بین او و پدرم دوستی بود. روزی به منزل ما آمد و پدرم از او پرسید: چطور شده در چنین وقتی عزم سفر کرده ای؟ گفت: متوکل مرا خواسته! نمی دانم چه تصمیمی دارد جز اینکه سلامتی خود را از خداوند با صد دینار طلا که آن را به علی بن محمد بن رضا علیهم السلام تقدیم کنم خریده ام و آن پول را با خود برداشته ام. پدرم در جوابش گفت: موفق خواهی شد.

یوسف بن یعقوب پیش متوکل رفت و چند روز بیشتر نگذشت که شاد و مسرور پیش ما برگشت. پدرم گفت: بگو چه شد؟ گفت: وارد سامرا شدم، با اینکه تا آن وقت این شهر را ندیده بودم؛ با خود گفتم اول، تا هنوز کسی متوجه آمدنم نشده و قبل از اینکه پیش متوکل بروم، صد دینار را به ابن الرضا علیه السلام برسانم. گفت: من خبر داشتم که متوکل امام را خانه نشین کرده است. در فکر شدم که چگونه منزلش را پیدا کنم، یک مرد نصرانی از خانه ابن الرضا علیهما السلام چگونه سؤال کند؟ می ترسیدم کسی این خبر را به متوکل برساند و بیشتر موجب ناراحتی و عصبانیت او شود.

ساعتی در این مورد در فکر بودم؛ بالاخره به دلم افتاد سوار الاغی شوم و در شهر به راه افتم و بگذارم هر جا که خواست برود، شاید بدون اینکه از کسی بپرسم، به در خانه آن جناب راه یابم. دینارها را در کاغذی گذاشتم و در آستین نهادم. سوار الاغ شدم و الاغ از بازارها و کوچه گذشت. به هر جا که می خواست می رفت تا به درب خانه ای رسید. آنجا ایستاد و هر چه سعی کردم حرکت کند از جایش تکان نخورد. به غلام خود گفتم: بپرس این خانه متعلق به کیست. گفتند: این خانه ابن الرضا علیهما السلام است. با خود گفتم: الله اکبر، شاهدی قانع کننده بر حقانیت این خانواده.

در همین موقع غلامی سیاه از منزل خارج شده و گفت: یوسف بن یعقوب تو هستی؟ گفتم: آری! گفت: پایین بیا. پایین

آمدم؛ مرا در راهرو حیاط نشانند و خود داخل شد. با خودم گفتم: این شاهدی دیگر! از کجا این غلام اسم مرا می دانست؟ در این شهر کسی مرا نمی شناسد و من تا کنون به اینجا نیامده ام.

خادم باز خارج شده و گفت: صد دینار را که در آستین داری بده. پول را در اختیارش گذاشتم و با خود گفتم: این دلیل سوم! دوباره پیش من برگشت و گفت: داخل شو! خدمت آن حضرت رسیدم. تنها نشسته بود! فرمود: یوسف! هنوز موقع آن نرسیده که اسلام آوری؟ گفتم: آن قدر دلیل و برهان مشاهده کرده ام که هر شخصی را کافی است.

فرمود: نه نه تو مسلمان نخواهی شد! ولی فلان پسرت به زودی مسلمان می شود، او از شیعیان ما است. یوسف! بعضی خیال می کنند محبت و ولایت ما برای مثل شماها سودی نمی بخشد! به خدا دروغ می گویند! برای مثل شما هم سودمند است. به سمت مقصدی که داشتی برو، با آنچه دوست داری روبرو خواهی شد! پیش متوکل رفتم و هر چه می خواستم گفتم و باز گشتم.

هبه الله گفت: من پسرش را پس از فوت پدرش دیدم که مسلمان شده بود و شیعه ای خوش عقیده بود. او گفت که پدرش به مذهب نصرانیت از دنیا رفته و او پس از مرگ پدر مسلمان شده است. می گفت، من به مژده مولایم امام علی النقی علیه السلام مسلمان شده ام. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۹۸

***[ترجمه]

«۲۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: ظَهَرَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ سُرٍّ مَنْ رَأَى

ص: ۱۴۵

۱- ۱. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۰.

بَرَصٌ فَتَنَعَصَّ عَلَيْهِ عَيْشُهُ فَجَلَسَ يَوْمًا إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَهْرِيِّ فَشَكَا إِلَيْهِ حَيْالَهُ فَقَالَ لَهُ لَوْ تَعَرَّضْتَ يَوْمًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَزُولَ عَنْكَ فَجَلَسَ لَهُ يَوْمًا فِي الطَّرِيقِ وَقَتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ لِيَدْنُو مِنْهُ فَيَسْأَلُهُ ذَلِكَ فَقَالَ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَبْعَدَ الرَّجُلُ وَ لَمْ يَجْسِرْ أَنْ يَدْنُو مِنْهُ وَ انْصَرَفَ فَلَقِيَ الْفَهْرِيَّ فَعَرَّفَهُ الْحِيَالَ وَ مَا قَالَ فَقَالَ قَدْ دَعَا لَكَ قَبِيلَ أَنْ تَسْأَلَ فَاْمُضِ فَإِنَّكَ سَيَتُعَافَى فَاَنْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ لَمْ يَرَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

**[ترجمه] خرايج: ابو هاشم جعفری می گوید: مردی از اهالی سامراء مبتلا به برص شد؛ از ابتلا به این بیماری خیلی ناراحت بود به طوری که زندگی بر او سخت می گذشت. یک روز در حالی که کنار ابو علی فهری نشسته بود، جریان را به او گفت .

ابو علی گفت: اگر بتوانی خود را بر سر راه علی بن محمد بن رضا عليهم السلام برسانی و از او درخواست کنی برایت دعا کند، امید است بیماریت برطرف شود. یک روز بر سر راه امام عليه السلام نشست. موقع برگشتن ایشان از خانه متوکل، همین که چشمش به امام افتاد از جای حرکت کرد تا نزدیک شود و این تقاضا را بنماید.

امام عليه السلام فرمود: کنار برو، خدا تو را شفا عنایت کند. با دست اشاره کرد و سه مرتبه فرمود: دور شو خدا شفایت دهد! او کنار رفت و جرأت نکرد نزدیک شود! برگشت و پیش ابو علی فهری رفت. جریان را نقل کرد. ابو علی گفت: قبل از اینکه تو تقاضا کنی برایت دعا کرده! برو که به زودی شفا خواهی یافت. به خانه خود آمد و آن شب را خوابید. صبح که بیدار شد، اثری از برص در بدن خود ندید. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۹۹

**[ترجمه]

«۳۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ زُرَّارَةَ [زَرَّافَةَ] (۱)

حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ مُشْعَبٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَلْعَبُ بِلَعْبِ الْحُقِّ (۲)

لَمْ يَرِ مِثْلُهُ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لَعَابًا فَأَرَادَ أَنْ يُخْجَلَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فَقَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ إِنْ أَنْتَ أَخْجَلْتَهُ أُعْطَيْتَكَ أَلْفَ دِينَارٍ زَكِيَّةً - (۳)

قَالَ تَصَدَّقْ بِأَنْ يُخْجَرَ رِقَاقٌ خِفَافٌ وَ اجْعَلْهَا عَلَى الْمَائِدَةِ وَ أَقْعِدْنِي إِلَى جَنْبِهِ فَفَعَلَ وَ أَحْضَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَتْ لَهُ مِسْوَرَةٌ (۴) عَنْ يَسَارِهِ كَانَ عَلَيْهَا صُورُهُ أَسِيدٍ وَ جَلَسَ اللَّاعِبُ إِلَى جَانِبِ الْمِسْوَرَةِ فَمَدَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى رُقَاقِهِ فَطَيَّرَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أُخْرَى فَطَيَّرَهَا فَتَضَاحَكَ النَّاسُ

١-١. فى المصدر « زرافه ».

٢-٢. الحق و الحقه - بالضم - الوعاء من خشب، و كأَنَّ المشعبذين كانوا يلعبون بالحقه نحواً من اللعب: يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحونها و ليس فيها شىء، أو كان آلات لعبهم فى حقه مخصوصه، فسموا بذلك، و لذلك يعرفون عند الاعاجم به « حقه باز » أى اللاعب بالحقه. هذا ان كان لفظ الحق بالضم. كما فى نسخه المصنّف قدّس سرّه، و ان كان لفظ الحق بالفتح فهو بمعنى ضد الباطل كانه يريد أنّه كان يلعب و يكون لافعاله حقيقه لا تخيلاً.

٣-٣. فى المصدر: ركنيه.

٤-٤. المسوره و المسور - كمكسه و منبر - متكأ من جلد يتكئون عليه.

فَضَرَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى تَلْعَكِ الصُّورَةِ الَّتِي فِي الْمِسْوَرَةِ وَقَالَ خُذْهُ فَوُثِّبَتْ تَلْعَكِ الصُّورَةُ مِنَ الْمِسْوَرَةِ فَابْتَلَعَتِ الرَّجُلُ وَعَادَتْ فِي الْمِسْوَرَةِ كَمَا كَانَتْ فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَنَهَضَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ سَأَلْتُكَ إِلَّا جَلَسْتَ وَرَدَّدْتَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَرَى بَعْدَهَا أَسَلَّطُ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ يَرِ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] خرایج: زراره دربان متوکل نقل کرد که شعبده بازی از هندوستان پیش متوکل آمد و حقه بازی های بسیار عجیب و بی سابقه می کرد. متوکل نیز مردی علاقه مند به این بازیها بود. وی تصمیم گرفت حضرت امام علی النقی علیه السلام را شرمنده کند. به همین دلیل به شعبده باز گفت: اگر تو او را شرمنده کنی هزار سکه طلای ناب از من خواهی گرفت.

گفت: شما دستور بدهید چند گرده نان نازک بیاورند و در سفره بگذارند، مرا نیز پهلوی ایشان قرار بده. متوکل این کار را انجام داد. شعبده باز آمد. حضرت علی بن محمد علیهما السلام را نیز احضار نمود. یک پستی در طرف چپ متوکل قرار داشت که روی آن عکس شیری کشیده شده بود. شعبده باز در کنار همان پستی نشست. امام علیه السلام دست دراز کرد تا نان بردارد. شعبده باز کاری کرد که نان به هوا پرید! به طرف گرده دیگری دست دراز کرد، آن هم بالا رفت و مردم خندیدند.

حضرت امام علی النقی علیه السلام دست بر روی همان عکس شیر نهاده فرمود: این مرد را بگیر! شیر از جای جست و آن شعبده باز را بلعید و مثل اول به همان پستی برگشت.

تمام مردم متحیر شدند. در این موقع امام علیه السلام از جای حرکت کرد. متوکل گفت: تقاضا دارم بنشینید و آن مرد را برگردانید. فرمود: به خدا قسم دیگر او را نخواهی دید! دشمنان خدا را بر دوستان خدا مسلط می کنی؟ حضرت از خانه متوکل خارج شد و دیگر آن مرد را کسی ندید. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۹۹. الخرائج و الجرائح ۱: ۳۹۹ -

**[ترجمه]

«۳۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّهُ: أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تَأْذَنْ لِي فَقَالَ مَا عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ وَ أُخْبِرْتُ بِعَيْدِ انصِرَافِكَ وَ ذَكَرْتَنِي بِمَا لَا يَتَّبِعُنِي فَحَلَفَ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَلَفَ كَاذِبًا فَدَعَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ حَلَفَ كَاذِبًا فَانْتَقِمْ مِنْهُ فَمَاتَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَدِ.

**[ترجمه] خرایج: روایت شده که مردی از خویشاوندان امام به نام معروف خدمت امام آمد و گفت: من یک روز پیش شما آمدم، اجازه ندادی وارد شوم. امام علیه السلام فرمود: من متوجه آمدن تو نشدم! وقتی فهمیدم، که تو رفته بودی، با آن حرفهای بدی که در باره من زده بودی. قسم خورد که من حرف بدی نزدم.

امام علیه السلام فرمود: من فهمیدم. او به دروغ قسم می خورد. از خدا چنین خواستم: خدایا! اگر قسم دروغ می خورد، از او انتقام بگیر! آن مرد فردا از دنیا رفت. - -

يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو القاسم البغدادي عن زراره [زرافه] (٢) قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام فقال له وزيره إن في هذا شناعه عليك و سوء قاله فلا تفعل قال لا بيد من هذا قال فإن لم يكن بد من هذا

فتقدم بأن يمشى القواد و الأشراف كلهم حتى لما يظن الناس أنك قصيدته بهذا دون غيره ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف فوافى الدهليز و قد عرق قال فلقيته فأجلسته في الدهليز و مسح وجهه بيمينه و قلت ابن عمك لم يصدقك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال إياها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك و وعد غير مكذوب - (٣)

قال زراره [زرافه] و كان عندي معلم يتشبع و كنت كثيراً أمارحهُ بالرافضى فأنصرفت إلى منزلي وقت العشاء و قلت تعال يا رافضى حتى أحدثك بشئ سمعته اليوم

ص: ١٤٧

١- ١. مختار الخرائج ص ٢١٠.

٢- ٢. الظاهر أنه مصحف زراره كما مر. و هكذا فيما يأتي.

٣- ٣. هود: ٦٥.

مِنْ إِيَّامِكُمْ قَالَ لِي وَمَا سَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ أَقُولُ لَكَ فَاقْبِلْ نَصِيحَتِي قُلْتُ هَاتِيهَا قَالَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ بِمَا قُلْتُ فَاحْتَرِزْ وَ اخْزَنْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ فَإِنَّ الْمُتَوَكَّلَ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَعَضِبْتُ عَلَيْهِ وَ شَتَمْتُهُ وَ طَرَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَخَرَجَ فَلَمَّا خَلَوْتُ بِنَفْسِي تَفَكَّرْتُ وَ قُلْتُ مَا يَضُرُّنِي أَنْ آخُذَ بِالْحَزْمِ فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ بِالْحَزْمِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَضُرَّنِي ذَلِكَ قَالَ فَرَكِبْتُ إِلَى دَارِ الْمُتَوَكَّلِ فَأَخْرَجْتُ كُلَّ مَا كَانَ لِي فِيهَا وَ فَرَقْتُ كُلَّ مَا كَانَ فِي دَارِي إِلَى عِنْدِ أَقْوَامٍ أَتَى بِهِمْ وَ لَمْ أَتْرُكْ فِي دَارِي إِلَّا حَصِيْرًا أَقْعُدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ سَلِمْتُ أَنَا وَ مَالِي وَ تَشَيَّعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَصَرَفْتُ إِلَيْهِ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُو لِي وَ تَوَالَيْتُهُ حَقَّ الْوَالِيَةِ.

**[ترجمه] خرایج: زواره نقل کرد که متوکل تصمیم گرفت در روز سلام رسمی، حضرت علی بن محمد علیهما السلام را پیاده راه ببرد. وزیرش گفت: این کار موجب بدبینی مردم به تو می شود و برای حرف می زنند؛ صرف نظر کن! متوکل گفت: امکان ندارد. وزیر گفت: در صورتی که تصمیم داری چنین کنی، دستور بده سپهداران و اشراف نیز همه پیاده باشند تا مردم گمان نکنند منظور تو فقط علی بن محمد علیهما السلام بوده! همین کار را کرد. هوا بسیار گرم بود. وقتی امام علیه السلام به خانه رسید، عرق کرده بود. زواره گفت: من آن جناب را داخل راهرو خانه نشاندم و با حوله عرق صورتش را خشک کرده و گفتم: پسر عمویت این دستور را برای شما تنها نداده و منظورش ناراحتی شما نبوده. فرمود: این سخنان را رها کن «تَمَنَّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَيْدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ - هود / ۶۵ -»، «سه روز در خانه هایتان برخوردار شوید. این وعده ای بی دروغ است.»

- زواره گفت: معلمی داشتم که اظهار تشیع می نمود و من بسیاری از اوقات با او شوخی می کردم و می گفتم: رافضی! شب به خانه خود آمدم و گفتم رافضی بیا تا جریانی را برایت نقل کنم که امروز از امامت شنیدم. پرسید: چه شنیدی؟ فرمایش امام را برایش نقل کردم. گفت: من یک نصیحت به تو می کنم قبول کن! گفتم: بگو. گفت: اگر این حرف را از علی بن محمد علیهما السلام شنیده ای مواظب خود باش و هر چه داری جمع آوری کن، متوکل پس از سه روز یا می میرد و یا کشته می شود. من عصبانی شدم و او را فحش داده و گفتم: از مقابل من دور شو. آن مرد خارج شد.

همین که تنها شدم به فکر فرو رفتم و با خود گفتم، ضرری ندارد که من جانب احتیاط را رعایت کنم، سوار شدم و به خانه متوکل رفتم. هر چه در آنجا داشتم برداشتم و اموال خود را بین خویشاوندانی که به آنها اعتماد داشتم تقسیم کردم و در خانه خودم جز حصیری که روی آن می نشستم نگذاشتم. شب چهارم متوکل کشته شد! از این جریان به من و ثروتم ضرری نرسید و از آن روز شیعه شدم و خدمت آن جناب رسیدم و خدمتکاریش را پذیرفتم و درخواست نمودم برایم دعا کند. به معنای حقیقی کلمه ارادت مند ایشان شدم. - الخرائج و الجرائح ۱: ۳۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

ایها عنک بکسر الهمزه ای اسکت و کف و إذا أردت التباعد قلت أيها بفتح الهمزه بمعنى هیهات.

**[ترجمه] ایها عنک به کسر همزه یعنی ساکت شو و دست بردار و وقتی قصد دور کردن کسی را داشته باشی می گویی: ایهاً به فتح همزه یعنی هیئات و دور است.

**[ترجمه]

«۳۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَادِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَخَرَجْتُ يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الْمُتَوَكَّلِ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ جُلُوسٌ خَلْفَ الدَّارِ فَقُلْتُ مَا شَأْنُكُمْ جَلَسْتُمْ هَاهُنَا قَالُوا نَنْتَظِرُ أَنْصَرَ رَافٍ مَوْلَانَا لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ نَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ نَنْصَرِفَ قُلْتُ لَهُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا كُلُّنَا نَعْرِفُهُ فَلَمَّا وَافَى أَقَامُوا إِلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ نَزَلَ فَمَدَّخَلَ دَارَهُ وَ أَرَادَ أَوْلَيْكَ الْإِنصَرَ رَافٍ فَقُلْتُ يَا فِثْيَانُ اصْبِرُوا حَتَّى أَسْأَلَكُمْ أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتُمْ مَوْلَاكُمْ قَالُوا نَعَمْ قُلْتُ فَصِفُوهُ فَقَالَ وَاحِدٌ هُوَ شَيْخٌ أَيْضُ الرَّأْسِ أَيْضُ مُشْرَبٌ بِحُمْرِهِ وَ قَالَ آخِرُ لَا تَكْذِبْ مَا هُوَ إِلَّا أَسْمَرٌ أَسْوَدُ اللَّحْيَةِ وَ قَالَ الْآخِرُ لَا لَعْمَرِي مَا هُوَ كَذَلِكَ هُوَ كَهْلٌ مَا بَيْنَ الْبِيضِ وَ السُّمْرَةِ فَقُلْتُ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْصَرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ.

**[ترجمه] خرايج: ابو القاسم بن قاسم از خادم حضرت هادی علیه السلام نقل کرد که گفت: متوکل حضرت امام علی النقی علیه السلام را تحت نظر گرفته بود و نمی گذاشت کسی خدمتش برسد. یک روز بیرون آمدم و امام علیه السلام در خانه متوکل بود. گروهی از شیعیان نیز پشت درب اجتماع کرده بودند؛ پرسیدم: برای چه اینجا جمع شده اید؟ گفتند: منتظر مولایمان هستیم تا جمال مبارکش را زیارت کنیم و به آن آقا سلام نماییم! گفتم: اگر ایشان را ببینید می شناسید؟ گفتند: ما همه ایشان را می شناسیم.

همین که امام علیه السلام خارج شد از جای حرکت کرده سلام دادند. امام علیه السلام پیاده شد و وارد خانه خود گردید. آنها نیز تصمیم به بازگشت گرفتند. من رو به آن جمعیت کرده، گفتم: بایستید تا من سؤالی از شما بکنم. مگر شما امامتان را ندیدید؟ گفتند: چرا. گفتم: برایم قیافه آقا را توصیف کنید، یکی گفت: پیر مردی بود که مویهای سرش سفید شده بود و رنگ چهره اش کمی میل به سرخی داشت. دیگری گفت: دروغ نگو! دارای محاسن سیاه و چهره ای گندمگون بود. سومی گفت: نه به جان خودم سوگند چنین نبود. مردی بین چهل و پنجاه سال بود با چهره ای بین سفید و گندمی. به آنها گفتم: مگر شما ادعا نمی کردید که ایشان را می شناسید؟! بروید. خوش آمدید در پناه خدا! - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۰۳ -

**[ترجمه]

«۳۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: كَانَ لِلْمُتَوَكَّلِ مَجْلِسٌ بِشَبَابِيكٍ كَيْمَا تَدُورُ الشَّمْسُ فِي حِيَابَانِهِ قَدْ جَعَلَ فِيهَا الطُّيُورَ الَّتِي تَصُوتُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّلَامِ

جَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَلَمَّا سَمِعَ مَا يُقَالُ لَهُ وَ لَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُ لِاخْتِلَافِ أَصْوَاتِ تِلْكَ الطُّيُورِ فَإِذَا وَفَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَكَتَ الطُّيُورُ فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَجْلِسِ عَادَتِ الطُّيُورُ فِي أَصْوَاتِهَا قَالَ وَ كَانَ عِنْدَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْقَوَابِجِ (١)

فِي الْحِيطَانِ فَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَهُ عِيَالٍ وَ يُرْسَلُ تِلْكَ الْقَوَابِجُ تَقْتَبِلُ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ يَضْحَكُ مِنْهَا فَإِذَا وَفَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ لَصَقَتِ الْقَوَابِجُ بِالْحِيطَانِ - (٢) فَلَا تَتَحَرَّكُ مِنْ مَوَاضِعِهَا حَتَّى يَنْصَرِفَ فَإِذَا انْصَرَفَ عَادَتِ فِي الْقِتَالِ (٣).

**[ترجمه] خرايج: ابو هاشم جعفری می گوید: متوکل قصری داشت که دارای پنجره های مختلف بود. از هر طرف که خورشید می تابید، پرند ه های خوش آواز را در آنجا قرار می داد. روز سلام در همین قصر می نشست و از سر و صدای پرند ه، نه حرف کسی را می شنید و نه کسی حرف او را می شنید؛ ولی وقتی امام علی النقی علیه السلام وارد می شد همه پرند ه ها ساکت می شدند به طوری که صدایی از آنها شنیده نمی شد تا وقتی امام خارج می شد. همین که ایشان از درب خارج می شدند، باز پرند ه ها شروع به خواندن می کردند.

گفت: متوکل چند کبک در باغ داشت. روی ایوان در بلندی می نشست و آنها را به جنگ یکدیگر می انداخت و از تماشای آنها می خندید؛ ولی وقتی حضرت امام علی النقی علیه السلام وارد این مجلس نیز می شد کبک ها به دیوار می چسبیدند و از جای خود تکان نمی خوردند تا امام علیه السلام خارج می شد؛ همین که می رفت، دو باره به جنگ می پرداختند. - الخرائج و الجرائح ١: ٤٠٣ -

**[ترجمه]

«٣٥»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا هَاشِمِ الْجَعْفَرِيَّ قَالَ: ظَهَرَتْ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ امْرَأَةٌ تَدْعِي أَنَّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْتِ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ وَ قَدْ مَضَى مِنْ وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مَضَى مِنَ السِّنِينَ فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَسَّحَ عَلَيَّ وَ سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَبَابِي فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ لَمْ أَظْهَرْ لِلنَّاسِ إِلَى هَذِهِ الْعُمَايَةِ فَلِحَقَّتَنِي الْحِجَابَةُ فَصَبَرْتُ إِلَيْهِمْ فَدَعَا الْمُتَوَكِّلُ مَشَايخَ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلَدِ الْعَبَّاسِ وَ قُرَيْشٍ وَ عَرَفَهُمْ حَالَهَا فَرَوَى جَمَاعَةٌ وَفَاهُ زَيْنَبُ فِي سِنِهِ كَذَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِينَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقَالَتْ كَذِبٌ وَ زُورٌ فَإِنَّ أَمْرِي كَانَ مَسْتُورًا عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يُعْرِفْ لِي حَيَاةً وَ لَمَّا مَوْتُتُ فَقَالَ لَهُمُ الْمُتَوَكِّلُ هَلْ عِنْدَكُمْ حُجَّةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ غَيْرَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقَالُوا لَا فَقَالَ هُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَنْ لَا أَنْزَلَهَا عَمَّا ادَّعَتْ إِلَّا بِحُجَّتِهِ قَالُوا فَأَحْضَرِ ابْنَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَلَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْحُجَّةِ غَيْرَ مَا عِنْدَنَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَحَضَرَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ كَذَبَتْ فَإِنَّ زَيْنَبَ تُوفِّيتُ فِي سِنِهِ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا فِي يَوْمِ كَذَا قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَوَوْا مِثْلَ هَذِهِ وَ قَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزِلَهَا إِلَّا

- ١-١. القوايج جمع القبيج معرب كبك، و هو الحجل او الكروان.
- ٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من النسخ، أضيفناه من المصدر.
- ٣-٣. مختار الخرائج ص ٢١٠.

بِحُجَّهِ تَلْزُمَهَا.

قَالَ وَ لَمَّا عَلَيَّكَ فَهَاهُنَا حُجَّهٌ تَلْزُمُهَا وَ تَلْزُمُ غَيْرَهَا قَالَا وَ مَا هِيَ قَالَ لِحُومِ بَنِي فَاطِمَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى السَّبَاعِ فَأَنْزَلَهَا إِلَى السَّبَاعِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَلَا تُضْرَبُ فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِينَ قَالَتْ إِنَّهُ يُرِيدُ قَتْلِي قَالَ فَهَاهُنَا جَمَاعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَنْزَلَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ تَغَيَّرْتُ وَ جُوهُ الْجَمِيعِ فَقَالَ بَعْضُ الْمُبْغِضِينَ هُوَ يُحِيلُ عَلَى غَيْرِهِ لِمَ لَا يَكُونُ هُوَ فَمَالَ الْمُتَوَكَّلُ إِلَى ذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي أَمْرِهِ صِيْعٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ لِمَ لَا تَكُونُ أَنْتَ ذَلِكَ قَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ أَفَعَلُ فَأَتَى بِسِلْمٍ وَ فَتِحَ عَنِ السَّبَاعِ وَ كَانَتْ سِتَّةً مِنَ الْأُسْدِ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ وَ جَلَسَ صَارَتْ الْأَسْوَدُ إِلَيْهِ فَرَمَتْ بِأَنْفُسِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَدَّتْ بِأَيْدِيهَا وَ وَضَعَتْ رُءُوسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَمَسُّحُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثُمَّ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ إِلَى الْإِعْتِزَالِ فَتَعْتَزَلُ نَاحِيَهُ حَتَّى اعْتَزَلَتْ كُلُّهَا وَ أَقَامَتْ بِأَرَائِهِ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ مَا هَذَا صَوَابًا فَبَادِرْ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ خَبْرُهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَدْنَا بِكَ سُوءًا وَ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى يَقِينٍ مِمَّا قُلْتَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَصِيْعَ فَقَامَ وَ صَارَ إِلَى السَّلْمِ وَ هِيَ حَوْلَهُ تَتَمَسَّحُ بِشِيبِهِ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أَوَّلِ دَرَجَةِ الثَّنْفِ إِلَيْهَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ تَرْجِعْ فَرَجَعَتْ وَ

صَعِدَتْ فَقَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَلْيَجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكَّلُ انْزِلِي قَالَتْ اللَّهُ اللَّهُ أَدْعَيْتُ الْبَاطِلَ وَ أَنَا بِنْتُ فُلَانٍ حَمَلَنِي الضَّرُّ عَلَى مَا قُلْتَ قَالَ الْمُتَوَكَّلُ أَلْقُوهَا إِلَى السَّبَاعِ فَاسْتَوْهَبَتْهَا وَالدُّتُّهُ (١).

*[ترجمه] اخراج: ابو هاشم جعفری می گوید: در زمان متوکل زنی مدعی شد که من زینب دختر فاطمه زهرا علیهما السّلام دختر پیغمبرم! متوکل به او گفت: تو زن جوانی هستی، با اینکه از زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم سالها می گذرد. گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دست بر سرم کشیده و دعا کرده است که هر چهل سال یک مرتبه جوانی به من برگردد! من تا کنون خود را به مردم معرفی نکرده بودم اما احتیاج مرا واداشت که خود را معرفی کنم.

متوکل گروهی از اولاد علی علیه السّلام و بنی عباس و طایفه قریش را خواست و جریان او را به آنها گفت؛ چند نفر وفات حضرت زینب را در سال فلان روایت کردند. متوکل به او گفت: در مقابل این روایت، تو چه می گویی؟

گفت: روایت دروغی است، از خودشان ساخته اند. من از نظر مردم پنهان بوده ام! کسی مرگ و زندگی مرا نمی دانسته. متوکل به آنها گفت، غیر از این روایت دلیل دیگری دارید که این زن را مغلوب کنید؟ گفتند: نه. گفت: من از جدم عباس بیزار باشم اگر او را مانع از ادعایش شوم مگر با دلیل.

گفتند: خوب است ابن الرضا (حضرت هادی علیه السلام) را احضار کنی شاید او دلیل دیگری غیر از این روایت داشته باشد! از پی آن جناب فرستاد و جریان آن زن را برایش نقل کرد. امام فرمود: دروغ می گوید، حضرت زینب علیها السّلام در فلان ماه و فلان روز از دنیا رفت! متوکل گفت: اینها نیز همین روایت را نقل کردند ولی من قسم یاد کرده ام که مانع ادعایش نشوم مگر با دلیل!

امام فرمود: چیز مهمی نیست، دلیلی بیاورم که او را ملزم نماید و دیگران نیز پذیرند. پرسید: چه دلیلی؟ فرمود: گوشت فرزندان فاطمه علیها السّلام بر درندگان حرام است. او را وارد گودال درندگان کن! اگر از فرزندان فاطمه علیها السّلام باشد

درندگان به او کاری ندارند. متوکل به آن زن گفت: چه می گویی؟ گفت: او مایل است مرا به کشتن دهد، اینجا فرزندان امام حسن و امام حسین زیادند. هر کدام را مایلی پیش درندگان بفرست. در این موقع رنگ از چهره همه پرید. بعضی از دشمنان امام گفتند: می خواهد دیگری را با حيله به چنگ درندگان اندازد، چرا خودش نمی رود؟

متوکل نیز به این پیشنهاد اظهار تمایل کرد. چون میل داشت بدین وسیله امام از بین برود بی آنکه او در خونش دخالتی کرده باشد. رو به امام کرده و گفت: چرا خودتان نمی روید؟ فرمود: اگر شما مایل باشید می روم. گفت: بفرمایید. نردبان آوردند و راه وارد شدن به محل درندگان را گشودند. شش شیر در آنجا بود. امام پایین رفت و میان شیرها نشست. آنها اطراف امام علیه السلام را گرفتند، دست های خود را روی زمین پهن کرده، سر بر روی دست خویش نهادند. امام علیه السلام دستی بر سر یکایک آنها کشید. به هر کدام اشاره می نمود که فاصله بگیرد و کنار برود، به سمتی که امام دستور داده بود می رفتند و در مقابل امام ایستادند.

وزیر متوکل به او گوشزد کرد که این کار بر ضرر تو است، بگو قبل از اینکه جریان منتشر گردد از آنجا خارج شود. متوکل گفت: ما نظر بدی درباره شما نداشتیم، منظورمان این بود که فرمایش شما ثابت شود. اکنون خوب است بالا بیایید. امام از جای حرکت کرد و نزدیک نردبان آمد. شیرها اطرافش را گرفتند و خود را به لباسهای ایشان می مالیدند.

همین که پای بر اولین پله نردبان گذاشت، اشاره کرد برگردید. همه رفتند. ایشان بالا آمد و فرمود: هر کسی مدعی است فرزند فاطمه زهرا علیها السلام است میان این درنده ها برود. متوکل رو به آن زن کرده گفت: پایین برو. زن شروع به التماس نموده و گفت: من به دروغ گفتم دختر فلان کس هستم! از فقر و تنگدستی این ادعا را کردم. گفت او را میان درنده ها بیاندازید ولی مادرش درخواست کرد که آن زن را ببخشد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۰۶ -

**[ترجمه]

«۳۶»

شا، [الإرشاد] یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ الطَّبِيبُ لَيْلًا وَوَصَفَ لِي دَوَاءً آخُذُهُ فِي السَّحْرِ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا فَلَمْ يُمَكِّنِي تَحْصِيْلُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَخَرَجَ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ فَوَرَدَ صَاحِبُ

ص: ۱۵۰

أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَالِ وَ مَعَهُ صِيْرَةٌ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا يَوْمًا فَشَرِبْتُ فَبَرَأْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ زَيْدٌ أَيْنَ الْغَلَاءُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: زيد مثله (٢).

**[ترجمه] خرايج و ارشاد: زيد بن علي بن حسين بن زيد مي گويد: من مريض شدم. شبی پزشک بالای سرم آمد و دوايی تجویز نمود که چند روز صبح بياشامم. آن شب براي من مقدور نبود دوا را تهيه نمايم، طيب خارج شد.

همان دم خادم حضرت هادی علیه السلام وارد شد و به همراه خود کیسه ای داشت که همان دوا را آورده بود. گفت: حضرت ابو الحسن علیه السلام سلامت رسانده و می فرماید، این دوا را چند روز میل کن. دوا را آشامیدم و خوب شدم.

محمد گفت: زيد در پایان اضافه نمود: غلات (کسانی که به خدایي ائمه معتقدند) کجايند که این حدیث را بشنوند. - الخرائج و الجرائح ١: ٤٠٦، ارشاد: ٣١٢ -

مثل این حدیث در کتاب مناقب نیز نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ٤: ٤٠٨ -

**[ترجمه]

«٣٧»

يج، [الخرائج و الجرائح] (٣) رُوِيَ عَنْ حَيْرَانَ الْأَشْبَاطِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا فَعَلَ الْوَائِقُ قُلْتُ هُوَ فِي عِيَابِهِ قَالَ وَ مَا يَفْعَلُ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السُّجْنِ قَالَ وَ مَا يَفْعَلُ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ الْأَمْرُ أَمْرُهُ وَ أَنَا مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ خَرَجْتُ مِنْ هُنَاكَ قَالَ مَاتَ الْوَائِقُ وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكَّلُ جَعْفَرًا وَ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ (٤) قُلْتُ مَتَى قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ

ص: ١٥١

١-١. الإرشاد ص ٣١٢. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٢.

٢-٢. مناقب آل ابی طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢١١.

٤-٤. الواثق هو هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس: التاسع من الخلفاء العباسيه. قال في الكامل: بويح في اليوم الذي توفي فيه أبوه، و ذلك يوم الخميس لثمان عشره مضت من ربيع الأول سنه سبع و عشرين و مائتين كان يكنى أبا جعفر، و أمه أم ولد روميه تسمى قراطيس، و توفي لست بقين من ذى الحجه سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين، فكانت خلافته خمس سنين و تسعه أشهر و خمسه أيام، و كان عمره اثنتين و ثلاثين سنه، و قيل كان ستا و ثلاثين. و قال: قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات و حبسه لتسع خلون من صفر و كان سببه أن الواثق استوزر محمد بن عبد الملك و فوض الأمور كلها إليه، و كان الواثق قد غضب على أخيه جعفر المتوكل، و وكل عليه من

يحفظه و يأتيه بالاخبار، فأتى المتوكل الى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه، ثم أشار عليه بالعود فقعد. فلما فرغ من الكتب الذى بين يديه، التفت إليه كالمتهدد، وقال: ما جاء بك؟ قال: جئت تسأل أمير المؤمنين فى الرضا عنى، قال لمن حوله: انظروا يغضب أخاه، ثم يسألنى أن استرضيه، اذهب فأئك إذا صلحت رضى عنك. فقام عنه حزينا فأتى أحمد بن أبى دواد، فقام إليه أحمد و استقبله الى باب البيت و قبله، وقال: ما حاجتك جعلت فداك؟ قال: جئت لتسترضى بأمر المؤمنين، قال. أفعل و نعمه عين و كرامه فكلم أحمد الواثق فيه فوجده لم يرض عنه، ثم كلمه فيه ثانية فرضى عنه، و كساه. و لما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفرأ أتانى فى زى المخنثين، له شعر فقام يسألنى أن أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه، فكتب إليه الواثق: ابعث إليه فأحضره و مر من يجز شعره فيضرب به وجهه، و قال المتوكل: لما أتانى رسوله لبست سوادا جديدا و أتيته رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عنى، فاستدعا حجاما فأخذ شعرى على السواد الجديد، ثم ضرب به وجهى. فلما ولى المتوكل الخلافة أجهل ذلك حتى كان صفر، فأمر أيتاخ بأخذ ابن الزيات و تعذيبه، فاستحضره فركب يظن أن الخليفة يطلبه، فلما حاذى دار أيتاخ عدل به إليه فخاف فأدخله حجره و وكل عليه، و أرسل الى منازل من أصحابه من هجم عليهم و أخذ كل ما فيها، و استصفى أمواله و أملاكه فى جميع البلاد، و كان شديد الجزع كثير البكاء. ثم سوهر ينخس بمسلة لثلا ينام، ثم ترك فنام يوما و ليله. ثم سوهر ثم جعل فى تنور كان عمله هو، عذب به ابن أسباط المصرى، و أخذ ماله، و كان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها الى داخل التنور، تمنع من يكون فيه من الحركة و كان ضيقا بحيث ان الإنسان كان يمد يديه الى فوق رأسه، ليقدر على دخوله لضيقه، و لا يقدر أن يجلس فيه، فبقى أياما و مات، و كان حبسه لتسع خلون من صفر و موته لاحدى عشره ليله بقيت من ربيع الأول، و قيل أنه لما دفن نبشته الكلاب و أخذت لحمه.

**[ترجمه] خرایج: خیران اسباطی می گوید: به مدینه رفتیم و خدمت حضرت ابو الحسن علیه السلام رسیدیم. فرمود: واثق چه کرد؟ گفتم: حالش خوب است. فرمود: جعفر (متوکل) چه می کند؟ گفتم: خیلی ناراحت است، از همه مردم حالش بدتر است. او زندانی است. پرسید: ابن زیات چه می کند؟ گفتم: فرمان فرمان اوست، من الان ده روز است که از آنجا خارج شده ام. فرمود: واثق مرد و متوکل به جای او نشست و ابن زیات را نیز کشت! پرسیدم: چه وقت؟ فرمود: شش روز پس از خارج شدن تو. همین طور نیز واقع شده بود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۰۶ -

**[ترجمه]

«۳۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّنَا أَشَدُّ حُبًّا لِدِينِهِ قَالَ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِصَاحِبِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا

ص: ۱۵۲

الْمُتَوَكِّلَ بَيْنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ بِنَاءً لَا يَبْنِي وَيَكُونُ هَلَاكُهُ قَبْلَ تَمَامِهِ عَلَيَّ يَدِ فِرْعَوْنَ مِنْ فِرَاعِنِهِ التُّرْكِ.

**[ترجمه] خراج: از علی بن جعفر روایت شده که گفت: به حضرت ابو الحسن هادی علیه السلام عرض کردم، کدام یک از ما بیشتر به دین خود علاقه دارد؟ فرمود: هر کس امام خود را بیشتر دوست داشته باشد. حدیث طولانی است تا آنجا که می فرماید: علی! این متوکل ساختمانی بین مدینه بنا می کند که تکمیل نخواهد کرد و قبل از تمام شدن ساختمان به وسیله یکی از ستمگران ترک خواهد مرد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْكَاتِبِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ كَأَنَّهُ نَائِمٌ فِي حَجْرِي وَكَأَنَّهُ دَفَعَ إِلَيَّ كَفًّا مِنْ تَمْرٍ عِدَدُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ تَمْرَةً قَالَ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا وَأَنَا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَعَهُ قَائِدٌ فَأَنْزَلَهُ فِي حُجْرَتِي وَكَانَ الْقَائِدُ يَبْعَثُ وَيَأْخُذُ مِنَ الْعَلْفِ مِنْ عِنْدِي فَسَأَلَنِي يَوْمًا كَمْ لَكَ عَلَيْنَا قُلْتَ لَسْتُ آخُذُ مِنْكَ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ إِلَيَّ هَذَا الْعَلْوِيُّ فَتَسَلِّمَ عَلَيْهِ قُلْتَ لَسْتُ أَكْرَهُ ذَلِكَ فَدَخَلْتَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَوَالِيكَ فَإِنْ أَمَرْتَنَا بِحُضُورِهِمْ فَعَلْنَا قَالَ لَا تَفْعَلُوا قُلْتَ فَإِنْ عِنْدَنَا تُمُورًا جِيَادًا فَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَحْمِلَ لَكَ بَعْضَ هَا فَقَالَ إِنْ حَمَلْتَ شَيْئًا يَصِلُ إِلَيَّ وَ لَكِنْ أَحْمِلْهُ إِلَيَّ الْقَائِدِ فَإِنَّهُ سَيَبْعَثُ إِلَيَّ مِنْهُ فَحَمَلْتُ إِلَيَّ الْقَائِدِ أَنْوَاعًا مِنَ التَّمْرِ وَ أَخَذْتُ نَوْعًا جَيِّدًا

فِي كُمِّي وَ سِكْرُجَه مِنْ زُبَيْدٍ فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ الْقَائِدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيَّ صَاحِبِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا قُدَّامَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِي بَعَثْتُ بِهِ إِلَيَّ الْقَائِدِ فَأَخْرَجْتُ التَّمْرَ الَّذِي كَانَ مَعِي وَ الزُّبَيْدَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تَمْرٍ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَزِدْنَاكَ فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا هِيَ كَمَا رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ.

**[ترجمه] خراج: احمد بن عيسى كاتب می گوید: در خواب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم را دیدم، مثل اینکه سر روی دامن من داشت و خوابیده بود. یک مشت خرما به من داد که بیست و پنج دانه بود. چیزی نگذشت که حضرت هادی علیه السلام به همراه یک مأمور آمد. آن مأمور امام را در خانه ما جای داد. مأمور گاهی می فرستاد از من علوفه می گرفت. یک روز پرسید: من به شما چقدر بدهکارم؟ گفتم: از تو چیزی نمی گیرم. گفت: مایل نیستی بروی پیش این مرد علوی و بر او سلام کنی؟ گفتم: بی میل نیستم.

پیش امام رفته و سلام کردم. گفتم: در این ده، فلان قدر از دوستان شما هستند اگر اجازه می دهی آنها را حاضر کنم، فرمود: چنین کاری نکن. عرض کردم: من خرماهای خوبی دارم، اجازه می دهی مقداری برای شما بیاورم؟ فرمود: اگر بفرستی به من می رسد ولی اول پیش این مأمور بفرست، او مقداری را برای من می آورد. ظرفی از چند نوع خرما برای مأمور بردم و قدری از بهترین خرماها در آستین گذاشتم و با یک بشقاب سرشیر پیش مأمور آمدم. گفت: می خواهی پیش دوستت بروی؟ گفتم: آری. وارد شدم دیدم از خرماهایی که برای مأمور فرستاده بودم پیش امام علیه السلام است. خرماها را بیرون آوردم و با

بشقاب سرشیر خدمتش نهادم. آن جناب مشتی از خرماها را برداشت و به من داد و فرمود: اگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیشتر داده بود، من هم می دادم. وقتی شمردم دیدم کاملاً برابر با همان مقداری است که در خواب دیده بودم. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

«۴۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِزْزُونَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا أُعَلِّمُ غُلَامًا مِنْ غُلَمَائِهِ فِي فَمَازِهِ دَارِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَبَقْنَا فَنَزَلَ قَبْلَ أَنْ نَدْنُو مِنْهُ فَأَخَذَ عَنَانَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ فَعَلَّقَهُ فِي طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَمَازِهِ ثُمَّ دَخَلَ فَجَلَسَ مَعَنَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ مَتَى رَأَيْتَكَ أَنْ تَنْصَيْرِفَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ اللَّيْلَةَ قَالَ فَاكْتُبْ إِذْنًا كِتَابًا مَعَكَ تُوصِلُهُ إِلَى فُلَانِ التَّاجِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ الدَّوَاهَ وَالْقِرْطَاسَ فَخَرَجَ الْغُلَامُ لِيَأْتِيَ بِهِمَا مِنْ دَارٍ أُخْرَى فَلَمَّا غَابَ الْغُلَامُ صَهِلَ الْفَرَسُ وَضَرَبَ بَدَنِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيِّ مَا هَذَا الْغَلَقُ

ص: ۱۵۳

فَصَبَّ هَلَّ الثَّانِيَةَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَقْلَعُ فَاْمَضِ إِلَى نَاحِيَةِ الْبُسْتَانِ وَ بُلْ هُنَاكَ وَ ارْجِعْ فَقِفْ هُنَاكَ مَكَانَكَ فَزَفَعَ
الْفَرَسُ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ الْعَنَانَ مِنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نَاحِيَةِ الْبُسْتَانِ حَتَّى لَمَّا نَرَاهُ فِي ظَهْرِ الْفَازَةِ فَيَالِ وَ رَاثِ وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ
فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ فَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِي فَقَالَ يَا أَحْمَدُ لَا يَعْظُمُ عَلَيْكَ مَا رَأَيْتَ إِنْ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ
مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ دَاوُدَ وَ آلَ دَاوُدَ قُلْتُ صِدَقَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا قَالَ لَكَ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَدْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ
قَالَ لِي الْفَرَسُ قُمْ فَارْكَبْ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى تَفْرُغَ عَنِّي قُلْتُ مَا هَذَا الْغُلُقُ قَالَ قَدْ تَعَبْتُ قُلْتُ لِي حَاجَهُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى
الْمَدِينَةِ فَبَادَا فَرَعْتُ رَكْبِيكَ قَالَ إِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرُوْثَ وَ أَبُولَ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبُسْتَانِ
فَأَفْعَلُ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ عَمِدُ إِلَى مَكَانِكَ فَفَعَلَ الَّذِي رَأَيْتَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْغُلَامُ بِالِدَّوَاهِ وَ الْقِرْطَاسِ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَوَضَّعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ
فَأَخَذَ فِي الْكِتَابَةِ حَتَّى أَظْلَمَ اللَّيْلُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَلَمْ أَرَ الْكِتَابَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَصَابَهُ الَّذِي أَصَابَنِي فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُمْ فَهَاتِ شَمْعَهُ مِنْ
الدَّارِ حَتَّى يُبَصِّرَ مَوْلَاكَ كَيْفَ يَكْتُبُ فَمَضَى فَقَالَ لِلْغُلَامِ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ حَاجَهُ ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا طَوِيلًا إِلَى أَنْ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ قَطَعَهُ
فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَصْلِحْ وَ أَخَذَ الْغُلَامُ الْكِتَابَ وَ خَرَجَ إِلَى الْفَازَةِ لِيَصْلِحَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَ نَاوَلَهُ لِيَخْتِمَهُ فَخَتَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ الْخَاتَمَ
مَقْلُوبًا أَوْ غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَبَاوَلَنِي فَقُمْتُ لِأَذْهَبَ فَعَرَضَ فِي قَلْبِي قَبِيلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْفَازَةِ أَصِلِّي قَبِيلَ أَنْ آتِيَ الْمَدِينَةَ قَالَ يَا أَحْمَدُ
صَيْلُ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءُ الْمَآخِرَةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اطْلُبِ الرَّجُلَ فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّكَ تُوَافِقُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ
فَخَرَجْتُ مُرَادًا فَاتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ نُودِيَ الْعِشَاءُ الْآخِرَةَ فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْعَتَمَةَ وَ طَلَبْتُ الرَّجُلَ حَيْثُ أَمَرَنِي
فَوَجَدْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ وَ أَخَذَهُ وَ فَضَّهُ لِيَقْرَأَهُ فَلَمْ يَسْتَبِنْ قِرَاءَتَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَدَعَا بِسِرَاجٍ

فَأَخَذَتْهُ وَ قَرَأَتْهُ عَلَيْهِ فِي السَّرَاحِ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَطَّ مُسَدِّتُو لَيْسَ حَرْفٌ مُلْتَصِقًا بِحَرْفٍ وَ إِذَا الْخَاتَمُ مُسْتَوٍ لَيْسَ بِمَقْلُوبٍ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ عُمِدٌ إِلَيَّ غَدًا حَتَّى أَكْتُبَ جَوَابَ الْكِتَابِ فَعَدَوْتُ فَكُتِبَ الْجَوَابُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتَ الرَّجُلَ حَيْثُ قُلْتَ لَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَحَسَّنْتَ (۱).

*[ترجمه] خرایج: احمد بن هارون می گوید: من در سایبان حیاط مشغول درس دادن یکی از غلامانش بودم. ناگهان حضرت ابو الحسن علیه السلام در حالی که سوار بر اسب بود وارد شد. ما از جای حرکت کردیم تا خدمتش برسیم. آن جناب پیاده شد و عنان اسب خود را به یکی از طنابهای سایبان بست و آنگاه وارد شد و با ما نشست. به من فرمود: چه وقت تصمیم داری به مدینه برگردی؟ گفتم: امشب. فرمود: پس نامه ای می نویسم می دهی به فلان تاجر، عرض کردم: بسیار خوب.

فرمود: غلام! دوات و کاغذ بیاور! غلام خارج شد تا از خانه دیگری کاغذ و دوات بیاورد. همین که او رفت صدای شیهه اسب بلند شد و دم می زد. به زبان فارسی به او فرمود: این ناراحتی برای چیست؟ باز شیهه کشید و دست بر زمین می زد. به فارسی فرمود: عنان خود را باز کن، برو یک طرف باغ بول کن و فضله بینداز و برگرد همین جا بایست. اسب سر بلند نمود و عنان را خارج کرد. بعد رفت به طرف دیگر باغ به طوری که از نظر ما پنهان شد. آنجا بول و فضله کرد و به جای خود برگشت.

چنان این جریان مرا تحت تأثیر قرار داد که خدا می داند. شیطان در دلم وسوسه می کرد. حضرت فرمود: احمد، مبادا از آنچه دیدی تعجب کنی! خداوند به محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله بیشتر از آنچه به داود و آل داود داده است کرامت فرموده. گفتم: فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله صحیح می فرماید. پرسیدم: اسب به شما چه گفت و چه به او فرمودید؟ جواب داد: اسب به من گفت: حرکت کنید سوار شوید و به خانه برگردید تا من وظیفه خود را انجام داده باشم، گفتم: چرا ناراحتی؟ گفت: خسته شده ام. گفتم: من می خواهم نامه ای به مدینه بنویسم. وقتی تمام شد بر تو سوار می شوم. گفت: من می خواهم بول کنم و فضله بیندازم و نمی خواهم این کار را در مقابل شما انجام دهم. گفتم: برو به یک طرف باغ، هر کار مایلی بکن بعد به محل خود برگرد. آنچه مشاهده کردی را انجام داد.

در این موقع غلام دوات و کاغذ آورد و خورشید غروب کرده بود. شروع به نوشتن نامه کرد تا هوا تاریک شد به طوری که دیگر من نوشته ها را نمی دیدم. من فکر کردم ایشان هم مثل من نمی بینند. به آن پسرک گفتم: برو از خانه شمعی بیاور تا مولایت ببیند چه می نویسد. غلام رفت. امام علیه السلام فرمود: احتیاجی به شمع نیست.

نامه مفصلی نوشت که تا از بین رفتن شفق آسمان به طول انجامید. بعد نامه را در هم پیچید و به غلام داد و فرمود: این را آماده کن. غلام داخل حیاط شد تا نامه را درست کند، بعد برگشت و در اختیار امام علیه السلام گذاشت تا بر آن مهر بزند. آن جناب مهر زد بی آنکه توجه کند مهر راسته است، یا چپه و به من داد، از جای حرکت کردم تا بروم. به دلم گذشت تا از حیاط خارج نشده ام و پیش از آنکه به مدینه برسم نماز بخوانم. در این موقع رو به من نموده و فرمود احمد! نماز مغرب و عشا را در مسجد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بخوان و آن مرد را که برایش نامه نوشته ام در همان جا جستجو کن. ان شاء الله او را خواهید یافت.

از جای حرکت کردم و با عجله به جانب مسجد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتم. اذان نماز عشا را گفته بودند. من اول

نماز مغرب را خواندم و پس از آن نماز عشاء را با آنها خواندم، همان جا که فرموده بود به جستجوی آن مرد شدم و او را یافتم و نامه را دادم. گرفت و مهر از آن برداشت. پاره کرد تا بخواند ولی نتوانست بخواند و چراغ خواست! من نامه را گرفتم و در نور چراغ برایش خواندم. دیدم خط های نامه کاملاً درست است و هیچ کلمه ای به کلمه دیگر نچسبیده و مهر نیز درست خورده. آن مرد گفت: فردا بیا تا جواب نامه را بنویسم. فردا آمدم، جواب نامه را گرفته خدمت امام آوردم، فرمود: آن مرد را همان جا که گفتم پیدا نکردی؟ گفتم: چرا. فرمود: احسنت! - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۰ -

**[ترجمه]

«۴۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ مَسْأَلَةً فَاسْأَلْهَا وَ ضَعِ الْكِتَابَ تَحْتَ مُصْلَاكَ وَ دَعُهُ سَاعَةً ثُمَّ أَخْرِجْهُ وَ انظُرْ قَالَ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ جَوَابَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ مُوقِعًا فِيهِ.

**[ترجمه] خرایج: محمد بن فرج می گوید: حضرت هادی علیه السلام به من فرمود: هر وقت مسأله ای داشتی آن را در نامه ای بنویس و نامه را زیر جانماز خود بگذار و پس از یک ساعت بردار! جواب مسأله را خواهی دید، گفت همین کار را کردم، دیدم جواب سؤالم در همان نامه نوشته شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۹ -

**[ترجمه]

«۴۲»

أَقُولُ، رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْكَلْبِيِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى إِمَامِهِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى رَبِّهِ قَالَ فَكَتَبَ إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّكْ شَفَتَيْكَ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَأْتِيكَ.

**[ترجمه] سید بن طاوس در کشف المحججه به اسناد خود از کتاب رسائل کلینی از همان کسی که او نام برده که من نامه ای برای حضرت هادی علیه السلام نوشتم، به این مضمون نقل می کند که شخص میل دارد درخواستی که از خدا می نماید از امامش بکند. در جواب نوشت اگر حاجتی داشتی لب های خود را حرکت بده، جواب را خواهی یافت.

**[ترجمه]

«۴۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيِّ قَالَ: تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لِي خَاتَمٌ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَنِي نَصِيرُ الْخَادِمِ بَدْرْهَمَيْنِ فَصَعْتُ خَاتَمًا فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَتَعَلَّقُوا بِي حَتَّى شَرِبْتُ قَدْحًا أَوْ قَدَحَيْنِ فَكَانَ الْخَاتَمُ ضَيْقًا فِي إِصْبَعِي لَا يُمَكِّنِي إِدَارَتَهُ لِلْوُضوءِ فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ افْتَقَدْتُهُ فَبُئْتُ إِلَى اللَّهِ.

**[ترجمه]خرایج: ابو محمد طبری می گوید: آرزو داشتم انگشتی از امام علیه السلام داشته باشم. نصر خادم دو درهم برایم آورد و همان را انگشت ساختم. گذارم به چند نفر افتاد که مشغول شرب خمر بودند. آنقدر اصرار کردند تا من یک یا دو جام نوشیدم. انگشت برای انگشتم آنقدر تنگ بود که برای وضو نمی توانستم آن را بچرخانم. صبح دیدم انگشت نیست، از گناهی که کرده بودم توبه کردم. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۴۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوی: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ أَوْ الْوَائِقَ أَوْ غَيْرَهُمَا أَمَرَ الْعَسْكَرَ (۲)

وَهُمْ تَسْعُونَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنَ الْأَتْرَاكِ السَّاكِنِينَ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى أَنْ يَمْلَأَ كُلَّ وَاحِدٍ مِخْلَاهُ فَرَسِهِ مِنَ الطِّينِ الْأَحْمَرِ وَ يَجْعَلُوا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فِي وَسْطِ تَرْبِيهِ وَاسِعِهِ هُنَاكَ فَفَعَلُوا فَلَمَّا صَارَ مِثْلَ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَ اسْمُهُ تَلُّ الْمَخَالِي (۳)

صَبَعَدَ فَوْقَهُ وَ اسْتَدْعَى أَبَا الْحَسَنِ وَ اسْتَصْبَعَدَهُ وَ قَالَ اسْتَحْضَرْتُكَ لِنَظَارَةِ خِيُولِي وَ قَدْ كَانَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا التَّجَافِيْفَ وَ يَحْمِلُوا الْأَسْلِحَةَ وَ قَدْ عَرَضُوا بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَ أَتَمَّ عُدَّهُ وَ أَعْظَمَ هَيْبَةٍ

ص: ۱۵۵

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۱.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع: أن المتوكل قتل الواثق و أمر العسكر إلخ.

۳- ۳. المخالی جمع المخلاه و هی ما يجعل فيه العلف و يعلق في عنق الدابة لتعتلفه.

وَ كَانَ غَرَضُهُ أَنْ يَكْسِرَ قَلْبَ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَ كَانَ خَوْفُهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْخَلِيفَةِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَلْ أَعْرَضُ عَلَيْكَ عَسِيكَرِي قَالَ نَعَمْ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَلَائِكَةٌ مُدَجِّجُونَ فَعُشِيَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ لَا نُنَاقِشُكُمْ فِي الدُّنْيَا نَحْنُ مُسْتَعْلُونَ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ فَلَا عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا تَنْظُنُّ.

**[ترجمه] خراج: روایت شده که متوکل یا واثق یا غیر این دو، به سپاهیان که تعداد آنها نود هزار سواره از ترک های ساکن سامرا بودند دستور داد، هر کدام توبره اسب خود را از خاک قرمز پر کنند و بیاورند در وسط بیابانی روی هم بریزند؛ این کار را کردند.

وقتی مثل یک تپه بلند شد، نام آن را تل المخالی نامید. بالای تپه رفت و حضرت هادی علیه السلام را نیز خواست. به آن جناب گفت: شما را خواستم تا تعداد سپاه مرا مشاهده کنی. او دستور داده بود، سپاهیان غرق در اسلحه، با کلاهخود و زره، به عالی ترین صورت و با کمال هیبت و اهمیت از کنار تپه عبور کنند و منظورش ترسانیدن کسانی بود که احتمال می داد بر او بشورند. از همه بیشتر از امام هادی علیه السلام ترس داشت که مبادا یکی از خویشاوندان را امر کند که بر او قیام نمایند.

امام ابو الحسن هادی علیه السلام فرمود: میل داری من هم سپاه خود را به تو نشان دهم؟ گفت: آری. امام علیه السلام دعا کرد؛ ناگهان متوکل دید، در میان آسمان و زمین، از مشرق تا مغرب، فوج هایی از ملائکه غرق در سلاح پر کرده اند. بر روی زمین افتاد و بیهوش شد! وقتی به هوش آمد، امام علیه السلام فرمود: ما در دنیا با تو سر ستیز نداریم. ما مشغول به امر آخرت هستیم. از گمانی که برایت پیدا شده نترس. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

التجافيف جمع التجفاف بالكسر و هو آله للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقية في الحرب و مدججون بتشديد الجيم المفتوحة يقال فلان مدجج أي شاك في السلاح.

**[ترجمه] تجافيف جمع تجفاف به کسر تاء است و آن ابزاری جنگی است که اسب و مرد جنگی آن را می پوشد تا در جنگ از او محافظت کند. مدججون به تشدید جیم و مفتوح، یعنی غرق در سلاح.

**[ترجمه]

«۴۵»

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُصَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ خَالِ شَيْبَلٍ كَاتِبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنَّا أَجْرَيْنَا ذِكْرَ أَبِي

الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَمْ أَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَكُنْتُ أُعِيبُ عَلَى أَخِي وَعَلَى أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ عَيْبًا شَدِيدًا بِالذَّمِّ وَالسُّتْمِ إِلَى أَنْ كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَوْفَدَ الْمُتَوَكَّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي إِحْضَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا خَرَجَ وَصَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَطَوَيْنَا الْمَنْزِلَ وَكَانَ مَنْزِلًا صَائِفًا شَدِيدَ الْحَرِّ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَنْزِلَ فَقَالَ لَا فَخَرَجْنَا وَكَمْ نَطَعَمْ وَكَمْ نَشْرَبْ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَالْجُوعُ وَالْعَطَشُ فَبَيْنَمَا وَنَحْنُ إِذْ ذَلِكَ فِي أَرْضٍ مَلْسَاءَ لَا نَرَى شَيْئًا وَلَا ظِلًّا وَلَا مَاءً نَسْتَرِيحُ فَجَعَلْنَا نُشْخِصُ بِأَبْصَارِنَا نَحْوَهُ قَالَ وَمَا لَكُمْ أَحْسَبُكُمْ جِيعًا وَقَدْ عَطِشْتُمْ فَقُلْنَا- إِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدَنَا قَدْ عَيْنَا قَالَ عَرَّسُوا وَكُلُوا وَاشْرَبُوا فَتَعَجَّيْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَنَحْنُ فِي صَهْرَاءَ مَلْسَاءَ لَا نَرَى فِيهَا شَيْئًا نَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ وَلَا نَرَى مَاءً وَلَا ظِلًّا فَقَالَ مَا لَكُمْ عَرَّسُوا فَابْتَدَرْتُ إِلَى الْقَطَارِ لِأَنْيُحَ ثُمَّ التَّفْتُ وَإِذَا أَنَا بِشَجَرَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ تَسْتِظِلُّ تَحْتَهُمَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ مَوْضِعَهُمَا إِنَّهُ أَرْضُ بَرَّاحٍ قَفْرَاءَ وَإِذَا بَعِينٍ تَسِيحُ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ أَعْيَبُ مِيَاءٍ وَأُبْرِدُهُ فَزَلْنَا وَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَاسْتَرَحْنَا وَإِنْ فِينَا مَنْ سَيْلَكَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ مِرَارًا

فَوَقَعَ فِي قَلْبِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَعْجَابٌ وَجَعَلْتُ أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ أَتَأْمَلُهُ طَوِيلًا وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ وَزَوَى وَجْهَهُ عَنِّي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ لَأَعْرِفَنَّ هَذَا كَيْفَ هُوَ فَأَتَيْتُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرَةِ فَدَفَنْتُ سَيْفِي وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ حَجْرَيْنِ وَتَعَوَّطْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَرَحْتُمْ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَارْتَحِلُوا عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ فَارْتَحِلْنَا فَلَمَّا أَنْ سَبَّحْنَا سَاعَةً رَجَعْتُ عَلَيَّ الْمَأْتَرِ فَأَتَيْتُ الْمَوْضِعَ فَوَحِدْتُ الْمَأْتَرَ وَالسَّيْفَ كَمَا وَضَعْتُ وَالْعَلَمَامَةَ وَكَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ ثُمَّ شَجَرَهُ وَ لَمَّا مَاءٌ وَ لَا ظِلًّا وَ لَا بَلًّا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ الثِّيَابَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَ الْمَعْرِفَةَ مِنْهُ وَ أَخَذْتُ الْأَثَرَ فَلِحَقْتُ الْقَوْمَ فَالْتَفَتْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَعَلْتَهَا قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي لَقَدْ كُنْتُ شَاكًّا وَ أَصِيبُحْتُ أَنَا عِنْدَ نَفْسِي مِنْ أَعْنَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ هُوَ كَذَلِكَ هُمْ مَعْدُودُونَ مَعْلُومُونَ لَا يَزِيدُ رَجُلٌ وَ لَا يَنْقُصُ (۱).

*[ترجمه] خرايج: ابو محمد بصری از ابو العباس خالوی شبلی منشی ابراهیم بن محمد نقل کرد و گفت: صحبت از ابو الحسن حضرت هادی علیه السلام به میان آمد. به من گفت: یا ابا محمد! من پیش از این معتقد به امامت ایشان نبودم و بر برادر خود نیز در این مورد خرده می گرفتم و همیشه طرفداران این خانواده را سخت مورد اعتراض قرار می دادم، به طوری که آنها را دشنام می دادم تا بالاخره جزء مأمورینی قرار گرفتم که متوکل برای آوردن حضرت هادی علیه السلام به مدینه فرستاد. ما به سمت مدینه رفتیم.

امام علیه السلام با ما از مدینه خارج شد. در بین راه از منزلی گذشتم؛ هوا بسیار گرم بود. تقاضا کردیم همین جا فرود آید؛ فرمود: نه. از آن منزل گذشتیم بدون اینکه غذا و آبی بخوریم. همین که شدت گرسنگی و تشنگی به ما فشار آورد، به سرزمین خشک و بدون گیاهی رسیدیم که نه آبی و نه سایه ای برای استراحت وجود داشت. چشم به آن جناب دوختیم. حضرت رو به ما کرده و فرمود: چه شده؟ به نظر گرسنه و تشنه هستید. عرض کردیم: آری به خدا سوگند آقای ما! خیلی خسته شده ایم. فرمود: پیاده شوید، غذا بخورید و آب بیاشامید.

از سخن ایشان در تعجب شدیم که در این سرزمین خشک بدون آب و سایبان که جای استراحت وجود ندارد! (چگونه استراحت کنیم)؟ فرمود: چرا پایین نمی آئید؟ من پیش رفته تا قطار شتر را بخوابانم، ناگهان چشمم به دو درخت بزرگ افتاد که گروه زیادی می توانستند زیر آن دو درخت استراحت کنند. من آن محل را دیده بودم که سرزمینی خشک و بدون گیاه بود. چشمه ای دیدم می جوشد و آبش روی زمین جاری است و هر چه بخوای خوشگوار و سرد بود.

پیاده شدیم و غذا خوردیم و آب آشامیدیم و به استراحت پرداختیم. بعضی از ما چند مرتبه این راه طی کرده بودند؛ افکار زیادی در دلم می گذشت، با دقت چشم به آن جناب دوخته بودم؛ به من نگاهی نموده لبخندی زد و صورت خود را برگردانید.

با خود گفتم: باید راجع به این جریان تحقیق کنم. پشت درخت رفتم و شمشیر خود را دفن کردم و دو سنگ بالای آن نهادم. همان جا قضای حاجت کردم و آماده نماز گردیدم؛ امام ابو الحسن علیه السلام فرمود: استراحت کردید؟ گفتیم: آری! فرمود: به نام خدا حرکت کنید. ما حرکت کردیم.

مقداری که راه طی شد من به عقب برگشتم و به همان محل رسیدم. علامت ها را دیدم و شمشیر خود را برداشتم ولی خدا!

در آن محل نه درختی خلق کرده بود و نه آب و نه سایبانی، بسیار در شگفت شدم. دست به سوی آسمان برداشته از خدا خواستم مرا بر محبت این خانواده و معرفت و ایمان استوار بدارد. به دنبال قافله آمدم تا به آنها رسیدم.

حضرت ابو الحسن علیه السلام رو به من نمود و فرمود: یا ابا العباس! بالاخره کار خود را کردی؟ عرض کردم: آری سرورم، من در تردید بودم، اکنون به نظر خود از بی نیازترین مردم در دنیا و آخرت هستم. فرمود: صحیح است. شیعیان گروهی معدودند و معلوم است کیانند. یک نفر بر ایشان اضافه نمی شود و از آنها کم نمی گردد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

هم معدودون ای الشیعه و أنت کنت منهم.

**[ترجمه] عبارت هم معدودون یعنی شیعیان معدودند و تو هم از آنهايي.

**[ترجمه]

«۴۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَشِيرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي كَلِمَ هَذَا الْغُلَامِ بِالْفَارِسِيَّةِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ يُحَسِّنُهَا فَقُلْتُ لِلْحَادِمِ زَانُوِي تُو چيست فَلَمْ يُجِبْ فَقَالَ لَهُ يَسْأَلُكَ وَيَقُولُ رُكْبَتَكَ مَا هِيَ (۲).

**[ترجمه] خرایج: داود بن قاسم می گوید: خدمت حضرت ابو الحسن هادی علیه السلام بودم. فرمود با این غلام به فارسی صحبت کن! او خیال می کند فارسی را خوب می داند. به غلام گفتم: زانوی تو چیست؟ جواب نداد. امام علیه السلام به عربی فرمود: می پرسد زانوی تو چیست؟ - الخرائج و الجرائح ۲: ۷۵۷ -

**[ترجمه]

«۴۷»

مصبا، [المصباحین] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ الْعَرِيفِيُّ (۳) قَالَ: رَكِبَ أَبِي وَعُمُومَتِي إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْأَرْبَعَةِ أَيَّامِ الَّتِي تُصَامُ فِي السَّنَةِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِصَيْرِيَا قَبْلَ مَصِيرِهِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَقَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْأَيَّامِ الَّتِي تُصَامُ فِي السَّنَةِ فَقَالُوا مَا جِئْنَا إِلَّا لِهَذَا فَقَالَ الْيَوْمَ

ص: ۱۵۷

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٢.

٢-٢. لم نجده في مختار الخرائج و رواه الصفار في البصائر ص ٣٣٨.

٣-٣. العريضى - نسبه الى عريض و هو قريه على اربعة أميال من المدينه.

السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ رَجَبٍ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دُحِيتَ فِيهِ الْمَأْرُضُ وَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ هُوَ يَوْمُ الْغَدِيرِ (١).

**[ترجمه] مصباح كفعمی: اسحاق بن عبد الله علوی عریضی (عریض دهی است در چهار میلی مدینه) گفت: پدرم با عموهایم سوار شده خدمت حضرت علی بن محمد علیهما السلام رسیدند و در آن چهار روزی که در سال روزه (مستحبی) گرفته می شود اختلاف داشتند در آن موقع امام علیه السلام در صریا ساکن بود و هنوز به سامرا نرفته بود. فرمود: آمده اید سؤال کنید از روزهایی که در سال روزه گرفته می شود؟ عرض کردند: فقط برای همین آمده بودیم! فرمود: روز هفدهم ربیع الاول که روزی است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله متولد شده و روز بیست و هفتم رجب، روزی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به نبوت مبعوث گردید و روز بیست و پنجم ذی قعدة که روز گسترده شدن زمین است و روز هجدهم ذیحجه که روز عید غدیر است. - مناقب آل ابی طالب ٤: ٤١٧ -

**[ترجمه]

«٤٨»

عم، [إعلام الوری] (٢)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٣)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ خَيْرَانَ الْأَسْبَاطِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي مَا خَيْرُ الْوَأْتِيقِ عِنْدَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ فِي عَافِيَةِ أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَغْنِي نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا فَعَلَ جَعْفَرُ قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السَّجَنِ قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ النَّاسُ مَعَهُ وَ الْأَمْرُ أَمْرُهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سُؤْمٌ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَيِّئٌ وَ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَ أَحْكَامُهُ يَا خَيْرَانَ مَاتَ الْوَأْتِيقُ وَ هَذَا قَعْدُ الْمُتَوَكَّلِ جَعْفَرُ وَ قَدْ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ (٤).

**[ترجمه] اعلام الوری و ارشاد: خیران اسباطی می گوید: خدمت حضرت ابو الحسن علی بن محمد علیهما السلام در مدینه رسیدم. فرمود: از واتیق چه خبر داری؟ گفتم: فدایت شوم، وقتی آمدم صحیح و سالم بود و من به تازگی او را دیده ام و اکنون از ملاقاتم با او ده روز می گذرد. فرمود: اهل مدینه می گویند مرده است. وقتی فرمود: مردم می گویند مرده است، فهمیدم منظورش از مردم خود آن جناب است. بعد فرمود: جعفر چه می کند (منظور امام متوکل بود)؟ گفتم: او بسیار ناراحت بود. وقتی من آمدم به دستور واتیق در زندان به سر می برد. امام علیه السلام فرمود: اکنون او زمامدار و فرمانروا است. باز پرسید: ابن زیات چگونه بود؟ گفتم: مردم با او بودند و دستور، دستور اوست. فرمود: اوضاعش از هم پاشید و بسیار کارش خراب شد.

در این موقع سکوت نموده و بعد فرمود: باید بالاخره مقدرات خدای متعال و احکامش انجام یابد؛ خیران! واثق از دنیا رفت. جعفر متوکل به جای او نشست و ابن زیات کشته شد! پرسیدم: چه وقت؟ فرمود: شش روز پس از خارج شدن تو. - اعلام الوری: ۳۴۱، ارشاد: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الكافی] الحسین بن الحسن الحسینی عن یعقوب بن یاسر قال: کَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ وَيُحْكَمُ قَدِ اعْتَبَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِي وَيُنَادِمَنِي فَأَمْتَنَعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ أَخْذُ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالُوا لَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا مَا تُرِيدُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قِصَافٌ عَرَّافٌ - (۵) يَأْكُلُ

ص: ۱۵۸

۱-۱. راجع مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۱۷.

۲-۲. إعلام الوری ص ۳۴۱.

۳-۳. الكافی ج ۱ ص ۴۹۸.

۴-۴. الإرشاد ص ۳۰۹.

۵-۵. أي مقيم في الاكل و الشرب لعاب بالملاهی كالعود و الطنبور، و قد كان رحمه الله كذلك كان یکنی بأبی جعفر و یلقب بالمبرقع لانه كان أرخی علی وجهه برقعا و هو أول من جاء الى قم من السادات الرضویه، خرج من الكوفه فی سنه ۲۵۶ و جاء الى قم و استقر بها و لم ینتقل منها حتی مات بها ليله الاربعاء آخر ربيع الآخر فی اليوم الثاني و العشرين سنه ۲۹۶ و دفن بالدار المعروفة بدار محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعری الملقب بشنبوله بعد أن صلی علیه أمير قم العباس بن عمر و الغنوی، و من بعده ماتت بریبه زوجته فدفنت بجنب قبر زوجها. و قد مر فی ص ۳ و ۴ من هذا المجلد ما ینفع فی هذا المقام.

وَيَشْرَبُ وَيَتَعَشَّقُ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ وَ جِئُوا بِهِ حَتَّى نُمَوِّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَ نَقُولَ ابْنُ الرِّضَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَ أَشْخَصَ مُكْرَمًا وَ تَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَهُ وَ بَنَى لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ الْخَمَارِينَ وَ الْقِيَانَ إِلَيْهِ وَ وَصَلَهُ وَ بَرَّهُ وَ

جَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سِرِّيًّا حَتَّى يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَنْطَرِهِ وَصَيِّفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يَتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتَكَكَ وَ يَضَعُ مِنْكَ فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ فَلَا تَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتَكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمَّا يُجِيبُ قَالِ أَمَّا إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا تَجْتَمِعُ أَنْتَ وَ هُوَ عَلَيْهِ أَبَدًا فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَرُوحٌ (١)

فَيُروُحُ فَيَقَالُ قَدْ سَكِرَ فَبَكَّرَ فَيَبْكُرُ فَيَقَالُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً (٢) فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا

ص: ١٥٩

١- ١. أمر من راح يروح: أي جاء بالعشى، و المعنى أنه كان يجيىء الصبح فيقال له انه مشغول فيجىء بالعصر مره اخرى، و هكذا فى كل يوم مرتين.

٢- ٢. قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سر السلسله: (المطبوع بالنجف الأشرف ص ٤١) و كان موسى المبرقع يلبس السواد، و اختص بخدمه المتوكل و منادته، مع تحامل المتوكل على أمير المؤمنين علي بن أبى طالب و أولاده عليهم السلام. و قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبين: كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبى طالب غليظا على جماعتهم، مهتما بأموورهم، شديد الغيظه و الحقد عليهم، و سوء الظنّ و التهمه لهم و اتفق له أن عبید الله بن يحيى بن خاقان وزيره يسىء الرأى فيهم، فحسن له القبيح فى معاملتهم، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بنى العباس قبله، و كان من ذلك ان كرب قير الحسين - عليه السلام - و عفى آثاره، و وضع على سائر الطرق مسالحيه لا يجدون احدا زاره الا اتوه به، فقتله او انهكه عقوبه.

ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: یعقوب بن یاسر می گوید: متوکل بارها می گفت: در کار ابن الرضا (منظورش حضرت هادی علیه السلام است) حیران شده ام و مرا سخت ناراحت کرده، هر چه کوشش کردم شراب بخورد و با من هم پیاله شود نپذیرفت، خیلی مراقب بودم که فرصتی برای چنین کاری به دست آورم، ممکن نشد.

به او گفتند: اگر در مورد او چنین فرصتی را نتوانستی به چنگ آوری اهمیت ندارد! برادرش موسی شرابخوار معروفی است و از ساز و نواز خیلی خوشش می آید و به می گساری و عشق بازی شهرت دارد؛ او را از مدینه به اینجا بیاور! ما او را به مردم ابن الرضا معرفی می کنیم و مشهورش می نمایم.

متوکل از پی او فرستاد و با احترام وارد شد. تمام بنی هاشم و سرهنگان و سرلشکران به استقبالش رفتند. مردم با خود می گفتند، وقتی وارد شود متوکل دهی به او می بخشد و برایش ساختمانی می سازد و شراب فروشان و زنان نوازنده را به آن ناحیه منتقل می کند.

وقتی موسی وارد شد، حضرت هادی علیه السلام در سر پل معروف به وصیف با او روبرو گردید؛ آنجا محلی بود که استقبال کنندگان از مسافری در آن محل جمع می شدند. سلام کرد و احترامش نمود و سپس به او گوشزد کرد که متوکل تو را خواسته تا از قدر و مقامت بکاهد و تو را بی ارزش نماید. مبادا پیش او اقرار کنی که شراب نوشیده ای. موسی گفت: در صورتی که او مرا برای همین کار خواسته باشد چه چاره ای دارم؟ فرمود: خود را بی ارزش نکن و چنین کاری را انجام نده، منظور او رسوا کردن تو است. هر چه امام علیه السلام او را پند می داد و موعظه می کرد، موسی امتناع می ورزید و قبول نمی کرد! وقتی دید نمی پذیرد فرمود: این را بدان که تو با متوکل چنین مجلسی را نخواهید دید و به این آرزو هرگز نمی رسی.

او سه سال متوالی هر روز برای ملاقات متوکل می رفت، می گفتند: امروز مشغول است برو فردا بیا. فردا که می آمد می گفتند: حالا مست و مخمور است فردا صبح بیا! باز می آمد، جواب می دادند مریض است و دوا خورده حال ملاقات ندارد. پیوسته بدین حال بود تا سه سال. بالاخره متوکل کشته شد و او نتوانست یک جلسه با متوکل بنشیند. - کافی ۱: ۵۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله أعياني أي أعزني و حيرني و المراد بالشرب شرب الخمر و النيذ و المنادمه المجالسه على الشراب و كأن المراد هنا الحضور في مجلس الشرب و إن لم يشرب و موسى هو المشهور بالمبرقع و قبره بقم معروف.

قال في عمده الطالب و أما موسى المبرقع بن محمد الجواد و هو لأم ولد مات بقم و قبره بها و يقال لولده الرضويون و هم بقم إلا من شد منهم إلى غيرها.

قال الحسن بن علي القمي في ترجمه تاريخ قم نقلا عن الرضائيه للحسين بن محمد بن نصر أول من انتقل من الكوفه إلى قم من السادات الرضويه كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في سنه ست و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به و ألبسه خلاعا فاخره و أفراسا جيادا و وظفه في كل سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم علي إخراجهم فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له

ص: ١٦٠

١-١. الكافي ج ١ ص ٥٠٢، و تراه في المناقب ج ٤ ص ٤٠٩ الإرشاد ص ٣١٢ إعلام الوري ص ٣٤٥.

سهاما من قری هنبرد و اندریقان و کارچه و أعطوه عشرين ألف درهم و اشتری ضیاعا کثیره.

فأته أخواته زینب و أم محمد و میمونه بنات الجواد علیه السلام و نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمه بنت موسی علیهما السلام و أقام موسی بقم حتی مات ليله الأربعاء لثمان لیال بقین من ربیع الآخر سنه ست و تسعین و مائتین و دفن فی داره و هو المشهد المعروف الیوم.

**[ترجمه] عبارات اعیانی یعنی مرا عاجز و متحیر ساخته و منظور از شرب، شرب خمر و نیبذ است. و منادمه همنشینی برای خوردن شراب را گویند و گویی مراد در اینجا حضور در مجلس شراب است اگر چه شراب هم نخورد؛ و موسی همان کسی است که مشهور به مبرقع بود و در قم دفن شده .

- در عمده الطالب می نویسد: موسی مبرقع پسر حضرت جواد علیه السلام از یک کنیز است که در قم از دنیا رفت و در همان جا دفن شد. فرزندان او مشهور به رضویون هستند که ساکن قم هستند مگر تعداد کمی که در جای دیگری ساکن هستند.

حسن بن علی قمی در ترجمه تاریخ قم از حسین بن محمد بن نصر نقل می کند: اولین کسی که از سادات رضوی از کوفه به قم منتقل شد، ابو جعفر موسی بن محمد بن علی بن موسی الرضا علیهم السّلام است که در سال ۲۵۶ هجری به قم آمد. او پیوسته بر روی صورت خود نقابی می افکند. اعراب به او پیغام دادند که از شهر ما خارج شو. نقاب از صورت برداشت ولی او را نشناختند. از آنجا به کاشان رفت. احمد بن عبد العزیز بن دلف عجلی خیلی او را احترام نمود و مقدمش را گرمی داشت و لباس های فاخر به او پوشانید و اسبهای عالی تقدیمش کرد و هر سال هزار مثقال طلا و یک اسب مجهز، برایش مقرر قرار داد.

پس از خارج شدن موسی از قم، ابو الصدیم حسین بن علی بن آدم و مرد دیگری از سران عرب وارد قم شدند. به آنها جریان خارج کردن موسی را اطلاع دادند. سران عرب از پی موسی فرستادند و او را به قم آورده پوزش خواستند و بسیار احترام نمودند و برایش خانه ای خریدند و چند سهم از قریه هنبرد و اندریقان و کارچه را به نام او کردند و بیست هزار درهم نیز پول نقد به او دادند که با آن پول چند باغ خرید.

خواهران موسی به نام زینب و ام محمد و میمونه دختران حضرت جواد علیه السلام به قم آمدند و در نزد موسی ماندند. آنها را پس از فوت، کنار قبر حضرت معصومه فاطمه دختر موسی بن جعفر علیهما السّلام دفن کردند. موسی در قم بود تا اینکه در سال ۲۹۶ هشت روز به آخر ربیع الآخر، شب چهارشنبه از دنیا رفت و او را در خانه خودش دفن کردند و مزارش اکنون معروف است.

**[ترجمه]

«۵۰»

نجم، [کتاب النجوم] رُوینا یاسینادنا إلی مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ یَسینادِهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ

القَهْقَلِيُّ الْكَاتِبُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى أُسَيْرٍ فِي دَرْبِ الْحَصَا فَرَأَيْتُ
يَزْدَادَ الطَّبِيبَ النَّضْرَانِيَّ تَلْمِيذَ بَخْتِشُوعٍ وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ دَارِ مُوسَى بْنِ بُعَا فَسَأَلْتَنِي وَ أَفْضَى الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ لِي أ تَرَى هَذَا
الْجِدَارَ تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ قُلْتُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ قَالَ هَذَا الْفَتَى الْعَلَوِيُّ الْحِجَازِيُّ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كُنَّا
نَسِيرُ فِي فِنَاءِ دَارِهِ قُلْتُ لِيَزْدَادَ نَعَمْ فَمَا شَأْنُهُ قَالَ إِنْ كَانَ مَخْلُوقٌ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَهُوَ قُلْتُ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِأَعْجُوبَةٍ لَنْ
تَسْمَعَ (١) بِمِثْلِهَا أَبَدًا وَ لَا غَيْرُكَ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ كَفِيلٌ وَ رَاعَ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا فَإِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ وَ لِي مَعِيشَةٌ
أَرْعَاهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَ بَلَغَنِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ اسْتَقْدَمَهُ مِنَ الْحِجَازِ فَرَفَأَ مِنْهُ لِنَلَّا يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ وَجُوهُ النَّاسِ فَيَخْرُجُ هَذَا الْأَمْرُ عَنْهُمْ يَعْنِي
بَنِي الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَحَدَّثَنِي بِهِ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ لَا يَتَّهِمُكَ أَحَدٌ فِيمَا تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمِ قَالَ نَعَمْ أُعَلِّمُكَ أَنِّي لَقِيتُهُ مِنْذُ أَيَّامٍ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ وَ عِمَامَةٌ سُودَاءُ وَ هُوَ أَسْوَدُ اللَّوْنِ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ
وَقَفْتُ إِعْظَامًا لَهُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لِمَا وَ حَقُّ الْمَسِيحِ مَا خَرَجْتُ مِنْ فَمِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ فِي نَفْسِي ثِيَابٌ سُودَاءُ وَ دَابَّةٌ
سُودَاءُ

ص: ١٦١

١-١. في نسخه الكمباني: لم أستمع، و هو تصحيف.

وَ رَجُلٌ أَسْوَدٌ سَوَادٌ فِي سَوَادٍ فِي سَوَادٍ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ أَحَدًا النَّظَرُ وَ قَالَ قَلْبُكَ أَسْوَدٌ مِمَّا تَرَى عَيْنَاكَ مِنْ سَوَادٍ فِي سَوَادٍ فِي سَوَادٍ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ أَجَلٌ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ أَحَدًا فَمَا صَنَعْتَ وَ مَا قُلْتَ لَهُ قَالَ أَسَيَقَطُّ فِي يَدِي فَلَمْ أَحْزْ جَوَابًا قُلْتُ لَهُ فَمَا أَيْضَ قَلْبِكَ لِمَا شَاهَدْتَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبِي فَلَمَّا اعْتَلَّ يَزْدَادُ بَعَثَ إِلَيَّ فَحَضَرْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ قَلْبِي قَدْ ائْبِضَ بَعْدَ سَوَادٍ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ نَامُوسُهُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ مَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ وَ حَضَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

**[ترجمه] کتاب النجوم: ابو الحسن محمد بن اسماعیل بن احمد کاتب در سر من رأی در سال ۳۳۸ گفت: پدرم نقل کرد که من در سامرا در درب الحصا قدم می زدم. یزداد پزشک نصرانی شاگرد بختیشوع را دیدم که از خانه موسی بن بغا خارج شد. با هم به راه افتادیم و مشغول صحبت شدیم تا اینکه او گفت: این دیوار را می بینی؟ می دانی صاحب این خانه کیست؟ به خانه‌ای که از کنارش می گذشتیم، اشاره کرد. گفتم: خانه مال کیست؟ گفت همان جوان علوی حجازی؛ منظورش علی بن محمد بن رضا علیهم السلام بود.

گفتم: بلی او را می شناسم. منظورت چیست؟ گفت: اگر کسی علم غیب در دنیا داشته باشد فقط او است! جریانی از او برایت نقل کنم که هرگز درباره کسی نشنیده‌ای و نه دیگری شنیده‌است، به شرط اینکه خدا را گواه بگیری که به هیچ کس بازگو نکنی؛ زیرا شغل من طبابت است و با سلطان رفت و آمد دارم و از آنجا زندگیم روبراه می شود. شنیده‌ام خلیفه او را از حجاز آورده، از ترس اینکه مبادا مردم اطرافش را بگیرند و خلافت از بنی عباس خارج شود. گفتم: قول می دهی که نگوییم، با اینکه تو مردی نصرانی هستی و اگر چیزی از اینها نقل کنی مورد تهمت و سوء ظن قرار نخواهی گرفت. گفت: بسیار خوب برایت نقل می کنم.

گفت: چند روز پیش آن آقا را دیدم که سوار بر اسب سیاهی بود و لباسهای سیاه در تن داشت با عمامه ای سیاه. خودش نیز سیاه چهره بود. همین که چشمم به او افتاد به احترامش ایستادم، ولی در دلم - به طوری که به حقیقت مسیح سوگند، از دهانم کلمه ای به احدی نگفتم - این خیال گذشت: لباس سیاه و اسب سیاه و مرد سیاه چهره، سیاه اندر سیاه اندر سیاه می شود. همین که نزدیک من رسید با دقت چشم به من انداخته و فرمود: قلب تو سیاه است که سیاه اندر سیاه اندر سیاه می بینی.

پدرم گفت: به او گفتم: راست می گویی! به کسی این حرف را نزن! بگو بینم تو چه کردی و چه گفتی؟ گفت: چنان حیران شدم که قدرت جواب نداشتم! فقط گفتم: چقدر قلب شما سفید است که از دل من خبر داری؟! گفت: خدا می داند.

پدرم گفت: وقتی یزداد مریض شد از پی من فرستاد. پیش او رفتم. گفت: قلبم پس از سالها سیاهی سفید شده. اینک شهادت می دهی که لا اله الا الله و اینکه محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خدا است و علی بن محمد علیهما السلام حجت خدا بر مردم و ناموس اعظم است. یزداد با همان بیماری از دنیا رفت و من در نماز بر بدن او حضور یافتم. خدایش رحمت کند.

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْدِيُّ: لَمَّا سَمَّ الْمُتَوَكَّلُ نَذَرَ لِلَّهِ إِنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَلَمَّا عُوْفِيَ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي الْمَالِ الْكَثِيرِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ حَاجِبُهُ إِنْ أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّوَابِ فَمَا لِي عِنْدَكَ قَالَ

عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَإِلَّا ضَرَبْتُكَ مِائَةَ مِثْقَالٍ قَالَ قَدْ رَضِيْتُ فَأَتَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَتَّصِدَّقُ بِثَمَانِينَ دِرْهَمًا (١)

فَأَخْبَرَ الْمُتَوَكَّلَ فَسَأَلَهُ مَا الْعِلَّةُ فَأَتَاهُ

ص: ١٦٢

١-١. قال سبط ابن الجوزي في تذكره خواص الأئمة ص ٢٠٢: قال يحيى بن هرثمه: فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك - يعني بعد اشخاص الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام الى سامراء - بمده، فنذر ان عوفى ليصدقن بدراهم كثيره. فعوفى، فسأل الفقهاء عن ذلك، فلم يجد عندهم فرجا فبعث الى علي عليه السلام فسأله فقال: يتصدق بثلاثه و ثمانين ديناراً، فقال المتوكل من أين لك هذا؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ E و المواطن الكثيره هي هذه الجملة. و ذلك لابن النبي «ص» غزا سبعا و عشرين غزاه و بعث خمسا و خمسين سريه، و آخر غزواته يوم حنين فعجب المتوكل و الفقهاء من هذا الجواب، و بعث إليه بمال كثير، فقال علي: هذا الواجب فتصدق أنت بما أحببت. اقول: و الصحيح من الجواب، هو الثمانون، كما في روايات الخاصه و ذلك لان الملاك عدد المواطن التي نصر الله المسلمين الى يوم نزول هذه الآيه. لاتمام غزوات الرسول و سراياه.

فَسَأَلَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (١) فَعَدَدْنَا مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَبَغَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَ فَفَرِحَ وَ أَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (٢)

ص: ١٦٣

١-١. براءة: ٢٥.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٢، وقد رواه الكليني في الكافي ج ٧ ص ٤٦٣ و هذا نصه: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه ذكره قال: لما سم المتوكل نذر ان عوفى ان يتصدق بمال كثير، فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم: مائه الف، وقال بعضهم: عشره آلاف، فقالوا فيه اقاويل مختلفه، فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له: صفعان الا تبعث الى هذا الأسود فتسأل عنه. فقال له المتوكل: من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا؟ فقال: ان اخرجك من هذا فلى عليك كذا و كذا، و الا فاضربنى مائه مفرعه فقال المتوكل: قد رضيت، يا جعفر بن محمود! صر إليه و سله عن حد المال الكثير. فصار جعفر بن محمود الى ابى الحسن على بن محمد عليه السلام فسأله عن حد المال الكثير فقال: الكثير ثمانون، فقال له جعفر: يا سيدى: انه يسألنى عن العله فيه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان الله عز و جل يقول: \لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ\، فعددنا تلك المواقن فكانت ثمانين. أقول: و قد أفتى بذلك أصحابنا رضوان الله عليهم: قال الشهيد فى محكى الدروس: و لو نذر الصدقه من ماله بشىء كثير فثمانون درهما، لروايه أبى بكر الحضرمى عن ابى الحسن عليه السلام، و لو قال: بمال كثير ففى قضيه الهادى «ع» مع المتوكل ثمانون، وردها ابن إدريس الى ما يعامل به ان كان درهما او ديناراً، و قال الفاضل: المال المطلق ثمانون درهما و المقيد بنوع ثمانون من ذلك. أقول: لو أوصى أو نذر لله بالكثير فأقل شىء يجب فى ماله: الثمانون لا انه ان زاد عليه فليس به، و انما قال «ع» بالثمانين فان المرجع الوحيد الذى يرفع الاختلاف من العرف هو القرآن المجيد، و قد اطلق الكثير فى مورد الثمانين، فنعلم ان الثمانين كثير قطعاً بشهادة الله العزيز فى كتابه و اما أقل من ذلك فهو مختلف فيه، و ليس عليه شاهد.

وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِابْنِ السَّكَيْتِ - (١) سَلِ ابْنَ الرِّضَا مَسْأَلَهُ عَوْصَاءَ بِحَضْرَتِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ لِمَ بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بِالْعَصَا وَبَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ بِإِبْرَاءِ الْمَأْكَمَةِ وَالْمَأْبُورِصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْقُرْآنِ وَالسَّيْفِ فَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي زَمَانِ الْغَالِبِ عَلَى أَهْلِهِ السَّحْرِ فَاتَّاهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا قَهَرَ سِحْرَهُمْ وَبَهَرَهُمْ وَأَثَبَتِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَبَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ بِإِبْرَاءِ الْمَأْكَمَةِ وَالْمَأْبُورِصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فِي زَمَانِ الْغَالِبِ عَلَى أَهْلِهِ الطُّبِّ فَاتَّاهُمْ مِنْ إِبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْمَأْبُورِصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَهَرَهُمْ وَبَهَرَهُمْ وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْقُرْآنِ وَالسَّيْفِ فِي زَمَانِ الْغَالِبِ عَلَى

ص: ١٦٤

١ - ١. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الامامي النحوي اللغوي الاديب كان ثقه جليلا- من العظماء، و كان حامل لواء الأدب و الشعر، و له تصانيف مفيدة منها تهذيب الألفاظ و اصلاح المنطق. قال ابن خلكان: قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل اصلاح المنطق، و قال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق. الزمه المتوكل تأديب ولده المعتز بالله، فقال له يوما: أيما أحب إليك؟ ابناي هذان- يعنى المعتز و المؤيد- أم الحسن و الحسين؟ فقال ابن السكيت: و الله ان قنبرا خادم على بن أبى طالب خير منك و من ابنيك، فقال المتوكل للاتراك: سلوا لسانه من قفاه! ففعلوا فمات. و قيل: بل أثنى على الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنيه فأمر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه، فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك.

أَهْلِهِ السَّيْفُ وَالشُّعْرُ فَأَتَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الزَّاهِرِ وَالسَّيْفِ الْقَاصِرِ مَا بَهَرَ بِهِ شِعْرَهُمْ وَبَهَرَ سَيِّفُهُمْ وَأُثِّبَتِ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فَمَا الْحُجَّةُ الْآنَ قَالَ الْعَقْلُ يُعْرِفُ بِهِ الْكَاذِبَ عَلَى اللَّهِ فَيُكَذِّبُ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا لِابْنِ السَّكِّيتِ وَمُنَاطَرَتِهِ وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ نَحْوٍ وَشِعْرٍ وَلُغَةٍ وَرَفَعَ قِرْطَاسًا فِيهِ مَسَائِلُ فَأَمَّلًا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى ابْنِ السَّكِّيتِ جَوَابَهَا وَآمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ سَأَلَتْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ - (١) فَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرِّخِيَا وَ لَمْ يَعِجْزْ سُلَيْمَانُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَرَفَ آصَفُ وَ لَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُعْرِفَ أُمَّتَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ أَنَّهُ الْحُجَّةُ مِنْ بَعِيدِهِ وَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ سُلَيْمَانَ أَوْدَعَهُ آصَفُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَفَهَّمَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَخْتَلِفَ فِي إِمَامَتِهِ وَ وِلَايَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لِتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ وَ أَمَّا سُجُودُ يَعْقُوبَ لَوْلَدِهِ فَإِنَّ السُّجُودَ لَمْ يَكُنْ لِيُوسُفَ وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ وَ يُوسُفَ مَعَهُمْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَ تَحِيَّةً لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَنَّ السُّجُودَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسُجُودُ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ وَ يُوسُفَ مَعَهُمْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي شُكْرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ (٢) الْآيَةَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَدِّئِلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ (٣) فَإِنَّ الْمُخَاطَبَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ لَكِنْ قَالَتِ الْجَهْلَةُ كَيْفَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَأْكَلِ وَ الْمَشْرَبِ وَ الْمَشْيِ فِي الْأَسْوَاقِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١٦٥

١-١. النمل: ٤٠.

٢-٢. يوسف: ١٠١.

٣-٣. يونس: ٩٤.

فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْجَهْلَةِ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَبْلَكَ إِلَّا وَهُوَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ لَكَ بِهِمْ أَسْوَةٌ
يَا مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا قَالَ فَإِن كُنْتَ فِي شَكِّ وَ لَمْ يَكُنْ (١) لِلنَّصْفِهِ كَمَا قَالَ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (٢) وَ لَوْ قَالَ تَعَالَوْا نَبْتِهَلُ
فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُونُوا يُجِيبُوا إِلَى الْمُبَاهَلَةِ وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ مُؤَدِّ عَنْهُ رِسَالَتَهُ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ كَذَلِكَ عَرَفَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنَّهُ صَادِقٌ فِيْمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَقْلَامٌ (٣) الْأَيَّةُ فَهُوَ كَذَلِكَ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ مِدَادٌ يَمُدُّهُ ... سَبْعَةُ أَبْحُرٍ حَتَّى انْفَجَرَتِ الْأَرْضُ عُيُونًا كَمَا انْفَجَرَتْ
فِي الطُّوفَانِ مَا نَقِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ هِيَ عَيْنُ الْكِبْرِيَةِ وَ عَيْنُ الْيَمَنِ وَ عَيْنُ بَرْهُوتِ وَ عَيْنُ طَبْرِيَّةِ وَ حَمَّةُ مَاسِيْدَانَ تُدْعَى لِسَانِ وَ
حَمَّةُ إِفْرِيقِيَّةِ تُدْعَى بَسِيلَانَ وَ عَيْنُ بَاحُورَانَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ فَضَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَفْصِي وَ أَمَّا الْجَنَّةُ فَفِيهَا مِنَ الْمَأْكَلِ وَ
الْمَشَارِبِ وَ الْمَلَاهِي وَ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَبَاحَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَدَمَ وَ الشَّجَرَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ آدَمَ عَنْهَا وَ زَوْجَتَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَا
مِنْهَا شَجَرَةَ الْحَسِيْدِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمَا أَنْ لَا يَنْظُرَا إِلَى مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى خَلَائِقِهِ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَسَتَى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (٤) وَ
أَمَّا قَوْلُهُ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا (٥) فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَ الذُّكْرَانَ الْمُطِيعِينَ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الْجَلِيلُ الْعَظِيمُ عَنِّي مَا لَبَسْتِ
عَلَى نَفْسِكَ بِطَلَبِ

ص: ١٦٦

١-١. أى و الحال أنه صلى الله عليه و آله لم يكن فى شك.

٢-٢. آل عمران: ٦١.

٣-٣. لقمان: ٢٧.

٤-٤. طه: ١١٥.

٥-٥. الشورى: ٥٠.

الرُّخْصِ لِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا (١) إِنْ لَمْ يَتُبْ فَأَمَّا شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَحِدَهَا الَّتِي حَيَّزَتْ فِيهَا الْقَابِلَةُ الَّتِي حَيَّزَتْ شَهَادَتُهَا مَعَ الرَّضَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِضًا فَلَا أَقْلَ مِنْ امْرَأَتَيْنِ تَقُومُ الْمَرَاتَانِ بَدَلَ الرَّجُلِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَهَا فَإِنْ كَانَ وَحِدَهَا قَبْلَ قَوْلِهَا مَعَ يَمِينِهَا وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُنْثَى فَهُوَ كَمَا قَالَتْ يَرِثُ مِنَ الْمَيَالِ وَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ قَوْمٌ عُجُولٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَرَاتًا وَ تَقُومُ الْخُنْثَى خَلْفَهُمْ عَزِيَانَهُ وَ يُنْظَرُونَ إِلَى الْمِرْآةِ فَيَرُونَ الشَّيْءَ وَ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ النَّاطِرُ إِلَى الرَّاعِي وَ قَدْ نَزَا عَلَى شَاهٍ فَإِنْ عَرَفَهَا ذَبَحَهَا وَ أَحْرَقَهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفَهَا قَسَمَهَا الْإِمَامُ نَضِيْفَيْنِ وَ سَاهَمَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ وَقَعَ السَّهْمُ عَلَى أَحَدِ الْقِسْمَيْنِ فَقَدْ انْقَسَمَ النُّصْفُ الْآخِرُ ثُمَّ يُفَرَّقُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ السَّهْمُ نَضِيْفَيْنِ فَيَفْرَعُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى اثْنَانِ فَيَفْرَعُ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا وَقَعَ السَّهْمُ عَلَيْهَا ذَبَحَتْ وَ أُحْرِقَتْ وَ قَدْ نَجَا سَائِرُهَا وَ سَهْمُ

الْإِمَامِ سَهْمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ وَ أَمَّا صِلَاءُ الْفَجْرِ وَ الْجَهْرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُعَلِّسُ بِهَا فَقَرَأَتْهَا مِنَ اللَّيْلِ وَ أَمَّا قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بُشَيْرٍ قَاتِلِ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ - (٢)

لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١٦٧

١- ١. الفرقان: ٦٩.

٢- ٢. هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدى يكنى أبا عبد الله و كان أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله «ص» فهو ابن عمه رسول الله «ص» فهو ابن عمه رسول الله و ابن اخى خديجه بنت خويلد زوج الرسول «ص». شهد الجمل مقاتلا- لعلى عليه السلام فناداه على و دعاه فانفرد به و قال له: أتذكر اذ كنت أنا و أنت مع رسول الله «ص» فنظر الى و ضحك و ضحكت، فقلت أنت: لا- يدع ابن أبى طالب زهوه، فقال: ليس بمزه، و لتقاتلنه و أنت له ظالم؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال فنزل بوادى السباع، و قام يصلى فأتاه ابن جرموز فقتله، و جاء بسيفه و رأسه الى على عليه السلام فقال عليه السلام: ان هذا سيف طالما فرج الكرب عن رسول الله «ص». ثم قال: بشر قاتل ابن صفية بالنار، و كان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنة ست و ثلاثين. و قيل: ان ابن جرموز استأذن على على عليه السلام فلم يأذن له و قال للاذن: بشره بالنار فقال: أتيت عليا برأس الزبير***أرجو لديه به الزلفه فبشر بالنار اذ جئته*** فبش البشاره و التحفه و سيان عندي: قتل الزبير***و ضرطه عنز بذى الجحفه و قيل: ان الزبير لما فارق الحرب و بلغ سفوان أتى إنسان الى الأحنف بن قيس فقال: هذا الزبير قد لقي بسفوان، فقال الأحنف: ما شاء الله كان، قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثم يلحق بيته و أهله؟. فسمعه ابن جرموز و فضاله بن حابس و نفع بن غواه من تميم فركبوا، فأتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنه خفيفه، و حمل عليه الزبير و هو على فرس له يقال له: ذو الخمار حتى إذا ظن أنه قاتله، نادى صاحبيه فحملوا عليه فقتلوه، بل الظاهر من بعض الاخبار ان ابن جرموز قتله فى النوم، و قد روى المسعودى فى مروج الذهب أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل و كانت تحت عبد الله بن أبى بكر فخلف عليها عمر ثم الزبير قالت فى ذلك: غدر ابن جرموز بفارس بهمهم***يوم اللقاء و كان غير مسدد يا عمرو! لو نبهته لوجدته***لا طائشا رعش الجنان و لا اليد هبلتك امك ان قتلت لمسلما***حلت عليك عقوبه المتعمد ما ان رأيت و لا- سمعت بمثله***فيمن مضى ممن يروح و يغتدى أقول: انما قال عليه السلام: بشر قاتل ابن

صفية بالنار، لان القتال و هو عمرو بن جرموز- مع أعوانه- قتله غدرا و غيلة و مغافصه، بعد ما ترك الزبير القتال فهو من أهل النار من جهتين: الأول لقول رسول الله «ص»: الايمان قيد الفتك، فمن فتك مسلما و قتله غيلة كان بمنزله من قتل مسلما متعمدا لاسلامه، فهو من أهل النار، و لو كان المقتول ظالما مهدور الدم. و الثاني لما سيجى ء فى كلام الهادى «ع» من أن ولى الامر، و هو أمير المؤمنين أفضى هذه الأمه حكم بأن من ألقى سلاحه فهو آمن، و من دخل داره فهو آمن، و قد كان الزبير بعد تركه القتال و انزاله عن المعركه كالتائب من ذنبه و بمنزله من ألقى سلاحه و دخل داره. فالذى قتله انما قتله غدرا و بغيا و عدوانا فهو من أهل النار و انما لم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام به و لم يقدر منه، لانه كان جاهلا بذلك كله، متأولا يعتقد أن قتله واجب و هو مهدور الدم. لاجل أنه أجلب على امامه أمير المؤمنين و خرج عليه بالسيف، و لم يظهر توبه و لم يستغفر عند ولىه أمير المؤمنين. لكنه كان مقصرا فى جهالته ذلك، حيث ان اعتزاله كان بمسمع و مرأى من أمير المؤمنين و لم يحكم فيه بشى ء و لا- هو استأمره عليه السلام فى قتله، مع وجوده بين ظهرانىهم و الله أعلم. و أمرا الزبير فالظاهر من الأحاديث أنه ندم عن فعله ندامه قطعيه بحيث التزم العار فرارا من النار، لكنه لم يظهر منه توبه و لا استغفار، و لو كان أراد التوبه و الاستغفار، كان عليه أن يفى ء أولا الى أمير المؤمنين «ع» و يستغفره مّا فعله، و يجدد بيعته، فلم يفعل و قد روى المفيد قدس سره فى جملة أنه لما رأى أمير المؤمنين رأس الزبير و سيفه قال للأحنف: ناولنى السيف فناوله، فهزه و قال: سيف طالما قاتل بين يدي النبى «ص» و لكن الحين و مصارع السوء، ثم تفرس فى وجه الزبير و قال: لقد كان لك بالنبي صحبه و منه قرابه، و لكن دخل الشيطان منخرك فأوردك هذا المورد.

وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ

ص: ١٦٨

١-١. قال ابن الجزري في أسد الغابه: و كثير من الناس يقولون: ان ابن جرموز قتل نفسه، لما قال له علي « بشر قاتل ابن صفيه بالنار» و ليس كذلك، و انما عاش بعد ذلك. حتى ولى مصعب بن الزبير البصره، فاختمى ابن جرموز فقال مصعب: ليخرج فهو آمن أ يظن أنى أقيده بأبى عبد الله- يعنى أباه الزبير- ليسا سواء.

وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتَلَ أَهْلَ صِفِّينَ مُقْبِلِينَ وَ مُدْبِرِينَ وَ أَجْهَزَ عَلَيَّ جَرِيحَهُمْ وَ إِنَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَمْ يَتَّبِعْ مُؤَلِيًّا وَ لَمْ يُجْهَزْ عَلَيَّ جَرِيحَهُمْ وَ كُلُّ مَنْ أَلْقَى سَيْفَهُ وَ سِلَاحَهُ آمَنَهُ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ إِمَامُهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَتْنَةٌ يَزْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ إِنَّمَا رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ غَيْرَ مُحَارِبِينَ وَ لَا مُخْتَالِينَ وَ لَا مُتَجَسِّسِينَ وَ لَا مُبَارِزِينَ فَقَدْ رَضُوا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ فَكَانَ الْحُكْمُ فِيهِ رَفْعَ السَّيْفِ وَ الْكَفِّ عَنْهُمْ إِذْ لَمْ يَطْلُبُوا عَلَيْهِ أَعْوَانًا وَ أَهْلُ صِفِّينَ يَرْجِعُونَ إِلَى فِتْنَةٍ مُسْتَعَدَّةٍ وَ إِمَامٌ مُنْتَصَبٌ يَجْمَعُ لَهُمُ السَّلَاحَ مِنَ الرِّمَاحِ وَ الدُّرُوعِ وَ السُّيُوفِ وَ يَسْتَعِدُّ لَهُمْ وَ يَسِينِي لَهُمُ الْعَطَاءَ وَ يُهَيِّئُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَ يُعَقِّبُ مَرِيضَهُمْ وَ يَجْبُرُ كَسِيرَهُمْ وَ يُدَاوِي جَرِيحَهُمْ وَ يَحْمِلُ رَاجِلَهُمْ وَ يَكْسُو حَاسِرَهُمْ وَ يَرُدُّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَحَارِبَتِهِمْ وَ قِتَالِهِمْ فَإِنَّ الْحُكْمَ فِي أَهْلِ الْبَصِيرَةِ الْكَفِّ عَنْهُمْ لَمَّا أَلْقَوْا أَسْلِحَتَهُمْ إِذْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فَتْنَةٌ يَزْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ الْحُكْمُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ أَنْ يَتَّبِعَ مُدْبِرَهُمْ وَ يُجْهَزَ عَلَيَّ جَرِيحَهُمْ فَلَمَّا يَسَاوَى بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحُكْمِ وَ لَوْ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُكْمُهُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ وَ الْجَمَلِ لَمَّا عُرِفَ الْحُكْمُ فِي عَصَاهِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فَمَنْ أَبِي ذَلِكَ عُرِضَ عَلَيَّ السَّيْفِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَبَ بِاللَّوْاطِ - (١)

فَإِنَّهُ أَقْرَبُ بِذَلِكَ مُتَّبِعًا مِنْ نَفْسِهِ وَ

ص: ١٧٠

١- ١. روى الكليني في الكافي ج ٧ ص ٢٠١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين «ع» في ملاء من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين اني قد أوقبت على غلام فطهرني! فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك. فلما كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين اني أوقبت على غلام فطهرني! فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك. حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الأولى. فلما كان في الرابعة قال: يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه و آله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربه بالسيف في عنقك بالغه ما بلغت، أو دهداه من جبل مشدود اليدين و الرجلين، أو إحراق بالنار فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشد علي؟ قال: الا-حراق بالنار، قال: فاني قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال: فخذ أهبتك فقال: نعم. فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته و اني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك و ابن عم نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فاني قد اخترت أشدها اللهم فاني أسألك أن تجعل ذلك كفاره لذنوبي، و أن لا تحرقني بنارك في آخرتي. ثم قام و هو باك حتى جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين «ع» و هو يرى النار يتأجج حوله. قال: فبكي أمير المؤمنين عليه السلام و بكى أصحابه جميعا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء و ملائكة الأرض، فان الله قد تاب عليك فقم و لا تعاودن شيئا مما قد فعلت.

لَمْ تُقَمَّ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَ لَمَّا أَخَذَهُ شَيْطَانٌ وَإِذَا كَانَ لِلْإِمَامِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَاقِبَ فِي اللَّهِ فَلَهُ أَنْ يَغْفُوَ فِي اللَّهِ أَمَا سَيَجْعَتُ اللَّهُ يَقُولُ
لِسُلَيْمَانَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتَنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) فَبَدَأَ بِالْمَنْ قَبْلَ الْمَنْعِ (٢)

ص: ١٧١

١-١. ص: ٣٩.

٢-٢. قال سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٠٣: قال يحيى بن هبيرة [هرثمه]: تذاكر الفقهاء بحضرة المتوكل: من حلق رأس آدم عليه السلام؟ فلم يعرفوا من حلقه، فقال المتوكل: أرسلوا الى علي بن محمد بن علي الرضا، فأحضره فحضر فقالوه، فقال: حدّثني أبي: عن جدي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: ان الله امر جبرئيل أن ينزل بياقوته من يواقيت الجنة، فنزل بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما، وقد روى هذا المعنى مرفوعا الى رسول الله «ص».

فَلَمَّا قَرَأَهُ ابْنُ أُكْتَمٍ قَالَ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا نُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ مَسْأَلِي فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَعْدَهَا إِلَّا دُونَهَا وَفِي ظُهُورِ عِلْمِهِ تَقْوِيَةٌ لِلرَّافِضَةِ (۱).

جَعْفَرُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: قُدِّمَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ رَجُلٌ نَصِيرَانِيٌّ فَجَرَ بِأَمْرِهِ مُسْلِمَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحِجْدَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أُكْتَمٍ الْإِيْمَانُ يَمْحُو مَا قَبْلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُضْرَبُ ثَلَاثَةَ حُدُودٍ فَكَتَبَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفِيِّ يَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَتَبَ يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ فَأَنْكَرَ الْفُقَهَاءُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلَّةِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحُدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (۲) السُّورَةُ قَالَ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ فَضْرَبَ حَتَّى مَاتَ (۳).

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَهْلَوَيْهِ (۴)

الْبُصَيْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: دَلَّنِي أَبُو الْحَسَنِ وَكُنْتُ وَاقِفِيًّا فَقَالَ إِلَيَّ كَمْ هَذِهِ النُّومَةُ أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَدَحَ فِي قَلْبِي شَيْئًا وَغَشِيَ عَلَيَّ وَتَبِعْتُ الْحَقَّ (۵).

***[ترجمه] مناقب: ابو عبد الله زيادی می گوید: وقتی متوکل مسموم شد، نذر کرد اگر خدا شفایش بخشد مال کثیری در راه او صدقه دهد. پس از خوب شدن او، دانشمندان در مقدار مال کثیر اختلاف کردند. حسن وزیر دربار متوکل گفت: اگر من جواب صحیح برای تو بیاورم، چقدر جایزه به من می دهی؟ گفت: ده هزار درهم، ولی در صورتی که جواب صحیح نیاوردی صد تازیانه خواهی خورد. گفت: قبول دارم؛ خدمت حضرت هادی علیه السلام رسید و همین سؤال را کرد. امام علیه السلام فرمود: به او بگو هشتاد درهم صدقه بدهد. جواب را به متوکل رسانید. متوکل گفت: به چه دلیل؟ باز وزیر دربار خدمت امام رسید و علت حکم را پرسید؛ حضرت فرمود: خداوند به پیامبرش می فرماید: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ - توبه / ۲۵ -»، «قطعاً خداوند شما را در مواضع بسیاری یاری کرده است.» من جنگهای پیامبر را شمردم هشتاد جنگ بود. این دلیل را برای متوکل نقل کرد. خوشحال شد و ده هزار درهم به او بخشید.

- روزی متوکل به ابن سکیت گفت: در جلوی من سؤالهای مشکلی از حضرت هادی علیه السلام بکن. ابن سکیت پرسید: چرا خداوند موسی علیه السلام را با عصا و عیسی علیه السلام را با شفا دادن کر و پیس و زنده کردن مرده و حضرت محمد صلی الله علیه و آله را با قرآن و شمشیر فرستاد.

حضرت فرمود: خداوند موسی علیه السلام را با عصا و ید بیضا مدد کرد، در زمانی که علم رایج آن زمان سحر بود، پس به او قدرتی داد که سحر ایشان را مغلوب نماید و حجت بر آنها تمام شود. عیسی علیه السلام را با شفای کور و پیس و زنده کردن مرده تایید کرد، در زمانی که علم پزشکی و طب در آن زمان رونق داشت، پس با شفای کران و کسانی که پیس بودند و زنده کردن مرده ها به اجازه خدا آنها را مغلوب کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را نیز با قرآن و شمشیر فرستاد، چون در زمان آن جناب شعر و شمشیر رونق داشت، پس حضرت به وسیله قرآن نور بخش و شمشیر بران ایشان را مغلوب نمود و بر شعر و شمشیر آنها پیروز گردید و حجت بر آنها تمام شد.

ابن سکیت گفت: اکنون چه چیزی حجت بر مردم است؟ فرمود: عقل که به وسیله آن دروغگو بر خدا را می توان تشخیص

داد و تکذیب کرد.

یحیی بن اکثم گفت: ابن سکیت را چه به مناظره؟ او مردی نحوی و اهل شعر و لغت است. مسائلی را نوشت و از حضرت هادی جواب خواست، امام علیه السلام به ابن سکیت فرمود: جواب این مسائل را من می گویم، تو بنویس. فرمود: بنویس:

سؤال کردی از این آیه «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ - نمل / ۴۰ -»، {کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود، گفت.} آن کس آصف بن برخیا بود. سلیمان از آنچه آصف می دانست بی خبر و بی اطلاع نبود، ولی می خواست به امت خود از جن و انس آصف را معرفی کند که او جانشین من خواهد بود. این علم را سلیمان به آصف عنایت کرده بود تا مردم پس از او در امامت و فرمانروایش اختلاف نکنند و بدین وسیله حجت بر آنها تمام شود.

اما جریان سجده یعقوب، سجده او برای یوسف نبود بلکه یعقوب و فرزندانش به فرمانبرداری از خدا سجده کردند و این عمل تحیت و تهنیتی برای یوسف بود چنانچه سجده ملائکه برای آدم نبود. سجده یعقوب و فرزندانش به جهت شکر خدا بود که باز گرد هم جمع شدند. چنانچه ملاحظه می کنی، یوسف در سجده شکر در همان وقت می گوید: «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ - یوسف / ۱۰۱ - ...»، {پروردگارا، تو به من دولت دادی. تا آخر آیه}

اما این آیه «فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسِئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ - یونس / ۹۴ -»، {و اگر از آنچه به سوی تو نازل کرده ایم در تردیدی، از کسانی که پیش از تو کتاب [آسمانی] می خواندند پرس.} خطاب در آیه به پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله است با اینکه شکی در مورد آنچه بر او نازل شده نداشت؛ ولی نادانان گفته بودند چرا خداوند پیامبر را از ملائکه قرار نداد و چرا او را امتیازی نداد که با مردم فرق داشته باشد و احتیاج به خوردنی و آشامیدنی نداشته باشد و مانند سایر مردم میان بازارها رفت و آمد نکند. خداوند به پیامبرش صلی الله علیه و آله وحی کرد که در مقابل این مردم نادان، از کسانی که کتاب خوانده اند پرس: آیا پیامبری قبل از تو فرستاده ایم که غذا نخورد و آب نیشامد؟ تو نیز باید از آنها پیروی کنی ای محمد!

اینکه فرموده است اگر در شک هستی، با اینکه پیامبر شکی نداشت و به جهت مماشات و انصاف دادن به خصم است چنانچه در این آیه نیز می فرماید: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ - آل عمران / ۶۱ -»، {بگو: «بیایید پسرانمان و پسرانتان را فرا خوانیم.»} اگر می گفت: بیایید نفرین کنیم و لعنت خدا را بر شما قرار دهیم، هرگز برای مباحله حاضر نمی شدند. خداوند می داند پیامبرش در انجام رسالت کوتاهی نکرده و دروغگو نیست و او را معرفی نموده که آنچه می گوید راست و درست است؛ اما اینکه می فرماید: لعنت خدا را بر کاذبین قرار دهیم، از بابت مماشات با خصم و انصاف دادن از جانب خویش است.

اما این آیه «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلاَمٌ - لقمان / ۲۷ - ...» {و اگر آن چه درخت در زمین است قلم باشد تا آخر آیه.} همین طور است که خداوند فرموده؛ اگر تمام درختان دنیا قلم شود و دریا مرکب و هفت دریای دیگر هم آن را کمک کند به طوری که از تمام روی زمین چشمه هایی مانند طوفان نوح بجوشد، هرگز کلمات به آخر نمی رسد. آن دریاها عبارت است از چشمه کبریت و یمن و برهوت و طبریه و آب گرم ماسیدان که به لسان و آب گرم آفریقا که به سیلان معروفند و چشمه با حوران. ما کلمات خدا هستیم که فضائل ما را نمی توانند درک کنند و تمام شدنی نیست.

اما در بهشت، خوردنی و آشامیدنی و سرگرمی و بازیها است، در آنجا آنچه دل بخواهد و دیده لذت ببرد وجود دارد. خداوند تمام آنها را مورد استفاده آدم قرار داد و برایش مباح نمود؛ ولی درختی که او و همسرش را از آن نهی کرد، درخت حسد بود که از آنها پیمان گرفت مبادا با دیده رشک و حسد به کسانی نگاه کنند که ایشان را بر آنها و تمام مردم برتری داده است. آدم فراموش کرد و در این مورد عزم و اراده استواری نشان نداد.

اما این آیه «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً - شوری / ۵۰ -»، «یا آنها را پسر [ان] و دختر [انی] توأم با یکدیگر می گرداند.» منظور این است که خداوند مردان اهل اطاعت را به ازدواج [زنان اهل اطاعت] در بهشت در می آورد. به خدا پناه می برم از اینکه خداوند بزرگ کاری که مورد نظر تو است، از عمل زشت (جمع شدن با پسر بچه) را قصد کرده باشد و اجازه چنین کاری را بدهد. «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا» - فرقان / ۶۹ - «هر کس اینها را انجام دهد سزایش را دریافت خواهد کرد. برای او در روز قیامت عذاب دو چندان می شود و پیوسته در آن خوار می ماند.» مگر اینکه توبه کند.

اما شهادت یک زن که به تنهایی پذیرفته می شود، زنی است که قابل است و در صورتی که به شهادت قانع شوند؛ و گر نه باید دو زن باشد. و از روی ناچاری آن دو به جای یک مرد حساب می شود. چون امکان ندارد مرد از این موقعیت اطلاع حاصل کند و در موقع زایمان جایگزین زن شود، پس اگر تنها آن زن بود، گفتارش قبول می شود، به اضافه سوگندی که یاد می کند.

اما فرمایش حضرت علی علیه السلام در مورد خنثی همان طوری است که آن جناب فرمود: از نوع ادرار تشخیص داده می شود که ارث زن را باید ببرد یا ارث مرد را. چند نفر عادل موقع ادرار کردن او در آینه نگاه می کنند خنثی پشت سر آنها لخت می شود آنها در آینه تماشا می کنند و حکم آن را می دهند .

اما حکم کسی که می بیند چوپان با گوسفندی جمع شده! اگر آن گوسفند را شناخت باید بکشد و بسوزاند و در صورتی که نشناسد، امام گله را به دو قسمت می کند و قرعه می کشد. قرعه به هر قسمت قرار گرفت، باز آن قسمت گله را به دو قسمت می کند و قرعه می کشد و به همین طریق تقسیم می کند و قرعه می کشد تا دو عدد بماند و بعد بین آن دو قرعه می کشد، به هر کدام اصابت کرد آن را می کشد و آتش می زند. بقیه قابل استفاده است. این تقسیم و قرعه امام از جانب خدا است و خلاف ندارد.

و اما نماز صبح و بلند خواندن قرائت آن به این جهت است که پیامبر اکرم نماز صبح را در موقعی می خواند که تاریکی شب هنوز باقی بود؛ پس بلند خواندن نماز صبح به پیروی از نماز شب است.

اما فرمایش حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که فرمود: قاتل ابن صفیه را مژده جهنم بده، به این خاطر بود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم این فرمایش را به او فرموده بود. و ابن جرموز از کسانی بود که در جنگ نهروان بر علی علیه السلام خروج کرد. علی علیه السلام او را در بصره نکشت، چون می دانست که در جنگ نهروان کشته خواهد شد.

اما اعتراض تو که گفتی علی علیه السلام با سپاه صفین جنگ کرد و چه آنهایی که حمله می کردند و چه آنها را که فرار می نمودند و مجروحینی که در میدان افتاده بودند را می کشت ولی در جنگ جمل از پی فراریها رفت و مجروحان را نکشت و هر کس شمشیر و سلاح خود را می افکند در امان بود، علت آن بود که رئیس و فرمانده سپاه جمل کشته شده بود و آنها پناهگاهی نداشتند که به جانب او بروند. به همین خاطر به منزل خود برگشتند، بی آنکه دیگر تصمیم جنگ داشته باشند و یا در جستجوی یاور و آمادگی برای مبارزه باشند. اگر دست از آنها برمی داشت راضی بودند. حکم در باره آنها همین بود که دست از ایشان بردارند زیرا در پی ادامه جنگ نبودند.

اما سپاه صفین به یک گروه مجهز و رئیس زنده روی می آوردند که پیوسته برای آنها اسلحه از قبیل نیزه و شمشیر و زره تهیه می کرد و به ایشان جایزه می داد و اموالی می بخشید و مریض و مجروح را مداوا می کرد و برای پیاده ها وسیله سواری می فرستاد و باز آماده جنگ می شدند.

ولی در مورد اهل بصره، با انداختن سلاح باید از ایشان دست بر می داشت زیرا گروه مجهزی نداشتند. در حالی که از فراری صفین را تعقیب می کرد و مجروح آنها را می کشت، و این دو سپاه با هم مساوی نبودند.

اگر حکم علی علیه السلام در باره اهل صفین و جمل نبود، کسی نمی توانست تشخیص دهد که حکم متمرّدان از مسلمانان چیست و باید با آنها چه کرد و هر که سربیزی نمود، به شمشیر آبدار حواله داده می شود.

اما مردی که اقرار به لواط کرد، او از جان خود گذشت و کسی شهادت بر عمل او نداده بود و نه حکومت وقت او را در حال عمل گرفتار کرده بود. وقتی پیشوایی که از جانب خدا بر مردم حکومت می کند، همانطور که می تواند کسی را به دستور خدا کیفر کند، می تواند او را ببخشد؛ مگر این آیه را نشنیده ای که خداوند در باره سلیمان می فرماید: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ - ص / ۳۹ -»، {گفتیم: «این بخشش ماست، [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار.» خداوند در این آیه ابتدا بخشش و عنایت را ذکر می کند بعد سخن از منع و جلوگیری به میان می آورد.

همین که یحیی بن اکثم نامه را خواند، به متوکل گفت: صحیح نیست بعد از این مسائل، دیگر از او چیزی بررسی! دیگر هر سؤالی بکنی از اینها مشکل تر نخواهد بود. هر چه بیشتر دانش او منتشر شود، موجب تقویت رافضی ها است!!

- جعفر بن رزق الله می گوید: مردی نصرانی را که با زنی مسلمان همبستر شده بود پیش متوکل آوردند. خلیفه تصمیم گرفت بر او حد جاری کند. در همین موقع مسلمان شد. یحیی بن اکثم گفت: ایمان سابقه قبلی را از میان می برد. دیگری گفت: باید سه حد بر او جاری کرد. متوکل جریان را برای حضرت هادی علیه السلام نوشت و حکم آن را جویا شد. امام علیه السلام در جواب نامه نوشت: باید او را بزنند تا بمیرد. دانشمندان این جواب را نپذیرفتند. متوکل نامه ای نوشت و علت و دلیل این حکم را از حضرت پرسید؛ حضرت در جواب او این آیه را قرائت فرمود: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَيْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ - غافر / ۸۴ -»، {پس چون سختی [عذاب] ما را دیدند گفتند: «فقط به خدا ایمان آوردیم و بدانچه با او شریک می گردانیدیم کافریم. تا آخر سوره}. متوکل دستور داد او را زدند تا مرد.

- ابو الحسن پسر سهلویه بصری معروف به ابن ملاح گفت: سبب راهنمایی من، حضرت هادی علیه السلام شد! زیرا من واقفی مذهب بودم؛ به من فرمود: تا کی در خوابی، موقع آن نرسیده که از این خواب گران بیدار شوی؟ (این سخن) چنان تأثیری در دل من گذاشت که غش کردم و پیرو مذهب حق گردیدم. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۵۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب داؤد بن القاسم الجعفری قال: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى وَ أَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ لِأُودِعَهُ فَخَرَجَ مَعِيَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى آخِرِ الْحَاجِزِ نَزَلَ فَتَزَلَّتْ مَعَهُ فَحَطَّ بِيَدِهِ الْأَرْضَ خَطَّةً شَبِيهَةً بِالِدَائِرَةِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَمَّ خُذْ مَا فِي هَذِهِ يَكُونُ فِي نَفَقَتِكَ وَ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى حَجِّكَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا سَبِيكُهُ ذَهَبٌ فَكَانَ فِيهَا مِائَتَا مِثْقَالٍ

ص: ۱۷۲

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۰۳-۴۰۵.

۲-۲. غافر: ۸۴.

۳-۳. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۰۵ و ۴۰۶.

۴-۴. فی المصدر. سعید بن سهل البصری.

۵-۵. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۰۷.

دَخَلَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيَّ وَ عَلِيُّ بْنَ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ فَشَدَّكَ إِِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ دَيْنًا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو وَ كَانَ وَ كَيْلَهُ اذْفَعْ اِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ اِلَى عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خُذْ أَنْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَهَذِهِ مُعْجِزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُلُوكُ وَ مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْعَطَاءِ (۱).

***[ترجمه] مناقب: داود بن قاسم جعفری می گوید: چون تصمیم حج داشتیم، برای وداع با امام هادی علیه السلام، وارد سامرا شدم؛ امام علیه السلام نیز همراه من از شهر خارج شد. به آخرین قسمت از دیوار شهر که رسیدیم از مرکب پیاده شد و من نیز پیاده شدم. با دست مبارک خود خطی شبیه دایره روی زمین کشید و فرمود: عمو جان! آنچه داخل این خط است برای مخارج راه خود بردار و در انجام حج صرف کن! دست بردم دیدم شمش طلایی است که دویست مثقال طلا بود.

- ابو عمر عثمان بن سعید و احمد بن اسحاق اشعری و علی بن جعفر همدانی خدمت حضرت امام ابو الحسن عسکری (امام هادی علیه السلام) رسیدند. احمد بن اسحاق از قرضی که بر گردن داشت شکایت نمود. امام علیه السلام رو به ابو عمرو که وکیل آن جناب بود نموده و فرمود: سی هزار دینار به او و سی هزار دینار نیز به علی بن جعفر بده. تو خود نیز سی هزار دینار بردار. این معجزه ایست که جز پادشاهان کسی برایش چنین مبلغی مقدور نیست و بخشش به این مقدار را از کسی نشنیده ایم. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۷

***[ترجمه]

«۵۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ عَتَّابَ بْنَ أَبِي عَتَّابٍ اِلَى الْمَدِينَةِ يَحْمِلُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اِلَى سِرِّ مَنْ رَأَى وَ كَانَتْ الشَّيْعَةُ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ كَانَ فِي نَفْسِ عَتَّابٍ مِنْ هَذَا شَيْءٌ فَلَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ رَأَاهُ وَ قَدْ لَبَسَ لُبَادَةً وَ السَّمَاءُ صَاحِيَهُ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَغَيَّمَتْ وَ أَمْطَرَتْ فَقَالَ عَتَّابٌ هَذَا وَاحِدٌ ثُمَّ لَمَّا وَافَى شَطَّ الْقَاطُولِ - (۲)

رَأَاهُ مُقَلِّقَ الْقَلْبِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا أَحْمَدٍ فَقَالَ قَلْبِي مُقَلِّقٌ بِحَوَائِجِ التَّمَسُّيْتِهَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ فَإِنَّ حَوَائِجَكَ قَدْ قُضِيََتْ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ جَاءَتْهُ الْبِشَارَاتُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَقَالَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قَدْ تَبَيَّنَتْ مِنْ ذَلِكَ خَلَّتَيْنِ (۳).

الْمُعْتَمِدُ فِي الْأُصُولِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَّارٍ وَرَدَّتْ الْعَسِيكَرُ وَ أَنَا شَاكٌ فِي الْإِمَامَةِ فَرَأَيْتُ السُّلْطَانَ قَدْ خَرَجَ اِلَى الصَّيْدِ فِي يَوْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ إِلَّا أَنَّهُ صَائِفٌ وَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصَّيْفِ وَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُبَادَةً وَ عَلِيُّ فَرَسِهِ تَجْفَافٌ لُبُودٍ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنْبَ الْفَرَسِ وَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَقُولُونَ أَلَا تَرَوْنَ اِلَى هَذَا الْمَدَنِيِّ وَ مَا قَدْ فَعَلَ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ هَذَا إِمَامًا مَا فَعَلَ هَذَا فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ اِلَى الصَّحْرَاءِ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا أَنْ اِزْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ هَطَلَتْ

١-١. المصدر ج ٤ ص ٤٠٧.

٢-٢. فى النسخ: قاطون، و هو سهو و الصحيح قاطون كما فى الصلب، و هو موضع على دجله، أو هو اسم لتمام النهر المشقوق الفرعى من دجله الى النهروانات.

٣-٣. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤١٣.

فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا ابْتِغَالَ حَتَّى غَرِقَ بِالْمَطَرِ وَعَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ سَالِمٌ مِنْ جَمِيعِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْإِمَامَ ثُمَّ قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْجُنْبِ إِذَا غَرِقَ فِي الثُّوبِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ كَشَفَ وَجْهَهُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنِّي كَشَفَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ غَرِقَ الْجُنْبُ فِي الثُّوبِ وَجَنَابَتُهُ مِنْ حَرَامٍ لَمَا يُجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ جَنَابَتُهُ مِنْ حَلَالٍ فَلَا بَأْسَ فَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ شُبْهَةٌ (۱).

***[ترجمه] مناقب: متوکل عتاب بن ابی عتاب را به جانب مدینه فرستاد تا علی بن محمد علیهما السلام را به سامرا بیاورد. شیعیان می گفتند: آن جناب علم غیب دارد. عتاب این مطلب را قبول نداشت. وقتی از مدینه خارج شدند، چشمش به امام علیه السلام افتاد که بارانی پوشیده، با اینکه هوا صاف بود. اما چیزی نگذشت که ابر پیدا شد و شروع به باریدن کرد! عتاب با خود گفت: این یک دلیل.

وقتی به شط قاطول رسیدند، امام علیه السلام دید که عتاب ناراحت است. پرسید: چرا ناراحتی؟ گفت: در فکر نیازهای خود هستم که از امیر المؤمنین تقاضای بر آوردن آنها را نموده ام. فرمود: نیازهای تو بر آورده شده. طولی نکشید که یک نفر برایش مژده آورد که حوائج و خواسته هایش بر آورده شده. در این موقع رو به امام علیه السلام کرده و گفت: مردم معتقد هستند که شما علم غیب داری، من خودم تا کنون دو قسمت آن را مشاهده کرده ام.

- کتاب المعتمد فی الاصول: علی بن مهزیار گفت: موقعی که در امامت مشکوک بودم وارد سامرا شدم. در یک روز بهاری که هوا نیز صاف است و شاه برای شکار خارج شده و مردم تمام لباس تابستانی بر تن دارند، چشمم به حضرت هادی علیه السلام افتاد که لباس بارانی پوشیده و بر اسب خود نیز روکشی انداخته که مانع از تر شدن آن شود و دم اسب را نیز بسته است. مردم از کار آن جناب در شکفت بودند و می گفتند: ببینید این مرد مدنی چه پوشیده! با خود گفتم: اگر این آقا امام می بود، چنین کاری را نمی کرد.

همین که مردم از شهر خارج شدند، چیزی نگذشت که هوا به سرعت پر از ابر شد و باران شدیدی شروع به باریدن کرد به طوری که همه خیس شدند ولی امام علیه السلام از این گرفتاری آسوده و راحت بود. با خود گفتم: چنین معلوم می شود که امام است. تصمیم گرفتم بروم و بپرسم که اگر جنب عرق کند عرق او چه حکمی دارد؟ و چنین به دلم گذشت که اگر صورت خود را گشود امام است. همین که نزدیکش رسیدم صورت مبارک را گشوده و فرمود: اگر عرق جنب از حرام باشد و به لباسش برسد، نباید در آن نماز بخواند، اما اگر جنابت او از حلال باشد، اشکالی ندارد؛ دیگر برایم در مورد امامت او شک و شبهه ای باقی نماند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۱۴

***[ترجمه]

«۵۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فی کتاب البرهان عن الدُّهْنِيِّ أَنَّهُ: لَمَّا وَرَدَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْرٌ مِنْ رَأْيِ كَأَنَّ الْمُتَوَكَّلَ بَرًّا بِهِ وَ

وَجَهَ إِلَيْهِ يَوْمًا بَسَلَهُ فِيهَا تَيْنٌ فَأَصَابَ الرَّسُولَ الْمَطَرُ فَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ شَرِهَتْ نَفْسُهُ إِلَى التَّيْنِ فَفَتَحَ السَّلَّةَ وَ أَكَلَ مِنْهَا فَدَخَلَ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ بَعْضُ خَدَمِهِ مَا قِصَّتُكَ فَعَرَفَهُ الْقِصَّةَ قَالَ لَهُ أ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ خَبْرَكَ وَ مَا أَكَلْتَ مِنْ هَذَا التَّيْنِ فَقَامَتْ عَلَى الرَّسُولِ الْقِيَامَةُ وَ مَضَى مُبَادِرًا إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْبُرَيْدِ ارْتَاعَ هُوَ وَ مَنْ فِي مَنْزِلِهِ بِذَلِكَ الْخَبْرِ (٢).

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أَتَى النَّقِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ خَائِفٌ وَ هُوَ يَزْتَعِدُ وَ يَقُولُ إِنَّ ابْنِي أَخَذَ بِمَحَبَّتِكُمْ وَ اللَّيْلَةَ يَزْمُونَهُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَ يَدْفِنُونَهُ تَحْتَهُ قَالَ فَمَا تُرِيدُ قَالَ مَا يُرِيدُ الْأَبْوَانُ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهِ اذْهَبْ فَإِنَّ ابْنَكَ يَأْتِيكَ غَدًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ يَا بَنِي مَا شَأْنُكَ قَالَ لَمَّا حَفَرُوا الْقَبْرَ وَ شَدُّوا لِي الْأَيْدِيَ اتَّانِي عَشْرَةَ أَنْفُسٍ مُطَهَّرَةٍ مُعَطَّرَةٍ وَ سَأَلُوا عَنِّي فَاذْكُرْتُ لَهُمْ فَقَالُوا لَوْ جُعِلَ الطَّلِبُ مَطْلُوبًا تَجَرَّدَ نَفْسِيكَ وَ تَخْرُجُ وَ تَلْزِمُ تُرْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا الْحِجَابَ فَرَمَوْهُ مِنْ شَاهِقِ الْجَبَلِ وَ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ جَزَعَهُ وَ لَا رَأَوْا الرَّجَالَ وَ أوردوني إليك وَ هُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجِي إِلَيْهِمْ وَ ودَّعَ أباهُ وَ ذَهَبَ فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَى الْإِمَامِ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِهِ فَكَانَ الْعَوْغَاءُ تَذْهَبُ وَ تَقُولُ وَ قَعَّ كَذَا وَ كَذَا وَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَبَسَّمُ وَ يَقُولُ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا نَعْلَمُ (٣).

ص: ١٧٤

١-١. المصدر نفسه ص ٤١٤.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٥.

٣-٣. المناقب ج ٤ ص ٤١٦.

***[ترجمه] مناقب: دهنی می گوید: وقتی حضرت امام علی النقی علیه السلام را به سامرا آوردند، متوکل نسبت به آن جناب محبت می کرد. روزی سیدی انجیر به وسیله غلامی برای آن جناب فرستاد. در بین راه باران گرفت! غلام داخل مسجدی شد. در آنجا میل به خوردن انجیر پیدا کرد و سبد را گشود و از آن انجیرها خورد و موقعی که آن جناب مشغول نماز خواندن بود، خدمت امام آمد.

یکی از خدمتکاران گفت برای چه آمده ای؟ او جریان آوردن انجیر و خوردن آنها را برای غلام نقل کرد. خدمتکار گفت: مگر تو نمی دانی که او از عمل تو مطلع است که چه مقدار از انجیرها را خورده ای؟ غلام چنان ناراحت شد که گویی قیامت بر پا شده، با عجله خود را به منزل رسانید. همین که صدای پیک بلند شد، از آن پیشآمد، خود و خانواده اش شروع به لرزیدن کردند، تا آخر حدیث.

- حسین بن علی گفت: مردی خدمت امام علی النقی علیه السلام رسید. لرزه تمام پیکر او را گرفته بود و می گفت: پسرم را به جرم محبت شما خانواده گرفته اند، امشب او را از بالای فلان محل پرت خواهند کرد و بدنش را همانجا دفن می کنند. امام علیه السلام فرمود: منظورت چیست و چه حاجتی داری؟ عرض کرد: پدر و مادر چه می خواهند؟ فرمود: برو، پسرت سالم خواهد ماند، فردا صبح پیش تو خواهد آمد.

فردا صبح پسرش آمد! پرسید: پسر جان چه شد که خلاص شدی؟ گفت همین که قبر را کردند و آماده شد و دست های مرا نیز بستند، دیدم ده نفر که بوی خوشی از آنها ساطع بود و سر و وضعی پاک و پاکیزه داشتند آمدند. پرسیدند: چرا گریه می کنی. جریان خود را برای آنها نقل کردم. گفتند: اگر ما به جای تو همان شخصی را که می خواهد تو را بیدازد قرار بدهیم و تو آزاد شوی، حاضری بروی و ساکن مدینه النبی صلی الله علیه و آله گردی؟ گفتم: آری. آن ده نفر مأمور را گرفتند و از بالای کوه پرت کردند، به طوری که کسی صدای او را نشنید و نه آن مردان او را دیدند. آنها مرا اینجا آوردند و منتظرند که من برگردم. پسرک با پدر خود وداع کرد و رفت.

پدر خدمت امام علیه السلام رسید و جریان را عرض کرد. مردم بی اطلاع می گفتند: فلان کس افتاده و چنین و چنان شد، امام علیه السلام تبسم می کرد و می فرمود: اینها از آنچه ما می دانیم خبر ندارند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۱۶

***[ترجمه]

بیان

الغوغاء السفله من الناس و المتسرعين إلى الشر.

***[ترجمه] غوغاء طبقه پست مردم هستند و کسانی هستند که با شتاب به سمت شر می روند.

كشفت، [كشفت الغمه] قال مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا مِنْ سَيْرٍ مَنْ رَأَى إِلَى قَرْيَةٍ لِمِهِمْ عَرَضَ لَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَطْلُبُهُ فَقِيلَ لَهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِي فَقَصَّيْدهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ مَا حَاجْتُكَ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ الْكُوفَةِ الْمُتَمَسِّكِينَ بَوْلَايِهِ حَيْدُكَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَكِبَنِي دَيْنٌ فَادِحٌ أَثْقَلَنِي حَمْلُهُ وَ لَمْ أَرِ مَنْ أَفْصِدُهُ لِقَضَائِهِ سِوَاكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ طِبْ نَفْسًا وَقَرِّ عَيْنًا ثُمَّ أَنْزَلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ مِنْكَ حَاجَةَ اللَّهِ اللَّهُ أَنْ تُخَالِفَنِي فِيهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَا أُخَالِفُكَ فَكَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَقَةً بِخَطِّهِ مُعْتَرِفًا فِيهَا أَنَّ عَلَيْهِ لِلْأَعْرَابِيِّ مَالًا عَيْنُهُ فِيهَا يَرْجَحُ عَلَى دَيْنِهِ وَقَالَ خُذْ هَذَا الْخَطَّ فَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى سَيْرٍ مَنْ رَأَى احْضُرْ إِلَيَّ وَعِنْدِي جَمَاعَةٌ فَطَالِبِي بِهِ وَ أَغْلِظِ الْقَوْلَ عَلَيَّ فِي تَرْكِ إِبْتِئَاكَ إِيَّاهُ اللَّهُ اللَّهُ فِي مُخَالَفَتِي فَقَالَ أَفْعَلُ وَأَخَذَ الْخَطَّ فَلَمَّا وَصَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى سَيْرٍ مَنْ رَأَى وَ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِيفَةِ وَ غَيْرِهِمْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ أَخْرَجَ الْخَطَّ وَ طَالَبَهُ وَقَالَ كَمَا أَوْصَاهُ فَأَلَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْقَوْلَ وَ رَفَقَهُ وَ جَعَلَ يَعْتَذِرُ وَ وَعِيدَهُ بِوَفَائِهِ وَ طَيَّبَهُ نَفْسَهُ فَنُقِلَ ذَلِكَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَيْهِ تَرَكَهَا إِلَى أَنْ جَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَ اقْضِ مِنْهُ دَيْنَكَ وَ أَنْفِقِ الْبَاقِيَ عَلَى عِيَالِكَ وَ أَهْلِكَ وَ اعْذِرْنَا فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِنَّ أَمْلِي كَانَ يَقْضِي عَنْ ثُلْثِ هَذَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَ أَخَذَ الْمَالَ وَ انْصَرَفَ (١).

وَ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ مُحَمَّدٍ مَوْلَاهُ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا بِالْحَيْرِ وَ هِيَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى قَالَتْ: جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ

عليه السلام قَدْ رَعَبَ حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرٍ أُمَّ أَبِيهَا بِنْتُ مُوسَى فَقَالَتْ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ لَهَا مَا تَأْتِي أَبِي وَاللَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَتْ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا قَالَ هُوَ وَاللَّهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ فَكَتَبْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَتْ وَفَاهُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَعَبٍ الْمَدَائِنِيُّ يَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الرَّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ الْكِتَابَ حَدَّثَتْ نَفْسِي أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتِ الْأَرْضُ وَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَا بَأْسَ بِالسُّجُودِ عَلَى مَا أَنْبَتِ الْأَرْضُ قَالَ فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَسْجُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ حَدَّثَتْ نَفْسَكَ أَنَّهُ مِمَّا تَنْبَتُ الْأَرْضُ فَإِنَّهُ مِنَ الرَّمْلِ وَالْمِلْحِ وَالْمِلْحُ سَيْخٌ (١).

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّوفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَأَنْحَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سَيْلِيمَانَ ثُمَّ بَسَطَتْ لَهُ الْأَرْضَ فِي أَقَلِّ مِنْ طُورِهِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ (٢).

وَعَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ الْهَيْثَمِ قَالَتْ: كُنْتُ فِي دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ جَعْفَرٌ فَرَأَيْتُ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ سِيرُوا بِهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا لِي أَرَاكَ غَيْرَ مَسْرُورٍ فَقَالَ هُوَ نِي عَلَيْكَ فَسَيُضِلُّ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ (٣).

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَشِي بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَلَسْتَ ابْنَ شَرْفٍ قُلْتُ بَلَى فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ نَحْنُ عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ مَسْأَلَةٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَنَا حَانُوتَيْنِ

ص: ١٧٦

١-١. كشف الغمّه ص ٢٤٥.

٢-٢. و تراه في المناقب ج ٤ ص ٤٠٦.

٣-٣. هو جعفر الكذاب الذي ادعى الإمامه بعد أخيه الحسن بن علي، و أحرز ميراثه مع علمه و رؤيته بوجود القائم المهدي عليه السلام و كانت وفاته سنة ٢٨١.

خَلَفَهُمَا لَنَا وَاللَّهُ عَنَّا وَارْتَدْنَا بَيْنَهُمَا وَقَدْ عَسِرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَادْعُ اللَّهَ يَا سَيِّدَنَا أَنْ يُسِّرَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِإِصْلَاحِ الثَّمَنِ وَ
يَجْعَلَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ فَلَمْ يُجِبْ عَنْهُمَا بِشَيْءٍ وَانْصَرَفْنَا إِلَى بَغْدَادَ وَالْحَانُوتَانِ قَدْ احْتَرَقَا.

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لِي حَمَلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا وُلِدَ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا قَالَ
فَوُلِدَ ابْنٌ فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا (١) قَالَ وَكَانَ لِيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَمَلٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ لِي حَمَلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَبُّ ابْنِهِ
خَيْرٌ مِنْ ابْنٍ فَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ.

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعُ لِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَاضِي وَكَانَ يُؤْذِنِي بِالْكُوفَةِ أَشْكُو
إِلَيْهِ مَا يَنَالُنِي مِنْهُ مِنَ الْأَذَى فَكَتَبَ إِلَيَّ تَكْفِي أَمْرِهِ إِلَى شَهْرَيْنِ فَعَزَلَ عَنِ الْكُوفَةِ فِي شَهْرَيْنِ وَاسْتَرَحْتُ مِنْهُ (٢).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن أيوب: مثل الخبرين (٣).

***[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن طلحه می گوید: امام علی النقی علیه السّلام روزی برای کار مهمی از سامرا به جانب دهی
رهسپار شد. مرد عربی به جستجوی آن جناب آمد. به او گفتند: به فلان محل تشریف برده، مرد عرب پیش امام علیه السّلام
رفت و ایشان را ملاقات کرد. حضرت هادی علیه السلام از او پرسید: چه حاجتی داری؟ گفت: مرد عربی از کوفه هستم که
افتخار محبت و ولایت جد شما علی بن ابی طالب علیه السلام را دارم. گرفتار قرض سنگینی شده ام که چاره ای برای پرداخت
آن ندارم جز لطف شما.

حضرت هادی علیه السلام فرمود: ناراحت نباش و خاطر آسوده دار، همین جا باش تا موقع آن برسد. فردا صبح به او فرمود:
من از تو خواهشی دارم، مبادا هرگز با خواسته من مخالفت نمایی. مرد عرب گفت: مخالفت نخواهم کرد. امام علیه السلام
یادداشتی به خط خود نوشت و اعتراف کرد که مرد عرب از ایشان فلان مبلغ طلبکار است و مبلغی را بیش از مقدار قرض مرد
عرب معین کرد و فرمود: این یادداشت را بگیر، وقتی من به سامرا رفتم، موقعی که چند نفر در نزد من هستند بیا و مطالبه حق
خود را بنما و خیلی سخت بگیر و با درشتی از من بخواه! مبادا برخلاف این دستور کاری بکنی؛ از خدا بترس که مخالفت
کنی. مرد عرب پذیرفت و یادداشت را گرفت.

امام علیه السلام به سامراء رفت و گروهی از اطرافیان خلیفه و دیگران در خدمت ایشان بودند که مرد عرب آمد و یادداشت را
داد و با درشتی و سخت گیری مطالبه طلب خود را نمود. امام علیه السلام با نرمی و ملایمت از او پوزش می خواست و وعده
می داد که پرداخت خواهد کرد، نگران نباشد. این جریان به گوش خلیفه متوکل رسید، دستور داد برای آن جناب سی هزار
درهم ببرند.

پول را که آوردند، امام علیه السلام آن را نگه داشت تا مرد عرب مراجعه نمود. فرمود: این پول را بگیر و قرض خود را
پرداخت کن و بقیه را در مخارج خانواده و زندگی خود صرف نما و ما را معذور دار. مرد عرب پوزش خواسته و گفت: به
خدا تقاضای من کمتر از یک سوم این مبلغ بود ولی خدا می داند مقام رهبری را به چه کس بسپارد. پول را برداشت و رفت.

- از کتاب دلائل حمیری نقل شده که حسن بن علی و شاء می گوید: ام محمد کنیز حضرت رضا علیه السلام در حیر نقل کرد

- آن زمان او پیش حسن بن موسی بود - و گفت، روزی حضرت امام علی النقی با ترس وارد شد و روی زانوی ام اییها دختر موسی نشست. ام اییها پرسید: تو را چه شده؟ فرمود: به خدا قسم پدرم هم اکنون از دنیا رفت. ام اییها با ناراحتی گفت: این حرف را زن! فرمود: به خدا آنچه گفتم همان است. آن تاریخ را یادداشت کردیم. خبر وفات حضرت جواد علیه السلام در همان روز رسید.

- محمّد بن حسین بن مصعب مدائنی نامه ای برای امام نوشت و در آن سؤال کرده بود: می توان بر شیشه سجده کرد؟ وقتی نامه را فرستاد، در دل با خود گفت: شیشه که از روئیدنیها است و سجده بر روئیدنی نیز اشکالی ندارد. گفت: در جواب نامه، امام علیه السّلام نوشته بود، بر شیشه سجده نکن گرچه خیال کرده بودی شیشه روئیدنی است؛ چنین نیست آن را از ریگ و نمک تهیه می کنند و نمک از معدنیها و شوره زار است .

- علی بن محمّد نوفلی گفت: از امام هادی علیه السّلام شنیدم می فرمود: اسم اعظم خدا هفتاد و سه حرف است که آصف بن برخیا فقط یک حرف آن را می دانست و همان حرف را بر زبان آورد، پس فاصله بین خود و سبا را به یک چشم به هم زدن درنوردید و تخت بلقیس را برای سلیمان آورد، سپس دو مرتبه زمین به حالت اول برگشت. هفتاد و دو حرف از آن نزد ما است و فقط یک حرف را خداوند به خود اختصاص داده و کسی مطلع نیست.

- فاطمه دختر هشتم می گوید: موقعی که جعفر متولد شد، در خانه حضرت ابو الحسن علیه السلام بودم. اهل خانه همه خوشحال بودند. من به حضرت هادی علیه السلام عرض کردم: شما چرا شادمان نیستید؟ فرمود: خود را ناراحت مدار. گروهی کثیر به واسطه او گمراه خواهند شد.

- محمّد بن شرف می گوید: در خدمت حضرت ابو الحسن هادی علیه السّلام در مدینه می رفتم، روی به من نموده و فرمود: تو ابن شرف نیستی؟ عرض کردم: چرا. خواستم مسأله ای از آن جناب بپرسم، قبل از آنکه شروع به سؤال کنم فرمود: ما در وسط خیابان و راه هستیم، اینجا جای سؤال نیست.

- محمّد بن فضل بغدادی می گوید: برای حضرت هادی علیه السّلام نوشتم که ما دو دکان داریم که پدرمان رحمه الله علیه برای ما به ارث گذاشته و تصمیم فروش آن را داریم ولی به مشکل برخورد کرده ایم، از خدا بخواه وسیله فروش آن را به مبلغ مناسب فراهم سازد و به خیر و صلاح ما تمام شود. امام علیه السّلام جوابی در این مورد نداد! ما به بغداد برگشتیم و دیدیم که هر دو دکان آتش گرفته.

- ایوب بن نوح می گوید: نامه ای برای حضرت هادی علیه السلام نوشتم که آقا! بچه ای در راه دارم، از خدا بخواه پسری به من عنایت کند. در جواب نوشت، وقتی متولد شد نامش را محمّد بگذار! پسری برایم متولد شد، او را محمّد نام گذاشتم.

هم او می گوید: یحیی بن زکریا نیز بچه ای در راه داشت. نامه ای برای امام علیه السلام نوشت که مرا فرزندی در راه است، از خداوند بخواه که آن را پسر قرار دهد؛ در جوابش نوشت، بسا از دخترها که بهتر از پسر هستند. برای او دختری متولد شد.

- ایوب بن نوح می گوید: نامه ای برای امام علیه السّلام نوشتم که عبد الواحد قاضی مرا رها نمی کند و از دست او خیلی

اذیت می کشم و از اذیت های او شکایت کردم. در جواب من نوشت: تا دو ماه دیگر از دست او راحت خواهی شد. پس از دو ماه او را عزل کردند و از آزارش آسوده شدم. - . کشف الغمه ۳ : ۲۴۷ -

در خرائج نیز مثل دو خبر اخیر نقل شده است. - . الخرائج و الجرائح ۱ : ۳۹۹ -

**[ترجمه]

«۵۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِي يُونُسَ قَالَ قَالَ (۴) فَتَّحُّ بْنُ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيُّ: ضَمِنِي وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّرِيقُ مُنْصِيَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ هُوَ صَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يَتَّقَى وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعَ قَالَ فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ وَ أَوَّلَ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا فَتَّحُ مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسِيْخَطِ الْمَخْلُوقِ وَ مَنْ أَسِيْخَطَ الْخَالِقَ فَسَأَيَقُنَ أَنْ يُحِلَّ بِهِ الْخَالِقُ سِيْخَطَ الْمَخْلُوقِ وَ إِنَّ الْخَالِقَ لَمَّا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ وَ أَنِّي يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي يَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ وَ الْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ

ص: ۱۷۷

۱- ۱. کشف الغمه ج ۳ ص ۲۴۶.

۲- ۲. المصدر نفسه ص ۲۴۷.

۳- ۳. لم نجده في مختار الخرائج.

۴- ۴. ما بين العلامتين لا يوجد في المصدر.

جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ تَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قَرَّبَ فِي نَأْيِهِ فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ وَ فِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ كَيْفَ الْكَيْفَ فَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَ أَيْنَ الْأَيْنَ فَلَا يُقَالُ أَيْنَ إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفِيَّةِ وَ الْأَيْنِيَّةِ هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَجَلَّ جَلَالَهُ بَلْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدَّ قَرْنَهُ الْجَلِيلُ بِاسْمِهِ وَ شَرِكَهُ فِي عَطَائِهِ وَ أَوْجَبَ لِمَنْ أَطَاعَهُ جَزَاءَ طَاعَتِهِ إِذْ يَقُولُ وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (١) وَ قَالَ يَحْكِي قَوْلَ مَنْ تَرَكَ طَاعَتَهُ وَ هُوَ يُعَذِّبُهُ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا وَ سِرَابِيلِ قَطْرَانِهَا يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَ (٢) أَمْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مَنْ قَرَنَ الْجَلِيلُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ حَيْثُ قَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) وَ قَالَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ (٤) وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (٥) وَ قَالَ فَسَيَلَمُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦) يَا فَتِيحَ كَمَا لَا يُوصَفُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالَهُ وَ الرَّسُولُ وَ الْخَلِيلُ وَ وَلَدُ الْبُتُولِ فَكَذَلِكَ لَمَّا يُوصَفُ الْمُؤْمِنُ الْمُسْلِمُ لِأَمْرِنَا فَنِيَّتِنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَلِيلِنَا أَفْضَلُ الْأَخْلَاءِ وَ وَصِيَّتِنَا أَكْرَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ اسْمُهُمَا (٧)

أَفْضَلُ الْأَسْمَاءِ وَ كُنْيَتُهُمَا أَفْضَلُ الْكُنْيِ وَ أَحْلَاهَا لَوْ لَمْ يُجَالِسْنَا إِلَّا كُفُوًا لَمْ يُجَالِسْنَا أَحَدًا وَ لَوْ لَمْ يُزَوِّجْنَا إِلَّا كُفُوًا لَمْ يُزَوِّجْنَا أَحَدًا

ص: ١٧٨

١- ١. براءه: ٧٤.

٢- ٢. الأحزاب: ٦٦.

٣- ٣. النساء: ٥٩.

٤- ٤. النساء: ٨٣.

٥- ٥. النساء: ٥٨.

٦- ٦. النحل: ٤٣.

٧- ٧. في المصدر: و اسمها أفضل الأسماء، و كنيتهما إلخ.

أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضُعًا أَعْظَمُهُمْ حِلْمًا وَ أُنْدَاهُمْ كَفًّا وَ أَمْنَعُهُمْ كَنَفًا وَرِثَ عَنْهُمَا أَوْصِيَهُمَا عِلْمُهُمَا فَارْزُدْ إِلَيْهِمَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِمْ أَمَاتَكَ اللَّهُ مَمَاتَهُمْ وَ أَحْيَاكَ حَيَاتَهُمْ إِذَا شِئْتَ (١) رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَتُح فَخَرَجْتُ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُ تَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ فِي مَسْأَلِهِ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي أَمْرًا لَيْلِي قَالَ سَلْ وَ إِنِ شَرَخْتَهَا فَلِي وَ إِنِ أَمْسَيْتَهَا فَلِي فَصَحَّحَ نَظْرَكَ وَ تَبَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ وَ أَضْعَ إِلَى جَوَابِهَا سَمْعَكَ وَ لَا تَسْأَلْ مَسْأَلَةَ تَغْنِيَتٍ وَ اعْتَنِ بِمَا تَعْتَنِي بِهِ فَإِنَّ

الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ شَرِيكَانِ فِي الرُّشْدِ مَأْمُورَانِ بِالنَّصِيحَةِ مِنْهُنَّ عَنِ الْغِيْثِ وَ أَمَّا الَّذِي اخْتَلَجَ فِي صَدْرِكَ فَإِنَّ شَاءَ الْعَالِمُ أَنْبَأَكَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُظْهِرْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَكُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّسُولِ كَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ وَ كُلُّ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَدْ اطَّلَعَ أَوْصِيَهُ عَلَيْهِ كَيْلًا تَخْلُو أَرْضُهُ مِنْ حُجَبِهِ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَ جَوَازِ عِدَالَتِهِ يَا فَتْحُ عَسَى الشَّيْطَانُ أَرَادَ اللَّبَسَ عَلَيْكَ فَأَوْهَمَكَ فِي بَعْضِ مَا أَوْدَعْتِكَ وَ شَكَّكَ فِي بَعْضِ مَا أَنْبَأْتُكَ حَتَّى أَرَادَ إِزَالَتَكَ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ وَ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ فَقُلْتُ مَتَى أَيْقَنْتَ أَنَّهُمْ كَذَبًا فَهُمْ أَرْيَابٌ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ مُطِيعُونَ لِلَّهِ دَاخِرُونَ رَاغِبُونَ فَبِإِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قَبْلِ مَا جَاءَكَ فَاقْمَعْهُ بِمَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَجَّتْ عَنِّي وَ كَشَفَتْ مَا لَبَسَ الْمَلْعُونُ عَلَيَّ بِشَرِّحِكَ فَقَدْ كَانَ أَوْقَعَ فِي خَلْدِي أَنَّكُمْ أَرْيَابٌ قَالَ فَسَيِّجِدْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ رَاغِمًا لَكَ يَا خَالِقِي دَاخِرًا خَاضِعًا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ لَيْلِي ثُمَّ قَالَ يَا فَتْحُ كِدْتَ أَنْ تَهْلِكَ وَ تُهْلِكَ وَ مَا ضَرَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ- (٢)

انْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا فَرِحٌ بِمَا كَشَفَ اللَّهُ

ص: ١٧٩

١- ١. أى إذا شئت أن تخرج فاحرج.

٢- ٢. إذا هلك النصارى. خ ل.

عَنِّي مِنَ اللَّبْسِ بِأَنَّهُمْ هُمْ وَحَمَدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَنْزِلِ الْآخِرِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِنْطَةٌ مَقْلُوءَةٌ يَعْبَثُ بِهَا وَقَدْ كَانَ أَوْقَعَ الشَّيْطَانَ فِي خَلْدِي أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا إِذْ كَانَ ذَلِكَ آفَةً وَالْإِمَامُ غَيْرُ ذِي آفَةٍ فَقَالَ اجْلِسْ يَا فَتِيحُ فَإِنَّ لَنَا بِالرُّسْلِ أَسْوَأَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَكُلُّ جِسْمٍ مَغْدُودٌ بِهَذَا إِلَّا الْخَالِقَ الرَّازِقَ لِأَنَّهُ جَسَمَ الْأَجْسَامِ وَهُوَ لَمْ يُجَسِّمْ وَلَمْ يُجْزَأْ بِنْيَاهِ وَلَمْ يَتْرَأَيْدْ وَلَمْ يَنْتَقِصْ مُبْرَأً مِنْ ذَاتِهِ مَا رُكِبَ فِي ذَاتِ مَنْ جَسَمَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ مُنْشِئُ الْأَشْيَاءِ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا لَوْ كَانَ كَمَا يُوصَفُ لَمْ يُعْرِفِ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِ وَلَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَلَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَأِ لَكِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ جَسَمَهُ وَشَيْئًا الْأَشْيَاءِ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يُرَى وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْئًا (١).

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَأْذِنُهُ فِي كَيْدِ عَدُوٍّ وَلَمْ يُمْكِنْ كَيْدُهُ فَهَنَانِي عَنْ ذَلِكَ وَ قَالَ كَلَامًا مَعْنَاهُ تُكْفَاهُ فَكُفَيْتُهُ وَاللَّهُ أَحْسَنُ كِفَايَةِ ذَلِّ وَافْتَقَرِ وَمَاتَ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي دُنْيَاهُ وَدِينِهِ (٢).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ أَنَا فِي حَيْدِ مَتِكَ وَأَصِيَابِنِي عَلَّهِ فِي رَجُلِي لَا أَقْدِرُ عَلَى التُّهُوضِ وَالْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَلَيَّ وَيُعِينَنِي عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيَّ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فِي ذَلِكَ وَيَجْعَلَنِي مِنْ تَقْصِيرِي مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنِّي وَتَضْيِيعِ مَا لَا أَتَعَمَّدُهُ مِنْ نِسْيَانٍ يُصَيِّبُنِي فِي حِلِّ وَيُوسِّعُ عَلَيَّ وَتَدْعُو لِي بِالثَّبَاتِ عَلَى دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَقَّعَ كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ وَعَنْ

ص: ١٨٠

١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٤٧-٢٥١.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٥١.

أَبِيكَ قَالَ وَ كَانَ بِأَبِي عِلَّةً وَ لَمْ أَكْتُبْ فِيهَا فَدَعَا لَهُ ابْتِدَاءً (۱).

وَ عَنِ دَاوُدَ الضَّرِيرِ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فَوَدَّعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَشِيِّ وَ خَرَجْتُ فَاَمْتَنَعَ الْجَمَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَ أَصِيبْتُ فَجِئْتُ أُوْدَعَ الْقَبْرَ فَإِذَا رَسُولُهُ يُدْعُونِي فَأَتَيْتُهُ وَ اسْتَيْحَيْتُ وَ قُلْتُ جِئْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْجَمَالَ تَخَلَّفَ أَمْسِ فَضَحِكَ وَ أَمَرَنِي بِأَشْيَاءَ وَ حَوَاتِجَ كَثِيرَةٍ فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَهَا قَالَ لِي (۲) فَمَيَّدَ الدَّوَاهَ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اذْكُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْأَمْرُ بِبَيْدِكَ كُلُّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ لِي مَيَّا لَكَ فَقُلْتُ لَهُ خَيْرٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي فَقُلْتُ لَهُ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ حَدِيثَكَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَمَرَ بِحَاجَتِهِ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اذْكُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ يَا دَاوُدُ لَوْ قُلْتُ لَكَ إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَّةِ كَتَارِكَ الصَّلَاةِ لَكُنْتُ صَادِقًا (۳).

**[ترجمه] كشف الغمه: فتح بن یزید گرگانی می گوید: در راه بازگشت از مکه با حضرت ابو الحسن امام هادی علیه السلام هم سفر بودم. آن جناب به عراق می آمد و من عازم خراسان بودم. شنیدم می فرمود: هر که از خدا بپرهیزد مردم از او حساب خواهند برد و هر که خدا را اطاعت کند مردم از او اطاعت خواهند کرد.

سعی کردم خدمت آن جناب برسم تا بالاخره موفق شدم و سلام کردم. جواب داد و دستور داد بنشینم. اول حرفی که زد این بود که فرمود: ای فتح، هر که از خدا اطاعت کند، از خشم مردم هراسی نخواهد داشت و هر که خدا را به خشم آورد باید یقین داشته باشد که خداوند او را مورد خشم مردم قرار می دهد. خدا را نمی توان توصیف کرد مگر با همان صفاتی که خود را ستوده. چگونه می توان خداوندی را ستود و توصیف کرد که حواس از درک او عاجزند و اندیشه ها او را در نمی یابند و چشم ها نمی توانند بر او احاطه یا آیند.

بزرگتر از آن است که بتوان توصیفش نمود و بالاتر از آنکه برایش صفتی بیاورند. در حالی که نزدیک است، بسیار دور است و در حال دوری بسیار نزدیک است، پس در دوری نزدیک و در نزدیکی دور است. او کیفیت و چگونگی را آفریده پس نمی توان به او گفت: چگونه است؟ و جا و مکان را به وجود آورده، نمی توان گفت: کجا است؟ زیرا او از کیفیت و مکان داشتن منزله است.

او یکتای بی همتا است. نزاده و زائیده نشده و او را نظیری نیست، پس بسیار با عظمت و بزرگ است.

حتی نمی توانیم کنه و عظمت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را درک کنیم زیرا خداوند عزیز نام او را همراه نام خویش قرار داده و آن جناب را در عطای خویش شریک فرموده و به کسی که از پیغمبر اطاعت کند همان پاداشی را وعده داده که از خودش اطاعت نماید؛ چنانچه در این دو آیه به هر دو مطلب تصریح فرموده: «وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ - توبه / ۷۴ -»، «وَ بِهِ عِيبٌ جُوبِي بَرْنَخَاسْتَنْد مَكْر [بعد از] آنکه خدا و پیامبرش از فضل خود آنان را بی نیاز گردانیدند.» و در این آیه سخن کسی را که ترک اطاعت پیامبر را نموده و در موقعی که میان آتش جهنم در سوز و گداز است را بیان می کند: «يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَ - احزاب / ۶۶ -»، «ای کاش ما خدا را فرمان می بردیم و پیامبر را اطاعت می کردیم.» یا چگونه می توان توصیف کرد کنه کسی را که خداوند اطاعت و فرمانبرداری او را قرین اطاعت و فرمانبرداری از پیامبر قرار داده، در این آیه: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ - نساء / ۵۹ -»، «ای کسانی که

ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید.} و در آیه دیگر می فرماید: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ - نساء / ۸۳ -»، {و اگر آن را به پیامبر و اولیای امر خود ارجاع کنند.} در این آیه نیز می فرماید: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا - نساء / ۵۸ -»، {خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید.} و در آیه دیگر می فرماید: فَسَيَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - نحل / ۴۳ -»، {پس اگر نمی دانید، از پژوهندگان کتابهای آسمانی جويا شوید.} یا فتح! همان طوری که نمی توان خدا و پیامبر و فرزندان پیامبر (ائمه اطهار) علیهم السلام را توصیف نمود، نمی توان مؤمنی را که تسلیم فرمان ما است توصیف کرد. پیامبر ما بهترین پیامبران و خلیل ما بهترین خلیل ها و وصی ما ارجمندترین اوصیا است. اسم آن دو بهترین اسم ها و کنیه ایشان بهترین و شیرین ترین کنیه ها است. اگر بنا باشد که فقط هم طراز ما با ما همنشین شود، کسی نیست که بتواند با ما همنشین گردد و اگر بنا باشد ما با هم طراز خود ازدواج نماییم، نباید با هیچ کس ازدواج کنیم.

محمد و علی صلوات الله علیهما و آلهما از همه مردم متواضع تر و با حلم تر و با سخاوت تر و حمایت آنها از تمام مردم بیشتر است. علم و دانش آن دو به جانشینانشان به ارث رسیده، مطیع و تسلیم ایشان باش خدا تو را به راه آنها بمیراند و زنده نگه دارد. اینک اگر مایلی برو، خدا رحمت کند.

فتح گفت: از خدمت امام علیه السلام خارج شدم. فردا نیز سعی کردم تا خدمت آن جناب برسم. بالاخره موفق شده و سلام کردم. جواب سلام داد. عرض کردم: اجازه می دهی سؤالی را که برایم پیش آمده بپرسم که دیشب من در اندیشه همین مشکل گذشت؟ فرمود: بپرس، اگر مایل بودم جواب می دهم و گر نه جواب نمی دهم! درست سؤال کن و در سؤال خویش استوار باش و به جواب درست گوش بده؛ مبادا از روی عناد و لجبازی سؤال کنی؛ متوجه هدف خویش باش زیرا دانشجو و استاد هر دو در پیشرفت و رشد شریکند و هر دو باید خیر خواه یکدیگر باشند و هرگز نباید نسبت به هم خیانت نمایند.

اگر بخواهم، می گویم چه سؤالی برایت پیش آمده. خداوند کسی را بر اسرار نهان مطلع نگرداند مگر پیامبران شایسته را. هر چه در نزد پیامبر است، امام نیز دارد. اطلاع و دانشی که پیامبر دارد، اوصیاء او نیز دارند تا زمین خالی از حجتی نباشد که اثبات ادعای پیامبر را نماید و بر صدق گفتار و جواز عدالت او گواه گردد.

یا فتح! نزدیک بود شیطان تو را در مورد مطالبی که به تو آموختم به اشتباه اندازد. فکر و خیال های واهی کردی و تو را به شک انداخت به طوری که نزدیک بود از راه خدا و صراط مستقیم منحرف شوی زیرا با خود گفتی: وقتی ما قائل شویم که پیامبر و اوصیاء او دارای چنین مقامی هستند، پس آنها نیز خداوندند. هرگز، به خدا پناه می برم! آنها مخلوق و خداپرستند. مطیع پروردگار و فروتن و شیفته اویند. اگر شیطان از این راه وسوسه ای نمود، به گفتار من توجه کن و او را با سر بر زمین بزن.

عرض کردم: فدایت شوم مرا آسوده کردی و با این بیان، تمام ناراحتی را که شیطان برایم به وجود آورده بود از بین بردی! چنین به نظرم می رسید که باید شما خدا باشید! در این موقع امام علیه السلام به سجده افتاد و در سجده خود چنین می گفت:

ای خالق من! برای تو به خاک افتادم و خاضع و خاشع، ای آفریننده یکتا. و پیوسته در سجده بود تا شب گذشت.

آنگاه فرمود: یا فتح! نزدیک بود هلاک شوی و به هلاکت اندازی. عیسی را زیانی نرسید که گروهی از نصاری مدعی شدند او پسر خدا است. آنها که چنین اعتقادی پیدا کردند هلاک شدند.

اینکه اگر مایلی برو، خدا رحمت کند؛ از خدمت امام علیه السلام خارج شدم و از توضیحی که فرمود و موجب از بین رفتن شک من گردید بسیار خوشحال بودم و شناختم ایشان را و بر این نعمت خدا را سپاسگزاری کردم.

در منزل آخری خدمت امام رسیدم. تکیه کرده بود و در مقابلش مقداری گندم بریان بود که آنها را به هم می زد و مخلوط می کرد. شیطان مرا وسوسه کرده بود که آنها نباید بخورند و بیاشامند. زیرا خوردن و آشامیدن یک نوع گرفتاری است و امام نباید مبتلا به گرفتاری گردد! فرمود: بنشین یا فتح! ما باید پیرو پیمبران باشیم که آنها نیز می خوردند و می آشامیدند و میان بازارها راه می رفتند. هر جسمی احتیاج به غذا دارد مگر خالق رازق، زیرا او جسم را به وجود آورده و خود جسم نیست و نمی توان او را تجزیه نمود، نه زیاد می شود و نه کم! از آنچه اختصاص به اجسام دارد منزّه است.

یکتا و بی همتا است. بی نیازی است که نژائیده و نه زائیده شده و او را نظیری نیست. به وجود آورنده اشیاء و اجسام است، شنوا و دانا است. لطیف و خبیر است.

رؤف و رحیم است. منزّه و پاک تر از آن عقایدی است که ستمگران در باره اش معتقدند.

اگر آن گونه بود که ظالمان وصفش می کنند، فرقی بین پروردگار و موجودات و خالق و مخلوقات و به وجود آورنده و به وجود آمده نبود. اما او بین خود و اجسام و اشیاء فرق قرار داده، زیرا هیچ چیز شبیه او نیست و نه او شبیه چیزی است.

- محمد بن ریان بن صلت می گوید: نامه ای به امام هادی علیه السلام نوشتم تا اجازه بگیرم که چاره ای برای دشمن خود به کار برم که چاره بردار نبود. حضرت مرا از این کار نهی کرد و در جوابم سخنی فرمود که معنایش این بود: به زودی از دست او راحت خواهی شد؛ به خدا به بهترین وجه از دستش راحت شدم. او خوار و فقیر شد و از نظر دینی و دنیوی به بدترین حالت از دنیا رفت.

- علی بن محمد حجال می گوید: نامه ای برای امام هادی علیه السلام نوشتم که من در خدمت شما، با اینکه مبتلا به پا درد شده ام به طوری که نمی توانم عبادت واجب خود را ایستاده به جا آورم! اگر صلاح بدانید از خدا بخواهید مرا شفا دهد و بر انجام واجبات و ادای امانت کمک فرماید و از کوتاهی که کرده ام، با اینکه عمدی نبوده و فراموشی که عارض من شده است درگذرد و بر من ببخشاید و بخواهید که مرا بر دین استوار خود ثابت بدارد.

در جواب درخواست من نوشت: خدا تو و پدرت را شفا داد؛ پدرم نیز مریض بود ولی من در نامه برای او نوشته بودم و آقا بدون درخواست من برایش دعا کرده بود.

- داود ضریر می گوید: تصمیم گرفتم برای مکه خارج شوم. شب برای خداحافظی خدمت حضرت هادی علیه السلام رسیدم و از خدمت ایشان مرخص شدم اما ساربان آن شب را حرکت نکرد.

فردا صبح برای زیارت وداع داخل حرم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شدم. بیک امام از پی من آمدم. با خجالت خدمت ایشان رسیده، عرض کردم: فدایت شوم! ساربان از رفتن خودداری کرد.

امام خنده ای نمود و امر کرد به من چیزهایی بدهند و نیازمندیهای زیادی را از من برطرف کرده، آنگاه فرمود: آنچه به تو سفارش کرده بودم به خاطر سپردی؟ من نتوانستم آن طوری که امام فرموده بود جواب بدهم؛ حضرت دوات خواست و نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. به یاد آور، ان شاء الله تمام کارها به دست تو است.

من لبخندی زدم! فرمود: برای چه لبخند زدی؟ عرض کردم: چیزی به خاطرم آمدم. فرمود: بگو. عرض کردم یکی از دوستان نقل کرد که جدت حضرت رضا علیه السلام هر وقت حاجت او را بر می آورد همین را می نوشت. بسم الله الرحمن الرحيم به یاد آور، ان شاء الله. امام علیه السلام لبخندی زده و فرمود: داود! اگر بگویم ترک کننده تقیه مانند ترک کننده نماز است، حرف درستی زده ام. - . کشف الغمه ۳: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام كيف تقول أي سأله عليه السلام عما أوصى إليه هل حفظه و لعله كان و لم أحفظ مثل ما قال لي فصحف فكتب عليه السلام ذلك ليقراه لثلا ينسى أو كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابه بإعجازه عليه السلام و على ما في الكتاب يحتمل أن يكون المعنى أنه لم يكن قال لي سابقا شيئا أقوله في مثل هذا المقام و يحتمل أن يكون كيف تتولى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك أي كيف تتولى تلك الأعمال و كيف تحفظها.

و أما التعرض لذكر التقية فهو إما لكون عدم كتابه الحوائج و التعويل على حفظ داود للتقيه أو لأمر آخر لم يذكر في الخبر.

**[ترجمه] عبارت كيف تقول، یعنی امام از او پرسید آیا سفارش های مرا حفظ کردی؟ و شاید او درست و دقیق حفظ نکرده بود، لذا امام آن را نوشت تا بخواند و فراموش نکند یا نوشت تا به اعجاز حضرت علیه السلام به محض نوشتن، داود آن را حفظ کند و بنا بر آنچه در نوشته هست، ممکن است معنا این باشد که حضرت سابقا چیزی به من نفرموده بود که من در چنین مقامی جوابگو باشم و ممکن است که حضرت پرسیده باشد که چگونه متولی این وصایا می شوی، آن چنان که وصایا متولی می طلبد، و معنا این می شود که چگونه تو متولی آن کارها می شوی و چگونه آن را حفظ می کنی؟

اما تعرض امام به مسأله تقیه یا به این خاطر است که نوشتن حوائج و اعتماد بر حافظه داود به خاطر تقیه امام از دشمن است و یا علت دیگری دارد که در روایت ذکر نشده است.

**[ترجمه]

١-١. المصدر نفسه ص ٢٥١.

٢-٢. في المصدر: «مثلما قال لي».

٣-٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٥٢.

٤-٤. قال في معجم قبائل العرب: العم: بطن اختلف في نسبهم، فقييل: انهم نزلوا بنى تميم بالبصره في أيام عمر بن الخطاب، فأسلموا، و غزوا مع المسلمين، و حسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم، و ان لم تكونوا من العرب و اخواننا و أهلنا، أنتم الأنصار و الاخوان و بنو العم. فلقبوا بذلك. و صاروا في جملة العرب. و قالوا: العم لقب مالك بن حنظله، و قالوا: لقب مره بن مالك، و هم العميون في تميم، و قال أبو عبيده: مره بن وائل بن عمرو بن مالك بن حنظله بن فهم، من الازد و هم: بنو العم في تميم، ثم قالوا: مره بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم.

أَبُو الْحُسَيْنِ سَعِيدُ بْنُ سَهْلِ الْبَصْرِيِّ وَكَانَ يُلقَبُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ بِالْوَقْفِ جَعْفَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ وَكُنْتُ مَعَهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى إِذْ رَأَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ إِلَى كَمْ هَذِهِ النَّوْمَةُ أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَالَ لِي جَعْفَرُ سَمِعْتُ مَا قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ وَ اللَّهِ قَدَحَ فِي قَلْبِي شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ أَيَّامٍ حَدَّثَ لِي بَعْضُ أَوْلَادِ الْخَلِيفَةِ وَوَلِيمَهُ فَدَعَانَا فِيهَا وَدَعَا أَبَا الْحَسَنِ مَعَنَا فَدَخَلْنَا فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنْصَتُوا إِجْلَالًا لَهُ وَجَعَلَ شَابٌّ فِي الْمَجْلِسِ لَا يُوقِرُهُ وَجَعَلَ يَلْغَطُ (١) وَ يَضْحَكُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ يَا هَذَا تَضْحَكُ مِلَّءَ فِيكَ وَ تَذْهَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَعِيدَ ثَلَاثَةِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ فَقُلْنَا هَذَا دَلِيلٌ حَتَّى نَنْظُرَ مَا يَكُونُ (٢) قَالَ فَأَمْسَكَ الْفَتَى وَ كَفَّ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَ طَعِمْنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ يَوْمٍ اعْتَلَّ الْفَتَى وَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ.

وَ حَيْدَثْنِي سَعِيدٌ أَيْضًا قَالَ: اجْتَمَعْنَا أَيْضًا فِي وَوَلِيمِهِ لِي بَعْضُ أَهْلِ سَرٍّ مَنْ رَأَى وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَنَا فَجَعَلَ رَجُلٌ يَعْبُثُ وَ يَمْزُحُ وَ لَا يَرَى لَهُ جَلَالَهَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ جَعْفَرٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ سَوْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِهِ مَا يُنْعَصُ عَلَيْهِ

ص: ١٨٢

١- ١. في بعض النسخ « يلفظ » و هو تصحيف، و اللغظ: الصوت و الجلبة، أو هو اصوات مبهمه لا تفهم، او الكلام الذي لا يبين.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٣٤٦.

عَيْشَهُ قَالَ فَقَدِمَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ جَعْفَرٌ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا خَبْرٌ قَدْ بَطَلَ قَوْلُهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ غَسَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَ أَهْوَى إِلَى الطَّعَامِ فَإِذَا غُلَامُهُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ يَبْكِي وَ قَالَ لَهُ الْحَقُّ أُمَّكَ فَقَدْ وَقَعَتْ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ وَ هِيَ بِالْمَوْتِ قَالَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَا وَ قَفْتُ بَعْدَ هَذَا وَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ (۱).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن سعيد بن سهل: مثل الخبرين (۲).

**[ترجمه] اعلام الوری: سعید بن سهل بصری که معروف به ملاح بود می گوید: جعفر بن قاسم هاشمی بصری واقفی مذهب بود! روزی من و او در سامرا بودیم که حضرت ابو الحسن امام هادی علیه السلام در بین راه به ما برخورد. حضرت رو به او نموده و فرمود: تا کی در خوابی؟ موقع آن نرسیده که بیدار شوی؟ جعفر به من گفت: فهمیدی علی بن محمد علیهما السلام چه به من فرمود؟ به خدا در دلم چیزی پیدا شد.

پس از گذشت چند روز، پیش آمدی برای یکی از فرزندان خلیفه شد و ما را به ولیمه دعوت کرد. حضرت هادی علیه السلام را نیز دعوت کرده بود. چشم میهمانان که به امام افتاد، به احترام آن جناب لب فرو بسته، خاموش نشستند اما جوانکی در مجلس احترام ایشان را نگه نداشت و حرف های نامربوط می زد و می خندید. امام علیه السلام روی به جانب او کرده و فرمود: می خندی و از خدا غافل با اینکه بیش از سه روز زنده نخواهی بود. ما با خود گفتیم، این مستمسک خوبی است، ببینیم پس از سه روز چه می شود.

جوانک لب فرو بست و از کارهای خود دست برداشت. پس از صرف غذا متفرق شدیم. روز بعد آن جوان مریض شد و روز سوم، اول صبح از دنیا رفت و عصر او را دفن کردند.

- سعید نیز نقل کرد: ما در ولیمه ای خدمت حضرت هادی علیه السلام بودیم. مردی پیوسته شوخی و مزاح می کرد و احترام امام را نگه نمی داشت. امام علیه السلام روی به جعفر نموده فرمود: این مرد از این غذا نخواهد خورد. اکنون خبری از خانواده اش می آورند که زندگی را بر او ناگوار خواهد کرد. سفره گسترده شد. جعفر گفت: دیگر خبری نخواهد شد. سخن ابو الحسن علیه السلام درست در نیامد. می بینی که این مرد دستش را شسته و مشغول به خوردن می شود. در همین موقع دید غلامش بر در خانه ایستاده و اشک می ریزد. گفت: زود از جای حرکت کن بیا که مادرت از پشت بام افتاده و در حال مرگ است. جعفر گفت: به خدا دیگر در مورد امامت آن جناب ذره ای شک نکردم و به مقامش یقین پیدا نمودم. - اعلام الوری:

- ۳۴۷

مثل این حدیث در کتاب مناقب نیز نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۱۴

**[ترجمه]

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ يُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَكِيلًا لِأَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَمَيْنِيَا (٣) قَرِيْبِهِ مِنْ قُرَى سِيَّوَادِ بَغْدَادَ فَسَيَّعَى بِهِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ وَاحْتِيَالَ (٤) مِنْ قِيَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَاقَانَ بِمَالٍ ضَمِنَهُ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ [آلَافٍ] دِينَارٍ وَكَلَّمَهُ عُبيدُ اللَّهِ - (٥) فَعَرَضَ حَالَهُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ يَا عُبيدُ اللَّهِ لَوْ شَكَكْتُ فِيكَ لَقُلْتُ إِنَّكَ رَافِضِيٌّ هَذَا وَكِيلُ فُلَانٍ وَ أَنَا عَلَى قَتْلِهِ قَالَ فَتَأَدَّى الْخَبْرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي اللَّهُ اللَّهُ فِيَّ فَقَدْ وَاللَّهِ خِفْتُ أَنْ أُرْتَابَ فَوْقَ فِي رُفْعَتِهِ أَمَّا إِذَا بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ مَا أَرَى فَسَأَقْصِدُ اللَّهُ فِيكَ وَكَانَ هَذَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَأَصْبَحَ الْمُتَوَكِّلُ مَحْمُومًا فَازْدَادَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صُيِّرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْبَاثِنِينَ فَأَمَرَ بِتَخْلِيهِ كُلِّ مَحْبُوسٍ عَرَضَ عَلَيْهِ اسْمُهُ حَتَّى ذَكَرَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَقَالَ لِعُبيدِ اللَّهِ لِمَ لَمْ تَعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرَهُ فَقَالَ لَا أَعُودُ إِلَى ذِكْرِهِ أَبَدًا قَالَ خَلَّ سَبِيلَهُ السَّاعَةَ وَسَيَّلَهُ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي حِلِّ فَخْلِي سَبِيلَهُ وَصَارَ إِلَى مَكَّةَ بِأَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجَاوِرًا

ص: ١٨٣

١-١. المصدر نفسه ص ٣٤٧.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٤ و ٤١٥.

٣-٣. همينيا- بضم الهاء و فتح الميم و سكنون الياء- قريه كبيره في ضفه دجله فوق النعمانيه.

٤-٤. أى قبل الحوالة.

٥-٥. يعنى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل.

**[ترجمه]رجال کشی: یوسف بن سِیخت می گوید: علی بن جعفر وکیل حضرت هادی علیه السلام بود. او از اهالی همینا، دهی از اطراف بغداد بود. از او پیش متوکل سخن چینی کردند و زندانش کرد. مدت زیادی در زندان بود تا بالاخره برای نجات خود حواله ای را به مبلغ سه هزار دینار از عبد الرحمن بن خاقان به عنوان ضمانت از او قبول کرد. عبید الله بن یحیی بن خاقان (وزیر متوکل) در مورد خلاصی او با متوکل صحبت کرد. متوکل در جواب گفت: اشتباه نکرده باشم تو خود رافضی هستی. این مرد وکیل ابو الحسن هادی علیه السلام است که من در فکر کشتن او هستم.

خبر به علی بن جعفر رسید، نامه ای برای حضرت هادی علیه السلام نوشت و عرض کرد: آقا، شما را به خدا سوگند جان مرا نجات دهید! به خدا قسم می ترسم که به شک بیافتم و دچار تردید شوم. در جواب نامه اش نوشت، اینک که کار به اینجا رسید، به زودی از خداوند خواهم خواست. آن شب شب جمعه بود.

فردا صبح متوکل مریض شد. به طوری بیماریش شدت یافت که روز دوشنبه خانواده اش کنار بالین او به آه و ناله پرداختند. دستور داد هر زندانی که نامش را می برد آزادش کنند. خودش نام علی بن جعفر را برد و به عبید الله گفت: چرا وضع او را برایم نگفتی؟ عبید الله در جواب گفت: دیگر من اسم او را نخواهم برد، متوکل دستور داد او را فوری آزاد کنند و از عبید الله خواست که بگوید او را حلال کند. از زندان خلاص شد و به دستور امام علیه السلام مجاور مکه گردید. - رجال کشی:

- ۵۰۵

**[ترجمه]

«۵۹»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يُونُسَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: عَرَضْتُ أَمْرِي عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَأَقْبَلَ عَلِيَّ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَقَالَ لَا تُتَعَبَنَّ نَفْسَكَ بِعَرَضِ قِصَّةِ هَذَا وَ أَشْبَاهِهِ فَإِنَّ عَمَّكَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَافِضِيٌّ وَ أَنَّهُ وَ كَيْلُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حَلَفَ أَنْ لَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الْحَبْسِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْ مَوْلَانَا أَنَّ نَفْسِي قَدْ ضَاعَتْ وَ أَنِّي أَخَافُ الزَّيْغَ فَكَتَبْتُ إِلَيْيَ إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْكَ مَا أَرَى فَسَأَقْصِدُ اللَّهُ فِيكَ فَمَا عَادَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُخْرِجْتُ مِنَ السِّجْنِ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: علی بن جعفر می گوید: خواسته ای را بر متوکل عرض کردم. او به عبید الله بن یحیی بن خاقان رو کرد و گفت، با گفتن قصه این مرد و امثال او بر ما، از نفس خود تبعیت نکن. زیرا عمویت به من خبر داده که او رافضی و وکیل علی بن محمد علیهما السلام است و قسم خورد که تا مرگش او را از زندان آزاد نکند.

من به آقایمان نوشتم: سینه مان تنگ شده و من احتمال انحراف می دهم. حضرت به من نوشت: حالا که کار تو به جایی کشیده که من می بینم، در مورد تو از خدا کمک خواهم طلبید. راوی می گوید: هفته ای نگذشت که از زندان آزاد شدم! -

رجال کشی: ۵۰۵ -

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ صَاحِبِ الْعَسِيْكَرِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نُوتِي بِالشَّيْءِ فَيَقَالُ هَذَا كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عِنْدَنَا فَكَيْفَ نَصِيْنَعُ فَقَالَ مَا كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبَبِ الْإِمَامَةِ فَهُوَ لِي وَ مَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مِيرَاثٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (۳).

** [ترجمه] کافی: ابو علی پسر راشد می گوید: خدمت حضرت هادی علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! چیزی برای ما می آورند بعد می گویند این مال متعلق به حضرت امام جواد علیه السلام است که پیش ما مانده است، من آن را چه کنم؟ فرمود هر چه مال ابو جعفر علیه السلام باشد، به واسطه امامت متعلق به من است و اگر از جهت امامت نباشد بلکه از جهت دیگری متعلق به آن جناب بشود، باز طبق کتاب خدا و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم به من ارث می رسد. - کافی ۷: ۵۹ -

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُلَيْلٍ (۴)

يَقُولُ بَعْدَ اللَّهِ (۵) فَصَيَّرَ إِلَى الْعَسِيْكَرِ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَقَالَ إِنِّي عَرَضْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَوَافَقَنِي فِي طَرِيقِ ضَيْقِ فَمَالَ نَحْوِي حَتَّى إِذَا حَادَانِي أَقْبَلَ نَحْوِي بِشَيْءٍ مِنْ فِيهِ فَوَقَعَ عَلَيَّ صِدْرِي فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ مَا كَانَ هُنَالِكَ

۱-۱. رجال الکشی ص ۵۰۵.

۲-۲. رجال الکشی ص ۵۰۶.

۳-۳. الکافی ج ۷ ص ۵۹.

۴-۴. ضبطه بعضهم بضم الهاء و شد اللام، و لعله علی وزن التصغیر.

۵-۵. یعنی بامامه عبد الله الأفتح.

**[ترجمه] کافی: احمد بن محمد بن عبد الله می گوید: عبد الله بن هلیل به امامت عبد الله افطح معتقد بود! وقتی به سامرا آمد از این اعتقاد دست کشید. من علت تغییر عقیده اش را پرسیدم، گفت: من تصمیم داشتم در این مورد از حضرت هادی علیه السلام سؤال کنم. یک روز در کوچه ای تنگ به ایشان برخوردیم. آمد تا روبرویم رسید. در این موقع از میان دهان خود چیزی به جانب من انداخت که روی سینه ام افتاد. برداشتم، دیدم نامه ایست که در آن نوشته است: آنجا خبری نیست و جریان آن طور که فکر می کنی نیست. - کافی ۱: ۳۵۵ -

**[ترجمه]

«۶۲»

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ وَ مُحَمَّدِ الطَّلْحِيِّ قَالَا: حَمَلْنَا مَالًا مِنْ خُمْسٍ وَ نَذْرٍ وَ هِدَايَا وَ جَوَاهِرَ اجْتَمَعَتْ فِي قَمٍّ وَ بِلَادِهَا وَ خَرَجْنَا نُرِيدُ بِهَا سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَنَا رَسُولُهُ فِي الطَّرِيقِ أَنْ ارْجِعُوا فَلَيْسَ هَذَا وَقْتُ الْوُصُولِ فَزَجَعْنَا إِلَى قَمٍّ وَ أَحْرَزْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا فَجَاءَنَا أَمْرُهُ بَعِيدَ أَيَّامٍ أَنْ قَدْ أَنْفَذْنَا إِلَيْكُمْ إِبِلًا عَيْرًا فَاحْمِلُوا عَلَيْهَا مَا عِنْدَكُمْ وَ خَلُوا سَبِيلَهَا قَالَ فَحَمَلْنَاهَا وَ أَوْدَعْنَاهَا اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَيَّ مَا حَمَلْتُمْ إِلَيْنَا فَنَظَرْنَا فَإِذَا الْمَنَائِحُ (۲) كَمَا هِيَ.

**[ترجمه] مشارق الانوار: محمد بن داود قمی و محمد طلحی گفتند: مقداری مال که از خمس و نذر و هدایا و جواهراتی که در قم و اطراف جمع شده بود برای امام علیه السلام می بردیم، در بین راه که عازم خدمت آن جناب بودیم، شخصی از طرف ایشان آمد که برگردید، حالا موقعی نیست که شما بتوانید خدمت ایشان برسید. ما به قم برگشتیم و اموال را نگه داشتیم. پس از چند روز خبر فرستاد که چند شتر فرستادم، آنچه نزد شما است بفرستید و مهار شترها را رها کنید، ما تمام آن اموال را بار شتران کرده آنها را رها نمودیم و آنها را به خدا سپردیم.

سال بعد که خدمت امام رسیدیم، فرمود: اینک آن اموالی که برای من فرستادید را ملاحظه کنید. دیدیم آنچه فرستاده بودیم بدون تغییری موجود است.

**[ترجمه]

«۶۳»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَمَوِيِّ عَنْ هِاشِمِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْعَسِيكِرِ وَ قَدْ أَتَى بِأَكْمَهُ فَأَبْرَاهُ وَ رَأَيْتُهُ تُهَيِّئُ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ وَ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَطِيرُ فَقُلْتُ لَهُ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّي.

حَدَّثَنِي أَبُو التُّحَفِ الْمِصْرِيُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِرِجَالِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانِ الرَّمْزِيِّ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَاجًّا وَ لَمَّا كَانَ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَ رَجُلًا خُرَاسَانِيًّا وَاقِفًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ مَيِّتٌ يَبْكِي وَ يَقُولُ عَلَى مَا
ذَا أَحْمِلُ رَحْلِي فَاجْتِازَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْخُرَاسَانِيُّ مِمَّنْ يَتَوَلَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَدَنَا مِنَ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ فَقَالَ لَمْ
تَكُنْ بَقْرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنِّي وَ قَدْ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَيِّتُ فَعِاشَ ثُمَّ وَكَّرَهُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ قُمْ يَا ذَنْ لِلَّهِ
فَتَحَرَّكَ الْحِمَارُ ثُمَّ قَالَ وَ وَضَعَ الْخُرَاسَانِيُّ رَحْلَهُ عَلَيْهِ وَ أَتَى بِهِ الْمَدِينَةَ وَ كَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَصْبِعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا
الَّذِي أَحْيَا حِمَارَ الْخُرَاسَانِيِّ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّهْرَيْنِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ

ص: ١٨٥

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٥٥.

٢-٢. المناجح: جمع المنيحة، الهدايا و العطايا.

أَهْلِيلِ قَرْيَتِي إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَنَا وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ قَدْ حَمَلْنَا رِسَالَهُ وَدَفَعَ إِلَيْنَا مَا أَوْصَيْنَاهُ وَقَالَ تَقْرَأُونَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَتَسْأَلُونَهُ عَنِّي بِيضِ الطَّائِرِ الْفُلَانِيِّ مِنْ طُيُورِ الْأَحْيَامِ هَيْلٌ يَجُوزُ أَكْلَهَا أَمْ لَمَّا فَسَدَ لَمْنَا مَيَّا كَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَى جَارِيَةٍ وَأَتَاهُ رَسُولُ السُّلْطَانِ فَتَهَضَّ لِيَرْكَبَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَسْأَلْهُ عَن شَيْءٍ فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الشَّارِعِ لِحَقْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ لِرَفِيقِي بِالتَّبْطِئِيهِ أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ بِيضِ الطَّائِرِ الْفُلَانِيِّ لَا تَأْكُلْهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُسُوخِ وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَمَّا بَقِيَ مِنْ مُلْكِ الْمُتَوَكِّلِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سَنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُئِيلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ فُقِّتِلَ فِي أَوَّلِ الْخَامِسِ عَشَرَ.

*[ترجمه] عیون المعجزات: هاشم بن زید می گوید: خدمت علی بن محمد عسکری علیهما السلام رسیدم. شخص کوری را آورده بودند که حضرت او را شفا داد. دیدم از گل چیزی مانند پرندۀ ای ساخت و در آن دمید و پرواز کرد. عرض کردم شما با عیسی علیه السلام فرقی ندارید؟ فرمود: من از عیسی هستم و عیسی از من است.

- ابو التحف مصری از محمد بن سنان رامزی نقل کرد که گفت: حضرت ابو الحسن علی بن محمد علیهما السلام به زیارت مکه رفته بود و در راه برگشت به مدینه مردی خراسانی را دید که بالای سر الاغ مرده خود ایستاده، گریه می کند و می گوید: بار خود را بر روی چه بگذارم. امام علیه السلام از کنار او گذشت. عرض کردند: این شخص از ارادتمندان به شما خانواده است.

حضرت هادی علیه السلام کنار الاغ آمده فرمود: در نظر خدا، گاو بنی اسرائیل از من عزیزتر نبود، مقداری از پیکر آن گاو را به بدن مرده ای زدند زنده شد. در این موقع با پای راست خود به الاغ زده و فرمود: به اجازه خدا حرکت کن. الاغ تکانی خورد و از جای حرکت کرد. خراسانی وسایل خود را بر آن بار کرد و به مدینه آمد. هر جا حضرت هادی علیه السلام می رفت، با انگشت اشاره می کردند این همان آقایی است که الاغ مرد خراسانی را زنده کرد.

- حسن بن اسماعیل که یکی از بزرگان نهرین بود گفت، من با مردی از ده خودمان رهسپار خدمت حضرت هادی علیه السلام شدیم و مقداری پول برای آن جناب می بردیم. یکی از اهالی ده نیز هدیه هایی با نامه داده بود که به امام برسانیم. گفت: سلام مرا به آن جناب می رسانید و می پرسید: تخم فلان پرندۀ نزار نشین را می شود خورد یا نه؟

ما آنچه آورده بودیم تسلیم کنیزی نمودیم. در این موقع پیکی از طرف سلطان آمد و امام علیه السلام را احضار کرد. آن جناب سوار شد که پیش خلیفه برود. ما هم از منزل خارج شدیم و سؤالی از ایشان نکردیم. در میان مسیر، امام علیه السلام خود را به ما رسانید و روی به جانب رفیق من کرده و به زبان نبطی فرمود: سلام مرا به فلان کس برسان و بگو: تخم فلان پرندۀ خوردنی نیست! چون آن پرندۀ از چیزهایی است که مسخ شده اند.

- روایت شده که مردی از اهالی مدائن خدمت آن جناب رسید و پرسید: چند سال دیگر از حکومت متوکل باقی مانده؟ امام علیه السلام در جواب او این آیه را نوشت. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «تَزْرَعُونَ سَبْعَ سَنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُئِيلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ

يُغَاثُ النَّاسَ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ - . يوسف / ٤٧ - ٤٩ -»، {كفت: «هفت سال پی در پی می کارید، و آنچه را درویدید - جز اندکی را که می خورید - در خوشه اش واگذارید. آن گاه پس از آن، هفت سال سخت می آید که آنچه را برای آن [سالها] از پیش نهاده آید - جز اندکی را که ذخیره می کنید - همه را خواهند خورد. آن گاه پس از آن، سالی فرا می رسد که به مردم در آن [سال] باران می رسد و در آن آب میوه می گیرند.»} {اول سال پانزدهم، متوکل کشته شد.

**[ترجمه]

«٦٤»

جش، [الفهرست] للنجاشي جعفر بن محمد المؤدب عن أحمد بن محمد عن يحيى الأودي قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر فلما صليت رأيت حزب بن الحسن الطحان وجماعه من أصحابنا جلوساً فملت إليهم فسلمت عليهم و

جلست و كان فيهم الحسن بن سماعه (١) فذكروا أمر الحسن بن علي عليهما السلام و ما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي و ما جرى عليه و معنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسير من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن فقال له ابن سماعه بمن يعرف قال علي بن محمد بن الرضا فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوساً معه على باب داره و هو جارنا بسير من رأى نجلس إليه في كل عشيته نتحدث معه إذ

ص: ١٨٦

١ - ١. هو أبو محمد الحسن بن محمد بن سماعه الكندي الصيرفي من شيوخ الواقفه كثير الحديث فقيه ثقة، كان يعاند في الوقف و يتعصب قال النجاشي بعد ذكر الحديث فأنكر الحسن بن سماعه ذلك لعناده.

مَرَّ بِنَا قَائِدٌ مِنْ دَارِ السُّلْطَانِ وَ مَعَهُ خِئَعٌ وَ مَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْقَوَادِ وَ الرَّجَالِ وَ الشَّاكِرِيَّةِ (۱)

وَ غَيْرِهِمْ فَلَمَّا رَأَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ تَبَّ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُ فَلَمَّا أَنْ مَضَى قَالَ لَنَا هُوَ فَرِحَ بِمَا هُوَ فِيهِ وَ غَدَا يُدْفَنُ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَعَجَبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَتَقَمْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْنَا هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَتَعَاهَدْنَا ثَلَاثَةَ إِثْمَانٍ لَمْ يَكُنْ مَا قَالَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَإِنِّي فِي مَنْزِلِي وَ قَدْ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِذْ سَمِعْتُ غَلْبَهُ فَقَمْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا خَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنْدِ وَ غَيْرِهِمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ مَاتَ فَلَانَ الْقَائِدُ الْبَارِحَةَ سَيَكْرُ وَ عَبَّرَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَوْقَ وَ انْدَقَّتْ عَنْقَهُ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَرَجْتُ أَحْضَرُهُ وَ إِذَا الرَّجُلُ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مَيِّتٌ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى دَفَنْتُهُ وَ رَجَعْتُ فَتَعَجَّبْنَا جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ الْحَالِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ (۲).

***[ترجمه]رجال نجاشی: احمد بن یحیی اودی می گوید: وارد مسجد جامع شدم تا نماز ظهر را بگزارم. پس از نماز چشمم به حرب بن حسن طحان و چند نفر از دوستان افتاد که دور هم نشستند، من هم پیش آنها رفته سلام کردم و نشستم. حسن بن سماعه نیز در میان آن جمع بود. سخن از حسن بن علی علیهما السلام به میان آمد که چه بر سر آن جناب آمد. آنگاه از زید بن علی و آنچه بر سر او آمده بود. در میان ما مرد غریبی بود که او را نمی شناختم. آن مرد گفت، در سامرا مردی علوی همسایه ما است که یا ساحر است و یا کاهن. ابن سماعه گفت: پرسیدم چه نام دارد؟ گفت: او را علی بن محمد بن رضا علیهم السلام می نامند.

حاضرین گفتند از کجا فهمیدی ساحر است؟ گفت: او در سامرا همسایه ما است. هر شب درب خانه می نشینم و با او صحبت می کنیم. یک شب یکی از سپهداران سلطان از جلوی ما رد شد و مقداری خلعت به همراه داشت و گروه کثیری از فرماندهان و نوکرها و مردم عادی همراه او بودند.

چشم علی بن محمد علیهما السلام که به او افتاد از جای حرکت نمود و سلام داد و احترامش کرد. آن مرد که رد شد به ما گفت: این مرد از وضعی که دارد خیلی خرسند است ولی فردا صبح قبل از نماز دفن خواهد شد.

ما از این حرف تعجب کردیم. از جای حرکت کردیم و سه نفر از ما با هم قرار گذاشتیم از این جریان تحقیق کنیم. اگر واقعیت پیدا نکرد او را بکشیم و از سخنانش آسوده شویم.

فردا صبح، وقتی نماز را خواندم، سر و صدایی شنیدم. از درب منزل بیرون آمدم، دیدم گروه زیادی از سپاهیان و سایر مردم با عجله می روند و می گویند، فلان کس دیشب از دنیا رفته و مست بوده، از فلان محل به فلان محل می رفته که به زمین خورده است و گردنش شکسته است. با خود گفتم: اشهد ان لا اله الا الله! برای تشییع جنازه اش رفتیم. همان طوری که او گفته بود، مرده بود و من همان جا بودم تا دفن شد و برگشتم! ما از این جریان در شگفت شدیم. و تمام جریان را نقل کرد. -

رجال نجاشی: ۳۲ -

***[ترجمه]

ق، [الكتاب العتيق الغروي] أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن علي بن عبيد الله الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذهب المعتزلة و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد ما أشبهت به و لا أقبله فدعيتني الحال إلى دخولي بسر من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس أن يركبوا إلى الميدان فلما كان من غد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح (٣)

و ركب أبو الحسن عليه السلام في زى الشتاء و عليه لبأد و برؤس و على سيرجه تجصاف طويل و قد عمد ذنب دابته و الناس يهزءون به و هو يقول ألا إن موعدهم الصبح أليس

ص: ١٨٧

- ١- ١. الشاكري- بفتح الكاف- معرب چاكر بالفارسيه و معناه الاجير و المستخدم و الجمع شاكرية.
- ٢- ٢. رجال النجاشي ص ٣٢- الطبعه الحروفيه بالمطبعه المصطفويه.
- ٣- ٣. المراوح جمع مروح: آله يحرك بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر.

الصُّبْحِ بِقَرِيبٍ (١) فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَحَارُوا بَيْنَ الْحِائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَأَزْحَتِ السَّمَاءُ عَزَائِبَهَا وَخَاضَتِ الدَّوَابُّ إِلَى رُكْبَتَيْهَا فِي الطُّيْنِ وَ لَمَوَّثَتْهُمْ أَذْنَابُهَا فَرَجَعُوا فِي أَقْبِحِ زِيٍّ وَ رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وَ لَمْ يُصِبْ بِهِ شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ فَقُلْتُ إِنَّ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أطلعَهُ عَلَى هَذَا السَّرِّ فَهُوَ حَجَّهْ ثُمَّ إِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ السَّقَائِفِ فَلَمَّا قَرَّبَ نَحَى الْبُرْنَسَ وَ جَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَبْرَجِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢) ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِنَّ كَانَ مِنْ حَلَمَالٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ حَلَالٌ وَ إِنَّ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ حَرَامٌ فَصَدَّقْتُهُ وَ قُلْتُ بِفَضْلِهِ وَ لَزِمْتُهُ.

**[ترجمه] العتيق الغروي: علی بن یقطین بن موسی اهوازی می گوید: من مذهب معتزله را داشتم و گاهی که از حضرت هادی علیه السلام چیزی می شنیدم مسخره می کردم و قبول نمی نمودم. بالاخره به واسطه احتیاجی که به ملاقات سلطان داشتم وارد سامرا شدم. قرار بود فردا سلطان سواره به میدان برود.

من فردا صبح از منزل خارج شدم. دیدم مردم لباسهای عالی و زیبا پوشیده اند و هر کدام برای خنک کردن خود، باد بزنی در دست دارند. اما حضرت هادی علیه السلام لباس های زمستانی پوشیده و بارانی به تن نموده و کلاه بر سر گذاشته و بر روی اسب خود روکشی که مانع از رسیدن باران به اسب است قرار داده و دم اسب را بسته است. مردم با دیدن امام با این شمایل، شروع کردند به مسخره نمودن، امام می فرمود: «الَا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ - . هود / ٨١ -» «بی گمان، وعده گاه آنان صبح است. مگر صبح نزدیک نیست؟»

از شهر که خارج شدند به وسط بیابان رسیدند، ابری بالا آمد و باران شدیدی بارید که پای اسبها در گل فرو رفت و دم اسب پیکر آنها را گل آلود نمود. مردم با لباسهای خیس شده و گل آلود برگشتند اما حضرت هادی علیه السلام به بهترین وضع مراجعت نمود، در حالی که هیچ ناراحتی از باران ندیده بود. با خود گفتم: اگر خداوند او را بر این سرّ مطلع کرده باشد، او امام است.

سپس امام به یک قسمت سرپوشیده از راه آمد و همین که نزدیک شد کلاه از سر بر گرفت و سه مرتبه روی قربوس زین اسب گذاشت - . راوی در دل گفته بود، اگر سه مرتبه کلاه خود را برداشت و روی قربوس زین گذاشت امام است. - ؛ بعد روی به من نموده فرمود: اگر لباس آلوده به عرق جنب از حرام است، نمی توان با آن نماز خواند و گر نه، نماز صحیح است! من که تصمیم پرسیدن همین سؤال را داشتم آن جناب را تصدیق کرده، معتقد به مقامش شدم و ملازمش گردیدم!

**[ترجمه]

بیان

الغلاله بالكسر شعار تحت الثوب و القصب محرکه ثياب ناعمه من كتان و التجفاف بالكسر آله للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقية في الحرب و المراد هنا ما يلقي على السرج وقايه من المطر و الظاهر أن المراد بالسر ما أضمر من حكم عرق الجنب كما مر في الأخبار السابقة و يحتمل أن يكون المراد به نزول المطر و سيأتي الخبر بتمامه في كتاب الدعاء إن شاء الله.

١-١. هود: ٨١.

٢-٢. كانه يريد بالبرنس قلنسوته فقط، و كان قد نوى فى ضميره أنه عليه السلام ان أخذ قلنسوه برنسه من رأسه، و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات! فهو الحجّه، ثم انه يسأله عن عرق الجنب أ يصلّى فيه أم لا؟ و قد مر نظير ذلك فيما مضى صلى الله عليه و آله ١٧٤.

***[ترجمه] غلاله به کسر غین، موی زیر لباس را گویند. و قصب به تحریک صاد لباس فاخری از کتان. و تجفاف به کسر تاء ابزاری جنگی است که جنگجو یا اسب می پوشند تا در جنگ امان یا ایند و مراد از آن در اینجا چیزی است که برای حفظ از باران روی زین اسب انداخته می شود. و ظاهراً منظور از سرّ، سؤال حکم عرق جنب از حرام است که راوی پنهان کرده بود چنانچه در اخبار سابق نیز گذشت و ممکن است منظور از سرّ، باریدن باران باشد و این حدیث به طور کامل در کتاب دعا خواهد آمد، ان شاء الله .

***[ترجمه]

باب ۴ ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

عم، [إعلام الوری] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيَّ (۱)

فِي كِتَابِ الْوَأَحِدِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مُؤَدَّبٌ لَوْلِدٍ بَغَا أَوْ وَصِيْفٍ الشُّكِّ مَنِي فَقَالَ لِي قَالَ لِي الْأَمِيرُ مُنْصَرَفُهُ مِنْ دَارِ الْخَلِيفَةِ حَبَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ ابْنُ الرِّضَا الْيَوْمَ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ كَزَيْرٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقِهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعِيدٌ غَيْرٌ مَكْذُوبٌ (۲) وَ لَيْسَ يُفْصَحُ بِالْأَيِّهِ وَ لَا بِالْكَلامِ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ قُلْتُ أَعَزَّكَ اللَّهُ تَوَعَّدَ أَنْظُرْ مَا يَكُونُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَثَبَ عَلَيْهِ يَازُغْرَ [بَاغِرٌ] وَ يَغْلُونَ وَ تَامَشَ وَ جَمَاعَهُ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَ أَفْعَدُوا الْمُنتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِيفَةً (۳)

ص: ۱۸۹

۱- ۱. هو أبو محمد الحسن بن محمد بن جمهور العمي بصرى ثقة فى نفسه، ينسب الى بنى العم من تميم، روى عن الضعفاء، و يعتمد على المراسيل، ذكره أصحابنا بذلك و قالوا: كان أوثق من أبيه و أصلح. قال النجاشي: له كتاب الواحده أخبرنا أحمد بن عبد الواحد و غيره عن أبى طالب الأنبارى عن الحسن بالواحد.

۲- ۲. هود: ۶۵.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۳۴۶.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ رَفَعَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْفَرَجِ مِرَارًا يَسْأَلُهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ عَلَيَّ ابْنِ أَخِيهِ وَ يَقُولُ إِنَّهُ حَدَّثَ وَ أَنَا عَمُّ أَبِيهِ فَقَالَ عُمَرُ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَفْعَلُ وَ أَحَدَهُ أَقْعَدَنِي غَدًا قَبْلَهُ ثُمَّ انْظُرْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ عَدِ أَحْضَرَ عُمَرُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِرَيْدِ بْنِ مُوسَى فَدَخَلَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَذِنَ لِرَيْدِ بْنِ مُوسَى قَبْلَهُ فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ فَلَمَّا رَأَهُ زَيْدٌ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ أَقْعَدَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ (١).

***[ترجمه] اعلام الوری: حسن بن محمد بن جمهور عمی در کتاب واحده نوشته است: برادرم حسین بن محمد گفت، دوستی داشتم که معلم فرزند بغا یا وصیف بود (تردید از من است). گفت: یک روز که امیر از دار الخلافه برمی گشت، به او گفتم: امیر المؤمنین شخصی را که مشهور به ابن الرضا است زندانی کرده و او را به علی بن کرکر سپرده است. من از دهان خود آن آقا شنیدم که می گفت: من در نزد خدا از نایب صالح گرامی ترم: «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ - . هود / ٦٥ -»، {و [صالح] گفت: «سه روز در خانه هایتان برخوردار شوید. این وعده ای بی دروغ است.»} امیر گفت، سخن آن شخص (مشهور به ابن الرضا) واضح نیست! منظورش از این سخن چه بود؟ من در جوابش گفتم: خدا عزت دهد، وعده عذاب داده، منتظر باش بین پس از سه روز چه خواهد شد.

فردا صبح امام را آزاد کرد و پوزش خواست. روز سوم باعز و یغولون و تامش با گروهی بر او شوریده، او را کشتند و پسرش منتصر را به جای او به خلافت نشانند.

و نیز گفت، سعید بن سهل نقل کرد که زید بن موسی چند مرتبه به عمر بن فرج شکایت کرد و از او تقاضا کرد که مقامش را از پسر برادرش علی بن محمد علیهما السلام بالاتر قرار دهد. می گفت: او جوان است و من عموی پدرش هستم.

این جریان را عمر بن فرج به حضرت هادی علیه السلام گوشزد کرد. فرمود: یک بار این کار را بکن. فردا مرا قبل از او بنشان، بین چه می شود. فردا عمر بن فرج حضرت هادی را احضار کرد. آن جناب در صدر مجلس نشست. سپس به زید بن موسی اجازه ورود داد، وقتی وارد شد روبروی حضرت هادی علیه السلام نشست.

روز پنجشنبه قبل از حضرت هادی علیه السلام اجازه داد زید در صدر مجلس نشست آنگاه به حضرت هادی علیه السلام به زید بن موسی اجازه ورود داد. پس از او امام علیه السلام وارد شد. همین که چشم زید به آن جناب افتاد از جای حرکت کرد و ایشان را در جای خود نشاند و خودش در مقابل آن جناب به احترام نشست. - . اعلام الوری: ٣٤٦ -

***[ترجمه]

«٢»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَهْمَانِيُّ قَالَ: سَأَلَ الْمُتَوَكَّلُ ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ فَذَكَرَ شُعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْجَمَانِيُّ (٢)

حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ فَاحَرَّتْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَصَابُهُ**بِمَطِّ حُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعِ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ فَضَى لَنَا**عَلَيْهِمْ بِمَا يَهْوَى نِدَاءَ الصَّوَامِعِ

تَرَانَا سُكُوتًا وَ الشَّهِيدُ بِفَضْلِنَا**عَلَيْهِمْ جَهِيرُ الصَّوْتِ فِي كُلِّ جَامِعٍ

ص: ١٩٠

١-١. إعلام الوری ص ٣٤٧.

٢-٢. الحماني- بكسر الحاء و شد الميم نسبه الى حمان بن عبد العزى بطن من تميم من العدنانية- أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الكوفي قدم بغداد و حدث بها عن جماعه كثيره منهم سفيان بن عيينه و أبو بكر بن عياش و كيع ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد، و أورد روايات عن يحيى بن معين أنه قال يحيى بن عبد الحميد الحماني صدوق ثقه. مات سنه ٢٢٨ بسرمن رأى فى شهر رمضان و كان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين اقدموا، له كتاب فى المناقب يروى عنه أحمد بن ميثم، و قال النجاشي: له كتاب أخبرناه جماعه عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن موسى المتوكل، عن موسى ابن أبى موسى الكوفي، عن محمد بن أيوب عنه به.

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ جَدُّنَا** وَنَحْنُ بَنُوهُ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ (۱)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَدِّي أُمَّ جَدُّكَ فَضَحِكَ الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّكَ لَا نَدْفَعُكَ عَنْهُ (۲).

**[ترجمه] مناقب: ابو محمد فحام می گوید: متوکل از ابن جهم پرسید: چه کسی از همه مردم در شعر قوی تر است؟ ابن جهم شعرای جاهلیت و اسلام را نام برد؛ سپس از امام هادی علیه السلام این سؤال را پرسید، حضرت فرمود: حماني، در آن شعرش که می گوید:

از قبیله قریش گروهی بر ما با گونه بالا انداختن و کشیدن انگشتان (کنایه از اوج تکبر) تفاخر می کنند.

وقتی کار مان به نزاع لفظی کشید، ندای عبادت گاهها (اذان مأذنه ها) به نفع ما و علیه آنان، همان گونه که می خواست حکم کرد.

ما را ساکت می بینی، ولی چیزی که به فضل ما و بر ضررشان گواهی می دهد صدای بلندی است که در هر محل تجمعی هست.

چرا که رسول خدا احمد صلی الله علیه و آله جد ماست و ما فرزندان او مثل ستارگان طلوع کننده هستیم .

متوکل پرسید: یا ابا الحسن! ندای صوامع چیست؟ فرمود اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله آیا این شهادت درباره جد من است یا جد تو؟ متوکل خندید و سپس گفت: او جد شماست و ما نمی توانیم شما را از این انتساب بازداریم. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۶ -

**[ترجمه]

«۳»

کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ وَ غَيْرِهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَنَازِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَمِيصُهُ مَشْفُوقٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَةَ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ مَنْ رَأَيْتَ أَوْ بَلَغَكَ مِنَ الْأَنْثَمَةِ شَقٌّ ثَوْبُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَحْمَقُ وَ مَا يُدْرِيكَ مَا هَذَا قَدْ شَقَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن الحسن بن شمون و غیر او می گویند: امام عسکری علیه السلام در تشییع جنازه پدرش حضرت هادی علیه السلام با گریبان چاک زده خارج شد. ابو عون ابرش که از نزدیکان نجاح بن سلمه بود گفت: کدام یک از امامان را دیدی یا خبرش به شما رسید که گریبان چاک کند؟ امام علیه السلام در جواب او نوشت: نادان! این کار به تو مربوط نیست. حضرت موسی بر برادر خود هارون گریبان چاک کرد. - رجال کشی: ۴۷۹ -

كش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَضِيبِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَهُ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَوْهَنُوا (٤) مِنْ شَقِّكَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَحْمَقُ مَا أَنْتَ وَذَاكَ قَدْ شَقَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُوَلِّدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلِّدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَلِّدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا وَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَكْفُرَ وَيَتَغَيَّرَ عَقْلُكَ فَمَا مَاتَ حَتَّى حَجَبَهُ وُلْدُهُ عَنِ النَّاسِ وَحَبَسُوهُ فِي مَنْزِلِهِ فِي ذَهَابِ الْعَقْلِ وَالْوَسْوَسَةِ وَلِكَثْرَةِ التَّخْلِيصِ وَيَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ وَانْكَشَفَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (٥).

ص: ١٩١

-
- ١- ١. ظاهر الأشعار أن قائلها رجل من العلويين، و الحمانى ليس بعلوى فانه من تميم كما عرفت، فالصحيح ما مر فى نسخه أمالى الشيخ الطوسى - قدس سره - ص ١٢٩ من هذا المجلد، و فيه: « فلما سأل الإمام عليه السلام، قال: فلان بن فلان العلوى - قال: ابن الفحام - و أخوه الحمانى، حيث يقول الخ.
- ٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٦.
- ٣- ٣. رجال الكشي ص ٤٧٩.
- ٤- ٤. فى المصدر المطبوع: قد استوحشوا.
- ٥- ٥. رجال الكشي ص ٤٨٠.

***[ترجمه]رجال کشی: ابو عون ابرش خویشاوند نجاح بن سلمه نامه ای برای حضرت ابو محمد علیه السلام نوشت که مردم این کار شما را نپسندیدند که در پشت جنازه پدرتان حضرت ابو الحسن علیه السلام گریبان چاک زده بودید. امام علیه السلام در جواب او فرمود: نادان! این کار به تو مربوط نیست. حضرت موسی بر برادر خود هارون گریبان چاک زد. بعضی از مردم با ایمان متولد می شوند و زندگی را با همین عقیده به پایان می رسانند و در حال ایمان از دنیا می روند برخی نیز کافر متولد می شوند و با کفر زندگی می کنند و کافر از دنیا می روند. بعضی دیگر با ایمان متولد می شوند و با همین عقیده زندگی می کنند ولی کافر از دنیا می روند. تو نیز از آنهایی هستی که کافر از دنیا خواهی رفت و دیوانه خواهی شد.

قبل از مرگ، پسرش او را در خانه نگه داری می کرد تا مبادا مردم او را ببینند چون مبتلا به وسوسه و بی عقلی شده بود و حرفهای یاهو می گفت و بر معتقدین به امامت و شیعه مذهب، پیوسته ایرادتراشی می کرد و بالاخره عقیده ای را که داشت آشکار کرد. - . رجال کشی: ۴۸۰ -

***[ترجمه]

«۵»

مصبا، [المصباحین] رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ الْقُمِّيِّ قَالَ: تُوْفِيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْعَشْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَلَاثِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ: فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ كَانَتْ وَفَاهُ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَشْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

***[ترجمه]مصباح المتهدج: ابراهیم بن هاشم قمی می گوید: حضرت ابو الحسن هادی علی بن محمد عسکری علیهما السلام روز دوشنبه سوم رجب سال ۲۵۴ از دنیا رفت. - . مصباح المتهدج: ۸۰۵ -

ابن عیاش گفت: در روز سوم رجب ۲۵۴ حضرت هادی ابو الحسن علی بن عسکری علیهما السلام از دنیا رفت. در آن موقع چهل و یک سال داشت.

***[ترجمه]

«۶»

مهج، [مهج الدعوات] مِنْ نُسَخِهِ عَتِيقَهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُرَيْكَ الرَّهَاطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ وَ أَنْتَنِي عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ فُلَانًا عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

**[ترجمه]مهج الدعوات: حضرت ابو الحسن علی بن محمد علیهما السلام پس از اینکه خدا را حمد و ستایش کرد، متوکل را نفرین کرد گفت: خدایا، من و فلانی دو بنده تو هستیم ... تا آخر دعا. - مهج الدعوات: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

أقول

وَ وَحَدَّثَ هَذَا الدُّعَاءَ مَذْكُورًا بِطَرِيقٍ آخَرَ هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ زُرَّافَةَ حَرَجِبِ الْمُتَوَكِّلِ (۱) وَ كَمَا أَنَّ شَيْعِيًّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لِحُظْوَةِ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَهُ وَ قَرَبَهُ مِنْهُ دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا وَ دُونَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَوْضِعَهُ عِنْدَهُمْ فَأَمَرَ جَمِيعَ مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْوُزَرَءِ وَ الْأُمَرَاءِ وَ الْقَوَادِ وَ سَائِرِ الْعَسَاكِرِ وَ وُجُوهِ النَّاسِ أَنْ يُزَيِّنُوا بِأَحْسَنِ التَّرْيِينِ وَ يُظَهِّرُوا فِي أَفْخَرِ عَدَدِهِمْ وَ ذَخَائِرِهِمْ وَ يَخْرُجُوا مُشَاهَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْ لَا يَزُكَبَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ خَاصَّةً بِسَرٍّ مَنْ رَأَى وَ مَشَى النَّاسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا عَلَى مَرَاتِبِهِمْ رَجَالَهُ وَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا شَدِيدَ الْحَرِّ وَ أَخْرَجُوا فِي جُمْلَةِ الْأَشْرَافِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ شَقَّ عَلَيْهِ مَا لَقِيَهُ مِنَ الْحَرِّ وَ الزَّحْمَةِ فَقَالَ زُرَّافَةُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي يَعِزُّ وَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا تَلَقَى مِنْ هَيْدِهِ الطُّغَاةِ وَ مَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ وَ قَالَ يَا زُرَّافَةُ

ص: ۱۹۲

۱-۱. مر نظير ذلك عن الخرائج في ص ۱۴۷، فراجع.

مِا نَاقَهُ صَالِحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَكْرَمِ مَنِي أَوْ قَالَ بِأَعْظَمِ قَدْرًا مِنِّي وَ لَمْ أَزَلْ أَسْأَلُهُ وَ أَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَ أَحَادِيثُهُ إِلَى أَنْ نَزَلَ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالْإِنصِرَافِ فَقُدِّمَتْ إِلَيْهِمْ دَوَابُّهُمْ فَرَكِبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ قُدِّمَتْ بَعْلَهُ لَه فَرَكِبَهَا وَ رَكِبَتْ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ فَنَزَلَ وَ وَدَعْتُهُ وَ انصَرَفَتْ إِلَى دَارِي وَ لَوْلَئِدِي مُؤَدَّبٌ يَتَشَيِّعُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ وَ كَانَتْ لِي عَادَةٌ بِإِحْضَارِهِ عِنْدَ الطَّعَامِ فَحَضَرَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ تَجَارَيْنَا الْحَدِيثَ وَ مَا جَرَى مِنْ رُكُوبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْفَتْحِ وَ مَشِيِ الْأَشْرَافِ وَ ذَوِي الْأَقْدَارِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ ذَكَرْتُ لَه مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَاقَهُ صَالِحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمِ قَدْرًا مِنِّي وَ كَانَ الْمُؤَدَّبُ يَأْكُلُ مَعِي فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ بِاللَّهِ إِنَّكَ سَمِعْتَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَه وَ اللَّهُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ فَقَالَ لِي اعْلَمْ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ لَا يَبْقَى فِي مَمْلَكَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ يَهْلِكُ فَانظُرْ فِي أَمْرِكَ وَ أَحْرِزْ مَا تُرِيدُ إِحْرَازَهُ وَ تَأْتِبْ لِأَمْرِكَ كَيْ لَا يَفْجَأَكُمُ هَلَاكُ هَذَا الرَّجُلِ فَتَهْلِكَ أَمْوَالُكُمْ بِحَادِثِهِ تُحْدِثُ أَوْ سَبَبٍ يَجْرِي فَقُلْتُ لَه مِنْ أَيْنَ لَمَكَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فِي قِصَّةِ النَّاقَةِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعِيدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (١) وَ لَمَّا يُجُوزُ أَنْ تُبْطِلَ قَوْلَ الْإِمَامِ قَالَ زَرَّافُهُ فَوَ اللَّهُ مَا جَاءَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ حَتَّى هَجَمَ الْمُتَنصِّرُ وَ مَعَهُ بَغَاءٌ وَ وَصِيْفٌ وَ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَتَلُوهُ وَ قَطَعُوهُ وَ الْفَتْحُ بِنِ خَاقَانَ جَمِيعًا قَطْعًا حَتَّى لَمْ يُعْرِفْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَ أزالَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَ مَمْلَكَتَهُ فَلَقِيْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ عَرَفْتُهُ مَا جَرَى مَعَ الْمُؤَدَّبِ وَ مِا قَالَهُ فَقَالَ صَادِقٌ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ رَجَعْتُ إِلَى كُنُوزِ نَتَوَارِثُهَا مِنْ آبَائِنَا هِيَ أَعزُّ مِنَ الْحُصُونِ وَ السَّلَاحِ وَ الْجُنَنِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ فَدَعَوْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنَّ

ص: ١٩٣

رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ فَعَلَّمَنِيهِ إِلَى آخِرِ مَا أُورِدْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ (۱).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] باسناده عن زرافه: مثله.

**[ترجمه] من جریان این دعا را در جای دیگری دیده ام که از زرافه حاجب و دربان متوکل که مردی شیعه مذهب بود نقل شده. او گفت: متوکل به فتح بن خاقان خیلی علاقه داشت و او را بر تمام مردم حتی فرزندان و خویشاوندان خود مقدم می داشت. روزی تصمیم گرفت به مردم بفهماند که چقدر به فتح علاقه دارد و مقام او را گرامی می دارد. دستور داد تمام اعیان مملکت از خویشاوندان خود و دیگران، امراء و وزراء و سرلشکران و سایر فرماندهان و مردمان متشخص با بهترین لباسهای خود و گران مایه ترین اندوخته های خویش حاضر شوند و همه پیاده در جلوی او حرکت کنند. هیچ کس جز خود متوکل و فتح بن خاقان حق ندارد سواره باشد. تمام مردم پیاده به راه افتادند. آن روز، روز گرمی در سامرا بود. حضرت هادی علیه السلام نیز پیاده بود و گرما و ناراحتی خیلی آن جناب را به مشقت انداخت.

زرافه گفت: من خدمت آن جناب رسیده عرض کردم، آقای من! به خدا قسم این ناراحتی شما و ستمی که از این ستمگر می بینید، خیلی بر من دشوار است؛ و دست ایشان را گرفتم و بر من تکیه داد. آنگاه فرمود: زرافه، ناقه صالح گرامی تر از من نبود (یا مقامش بالاتر از من نبود) پیوسته از آن جناب مسائلی می پرسیدم و استفاده می کردم تا اینکه متوکل پیاده شد و مردم را مرخص کرد.

وسيله سواری هر کدام را آوردند و سوار شده به منزل خود رفتند. قاطر امام علیه السلام را نیز آوردند، سوار شد من نیز سواره در خدمت آن جناب رفتم تا به منزل خود وارد شدند. از ایشان جدا شدم و به منزل خود آمدم. پسر من معلمی داشت شیعه مذهب که از اهل علم و دانش بود. من عادت داشتم غذا را با او صرف می کردم. آن روز با هم غذا می خوردیم. سخن ما پیرامون جریان سوار شدن متوکل و فتح بن خاقان و پیاده رفتن تمام شخصیت های بزرگ مملکت بود. جریان حضرت هادی علیه السلام را نیز نقل کردم و فرمایش آن جناب را که ناقه صالح گرامی تر از من در نزد خدا نیست.

در این موقع معلم دست از غذا کشیده گفت: تو را به خدا این حرف را از امام شنیدی؟ گفتم: آری. گفت: بدان که متوکل بیش از سه روز حکومت نخواهد کرد و از دنیا خواهد رفت. متوجه خود باش. هر احتیاطی که لازم است بکن مبادا مرگ او موجب زیان تو شود و اموال تو نابود گردد.

گفتم: تو از کجا فهمیدی؟ گفت: قرآن را در مورد ناقه صالح نخوانده ای؟ «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكُمْ وَعَٰدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ - هود / ۶۵ -»، «سه روز در خانه هایتان برخوردار شوید. این وعده ای بی دروغ است.» نمی شود سخن امام خلاف از آب در بیاید.

زرافه گفت: به خدا قسم هنوز روز سوم نیامده بود که منتصر به کمک بغاء و وصیف و ترکان بر متوکل شوریدند و او را با فتح بن خاقان قطعه قطعه کردند، به طوری که پیکر آن دو از یکدیگر تمیز داده نمی شد و خداوند قدرت او را از بین برد. بعد از این جریان من خدمت حضرت هادی علیه السلام رسیدم و جریان معلم فرزندم را برای ایشان نقل کردم.

فرمود: راست گفته است. وقتی من از دست اینها بسیار آزار و اذیت دیدم، به گنجینه ای پناه بردم که از آباء گرام خود به یادگار دارم که بهتر از سلاحهای جنگی و دزهای محکم و هر نوع وسائل دفاعی است و آن دعای مظلوم است که از ستم ظالم می خوانند؛ من آن دعا را خواندم، خداوند با همان دعا او را هلاک کرد.

عرض کردم: مولای من، اگر صلاح بدانید آن دعا را به من بیاموزید. دعا در قسمت دعای بحار الانوار نقل شده.

در قرب الاسناد نیز مثل این روایت نقل شده است.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ الصَّفْرِ بْنِ أَبِي دُلْفِ الْكَرْخِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ الزَّرَافِيُّ وَكَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَوَكَّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صِهْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأَسِيْبُ فَقَالَ أَقْعِدْ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا شَأْنُكَ وَ فِيهِمْ جِئْتُ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْمُكَ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِبْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّفْرِ وَ ادْخُلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعُلُوِيُّ الْمُحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيْرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صِهْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعْرِفُ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صِهْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءِ الْأَنْ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَحَدُ كِنَايَةٌ

ص: ۱۹۴

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَالثَّلَاثَاءَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تُجْمَعُ عَصَابُهُ الْحَقُّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلُؤُهَا قِسِيًّا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنْ عَلَيْكَ (۱).

ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم: مثله (۲)

**[ترجمه] علل الشرائع، خصال: صقر بن ابی دلف کرخی می گوید: وقتی متوکل مولایم ابو الحسن عسکری علیه السلام را زندانی کرد، آمدم که از آن جناب احوال پرسى کنم. زرافى که نگهبان بود به من نگاهى کرده و دستور داد مرا پیش او ببرند. مرا بردند! گفت: حالت چطور است؟ گفتم: خوب. گفت: بنشین. من نشستم اما در فکر شدم که این چه کارى بود کردم، کاش نیامده بودم!

در این موقع مردم را از اطراف خود متفرق نمود. آنگاه روى به من کرده و گفت: برای چه آمده ای؟ گفتم: کارى نداشتم؛ گفت: شاید آمده ای از حال مولایت پرسى؟ گفتم: مولایم کیست؟ مولای من امیر المؤمنین است. گفت ساکت باش! مولای تو مولای واقعى است. از من نترس! من هم اعتقاد تو را دارم! گفتم: الحمد لله.

گفت: میل داری آن جناب را ببینی؟ گفتم: آرى. گفت صبر کن تا نامه رسان از خدمتش خارج شود.

مدتی نشستم، وقتی پیک خارج شد، به غلام خود گفتم: دست صقر را بگیر و او را داخل همان اطاقى ببر که آن مرد علوى زندانى است و آن دو را تنها بگذار. مرا نزدیک اطاقى برده و اشاره کرد داخل شو. دیدم امام علیه السلام روى حصيرى نشسته و جلو آن جناب قبرى را کنده اند. سلام کردم؛ جواب داد و فرمود: بنشین! بعد فرمود: برای چه آمده ای؟ عرض کردم: آمدم از حال شما مطلع شوم. چشمم که به قبر افتاد گریه ام گرفت! فرمود: صقر! گریه نکن آنها حالا گزندى به من نمى رسانند؛ گفتم: الحمد لله.

بعد عرض کردم: حدیثى از پیامبر اکرم صلى الله عليه و آله نقل کرده اند که من معنی آن را نمى دانم! فرمود: چه حدیثى؟ عرض کردم: اینکه پیغمبر اکرم صلى الله عليه و آله فرموده است: ایام را دشمن مدارید که با شما دشمنى خواهند ورزید. معنی این جمله چیست؟ فرمود: آرى ایام ما هستیم، تا آسمان و زمین پایدار است. شنبه نام پیامبر صلى الله عليه و آله است و یک شنبه اشاره به امیر المؤمنین علیه السلام، دوشنبه حسن و حسین علیهما السلام و سه شنبه على بن الحسين علیهما السلام و محمد بن على و جعفر بن محمد علیهم السلام و چهار شنبه موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و من علیهم السلام و پنجشنبه پسر حسن بن على علیهما السلام و جمعه پسر پسر که گروه حق جویان معتقد به او مى شوند و او زمین را پر از عدل و داد مى کند، بعد از آنکه پر از ظلم و جور شده باشد.

این معنی ایام است. در دنیا با آنها دشمنى نورزید که در آخرت با شما دشمنى خواهند کرد، بعد فرمود: خداحافظى کن و برو که بر تو نگرانم و اطمینانى نیست. - خصال ۲: ۳۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فأخذني ما تقدم و ما تأخر أى صرت متفكراً فيما تقدم من الأمور و ما تأخر منها فاهتممت لها جميعاً و الحاصل أنى تفكرت فيما يترتب على مجيئى من المفسد فندمت على المجىء.

و يحتمل أن يكون فأخذ بي بالباء أى سأل عنى سؤالات كثيره عما تقدم و عما تأخر فظننت أنه تظنن بسبب مجيئى فندمت فوحى الناس أى أشار إليهم أن يبعدوا عنه و يمكن أن يقرأ الناس بالرفع أى أسرع الناس فى الذهاب فإن الوحى يكون بمعنى الإشارة و بمعنى الإسراع و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أى عجل الناس فى الانصراف عنه و صاحب البريد الرسول المستعجل إذ البريد يطلق على الرسول و على بغلته.

**[ترجمه] عبارت فاخذنى ما تقدم و ما تأخر، يعنى تفكر مى کردم در امورى كه قبلاً اتفاق افتاد و امورى كه بعداً واقع مى شود. پس بر همه آنها اهتمام ورزیدم و حاصل این كه، من در مفسادى كه بر آمدنم مترتب مى شد فكر كردم، پس از آمدنم پشیمان شدم.

**[ترجمه]

«A»

يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو سَليمانَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ قَالَ: خَرَجْتُ أَيَّامَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى سَيْرٍ مِنْ رَأَى فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِ الْحَاجِبِ وَ دَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ أَبَا الْحَسَنِ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أ تُحِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِلَهِكَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِمَامُكُمْ قُلْتُ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ قَدْ أُمِرْتُ بِقَتْلِهِ وَ أَنَا فَاعِلُهُ غَدًا وَ عِنْدَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ فَإِذَا خَرَجَ فَادْخُلْ

ص: ۱۹۵

۱- ۱. و رواه فى معانى الأخبار ص ۱۲۳. و هكذا رواه الطبرسى فى إعلام الورى ص ۴۱۱.

۲- ۲. کمال الدین ج ۲ ص ۵۴.

إِلَيْهِ وَ لَمْ أَلْبَثُ أَنْ خَرَجَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَحْبُوسًا فَإِذَا بِحَيَالِهِ قَبْرٌ يُحْفَرُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ وَ بَكَيتُ بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ لِمَا أَرَى قَالَ لَا تَبْكِي لِتَذَلِّكَ لَا يَنْبَغُ لَهُمْ ذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِي فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ حَتَّى يَسْدِفَكَ اللَّهُ دَمَهُ وَ دَمَ صَاحِبِهِ الَّذِي رَأَيْتَهُ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا مَضَى غَيْرَ يَوْمَيْنِ حَتَّى قُتِلَ فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا تَعَابَدُوا الْأَيَّامَ فَتَعَابَدِيكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَأْوِيلًا أَمَّا السَّبْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَخِيذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَائِثَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةُ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (١).

*[ترجمه] خراج: ابو سليمان بن اورمه مي گويد: ايام حكومت متوكل به سامرا رفتم و بر سعيد حاجب وارد شدم و متوكل حضرت هادي عليه السلام را تحويل او داده بود تا حضرت را به قتل برساند. وقتي بر سعيد حاجب وارد شدم، گفتم: دوست داري به معبودت نظر كني؟ گفتم: منزه است كسي كه چشم ها او را نمي بينند! گفتم: منظورم همان كسي است كه شما خيال مي كنيد امام شماس است! گفتم: بدم نمي آيد ايشان را بينم؛ گفتم: من مأمور هستم او را بكشم و فردا اين كار را خواهم كرد؛ اكنون صاحب نامه نزد اوست، وقتي خارج شد، تو داخل شو! طولي نكشيد كه پست چي خارج شد و سعيد به من گفتم: داخل شو!

من داخل خانه اي كه حضرت در آن محبوس بود شدم و ديدم مقابل حضرت قبري حفر شده است! داخل شدم و سلام كردم و به شدت گريستم. فرمود: چرا گريه مي كني؟ گفتم: به خاطر چيزي كه مي بينم. فرمود: براي اين خاطر گريه مكن كه آنان موفق به كشتن من نمي شوند. من آرام گرفتم. بعد فرمود: او بيش از دو روز زنده نيست تا اين كه خدا خون او و همدم او را كه ديدی مي ريزد. ابو سليمان مي گويد: به خدا قسم متوكل دو روز بعد كشته شد.

بعد به امام هادي عليه السلام عرض كردم: حديثي از پيامبر اكرم صلى الله عليه و آله نقل کرده اند كه من معنی آن را نمي دانم! اينكه حضرت فرموده است: ايام را دشمن مداريد كه با شما دشمني خواهند ورزید. فرمود: بله، اين حديث پيامبر صلى الله عليه و اله تأويلی دارد:

شنبه پيامبر صلى الله عليه و آله است و يك شنبه اشاره به امير المؤمنين عليه السلام، دوشنبه حسن و حسين عليهم السلام و سه شنبه علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام و چهارشنبه موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و من يعنى علی بن محمد عليهم السلام و پنجشنبه پسر من حسن بن علی عليهم السلام و جمعه قائم ما اهل بيت! - الخرائج و الجرائح ١ : ٤١١ -

*[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ الْكَاتِبُ وَ نَحْنُ فِي دَارِهِ

بِسَامِرِهِ [بِسَامِرَاءَ] فَجَزَى ذِكْرُ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي أَحَدْتُكَ بِشَيْءٍ عَدَدْتَنِي بِهِ أَبِي قَالَ كُنَّا مَعَ الْمُعْتَرِّ وَكَانَ أَبِي كَاتِبَهُ فَدَخَلْنَا الدَّارَ وَإِذَا الْمُتَوَكَّلُ عَلَى سَيْرِيهِ قَاعِدٌ فَسَلَّمَ الْمُعْتَرُّ وَقَفَّ وَوَقَفْتُ خَلْفَهُ وَكَانَ عَهْدِي بِهِ إِذَا دَخَلَ رَحَّبَ بِهِ وَيَأْمُرُ بِالْقُعُودِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَجَعَلَ يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَضَعُ أُخْرَى وَهُوَ لَا يَأْذُنُ لَهُ بِالْقُعُودِ وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ يَتَغَيَّرُ سَاعَهُ بَعِيدَ سَاعِهِ وَيُقْبَلُ عَلَى الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَيَقُولُ هَذَا الَّذِي تَقُولُ فِيهِ مَا تَقُولُ وَيُرَدِّدُ الْقَوْلَ وَالْفَتْحُ مُقْبَلٌ عَلَيْهِ يُسَكِّنُهُ وَيَقُولُ مَكْدُوبٌ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَتَلَطَّى وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَمَا قَتَلَنْ هَذَا الْمُرَائِي الزُّنْدِيقَ وَهُوَ يَدْعِي الْكَذِبَ وَيَطْعُنُ فِي دَوْلَتِي ثُمَّ قَالَ جِنِّي بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْخَزَرِ فَجِيءَ بِهِمْ وَدَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَسْيَافٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْطُنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ إِذَا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقْبَلُوا

ص: ١٩٦

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٢.

عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ فَيُخِطُوهُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَمَا حَرَفْتَهُ بَعِيدَ الْقَتِيلِ وَ أَنَا مُتَّصِبٌ قَائِمٌ خَلْفَ الْمُعْتَرِّ مِنْ وَرَاءِ الشَّرِّ فَمَا عَلِمْتُ إِلَّا بِأَبِي الْحَسَنِ قَدْ دَخَلَ وَقَدْ بَادَرَ النَّاسُ قَدَامَهُ وَقَالُوا قَدْ جَاءَ وَ التَّفْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَ شَفَتَاهُ يَتَحَرَّكَانِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْرُوبٍ وَ لَا جَاذِعٍ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْمُتَوَكَّلُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنِ السَّرِيرِ إِلَيْهِ وَ هُوَ سَبَقَهُ وَ انْكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ يَدَهُ وَ سَيِّفُهُ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أُعِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ أَغْفِنِي (١)

مِنْ هَذَا فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَيِّدِي فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ جَاءَنِي رَسُولُكَ فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ يَدْعُوكَ فَقَالَ كَذَبَ ابْنُ الْفَاعِلَةِ ارْجِعْ يَا سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ شِئْتَ يَا فَتْحُ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ يَا مُعْتَرُّ شَيْعُوا سَيِّدُكُمْ وَ سَيِّدِي فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْخَزْرُ حَرُّوا سُجْدًا مُذْعِنِينَ فَلَمَّا

خَرَجَ دَعَاهُمْ الْمُتَوَكَّلُ ثُمَّ أَمَرَ التَّرْجُمَانَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا يَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ قَالُوا شِدَّةَ هَيْبَتِهِ رَأَيْنَا حَوْلَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَيِّفٍ لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَتَأَمَّلَهُمْ فَمَنْعَنَا ذَلِكَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ وَ امْتَلَأَتْ قُلُوبُنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ يَا فَتْحُ هَذَا صَاحِبُكَ وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِ الْفَتْحِ وَ ضَحِكَ الْفَتْحُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَيَّضَ وَجْهَهُ وَ أَنَارَ حُجَّتَهُ (٢).

*[ترجمه] اخراج: ابو سعید سهل بن زیاد می گوید: روزی در خانه ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائیل کاتب بودیم و صحبت می کرد؛ سخن به حضرت هادی علیه السلام رسید. گفت: ای ابا سعید! من جریانی را برایت نقل می کنم که پدرم برای من نقل کرده.

پدرم گفت: من کاتب معتز بودم. با او وارد خانه ای شدم، دیدم متوکل روی تخت نشسته! معتز سلام کرده و ایستاد. من هم پشت سر او ایستادم. سابقا هر وقت معتز وارد می شد متوکل به او احترام می گذاشت و دستور نشستن می داد. اما این بار مدتی سر پا ایستاد و مرتب پاهای خود را جا به جا می کرد ولی متوکل اجازه نشستن نمی داد!

دیدم چهره متوکل پیوسته تغییر می کند و رو به طرف فتح بن خاقان کرده و گفت: همین است کسی که در باره اش آن حرفها را می زدی؟ متوکل این سخن را مرتب تکرار می کرد. فتح بن خاقان نیز او را تسکین می داد و می گفت: این حرفها دروغ است، ولی متوکل بیشتر خشمگین می شد و می گفت: به خدا این ظاهر ساز کافر را خواهم کشت که ادعای دروغ می کند و بر سلطنت من خرده می گیرد.

در این موقع دستور داد چهار نفر از اهالی خزر را برایم حاضر کن. مأموران حاضر شدند. به هر کدام شمشیری داد و به آنها دستور داد، وقتی حضرت هادی علیه السلام وارد شد با شمشیر به او حمله کنند و با خود می گفت: به خدا قسم پس از کشتن بدنش را آتش می زنم. من پشت سر معتز، در پناه پرده ایستاده بودم.

در همین گیر و دار حضرت ابو الحسن امام هادی علیه السلام وارد شد. مأمورین پیش او دویده، گفتند: آمد! من دیدم امام در موقع آمدن لبهائش به دعایی تکان می خورد و هیچ ناراحتی و وحشتی ندارد؛ تا متوکل چشمش به امام افتاد خود را از تخت به زیر انداخت و خود را به آن جناب رساند و دست و پیشانی او را بوسید و در حالی که شمشیر در دست داشت می گفت: آقا یا ابن رسول الله! ای بهترین خلق خدا! پسر عمو و مولایم یا ابا الحسن! امام علیه السلام می فرمود: تو را به خدا پناه می

دهم! مرا از این جریان معاف بدار. متوکل گفت: آقا! چه چیز موجب تشریف فرمایی شما در این موقع گردیده؟ فرمود: پیکری از طرف شما آمده و گفت: متوکل شما را می خواهد. متوکل گفت: دروغ گفته زنا زاده! هر جا می خواهید، تشریف ببرید، و روی به حاضرین نموده و گفت: فتح! و تو عید الله! همچنین معتز! از آقا و مولای من و خودتان مشایعت کنید.

تا چشم چهار نفر اهالی خزر به آن جناب افتاد، با حال اقرار به عظمت ایشان به سجده افتادند. پس از رفتن امام، متوکل آن چهار نفر را خواست و از مترجم تقاضا کرد گفتار آنها را ترجمه کند. آنگاه پرسید: برای چه، دستوری را که دادم اجرا نکردید؟ گفتند: از ترس! زیرا دیدیم اطراف ایشان را صد نفر شمشیرزن گرفته که می ترسیدیم به آنها نگاه کنیم! این وحشت موجب انجام ندادن دستور شد. در این موقع رو به طرف فتح بن خاقان کرده، گفت: این هم دوست تو! و در صورت فتح خندید. او هم به صورت متوکل لبخندی زد و گفت: خدا را سپاس که چهره او را درخشان نمود و حجتش را نورانی کرد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۱۹ -

***[ترجمه]

«۱۰»

شاه، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصْرِيًّا مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنُّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوْفِّي بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سِنَةً وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ كَانَ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ

ص: ۱۹۷

۱-۱. الزيادة من المصدر.

۲-۲. مختار الخرائج ص ۲۱۲ و ۲۱۳.

وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةٌ(۱).

**[ترجمه] ارشاد: حضرت أبو الحسن ثالث عليه السلام در روز نیمه ذی حجه در سال ۲۱۲، در صربیا (که از دهات اطراف مدینه است) متولد شد و در سامرا در ماه رجب سال ۲۵۴ از دنیا رفت و چهل و یک سال داشت.

متوکل آن جناب را با مأموریت یحیی بن هرثمه از مدینه به سامرا آورد و در همان شهر ماند تا از دنیا رفت. مدت امامت آن جناب ۳۳ سال بود؛ مادرش کنیز فرزند داری بود که سمانه نام داشت. - ارشاد: ۳۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

عم، [إعلام الوری] (۲)

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكليني (۳) عن علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج (۴) خرج به فأشرف منه على التلّف فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده فنذرت أمه إن عوفى أن يحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان (۵) لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شئ يفرج الله به عنك قال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم (۶) فديفوه بماء ورد و ضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله فجعل من حضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و ما يضرك من تجربته ما قال فوالله إنني لأرجو الصلاح به فأخضرت الكسب و ديف بماء الورد و وضع على الخراج فأنفتح و خرج ما كان فيه و بشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل من عنته

ص: ۱۹۸

۱-۱. الإرشاد ص ۳۰۷.

۲-۲. إعلام الوری ص ۳۴۴ و رواه ابن شهر آشوب ملخصا في ج ۴ ص ۴۱۵.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۴۹۹.

۴-۴. الخراج - كغراب - القروح و الدماميل العظيمة.

۵-۵. قال المسعودي: كان الفتح بن خاقان التركي مولى المتوكل اغلب الناس عليه، و أكثرهم تقدما عنده، و لم يكن الفتح مع هذه المنزلة ممن يرجي خيره، أو يخاف شره، و كان له نصيب من العلم، و منزله من الأدب، و ألف كتابا في أنواع من الآداب و ترجمه بكتاب البستان.

۶-۶. في المصباح: الكسب - وزان قفل - ثفل الدهن، و هو معرب و أصله الكشب بالشين المعجمه.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامِ سَعَى الْبُطْحَانِيِّ (١) بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَ أَمْوَالٌ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ أَنْ يَهْجُمَ لَيْلًا عَلَيْهِ وَ يَأْخُذَ مَا يَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السِّلَاحِ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ صرْتُ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ وَ مَعِيَ سَلْمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ وَ نَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ فَلَمْ أَذَرِ كَيْفَ أَصَلْتُ إِلَى الدَّارِ فَنَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَّارِ يَا سَعِيدُ مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعِهِ فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ أَتُونِي بِشَمْعِهِ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ جَبَّةً مِنْ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَةً مِنْهَا وَ سِجَّادَتَهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ الْقَبْلَةَ فَقَالَ لِي دُونَكَ بِالْبَيْوتِ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَشْتَتِهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا وَ وَجَدْتُ الْبِدْرَةَ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكَّلِ وَ كَيْسًا مَخْتُومًا مَعَهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَكَ الْمُصَيَّلِي فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفْنٍ غَيْرِ مَلْبُوسٍ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَ صرْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَيَّ الْبِدْرَةَ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَسَأَلَهَا عَنِ الْبِدْرَةِ فَأَخْبَرَنِي بِغُضِّ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ إِنْ عُوِفْتُ أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ وَ هَذَا خَاتَمُكَ عَلَى الْكَيْسِ مَا حَرَّكَهَا

ص: ١٩٩

١- ١. هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام، و هو و أبوه و جده كانوا مظاهرين لبني العباس على سائر أولاد أبي طالب. قال في عمده الطالب: كان الحسن بن زيد أمير المدينة من قبل المنصور الدوانيقي و كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى، و هو أول من لبس السواد من العلويين. و قال في القاسم بن الحسن: أنه كان زاهدا عابدا ورعا، الا أنه كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن، و قال في محمد بن القاسم: أنه يلقب بالبطحاني - منسوبا الى بطحاء - أو الى البطحان - واد بالمدينة، قال العمري: و أحسب أنهم نسبوه الى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه، و كان محمد البطحاني فقيها.

وَفَتَحَ الْكَيْسَ الْأَخَرَ وَكَانَ فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبُدْرَةِ بَدْرَةَ أُخْرَى وَقَالَ لِيْ أَحْمَلْ ذَلِكَ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ وَازْدُدْ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَالْكِيسَ بِمَا فِيهِ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَ لَكِنِّي مَأْمُورٌ بِهِ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۱).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن إبراهيم بن محمد: مثله - دعوات الراوندي، مرسلا: مثله بیان قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصاره الدهن و لعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقيين تحت أرجل الشاه و الدوف الخلط و البل بماء و نحوه قوله و استقل في ربيع الشيعة استبل أي حسنت حاله بعد الهزال قوله عز على أي اشدت على.

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: ابراهیم بن محمد طاهری می گوید: متوکل مبتلا به دملی بزرگ شد به طوری که نزدیک بود از بین برود و هیچ کس جرات نداشت پای او را جراحی کند. مادرش نذر کرد که اگر متوکل خوب شد، مبلغ زیادی پول از اموال خودش برای حضرت هادی علیه السلام بفرستد.

فتح بن خاقان به متوکل گفت: اگر به این مرد پیغام بفرستی (منظورش حضرت هادی علیه السلام بود) ممکن است دارویی برای تو تجویز کند که شفا پیدا کنی. گفت: یک نفر را بفرستید. پیک رفت. پس از مراجعت گفت: فرموده است: مدفوع گوسفند را با گلاب مخلوط کنید و آن را روی دمل بگذارید، ان شاء الله سودمند خواهند بود.

کسانی که حضور داشتند از این دارو خندیدند و آن را مسخره کردند. فتح گفت: چه اشکالی دارد دستور ایشان را تجربه کنیم؟ به خدا من امیدوارم که با همین دوا خوب شود. مدفوع گوسفند حاضر شد و با گلاب مخلوط کرده روی دمل گذاشتند. دمل سر باز کرد و هر چه درون آن بود خارج شد. خبر خوب شدن متوکل را به مادرش بشارت دادند. ده هزار دینار در کیسه ای با مهر خود برای امام علیه السلام فرستاد و متوکل از بیماری نجات یافت.

پس از چند روز بطحائی (که از اولاد زید بن حسن علیه السلام است) نسبت به حضرت هادی علیه السلام پیش متوکل سخن چینی کرد. گفت: او سلاح جنگی جمع می کند و مبالغی پول تهیه دیده است. متوکل به سعید حاجب دستور داد که شبانه به خانه امام حمله برد و هر چه پول و اسلحه یافت بیاورد.

ابراهیم بن محمد گفت: سعید حاجب نقل کرد که من شبانه به خانه حضرت ابو الحسن علیه السلام رفتم و با خود نردبانی نیز بردم. بالای پشت بام رفتم، آنگاه از پلکان پائین آمدم. در تاریکی شب در اندیشه بودم که چگونه وارد اطاق شوم! در این موقع امام از داخل اطاق مرا صدا زده، فرمود: سعید! همان جا باش تا برایت شمع بیاورند. به زودی شمع آوردند. داخل اطاق شدم، امام جبه ای در تن داشت و شب کلاهی در سر و سجاده را روی حصیر پهن کرده بود و روی قبله مشغول مناجات بود. به من فرمود: می توانی از تمام اطاق ها بازدید کنی.

داخل اطاقها شدم ولی چیزی پیدا نکردم. همان کیسه پولی که مادر متوکل فرستاده بود را با مهر خودش یافتم. حضرت ابو الحسن علیه السلام فرمود: زیر جانماز را نیز نگاه کن! وقتی بلند کردم، شمشیری که داخل غلاف بود و روپوش دیگری نداشت را دیدم. آن را نیز برداشته و برای متوکل بردم.

وقتی چشمش به کیسه زری افتاد که مهر مادرش بر آن است، از پی مادر خود فرستاد آمد. جریان کیسه زر را پرسید. گفت: من نذر کردم اگر تو خوب شدی ده هزار دینار برای ابو الحسن علیه السلام بفرستم و پس از خوب شدنش برایش فرستادم، اکنون مهر تو نیز روی کیسه است که تکان نخورده است.

کیسه دیگری را گشود و داخل آن چهار صد دینار بود. دستور داد به آن بدره زر مادرش یک کیسه دیگر بيفزایند و گفت: اینها را با شمشیر پیش ابو الحسن ببر. کیسه ها و شمشیر را برگرداندم ولی خجالت کشیدم. پوزش خواسته و گفتم: آقا! خیلی ناراحت شدم از اینکه بدون اجازه وارد خانه شما شدم! چه کنم؟ مرا مأمور کرده بودند. حضرت فرمود: «سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ - شعراء / ۲۲۷ -»، {و کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهند دانست به کدام بازگشتگاه خواهند گشت}. - اعلام الوری: ۳۴۴، ارشاد: ۳۰۹ -

در خرایج و دعوات راوندی نیز مثل این حدیث نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۰۷، دعوات: ۲۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۲»

شاه، [الارشاد]: كَانَ سَبَبُ شُحُوصِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَتَوَلَّى الْحَرْبَ وَالصَّلَاةَ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَعَى بِأَبِي الْحَسَنِ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ وَكَأَنَّ يَفْصِدُهُ بِالْمَأْذَى وَبَلَغَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعَايَتُهُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ يَذُكُرُ تَحَامُلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَكَذَّبَهُ فِيمَا سَعَى بِهِ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِإِجَابَتِهِ عَنِ كِتَابِهِ وَدُعَائِهِ فِيهِ إِلَى حُضُورِ الْعَشِيْرِ عَلَى جَمِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ فَخَرَجَتْ نُسخَةُ الْكِتَابِ وَهِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفُ

بِقَدْرِكَ رَاعٍ لِقَرَانِيَتِكَ مُوجِبٌ لِحَقِّكَ مُؤَثِّرٌ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ وَحَالَهُمْ وَ يُبَيِّنُ بِهِ مِنْ عَزِّكَ وَعِزِّهِمْ وَ يُدْخِلُ الْأَمَانَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ يَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَبِّهِ وَ آدَاءَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ فَقَدْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَرَفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّى مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ وَ عِنْدَ مَا قَرَفَكَ بِهِ وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ

ص: ۲۰۰

مِنْهُ وَصِدْقَ نَبِيِّكَ فِي بَرِّكَ وَقَوْلِكَ- (١) وَأَنَّكَ لَمْ تُؤْهَلْ نَفْسِكَ لِمَا قُرِفَتْ بِطَلَبِهِ وَقَدْ وَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ يَلِي مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ وَأَمْرَهُ بِإِكْرَامِكَ وَتَبْجِيلِكَ وَالِانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِكَ وَرَأْيِكَ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقًا إِلَيْكَ يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِكَ وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ فَإِنْ نَشِطْتَ لِزِيَارَتِهِ وَالْمَقَامَ قَبْلَهُ مَا أَحْبَبْتَ شَخَصْتَ وَمَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَمَوَالِيكَ وَحَشَمِكَ عَلَى مُهَلِّهِ وَطُمَأْنِينِهِ تَزَحَّلُ إِذَا شِئْتَ وَتَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ وَتَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ هَرَثَمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ يَزْحَلُونَ بِرَحِيلِكَ يَسِيرُونَ بِمَسِيرِكَ فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ بِطَاعَتِكَ فَاسْتَخِرَ اللَّهُ حَتَّى تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَوُلْدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَلَا أَحَمَدَ لَهُ أُثْرَةً وَلَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرَ وَعَلَيْهِمْ أَشْفَقَ وَبِهِمْ أَبَرُّ وَإِلَيْهِمْ أَسْكَنَ مِنْهُ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَكُتِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ (٢) فِي جُمَادَى الْأُخْرَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجَهَّزَ لِلرَّحِيلِ- (٣)

وَخَرَجَ مَعَهُ

ص: ٢٠١

١- ١. في الكافي: «في ترك محاولته».

٢- ٢. رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠١، و هنا ينتهي لفظه، و السند فيه هكذا: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، قال: أخذت نسخه كتاب المتوكل الى أبي الحسن الثالث «ع» من يحيى بن هرثمه في سنة ثلاث و أربعين و مائتين، و هذه نسخته؛ الخ.

٣- ٣. قال سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٠٢: قال علماء السير: و انما اشخصه المتوكل من مدينه رسول الله الى بغداد، لان المتوكل كان يبغض عليا و دريته، فبلغه مقام علي بالمدينه، و ميل الناس إليه، فخاف منه، فدعا يحيى بن هرثمه، و قال: اذهب الى المدينه، و انظر في حاله و أشخصه الينا. قال يحيى: فذهبت الى المدينه، فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجا عظيما ما سمع الناس بمثله خوفا على علي - عليه السلام - و قامت الدنيا على ساق، لانه كان محسنا اليهم ملازما للمسجد، لم يكن عنده ميل الى الدنيا. قال يحيى: فجعلت أسكنهم و أحلف لهم: أنى لم أؤمر فيه بمكروه، و أنه لا بأس عليه، ثم فتشت منزله، فلم أجد فيه إلا مصاحف و أدعيه و كتب العلم، فعظم في عيني و توليت خدمته بنفسى، و أحسنت عشرته. فلما قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن إبراهيم الطاهري - و كان واليا على بغداد فقال لى: يا يحيى! ان هذا الرجل قد ولده رسول الله، و المتوكل من تعلم، فان حرصته عليه قتله. و كان رسول الله خصمك يوم القيامة، فقلت له: و الله ما وقفت منه الا على كل أمر جميل. ثم صرت به الى سرمن رأى فبدأت بوصيف التركي فأخبرته بوصوله، فقال: و الله لئن سقط منه شعره لا يطالب بها إلا سواك، فتعجبت كيف وافق قوله قول إسحاق. فلما دخلت على المتوكل سألتنى عنه فأخبرته بحسن سيرته و سلامه طريقه و ورعه و زهادته و انى فتشت داره فلم أجد فيها غير المصاحف و كتب العلم، و ان أهل المدينه خافوا عليه. فأكرمه المتوكل، و أحسن جائزته، و أجزل بره، و أنزله معه سرمن رأى.

يَحْيَىٰ بَنُ هَرْثَمَةَ حَتَّىٰ وَصَلَ سَيْرَمَنْ رَأَىٰ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَنْ يُحَجَّبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ فَنَزَلَ فِي خِانٍ يُقَالُ لَهُ خَانُ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ بِهِ يَوْمَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَفْرَادٍ دَارٍ لَهُ فَاتَّقَلَ إِلَيْهَا (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ وُرُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّىٰ أَنْزَلُوكَ هَذَا الْمَكَانَ الْأَشْعَ.

ص: ٢٠٢

١- ١. تراه في إعلام الوری ص ٣٤٧ و ٣٤٨، فراجع.

خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَاتٍ أُنِيقَاتٍ وَ أَنْهَارٍ جَارِيَاتٍ وَ جَنَّاتٍ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطْرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَمَا نَهْنَنُ اللَّوْلُوُ الْمَكْنُونُ فَحَارَ بَصِيرِي وَ كَثُرَ عَجْبِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِدَّةَ مُقَامِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى مُكْرَمًا فِي ظَاهِرِ حَالِهِ يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلِهِ بِهِ فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَهُ مَعَهُ أَحَادِيثُ يُطَوَّلُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَ بَيِّنَاتٌ إِنَّ عَمِدَنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنِ الْغُرُصِ فِيمَا نَحُونَاهُ.

وَ تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَ خَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ هُوَ الْأَمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّدًا [مُحَمَّدًا] وَ جَعْفَرَ [جَعْفَرًا] وَ ابْنَتَهُ عَائِشَةَ وَ كَانَ مُقَامُهُ فِي سُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قَبِضَ عَشْرَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا وَ تُوُفِّيَ وَ سُنُّهُ يَوْمئِذٍ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ [أَرْبَعُونَ] سَنَةً (١).

**[ترجمه] عبارت کسب الغنم، کسب به ضم کاف، عصاره روغن است و شاید مراد از آن در این جا چیزی باشد که از مدفوع گوسفند زیر پایش می ریزد و دوف یعنی با آب و مانند آن مخلوط کردن. و در ربیع الشیعه آمده که عبارت استقل به این معناست که پس از لاغری حالش خوب شد. عبارت عز علی یعنی بر من سخت است.

**[ترجمه]

«١٣»

قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَخَّامُ بِالْأَسَدِيَّةِ عَنِ سَلَمَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: قَالَ خَطِيبٌ يَلْقُبُ بِالْهَرِيسِيِّ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا يَعْمَلُ أَحَدٌ بِكَ مَا تَعْمَلُهُ بِنَفْسِكَ فِي عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَا فِي الدَّارِ إِلَّا مَنْ يَخْدُمُهُ وَ لَا يُتَعَبُونَهُ يَشِيلُ السُّتْرَ لِنَفْسِهِ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِذَلِكَ فَرَفَعَ صَاحِبُ الْخَبْرِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ يُخْدَمْ وَ لَمْ يَشَلْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ السُّتْرَ فَهَبَّ هَوَاءٌ فَرَفَعَ السُّتْرَ حَتَّى دَخَلَ وَ خَرَجَ فَقَالَ شَيْلُوا لَهُ السُّتْرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا تُرِيدُ أَنْ يَشِيلَ لَهُ الْهَوَاءُ (٢).

وَ فِي تَخْرِيجِ أَبِي سَعِيدٍ الْعَامِرِيِّ رِوَايَةً عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ بِيَاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفِيًّا فَلَمَّا أَخْبَرَنِي حَاجِبُ الْمُتَوَكِّلِ بِذَلِكَ أَقْبَلْتُ أَسْتَهْزِئُ بِهِ إِذْ

ص: ٢٠٣

١- ١. الإرشاد ص ٣١٣ و ٣١٤.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٦.

خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَالَ يَا صَالِحُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي سُيَلِيمَانَ فَسَيَخُونَا لَهُ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَنَبِيكَ وَأَوْصِيَاءُ نَبِيِّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سُيَلِيمَانَ قَالَ وَكَأَنَّمَا أُنْسَلَّ مِنْ قَلْبِي الضَّلَالَةُ فَتَرَكْتُ الْوَقْفَ.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ الْمُتَوَكَّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كِرْكِرٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقِهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعِيدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ (١) فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمِدِ أَطْلَقَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَثَبَ عَلَيْهِ يَأْغِزُ [بِأَعْزُ] وَتَامَشَ وَمَعْطُونَ فَفَقَتَلُوهُ وَاقْعَدُوا الْمُتَنْصِرَ وَلَدَهُ خَلِيفَةً.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَالِمٍ: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ أَمَرَ الْفَتْحَ بِسَبِّهِ فَذَكَرَ الْفَتْحُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْآيَةَ وَ أَنْهَى ذَلِكَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ أَفْتَلَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ الْفَتْحُ (٢).

***[ترجمه] ارشاد: علت تبعید کردن حضرت امام هادی علیه السلام توسط متوکل از مدینه به سامرا این بود که عبد الله بن محمد فرمانده سپاه و امام جماعت در مدینه بود. نزد متوکل از حضرت ابو الحسن علیه السلام سخن چینی کرد و مرتب در پی آزار ایشان بر می آمد. امام از سعایت او خبر داشت. نامه ای برای متوکل نوشت و در آن نامه ذکر کرد که عبد الله با او بد رفتاری می کند و در سعایتی که کرده دروغ گفته. متوکل در جواب نامه امام، از ایشان تقاضا کرد که به سامرا بیاید و در آنجا با کمال احترام و خوشی زندگی کند. نامه چنین بود:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. امیر المؤمنین به قدر و مقام شما آشنا است و متوجه موقعیت فامیلی و خویشاوندی شما نیز هست و حق شما را مراعات می کند و شما و خانواده تان را مقدم می دارد به طوری که خوش بگذرانید و شخصیت شما و آنها محفوظ باشد و در امن و امان با خاطری آسوده بگذرانید و حق واجب خدا را در مورد شما و خانواده تان ادا خواهد نمود.

امیر المؤمنین تصمیم گرفته عبد الله بن محمد را از مقامی که در مدینه دارد عزل کند زیرا رعایت حق شما را ننموده و موقعیت شما را سبک شمرده و سخن چینی هایی از شما کرده و نسبت های ناروایی به شما داده که امیر المؤمنین خود متوجه است که او دروغ می گوید و شما راست می گویید و بر پاکی نیت شما آگاه است که در پی چنین چیزهایی نیستید.

به جای عبد الله بن محمد، محمد بن فضل را تعیین نموده و دستور داده است که احترام لازم را نسبت به شما بنماید و از فرمان و دستور شما سرپیچی نکند تا بدین وسیله نزد خدا و امیر المؤمنین مقرب باشد. ضمناً امیر المؤمنین خیلی به ملاقات و دیدار شما اشتیاق دارد.

در صورتی که مایل باشی به جانب سامرا بیایی، هر یک از فامیل و خانواده خود را می خواهی به همراه بیاوری و با کمال آسایش و راحتی به هر نحو که مایلی و علاقه داری، این مسیر را طی خواهی نمود. اگر علاقه داشته باشی، یحیی بن هرثمه غلام متوکل با سپاهی که در اختیار دارد به همراه شما خواهند بود و در این سفر شما را همراهی خواهند کرد. بسته به میل شما است. ما دستور داده ایم که از فرمان شما اطاعت کند.

خیر و صلاح خود را از خدا بخواه و پیش امیر المؤمنین بیا که هیچ کدام از برادران و فرزندان و بستگانش را به قدر شما

احترام نمی کند و نزد او به اندازه شما قدر و مقام ندارند؛ انس و علاقه و لطفی که به شما دارد، به هیچ کدام آنها ندارد. السلام علیکم و رحمہ اللہ و برکاتہ.

نامه را ابراهیم بن عباس در جمادی الآخر سال دویست و چهل و سه نوشت.

نامه که به امام علیه السلام رسید آماده مسافرت شد، یحیی بن هرثمه نیز با آن جناب بود تا وارد سامرا گردید.

پس از ورود، متوکل آن روز را از ملاقات با امام خودداری کرد و آن جناب را در کاروانسرای که معروف به کاروانسرای گدایان بود جای داد! امام آن روز را در همان جا به سر برد، فردا متوکل دستور داد خانه ای برایش ترتیب دادند و به آنجا منتقل شد.

صالح بن سعید می گوید: روزی که حضرت وارد سامرا شد، خدمت حضرت ابو الحسن الهادی علیه السلام رسیدم. عرض کردم: فدایت شوم! سعی دارند به هر وسیله که هست نور شما را خاموش کنند و به شما اهانت نمایند! چنانچه ملاحظه می فرمایید در کاروانسرای گدایان شما را جای داده اند.

در این موقع روی به من نموده و فرمود: نگاه کن پسر سعید! با دست اشاره نمود: دیدم باغهای بسیار زیبا و جویهای جاری و حوریه و غلمان که چون در شاه واری هستند در آن باغ ها می خرامند! چشمهایم خیره شد و در شگفت گردیدم!! فرمود: ای پسر سعید! ما هر جا که باشیم این وضع برایمان آماده است و در کاروانسرای گدایان نیستیم.

تا زمانی که حضرت هادی علیه السلام در سامرا بود، در ظاهر خیلی مورد احترام قرار داشت، اما متوکل پیوسته در فکر چاره ای بود که ایشان را به هر نیرنگی هست از میان بردارد ولی فرصت نمی یافت. داستانهای زیادی با ایشان دارد که موجب طولانی شدن کتاب می گردد. امام علیه السلام معجزات و دلایلی از خود نشان داد که اگر بخواهم تمام آنها را نقل کنم، از مقصد باز می مانم.

آن جناب در ماه رجب سال ۲۵۴ از دنیا رفت و در خانه خود در سامرا دفن شد. فرزندانش، یکی ابو محمّد حسن بن علی علیهما السلام بود که امام بعد ایشان است و دیگران حسین و محمّد و جعفر و دخترش عایشه. ده سال و چند ماه در سامرا سکوت داشت و در آن وقت ۴۱ سال داشت. - ارشاد: ۳۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو الْهَلْقَامِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ وَ الصَّقْفِيُّ الْجَبَلِيُّ وَ أَبُو شُعَيْبِ الْحَنَاطِ وَ عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَارٍ قَالُوا: كَانَتْ زَيْنَبُ الْكَدَّابَةُ تَزْعُمُ أَنَّهَا ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْضَرَهَا الْمُتَوَكِّلُ وَقَالَ إِذْ ذُكِرَ نَسَبُكَ فَقَالَتْ أَنَا زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّهَا كَمَا أَنَّ حُمِلَتْ إِلَى الشَّامِ فَوَقَعَتْ إِلَى بَيَادِيهِ مِنْ بَنِي كَلْبٍ فَأَقَامَتْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ إِنَّ

زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ قَدِيمَةٌ وَ أَنْتِ شَابَّةٌ فَقَالَتْ لِحَقَّتْنِي دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنْ يُرَدَّ شَبَابِي فِي كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً فَدَعَا
الْمُتَوَكِّلُ وَجُوهُ آلِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ كَيْفَ يُعْلَمُ كَذِبُهَا فَقَالَ الْفَتْحُ لَا يُخْبِرُكَ بِهَذَا إِلَّا ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ سَأَلَهُ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا قَالَ

ص: ٢٠٤

١-١. هود: ٦٥.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٧.

وَمَا هِيَ قَالًا لَمَا تَعْرِضُ لَهُمْ السَّبَاعُ فَأَلْقَاهَا إِلَى السَّبَاعِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهَا فَهِيَ صَادِقَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ فَبِئْسَ مَا أَرَادَ قَتْلِي وَرَكِبَتِ الْحِمَارَ وَجَعَلَتْ تُنَادِي أَلَا إِنَّنِي زَيْبُ الْكَذَّابَةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهَا ذَلِكَ فَامْتَنَعَتْ فَطَرِحَتْ لِلْسَّبَاعِ فَأَكَلَتْهَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزَبٍ: فَسَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ جُرَبَّ هَذَا عَلَى قَائِلِهِ فَأَجِيعَتِ السَّبَاعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَعَا بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُخْرِجَتِ السَّبَاعُ فَلَمَّا رَأَتْهُ لَادَتْ وَتَبَضَّ بِبَصْتٍ بِأَذَانِهَا فَلَمْ يَلْتَفِتِ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا وَصَدَّ عَدَّ السَّقْفَ وَجَلَسَ عِنْدَ الْمُتَوَكَّلِ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَالسَّبَاعُ تَلَوَّذَ بِهِ وَتُبْضِبُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرَّمٌ لِحُومِ أَوْلَادِي عَلَى السَّبَاعِ (۱).

***[ترجمه] مناقب: سلمه کاتب می گوید: متوکل خطیبی داشت به نام هریسه. روزی خطیب به او گفت: هیچ کس مثل شما به ضرر خودش کار نمی کند، آن طور که در باره علی بن محمد علیهما السلام عمل می کنی! هر کس اینجا هست او را احترام و خدمت می کند؛ خدمت کاران پرده را هم بالا می زنند. متوکل دستور داد: پرده را بالا نزنند. ولی مأمور گزارش داد که علی بن محمد علیهما السلام وارد شد و هیچ کس برایش پرده را بلند نکرد اما بادی وزید که پرده را بالا برد و حضرت وارد گردید و خارج شد. متوکل دستور داد بعد از این پرده را بالا نزنند، ما علاقه نداریم باد پرده را برایش بالا بزند.

حدیث دیگری را صالح بن حکم بیاع سابری نقل می کند که من واقفی مذهب بودم. این جریان را که حاجب متوکل برایم نقل کرد، او را مسخره کردم! ناگاه حضرت ابو الحسن علیه السلام خارج گردید و لبخندی به صورت من زد و بدون اینکه سابقه ای با هم داشته باشیم به من فرمود: صالح! خداوند در باره سلیمان می فرماید: «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ - ص ۳۶ -»، «پس باد را در اختیار او قرار دادیم که هر جا تصمیم می گرفت، به فرمان او نرم و روان می شد.» پیامبر و جانشینان او در نزد خدا از سلیمان گرامی ترند! شک و تردید من در باره امامت رفع شد و دیگر مذهب واقفی را رها کردم.

حسین بن محمد می گوید: وقتی متوکل امام هادی علیه السلام را حبس کرد و در اختیار علی بن کرکر قرار داد، امام هادی علیه السلام فرمود: من نزد خدا از ناقه صالح با کرامت ترم! «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ - هود / ۶۵ -»، «سه روز در خانه هایتان برخوردار شوید. این وعده ای بی دروغ است.»

فردای آن روز متوکل آقا را آزاد کرد و از او عذرخواهی نمود. روز سوم یاغز و تامش و معطون بر او حمله ور شدند و او را کشتند و پسرش منتصر را بر کرسی خلافت نشانند.

و در روایت ابی سالم دارد که متوکل به فتح دستور داد که حضرت را ناسزا بگوید! فتح این امر را به اطلاع حضرت رساند؛ حضرت فرمود: بگو: «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ»، «سه روز در خانه هایتان برخوردار شوید. این وعده ای بی دروغ است» {خبر که به متوکل رسید، گفت: بعد از سه روز حضرت هادی علیه السلام را خواهم کشت! روز سوم که شد، متوکل و فتح کشته شدند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۷ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ أَبُو جُنَيْدٍ: أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ بِقَتْلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ الْقَرْظِيِّ فَنَاوَلَنِي دَرَاهِمَ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهَا سِلَاحًا وَ اعْرِضْهُ عَلَيَّ فَذَهَبْتُ فَاشْتَرَيْتُ سَيْفًا فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ رُدْ هَذَا وَ خُذْ غَيْرَهُ قَالَ وَ رَدَدْتُهُ وَ أَخَذْتُ مَكَانَهُ سَاطُورًا فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَى فَارِسٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَسَقَطَ مَيِّتًا وَ رَمَيْتُ السَّاطُورَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أَخَذْتُ إِذْ لَمْ يُوجَدْ هُنَاكَ أَحَدٌ غَيْرِي فَلَمْ يَرَوْا مَعِيَ سِلَاحًا وَ لَا سِكِّينًا وَ لَا أَثَرَ السَّاطُورِ وَ لَمْ يَرَوْا بَعْدَ ذَلِكَ فَخَلَيْتُ (۲).

**[ترجمه] مناقب: ابو الهلقام و عبد الله بن جعفر حمیری و صقر جبلی و ابو شعيب خياط و علی بن مهزیار گفتند: زینب کذابہ مدعی بود که من زینب دختر امیر المؤمنین علیه السلام هستم! متوکل دستور داد او را بیاورند. وقتی حاضر شد، گفت: نژاد خود را بگو. گفت: من زینب دختر علی هستم که او را به شام بردند. من در میان بیابان بنی کلب بودم و مدت‌ها بین آنها زندگی می کردم.

متوکل گفت: از زمان زینب دختر علی خیلی گذشته و تو جوان هستی! گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله در باره ام دعا کرد که هر پنجاه سال یک مرتبه جوانیم باز گردد. متوکل بزرگان اولاد ابو طالب را دعوت کرده، گفت: از کجا معلوم کنیم که این زن دروغگو است. فتح بن خاقان گفت: جز ابن الرضا علیهما السلام کسی نمی تواند کشف این مطلب را بکند. دستور داد آن جناب را نیز حاضر کنند. حضرت هادی علیه السلام فرمود: در میان فرزندان علی علیه السلام نشانه ای هست. متوکل پرسید: چه نشانه ای؟ فرمود: درندگان به ایشان آسیب نمی رسانند! اگر واقعاً راست می گوید، درندگان به او کاری نخواهند داشت! در این موقع زن فریاد زد یا امیر المؤمنین! به فریادم برس که ایشان تصمیم کشتن مرا دارند. سوار بر الاغ شده و می رفت و خودش اعتراف می کرد که من زینب کذابہ هستم.

در روایت دیگری است که به او پیشنهاد کردند پیش درندگان برود، امتناع ورزید و وقتی او را پیش آنها انداختند، درندگان بدنش را پاره پاره کردند.

علی بن مهزیار نقل کرد که علی بن جهم گفت: باید پیشنهادکننده را نیز تجربه نمود. سه شبانه روز درندگان را گرسنه نگه داشتند آنگاه امام علیه السلام را خواستند و درندگان را پیش ایشان رها کردند. همین که چشم آنها به امام افتاد، دم جنبانیده و شروع به احترام و اظهار علاقه کردند؛ ایشان توجه ننموده، بالا رفتند و پیش متوکل نشستند. از پیش متوکل که پائین آمدند، درندگان به آن جناب پناه آوردند و شروع به دم جنبانیدن کردند تا امام خارج شد! در این موقع فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرموده است: گوشت فرزندانم بر درندگان حرام است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۱۶ -

**[ترجمه]

کا، [الكافی]: مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سِنَّةَ أَرْبَعٍ وَ حَمْسِيْنَ وَ مِائَتِيْنَ وَ لَهُ إِخِيْدَى وَ أَرْبَعُونَ سِنَّةً وَ سِتَّةً

أَشْهَرُ أَوْ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الْمَوْلِدِ الْآخِرِ الَّذِي رُوِيَ وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَتَوَفَّى بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ (۳).

**[ترجمه] مناقب: ابو جنید می گوید: حضرت ابو الحسن عسکری علیه السلام مرا مأمور کرد و برای کشتن فارس بن حاتم قزوینی چند درهم پول داده و فرمود: با این پول شمشیری بخر ولی آن را به من نشان بده. من رفتم و شمشیری خریده خدمت آن جناب آوردم؛ فرمود: این را پس بده و سلاح دیگری بخر! من به جای شمشیر، ساطوری خریدم! وقتی خدمت امام آوردم فرمود: این خوب است.

به تعقیب فارس رفتم، او از مسجد خارج شد! بین نماز مغرب و عشا ساطور را بر فرق او فرود آوردم و به زمین افتاد و مرد. من ساطور را دور انداختم! مردم جمع شده مرا گرفتند، چون غیر از من کسی دیگر وجود نداشت؛ ولی در دست من نه کارد و نه ساطور و سلاحی ندیدند؛ در ضمن اثر ساطور هم روی مقتول نبود، به ناچار مرا رها کردند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ضه، [روضه الواعظین]: تُؤَفِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ نِصْفَ النَّهَارِ مِنْ

ص: ۲۰۵

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۱۶.

۲-۲. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۱۷.

۳-۳. الکافی ج ۱ ص ۴۹۷.

رَجَبٍ سَيِّئَةٍ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سَبْعَهُ أَشْهُرٌ وَ كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَتْ مُدَّةُ مَقَامِهِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى إِلَيَّ أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا.

**[ترجمه]کافی: حضرت هادی علیه السلام چهار روز به آخر جمادی الآخر سال ۲۵۴، در سن چهل و یک سال و شش ماهگی یا بنا به روایت دیگری که در تاریخ تولد ایشان نقل شده، در چهل سالگی از دنیا رفت. متوکل آن جناب را به همراهی یحیی بن هرثمه از مدینه به سامرا آورد و در همان جا از دنیا رفت و در خانه شخصی خویش دفن شد. - کافی ۱: ۴۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

الدُّرُوسُ،: أُمُّهُ سَيِّئَةٌ وَوُلِدَ بِالْمَدِينَةِ مُتَّصِفًا ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِهَا.

**[ترجمه]روضه الواعظین: سه شب از ماه رجب سال ۲۵۴ گذشته بود که هنگام ظهر، حضرت هادی علیه السلام از دنیا رفت. در آن موقع چهل و یک سال و هفت ماه داشت و ۳۳ سال مدت امامتش بود و بیست سال و چند ماه در سامرا اقامت داشت.

**[ترجمه]

«۱۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: فِي آخِرِ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ اسْتَشْهَدَ مَسْمُومًا وَ قَالَ ابْنُ بَابُوئِيهِ وَ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ (۱).

**[ترجمه]دروس: مادرش سمانه بود. نیمه ذی حجه سال ۲۱۲ در مدینه متولد شد و در سامرا روز دوشنبه سوم رجب سال ۲۵۴ از دنیا رفت و در منزل خود مدفون گردید.

**[ترجمه]

«۲۰»

قل، [إقبال الأعمال]: فِي أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ ضَاعِفِ الْعَدَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَ هُوَ الْمُتَوَكَّلُ.

**[ترجمه]مناقب: در آخر سلطنت معتمد عباسی به وسیله سم شهید شد. ابن بابویه گفته است: معتمد او را مسموم کرد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۱ -

**[ترجمه]

كشفت، [كشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ: كُنْتُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُتَوَكِّلِ وَ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ مَا يَقُولُ وُلِدْتُ أَبِيكَ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مَا يَقُولُ وُلِدْتُ أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَجُلٍ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَةَ نَبِيِّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

**[ترجمه] اقبال الاعمال: در دعاهای ماه رمضان است که خدایا، عذاب کسی را که در خون امام شرکت جست (که او متوکل است) دو چندان گردان. - اقبال الاعمال: ٩٦ -

**[ترجمه]

عم، [إعلام الوری]: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فِي رَجَبِ سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سِنَةً وَ أَشْهُرٌ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْتَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ كَانَتْ مُيَدَةُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ كَذَلِكَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَهِ مُلْكُ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ مُلْكُ الْوَاتِقِ خَمْسَ سِنِينَ وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْكُ الْمُتَوَكِّلِ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ سِنَةً ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْمُتَنَصِّرِ أَشْهُرًا ثُمَّ مُلْكُ الْمُسْتَعِينِ وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ سِتِّينَ وَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْكُ الْمُعْتَرِّ وَ هُوَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ثَمَانِي سِنِينَ وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ فِي آخِرِ مُلْكِهِ

ص: ٢٠٦

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٣٢.

اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَ كَانَ مُقَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ تُؤْفَى عَشْرِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا (١).

**[ترجمه] كشف الغمه: علی بن یحیی بن ابی منصور می گوید: روزی من پیش متوکل بودم. علی بن محمد بن علی بن موسی علیهم السلام وارد شد! همین که نشست، متوکل به او گفت: فرزندان پدرت در باره عباس چه می گویند؟

فرمود: فرزندان پدرم چه بگویند در باره مردی که خدا اطاعت پیامبرش را بر تمام مردم لازم کرده است و اطاعت او را بر پیامبرش لازم نموده است؟ - . كشف الغمه ٣: ٢٣٢ -

**[ترجمه]

«٢٣»

مُرُوجُ الذَّهَبِ لِلْمَشْرِعِيِّ، كَانَتْ وَفَاهُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي خِلَافِهِ الْمُعْتَرِّ بِاللَّهِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِيْنٍ وَ مِائَتِيْنٍ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِيْن سَنَةً وَ قِيلَ ابْنُ اثْنَتِيْنِ وَ أَرْبَعِيْن سَنَةً وَ قِيلَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ سَمِعْتُ فِي جَنَازَتِهِ حِرَابِيَّةَ سُودَاءَ وَ هِيَ تَقُولُ مَا ذَا لَقِينَا مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ صَيَلَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ فِي شَارِعِ أَبِي أَحْمَدَ وَ دُفِنَ هُنَاكَ فِي دَارِهِ بِسَامَرَاءَ (٢).

وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَزْئِمَةَ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمُتَوَكَّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِإِشْخَاصِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَرَفْتُ إِلَيْهَا ضَجَّ أَهْلُهَا وَ عَجَّوْا ضَعِيْجًا وَ عَجِيْجًا مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فَجَعَلْتُ أَسِيْ كُنْهُمُ وَ أَحْلِفُ أَنِّي لَمْ أُوْمَرْ فِيهِ بِمَكْرُوهِ وَ فَتَشْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أَصِبْ فِيهِ إِلَّا مَصَاحِفَ وَ دُعَاءَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَشْخَصْتُهُ وَ تَوَلَّيْتُ خِدْمَتَهُ وَ أَحْسَيْتُ عِشْرَتَهُ فَبَيَّنَا أَنَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَ السَّمَاءُ صَاحِيَةٌ وَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ إِذَا رَكِبَ وَ عَلَيْهِ مِمْطَرٌ قَدْ عَقَدَ ذَنْبَ دَائِبَتِهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ فِعْلِهِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا هُنَيْئَةً حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَرْخَتْ عَزَائِلَهَا وَ نَالْنَا مِنَ الْمَطْرِ أَمْرٌ عَظِيمٌ جِدًّا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ مَا رَأَيْتَ وَ تَوَهَّمْتَ أَنِّي أَعْلَمُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا

ص: ٢٠٧

١- ١. إعلام الوری ص ٣٣٩.

٢- ٢. سامرا بلده شرقی دجله من ساحلها، و قد یقال سامره، و اصلها لغه اعجمیه و نظیرها «تامرا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لاعالی نهر دیالی، نهر واسع کان یحمل السفن فی آیام المدود، و هذا وزن لیس فی أوزان العرب له مثال. لکنه قد لعبت بها ید أدباء العرب، و صرفوها، فقالوا: سرمن رأی: ای سرور لمن رأی: و سرمن رأی، علی انه فعل ماض، و سرمن رأی، علی انه مصدر مجرد، و قيل: أصله: ساء من رأی.

ظَنَنْتَ وَ لَكِنِّي نَشَأْتُ بِاللَّيْءِ فَإِنَّا أَعْرِفُ الرِّيَّاحَ الَّتِي تَكُونُ فِي عَقِبِهَا الْمَطَرُ فَتَأْهَبُ لِتَدْلِكَ فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ يَدَأْتُ بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ وَ كَانَ عَلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا يَحْيَى إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ وَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمُتَوَكَّلُ مِنْ تَعْلَمُ وَ إِنِ حَرَضْتَهُ عَلَيْهِ فَتَلَّهُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَصِيْمَكَ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ مَا وَقَفْتُ مِنْهُ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ جَمِيلٍ فَصَبَرْتُ إِلَى سَامِرَاءَ فَيَدَأْتُ بِوَصِيْفِ التُّزَكِيِّ وَ كُنْتُ مِنْ أَضْحَايِهِ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ لَئِنْ سَقَطَ مِنْ رَأْسِ هَذَا الرَّجُلِ شَعْرَةٌ لَا يَكُونُ الطَّلَبُ بِهَا غَيْرِي فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِمَا وَ عَرَفْتُ الْمُتَوَكَّلَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَ سَجَعْتُهُ مِنَ الثَّنَاءِ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ أَظْهَرَ بَرَّهُ وَ تَكْرِمَتَهُ.

**[ترجمه] اعلام الوری: امام هادی علیه السلام در ماه رجب سال ۲۵۴ در سامرا از دنیا رفت. آن موقع چهل و یک سال و چند ماه داشت. متوکل آن جناب را به وسیله یحیی بن هرثمه ابن اعین از مدینه به سامرا آورد و در آنجا بود تا از دنیا رفت. ۳۳ سال امامتش به طول انجامید. امامت آن جناب در بقیه حکومت معتصم بود و بعد از او نیز واثق پنج سال و هفت ماه حکومت کرد. پس از واثق، چهارده سال متوکل حکومت کرد و بعد از او چند ماه پسرش منتصر حکومت کرد و پس از او مستعین خلیفه شد که او احمد بن محمد بن معتصم است و دو سال و نه ماه حکومتش دوام یافت. بعد از او، معتز هشت سال و شش ماه خلافت کرد و او زبیر بن متوکل است. در آخر حکومت او، ولی خدا امام علی النقی علیه السلام به شهادت رسید و در منزل خود در سامرا دفن شد. او بیست سال و چند ماه در سامرا بود. - . اعلام الوری: ۳۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي دِعَامَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَائِدًا فِي عِلْتِهِ الَّتِي كَانَتْ وَفَاتَهُ بِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ بِالْإِنصَابِ رَافٍ قَالَ لِي يَا أَبَا دِعَامَةَ قَدْ وَجِبَ عَلَيَّ حَقُّكَ أَلَا أُخْبِدُّكَ بِحَدِيثِ تَسِيرٍ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَحْوَجُنِي إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ اكْتُبْ فَقُلْتُ مَا أَكْتُبُ فَقَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْإِيْمَانُ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَ صِدْقَتُهُ الْأَعْمَالُ وَ الْإِسْلَامُ مَا جَرَى عَلَى اللِّسَانِ وَ حَلَّتْ بِهِ الْمُنَاكَحَةُ قَالَ أَبُو دِعَامَةَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَحْسَنُ الْحَدِيثُ أَمْ الْإِسْمَاءُ فَقَالَ إِنَّهَا لَصَحِيْفَةٌ بِخَطِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِمْلَأْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَتَوَارَتْهُمَا صَاعِرٌ عَنْ كَابِرٍ.

ص: ۲۰۸

قَالَ الْمَسِيْعُ مَعِي: وَ قَدْ ذَكَرْنَا خَيْرَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَ زَيْنَبَ الْكَذَّابَةِ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ وَ نُزُولِهِ إِلَى بَرَكَةِ السَّبَاعِ وَ تَذَلُّهَا لَهُ وَ رُجُوعِ زَيْنَبَ عَمَّا أَدْعَتْهُ مِنْ أُنْهَاهَا ابْنَةُ لِلْحَسِيِّينَ وَ أَنَّ اللَّهَ أَطَالَ عُمْرَهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي كِتَابِنَا أَخْبَارِ الزَّمَانِ وَقِيلَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ مَسْمُومًا.

***[ترجمه] مروج الذهب: وفات ابو الحسن علی بن محمد علیهما السّلام در زمان خلافت معتز بالله، در روز دوشنبه چهار روز به آخر جمادی الآخر سال ۲۵۴ در چهل سالگی بود و بعضی چهل و دو سالگی گفته اند و از این نیز کمتر هم گفته شده است. در پی جنازه آن جناب زنی سودانی ناله می کرد و چنین می گفت: چقدر ما از دوشنبه بلا دیدیم. نماز بر جنازه آن جناب را احمد بن متوکل در خیابان ابی احمد خواند و در همان جا در منزل خود دفن شد.

- یحیی بن هرثمه می گوید: متوکل مرا مأمور آوردن حضرت علی بن محمد بن علی بن موسی علیهم السلام کرد. زیرا از او پیش متوکل بدگویی کرده بودند. وقتی پیش آن جناب رفتم، مردم چنان به گریه و زاری پرداختند که تا کنون ندیده بودم. من آنها را تسکین می دادم و قسم یاد می کردم که مرا دستور نداده اند که نسبت به ایشان گزند و ناراحتی برسانم. منزل آن جناب را جستجو کردم و جز صحیفه دعا و کتاب و چیزهایی از این قبیل نیافتم! آن جناب را به سامرا آوردم و خود متصدی خدمت ایشان شدم و بسیار مقامش را گرامی داشتم.

یک روز که هوا صاف بود و خورشید می درخشید، دیدم آن جناب سوار بر اسب است و بارانی به تن دارد و دم اسب خود را گره زده! از این کارش تعجب کردم!! طولی نکشید که ابری پیدا شد و بارانی به شدت هر چه تمام تر بارید. ما از شدت باران سخت ناراحت شدیم. در این موقع امام روی به من نموده و فرمود: من فهمیدم از دیدن بارانی من در شگفت شدی و خیال کردی من چیزی را می دانم که تو نمی دانی، ولی آن طور که خیال کردی نیست! چون من در بیابان زندگی کرده ام، بادهایی را که باران زا هستند می شناسم؛ به همین جهت آماده باران شدم.

وقتی وارد بغداد شدم، پیش اسحاق بن ابراهیم طاهری که فرمانروای بغداد بود رفتم. او به من گفت: این مرد فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله است، تو متوکل را می شناسی؛ اگر او را به کشتن آن جناب کمک کنی، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از تو بازخواست خواهد کرد. گفتم: به خدا از ایشان جز خوبی چیزی مشاهده نکرده ام.

در سامرا ابتدا پیش وصیف ترکی رفتم که از دوستان من بود. گفت: به خدا قسم! اگر یک موی از سر این مرد کم شود، خودم از تو بازخواست خواهم کرد. از گفتار این دو نفر تعجب کردم و مشاهدات خود را برای متوکل نقل کردم. متوکل به ایشان جایزه داد و احترام شایسته نمود.

- محمد بن فرج از ابو دعامه نقل کرد که گفت: من در بیماری علی بن محمد علیهما السلام که منتهی به مرگ آن جناب شد به عیادتش رفتم و خواستم از جای حرکت کنم. فرمود: ابو دعامه، تو را بر من حقی است. میل داری حدیثی برایت نقل کنم که مسرور شوی؟ عرض کردم: چقدر به این مطلب علاقه مندم یا ابن رسول الله!

فرمود: پدرم محمد بن علی نقل کرد از پدرش علی بن موسی و آن جناب از پدرش جعفر بن محمد و ایشان از پدرش محمد

بن علی و ایشان از پدرش حسین بن علی و آن جناب از پدرش علی بن ابی طالب حضرت علی علیهم السلام که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و اله به من فرمودند: بنویس! عرض کردم: چه بنویسم؟ فرمود: بنویس: بسم الله الرحمن الرحيم. ایمان چیزی است که در دل بزرگ داشته شود و اعمال نیز آن را تصدیق کنند و اسلام چیزی است که بر زبان جاری شود و نکاح به سبب آن حلال گردد.

ابو دعامه گفت: عرض کردم: یا ابن رسول الله! نمی دانم بگویم کدام یک از این دو بهتر است: اصل حدیث یا سلسله سند آن؟ فرمود: این حدیث به خط امیر المؤمنین علیه السلام و املائی پیامبر صلی الله علیه و اله در اختیار ما است که پس از پدر به ارث برده ایم.

- مسعودی می نویسد: جریان حضرت هادی علیه السلام با زینب کذابه در حضور متوکل و رفتن آن حضرت به جایگاه درندگان و تذلل و خشوع درندگان برای حضرت و برگشتن زینب از ادعای خود که دختر امام حسین علیه السلام است و خدا عمر او را تا آن وقت طولانی نموده را در کتاب خود به نام اخبار الزمان نقل کرده ام و گفته اند حضرت علی بن محمد علیهما السلام به وسیله سم شهید شد.

***[ترجمه]

«۲۴»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رُوِيَ أَنَّ: بُرَيْحَةَ الْعَبَّاسِيَّ كَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ إِنْ كَانَ لَكَ فِي الْحَرَمَيْنِ حَاجَةٌ فَأَخْرِجْ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ قَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ اتَّبَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَا الْمَعْنَى رَوْجَهُ (۱)

الْمُتَوَكِّلِ فَنَفَذَ يَحْيَى بْنُ هَرْثَمَةَ وَ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا جَدِيدًا يُعَرِّفُهُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَقَّ إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ الْقُدُومَ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ يَحْيَى بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ وَ كَتَبَ إِلَى بُرَيْحَةَ يُعَرِّفُهُ ذَلِكَ فَقَدِمَ يَحْيَى الْمَدِينَةَ وَ بَدَأَ بِبُرَيْحَةَ وَ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَكِبَا جَمِيعًا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصَلَا إِلَيْهِ كِتَابَ الْمُتَوَكِّلِ فَاسْتَأْجَلَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَادَا إِلَى دَارِهِ فَوَجَدَا الدَّوَابَّ مُسْرَجَةً وَ الْأَثْقَالَ مَشْدُودَةً قَدْ فَرَّغَ مِنْهَا فَخَرَجَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ هَرْثَمَةَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلُ أَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِنِي هَاشِمٍ بِالتَّرْجُلِ وَ الْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَتَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَجَّلَ بَنُو هَاشِمٍ وَ تَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّكَأَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْهَاشِمِيُّونَ وَ قَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ أَحَدٌ يُسْتَجَابُ دَعَاؤُهُ وَ يَكْفِينَا اللَّهُ بِهِ تَعَزُّزٌ هَذَا قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْعَالَمِ مَنْ قَلَامُهُ ظُفْرُهُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقِهِ ثَمُودٌ لَمَّا عَقَرَتِ النَّاقَةَ صَاحَ الْفِصَّةُ يُلُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَ عُدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ (۲) فَقُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ يَوْمَ الثَّلَاثِ.

ص: ۲۰۹

وَرُوِيَ: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ قُتِلَ فِي الرَّابِعِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ - (١) فِي سَبْعِ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْ إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُوعٍ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُنتَصِرِ وَ مَلِكِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَاتَ وَبُوعٍ لِأَحْمَدِ الْمُسْتَعِينِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ وَ كَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ خُلِعَ وَبُوعٍ لِلْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ وَ رُوِيَ أَنَّ اسْمَهُ الزُّبَيْرُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ ذَلِكَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ أَخْضَرَ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْطَاهُ النُّورَ وَ الْحِكْمَةَ وَ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ السَّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَيْهِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِسَرٍّ مِنْ رَأَى.

ص: ٢١٠

١- ١. قال ابن جوزي في التلخيص: قتل المتوكل ليله الاربعاء، لاربع خلون من شوال سنة تسع و أربعين و مائتين، و ولى بعده المنتصر ابنه و كان خلافته ستة أشهر، و ولى بعده المستعين و كانت خلافته ثلاث سنين و تسعة أشهر. و ولى بعده المعتز و كانت خلافته ثلاث سنين و ستة أشهر و ثلاثه و عشرين يوما. و كيف كان فقد كان في قتل المتوكل - و هو بدعاء الهادي عليه السلام - فرجا و مخرجا لال أبي طالب كلهم، حيث عطف المنتصر عليهم، و أحسن اليهم و وجه بمال فرقه فيهم، و كان يؤثر - كما ذكره في المقاتل - مخالفه أبيه في جميع أحواله و مضاده مذهبه طعنا عليه و نصره لفعله. و كان يظهر الميل الى أهل هذا البيت و يخالف أباه في افعاله، فلم يجر منه على أحد منهم قتل او حبس و لا - مكروه فيما بلغنا و الله اعلم. و قال الطبري: ان المنتصر لما ولى الخلافه كان اول شىء احدث من الأمور عزل صالح بن علي، عن المدينة، و توليه علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمّد اياها فذكر عن علي بن الحسين انه قال: دخلت عليه اودعه فقال لي: يا علي انى اوجهك الى لحمى و دمي، و مد جلد ساعده و قال: الى هذا وجهتك، فانظر كيف تكون للقوم. و كيف تعاملهم - يعنى آل أبي طالب فقلت: ارجو ان امثل راى أمير المؤمنين فيهم إنشاء الله، فقال: إذا تسعد بذلك عندي.

***[ترجمه] عیون المعجزات: روایت شده که بریحه عباسی نامه ای به متوکل نوشت که اگر احتیاج به حکومت بر مکه و مدینه را داری، علی بن محمّد علیهما السلام را از اینجا خارج کن! او مردم را به جانب خویش فرا خوانده و گروه کثیری پیرو او شده اند. شبیه همین نامه را همسر متوکل نیز برایش نوشت. متوکل یحیی بن هرثمه را فرستاد و نامه ای نیز به علی بن محمّد علیهما السلام نوشت و در آن نامه اظهار کرد که اشتیاق تمام به ملاقات آن جناب دارد و تقاضا کرد که به سامرا بیاید و دستور داد یحیی خدمت ایشان برسد و از این جریان بریحه را نیز مطلع گردانید.

یحیی وارد مدینه شد. ابتدا پیش بریحه رفت و نامه را به او داد و با هم خدمت حضرت هادی علیه السلام رسیدند و نامه متوکل را تقدیم کردند. امام علیه السلام سه روز مهلت خواست. پس از سه روز که آمدند، دیدند مرکبهای سواری حاضر است و امام بارهای خود را بسته! حضرت هادی علیه السلام با یحیی بن هرثمه رهسپار عراق شد.

- گفته اند: در عید فطری که متوکل همان سال از دنیا رفت دستور داد تمام بنی هاشم پیاده باشند و مقصودش این بود که حضرت هادی علیه السلام نیز پیاده باشد. بنی هاشم و علی بن محمّد علیهما السلام پیاده آمدند. آن جناب بر شانه یکی از دوستان خود تکیه زده بود. بنی هاشم گفتند: آقای ما! در این عالم کسی نیست که دعایش مستجاب شود و خداوند به وسیله او ما را از شر این مرد خود خواه راحت کند؟ امام فرمود: در این عالم کسی وجود دارد که تکه ناخن او گرامی تر از ناقه ثمود است. موقعی که او را کشتند و شتر بچه فریاد برداشت و به خدا شکایت کرد، خداوند فرمود: «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَيْدٌ غَيْرٌ مَّكْدُوبٍ - . هود / ۶۵ -»، «سه روز در خانه هایتان برخوردار شوید. این وعده ای بی دروغ است.» متوکل روز سوم کشته شد.

- روایت شده که متوکل در چهارم شوال سال ۲۴۷ در سال بیست و هفتم امامت حضرت هادی علیه السلام کشته شد و با پسرش محمّد بن جعفر منتصر بیعت کردند که او نیز هفت ماه زنده بود و مرد. پس از او با احمد بن معتصم مستعین بیعت شد که چهار سال حکومت کرد و بعد خلع گردید. بعد از او در سال ۲۵۲ با معتز پسر متوکل به نام زبیر بیعت شد که در سال سی و دوم امامت حضرت هادی علیه السلام بود؛ در سال ۲۵۴ فرزند خود امام حسن عسکری علیه السلام را در حضور گروهی از اصحاب مورد اعتماد به منصب امامت تعیین نمود و نور و حکمت را با موارث انبیاء و سلاح به او داد و در سن چهل سالگی از دنیا رفت و در سامرا دفن شد.

***[ترجمه]

«۲۵»

الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَهَنِّيِّ قَالَ: حَضَرَ مَجْلِسَ الْمُتَوَكَّلِ مُشْعَبُ بْنُ هِنْدٍ فَلَعِبَ عِنْدَهُ بِالْحُقِّ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ يَا هِنْدِيُّ السَّاعَةَ يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا رَجُلٌ شَرِيفٌ فَإِذَا حَضَرَ فَالْعَبْ عِنْدَهُ بِمَا يُحْجِلُهُ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْلِسَ لَعِبَ الْهِنْدِيُّ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا شَرِيفُ مَا يُعْجِبُكَ لِعِبِي كَأَنَّكَ جَائِعٌ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ صُورَهُ مُدَوَّرَهُ فِي الْبِسَاطِ عَلَى شَكْلِ الرَّغِيفِ وَقَالَ يَا رَغِيفُ مَرُّ إِلَيَّ هَذَا الشَّرِيفُ فَارْتَفَعَتِ الصُّورَةُ فَوَضَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى صُورِهِ سَبَّحَ فِي الْبِسَاطِ وَقَالَ قُمْ فَخُذْ هَذَا فَصَارَتِ الصُّورَةُ سَبَّحَ [سَبَّحًا] وَابْتَلَعَ الْهِنْدِيُّ وَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْبِسَاطِ فَسَقَطَ الْمُتَوَكَّلُ لُوجِهِهِ

وَهَرَبَ مَنْ كَانَ قَائِمًا.

أَقُولُ قَمَالَ الْمَسِيحِيُّ فِي مُرُوجِ الذَّهَبِ: سِجِّي إِلَى الْمُتَوَكِّلِ بَعْلِي بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فِي مَنْزِلِهِ كُتُبًا وَسِمَاحًا مِنْ شِيعَتِهِ مِنْ أَهْلِ قُمْ وَأَنَّ عَازِمًا عَلَى الْوُثُوبِ بِالِدَوْلَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَتْرَاكِ فَهَجَمُوا دَارَهُ لَيْلًا فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا شَيْئًا وَوَجَدُوهُ فِي بَيْتٍ مُغْلَقٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ مِطْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصِيصِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُو آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَحَمِلَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَقَالُوا لَهُ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا وَوَجَدْنَاهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ الشُّرْبِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالْكَأْسُ فِي يَدِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَأَاهُ هَابَهُ وَعَظَّمَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَنَاوَلَهُ الْكَأْسَ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يُخَامِرُ لِحْمِي وَدَمِي قَطُّ فَأَعْفَنِي فَأَعْفَاهُ فَقَالَ أَنْشِدْنِي شِعْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَلِيلُ الرِّوَايَةِ لِلشُّعْرِ فَقَالَ لَا بُدَّ فَأَنْشَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ:

بَاتُوا عَلَى قَلْبِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ**عُلبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعُهُمُ الْقُلُوبُ

وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عَزٍّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ**وَ أَسْكِنُوا حُفْرًا يَا بِنْسَمَا نَزَلُوا

نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ**أَيْنَ الْأَسَاوِرُ وَالتِّيْجَانُ وَ الْحُلُلُ

ص: ٢١١

أَيْنَ الْوُجُوهِ الَّتِي كَانَتْ مُنْعَمَةً *** مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكِلِّ

فَأَفْصَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ *** تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ تَقْتَلُ

قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْرًا وَقَدْ شَرِبُوا *** وَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ بَعْدَ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا

قَالَ فَبَكَى الْمُتَوَكِّلُ حَيْثَى بَلَّتْ لِحْيَتُهُ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَبَكَى الْحَاضِرُونَ وَ دَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ رَدَّهٗ إِلَى مَنْزِلِهِ مُكْرَمًا (۱).

*** [ترجمه] مشارق الانوار برسی: جهنی می گوید: شعبده بازی هندی در مجلس متوکل حاضر شد و با مهره هایش بازی هایی در آورد که موجب شگفتی متوکل شد! متوکل به او گفت: ای مرد هندی! در این ساعت مرد شریفی در مجلس ما حاضر می شود؛ وقتی آمد با بازی خود او را شرمند کن و دست بینداز!!

وقتی امام هادی علیه السلام به مجلس آمد، هندی مشغول شعبده بازی شد ولی حضرت به او اعتنایی ننمود. مرد هندی پرسید: ای مرد شریف! تردستی من تو را شگفت زده نکرد؟ نکند گرسنه ای؟ سپس به تصویر گردی در پشتی که شبیه شیر بود اشاره کرد و گفت: ای شیر! از کنار این مرد شریف عبور کن! تصویر بلند شد؛ امام هادی علیه السلام دست خود را روی تصویر درنده ای روی فرش قرار داد و فرمود: برخیز و این مرد را بگیر! تصویر به شکل درنده ای در آمد و مرد هندی را بلعید و به جای خود در فرش برگشت و متوکل از ترس با صورت به زمین خورد و هر کس ایستاده بود، پا به فرار گذاشت.

مسعودی در مروج الذهب می نویسد: پیش متوکل از علی بن محمد علیهما السلام سعایت کردند که در منزل خود کتابها و اسلحه زیادی از شیعیان خود که اهل قم هستند جمع کرده و تصمیم به قیام دارد. متوکل گروهی از ترکها را فرستاد و شبانه به خانه امام حمله بردند ولی چیزی نیافتند. آن جناب در میان اطاق در بسته ای بود. در حالی که بر روی شن و ریگ نشسته بود و لباسی پشمین بر تن داشت، توجهش به خدا بود و قرآن می خواند.

با همین حال ایشان را پیش متوکل بردند و گفتند: در خانه اش چیزی نیافتیم. دیدیم رو به قبله نشسته بود و قرآن می خواند. متوکل مشغول شراب خوردن بود. موقعی امام وارد شد که جام در دست متوکل بود.

همین که چشم متوکل به ایشان افتاد، ترسید و احترام کرد و آن جناب را پهلوی خود نشانید و جامی را که در دست داشت به ایشان تعارف کرد؛ حضرت فرمود: به خدا گوشت و خون من آلوده به شراب نشده! مرا معذور دار! متوکل گفت: برایم شعری بخوان! فرمود: من زیاد شعر از حفظ ندارم. گفت: چاره ای نیست باید یک شعر بخوانی. این اشعار را همان طور که پیش متوکل نشسته بود خواند:

بر روی قله های بلند کوهها زندگی می کردند و نگهبانان قوی و نیرومند و خشن از آنها حراست می کردند ولی نتوانستند مانع مرگ ایشان شوند.

پس از آن همه عزت، از جایگاه خود پایین آورده شدند و آنها را در گودال تنگ گور اسکان دادند. چه جای بدی فرود

پس از دفن آنها بانگ زنده ای فریاد زد: کجایند دست بندها و تاج و لباس های گران قیمت شما؟

کجایند صورتهایی که در کمال نعمت به سر می بردند و پرده ها و زیورها بر ایشان آویخته می گردید؟

سپس گورستان با زبانی رسا در پاسخ گوید: آن صورتها را کرم خورد و روی آنها با هم جنگ دارند!

چه زمان درازی می خوردند و می آشامیدند، ولی پس از آن همه لذتها، خودشان خوراک چیزهایی دیگر شدند.

متوکل شروع به گریه کرد به طوری که از اشک چشمش ریش او تر شد. حاضرین نیز به گریه افتادند. وی مبلغ چهار هزار

دینار تقدیم امام کرد و با احترام ایشان را به منزل خود فرستاد.

**[ترجمه]

أقول

رَوَى الْكِرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، وَ قَالَ: فَضْرَبَ الْمُتَوَكِّلُ بِالْكَأْسِ

ص: ۲۱۲

۱-۱. روی المسعودی عن المبرد قال: وردت سرمن رأی فادخلت علی المتوکل و قد عمل فيه الشراب، و بین یدی المتوکل البحتری الشاعر فابتدأ ینشده قصیده یمدح بها المتوکل أولها: عن أی ثغر تبتسم*** و بأی طرف تحتکم حسن یضیء بحسنه*** و الحسن أشبه بالکرم قل للخلیفه جعفر*** المتوکل ابن المعتصم المرتضی ابن المجتبی*** و المنعم بن المنتقم الی أن قال: نلنا الهدی بعد العمی*** بک و الغنی بعد العدم فلما انتهى، مشی القهقری للانصراف، فوثب أبو العنبر فقال: یا أمیر المؤمنین تأمر برده، فقد و الله عارضته فی قصیدته هذه، فأمر برده فأخذ أبو العنبر ینشد: من ای سلح تلتقم*** و بأی کف تلتطم أدخلت رأس البحتری*** أبی عباده فی الرحم و وصل ذلك بما اشبهه من الشتم، فضحک المتوکل حتی استلقى علی قفاه، و فحص برجله الیسری و قال یدفع الی ابی العنبر عشرة آلاف درهم، فقال الفتح: یا سیدی البحتری الذی هجا و اسمع المکره ینصرف خائباً؟ قال؛ و یدفع الی البحتری عشرة آلاف درهم.

**[ترجمه] کراچکی در کنز الفوائد می نویسد: متوکل جام را بر زمین زد و آن روز عیش او منغص گردید.

**[ترجمه]

«٢٦»

كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، عَنِ ابْنِ قَوْلُوهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ السَّرَّاجِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْبُخَيْرِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِمَبِجِ (٢)

بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ حُلُوَ الْعَيْنَيْنِ حَسَنُ الثِّيَابِ قَدْ قَرَفَ عِنْدَهُ بِشَيْءٍ فَوْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْمُتَوَكَّلُ مُقْبِلٌ عَلَى الْفَتْحِ يَحِدُّهُ فَلَمَّا طَالَ وَ قُوفُ الْفَتَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كُنْتُ أَحْضَرْتَنِي لِتَأْدِيبِي فَقَدْ أَسَأْتُ الْأَدَبَ وَ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْضَرْتَنِي لِيَعْرِفَ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ اسْتِيهَانَتِكَ بِأَهْلِي فَقَدْ عَرَفُوا فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ وَ اللَّهُ يَا حَنْفِيُّ لَوْ لَمَّا يَا يُنِينِي عَلَيْكَ مِنْ أَوْصِيَالِ الرَّحِمِ وَ يَعِطْفُنِي عَلَيْكَ مِنْ مَوَاقِعِ الْحِلْمِ لَمَّا تَرَعْتُ لِسَانَكَ بِيَدِي وَ لَفَرْتُ بَيْنَ رَأْسِكَ وَ جَسَدِكَ وَ لَوْ كَانَ بِمَكَانِكَ مُحَمَّدٌ أَبُوكَ قَالَ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى الْفَتْحِ فَقَالَ أَمَا تَرَى مَا تَلَقَّاهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ إِمَّا حَسَنِي يَجِدُّبُ إِلَى نَفْسِهِ تَاجٌ عَزَّ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حُسَيْنِي يَسْعَى فِي نَفْصِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حَنْفِي يَدُلُّ بِجَهْلِهِ أَشْيَافَنَا عَلَى سَيْفِكَ دَمِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتَى وَ أَيُّ حِلْمٍ تَرَكْتَهُ لَكَ الْخُمُورُ وَ إِذْمَانُهَا أَمْ الْعِيدَانُ وَ فِتْيَانُهَا وَ مَتَى عَطْفَكَ الرَّحِمُ عَلَى أَهْلِي وَ قَدْ ابْتَرَزْتَهُمْ فَدَكَأَ إِرْتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُورِنَهَا أَبُو حَزْمَلَةَ وَ أَمَا ذِكْرُكَ مُحَمَّدًا أَبِي فَقَدْ طَفِئَتْ تَضَعُ عَنْ عِزِّ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ تَطَاوَلُ شَرَفًا تَقْصُرُ عَنْهُ وَ لَا تَطُولُهُ فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ *** فَمَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَ لَا كِلَابًا

ثُمَّ هَا أَنْتَ تَشْكُو لِي عِلْجَكَ هَذَا مَا تَلَقَّاهُ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِيِّ وَ الْحَنْفِيِّ فَ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَاتَانِ رِجْلَايَ لِقَيْدِكَ وَ هَذِهِ عُنُقِي لِسَيْفِكَ فَبُؤْ يَا ثَمِي

ص: ٢١٣

١- ١. و رواه سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٠٣ نقلا عن المسعودي في مروج الذهب.

٢- ٢. منبع- كمجلس- اسم موضع من أعمال الشام.

وَ تَحَمَّلْ ظُلْمِي فَلَيْسَ هَذَا أَوْلَ مَكْرُوهٍ أَوْ قَعْتُهُ أَنْتَ وَ سَيَلْفُكَ بِهِمْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (۱) فَوَ اللَّهُ مَا أَجَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ لَقَدْ عَطَفْتَ بِالْمَوَدَّةِ عَلَيَّ غَيْرِ قَرَابَتِهِ فَعَمَّا قَلِيلٍ تَرَدُّ الْحِوْضَ فَيَذُودُكَ أَبِي وَ يَمْنَعُكَ جَدِّي صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ فَبَكَى الْمُتَوَكَّلُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ إِلَى قَصْرِ جَوَارِيهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ.

**[ترجمه] کتاب الاستدراک: محمد بن علای سراج می گوید: بختی نقل کرد که من در منبج (یکی از دهات اطراف شام است) در حضور متوکل بودم؛ در این موقع مردی از اولاد محمد بن حنیفه وارد شد که چشمانی گیرا داشت و لباسی فاخر پوشیده بود. از او پیش متوکل سخن چینی کرده بودند. مقابل متوکل ایستاد اما او با فتح ابن خاقان صحبت می کرد و توجهی به آن مرد نداشت.

مدتی که ایستاد و دید متوکل به او توجهی ندارد، زبان گشوده و گفت: یا امیر المؤمنین! اگر مرا احضار کرده ای که تربیت کنی، خودت بر خلاف ادب رفتار می کنی و اگر مرا خواسته ای که گروه او باش و بی تربیت اطرافت بینند که اهل مرا خوار می کنی، آنان دانستند.

متوکل گفت: به خدا قسم ای حنفی! اگر ملاحظه خویشاوندی من با تو نبود که موجب احترام خاصی نسبت به تو می شود و بردباری که سبب لطفی از من نسبت به تو است، با همین دستهایم زبانت را از کام بیرون می کشیدم و سر از پیکرت بر می گرفتم، حتی اگر پدرت محمد حنیفه به جای تو بود! آنگاه رو به جانب فتح بن خاقان کرده و گفت: نمی بینی ما از دست اولاد ابی طالب چه می کشیم؟ فرزندان حسن بن علی علیهما السلام پیوسته می خواهند تاج سلطنتی را که خداوند به ما داده تصاحب کنند و بازماندگان او در راه انقراض حکومت ما می کوشند و حنفی ها نیز به نادانی، شمشیر ما را برای پیکر خود از نیام بر می کشند.

جوانک گفت: بعد از این شراب خواری و مستی دائم و ساز و نواز و رقص و پایکوبی، کدام حلم و بردباری برای باقی مانده؟ تو کجا ملاحظه خویشاوندی را کرده ای، با اینکه فامیل مرا از ارث خویش در مورد فدک رسول خدا صلی الله علیه و اله محروم نموده ای و ابو حرمله وارث پیغمبر شد. اما نام پدرم محمد را که بردی، آرزو داری عزت و جلالی را که خدا و پیغمبرش به او داده از میان ببری و خویشتن را به شرافت و عصمتی نوید می دهی که خیلی پست تر از آن هستی! گفته این شاعر در باره تو صدق می کند:

تو از این مقام نسبت به قبیله نمیر صرف نظر کن که نه به کعب می رسی و نه به قبیله بنی کلاب!

تازه پیش من شکایت می کنی که چقدر از فرزندان امام حسن و امام حسین علیهما السلام و محمد بن حنیفه را می کشی؟ واقعا اینها برای تو بد خویشاوند و خانواده ای هستند.

در این موقع جوان پاهای خود را دراز کرده گفت، اینک این پاهای من! غل و زنجیرت را بیاور و این گردنم! که آن را پیش می آورم تا شمشیر بر آن بنهی. دست خود را آغشته به خونم کن و این ستم را بر من روا دار! این اولین ستمی نیست که تو و

اجدادت در مورد اولاد علی علیه السلام روا داشته اید. خداوند در قرآن کریم می فرماید: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى - شوری / ۲۳ -»، {بگو: «به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان.»} به خدا قسم نمی توانی جواب پیامبر صلی الله علیه و اله را بدهی، در حالی که محبت و لطف خویش را به غیر خویشاوندان پیامبر اختصاص داده ای! به زودی در حوض کوثر به پیشگاه او خواهی رفت و پدرم تو را از کنار حوض می راند و جدم مانع می شود که از آب کوثر استفاده کنی.

اشک بر رخسار متوکل جاری شد و از جای حرکت کرد و به اندرون پیش بانوان رفت. فردا جوانک را خواست و به او جایزه ای داد و مرخصش نمود.

***[ترجمه]

«۲۷»

وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُفَسِّرُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ (۲) الْمَائَتَيْنِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي قَالَ فَكَيْفَ الْوَجْهَ فِي أَمْرِهِ قَالُوا تَجَمُّعُ لَهُ النَّاسُ وَتَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِهِمْ فَإِنْ فَسَّرَهَا بِهِذَا كَفَاكَ الْحَاضِرُونَ أَمْرَهُ وَإِنْ فَسَّرَهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ افْتَضَحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَالَ فَوَجَّهَ إِلَى الْقَضَاءِ وَبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَوْلِيَاءِ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا رَجُلَانِ كُنِّي عَنْهُمَا وَمَنْ بَالَسْتَرِ عَلَيْهِمَا أ فَيُحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْشِفَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَا أَحِبُّ.

كِتَابُ الْمُفْتَضَبِ، لِابْنِ عَيَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَصِيدَةٌ يَرْتِي بِهَا مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ الثَّلَاثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُعَزِّي ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَهَا:

الْأَرْضُ خَوْفًا زُلْزَلَتْ زَلْزَالَهَا*** وَأَخْرَجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا

إِلَى أَنْ قَالَ:

عَشْرُ نُجُومٍ أَفَلَتْ فِي فُلْكِهَا*** وَيَطْلُعُ اللَّهُ لَنَا أَمْثَالَهَا

بِالْحَسَنِ الْهَادِي أَبِي مُحَمَّدٍ*** تُدْرِكُ أَشْيَاعَ الْهُدَى آمَالَهَا

وَبَعْدَهُ مَنْ يُرْتَجَى طُلُوعُهُ*** يُظَلُّ جَوَابُ الْفَلَا أَجْرَالَهَا

دُوَ الْغَيْبَيْنِ الطُّولِ الْحَقِّ الَّتِي*** لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ اسْتِطَالَهَا

يَا حُجَّجَ الرَّحْمَنِ إِحْدَى عَشْرَةَ*** آلَتْ بِنَانِي عَشْرَةَ مَا لَهَا.

١-١. الشورى: ٢٣.

١-٢. الفرقان: ٢٧.

***[ترجمه] از کتاب قبل نقل شده که به متوکل گفتند: ابو الحسن علی بن محمد بن علی علیهم السلام این آیه را «يَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ - فرقان / ۲۷ -»، {و روزی است که ستمکار دستهای خود را می‌گزد.} را تفسیر به اولی و دومی می‌کند! پرسید: چطور ما این مطلب را ثابت کنیم؟ گفتند: او را بخواه و از تفسیر همین آیه در مقابل مردم سؤال کن! اگر همان طور تفسیر کرد، مردم کارش را خواهند ساخت و به حسابش می‌رسند و اگر بر خلاف آن معنی کرد، پیش دوستان و اصحاب خود رسوا می‌شود. متوکل قاضیان و بنی هاشم و اشخاص برجسته را خواست و در حضور آنها سؤال کرد. حضرت امام علی النقی علیه السلام فرمود: منظور از این آیه دو نفر هستند که خداوند نخواسته نام ایشان را ببرد و به کنایه فرمود: اگر امیر المؤمنین مایل باشند از چیزی که خداوند بر آن پرده کشیده پرده بردارند، اشکالی ندارد. متوکل گفت: نه، میل به چنین کاری ندارم.

ابن عیاش در کتاب مقتضب الاثر می‌نویسد: محمد بن اسماعیل بن صالح حمیری قصیده ای در مرثیه امام علی النقی علیه السلام سروده که در آن قصیده فرزندش امام عسکری علیه السلام را نیز تسلیت می‌گوید و با این شعر شروع می‌شود: زمین از ترس به زلزله افتاد و از جزع خود سنگینی هایش را بیرون ریخت،

تا به این اشعار می‌رسد:

ده ستاره در آسمان غروب کردند و خدا مثل اینها را برای ما (به سبب امام هادی علیه السلام) طالع می‌سازد

و امام عسکری علیه السلام پیروان هدایت را به آرزوهایشان می‌رساند.

پس از او کسی است که طلوع ستاره اش مورد امید است و نعمت های او بر سر راهنمایان بیابانهای وسیع سایه می‌افکند.

کسی که دو غیبت دارد و امام حقی است که خدا عذر کسی را که از طولانی بودن آن خرده بگیرد نمی‌پذیرد.

ای حجت های خدای رحمان! که یازده نفرید و با امام دوازدهمین به مقصود و اهداف خود خواهید رسید .

***[ترجمه]

باب ۵ احوال اصحابه و اهل زمانه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الفخام عن المنصوري: عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بابي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفة سبق (۱)

بِسْمِ مَنْ رَأَى قَمَالَ الْمَنْصُورِيِّ وَ كَمَا أَنْ يُلَقَّبُ بِأَبِي نُوَاسٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَخَالَعُ وَيَتَطَيَّبُ مَعَ النَّاسِ وَيُظْهِرُ التَّشْيِيعَ عَلَى الطَّبِيعِ فَيَأْمَنُ عَلَى

نَفْسِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَبِنِي بِأَبِي نُوَّاسٍ قَالَا يَا أَبَا السَّرِيِّ أَنْتَ أَبُو نُوَّاسٍ الْحَقُّ وَمَنْ تَقَدَّمَكَ أَبُو نُوَّاسٍ الْبَاطِلُ قَالَ
فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَا سَيِّدِي قَدْ وَقَعَ لِي اخْتِيَارَاتُ الْأَيَّامِ عَنْ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فَأَعْرَضَهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي أَفْعَلُ فَلَمَّا عَرَضْتُهُ
عَلَيْهِ وَصَحَّحْتُهُ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَوَاطِعٍ عَنِ الْمَقَاصِدِ لِمَا ذُكِرَ فِيهَا مِنَ التَّحْذِيرِ وَالْمَخَافِ فَتَبَدَّلْنِي عَلَى
الْإِحْتِرَازِ مِنَ الْمَخَافِ فِيهَا فَإِنَّمَا تَدْعُونِي الضَّرُورَةَ إِلَى التَّوَجُّهِ فِي الْحَوَائِجِ فِيهَا فَقَالَ لِي يَا سَهْلُ إِنَّ لِسَبَابِ بَوْلَانِنَا لِعَضِّهِ لَوْ
سَلَكُوا بِهَا فِي لُجَّةِ الْبِحَارِ الْغَامِرَةِ وَ سَبَابِ الْبَيْدِ

ص: ٢١٥

١-١. شيب خ ل.

الْغَائِرَةِ بَيْنَ سَبَاعٍ وَ ذُنَابٍ وَ أَعَادِي الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لِأَمْنُوا مِنْ مَخَافِهِمْ بَوْلَاتِهِمْ لَنَا فِتْقٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخْلِصْ فِي الْوَلَاءِ لِأَثْمَتِكَ
الطَّاهِرِينَ فَتَوَجَّهْ حَيْثُ شِئْتَ.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: منصور می گوید: سهل بن یعقوب بن اسحاق که ملقب به بی نواس مؤدب بود و او را در مسجد ایوان معروف به سبق در سامرا آویختند، نقل کرد، او را از آن جهت ابو نواس می گفتند که با مردم شوخی و مزاح می کرد و حتی مذهب تشیع خود را نیز گاهی به شوخی آشکار می کرد تا جان خود را حفظ کند.

امام علیه السلام این جریان را که شنید، او را ملقب به ابی نواس کرده و فرمود: یا ابا السری، تو ابو نواس واقعی هستی؛ آن دیگری که قبل از تو بود ابو نواس قلابی بود.

- سهل بن یعقوب می گوید: روزی عرض کردم: مولای من! کتاب اختیارات ایام از حضرت صادق علیه السلام به دستم رسیده که آن را حسن بن عبد الله بن مطهر از محمد بن سلیمان دیلمی و او از پدرش از حضرت صادق علیه السلام در مورد هر ماه نقل کرده. اجازه می فرمایی خدمت شما بیاورم ملاحظه بفرمائید؟ فرمود: آری.

وقتی تصحیح نمودم و تقدیم کردم، عرض کردم: آقا! در بیشتر این روزها انسان از تصمیمی که دارد باز می ماند زیرا از انجام کار در آن روز ترسانده شده، تقاضا دارم مرا راهنمایی فرمائید که در کدام مورد از این ایام از کار خودداری نمایم، زیرا گاهی احتیاج ضروری و ادارم می کند که اقدام به کاری در مواقع ممنوع بکنم. حضرت فرمود: یا سهل! شیعیان ما به واسطه ولایت و ارتباطی که با ما دارند، در حصار محکم و استوار هستند که اگر در دل دریاها زرف و بیابانهای دور و دراز، در میان درندگان و گرگها و دشمنان جن و انس بروند، به واسطه ولایت ما در امان هستند. بر خدا توکل کن و ولایت خویش را نسبت به ائمه طاهرين عليهم السلام پاک و خالص گردان، هر کجا مایلی برو. - امالی طوسی: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

سیاتی الخبر بتمامه مع شرحه فی کتاب الدعاء و قال الفيروزآبادی النواس ککتان المضطرب المسترخی.

**[ترجمه] نقل این حدیث به طور کامل همراه با شرح آن در کتاب دعا خواهد آمد و فیروزآبادی می گوید، نواس بر وزن کتان، انسان مضطرب و معلق را گویند.

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْعُمَرِيُّ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ الْيَسَعِ وَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَزَّكَ الْجَمَّالُ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاتِبُ وَ أَبُو الْخَسَيْنِ بْنِ هَلَالٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ خَيْرَانُ الْحَادِمُ وَ النَّضْرُ بْنُ

مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ وَ مِنْ وَكَلَمَائِهِ جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ الصَّيْقَلُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ دَاوُدُ بْنُ زَيْدٍ وَ أَبُو سَلِيمَانَ زَنْكَانُ وَ الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمِدَائِنِيِّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ وَ بَشَرُ بْنُ بَشَارِ النَّيشَابُورِيِّ الشَّاذَانِيُّ وَ سَلِيمُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَرْوَزِيِّ وَ الْفَتْحُ بْنُ يَزِيدِ الْجُرْجَانِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَلْثُومٍ وَ كَانَ مُتَكَلِّمًا وَ مُعَاوِيَةَ بْنُ حَكِيمِ الْكُوفِيِّ وَ عَلِيُّ بْنُ مَعَدِّ بْنِ مَعْبُدِ الْبَغْدَادِيِّ وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءِ الْعَبْرَتَائِيِّ (١).

***[ترجمه] مناقب: واسطه بين امام و مردم در زمان امام علی النقی علیه السلام، محمد بن عثمان عمری؛ و ثقات و اشخاص مورد اعتماد آن جناب عبارتند از: حمزه بن یسع و صالح بن محمد همدانی و محمد بن جزک جمال و یعقوب بن یزید کاتب و ابو الحسین بن هلال و ابراهیم ابن اسحاق و خیران خادم و نصر بن محمد همدانی.

از وکلای ایشان جعفر بن سهیل صیقل است.

و اصحاب امام علیه السلام عبارتند از: داود بن زید و ابو سلیمان زنکان و حسین بن محمد مدائنی و احمد بن اسماعیل بن یقطین و بشیر بن بشار نیشابوری شاذانی و سلیم ابن جعفر مروزی و فتح بن یزید جرجانی و محمد بن سعید بن کلتوم که مردی متکلم و صاحب نظر بود و معاویه بن حکیم کوفی و علی بن معد بن معبد بغدادی و ابو الحسن بن رجاء عبرتائی. - مناقب آل ابی طالب ٤: ٤٠٢ -

***[ترجمه]

«٣»

الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: شَاعِرُهُ الْعَوْفِيُّ وَ الدَّيْلَمِيُّ بَوَّابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

***[ترجمه] الفصول المهمة: شاعر آن جناب عوفی و دیلمی و واسطه بین ایشان و مردم عثمان بن سعید است.

***[ترجمه]

«٤»

كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعِبَادِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ أَبَا الْغَوْثِ الْمُنْبِجِي (٢) شَاعَرَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْشَدَهُ بِعَسْكَرٍ سَرٍّ مَنْ رَأَى قَالَ الْحَسَنُ وَ اسْمُ أَبِي الْغَوْثِ أَسْلَمُ بْنُ مُحْرَزٍ (٣)

مِنْ أَهْلِ مَنبِجٍ وَ كَانَ الْبُحْتَرِيُّ (٤)

يَمْدَحُ الْمُلُوكَ وَ هَذَا يَمْدَحُ

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٢.

٢-٢. قال الجوهري: منبج اسم موضع، فإذا نسبت إليه فتحت الباء و قلت: كساء منبجاني، أخرجوه مخرج مخبراني و منظراني.
٣-٣. كذا في نسخه الأصل، و عنوانه صاحب الكنى و الألقاب، و قال: أسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمّد عليهم السلام.

٤-٤. هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف كان من فحول شعراء القرن الثالث معاصرا لابي تمام، و من الأدباء من يفضله على أبي تمام. قال ابن خلكان: قيل للبحتري: أيما أشعر؟ أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي، و رديئي خير من رديئه، و كان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب، و هو في الطبقة العليا، و يقال انه قيل لابي العلاء المعري: أي الثلاثة اشعر؟ ابو تمام، ام البحتري أم المتنبي؟ فقال: المتنبي و أبو تمام حكيمان، و انما الشاعر البحتري. ولد سنة ٢٠٦ بمبج من اعمال الشام و تخرج بها، ثم خرج الى العراق، و مدح جماعه من الخلفاء اولهم المتوكل و خلقا كثيرا من الأكابر و الرؤساء توفي بالسكته في مبج ٢٨٤.

آل مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْبُحْتَرِيُّ أَبُو عَبَّادٍ يُشِيدُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَبِي الْعَوْتِ:
 وَلَهْتُ إِلَى رُؤْيَاكُمْ وَلَهُ الصَّادِيٌّ *** يُذَادُ عَنِ الْوَرْدِ الرَّوِّيُّ بِذَوَادٍ
 مُحَلَّى عَنِ الْوَرْدِ اللَّذِيذِ مَسَاعُهُ *** إِذَا طَافَ وَرَادَ بِهِ بَعْدَ وَرَادٍ
 فَأَعْلَمْتُ فِيكُمْ كُلَّ هُوَجَاءِ جَسْرِهِ *** ذُمُولُ السَّرِيِّ يَقْتَادُ فِي كُلِّ مُقْتَادٍ
 أَجُوبُ بِهَا بِيَدِ الْفَلَا وَتَجُوبُ بِي *** إِلَيْكَ وَ مَا لِي غَيْرُ ذِكْرِكَ مِنْ زَادٍ
 فَلَمَّا تَرَأَتْ سُرَّ مَنْ رَأَى تَجَشَّسْتُ *** إِلَيْكَ فُعُومَ الْمَاءِ فِي مَفْعَمِ الْوَادِي
 فَادَتْ إِلَيَّ تَشْتَكِي أَلَمَ السَّرِيِّ *** فَقُلْتُ اقْصِرِي فَالْعَزْمُ لَيْسَ بِمَيَّادٍ
 إِذَا مَا بَلَغَتْ الصَّادِقِينَ بَيْنِي الرِّضَا *** فَحَسْبُكَ مِنْ هَادٍ يُشِيرُ إِلَى هَادٍ
 مَقَاوِيلُ إِنْ قَالُوا بِهَالِيلُ إِنْ دَعَا *** وَفَاهُ بِمِعَادٍ كُفَاهُ بِمُرْتَادٍ
 إِذَا أَوْعَدُوا أَعْفُوا وَإِنْ وَعَدُوا وَفُوا *** فَهَمُّ أَهْلِ فَضْلِ عِنْدَ وَعْدٍ وَإِعَادٍ
 كِرَامٍ إِذَا مَا أَنْفَقُوا الْمَالَ أَنْفَدُوا *** وَ لَيْسَ لِعِلْمٍ أَنْفَقُوهُ مِنْ إِنْفَادٍ
 يَتَابِعُ عِلْمَ اللَّهِ أَطْوَادُ دِينِهِ *** فَهَلْ مِنْ نَفَادٍ إِنْ عَلِمْتَ لِأَطْوَادٍ
 نُجُومٌ مَتَى نَجْمٌ حَبَا مِثْلُهُ بَدَأَ *** فَصَلَّى عَلَى الْخَابِيِ الْمُهَيِّمِينَ وَ الْبَادِيِ
 عَبَادٍ لِمَوْلَاهُمْ مَوَالِي عِبَادِهِ *** شُهُودٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ حَشْرِ وَ إِشْهَادٍ
 هُمْ حُجَجُ اللَّهِ اثْنَا عَشْرَةَ مَتَى *** عَدَدَتْ فَنَائِي عَشْرَهُمْ خَلْفَ الْهَادِيِ
 بِمِيلَادِهِ الْأَنْبَاءُ جَاءَتْ شَهِيرَةٌ *** فَأَعْظَمَ بِمَوْلُودٍ وَ أَكْرَمَ بِمِيلَادٍ.

*[ترجمه] کتاب مقتضب الاثر: حسن بن مسلم می گوید: ابو الغوث منبجی شاعر آل محمّد صلوات الله عليهم، در محله عسکر سامرا، شعر زیر را برایم خواند. اسم او ابو الغوث اسلم ابن محرز از اهل منبج بود. بختری شاعر پادشاهان را مدح می کرد ولی ابو الغوث آل محمّد صلوات الله عليهم را مدح می کرد. بختری همین قصیده را از ابو الغوث (که چند شعر آن را نقل می کنم) نقل نموده است: من به دیدن شما اشتیاق دارم و تشنه آن چیزی هستم که از نوشیدن و سیراب شدنش، منع می شود.

محل و جایگاه من نسبت به سیراب شدنی که حتی اجازه نوشیدن آن نیز لذت بخش است، مثل کسی است که برای نوشیدن از این آب پر فیض به صف می ایستد تا بعد از نفر دیگر وارد شود و آب بنوشد.

من به همه شما اعلام می دارم که شتر بزرگی آمده که سیر آرامی دارد و با هر ساربانی حرکت می کند و سرکشی ندارد.

با آن شتر بیابانها را طی می کند و مرا به سوی تو می کشد و من جز یاد تو توشه ای ندارم!

وقتی که سامراء را می بیند، شتاب او به سوی تو، به خاطر پر بودن آب در آبشخور آن وادی، مرا به مشقت می اندازد.

به نزد من می آید و از درد راه شکوه می کند و یاری می طلبد و من می گویم: شکوه کم کن که عزم نباید مضطرب باشد.

وقتی به راستگویان از فرزندان امام رضا علیه السلام می رسی، هدایت کننده ای تو را کافی است که اشاره به هادی دیگری می کند.

اگر سخن بگویند حق مطلب را ادا می کنند و اگر دعوت کنند، بزرگوارانند؛ به وعده خود وفادارند و از اراده خود حمایت و حفاظت دارند.

وقتی وعید عذاب دهند می بخشند و عذاب نمی کنند و وقتی وعده پاداش دهند به آن وفا می کنند. آنان هنگام وعید به عذاب و وعده پاداش، اهل فضل هستند.

بزرگوارانی هستند که وقتی مال را انفاق می کنند آن را تمام می کنند؛ ولی علم و دانشی که انفاق می کنند تمامی ندارد!

سرچشمه های علم خدا و کوه های بلند دین اویند. آیا دیده ای که کوه های عظیم تمامی داشته باشند؟ ستارگانی هستند که وقتی یکی خاموش می شود، یکی مثل آن آشکار می شود؛ پس خدای مهیمن و نگهبان

بر ستاره ای که غروب کرد و ستاره ای که آشکار شد، درود می فرستد.

آنان بندگان خدا هستند و اربابان بندگان خدا هستند و روز حشر و شاهد گرفتن بر خلق، شاهد و گواهاند.

آنان حجت های پروردگارند که دوازده نفرند و هر گاه شمردی، دوازدهمین آنها، خلف هادی است.

اخبار مشهوری به میلاد او خبر داده و چه مولود بزرگ و چه میلاد با کرامتی!

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس المنبج كمجلس موضع و الصادى العطشان و الذود الدفع و حلاه عن الماء بالتشديد مهموزا طرده و منعه و الهوجاء الناقه المسرعه و الجسر بالفتح العظيم من الإبل و الأثنى جسره.

و الذمیل کأمیر السوق اللین ذمل یذمل و یذمل ذملا و ذمولا و ناقه ذمول و یقال قدته و اقتدته فاقتاد و جوب البلاد قطعها و البید جمع البیداء و هی الفلاه و أفعم الإناء ملاءه کفعمه و فعووم مفعول مطلق لتجشمت من غیر لفظه أو صفة لمصدر محذوف بنزع الخافض.

و آداه علی فلان أعداه و أعانه و آدنی علیه بالمد أى قونی و لعله استعمل هنا بمعنی الطلب أو من آد یثید أیدا بمعنی اشتد و قوی.

قوله لیس بمیاد أى مضطرب و قال البهلول کسرسور الضحاک و السید الجامع لكل خیر(1) و الأطواد جمع الطود و هو الجبل العظيم و خبت النار طفئت و هنا استعیر للغروب و المهیمن فاعل صلی و البادی عطف علی الخابی.

**[ترجمه] در قاموس، منبج بر وزن مجلس اسم مکانی است. و صادی یعنی تشنه. و حلاه عن الماء با تشدید و همزه یعنی او را طرد کرد و مانع او شد. و هوجاء شتر سریع را گویند. و جسر به فتح جیم شتر بزرگ است که مؤنث آن جسر است.

ذمیل بر وزن امیر، حرکت آرام اشتران است و ذمل یذمل و یذمل ذملا و ذمولا و ناقه ذمول به همین معناست و گفته می شود او را کشیدم و بردم و او کشیده شد. و جوب البلاد یعنی طی کردن شهرها. و بید جمع بیداء و به معنای بیابان است. و افعم الإناء یعنی ظرف را پر کرد و فعم هم به معنای افعم است و فعووم مفعول مطلق برای تجشمت است که مصدری از غیر لفظ فعل و عامل خود است؛ یا فعووم صفت برای مصدر محذوف است و منصوب به نزع خافض است.

عبارت آداه علی فلان، یعنی از او گذشت و او را یاری کرد و آدنی علیه با مدّ یعنی مرا تقویت کن و شاید این جا به معنای طلب استعمال شده باشد یا از آد یثید ایدا به معنای اشتد و قوی است.

عبارت لیس بمیاد یعنی مضطرب نیست و در قاموس گفته، بهلول یعنی شکاف دیوار. و ضحاک و به معنای آقایی که جامع همه خوبی ها باشد استعمال شده و اطواد جمع طود و به معنای کوه بزرگ است. و عبارت خبت النار یعنی آتش خاموش شد و این جا برای غروب خورشید استعاره آورده شده، و مهیمن فاعل صلی است. و بادی عطف بر خابی است.

**[ترجمه]

مُرُوجِ الذَّهَبِ، قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: كَانَ بَغَا مِنْ الْأَثْرَاكِ مِنْ غِلْمَانِ الْمُعْتَصِمِ يَشْهَدُ الْحُرُوبَ الْعِظَامَ يُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا سَالِمًا وَ لَعَمْرُكَ يَكُنْ يَلْبَسُ عَلَى يَدَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيدِ فَعِيدَلٌ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي نَوْمِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا بَغَا أَحْسِنْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي فَدَعَا لَكَ بِدَعَوَاتٍ اسْتُجِيبَتْ لَهُ فَيَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ الَّذِي خَلَصْتَهُ مِنَ السَّبَاعِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَلْ رَبَّكَ أَنْ يُطِيلَ عُمُرِي فَسَالَ يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ أَنْسِئْ فِي أَجَلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً فَقَالَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يُوقَى مِنَ الْآفَاتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُوقَى مِنَ الْآفَاتِ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ

ص: ٢١٨

نَوْمِي وَ أَنَا أَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ كَمَا نَبَغَا كَثِيرَ التَّعَطُّفِ وَ الرِّبِّ عَلَى الطَّالِبِينَ فَقِيلَ لَهُ مَا كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي خَلَصْتَهُ مِنْ السَّبَّاحِ قَالَ أَتَيْتُ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ بِرَجُلٍ قَدْ رُمِيَ بِيَدَعِهِ فَجَرَّتْ بَيْنَهُمْ فِي اللَّيْلِ مُخَاطَبَةٌ فِي خَلْوِهِ فَقَالَ لِي الْمُعْتَصِمُ خُذْهُ فَأَلْقِهِ إِلَى السَّبَّاحِ فَأَتَيْتُ بِالرَّجُلِ إِلَى السَّبَّاحِ لِأَلْقِيهِ إِلَيْهَا وَ أَنَا مُغْتَاظٌ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا كَلَّمْتُ إِلَّا فِيكَ وَ لَا نَصَرْتُ إِلَّا دِينَكَ وَ لَمَّا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ تَوْحِيدِكَ وَ لَمْ أُرِدْ غَيْرَكَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ بِطَاعَتِكَ وَ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ أَفْتَسِدْ لِمَنِي قَالَ - فَارْتَعَدْتُ وَ دَاخَلَنِي لَهُ رِقَّةٌ وَ عَلَى قَلْبِي مِنْهُ وَجَعٌ فَجَذَبْتُهُ عَنْ طَرِيقِ بَرْكِهِ السَّبَّاحِ وَ قَدْ كِدْتُ أَنْ أُرْخَ بِهِ فِيهَا وَ أَتَيْتُ بِهِ إِلَى حُجْرَتِي فَأَخْفَيْتُهُ وَ أَتَيْتُ الْمُعْتَصِمَ فَقَالَ هَيْه فَقُلْتُ أَلْقَيْتُهُ قَالَ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قُلْتُ أَنَا أَعْجَبِي وَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ عَرَبِيٍّ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ أَغْلَظَ لِلْمُعْتَصِمِ فِي خِطَابِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ قَدْ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَ أَنَا مُخْرِجُكَ مَعَ رِجَالِ الْحَرْسِ وَ قَدْ آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي وَ وَفَيْتُكَ بِرُوحِي فَاجْهَدْ أَنْ لَا تَظْهَرَ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا خَبْرُكَ قَالَ هَجَمَ رَجُلٌ مِنْ عَمَلِنَا فِي بَلَدِنَا عَلَى اِزْنِكَابِ الْمُحَارِمِ وَ الْفُجُورِ وَ إِمَاتَةِ الْحَقِّ وَ نَصِيرِ الْبَاطِلِ فَسَرَى ذَلِكَ فِي فَسَادِ الشَّرِيعَةِ وَ هَدْمِ التَّوْحِيدِ فَلَمْ أَجِدْ نَاصِرًا عَلَيْهِ فَهَجَمْتُ فِي لَيْلِهِ عَلَيْهِ فَفَقَلْتُهُ لِأَنَّ جُرْمَهُ كَانَ مُسْتَحِقًّا فِي الشَّرِيعَةِ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَخَذْتُ فَكَانَ مَا رَأَيْتُ.

*[ترجمه] مروج الذهب: بغا از ترکها بود و از غلامان معتصم به شمار می رفت. در جنگهای بزرگ شرکت می کرد و همیشه جان سالم به در می برد و هیچ گاه زره نمی پوشید. از او پرسیدند چرا زره نمی پوشی؟ گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم را در خواب دیدم که به من فرمود: بغا! به یکی از مردان امت من نیکی کردی، او برای تو دعاهایی کرد و دعایش درباره تو مستجاب شد.

عرض کردم: یا رسول الله! آن مرد چه کسی بود؟ فرمود: همان کسی که او را از درندگان نجات دادی. گفتم: یا رسول الله! از خداوند بخواه به من عمر طولانی عنایت کند! دست به دعا برداشته و فرمود: خدایا عمرش را طولانی کن و از اجل او چشم پوشی نما. عرض کردم: یا رسول الله! ۹۵ سال. فرمود: ۹۵ سال.

شخصی مقابل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ایستاده بود، گفت: در این مدت از آفات نیز محفوظ باش. پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: محفوظ باش؛ به آن شخص عرض کردم: شما که هستید؟ فرمود: من علی بن ابی طالبم. در این موقع از خواب بیدار شدم در حالی که با خود می گفتم: علی بن ابی طالب!

بغا نسبت به اولاد علی علیه السلام مهربان و بخشنده بود. پرسیدند: آن مردی که از درندگان نجاتش دادی که بود؟ گفت: مردی را پیش معتصم آوردند که نسبت بدعت و خلاف در دین به او داده بودند. شب هنگام بین او و معتصم سخنانی رد و بدل شد. معتصم به من گفت: این مرد را میان درندگان بینداز. او را تا باغ وحش آوردم و از دستش ناراحت بودم، ولی در بین راه شنیدم چنین می گفت: خدایا تو می دانی که من فقط برای تو سخن گفتم و دین تو را کمک کردم و به نزد من نیامدند مگر برای توحید؛ با اینکه جز برای رضای تو نبود. فقط خواستم با اطاعت و فرمانبرداری تقرب به پیشگاه تو حاصل کنم و حق را در مورد کسی که با تو مخالفت ورزیده به پای دارم. اکنون مرا تسلیم اینها می کنی؟!!

بدن من به لرزه افتاد و دلم به حالش سوخت و از وضع او ناراحت شدم. راه جایگاه درندگان را عوض کرده او را به خانه آوردم و در اطاق خودم پنهانش نمودم. پیش معتصم آمدم. گفت: چه شد؟ گفتم: او را پیش درندگان انداختم! گفت: نفهمیدی چه می گفت؟ گفتم: من مردی ترک زبانم، او به عربی صحبت می کرد و نفهمیدم چه می گفت. ولی آن مرد با

سحرگاه به او گفتم: اینک درها را گشودم و تو را با نگهبانان خارج می کنم. تو را آزاد کردم و جان خویش را به خطر انداختم. سعی کن تا معتصم زنده است خود را آشکار نکنی. قبول کرد. پرسیدم جریان گرفتاریت برای چه بود؟

گفت: مردی از مأمورین معتصم در شهر ما به ناموس مردم تجاوز می کرد و آشکارا فسق و فجور می نمود. کار او به دین و توحید ضربه می زد. کسی را نیافتیم که با من همدست شود و کار او را بسازیم. یک شب خودم به تنهایی به او حمله کردم و خونس را ریختم! زیرا او با کارهایش استحقاق چنین کیفری را داشت. مرا گرفتند و دیدی که کارم به کجا کشید.

***[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الفحام قال: كَانَ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُوَيْرِ رَجُلًا مِنْ أَصِحَّاحِنَا وَ كَانَ حَيْدُهُ بُوَيْرِ غَلَامَ الْأَمِيَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ سَمَاهُ بِهَذَا الْإِسْمِ وَ كَانَ مِمَّنْ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاكِ وَ يَقُولُ لِلدَّارِ صَاحِبٌ حَتَّى أُذِنَ لَهُ وَ كَانَ مُتَأَدِّبًا يَحْضُرُ الدِّيَوَانَ وَ كَانَ إِذَا طَلَبَ مِنَ الْإِنْسَانِ حَاجَةً فَإِنْ أَنْجَزَهَا شَكَرَ وَ سِرَّ وَ إِنْ وَعَدَهُ عَادَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَ إِلَّا عَادَ الثَّلَاثَةَ فَإِنْ أَنْجَزَهَا وَ إِلَّا قَامَ فِي مَجْلِسِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَهُ مَجْلِسٌ أَوْ جَمَعَ النَّاسَ فَأَنْشَدَ

أَعْلَى الصَّرَاطِ تُرِيدُ رَغْبَةَ ذِمَّتِي**أم في المعاد تجود بالإنعام

إِنِّي لِدُنْيَائِي أُرِيدُكَ فَانْتَبِهْ**يا سيدي من رقدته النوام

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: فحام گفت: ابو الطیب احمد بن محمد بن بوطیر مردی از شیعیان بود. جد او بوطیر غلام حضرت ابو الحسن علی بن محمد علیهما السلام بود که این اسم را آن جناب به او داد و از کسانی بود که وارد حرم امام نمی شد و از پشت پنجره ایشان را زیارت می کرد و معتقد بود که حرم را صاحبی است که تا اجازه ندهد وارد نمی شوم؛ مردی با ادب بود که در دفتر حکومتی حضور می یافت و عادتش این بود که اگر درخواستش را اجابت می کردند سپاس گزاری می کرد و مسرور می شد و اگر وعده می دادند، دو مرتبه می آمد. اگر برآورده می شد بهتر و گر نه مرتبه سوم می آمد؛ اگر درخواستش به اجابت می رسید می رفت و اگر صاحب منزل مجلسی داشت و گروهی اطرافش جمع بودند بلند می شد و این شعر را می خواند:

می خواهی در گذرگاه صراط حاجت مرا برآوری یا در روز قیامت بذل و بخشش کنی؟

آقای من! متوجه باش! من برای گذران دنیای خود از تو کمک خواستم. از خواب غفلت بیدار شو. - امالی طوسی: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی من المَحْمُودِينَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنِ دَرَّاجٍ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ وَكَانَ فَطْحِيًّا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَيْرِيَا إِذْ دَخَلَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَوَقَفَ قَدَامَهُ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ انْصَرَفَ وَالتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا عَمْرُو إِنَّ أَحَبِّتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَانْظُرْ إِلَى هَذَا.

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمَازِيُّ وَكَانَ فَاضِلًا مَرْضِيًّا مِنْ وَكَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ: حَجَّ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ بِلَالٍ فَظَنَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَّعَ فِي رُفْعَتِهِ قَدْ كُنَّا أَمْرًا لَهُ بِمَائِهِ أَلْفٍ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا فَأَبَى قَبُولَهُ إِيقَاءً عَلَيْنَا مَا لِلنَّاسِ وَ الدُّخُولِ مِنْ أَمْرِنَا فِيمَا لَمْ نُدْخُلْهُمْ فِيهِ قَالَ وَ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفٍ دِينَارٍ (۱).

وَ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ إِلَى الْمَوَالِي بِبَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا يَلِيهَا قَدْ أَقَمْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ مَقَامَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مِنْ قَبْلَهُ مِنْ وَكَلَائِي وَ قَدْ أُوجِبْتُ فِي طَاعَتِهِ طَاعَتِي وَ فِي عِصْيَانِهِ الْخُرُوجَ إِلَى عِصْيَانِي وَ كَتَبْتُ بِحَطِي (۲) وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رُفْعَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَارِجٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ وَ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَنْ ابْنِ بِنْدٍ وَ كَتَبْتُ إِلَيْ دَكْرَتِ ابْنِ رَاشِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ عَاشَ سَعِيدًا وَ مَاتَ شَهِيدًا وَ دَعَا لِابْنِ بِنْدٍ وَ الْعَاصِمِيِّ وَ ابْنِ بِنْدٍ ضَرْبًا

١-١. غيبه الشيخ ص ٢٢٦.

٢-٢. المصدر ص ٢٢٧.

بِعَمُودٍ وَقَتْلَ وَابْنِ عَاصِمٍ ضَرْبِ بِالسَّيَاطِ عَلَى الْجِسْرِ ثَلَاثِمِائَةَ سَوْطٍ وَرُمَى بِهِ فِي الدَّجَلِ (۱).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: از شخصیت های برجسته اصحاب، ایوب بن نوح بن دراج است. عمرو بن سعید مدائنی که فطحنی مذهب بود نقل کرد: روزی من در در صریا خدمت امام ابو الحسن عسکری علیه السلام بودم. در این موقع ایوب بن نوح داخل شد و مقابل آن جناب ایستاد. امام به او دستوری داد و او برگشت. وقتی رفت آن جناب رو به من کرده و فرمود: اگر می خواهی کسی را که اهل بهشت است تماشا کنی، به این مرد نگاه کن.

از این رجال برجسته، یکی علی بن جعفر همیانی است که مردی فاضل و مورد توجه بود و وکیل حضرت هادی و حضرت عسکری علیهما السلام بود.

علی بن مخلد ایادی می گوید: ابو جعفر عمری برایم نقل کرد که ابو طاهر بن بلال در مکه متوجه شد که علی بن جعفر بسیار انفاق می کند! بعد از برگشتن از سفر حج، جریان را برای حضرت عسکری علیه السلام نوشت. آن جناب در جواب نامه اش چنین یادآوری کرد که ما به او صد هزار دینار دادیم و دوباره صد هزار دینار دیگر دادیم، ولی نپذیرفت و ملاحظه ما را کرد. مردم چه کار دارند که در امور ما مداخله می کنند با اینکه به ایشان چنین اجازه ای نداده ایم! روزی خدمت حضرت ابو الحسن عسکری امام هادی علیه السلام آمد و ایشان سی هزار دینار به او بخشیدند.

از آن جمله است ابو علی بن راشد. محمد بن عیسی گفت: حضرت ابو الحسن عسکری علیه السلام برای دوستان و ارادتمندان خویش در بغداد و مدائن و سواد و اطراف آن نوشت: من ابو علی بن راشد را به جای علی بن حسین بن عبد ربه و سایر وکلای خودم معین نمودم. پیروی از او اطاعت از من است و مخالفت با او مخالفت با من و این نامه را به خط خود نوشته ام.

محمد بن یعقوب نامه ای را از محمد بن فرج نقل می کند که گفت: به امام راجع به علی بن راشد و عیسی بن جعفر و ابن بند نوشتیم. در جواب من نوشت: از علی بن راشد یاد کردی، خداوند او را رحمت کند. سعادت مند زندگی کرد و شهید از دنیا رفت. و برای ابن بند و عاصمی دعا کرد.

ابن بند را با عمودی زدند و کشته شد و ابن عاصم را نیز بر روی پل برده، سیصد ضربه شلاق زده و بدنش را در دجله انداختند. - غیبت طوسی: ۲۲۶ -

**[ترجمه]

«۸»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی مِنَ الْمَدْمُومِينَ فَارِسُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوِيَةَ الْقَرْوِينِيُّ (۲)

عَلَى مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ

١-١. ورواه الكشي في رجاله ص ٥٠٢.

٢-٢. روى الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٩٦ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن «ع» - يعني الهادي عليه السلام - فقال: يا محمد! حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر، فقال: الحمد لله - حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مره - فقلت: يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافياً أعدو إليك. قال: يا محمد؛ أولاً تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي؟ قال: قلت: لا، قال: خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران، فقال أبي: «اللهم ان كنت تعلم أني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب. وذل الأسر». فوالله ان ذهب الأيام حتى حرب ماله، و ما كان له، ثم أخذ أسيراً وهو ذا قد مات - لا - رحمه الله - وقد أدال الله عزّ وجلّ منه، و ما زال يديل أولياءه من أعدائه. قال المسعودي: في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، و كان من عليه الكتاب، و أخذ منه مالاً - و جواهرها مائة ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحو مائة ألف دينار و خمسين ألف دينار، ثم صالح عمر على احدى عشر ألف درهم على أن يرد عليه ضياعه. ثم غضب عليه مره ثانيه، ثم امر أن يصفع في كل يوم فاحصى ما صفع فكانت ستة آلاف صفعه، و البس جبه صوف، ثم رضى عنه ثم سخط عليه ثالثه و احدر الى بغداد، و أقام بها حتى مات. أقول: الصفع: الضرب على القفا بجمع الكف، و قيل هو أن يبسط كفه فيضرب و هذا من نهايه الذل و الهوان كما دعا عليه أبو جعفر الجواد «ع».

عَمَرُو الْقَرْوِينِيَّ بِخَطِّهِ اعْتَقِدُ فِيمَا تَدِينُ اللَّهُ بِهِ أَنَّ الْبَاطِنَ عِنْدِي حَسَبَ مَا أَظْهَرْتُ لَكَ فِيمَنْ اسْتَتَبَاتَ عَنْهُ وَهُوَ فَارِسٌ لَعَنَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَسْتَحْكُ إِلَّا الْاجْتِهَادُ فِي لَعْنِهِ وَقَضَيْدُهُ وَمُعَادَاتُهُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي ذَلِكَ بِأَكْثَرِ مَا تَجِدُ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ أَمُرُ أَنْ يُدَانَ اللَّهُ بِأَمْرِ غَيْرِ صَاحِبِ فَجِدٍّ وَشَدِّ فِي لَعْنِهِ وَهَتِكِهِ وَقَطْعِ أَسْبَابِهِ وَسَدِّ أَصْحَابِنَا عَنْهُ وَإِبْطَالِ أَمْرِهِ وَأَيْلُغُهُمْ ذَلِكَ مِنِّي وَاحْكِهِ لَهُمْ عَنِّي وَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُؤَكَّدِ فَوَيْلٌ لِلْعَاصِي وَاللَّجَّاحِدِ وَ كَتَبْتُ بِخَطِّي لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِنَشْعِ لَيْالٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أَنَا أَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَ أَحْمَدُهُ كَثِيرًا(۱).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: از کسانی که مورد ذم و نکوهش امام قرار گرفته اند، بنا به آنچه عبد الله بن جعفر حمیری نقل کرده، فارس بن حاتم بن ماهویه قزوینی است. او گفته است: حضرت هادی علیه السلام برای علی بن عمرو قزوینی به خط خود نوشت: آنچه برایت می نویسم یک واقعیت است که باید به آن اعتقاد داشته باشی! در مورد کسی که سؤال کرده بودی، خدایش لعنت کند که همان فارس است. چاره ای نیست تو را جز اینکه تا مقداری که برایت امکان دارد، در لعن و دشمنی او کوشش نمایی و دوستان ما را از اطرافش پراکنده کنی و جلوی تبلیغات او را بگیری. این مطلب را از طرف من به آنها گوشزد کن! من در مقابل خداوند در مورد این کار ضروری از شما بازخواست خواهم کرد. وای بر کسی که مخالفت نماید و انکار کند، این نامه را در شب سه شنبه نهم ربیع الاول سال ۲۵۰ نوشتم، بر خدا توکل می کنم و او را ستایش می نمایم. - غیبت طوسی: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

«۹»

عم، [إعلام الوری] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْهَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ فِيهِ: وَقَدْ اعْتَلَّ:

مَادَتِ الْأَرْضُ بِي وَ آدَتْ فُؤَادِي *** وَ اعْتَرَّتْنِي مَوَارِدُ الْعُرْوَاءِ

حِينَ قِيلَ لِإِمَامٍ نَضُو عَلِيلٌ *** قُلْتُ نَفْسِي فَدَتَهُ كُلَّ الْفِدَاءِ

مَرِضَ الدِّينَ لِاعْتِلَالِكَ وَ اعْتَلَّ *** وَ غَارَتْ لَهُ نُجُومُ السَّمَاءِ

عَجَبًا أَنْ مُنِيتَ بِالذَّاءِ وَ السَّقَمِ *** وَ أَنْتَ الْإِمَامُ حَسَمَ الذَّاءِ

أَنْتَ آسَى الْأَدْوَاءِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا *** وَ مُحِبِّي الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ

فِي أُبْيَاتٍ (۲).

**[ترجمه] [إعلام الوری]: عبد الله بن عیاش این اشعار را از ابو هاشم جعفری در باره امام علیه السلام نقل می کند. وقتی که آن جناب بیمار شده بود، سرود:

زمین مرا مضطرب کرد و قلبم سنگین شد و تب و لرز بر من عارض گردید،

وقتی گفته شد که امام لاغر و بیمار شده است، من گفتم جانم با تمام وجودم فدای او باد.

دین به خاطر کسالت شما بیمار و علیل شده و ستارگان آسمان نیز به خاطر او غروب کردند.

عجب است که از درد و بیماری وفات کنی و تو خود امامی هستی که دردها را ریشه کن می کنی .

تو بر دردهای دینی و دنیوی طبیعی و مردگان و زندگان را زنده می کنی. - اعلام الوری: ۳۴۸ -

**[ترجمه]

بیان

مادت ای اضطربت و آدت ای أثقلت و العرواء بضم العين و فتح الراء قره الحمی و مسها فی أول ما تأخذ بالرعده و النضو بکسر النون المهزول و الآسی الطیب.

**[ترجمه] مادت یعنی مضطرب شد و آدت یعنی سنگین شد و عرواء به ضم عین و فتح راء، تب و لرز را گویند و حالت لرزش اولی را گویند که بر مریض عارض می شود. و نضو به کسر نون فرد لاغر اندام را گویند و آسی به معنای طیب است.

**[ترجمه]

«۱۰»

کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِحَظِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْيَقِطِينِيُّ قَالَ: كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فِي سِنِّهِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ وَ أَشْكُو طَوْلَهُ وَ عَوْدَهُ وَ أَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنِّي أَقَمْتُ أَبَا عَلِيٍّ مَقَامَ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ فَأَتَمَمْتُهُ عَلَى ذَلِكَ بِالْمَعْرِفَةِ

ص: ۲۲۲

۱-۱. غيبة الشيخ ص ۲۲۸.

۲-۲. اعلام الوری ص ۳۴۸.

بِمَا عِنْدَهُ وَالَّذِي لَا يُقَدِّمُهُ أَحَدٌ.

وَ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّكَ شَيْخُ نَاحِيَتِكَ فَأَحْبَبْتُ إِفْرَادَكَ وَ إِكْرَامَكَ بِالْكِتَابِ بِذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ التَّسْلِيمِ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْحَقِّ قَبْلَكَ وَ أَنْ تَحْضُرَ مَوَالِيَّ عَلَى ذَلِكِ وَ تُعَرِّفَهُمْ مِنْ ذَلِكِ مَا يَصِيرُ سَبَباً إِلَى عَوْنِهِ وَ كِفَايَتِهِ فَذَلِكَ تَوْفِيرٌ عَلَيْنَا وَ مَحْبُوبٌ لَمَدِينَا وَ لَكَ بِهِ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَجْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ أَفْضَلَ الْإِعْطَاءِ وَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِهِ أَنْتَ فِي وَدِيعَةِ اللَّهِ وَ كَتَبْتُ بِخَطِّي وَ أَحْمَدُ اللَّهُ كَثِيرًا(۱).

**[ترجمه]رجال کشی: به خط جبرئیل بن احمد دیدم که محمد بن عیسی یقطینی حدیث کرده و گفت: در سال ۲۳۲، امام علیه السلام نامه ای به علی بن بلال بدین مضمون نوشت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. خدای را سپاسگزارم و شکر نعمت و عنایت او را دارم و بر محمد و آلش که صلوات و رحمت خدا بر آنان باد، درود می فرستم. توجه داشته باش که من ابو علی را جایگزین مقام حسین بن عبدربه کردم. به او اعتماد دارم و او را می شناسم که لیاقت دارد.

من می دانم که تو شخصیت بزرگ ناحیه خود هستی! خواستم برایت نامه ای خصوصی بنویسم و بدین وسیله احترامی به تو کرده باشم. از او اطاعت کن و هر چه نزد تو است تسلیم او کن. دوستان را نیز به این کار وادار کن به طوری که موجب کمک او شود. با این کار به ما خدمت کرده ای و محبت ما را جلب نموده ای. خداوند در مقابل به تو جزا و پاداش می دهد. خداوند به فضل و رحمت خویش بهترین پاداش را به نیکوکاران می دهد. تو را در پناه خدا سپردم و این نامه را به خط خود نوشتم و خدای را سپاس گزارم.

**[ترجمه]

«۱۱»

کَش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ: نُسَخَ الْكِتَابِ مَعَ ابْنِ رَاشِدٍ إِلَى جَمَاعَةِ الْمَوَالِي الَّذِينَ هُمْ بِبَغْدَادَ الْمُتَقِيمِينَ بِهَا وَالْمِدَائِنِ وَالسَّوَادِ وَمَا يَلِيهَا أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَ حُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ أَصِيْلِي عَلَى نَبِيِّهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ وَ أَكْمَلَ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ وَ إِنِّي أَقَمْتُ أَبَا عَلِيٍّ بِنِ رَاشِدٍ مَقَامَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ وَكَلَائِي وَ صَارَ فِي مَنْزِلَتِهِ عِنْدِي وَ وَلِيَّتُهُ مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ غَيْرُهُ مِنْ وَكَلَائِي قَبْلَكُمْ لِيَقْبِضَ حَقِّي وَ ارْتَضَيْتُهُ لَكُمْ وَ قَدَدْتُهُ فِي ذَلِكِ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَوْضِعُهُ فَصَبِّرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى الدَّفْعِ إِلَيْهِ ذَلِكِ وَ إِلَيَّ وَ أَنْ لَا تَجْعَلُوا لَهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ عَلَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْخُرُوجِ عَنْ ذَلِكِ وَ التَّسَيُّرِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ تَحْلِيلِ أَمْوَالِكُمْ وَ الْحَقْنِ لِإِدْمَائِكُمْ وَ تَعَاوُنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعِيْدَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَقَدْ أَوْجَبْتُ فِي طَاعَتِهِ طَاعَتِي وَ الْخُرُوجِ إِلَى عَضِيْبَانِهِ الْخُرُوجِ إِلَى عَضِيْبَانِي فَالزَّمُوا الطَّرِيقَ يَا جُرُكُمُ اللَّهُ وَ يَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا عِنْدَهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ مُتَطَوَّلٌ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِي وَدِيعَةِ اللَّهِ وَ حِفْظِهِ وَ كَتَبْتُهُ بِخَطِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا(۲).

١-١. رجال الكشّي ص ٤٣٢.

٢-٢. رجال الكشّي ص ٤٣٣.

وَفِي كِتَابٍ آخَرَ: وَ أَنَا أَمْرُكَ يَا أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ أَنْ تَقْطَعَ الْإِكْثَارَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ وَ أَنْ يَلْزَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا وَكَّلَ بِهِ وَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ فِيهِ بِأَمْرِ نَاحِيَتِهِ فَإِنَّكُمْ إِنْ أَنْتَهَيْتُمْ إِلَى كُلِّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ اسْتَعْنَيْتُمْ بِذَلِكَ عَنْ مُعَاوَدَتِي وَ أَمْرُكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ بِمِثْلِ مَا أَمْرُكَ بِهِ يَا أَيُّوبَ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ شَيْئًا يَحْمِلُونَهُ وَ لَا تَلِيَ لَهُمْ اسْتِيذَانًا عَلَيَّ وَ مُرِّمْ مَنْ أَتَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ نَاحِيَتِكَ أَنْ يُصَيِّرَهُ إِلَى الْمُوَكَّلِ بِنَاحِيَتِهِ وَ أَمْرُكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ بِمِثْلِ مَا أَمَرْتُ بِهِ أَيُّوبَ وَ لِيُقْبَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا أَمَرْتُهُ بِهِ (۱).

***[ترجمه]رجال کشی: از احمد بن محمد بن عیسی نقل می کند، نسخه نامه ای از حضرت هادی علیه السلام که راجع به ابن راشد برای دوستان بغداد و مدائن و سواد و اطراف آن نوشته بود، چنین است: خدای را سپاسگزارم بر نعمت و عافیتی که عنایت فرموده و بر محمد و آلش بهترین درود و عالی ترین رحمت را می فرستم. من ابو علی بن راشد را به جای حسین ابن عبدربه و وکیلهای قبلی تعیین نمودم و او همان مقام را دارد. ارتباط خود را با او چنان داشته باشید که با وکیلهای قبل داشتید. او حق مرا از شما دریافت می کند و این منصب را به واسطه لیاقتی که داشته به او دادم.

خدایان رحمت کند! حقوق خود را به او بپردازید. مبادا در این مورد کوتاهی نمایید. از مسامحه خودداری کنید و در پاک کردن اموال خود و حفظ جان خویش پیرو فرمان خدا باشید «تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ - مائده / ۲ -»، «و در نیکوکاری و پرهیزگاری با یکدیگر همکاری کنید، و در گناه و تعدی دستیار هم نشوید، و از خدا پروا کنید» شاید که رستگار شوید «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا»، «و همگی به ریسمان خدا چنگ زنید» و «لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ - آل عمران / ۱۰۳ -»، «و زینهار، جز مسلمان نمیرید». اطاعت از او اطاعت من است و مخالفت با او مخالفت با من. از جاده منحرف نشوید که خدا از فضل خویش پاداش شما را می دهد و خداوند بخشنده و کریم است و بر بندگان خویش کمال لطف و عنایت را دارد. خود و شما را در پناه خدا می سپارم. نامه را به خط خود نوشتم و خدا را بسیار سپاس گزارم.

حضرت در نامه دیگر می نویسد: ای ایوب بن نوح! من به تو دستور می دهم که اختلاف خود را با ابو علی قطع کنی و هر کدام در مورد وکالت خود دخالت کند و از ناحیه خود دریافت نماید. اگر دستور مرا اطاعت کنید، دیگر احتیاجی به پرسیدن از من ندارید. ابو علی! همین دستور را نیز به تو می دهم مثل آنچه به او امر می کنم. ای ایوب! از اهل بغداد و مدائن هر چه آوردند قبول مکن و برای آنها از من اجازه نخواه. هر کس از ناحیه ای که تو وکیل آنجا نیستی چیزی آورد، بگو پیش کسی که وکیل همان ناحیه است ببرد. همین دستور را به تو نیز می دهم ای ابو علی! هر کدام از کسانی دریافت کنید که ساکن ناحیه مأموریت شما هستند. - رجال کشی: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

الْخَلِيفَةَ أَنَّهُ: حَيَاءٌ عَلَيَّ بِالْمَكْرُوهِ الْفَظِيعِ حَتَّى تَخَوْفْتُهُ عَلَى إِزَاقِهِ دَمِي وَفَقْرٍ عَقِبِي فَكَتَبْتُ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الْعَسَاكِرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا حَلَّ بِي فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا رَوْعَ عَلَيْكَ وَ لَا بَأْسَ فَادْعُ اللَّهَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ يُخَلِّصُكَ اللَّهُ وَشَيْكًا مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ وَ يَجْعَلُ لَكَ فَرَجًا فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ إِشْرَافِ الْبَلَاءِ وَ ظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَ عِنْدَ تَخَوُّفِ الْفَقْرِ وَ ضَيْقِ الصَّدْرِ قَالَ الْيَسْعُ بْنُ حَمَزَةَ فَدَعَا اللَّهَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ سَيِّدِي بِهَا فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَوَلَّى اللَّهُ مَا مَضَى شَطْرُهُ حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ عَمْرٍو بْنِ مَسْعَدَةَ فَقَالَ لِي أَجِبِ الْوَزِيرَ فَتَهَضُّتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي تَبَسَّمَ إِلَيَّ وَ أَمَرَ بِالْحَدِيدِ فَفُكَّ عَنِّي وَ الْأَغْلَالِ فَحَلَّتْ مِنِّي وَ أَمَرَنِي بِخَلْعِهِ مِنْ فَاخِرِ ثِيَابِهِ وَ أَتَحَفَّنِي بِطِيبٍ ثُمَّ أَذْنَانِي وَ قَرَبَنِي وَ جَعَلَ يُحَدِّثُنِي وَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَ رَدَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا كَانَ اسْتَحْرَجَهُ مِنِّي وَ أَحْسَنَ رِفْدِي وَ رَدَّنِي إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي كُنْتُ أَتَقَلَّدُهَا وَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْكُورَةَ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (٢).

**[ترجمه] مهج الدعوات: يسع بن حمزه قمی می گوید: عمر بن مسعده وزیر معتصم مرا در فشار قرار داد و در وضع نابسامانی قرار گرفتم به طوری که بر جان خود بیمناک شدم و ترسیدم بچه هایم به فقر و تنگدستی مبتلا شوند! نامه ای برای مولایم ابو الحسن امام هادی علیه السلام نوشتم و ناراحتی خود را به ایشان ابراز نمودم. در جواب نوشت: هیچ باکی بر تو نیست! ناراحت نباش، خداوند را به وسیله این کلمات بخوان! به زودی نجات خواهد داد و فرج نصیبت می گردد؛ زیرا آل محمد صلی الله علیه و آله هر گاه گرفتار بلا و یا دشمنان و یا تنگدستی و ناراحتی می شوند، همین دعا را می خوانند. يسع بن حمزه گفت: خدا را با همین کلمات خواندم. در اول صبح، به خدا قسم هنوز چیزی از روز برنیامده بود که پیکی از طرف عمرو بن مسعده آمد که وزیر تو را می خواهد. از جای حرکت کرده پیش او رفتم.

همین که چشمش به من افتاد تبسمی کرد و دستور داد غل و زنجیر را از گردنم بردارند و امر کرد برایم خلعت بیاورند و مرا معطر نمود و خیلی احترام کرد و نزدیک خود نشاند و شروع کرد با من به صحبت کردن و عذر و پوزش خواستن! هر چه از من گرفته بود باز گرداند و مرا بسیار گرامی داشت. بالاخره مرا به همان ناحیه ای که قبلا فرمانروا بودم فرستاد و دهات اطراف آن را نیز بر قسمت مأموریت من اضافه نمود. آن گاه دعا را نقل کرد. - مهج الدعوات: ۳۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ وَ إِلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ

ص: ۲۲۴

۱- ۱. المصدر ص ۴۳۳.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۳۳۸.

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ مِمَّا زَالَ يَقُولُ ابْعَثُوا إِلَى الْحَيْرِ وَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَلَا قُلْتُمْ لَمَهُ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ فَقَالَ انظُرُوا فِي ذَاكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ مَا كَانَ يَصْنَعُ الْحَيْرِ هُوَ الْحَيْرُ فَقَدِمْتُ الْعَسِيكَرَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي اجْلِسْ حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَنَسَ بِي ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ لِي أَلَا قُلْتُمْ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يُقْبَلُ الْحَجَرَ وَ حُرْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَيْتِ وَ أَمْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ وَ إِنَّمَا هِيَ مَوَاطِنُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا وَ ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَ لَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا هَذِهِ مَوَاضِعُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُتَعَبَّدَ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ هَلَّا قُلْتُمْ لَهُ كَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ كُنْتُ أَحْسَنَ مِثْلَ هَذَا لَمْ أَرُدَّ الْأَمْرَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْفَاطَةُ أَبِي هَاشِمٍ لَيْسَتْ الْفَاطَةُ (۱).

**[ترجمه] کافی: ابو هاشم جعفری می گوید: وقتی حضرت ابو الحسن امام هادی علیه السلام بیمار شده بود، از پی من و محمد بن حمزه فرستاد ولی محمد بن حمزه از من جلوتر خدمت مولا رسیده بود. او گفت: امام علیه السلام پیوسته می فرمود: یک نفر را به کربلا بفرستید برایم دعا کند. من به محمد گفتم: می خواستی بگویی من به کربلا می روم! بعد خودم خدمت آن جناب رسیده عرض کردم: آقا! اجازه می فرمایید من به کربلا مشرف شوم؟

فرمود: در این مورد باید دقت کنی که مأمورین متوجه تو نشوند و برایت ناراحتی فراهم نگرند. آنگاه فرمود: محمد قابل اعتماد نیست زیرا او (که زیدی مذهب است) خلوصی در تشییش ندارد (زیرا قائل به امامت زید بن علی است) و من نمی خواهم او این امر را بفهمد. گفت: من این حرف را برای علی بن بلال نقل کردم؛ او گفت: به کربلا چه احتیاجی دارد؟ او خودش دارای شرافت کربلاست! بعد من خدمت امام علیه السلام رسیدم موقعی که خواستم از جا حرکت کنم فرمود: بنشین! وقتی دیدم آن جناب با من ملامت کرد، سخن علی بن بلال را برایش نقل کردم، فرمود: می خواستی به او بگویی: رسول خدا صلی الله علیه و آله خانه کعبه را طواف می کرد و حجر الاسود را می بوسید با اینکه احترام پیامبر صلی الله علیه و آله و مؤمن، بیشتر از خانه است و خداوند عزوجل به او دستور داد که در عرفه وقوف کند. اینها محل هایی است که خداوند دوست دارد در این محل ها او را بخوانند. من نیز علاقه دارم برایم در محلی دعا کنند که خدا دوست دارد او را آنجا بخوانند.

سهل به نقل از ابو هاشم می گوید: درست جمله او را حفظ نکردم و او گفت: اینجاها موضعی است که خداوند دوست دارد در آنجا او را عبادت کنند. من هم مایلم در جایی که خدا دوست دارد عبادت شود، برایم دعا کنند. چرا این حرف را به او نگفتی؟ گفتم: فدایت شوم، اگر چنین جوابی را یاد داشتم از شما نمی پرسیدم! (این جملات را ابو هاشم نقل به معنی کرده و عین گفتار امام و الفاظ آن جناب را به خاطر نداشته است). - کافی ۴ : ۵۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

ابعثوا إلى الحير أي ابعثوا رجلا إلى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي هناك قوله عليه السلام انظروا في ذاك يعني أن الذهاب إلى الحير مظنه للأذى و الضرر فانظروا في ذلك و لا تبادروا إليه لأن المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زیارته علیه السلام

أشد المنع قوله عليه السلام ليس له سر من زيد بن علي (٢)

لعله كناية عن خلوص التشيع فإنه بذل نفسه لإحياء الحق و يحتمل أن تكون من تعليليه أى ليس هو بموضع سر لأنه يقول بإمامه زيد.

ص: ٢٢٥

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٦٧ و ٥٦٨.

٢-٢. قيل: فى بعض النسخ « ليس له شر من زيد بن عليّ » أى ليس له شر من جهته، و انما هو من قبل نفسه حيث لم يجب امامه فى الذهاب الى الحائر.

قوله ما كان يصنع الحير أى هو فى الشرف مثل الحير فأى حاجه له فى أن يدعى له فى الحير قوله و ذكر عنه أى ذكر سهل عن أبى هاشم أنه قال لم أحفظ أنه قال و إنما هى مواطن إلى آخر الكلام أو قال إنما هذه مواضع أو أنه حفظ الكلام الأول و شك فى أنه هل قال الكلام الآخر أم لا و يمكن أن يقرأ ذكر على بناء المجهول أى قال سهل إنه نقل غيرى عن أبى هاشم هذه الفقره و لم أحفظ أنا عنه قوله هذه ألفاظ أبى هاشم أى نقل بالمعنى و لم يحفظ اللفظ.

ص: ٢٢٦

***[ترجمه]بعثوا الى الحير یعنی مردی را به حائر حسینی علیه السلام بفرستید که برای من در آنجا دعا کند. عبارت: انظروا فی ذاک یعنی رفتن به کربلا ممکن است موجب اذیت و ضرر شما شود؛ پس در این امر دقت کنید و بی گدار به آب نزنید؛ زیرا متوکل لعنه الله مردم را به شدت از زیارت امام حسین علیه السلام منع می کرد. عبارت لیس له سرّ من زید بن علی، شاید کنایه از خلوص تشیع زید باشد زیرا او جان خود را برای احیای حق بذل کرد و ممکن است من در این عبارت تعلیلیه باشد یعنی این شخص در موضع اعتماد ما نیست زیرا قائل به امامت زید است .

عبارت ما کان یصنع الحیر یعنی او در شرافت مثل کربلاست. پس چه حاجتی دارد که در کربلا برایش دعا کنند؟ و عبارت و ذکر عنه، یعنی سهل از ابو هاشم نقل کرده که او گفته: من سخن او را دقیق حفظ نکردم که فرمود: انما هی مواطن تا آخر کلام، یا این که فرمود: انما هی مواضع؛ یا این که راوی کلام اول را حفظ کرده و شک دارد که آیا حضرت کلام دیگری فرموده یا نه و ممکن است ذکر مجهول خوانده شود؛ یعنی سهل می گوید: کسی غیر از من این فقره را از ابو هاشم نقل کرده ولی من از او حفظ نکردم. عبارت هذه الفاظ ابی هاشم یعنی این الفاظ نقل به معناست و لفظ امام را حفظ نکرده است .

***[ترجمه]

باب ۶ احوال جعفر و سائر اولاده صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] الكُئِنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ (۱) قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوَصِّلَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَرَشَدَكَ اللَّهُ وَتَبَّتْكَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَكْرِبِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِي عَمَّنَا فَمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي وَ سَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ وَ أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَ وُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه]احتجاج: کلینی از اسحاق بن یعقوب نقل می کند که گفت، از محمد بن عثمان عمری (رحمه الله) تقاضا کردم نامه ای را که در آن مسائل مشکل خود را نوشته بودم به امام زمان علیه السلام برساند. در جواب آن نامه توقیعی به خط مبارک مولا صاحب الزمان علیه السلام رسید که نوشته بود:

اما جواب سؤالی که راجع به کسانی که از ما خانواده از پسر عموهایمان امامت را انکار کرده اند کرده بودی، پس بدان که بین هیچ کس با خداوند عزوجل خویشاوندی نیست. هر که منکر امامت من شود از من نیست و راه او راه پسر نوح است. اما جریان عمویم جعفر و فرزندش، شبیه یوسف علیه السلام و برادران اوست. - احتجاج: ۱۶۳ -

***[ترجمه]

«۲»

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَّةِ وَالْإِمَامَ بَعْدَكَ فَقَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ الْبَاقِرُ يَنْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا هُوَ الْحُجَّةُ وَالْإِمَامُ بَعْدِي وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدِ ابْنِهِ جَعْفَرٌ وَاسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ كَلُّكُمْ صَادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُهُ الصَّادِقُ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي

ص: ٢٢٧

١-١. رواه الشيخ في الغيبة عن الكليني ص ١٨٨ في حديث.

٢-٢. الاحتجاج ص ١٦٣- ط النجف.

اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدْعَى الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرُ الْكَذَّابِ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلِ
الْمُخَالَفِ عَلَى أَبِيهِ وَالْحَاسِدُ لِأَخِيهِ ذَلِكَ الَّذِي يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبِهِ وَلِيُّ اللَّهِ.

ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ كَأَنِّي بِجَعْفَرِ الْكَذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاغِيَةَ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيْشِ أَمْرِ وَلِيِّ
اللَّهِ وَالْمُعْتَبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلاً مِنْهُ بَوْلَادَتِهِ وَحِرْصاً عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفَرَ بِهِ طَمَعاً فِي مِيرَاثِ أَبِيهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ
بِعَيْرِ حَقِّهِ الْخَبْرِ (۱).

و قد مضى بأسانيد في باب نص علي بن الحسين علي الأئمة عليهم السلام (۲).

***[ترجمه] احتجاج: ابو خالد كابلی می گوید: از حضرت علی بن الحسين علیهما السلام پرسیدم: امام و حجت بعد از شما کیست؟ فرمود: پسر محمد که در تورات به باقر موسوم است و دریاهاى علم را می شکافد؛ پس از او فرزندش جعفر که لقبش نزد اهل آسمان صادق است.

عرض کردم: چرا ایشان را صادق نامیده اند با اینکه همه شما صادق هستید؟ فرمود: پدرم از پدر خود نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: زمانی که فرزندم جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام متولد شد، نام او را صادق بگذارید. زیرا پنجمین فرزندش که موسوم به جعفر است، به دروغ ادعای امامت می کند. او در نزد خدا جعفر کذاب است که افترا بر خدا زده است و مقامی که شایسته آن نیست را ادعا کرده و با پدر خود مخالفت می نماید و بر برادر خویش رشک می برد. او کسی است که هنگام غیبت ولی خدا سر پروردگار را افشاء می کند.

در این موقع علی بن الحسين علیهما السلام به شدت شروع به گریه کرد و سپس فرمود: اکنون مثل اینکه با چشم جعفر را می بینم که ستمگر زمان وادارش کرده از امام و حجت خدا که تحت حفظ خدا غیبت کرده جستجو نماید و اختیار خانواده پدرش را به دست گیرد. به خاطر بی اطلاعی از تولدش و حرص بر کشتن او در صورت دست یابی به حضرت و به جهت طمع در ارث پدرش تا میراث پدر او را صاحب شود با اینکه حقی در آن میراث ندارد. تا آخر حدیث. - . احتجاج: ۱۷۳ -

این حدیث با اسانیدش در باب تصریح علی بن الحسين علیهما السلام بر امامان گذشت.

***[ترجمه]

«۳»

ج، [الإحتجاج] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ: جَاءَهُ بَعْضُ
أَصْدِقَائِنَا يُعَلِّمُهُ بِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يُعَرِّفُهُ نَفْسَهُ وَ يُعَلِّمُهُ أَنَّهُ الْقِيَمُ بَعْدَ أَخِيهِ وَ أَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا (۳) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأَتْ الْكِتَابَ كَتَبَتْ إِلَيَّ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١-١. الاحتجاج ص ١٧٣.

٢-٢. راجع ج ٣٦ ص ٣٨٦ من هذه الطبعة الباب ٤٤ من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام.

٣-٣. كان- رحمه الله- معروفا بحب الجاه و طلب الدنيا و صرف أكثر عمره مع الاوباش و الاجامره و لعب الطنبور و سائر ما هو غير مشروع، و لكن كان متظاهرا بامامه أخيه الحسن العسكري عليه السلام. ثم من بعد وفاته عليه السلام ادعى الإمامه و كان يجبر الناس على اطاعته و القول بإمامته بل سأل وزير الخليفة أن يعرفه بأنه وارث أخيه منحصرًا، ليثبت له عند الناس العوام امامته، فزبره الوزير عن ذلك و استخف به كما سيأتي عن حديث أحمد بن عبيد الله الخاقان في باب وفاه العسكري عليه السلام تحت الرقم ١، و قد أراد أن يصلى على جنازه أخيه الحسن العسكري فمنعه عن ذلك الحجة الغائب صاحب الامر عليه السلام.

وَصَيَّرَتْ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِي دَرَجِهِ فَخَرَجَ إِلَيَّ الْجَوَابُ فِي ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَانِي كِتَابُكَ أُنْبَأَكَ اللَّهُ وَ الْكِتَابُ الَّذِي فِي دَرَجِهِ وَ أَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِمَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَ تَكَرُّرِ الْخَطَاءِ فِيهِ وَ لَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَ فَضْلِهِ عَلَيْنَا أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا تَمَامًا وَ لِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقًا وَ هُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكَرُهُ وَ لِي عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ سَأَلْنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَ لَمَا عَلَيَّكَ وَ لَمَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعًا إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَ لَمَا طَاعَةً وَ لَا ذِمَّةً وَ سَأَبِيْنُ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا هَذَا يَزْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا وَ لَا أَمَهَلَهُمْ سَيِّدِي بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعًا وَ أَبْصَارًا وَ قُلُوبًا وَ أَلْبَابًا ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ يُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهَلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَ دِينِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً وَ بَايَنَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَ مَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ وَ الْآيَاتِ الْعَالِيَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْدًا وَ سَيْلًا وَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا وَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا وَ جَعَلَ عَصَاهُ نُعْبَانًا مُبِينًا وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ تَمَّ بِهِ نِعْمَتُهُ وَ خَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا ظَهَرَ وَ بَيَّنَّ مِنْ آيَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَّ ثُمَّ قَبَضَهُ حَمِيدًا فَقِيدًا سَيِّدِيًّا وَ جَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ وَصِيَّتِهِ وَ وَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا بِهَيْمٍ دِينِهِ وَ أَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَ جَعَلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ وَ بَنِي عَمَّتِهِمْ وَ الْمَأْدُونِينَ فَالْمَأْدُونِينَ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ فَرَقًا بَيْنًا تُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَ الْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ

بأن عصية هم من الذنوب و برأهم من العيوب و طهرهم من الدنس و نزههم من اللبس و جعلهم خزان علمه و مستودع حكمته و موضع سيره و أيدهم بالدلائل و لو لما ذلتك لكان الناس على سواء و لادعى أمر الله عز و جل كل واحد و لما عرف الحق من الباطل و لا العلم من الجهل و قد ادعى هذا المبطل المبدعى على الله الكذب بما ادعاه فلا أدري بأي حاله هي له رجاء أن يتم دعواه أ يفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام و لا يفرق بين خطي و صواب أم يعلم فما يعلم حقاً من باطل و لا مُحكماً من مُتشابه و لا يعرف حد الصلاة و وقتها أم بورع فالله شهيد على توكه لصلاه الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشغبه و لعل خبزه تأدى إليكم و هاتيك ظروف مسيره منصوبه و آثار عصيانه لله عز و جل مشهوده قائمه أم بآيه فليات بها أم بحجه فليقمها أم بدلاله فليذكرها قال الله عز و جل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و أجل مسي و الذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أ رأيتم ما تدعون من دون الله أروني ما ذا خلقوا من المارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آثاره من علم إن كنتم صادقين و من أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة و هم عن دعائهم غافلون و إذا حشر الناس كانوا لهم أعداء و كانوا بعبادتهم كافرين- (١)

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و امتحنه و اسأله آيه من كتاب الله يفسرها أو صلامه يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره و يظهر لك عواره و نقصانه و الله حسيبه حفظ الله الحق على أهله و آقره في مسيره و قد أبى الله عز و جل أن يكون الإمامه في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام و إذا أذن الله لنا في القول ظهر

ص: ٢٣٠

الْحَقُّ وَ اضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَ انْحَسَرَ عَنْكُمْ وَ اِلَى اللّٰهِ اَرْغَبُ فِى الْكِفَايَةِ وَ جَمِیلِ الصُّنْعِ وَ الْوَلَايَةِ وَ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِیْلُ (۱).

***[ترجمه]احتجاج: احمد بن اسحاق بن سعد اشعری رحمه الله علیه گفت که یکی از اصحاب پیش او آمد و اطلاع داد به اینکه جعفر بن علی نامه ای برایش نوشته و در آن نامه اطلاع داده که او امام است و پس از برادرش عهده دار کارها است و دارای علم حلال و حرام و هر چه مورد احتیاج مردم قرار گیرد و تمام علوم می باشد.

احمد بن اسحاق می گوید: همین که نامه را خواندم، نامه ای برای حضرت ولی عصر عجل الله له الفرج نوشتم و نامه جعفر را نیز در جوف آن قرار دادم. جواب نامه را چنین دریافت نمودم:

بسم الله الرحمن الرحيم. نامه ات رسید. خدا پایدارت بدارد و نامه جوف را نیز خواندم و کاملاً آن را بررسی نمودم، با اینکه جملات آن ناهماهنگ بود و خطاهای زیادی داشت. اگر تو نیز دقت کنی به بعضی از آن اشتباه ها که من پی بردم، پی خواهی برد. و حمد زیاد برای خدای رب العالمین است که شریکی در احسان و فضلش بر ما ندارد. خدای عزوجل حق را کامل می کند و باطل را نابود می فرماید. او بر آنچه برای تو ذکر می کنم گواه است و من بر شما نسبت به آنچه می گویم، وقتی در روز قیامت که شکی در آن نیست اجتماع کردیم، مسئولم و خدا از ما درباره آنچه ما در آن اختلاف نظر داریم خواهد پرسید و خداوند هرگز صاحب نامه را بر شخصی که به او نوشته و بر تو و بر هیچ یک از مردم، منصب امامت واجب نداده و اطاعت و عهده داری او نسبت به امور را لازم نشموده. این مطلب را برایتان اجمالاً توضیح می دهم ان شاء الله.

ای احمد! خدا رحمتت کند. خداوند تعالی مردم را عبث و بیهوده نیافریده بلکه به قدرت خویش خلق فرموده و به آنها گوش و چشم و قلب و عقل داده و برای ایشان پیامبران را با بشارت و تهدید فرستاده که مردم را به اطاعت خدا وادار و از مخالفت او بازدارند و مسائلی را که در مورد خداشناسی برای ایشان مجهول است توضیح دهند و برای پیامبران کتاب فرستاده و ملائکه را بر ایشان نازل کرده و بین آنها و سایر مردم به همان امتیازهایی که به ایشان داده، از قبیل معجزات و دلایل آشکارا و نشانه های رسا، فرق آشکاری نهاده است.

برای برخی از ایشان آتش را سرد و سلامت کرده و او را دوست خود خوانده و با دیگری سخن گفته و عصایش را ازدها نموده و آن دیگری به اجازه خدا مرده را زنده می کرد و کور و برص را شفا می داد و به یکی زبان پرندگان را آموخت و از هر قدرتی به او عنایت کرد.

آنگاه حضرت محمد صلی الله علیه و آله را رحمت جهانیان قرار داد و به وسیله او نعمت خویش را تکمیل نمود و پیامبری را خاتمه داد و او را برای راهنمایی تمام جهانیان فرستاد و دلائلی بر صدق نبوتش به او داد و آن معجزات و امتیازاتی را که اطلاع داری در اختیارش گذاشت. آنگاه مدت زندگی او پایان یافت و با سعادت و کمال موفقیت، رهبری را پس از خود به برادر و پسر عمو و وارث و وصیش علی بن ابی طالب علیه السلام داد؛ سپس به جانشینان او از فرزندان او هر یک پس از دیگری داد که به وسیله آنها دین را زنده و نور خویش را کامل کرده و آن رهبران و جانشینان را کاملاً ممتاز و غیر قابل اشتباه با پسر عموها و برادران و خویشاوندان خود قرار داد که حجت خدا درست شناخته شود و امام کاملاً ممتاز باشد و با مأموم اشتباه نشود؛ به این صورت که آنها را معصوم از گناه و پاک از عیب و نقص و منزّه از اشتباه قرار داد و ایشان را خزینه

دار علم و محل حکمت و جایگاه اسرار خویش کرد و به آنها دلائلی نیز داد که اگر چنین نبود با دیگران مساوی می شدند و هر کس می توانست همین ادعا را بنماید و حق از باطل تمیز داده نمی شد و علم و جهل شناخته نمی گردید.

این مدعی به واسطه ادعای باطل خویش بر خدا دروغ بسته، نمی دانم به چه امید دارد که ادعای خود را تمام نماید؟ اگر با تفقه در دین خدا باشد که به خدا قسم حلال را از حرام تشخیص نمی دهد و فرقی بین صحیح و ناصحیح نمی گذارد. یا با علم و دانش چنین ادعایی را کرده، با اینکه فرق بین حق و باطل و محکم و متشابه را نمی داند و حتی اطلاعاتی در باره نماز روزانه را ندارد و به وقت انجام آن وارد نیست. یا به ورع و پرهیزکاری چنین ادعایی کرده، با اینکه خدا گواه است که چهل روز نمازش را ترک نمود به خیال این که چله نشین شود تا شعبده بازی آموزد. شاید این جریان را شنیده باشید! هنوز ظرف های شراب خواری او بر در و دیوار خانه اش آویزان است و آثار گناه و خلاف کاریش آشکار! شاید این ادعا را به واسطه اعجازی که در اختیار دارد می نماید. پس باید معجزه خود را آشکار کند یا دلیلی دارد که باید آن را اقامه نماید یا کسی او را راهنمایی نموده، پس بیان کند.

خداوند عزوجل در کتاب عزیزش می فرماید: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حم. تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَيَّبٍ وَالدِّينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ. قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْبَاطِلِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ. وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَ كَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ - احقاف / ۱ - ۶ -»، {به نام خداوند رحمتگر مهربان. هاء، میم. فرو فرستادن این کتاب، از جانب خدای ارجمند حکیم است. [ما] آسمانها و زمین و آنچه را که میان آن دو است جز به حق و [تا] زمانی معین نیافریدیم، و کسانی که کافر شده اند، از آنچه هشدار داده شده اند روی گردانند. بگو: «به من خبر دهید، آنچه را به جای خدا فرامی خوانید به من نشان دهید که چه چیزی از زمین [را] آفریده یا [مگر] آنان را در [کار] آسمانها مشارکتی است؟ اگر راست می گوید، کتابی پیش از این [قرآن] یا بازمانده ای از دانش نزد من آورید.» و کیست گمراه تر از آن کس که به جای خدا کسی را می خواند که تا روز قیامت او را پاسخ نمی دهد، و آنها از دعایشان بی خبرند؟ و چون مردم محشور گردند، دشمنان آنان باشند و عبادتشان را انکار کنند.}

خدا متولی توفیقت باشد، آنچه برای توضیح دادم از این ستمگر بخواه و آزمایش کن. از او تفسیر یک آیه قرآن را بپرس و یا بگو، حدود یک نماز را بیان کند و واجبات آن را توضیح دهد تا حال او را بفهمی و عیب و نقصش آشکار گردد، و خدا از او بازخواست خواهد کرد.

خداوند حق را به اهلش سپرده و در جایگاهش مستقر نموده و هرگز نخواسته که پس از امام حسن و امام حسین علیهما السلام امامت در دو برادر جمع گردد. آنگاه که خداوند ما را اجازه سخن گفتن دهد، حق آشکار گردد و باطل از میان برود و بر شما معلوم گردد. امیدوارم خداوند ما را کفایت کند و با ما با صنع نیکو و ولایت رفتار فرماید. او ما را کافی است و خوب نگهبانی است. - احتجاج: ۱۶۲ -

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن التلعکبری عن الأَسَدِیِّ عن سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عن أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ: مِنْهُ (۲).

** [ترجمه] در غیبت شیخ طوسی نیز مثل این حدیث نقل شده است. - . غیبت طوسی: ۱۸۴ -

** [ترجمه]

ک، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف ببائين سبانه قالت: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سيروا به فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسروراً بذلك فقلت له يا سيدي ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلام يهون عليك أمره فإنه سيصل خلقاً كبيراً.

** [ترجمه] کمال الدین: صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زیاد از مادر خود فاطمه دختر محمد بن هيثم معروف به ابن سبانه نقل کرد که گفت: در همان موقعی که جعفر متولد شد، در خانه حضرت امام هادی علی بن محمد عسکری علیهما السلام بودم. اهل منزل از تولد او مسرور شدند ولی خدمت امام که رسیدم ایشان را مسرور نیافتم. عرض کردم: آقا، چرا شما به واسطه میلاد این فرزند مسرور نیستید؟ فرمود: وضع او برایت روشن خواهد شد، او به زودی گروه کثیری را گمراه می کند. - . کمال الدین ۱: ۳۲۱ -

** [ترجمه]

عم، [إعلام الوری] (۳)

شا، [الإرشاد]: خَلَفَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْوَالِدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ابْنَهُ وَهُوَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدًا (۴)

وَ جَعْفَرًا وَ ابْنَتَهُ عَائِشَةَ (۵).

** [ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: حضرت هادی علیه السلام پنج فرزند داشت: ابو محمد حضرت امام حسن عسکری علیه السلام که پس از او امام بود و حسین و محمد و جعفر و دختری به نام عایشه. - . اعلام الوری: ۳۴۹، ارشاد: ۳۱۴ -

** [ترجمه]

لابن شهر آشوب: أَوْلَادُهُ الْحَسَنُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنُ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ

ص: ٢٣١

- ١-١. الاحتجاج ص ١٦٢ و ١٦٣.
- ٢-٢. غيبة الشيخ ص ١٨٤-١٨٨.
- ٣-٣. إعلام الوری ص ٣٤٩، وفيه: «و ابنته عليه».
- ٤-٤. أما الحسين فقد كان ممتازا في الديانة من سائر أقرانه و أمثاله، تابعا لأخيه الحسن، معتقدا بإمامته، و دفن في حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما، و عن بعض كتب الأنساب أن هارون بن علي الواقع في الميدان العتيق بأصبهان هو من أولاد أبي الحسن الهادي عليه السلام. و أمّا محمّد فجلالته و عظم شأنه أكثر من أن يذكر، و سيجي ء في باب النصوص على امامه أبي محمّد عليه السلام ما ينبى عن علو مقامه و ترشحه لمقام الإمامه و قبره مزار معروف في بلد التي هي مدينه قديمه على يسار دجله و العائمه و الخاصه يعظمون مشهده الشريف و يقطعون خصوماتهم التي تقع بينهم بالحلف به و الحضور في مشهده، و يعبرون عنه بسبع الدجيل.
- ٥-٥. الإرشاد ص ٣١٤.
- ٦-٦. في النسخه المشهوره بكمباني قد جعل ما عن المناقب بعد البيان الآتى لخبر الكافي و ما في الصلب هو المطابق لنسخه الأصل.

** [ترجمه] مناقب: فرزندان او یکی حضرت امام حسن عسکری علیه السلام و دیگری حسین و محمد و جعفر کذاب و دخترش علیه بودند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۰۲ -

** [ترجمه]

«۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: بَاعَ جَعْفَرُ فِيمَنْ بَاعَ صَبِيَّهُ جَعْفَرِيَّةً كَانَتْ فِي الدَّارِ يُرَبُّونَهَا فَبَعَثَ بَعْضَ الْعَلَوِيِّينَ وَ أَعْلَمَ الْمُشْتَرِيَ خَبَرَهَا فَقَالَ الْمُشْتَرِيَ قَدْ طَابَتْ نَفْسِي بِرَدِّهَا وَ أَنْ لَا أُرْزَأَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئاً فَخُذْهَا فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَةِ الْخَبَرَ فَبَعَثُوا إِلَى الْمُشْتَرِيَ بِأَحَدٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَاراً فَأَمْرُوهُ بِدَفْعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا (۲).

** [ترجمه] کافی: علی بن محمد می گوید: از جمله چیزهایی که جعفر فروخت، کنیزی بود از اولاد جعفر طیار که در خانه امام حسن عسکری علیه السلام زندگی می کرد و او را تربیت می کردند. یکی از خویشاوندان امام به مشتری پیغام داد که این زن آزاد بود نه کنیز. مشتری گفت: من حاضریم او را برگردانم به شرط اینکه پولی را که به جعفر داده ام به من بدهند. مرد علوی جریان را به طرفداران امام زمان علیه السلام رساند! آنها چهل و یک دینار برای مشتری فرستادند و گفتند: آن دخترک را به خویشاوندانش از آل جعفر طیار بسپارد. - کافی ۱: ۵۲۴ -

** [ترجمه]

بیان

جعفر هو الكذاب فيمن باع أي من ممالیک أبي محمد علیه السلام جعفریه أي من اولاد جعفر الطیار رضی الله عنه خبرها أي کونها حره علویه و أن لا- أرزأ الواو للحوال أو بمعنی مع و الفعل علی بناء المجهول أي بشرط أن لا- أنقص من ثمنها الذی أعطیت جعفرًا شیئاً فأمره أي العلوی بدفعها أي الصبیه إلى صاحبها أي ولیها من آل جعفر.

أقول: قد أوردنا بعض أخبار ذم جعفر فی باب علل أسماء الصادق (۳) و باب وفاه أبي محمد العسکری علیه السلام.

ص: ۲۳۲

۱- ۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۰۲.

۲- ۲. الكافی ج ۱ ص ۵۲۴.

۳- ۳. راجع ج ۴۷ ص ۸ من طبعتنا هذه.

***[ترجمه]منظور از جعفر در این روایت جعفر کذاب است. عبارت فیمن باع یعنی از کنیزان امام عسکری علیه السلام. جعفریه یعنی از اولاد جعفر طیار رضی الله عنه. کلمه خبرها یعنی این که آزاد و علویه بوده، و عبارت و ان لا ارزأ و او حالیه یا به معنی مع است و فعل نیز مجهول است یعنی به شرطی که از پولی که من به جعفر بابت این کنیز دادم، چیزی کم نشود. عبارت فامروه یعنی علوی را امر کردند که آن صبیّه را به صاحبش یعنی ولیّ او از آل جعفر بدهند.

بعضی از اخبار ذم جعفر کذاب را در باب علل اسماء امام صادق علیه السلام و باب وفات امام عسکری علیه السلام آوردم.

***[ترجمه]

تاریخ الإمام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه

اشاره

ص: ۲۳۳

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضى الزكى أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الأعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام

**[ترجمه]ص: ۲۳۳

ص: ۲۳۴

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضى الزكى أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الأعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام

**[ترجمه]

باب ۱ ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ: الْمَحَلَّةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى كَانَتْ تُسَمَّى عَسْكَرَ فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِيُّ (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: از بعضى مشايخمان شنيدم، محله اى در سامرا كه حضرت امام على النقى و امام حسن عسكرى عليهما السلام سكونت داشتند عسكر ناميده مى شد، به همين جهت به هر يك از اين دو امام، عسكرى لقب دادند. - . علل الشرائع ۱ : ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۲»

شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سِنَةَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَعِدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُهُ - (۲)

وَ كَانَتْ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ سِتِّ سِنِينَ (۳).

ص: ۲۳۵

٢-٢. في نسخه الكافي «حديث». منه رحمه الله.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٥.

**[ترجمه] ارشاد: حضرت ابو محمد عليه السلام در ماه ربيع الاول سال ۲۳۰ در مدینه متولد شد. مادرش کنیزی فرزند دار به نام حدیثه بود و مدت خلافت آن سرور شش سال بود. - ارشاد: ۳۱۵ -

**[ترجمه]

«۳»

مصبا، [المصباحین]: یَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

**[ترجمه] مصباحین: روز دهم ماه ربيع الاول سال ۲۳۲ هجری، حضرت ابو محمد حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی الرضا عليهم السلام متولد شد. - مصباح المتعجد: ۷۹۲ -

**[ترجمه]

«۴»

قل، [إقبال الأعمال] مِنْ كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ لِلْمُفِيدِ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] در اقبال نیز این تاریخ نقل شده است. - اقبال: ۶۱۸ -

**[ترجمه]

«۵»

الدُّرُوسُ: أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَقِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعَهُ.

**[ترجمه] دروس: مادر حضرت حدیث نام داشت. ایشان در ماه ربيع الثاني، در مدینه متولد شد. بعضی روز چهارم ماه و در روز دوشنبه گفته اند.

**[ترجمه]

«۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَلْقَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّامِتُ الْهَادِي الرَّفِيقُ الرَّكِيُّ النَّقِيُّ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ كَانَ هُوَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ يُعْرَفُ كُلُّ مَنْهُمْ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّهُ أُمَّمٌ وَ لَمَّا وَقِيلَ لَهَا حَدِيثٌ وَ وَلَدَهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا غَيْرَ (۱) مِيلَادُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ خَلْوَنَ مِنْ شَهْرِ

رَبِيعِ الْآخِرِ بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ وُلِدَ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى سِنَهُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَبَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ سِتُّ سِنِينَ وَكَانَتْ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ أَيَّامِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُرًا ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِيُّ وَالْمُعْتَمِدُ وَبَعْدَ مُضَيِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مَلَكَ الْمُعْتَمِدِ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُقَالُ اسْتَشْهِدَ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى وَقَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَيُقَالُ سَنَهُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ مَرَضٌ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَهُ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْهُ (٢).

**[ترجمه] مناقب: القاب امام عليه السلام صامت، هادی، رفیق، زکی، نقی و کنیه اش ابو محمد بود. آن جناب و پدر و جدش در زمان خودشان مشهور به ابن الرضا بودند. مادرش کنیز صاحب فرزندی به نام حدیث بود. فرزند امام منحصر به حضرت قائم عجل الله له الفرج بود و دیگر فرزندی نداشت.

روز جمعه هشتم ربیع الثانی در مدینه متولد شد. بعضی گفته اند در سامرا در سال ۲۳۲ متولد شد. مدت ۲۳ سال با پدر خود زندگی کرد و بعد از پدر، مدت امامتش شش سال بود. سالهای امامت ایشان در ادامه فرمانروایی معتز بود که چند ماه بیشتر نشد و بعد از او مهتدی و معتمد سر کار آمدند. پس از پنج سال که از خلافت معتمد گذشت، آن جناب از دنیا رفت. گفته اند: شهید شد و در سامرا کنار پدرش دفن گردید. بیست و نه سال تمام داشت و بعضی ۲۸ سال گفته اند. در ابتدای ماه ربیع الاول مریض شد و سال ۲۶۰ در روز جمعه هشتم همان ماه از دنیا رفت. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۱ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

كشِف، [كشِف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: مَوْلِدُهُ فِي سِنِهِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ لِلْهَجْرَةِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَوْسَنٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ لَقَبُهُ الْخَالِصُ - (٣) وَ تُوُفِّيَ فِي الثَّامِنِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سِنِهِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَعِشْرُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا وَبَقِيَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ وَشُهُورًا وَقَبْرُهُ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى (٤).

ص: ۲۳۶

۱- ۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۲۱.

۲- ۲. المصدر ج ۴ ص ۴۲۲.

۳- ۳. كشف الغمه ج ۳ ص ۲۷۱.

۴- ۴. كشف الغمه ج ۳ ص ۲۷۲.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: (١) يُلقَّبُ بِالْعَسَدِ كَرِيٍّ مَوْلِدُهُ سِنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتِينَ وَ تُوفِّيَ سِنَهُ سِتِّينَ وَ مِائَتِينَ فِي زَمَنِ الْمُعْتَرِّ وَ قَبْرُهُ بِسَامَرَاءَ وَ قِيلَ مَوْلِدُهُ سِنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ قَبِضَ بِسِرِّ مَنْ رَأَى لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَهُ سِتِّينَ وَ مِائَتِينَ وَ كَانَ سِنُهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَرِيْبَةٌ وَ قَبْرُهُ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ بِسِرِّ مَنْ رَأَى (٢).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وَ لِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِنِهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتِينَ وَ تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِثَمَانَ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَهُ مِائَتِينَ وَ سِتِّينَ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً مِنْهَا بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سَنَةٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا قَبْرُهُ بِسِرِّ مَنْ رَأَى أُمُّهُ سَوْسَنَ (٣).

وَ قَالَ الْجَمَيْرِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ: وَ لِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَ سَنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتِينَ وَ قَبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَهُ سِتِّينَ وَ مِائَتِينَ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ سَنَةً (٤).

***[ترجمه] كشف الغمه: محمّد بن طلحه می گوید: ولادتش در سال ۲۳۱ هجری بود و مادرش کنیزی صاحب فرزند به نام سوسن و کنیه اش ابو محمّد و لقبش خالص بود.

در هشتم ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ از دنیا رفت. بنابراین بیست و نه سال داشته است که مدت زندگی ایشان با پدر خود ۲۳ سال و چند ماه بود و پس از پدر پنج سال و چند ماه زندگی کرد. آرامگاه آن جناب در سامرا است.

حافظ عبد العزیز گفته: لقب ایشان عسکری بود و تولدش سال ۲۳۱ و در سال ۲۶۰ هنگام حکومت معتز از دنیا رفت، و در سامرا دفن شد. بعضی گفته اند: سال ۲۳۲ متولد شد و در سامرا در هشتم ماه ربیع الاول ۲۶۰ از دنیا رفت و سنش در آن زمان ۲۸ سال بود. مادرش ام ولدی به نام حریبه و قبرش کنار قبر پدرش در سامرا است.

ابن خشاب می گوید: حضرت ابو محمّد علیه السلام در سال ۲۳۱ متولد شد و در روز جمعه از دنیا رفت. بعضی روز چهارشنبه هشتم ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ گفته اند که عمرش ۲۹ سال می شود. پس از پدر خود پنج سال و هشت ماه و سیزده روز زندگی کرد. قبرش در سامراست و مادرش سوسن نام داشت.

حمیری در کتاب دلائل گفته است: ابو محمّد حسن بن علی در ماه ربیع الثانی سال ۲۳۲ متولد شد و در روز جمعه هشتم ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ در سن ۲۸ سالگی از دنیا رفت. - . كشف الغمه ۳: ۲۷۳ -

***[ترجمه]

«۸»

عم، [إعلام الوری]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانَ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سِنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتِينَ وَ قَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِرِّ مَنْ رَأَى لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ

١ - ١. هو أبو محمّد عبد العزيز بن أبي نصر المبارك بن أبي القاسم محمود الحافظ الجنازى الأصل - نسبه الى گناباد - البغداديّ المولد و الدار، صنف مصنّفات كثيره فى علم الحديث مفيده، و أخذ من الخطيب فى كثير من كتبه ولد سنه ٥٢٦ و مات سادس شهر شوال سنه ٦١١. قال فى الكنى و الألقاب ج ١ ص ٢٠٤: و من مصنّفات كتاب معالم العتره النبويه العليه و معارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه، ينقل منه كثيرا الشيخ الاربلى فى كشف الغمّه، و قال: أرويه اجازة عن الشيخ تاج الدين علىّ بن أنجب بن الساعى عن مصنّفه.

٢-٢. المصدر ج ٣ ص ٢٧٣.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٢.

٤-٤. المصدر ج ٣ ص ٣٠٨.

شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمِئِذٍ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمٌّ وَ لِدٌ يُقَالُ لَهَا حَدِيثٌ وَ كَانَتْ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ سِتِّ سِنِينَ وَ لَقَبَهُ الْهَادِي وَ السَّرَاجُ وَ الْعَسِيكَرِيُّ وَ كَانَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرَفُ كُلُّ مِنْهُمْ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا وَ كَانَتْ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُرًا ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِيُّ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ ثَمَانِي وَ عِشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَلَكَ أَحْمَدُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ قَبِضَ اللَّهُ وَلِيُّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموما و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة و استدلوا في ذلك بما

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: وَ اللَّهُ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

و الله أعلم بحقيقه ذلك (۱).

***[ترجمه]اعلام الوری: روز جمعه هشتم ماه ربیع الثانی سال ۲۳۲ متولد شد و در سامرا در هشتم ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ از دنیا رفت. در آن موقع ۲۸ سال داشت. مادرش کیزی صاحب فرزند به نام حدیث بود. مدت امامت آن جناب شش سال بود.

لقبهای امام علیه السلام هادی و سراج و عسکری بود. ایشان و پدر و جدشان هر کدام در زمان خود مشهور به ابن الرضا بودند.

مدت امامت ایشان، چند ماهی در حکومت معتز بود. پس از او مهتدی یازده ماه و بیست و هشت روز حکومت کرد و پس از او احمد معتمد پسر جعفر متوکل خلیفه شد و بیست سال و یازده ماه خلافت او طول کشید و در سال پنجم از خلافت او، امام از دنیا رفت و در خانه خود در سامرا دفن شد. همان خانه ای که پدرش نیز در آنجا دفن شده بود.

بیشتر دانشمندان شیعه معتقدند که آن جناب و پدر و جدش و تمام ائمه علیهم السلام را شهید کرده اند و بر این مطلب، به روایت حضرت صادق علیه السلام استدلال می کنند که فرموده است: به خدا قسم همه ما ائمه کشته شده و شهید گشته ایم. و خدا از حقیقت آگاه تر است. - . اعلام الوری: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

«۹»

الْفُصُولُ الْمُهَيَّمَةُ، صِفَتُهُ بَيْنَ السُّمَرِ وَ النَّبَاضِ وَ حَاتَمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

***[ترجمه]الفصول المهمة: رنگ چهره اش بین گندمگون و سفید بود و بر انگشترش نوشته بود: منزه است کسی که کلیدهای آسمانها و زمین برای اوست .

«۱۰»

کا، [الكافی]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُ (۲).

** [ترجمه] کافی: حضرت در ماه ربیع الثانی سال ۲۳۲ متولد شد. مادرش کنیزی فرزندان به نام حدیث بود. - کافی ۱: ۵۰۳

** [ترجمه]

«۱۱»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ: اسْمُ أُمِّهِ عَلَى مِمَّا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ سَلِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقِيلَ حَدِيثُ وَ الصَّحِيحُ سَلِيلٌ وَ كَانَتْ مِنَ الْعَارِفَاتِ الصَّالِحَاتِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

** [ترجمه] عیون المعجزات: نام مادرش بنا بر آنچه راویان حدیث نقل کرده اند، سلیل بوده و بعضی حدیث نیز گفته اند، ولی صحیح همان سلیل است و از بانوان عارف و صالح به شمار می رفت و روایت شده که در سال ۲۳۱ متولد شده است.

** [ترجمه]

«۱۲»

كف، [المصباح للكفعمی]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعِ رَبِيعِ الثَّانِي سِنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَقِيلَ فِي عَاشِرِ رَبِيعِ الثَّانِي نَقُشُ خَاتَمِهِ أَنَا اللَّهُ شَهِيدٌ (۳) بِأَبِي عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ.

ص: ۲۳۸

۱-۱. إعلام الوری ص ۳۴۹.

۲-۲. الكافی ج ۱ ص ۵۰۳، و فی بعض النسخ من الكافی زیاده [وقیل: سوسن].

۳-۳. فی نسخه الكمبانی «ان الله شهيد».

**[ترجمه] مصباح کفعمی: تولد امام در روز دوشنبه چهارم ربیع الثانی سال ۲۳۲ و بعضی دهم ربیع الثانی گفته اند. نقش خاتمش «منم خدای شاهد» و واسطه بین ایشان و مردم، عثمان بن سعید بود .

**[ترجمه]

باب ۲ النصوص علی الخصوص علیه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ک، [یکمال الدین] ابنُ عُبَیدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٍّ أَمْرُهُ أَمْرِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي وَالْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ابْنِهِ الْحَسَنِ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: صقر بن دلف می گوید: از حضرت جواد علیه السلام شنیدم که فرمود: امام پس از من فرزندم علی است که امر او امر من و سخنش سخن من است و اطاعت از او اطاعت از من است و امام پس از او، فرزندش حسن است. - کمال الدین ۲ : ۵۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ک، [یکمال الدین] لی، [الأمالی] للصدوق يد، [التوحيد] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرَّوْيَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ الْخَبَرُ (۲).

**[ترجمه] کمال الدین، امالی صدوق، توحید صدوق: عبد العظیم بن عبد الله حسنی از حضرت علی بن محمد علیهما السلام نقل می کند که فرمود: امام بعد از من پسر من حسن است. حال مردم در زمان امامت فرزند او چگونه خواهد بود؟ - کمال الدین ۲ : ۵۱، امالی صدوق: ۳۳۸، توحید: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۳»

ک، [یکمال الدین] الهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْإِمَامُ بَعْدِي الْحَسَنُ وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا (۳).

- ١-١. كمال الدين ج ٢ ص ٥٠.
- ٢-٢. راجع كمال الدين ج ٢ ص ٥١ و الحديث طويل.
- ٣-٣. كمال الدين ج ٢ ص ٥٥.

نص، [کفایه الأثر] محمد بن عبد الله حمزه عن عمه الحسن عن علی بن إبراهيم: مثله (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: صقر بن دلف می گوید: از علی بن محمد بن علی علیهم السلام شنیدم که فرمود: امام بعد از من حسن و بعد از حسن فرزندش قائم است که زمین را پر از عدل و داد می کند، همان طوری که پر از ظلم و جور شده است. - کمال الدین ۲ : ۵۱ -

مثل این حدیث در کفایه الاثر نیز نقل شده است. - کفایه الاثر: ۳۲۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ک، [کمال الدین] ابن الولید عن سید عن محمد بن أحمد بن العلوئی عن أبي هاشم الجعفری قال سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَاحِبَ الْعَيْتِ كَرِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي ابْنِي الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ فَقُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ قَالَ قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۲).

غظ سعد: مثله (۳) - شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (۴) عن علی بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن أحمد العلوی: مثله (۵) - عم، [إعلام الوری] فی کتاب أبي عبد الله بن عیاش عن أحمد بن محمد بن یحیی عن سعد عن محمد بن أحمد العلوی: مثله (۶).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو هاشم جعفری می گوید: از ابو الحسن عسکری علیه السلام شنیدم که می فرمود: امام بعد از من پسر من حسن است؛ در زمان پسر او چگونه خواهید بود؟! عرض کردم: فدایت شوم! برای چه؟ فرمود: زیرا او را نخواهید دید و نام بردنش نیز حرام است. عرض کردم: پس ما به چه نام ایشان را می خوانیم؟ فرمود: به نام حجت آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم. - کمال الدین ۲ : ۳۶۲ -

در

غیبت شیخ طوسی و ارشاد مفید و اعلام الوری نیز همین حدیث نقل شده. - غیبت طوسی: ۱۳۱، ارشاد: ۳۱۷، اعلام الوری:

۳۵۱ -

**[ترجمه]

«۵»

یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ لَهُ

فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَائِمٌ فِي نَاحِيهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ التَّفَتَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَنِي أَخِي أَخَذْتَ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَخَذْتَ فِيكَ أَمْرًا (٧).

ص: ٢٤٠

-
- ١-١. كفايه الاثر ص ٣٢٦.
 - ٢-٢. كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٢.
 - ٣-٣. غيبه الشيخ ص ١٣١.
 - ٤-٤. الكافي ج ١ ص ٣٣٢.
 - ٥-٥. الإرشاد ص ٣١٧.
 - ٦-٦. إعلام الوری ص ٣٥١ و ٣٥٢.
 - ٧-٧. بصائر الدرجات ص ٤٧٣.

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكلینی (۲) عن الحسن بن محمد عن المعلی: مثله (۳)

** [ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن عبد الله بن مروان انباری می گوید: من در موقع وفات ابو جعفر فرزند حضرت هادی علیه السلام حضور داشتم، امام هادی علیه السلام وارد شد. برای او یک صندلی گذاشتند. روی آن نشست. امام عسکری علیه السلام در یک طرف ایستاده بود. وقتی ابو جعفر از دنیا رفت، حضرت امام علی النقی علیه السلام رو به امام حسن عسکری علیه السلام کرده و فرمود: سپاس خدا را بنما که امامت را به تو ارزانی داشت و تو را پس از فوت برادر بزرگترت به منصب امامت امتیاز بخشید. - بصائر الدرجات: ۴۷۳ -

مثل این حدیث در اعلام الوری و ارشاد نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۵۰، ارشاد: ۳۱۵ -

** [ترجمه]

بیان

فقد أحدث فیک امرأ ای جعلک إماما بموت أخیک الأكبر قبلک (۴).

** [ترجمه] عبارت فقد أحدث فیک امرأ یعنی تو را به سبب مرگ برادر بزرگترت قبل از تو، امام قرار داد.

** [ترجمه]

«۶»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعِدُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتَّ وَفَاهِ ابْنَهُ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَدْ كَانَ أَشَارَ إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَ إِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ هَذِهِ قِصَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ قِصَّةُ إِسْمَاعِيلَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ بَدَأَ اللَّهُ فِي أَبِي جَعْفَرٍ وَ صَيَّرَ مَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَدَأَ لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ بَعْدَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَصَبَهُ وَ هُوَ كَمَا حَدَّثْتِكَ نَفْسُكَ وَ إِنَّ كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ آلُهُ الْإِمَامَةُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۵).

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكلینی (۶)

عن علی بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفری: مثله (۷).

ص: ۲۴۱

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٦.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٥ و ٣١٦.

٤-٤. الأصح أن يقال: أحدث فيك أمرا: أى لطفًا و نعمه، و ذلك لان المعروف بين شيعتنا بنص الباقر عليه السلام أن الإمامه فى الولد الأكبر، و لو لم يمض أبو جعفر اخوك الأكبر، لاختلف فيك الشيعة كما اختلفوا بعد أبى عبد الله الصادق عليه السلام. و اما جعل الإمامه فهو باراده الله عزّ و جلّ، و قد اخذ ميثاق كل واحد منهم عليهم السلام فى الذر، ليس للإمام الماضى فيه صنع، و المراد بالبداء هو ما يرجع الى نحو ما قلنا، كما سيجىء بيان ذلك.

٥-٥. غيبه الشيخ ص ١٣٠.

٦-٦. الكافي ج ١ ص ٣٢٧.

٧-٧. الإرشاد ص ٣١٧.

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: ابو هاشم جعفری می گوید: من در حضور حضرت ابو الحسن عسکری علیه السلام هنگام درگذشت پسرش ابو جعفر، بودم و حضرت به او اشاره و دلالتی کرده بود؛ و من با خود می اندیشیدم و می گفتم: این جریان مثل داستان امام کاظم و برادرش اسماعیل است! در این موقع حضرت امام علی النقی علیه السلام روی به من نموده و فرمود: بله ابو هاشم! خدا را در مورد ابو جعفر بدا حاصل شد و به جای او ابو محمّد علیه السلام را تعیین کرد؛ چنانچه در مورد اسماعیل برایش بدا حاصل شد، بعد از اینکه حضرت صادق علیه السلام به او راهنمایی کرد و به این مقام ممتازش نمود. همان طوری است که تو در دل با خود خیال کردی! گرچه بر خلاف میل بیهوده گران باشد. ابو محمّد پسر من جانشین بعد از من است، در نزد اوست آنچه احتیاج پیدا کنید. لوازم امامت با اوست، و حمد خدا راست. - غیبت طوسی: ۱۳۰ -

در ارشاد مفید نیز مثل این حدیث منقول است. - ارشاد: ۳۱۷ -

***[ترجمه]

«۷»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ سَيَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِهِ فَمَرَّ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ الْحَسَنُ (۱).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن النوفلی: مثله (۲).

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: علی بن عمرو نوفلی می گوید: در خدمت امام علی النقی علیه السلام در منزلش بودم که ابو جعفر از آنجا رد شد؛ گفتم امام بعد از شما این است؟ فرمود: نه، امام بعد از من حسن علیه السلام است. - غیبت طوسی:

۱۲۹ -

در کشف الغمه نیز مثل این حدیث منقول است. - کشف الغمه ۳: ۳۰۱ -

***[ترجمه]

«۸»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءِ صَاحِبِ التُّزَكِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَنُ ابْنِي الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي (۲).

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: احمد بن محمّد بن رجاء می گوید: حضرت امام علی النقی علیه السلام فرمود: قائم به امر امامت پس از من، فرزندم حسن است. - غیبت طوسی: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَيْرِيَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ قَدْ دَخَلَا فَقُمْنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لِنَسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا صَاحِبِكُمْ عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِكُمْ وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

***[ترجمه] غيبت شيخ طوسی: احمد بن عیسی علوی که از فرزندان علی بن جعفر است می گوید: خدمت حضرت امام هادی علیه السلام در صریا رسیدم و سلام کردم. در همین موقع ابو جعفر و ابو محمد وارد شدند، از جای حرکت کردیم که به ابو جعفر سلام کنیم. حضرت هادی علیه السلام فرمود: این امام شما نیست، به امام خود احترام بگذارید و به ابو محمد علیه السلام اشاره کرد. - . غیبت طوسی: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلِينِيِّ (٥)

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ عَنْ شَاهُوِيهِ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ الْجَلَابِ قَالَ: كُنْتُ رُوِيْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسَاكِرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبِي جَعْفَرٍ إِنَّهُ رَوَايَاتٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ قَلِقْتُ لِذَلِكَ وَ بَقِيْتُ مَتَحِيرًا لَا أَتَقَدَّمُ وَ لَا أَتَأَخَّرُ وَ خِفْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا أَدْرَى مَا يَكُونُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنَّا فِي أَسْبَابِ مَنْ قَبِلَ الشُّطَانَ كُنَّا نَعْتَمُّ بِهَا فِي غِلْمَانِنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ بِالْدُّعَاءِ وَ رَدَّ الْغُلْمَانَ عَلَيْنَا وَ كَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ مُضَيِّ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَلِقْتُ لِذَلِكَ فَلَا تَعْتَمَّ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ

ص: ۲۴۲

-
- ۱-۱. غيبه الطوسی ص ۱۲۹ و ۱۳۰.
 - ۲-۲. كشف الغمه ج ۳ ص ۳۰۱.
 - ۳-۳. غيبه الشيخ الطوسی ص ۱۳۰.
 - ۴-۴. المصدر نفسه ص ۱۳۰.
 - ۵-۵. هو أبو الحسن علی بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازی الكليني المعروف بعلاءن ثقة عين من أصحابنا له كتاب أخبار القائم عليه السلام.

صَاحِبِكُمْ بَعِيدِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي وَ عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ يُقَدِّمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا قَدْ كَتَبْتُ بِمَا فِيهِ بَيَانٌ وَ قِنَاعٌ لِدِي عَقْلٍ يَقْظَانُ (۱).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (۲)

عن علي بن محمد عن إسحاق: مثله (۳).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: شاهویه بن عبد الله جلاب می گوید: روایاتی از حضرت هادی علیه السلام درباره فرزندش ابو جعفر نقل می کردم که دلالت بر امامت او می کرد؛ پس از درگذشت ابو جعفر خیلی ناراحت شدم و متحیر باقی ماندم! می ترسیدم در این مورد چیزی به حضرت هادی بنویسم و راه چاره را نمی دانستم .

روزی نامه ای نوشتم و در مورد گرفتاریهایی که از طرف سلطان در مورد غلامان برایم اتفاق افتاد، تقاضای دعا کردم. در جواب نوشت که دعا کردم و غلامان را بر می گردانند. در آخر نامه نوشته بود: مایل بودی از جانشین من و امام پس از درگذشت ابو جعفر سؤال کنی و برای این موضوع خیلی ناراحت بودی. بدان، خداوند گروهی را که هدایت یافته اند گمراه نخواهد کرد. بالاخره چنان می کند که راه را بشناسند. امام شما پس از من، فرزندم ابو محمد است. هر احتیاجی داشته باشید به وسیله او حل می شود. خداوند هر که را بخواهد مقدم می دارد و هر کس را بخواهد مؤخر «ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا - بقره / ۱۰۶ -»، {هر حکمی را نسخ کنیم، یا آن را به [دست] فراموشی بسپاریم، بهتر از آن، یا ماندنش را می آوریم} در این نامه توضیح لازم را دادم که قانع کننده هر صاحب عقل بیدار است. - غیبت طوسی: ۱۲۹ -

در ارشاد مفید نیز مثل این حدیث منقول است. - ارشاد: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الصُّهْبَانَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ وُضِعَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِمًا فِي نَاحِيَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِ أَبِي جَعْفَرٍ التَّفَتَّ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَخِذْ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَخَذْتَ فِيكَ أَمْرًا (۴).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: ابن ابی الصهبان می گوید: وقتی ابو جعفر محمد بن علی بن محمد بن علی بن موسی علیه السلام از دنیا رفت، برای حضرت هادی علیه السلام یک صندلی گذاشتند که روی آن نشست. حضرت ابو محمد امام حسن عسکری علیه السلام نیز در کناری ایستاده بود. وقتی غسل ابو جعفر تمام شد، حضرت هادی علیه السلام روی به جانب ابو محمد کرده و فرمود: پسر! خدای را سپاس گزار باش که تو را به مقام امامت برگزید. - غیبت طوسی: ۱۳۱ -

**[ترجمه]

عم، [إعلام الوری] (۵)

شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوئیه عنِ الكُئینی (۶)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا ابْنَهُ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ (۷).

** [ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: علی بن عمر نوفلی می گوید: من با امام هادی علیه السلام در حیاط خانه اش بودیم که پسرش محمد از کنار ما گذشت. من گفتم: فدایت شوم! این امام ما بعد از شماست؟ فرمود: نه! امام شما بعد از من حسن علیه السلام است. - . اعلام الوری: ۳۵۰، ارشاد: ۳۱۵ -

** [ترجمه]

عم، [إعلام الوری] (۸) شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ (۹)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ۲۴۳

- ۱-۱. غیبه الشیخ ص ۱۳۱.
- ۲-۲. الکافی ج ۱ ص ۳۲۸.
- ۳-۳. الإرشاد ص ۳۱۷. و رواه الطبرسی فی إعلام الوری ملخصا ص ۳۵۱.
- ۴-۴. کتاب الغیبه ص ۱۳۱ و ۱۳۲.
- ۵-۵. إعلام الوری ص ۳۵۰.
- ۶-۶. الکافی ج ۱ ص ۳۲۵ و ۳۲۶.
- ۷-۷. الإرشاد ص ۳۱۵.
- ۸-۸. إعلام الوری ص ۳۵۰.
- ۹-۹. فی الکافی «بشار بن أحمد» فی المواضع، و فی إعلام الوری المطبوع هكذا «بشار بن أحمد» و فی هامش نسخه الأصل «سنان بن أحمد» نقلا عن نسخه اعلام الوری و قد کان نسخه الأصل منه عنده قدس سره فتححرر.

الْأَصِيْفَهَانِيَّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ قَالَ وَ لَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَقَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ (١).

** [ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: عبد الله بن محمد اصفهانی می گوید: حضرت هادی علیه السلام به من فرمود: امام شما بعد از من کسی است که بر بدنم نماز بخواند. حضرت ابو محمد علیه السلام را پیش از آن نمی شناختیم. پس از فوت حضرت هادی علیه السلام، امام حسن عسکری علیه السلام خارج شد و بر بدن حضرت نماز خواند. - اعلام الوری: ۳۵۰، ارشاد: ۳۱۵ -

** [ترجمه]

«۱۴»

عم، [اعلام الوری] (۲)

شا، [الارشاد] بِالْإِشْرَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ أَخِذْ لِي شُكْرًا فَقَدْ أَخَذْتُ فِيكَ أَمْرًا (۳).

** [ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: علی بن جعفر می گوید: وقتی محمد فرزند امام هادی علیه السلام فوت کرد من حاضر بودم؛ حضرت به امام عسکری علیه السلام فرمود: ای پسر! خدا را شکر کن که امر امامت را در تو نهاد. - اعلام الوری: ۳۵۰، ارشاد: ۳۱۵ -

** [ترجمه]

«۱۵»

عم، [اعلام الوری] (۴)

شا، [الارشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ الْقَلَانِسْتِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِي يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

** [ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: علی بن مهزیار می گوید: به حضرت هادی ابو الحسن علیه السلام عرض کردم: اگر پیش آمدی بکند که از آن به خدا پناه می برم، امام کیست؟ فرمود: من به فرزند بزرگترم وصیت کرده ام، منظورش امام حسن عسکری علیه السلام بود. - اعلام الوری: ۳۵۰، ارشاد: ۳۱۶ -

** [ترجمه]

عم، [إعلام الوري] (٤) قب، [المناقب] (٧)

لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٨)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَايْدِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَحْيَاءِ وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ

الْخَلْفُ مِنْ بَعِيدِهِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَنْ أَحْصَى مِنْ وُلْدِكَ فَقَالَ لَا تَخْضُوا أَحَدًا مِنْ وُلْدِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ فَيَمُنْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْبَرَ مَنْ جَعَفَرَ (٩).

ص: ٢٤٤

١-١. الإرشاد ص ٣١٥.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٥٠.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٥.

٤-٤. إعلام الوري ص ٣٥٠.

٥-٥. الإرشاد ص ٣١٦.

٦-٦. إعلام الوري ص ٣٥٠ و ٣٥١.

٧-٧. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٢ و ٤٢٣.

٨-٨. الكافي ج ١ ص ٣٢٦.

٩-٩. الإرشاد ص ٣١٦ و المراد بجعفر هذا هو المشهور بالكذاب.

**[ترجمه] اعلام الوری، مناقب، ارشاد: علی بن عمرو عطار می گوید: آن وقت که هنوز ابو جعفر زنده بود و من خیال می کردم پس از حضرت هادی علیه السلام او امام خواهد بود، خدمت حضرت ابو الحسن هادی علیه السلام رسیدم. عرض کردم: آقا! کدام یک از فرزندان شما امتیاز امامت را دارند. فرمود: کسی را در این مورد تعیین نکنید تا خودم دستور دهم. من پس از فوت ابو جعفر نامه ای نوشتم و سؤال کردم، امام بعد از شما کیست؟ در جواب نوشت: فرزند بزرگترم حضرت ابو محمد علیه السلام؛ آن حضرت بزرگتر از جعفر (کذاب) بود. - اعلام الوری: ۳۵۰، مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۲، ارشاد: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فکتبت إلیه بعد أی بعد فوت ابی جعفر.

**[ترجمه] عبارت فکتبت الیه بعد، یعنی بعد از فوت ابو جعفر .

**[ترجمه]

«۱۷»

عم، [اعلام الوری] (۱)

شاه، [الارشاد] ابن قولویه عن الکلبینی (۲) عن مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى وَ غَیْرِهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبَّیدِ اللَّهِ: عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَفْطُسِ أَنَّهُمْ حَضَرُوا یَوْمَ تُوْفِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَسَطَ لَهُ فِی صَحْنِ دَارِهِ وَ النَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَرْنَا أَنْ یَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ قُرَیْشٍ مَائَةٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِیِهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ قَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَبِیْبِ حَتَّى جَاءَ عَنْ یَمِینِهِ وَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ قِیَامِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أَخِي اللَّهُ شُكْرًا لَلَّهِ فَقَدْ أَخِيَدْتُ فِیكَ أَمْرًا فَبَكَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْتَرْجَعَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِيَّاهُ أَشْكُرُ تَمَامَ نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ لَنَا هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ قَدَرْنَا لَهُ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ نَحْوَهَا فِیَوْمِنَا عَرَفْنَا وَ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَیْهِ بِالْإِمَامَةِ وَ أَقَامَهُ مَقَامَهُ (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: سعید بن عبد الله می گوید: گروهی از بنی هاشم که از آن جمله حسن بن حسین افطس بود نقل کردند که آنها در روز فوت محمد بن علی بن محمد علیهما السلام حضور داشتند. در آن روز برای حضرت امام علی النقی علیه السلام فرشی گسترده بودند و گروهی از بنی هاشم و بنی عباس که در حدود صد و پنجاه نفر می شدند، به غیر از غلامان و سایر مردم، اطراف امام نشسته بودند. در این موقع حضرت ابو الحسن علیه السلام چشمش به حضرت امام حسن عسکری علیه السلام افتاد که با گریبان چاک و اشک جاری از سمت راست امام آمد، در حالی که ما ایشان را نمی شناختیم.

امام هادی علیه السلام پس از ساعتی که او ایستاده بود، روی به سمت ایشان نموده و فرمود: فرزندم! خدا را سپاس بگذار که

امامت را به تو سپرد. امام حسن عسکری علیه السلام گریه کرده و کلمه **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** را بر زبان آورد و گفت: **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**. او را بر تکمیل نمودن نعمتش نسبت به ما سپاس گزارم.

ما پرسیدیم: این کیست؟ گفتند: این آقا امام حسن فرزند حضرت هادی علیهما السلام است. در آن موقع در حدود بیست سال داشت و ایشان را شناختیم و متوجه شدیم که با این فرمایش، او را به منصب امامت تعیین فرموده و جانشین خود قرار داده است. - اعلام الوری: ۳۵۱، ارشاد: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۸»

عم، [إعلام الوری] (۴) شا، [الارشاد] ابن قولویه عن الكلینی (۵)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي أَصِيحُّ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِيْرَةٌ وَأَوْثَقُهُمْ حُجَّةً وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْخَلْفُ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي عُرَى الْأِمَامَةِ وَ أَحْكَامُهَا فَمَا كُنْتُ سَائِلِي مِنْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ (۶).

ص: ۲۴۵

۱-۱. إعلام الوری ص ۳۵۱.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۳۲۶ و ۳۲۷.

۳-۳. الارشاد ص ۳۱۶.

۴-۴. إعلام الوری ص ۳۵۱. و زاد بعده و معه آله الإمامه.

۵-۵. الكافي ج ۱ ص ۳۲۶ و ۳۲۷.

۶-۶. الارشاد ص ۳۱۷.

***[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: ابو بکر فهفکی می گوید: حضرت هادی علیه السلام نامه ای برای من نوشت به این مضمون: پسر من ابو محمد دارای صحیح ترین سرشتها از آل محمد است و محکمترین دلیل را دارد. او فرزند بزرگتر من است و جانشین من. امامت و متعلقات آن به او می رسد هر چه از من می پرسیدی از او بپرس که رفع احتیاج و نیازهای شما را می نماید. - اعلام الوری: ۳۵۱، ارشاد: ۳۱۷ -

***[ترجمه]

«۱۹»

عم، (۱)

[إعلام الوری] ش، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكليني (۲)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِهِ فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَأَحْمَدِ اللَّهَ (۳)

***[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: محمد بن یحیی می گوید: خدمت حضرت هادی علیه السلام رسیدم - پس از این که فرزندش ابو جعفر درگذشت - و به امام تسلیت گفتم. ابو محمد علیه السلام نشسته بود و شروع به گریه کرد. امام هادی علیه السلام روی به فرزند خود کرده و فرمود: پسر من، خدا تو را به جای او به من ارزانی نموده و به امامت مفتخر کرده، او را حمد کن. - ارشاد: ۳۱۵ -

***[ترجمه]

«۲۰»

عم، [إعلام الوری] الكليني عن علي بن محمد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعه أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعه من الموالى (۴)

ش، (۵) [الإرشاد] ابن قولویه عن الكليني: مثله (۶) - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي يحيى بن بشار العنبري: مثله (۷)

ص: ۲۴۶

۱-۱. لم نجد في مظانه من إعلام الوری.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۳۲۷.

۳-۳. الإرشاد ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

٤-٤. إعلام الوری ص ٣٥١.

٥-٥. الإرشاد ص ٣٥١.

٦-٦. الكافي ج ١ ص ٣٢٥.

٧-٧. غيبة الشيخ ص ١٣٠.

*[ترجمه] اعلام الوری: یحیی بن یسار قنبری می گوید: حضرت ابو الحسن امام هادی علیه السلام چهار ماه قبل از فوتش به فرزندش حسن علیه السلام وصیت کرد و او را به امامت پس از خود معین کرد و من و گروهی از غلامان را شاهد بر این مطلب گرفت. - اعلام الوری: ۳۵۱ -

در ارشاد و غیبت طوسی نیز این حدیث نقل شده است. - ارشاد: ۳۵۱، غیبت طوسی: ۱۳۰ -

*[ترجمه]

باب ۳ معجزاته و معالی آموزه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ الزَّرَجِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ بِسْرَ مَنْ رَأَى رَجُلًا شَابًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زَيْدٍ فِي شَارِعِ السُّوقِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِجِيُّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى لَمْ يَذْكُرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ وَ كُنْتُ أَصْلَى فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِي أَنْتَ قُمِّي أَوْ زَائِرٌ (۱)

قُلْتُ أَنَا قُمِّي مُجَاوِرٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ دَارَ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الَّتِي بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَنَا مِنْ وُلْدِهِ قَالَ كَانَ لِي أَبٌ وَ لَهُ أَخَوَانِ وَ كَانَ أَكْبَرُ الْأَخَوَيْنِ ذَا مَالٍ وَ لَمْ يَكُنْ لِلصَّغِيرِ مَالٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِيهِ الْكَبِيرُ فَسَدِرَقَ مِنْهُ سِتْمَانَةَ دِينَارٍ فَقَالَ الْأَخُ الْكَبِيرُ ادْخُلْ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُلْطَفَ لِلصَّغِيرِ لَعَلَّهُ أَنْ يَرُدَّ مَالِي فَإِنَّهُ حُلُوُّ الْكَلَامِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ بَدَأَ لِي عَنِ الدُّخُولِ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قُلْتُ ادْخُلْ عَلَيَّ أَسْبَاسِ التُّرْكِيِّ صِيَاحِبِ السُّلْطَانِ وَ أَشْكُو إِلَيْهِ قَالِ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَسْبَاسِ التُّرْكِيِّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَزْدٌ يَلْعَبُ بِهِ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ فَرَاغَهُ فَجَاءَنِي رَسُولُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَجِبْ فَقَامَ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ

ص: ۲۴۷

۱- ۱. في المصدر المطبوع: أنت قمي أو رازی؟.

الْحَسَنَ قَالَ لَهُ - كَانَ لَمَكَ إِلَيْنَا أَوْلَ اللَّيْلِ حَاجَةٌ ثُمَّ يَدَا لَكَ عَنْهَا وَقَتَ السَّحْرِ أَذْهَبَ فَإِنَّ الْكَيْسَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ مَالِكَ رُدَّ وَ لَا تَشْكُ أَخَاكَ وَ أَحْسِنْ إِلَيْهِ وَ أَعْطِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَابْعَثْهُ إِلَيْنَا لِنُعْطِيَهُ فَلَمَّا خَرَجَ تَلَقَّاهُ غُلَامُهُ يُخْبِرُهُ بِوُجُودِ الْكَيْسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرَجِيُّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَبْدِ حَمَلَنِي الْهَاشِمِيُّ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَضَافَنِي ثُمَّ صَاحَ بِجَارِيَةِ وَ قَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زَلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةِ مُسَبَّنَةٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ حَدِّثِي مَوْلَاكَ بِحَدِيثِ الْمِيلِ وَ الْمَوْلُودِ فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعَ فَقَالَتْ لِي مَوْلَاتِي ادْخُلِي إِلَى دَارِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلِي لِحَكِيمَةٍ تُعْطِينَا شَيْئًا يَشْتَسِفِي بِهِ مَوْلُودُنَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ حَكِيمَةُ انْتَوْنِي بِالْمِيلِ الَّذِي كَحَلَّ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ الْبَارِحَةَ يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بِالْمِيلِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيَّ وَ حَمَلْتُهُ إِلَى مَوْلَاتِي وَ كَحَلْتُ بِهِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِي وَ بَقِيَ عِنْدَنَا وَ كُنَّا نَسْتَسِفِي بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرَجِيُّ فَلَقِيتُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ يَرْهُونَ الْبُرْسِيَّ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ قَدْ حَدَّثْتَنِي هَذَا الْهَاشِمِيُّ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ حَدَّثَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ سِوَاءَ مَنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَ لَا نَقْصَانٍ (١).

**[ترجمه] کمال الدین: ابو جعفر محمد بن عیسی بن احمد زرچی گفت: در مسجد معروف به زبید واقع در بازار سامرا، مرد جوانی را دیدم که می گفت هاشمی است و از فرزندان موسی بن عیسی است (راوی می گوید: ابو جعفر نام آن مرد را نبرد) پس از سلام نماز به من گفت: تو قومی هستی و برای زیارت آمده ای؟ گفتم: من از اهالی قم هستم ولی در مسجد امیر المؤمنین علیه السلام مجاور کوفه ام. گفت: خانه موسی بن عیسی را در کوفه می شناسی؟ گفتم: آری. گفت: من پسر او هستم. پدر من دو برادر داشت: برادر بزرگتر ثروتمند بود ولی برادر کوچک چیزی نداشت. روزی از برادر بزرگش ششصد دینار به سرقت برد. برادر بزرگ تصمیم گرفت خدمت حسن بن محمد بن علی بن محمد بن رضا علیهم السلام برود و از او خواهش کند با برادرش صحبت کند شاید پول را رد کند، چون امام شیرین زبان بود. گفت: سحرگاه من از رفتن خدمت امام حسن عسکری علیه السلام منصرف شدم و با خود گفتم: می روم پیش اسباس ترک که همه کاره سلطان است و به او شکایت می کنم.

گفت: پیش اسباس رفتم، دیدم مشغول بازی با نرد است. مدتی ایستادم تا بازی تمام شود، در همین موقع پیکی از طرف حسن بن علی علیهما السلام آمده و گفت: بیا! مولا حسن بن علی تو را می خواهد! من پیش آن جناب رفتم. فرمود: تو اول شب تقاضایی از من داشتی ولی صبح گاه از تصمیم خود منصرف شدی! برو، کیسه ای که به سرقت برده شد، برگشت! از برادرت شکایت مکن و به او نیکی کن و او را کمک نما. اگر کمک نمی کنی، او را پیش من بفرست تا به او کمک کنم. همین که از خدمت امام خارج شدم، غلامم را دیدم که اطلاع داد کیسه پیدا شد.

ابو جعفر گفت: فردا آن مرد هاشمی مرا به خانه خود برد و میهمان او شدم. کنیزی را به نام غزال یا زلال صدا زد. وقتی آمد دیدم کنیز پیری است! به او گفت: جریان مولود و میل را برای این آقا نقل کن. گفت: ما نوزادی داشتیم که بیمار شد. خانم گفت: برو به خانه امام حسن عسکری علیه السلام و از حکیمه درخواست کن چیزی بدهد که به وسیله آن، مولود ما شفا یابد. من رفتم و این تقاضا را کردم. حکیمه گفت: همان میلی را که چشم نوزادی که دیشب متولد شد سرمه کردید، بیاورید. منظورش پسر امام حسن عسکری علیهما السلام بود. میل را آوردند و به من داد.

من میل را پیش خانم آوردم و او آن را به چشم فرزندش کشید و خوب شد. آن میل پیش ما بود و از برکت آن شفای می جستیم ولی بعدها گم شد.

ابو جعفر زرچی گفت، در مسجد کوفه ابو الحسن بن یرهون برسی را دیدم و همین حدیث را از آنهاشمی بدون کم و کاست برایم نقل کرد و گفت: همان مرد هاشمی برایم این داستان را دقیق و بدون هیچ کم و کاستی نقل کرده.

**[ترجمه]

بیان

قوله أو زائر لعل الهمزة للاستفهام دخلت على واو العاطفه أى أ و أنت جئت للزيارة أو كلمة أو للإضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت الحسر بدا لى هذا كلام عم الراوى و قوله فقام رجوع إلى سياق أول الكلام.

**[ترجمه] کلمه او زائر، شاید همزه برای استفهام باشد که بر واو عاطفه داخل شده یعنی آیا تو برای زیارت آمده ای؟ یا کلمه او و برای اضراب و به معنای بل باشد.

عبارت فلما كان وقت الحسر بدا لى، این کلام عموی راوی است و عبارت فقام بازگشت به سياق اول کلام دارد. - . کمال الدین ۲ : ۱۹۴ -

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] (۲)

لابن شهر آشوب یج، (۳) [الخرائج و الجرائح] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عمرو بن مُحَمَّد بن رِیَّان (۴)

الصَّيْمَرِيُّ قَالَ:

ص: ۲۴۸

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۱۹۴ و ۱۹۵.

۲- ۲. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۰.

۳- ۳. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۴.

۴- ۴. فی بعض النسخ- كما فی المناقب- عمرو بن مُحَمَّد بن زیاد الصمیری.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَةٌ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا إِنِّي نَزَلْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الطَّاعِي
يَعْنِي الْمُسْتَعِينَ (١) وَهُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَلَمَّا كَانَ

ص: ٢٤٩

١-١. بويح المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه المنتصر يوم الاحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين، و كان بغا و وصيف من الاتراك متولين لامر الخلافة في زمانه و أنزلاه في دار السلام، دار محمد بن عبد الله ابن طاهر. فاضطربت الاتراك و الفراعه و غيرهم من نظرائهم من الموالي بسامراء، فأجمعوا على بعث جماعه منهم اليهم يسألونه الرجوع الى دار ملكه، و اعترفوا بذنوبهم، و تضمنوا أن لا يعودوا و لا غيرهم من نظرائهم الى شىء مما أنكر عليهم، و تذللوا له فأجيبوا بما يكرهون. فانصرفوا الى سرمن رأى فأعلموا أصحابهم و آيسوهم من رجوع الخليفة، و قد كان المستعين أغفل أمر المعتز و المؤيد حين انحدر الى بغداد، إذ لم يأخذهما معه، و قد كان حذر من محمد بن الواثق فأحدره معه، ثم انه هرب منه في حال الحرب. فأجمع الموالي على اخراج المعتز و المبايعه له فأنزلوه مع أخيه المؤيد من الحبس و بايعوه في يوم الاربعاء لاحدى عشره ليله خلت من المحرم سنة احدى و خمسين و مائتين و ركب في غد ذلك اليوم الى دار العامه، فأخذ البيعه على الناس، و خلع على أخيه المؤيد و عقد له عقدين أسود و أبيض، و أحدر أخاه أبا أحمد مع عده من الموالي لحرب المستعين فسار الى بغداد، فلم تزل الحرب بينهم و أمور المعتز تقوى و حال المستعين تضعف. فلما رأى محمد بن عبد الله بن طاهر ذلك كاتب المعتز الى الصلح على خلع المستعين فجرى بينهم العهود، فخلع المستعين نفسه من الخلافة في ليله الخميس لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين و خمسين و مائتين و أحدر هو و عياله الى واسط بمقتضى الشرط، ثم بعث المعتز في شهر رمضان من هذه السنه سعيد بن صالح حتى أعرض المستعين قرب سامرا فاجتر رأسه و حمله الى المعتز بالله و كان ابن خمس و ثلاثين سنه.

الْيَوْمَ الثَّلَاثَ خَلَعَ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ (۱).

**[ترجمه] مناقب، خرايج، غيبت شيخ طوسی: عمرو بن محمّد بن ريان صيمری گفت: بر ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وارد شدم. در دستش نامه حضرت عسکری عليه السلام بود که نوشته بود: من از خدا چندین مرتبه در مورد این ستمگر (مستعین) تقاضا کرده ام. پس از سه روز خدا او را خواهد گرفت. روز سوم او را خلع کردند و آن جریانها اتفاق افتاد تا کشته شد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۰، الخرائج و الجرائح ۱: ۴۲۸، غيبت طوسی: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا أي راجعته و سألته مره بعد مره و هو مفاعله من النزول عن الأمر أو من النزال في الحرب و هو تقابل القرنين.

**[ترجمه] جزری می گوید: عبارت فيه نازلت ربي في كذا یعنی به پروردگارم مراجعت کردم و مکرر از او خواستم. این واژه باب مفاعله ریشه نزول از امری است یا از نزال در حرب که عبارت از تلاقی دو لشکر است اخذ شده است.

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] (۲)

لاين شهر آشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعِدُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَذِهِ الْمَنَائِرِ وَالْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِأَيِّ مَعْنَى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ (۳).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن أبي هاشم: مثله (۴) - عم، [إعلام الوری] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد و الحميري معا عن الجعفری: مثله (۵).

**[ترجمه] مناقب، غيبت شيخ طوسی: ابو هاشم جعفری می گوید: خدمت حضرت امام حسن عسکری عليه السلام بودم که فرمود: وقتی قائم قیام کند، دستور می دهد این مناره ها و قصرهای مسجدها را خراب کنند. من با خود گفتم: برای چه چنین کند؟ در همین موقع امام عليه السلام رو به من نموده فرمود: معنای این سخن این است که اینها را بدعت گذارده اند. هیچ پیامبر و امامی آنها را نساخته است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۷، غيبت طوسی: ۱۳۳ -

در كشف الغمه و اعلام الوری نیز مثل این حدیث نقل شده است. - كشف الغمه ۳: ۲۹۶، اعلام الوری: ۳۵۵ -

قب، [المناقب] (٤)

لابن شهر آشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أواخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شيء فأقبل على أبو محمد عليه السلام فقال يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن الأشرار في الناس أخفى من ديب الدر على الصفا في الليلة الظلماء و من ديب الدر على المسح الأسود (٧).

ص: ٢٥٠

-
- ١-١. غيبه الشيخ ص ١٣٢ و أخرجه الاربلي في كشف الغمه عن دلائل الحميري ج ٣ ص ٢٩٥.
 - ٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٧.
 - ٣-٣. غيبه الشيخ ص ١٣٣.
 - ٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٦.
 - ٥-٥. إعلام الوری ص ٣٥٥.
 - ٦-٦. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٩.
 - ٧-٧. غيبه الشيخ ص ١٣٣.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (۱) - عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المتقدم: مثله (۲).

** [ترجمه] مناقب، غیبت شیخ طوسی: ابو هاشم جعفری می گوید: حضرت ابو محمد امام عسکری علیه السلام فرمود: از گناهانی که بخشیده نمی شود این است که شخص بگوید، کاش مرا از همین یک گناه بازخواست کنند. من با خود گفتم: این مطلب دقیقی است، آدم باید متوجه کارهای خود باشد و کمال دقت را در باره تمام کارهای خویش داشته باشد. امام علیه السلام روی به جانب من نموده و فرمود: آنچه به خاطرت گذشت صحیح است، به کار بند! زیرا تشخیص شرک در میان مردم از دیدن اثر پای مورچه بر روی سنگ سخت در شب تاریک یا راه رفتن آن مورچه روی پلاس سیاه مشکل تر است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۹، غیبت طوسی: ۱۳۳ -

در کشف الغمه و اعلام الوری نیز مثل این حدیث نقل شده است. - کشف الغمه ۳: ۲۹۸، اعلام الوری: ۳۵۵ -

** [ترجمه]

«۵»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ سَبَّانَةَ [سَبَّانَةَ] أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ لَمَّا أَمَرَ الْمُعْتَزُّ بِدَفْعِهِ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ عِنْدَ مُضَيِّئِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَنْ يُحَدِّثَ فِيهِ مَا يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسُ بِقَضِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ بَلَّغْنَا خَبْرًا قَدْ أَقْلَقْنَا وَ أَبْلَغْنَا مِمَّا فَكَّتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ نَالِثِ يَأْتِيكُمْ الْفَرْجُ فَخُلِعَ الْمُعْتَزُّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ (۳).

** [ترجمه] غیبت شیخ طوسی: ابو الهیثم بن سبانه می گوید: وقتی معتز امام عسکری علیه السلام را در قصر ابن هبیره به سعید حاجب تحویل داد و به او گوشزد کرد که چنان بر او تنگ بگیرد و در فشارش قرار دهد که مردم داستان ها از آن سخت گیری ها نقل کنند و خود عازم کوفه شد، من نامه ای برای امام نوشتم که جانم فدایت! خبر ناگواری به ما رسیده که بسیار بر ما گران است. امام علیه السلام در جواب نوشت: پس از سه روز فرج می رسد! روز سوم معتز را خلع کردند. - غیبت طوسی:

۱۳۳ -

** [ترجمه]

«۶»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلْعُكَبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِي دِهْلِيزِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى دَكَّةٍ إِذْ مَرَّ بِنَا شَيْخٍ كَبِيرٍ عَلَيْهِ دُرَاعَةٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ مَضَى فَقَالَ لِي أ تَدْرِي مَنْ هُوَ هَذَا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِي هَذَا شَاكِرِيُّ لِسَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ فَتَشْتَهِي أَنْ تَسْمَعَ مِنْ أَحَادِيثِهِ عَنْهُ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِي مَعَكَ شَيْءٌ تُعْطِيهِ فَقُلْتُ لَهُ مَعِيَ دِرْهَمَانِ صَحِيحَانِ فَقَالَ هُمَا يَكْفِيَانِيهِ فَمَضَيْتُ خَلْفَهُ فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ لَكَ تَنْشَطُ لِلْمَصِيرِ إِلَيْنَا فَقَالَ نَعَمْ فَجِئْنَا إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَغَمَزَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنْ أُسَلِّمَ إِلَيْهِ الدَّرْهَمَيْنِ فَقَالَ لِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيَّ هَذَا ثُمَّ أَخَذَهُمَا فَقَالَ لَهُ

أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بِمَا رَأَيْتَ فَقَالَ كَانَ أَشَدَّ تَأَذَى صَالِحًا مِنْ بَيْنِ الْعُلَوِيِّينَ لَمْ أَرَ قَطَّ مِثْلَهُ وَ
كَانَ يَزُكُّ بِسَيْرَجٍ صِيْفَتُهُ بُزْيُونٌ مَسِيكِيٌّ وَ أَزْرَقٌ قَالَ وَ كَانَ يَزُكُّ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَ خَمِيسٍ - قَالَ وَ
كَانَ يَوْمَ النَّوْبَةِ يَحْضُرُ مِنَ النَّاسِ شَيْءٌ عَظِيمٌ وَ يَعْصُ الشَّارِعُ بِالذَّوَابِّ وَ الْبِغَالِ وَ الْحَمِيرِ وَ الضَّجَّةِ فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مَوْضِعٌ يَمْشِي

ص: ٢٥١

١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٨.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٥٥ و ٣٥٦.

٣-٣. غيبه الشيخ ص ١٣٤.

وَلَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ قَالَ فَإِذَا جَاءَ أَسِيْتَاذِي سَكَنَتِ الضَّجَّةُ وَ هَدَأَ صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ نُهَاقَ الْحَمِيرِ قَالَ وَ تَفَرَّقَتِ الْبَهَائِمُ حَتَّى يَصِيرَ الطَّرِيقُ
وَاسِعًا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَتَوَقَّى مِنَ الدَّوَابِّ نَحْفَهُ لِيُزَحِّمَهَا ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَجْلِسُ فِي مَرْتَبَتِهِ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ وَ صَاحَ الْبَوَائِبُونَ
هَاتُوا دَابَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ سَيَكُنُ صَيَاحُ النَّاسِ وَ صَهِيلُ الْخَيْلِ وَ تَفَرَّقَتِ الدَّوَابُّ حَتَّى يَرْكَبَ وَ يَمْضَى وَ قَالَ الشَّاكِرِيُّ وَ اسْتَدْعَاهُ يَوْمًا
الْخَلِيفَةُ وَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَعَى بِهِ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَحْسُدُهُ عَلَى مَرْتَبَتِهِ مِنَ الْعُلَوِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ فَرَكِبَ وَ مَضَى
إِلَيْهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِي الدَّارِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ قَامَ وَ لَكِنْ اجْلِسْ فِي مَرْتَبَتِكَ أَوْ انصَرِفْ قَالَ فَانصَرَفَ وَ جَاءَ إِلَى سُوقِ الدَّوَابِّ وَ
فِيهَا مِنَ الضَّجَّةِ وَ الْمُصَادِمَةِ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا سَيَكُنُ النَّاسُ وَ هَيَدَاتِ الدَّوَابِّ قَالَ وَ جَلَسَ إِلَى نَخَاسٍ
كَانَ يَشْتَرِي لَهُ الدَّوَابَّ قَالَ فَجِيءَ لَهُ بِفَرَسٍ كَبِيرٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ قَالَ فَبَاعُوهُ إِيَّاهُ بِوَكْسٍ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَاطْرَحِ
السَّرْحَ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّهُ لَمَا يَقُولُ لِي مَا يُؤْذِينِي فَحَلَلْتُ الْحِرَامَ وَ طَرَحْتُ السَّرْحَ فَهَدَأَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ وَ جِئْتُ بِهِ لِأَمْضَى بِهِ فَجَاءَ
النَّخَاسُ فَقَالَ لِي لَيْسَ يَبِيعُ فَقَالَ لِي سَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ قَالَ فَجَاءَ النَّخَاسُ لِيَأْخُذَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ التَّفَاتَةَ ذَهَبَ مِنْهُ مُنْهَزِمًا قَالَ وَ رَكِبَ وَ
مَضَى بِنَا فَلَحِقْنَا النَّخَاسَ فَقَالَ صَاحِبُهُ يَقُولُ أَشْفَقْتُ أَنْ يَرُدَّ فَإِنْ كَانَ عَلِمَ مَا فِيهِ مِنَ الْكَبْسِ فَلَيْشَرْتَهُ فَقَالَ لَهُ أَسِيْتَاذِي قَدْ عَلِمْتُ فَقَالَ
قَدْ بَعَثْتُكَ فَقَالَ لِي خُذْهُ فَأَخَذْتَهُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى الْأَصِيطَلِ فَمَا تَحَرَّكَ وَ لَا آذَانِي بِبِرْكَهِ أَسِيْتَاذِي فَلَمَّا نَزَلَ جَاءَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ أُذُنَهُ
الْيَمْنَى فَرَقَاهُ ثُمَّ أَخَذَ أُذُنَهُ الْيُسْرَى فَرَقَاهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَطْرَحُ الشَّعِيرَ لَهُ فَأَفْرُقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَتَحَرَّكَ هَذَا بِبِرْكَهِ أَسِيْتَاذِي قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بِنُ هَمَّامٍ هَذَا الْفَرَسُ يُقَالُ لَهُ الصُّوْلُ - (١) قَالَ

ص: ٢٥٢

١- ١. قال في الصحاح ص ١٧٤٧ قال أبو زيد: سؤل البعير- بالهمز- يصؤل صآله: اذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل
صؤل.

يَرْجُمُ بِصِيَّاحِهِ حَتَّى يَرْجَمَ بِهِ الْحَيْطَانَ وَ يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَ يَلْطِمُ صَاحِبَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ الشَّاكِرِيُّ كَانَ أَشِدَّادِي أَصْلَحَ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ الْعَلَوِيِّينَ وَ الْهَاشِمِيِّينَ مَا كَانَ يَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ كَانَ يَجْلِسُ فِي الْمِحْرَابِ وَ يَسْتَجِدُّ فَأَنَامُ وَ أَنْتَبُهُ وَ أَنَامُ وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ كَانَ يَحْضُرُهُ التَّيْنُ وَ الْعَنْبُ وَ الْخَوْخُ وَ مَا شَاكَلَهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْوَاحِدَةَ وَ الثُّنَيْنِ وَ يَقُولُ شُلُّ هَذَا يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ صَبِيَانِكَ فَأَقُولُ هَذَا كُلَّهُ فَيَقُولُ خُذْهُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَسَدَى مِنْهُ (۱).

*[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: تلعبری می گوید: در حجره ابو علی محمد بن همام رحمه الله کنار دکانی بودم در این موقع پیر مردی رد شد که بر تن جبه ای داشت. به ابو علی بن همام سلام کرد و او جوابش را داد. پیر مرد رد شد؛ ابو علی به من گفت: این مرد را می شناسی؟ گفتم: نه، گفت، این غلام مولی امام حسن عسکری علیه السلام است، مایلی از احادیث او چیزی بشنوی؟ گفتم: آری. پرسید: پولی داری که به او بدهی؟ گفتم: دو درهم کامل دارم. گفت همین قدر او را کافی است.

من از پی پیرمرد رفتم. به او که رسیدم گفتم: ابو علی می گوید اگر ناراحت نمی شوید، پیش ایشان بیایید. گفت: بسیار خوب. با هم برگشتیم و نشست. در این موقع ابو علی اشاره کرد به من که پول را به او بدهم. گفت احتیاج به این پول ندارم ولی بعد گرفت. ابو علی بن همام گفت: عبد الله، برای ما آنچه از امام حسن عسکری علیه السلام مشاهده کرده ای نقل کن.

گفت: استادم شخصیت بارز و بی نظیری در میان علویان است که مانند او را هرگز ندیده ام. او سوار اسبی می شد که زین و برگ آن از سندس آبی رنگ بود. روزهای دوشنبه و پنجشنبه در سامرا به دیدن خلیفه می رفت. در آن دو روز، گروه زیادی از مردم اجتماع می کردند، به طوری که راه از اسب و قاطر و الاغ پر می شد و سر و صدای زیادی بلند بود. چنان ازدحام می کردند که کسی پیاده نمی توانست راه برود.

ولی وقتی امام علیه السلام می آمد، سر و صدا می خوابید، به طوری که اسبها و الاغ ها از صدا می افتادند و متفرق می شدند و خیابان باز می شد، به طوری که احتیاج به مواظبت کردن از راه برای امام تا چارپایان مزاحم آن سرور نشوند نمی شد. بعد به مقر خلافت می رفت و در جایگاه خود قرار می گرفت. وقتی تصمیم به رفتن می گرفت، دربانها صدا می زدند: وسیله سواری ابو محمد علیه السلام را بیاورید. مردم خاموش می شدند و شیهه اسب ها به گوش می رسید. مردم کنار می رفتند تا امام سوار می شد و می رفت.

شاکری می گوید: روزی خلیفه آن جناب را خواست! امام خیلی ناراحت شد. ترسید که مبادا یکی از علویان یا بنی هاشم از او سخن چینی کرده باشد. سوار مرکب شد و رفت. وقتی وارد خانه خلیفه شد گفتند: خلیفه رفته است! اگر مایلی در مقام خود بنشین و چنانچه می خواهی برگرد، اما آن جناب برگشت. به بازار چارپایان رسید. سر و صدا و مزاحمت و رفت و آمد مردم زیاد بود.

همین که امام وارد شد، سکوت همه جا را فرا گرفت و چارپایان از صدا باز ماندند. آن جناب پیش مال فروشی رفت که از او مال می خرید. برای او اسب چموشی آوردند که کسی جرات نداشت به آن نزدیک شود. اسب را با ضرر به امام علیه السلام فروختند. امام روی به من نموده فرمود: محمد! از جای حرکت کن و زین و برگ روی او بگذار. من با خود گفتم: نفرمود که مرا اذیت نخواهد کرد! بالاخره زین بر او گذاشتم. اسب آرام بود و حرکت نکرد، تا خدمت امام آوردم که برویم، مال فروش

جلو آمده گفت: اسب را نمی فروشم. امام علیه السلام فرمود: مهار اسب را به او بسپار. دلال آمد که اسب را بگیرد. آن حیوان همین که او را مشاهده کرد پا به فرار گذاشت.

امام علیه السلام سوار شد و به راه افتادیم. در این موقع دلال آمده و گفت: صاحب اسب می گوید: ترسیدم وقتی فهمید این اسب چموش است آن را برگرداند! اگر می داند که وضع این اسب چگونه است، به او بفروش. امام علیه السلام فرمود: می دانم چگونه اسبی است. دلال گفت: فروختم. امام به من فرمود: اسب را بگیر. گرفتم و به اصطبل آوردم و به برکت مولایم کوچکترین ناراحتی و اذیت نکرد.

وقتی امام علیه السلام وارد خانه شد، پیش اسب رفت و گوش راست او را گرفت و سوار شد. بعد گوش چپ او را گرفت و باز سوار شد. پس از آن، به خدا قسم، من جو پیش او می ریختم و در جلوی او جوها را زیر و رو می کردم، تکان نمی خورد و این به برکت مولایم بود.

ابو محمد گفت: ابو علی بن همام نقل کرد که چنین اسبی را صئول (چموش) می گویند که صاحبش را برمی دارد تا بالاخره او را به دیوار می زند یا روی دو پا بلند می شود و با دستهای خود صاحبش را می زند.

محمد گفت: استاد و مولایم امام حسن عسکری علیه السلام بهترین و ارجمندترین شخص بنی هاشم و علویهایی بود که من مشاهده کرده ام. هرگز شراب نمی خورد و در محراب عبادت می نشست و به سجده می رفت. من خوابم می برد. باز بیدار می شدم و دوباره می خوابیدم، امام همان طور در سجده بود. غذا کم میل می کرد. برایش انجیر و انگور و هلو و از این قبیل میوه ها می آوردند، یکی یا دو تا میل می کرد بعد می فرمود: محمد این را بردار برای بچه های تبر! عرض می کردم: آقا همه را ببرم؟ می فرمود: ببر. من تا کنون از او سخاوت مندتر ندیده ام. - غیبت طوسی: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی صفة الدار و السرج معروف (۲) و قال البزینون كجردحل و عصفور السندس و قوله نحفه ليزحمها لعله بیان للتوقی ای كان لا- يحتاج إلى ذلك و الاحتمال الآخر ظاهر و الكبوس لعله معرب چموش و لم أظفر له فی اللغة علی معنی یناسب المقام (۳)

و یحتمل أن یكون کیوس بالیاء المثناه من الکیس خلاف الحمق فإن الصعوبه و قله الانقیاد یكون غالباً فی الإنسان مع الکیاسه و أبو محمد کنیه للتعکبری قوله شل هذا ای ارفعه و یقال أسدی إليه ای أحسن.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: صفت خانه و زین معروف است و بزینون بر وزن جردحل و عصفور به معنای ابریشم است. عبارت نحفه لیزحمها شاید برای بیان محافظت باشد یعنی احتیاجی به آن نداشت و احتمال دیگر واضح است. كبوس شاید معرب چموش باشد و من در کتب لغت معنایی مناسب این واژه پیدا نکردم و ممکن است از کیوس با یاء از کیس به معنای

زرنگی و بر خلاف حماقت گرفته شده باشد؛ زیرا صعوبت و کم انقیادی در انسان غالباً ناشی از کیاست و زرنگی انسان است. و ابو محمد کنیه تلعبیری است. و عبارت شل هذا یعنی آن را بلند کن، و عبارت اسدی الیه یعنی به او احسان کرد.

**[ترجمه]



غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفَرَزَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوَّضَةِ وَالْمُقَصَّرَةِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيِّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَعَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابِ بِيَاضٍ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُؤَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَّبِعًا يَا كَامِلُ وَ حَسِيرَ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مَسَحَ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ تَمَامَ الْخَبْرِ.

ص: ۲۵۳

۱-۱. غیبه الشیخ ص ۱۳۹ و ۱۴۰.

۲-۲. راجع القاموس ج ۳ ص ۱۶۳، و قال غیره: هی ما غشی به بین القربوسین و هما مقدمه و مؤخره.

۳-۳. و لعله فعول من الكبس بمعنى الاقتحام على الشيء.

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: محمد بن احمد انصاری می گوید: گروهی از مفوضه و مقصره، کامل بن ابراهیم مدنی را خدمت امام حسن عسکری علیه السلام فرستادند. کامل گفت: من با خود گفتم: از ایشان خواهم پرسید، آیا کسی که عقیده اش با من یکسان نباشد داخل بهشت نمی شود؟

وقتی خدمت امام رسیدم، دیدم لباسهای سفید خیلی قشنگی بر تن دارد! با خود گفتم، امام و حجت خدا این لباسها را می پوشد آن وقت به ما دستور می دهد که با برادران خود مواسات کنید و از پوشیدن چنین جامه ای ما را باز می دارد. در این موقع امام آستین بالا زد، دیدم لباسی خشن در زیر و بر روی پوست بدنش پوشیده. با تبسم فرمود: این برای خدا است و این لباس برای شما. تا آخر حدیث. - غیبت طوسی: ۲۴۶ -

***[ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: مَا دَخَلْتُ قَطُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَّا رَأَيْتُ مِنْهُمَا دَلَالَةً وَ بُرْهَانًا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا أَصُوغُ بِهِ خَاتَمًا أَتَبَرَّكَ بِهِ فَجَلَسْتُ وَ أُنْسَيْتُ مِا جِئْتُ لَهُ فَلَمَّا أَرَدْتُ التُّهُوضَ رَمَى إِلَيَّ بِخَاتَمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ فِضَّةً فَأَعْطَيْتَاكَ خَاتَمًا وَ رِبِحَتِ الْفِضَّةُ وَ الْكَرَى [الْكَرَاءُ] هُنَاكَ اللَّهُ (۱).

عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المتقدم: مثله (۲).

***[ترجمه] مناقب، خرائج: ابو هاشم می گوید: هیچ وقت نشد که خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام برسم و از آن جناب معجزه ای مشاهده نکنم! یک روز خدمتش رسیدم. تصمیم داشتم مقداری نقره برای ساختن انگشتری بگیرم که برای تبرک به دست نمایم. نشستم ولی منظور خود را فراموش کردم. همین که از جای حرکت کردم که خارج شوم، امام علیه السلام انگشتری پیش من انداخت و فرمود: تصمیم داشتی مقداری نقره بگیری، من به تو انگشتر دادم! نگین و اجرت ساخت هم به نفع تو شد! خدا برایت گوارا کند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۷، الخرائج و الجرائح ۲: ۶۸۴ -

در اعلام الوری مثل این حدیث مذکور است. - اعلام الوری: ۳۵۶ -

***[ترجمه]

«۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: قُلْتُ فِي نَفْسِي أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ أَهُوَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا بَلَغَكَ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خُلِقَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَلْفٍ [آلَافٍ] جَنَاحٍ فَمَا كَانَتْ تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا وَقَالَ هَذِهِ نِسْبَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۳).

***[ترجمه]خرایج: ابو هاشم می گوید: خیلی علاقه داشتم بدانم حضرت امام حسن عسکری علیه السلام در باره قرآن چه عقیده‌ای دارد، آیا مخلوق است یا غیر مخلوق؟ آن جناب به من رسید و پرسید: مگر آن روایتی که از حضرت ابی عبد الله علیه السلام نقل شده را نشنیده‌ای که فرمود: وقتی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نازل شد، برایش چهار هزار بال خلق گردید؛ به هر گروهی از ملائکه که می گذشت، نسبت به او کوچکی می کردند و فرمود: این نسبت خداوند تبارک و تعالی است. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۸۶ -

***[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَبْسِ مَعَ جَمَاعَةٍ فَحَبَسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخُوهُ جَعْفَرٌ فَخَفَّفْنَا لَهُ وَقَبَلْتُ وَجْهَ الْحَسَنِ وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى مِضْرَبِهِ كَانَتْ عِنْدِي وَجَلَسَ جَعْفَرٌ قَرِيبًا مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ وَاشَيْطَانَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِي حَيَارِيَهُ لَهُ فَضَجْرَهُ [فَرَجْرَهُ] أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ أَثَرَ السُّكْرِ (۴) وَ كَانَ الْمُتَوَلَّى حَبْسَهُ صَالِحُ بْنُ وَصَّيْفٍ وَ كَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيُّ يَدْعِي أَنَّهُ عَلَوِيُّ فَأَلْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَمَأَعْلَمْتُمْ مَتَى يُفَرِّجُ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْجُمَحِيِّ فَخَرَجَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْزِدُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرْنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَ يُعَلِّمُهُ أَنَا نُرِيدُ أَنْ نَنْقُبَ الْحَبْسَ وَ نَهْرَبَ (۵)

ص: ۲۵۴

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۷.

۲-۲. إعلام الوری ص ۳۵۶.

۳-۳. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۴-۴. المصدر ص ۲۳۸.

۵-۵. نفس المصدر ص ۲۳۸.

وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ كَانَ الْحَسَنُ يَصُومُ فَبِإِذَا أَفْطَرَ أَكَلْنَا مَعَهُ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ غُلَامُهُ فِي جُودِهِ مَخْتُومَهُ فَضَعَفْتُ يَوْمًا عَنِ الصَّوْمِ فَأَفْطَرْتُ فِي بَيْتِ آخَرَ عَلَى كَعْكَهِ وَمَا شَعَرَ بِي أَحَدٌ ثُمَّ جِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِعُلَامِهِ أَطْعِمِ أَبَا هَاشِمٍ شَيْئًا فَإِنَّهُ مُفْطِرٌ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ مِمَّا تَضْحَكُ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِذَا أَرَدْتَ الْقُوَّةَ فَكُلِ اللَّحْمَ فَإِنَّ الْكَعْكَكَ لَا قُوَّةَ فِيهِ فَقُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ عَلَيَكُمْ السَّلَامُ فَأَكَلْتُ فَقَالَ أَفْطِرٌ ثَلَاثًا فَإِنَّ لَهُ الْمُنَّةَ لَا تَرْجِعْ لِمَنْ أَنْهَكَ الصَّوْمَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُفْرِجَ عَنْهُ حَيَاءَهُ الْعُلَامَاءُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَحْمِلْ فَطُورَكَ قَالَ أَحْمِلْ وَمَا أَحْسَبُنَا نَأْكُلُ مِنْهُ فَحَمَلَ الطَّعَامَ الظُّهْرَ وَأَطْلَقَ عَنْهُ الْعَصِيرَ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالُوا كُلُوا هَذَاكُمْ (١)

اللَّهُ (٢).

عم، [إعلام الوری] من کتاب أحمد بن محمد بن عیاش عن أحمد بن زیاد الهمدانی عن علی بن ابراهیم عن اَبی هاشم الجعفری: مثله (٣)

*[ترجمه] مناقب، خرایج: ابو هاشم جعفری می گوید: من با عده ای در زندان بودیم که حضرت امام حسن عسکری علیه السلام و برادرش جعفر را نیز زندانی کردند. ما اطراف آن جناب را گرفتیم و من صورت امام حسن علیه السلام را بوسیدم و ایشان را روی لحافی که داشتم نشاندم؛ جعفر نیز نزدیک ایشان نشست و یک مرتبه با صدای بلند فریاد زد: وا شیطاناه! منظورش صدا زدن کنیزش بود. امام علیه السلام جعفر را از این کار منع کرده و فرمود: ساکت باش! آثار مستی در جعفر دیده می شد.

زندانبان صالح بن وصیف بود. مردی از جمعی با ما در زندان بود که ادعا می کرد من علوی هستم. امام عسکری علیه السلام رو به ما نموده و فرمود: اگر در میان شما نامحرمی نمی بود، می گفتم چه وقت آزاد می شوید و با دست اشاره به همان مرد جمعی کرد. او خارج شد؛ حضرت فرمود: این شخص از شما نیست، از او بپرهیزید. داخل لباسهایش گزارشی که از شما برای سلطان تهیه کرده پنهان است. یک نفر حرکت کرد و لباسهای او را جستجو نمود، گزارش را پیدا کرد که بسیار خطرناک نوشته بود و گفته بود که ما تصمیم داریم از داخل زندان نقب بزنیم و فرار کنیم.

ابو هاشم می گوید: امام حسن عسکری علیه السلام روزه می گرفت و موقع افطار، غذایی را که غلامش در ظرف مخصوص مهر شده ای برای ایشان می آورد، ما نیز با آن جناب می خوردیم. یک روز من به واسطه ضعف نتوانستم روزه بگیرم و در خانه دیگری با مقداری نان قندی روزه ام را باز کردم. هیچ کس از این جریان اطلاع نداشت، سپس آمدم و با ایشان نشستم.

امام علیه السلام رو به غلام کرده و فرمود: چیزی بده ابو هاشم بخورد، او روزه نیست! من لبخند زدم. فرمود: چرا می خندی؟ هر وقت مایلی نیرو و قدرت پیدا کنی گوشت بخور! نان قندی قوه ندارد! عرض کردم: خدا و پیامبرش و شما صحیح می فرمایید، درود بر شما باد و شروع به خوردن کردم. فرمود: سه روز از گرفتن روزه خودداری کن! کسی که به خاطر روزه گرفتن ضعیف شده باشد، تا سه روز از روزه خودداری نکند نیرو نمی گیرد.

روزی که آن جناب را از زندان مرخص کردند، غلامش آمده گفت: آقا! برایتان غذا بیاورم؟ فرمود: بیاور ولی گمان نمی

کنم از آن بخورم. ظهر برایش غذا آورد و عصر امام آزاد شد، در حالی که روزه داشت. فرمود: این غذا را بخورید، خدا شما را هدایت کند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۲۳۸، الخرائج و الجرائح ۲: ۶۸۲ -

مثل این حدیث در اعلام الوری نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

فخففنا له أى أسرعنا إلى خدمته و فى بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهمله من قولهم حفه أى أطاف به و الجونه الخاییه مطلیه بالقار و المنه بالضم القوه.

**[ترجمه] فخففنا له یعنی به خدمت او شتافتیم و در برخی نسخه ها دارد: فحففنا به با حاء که از عبارت حفه یعنی آن را طواف داد گرفته شده؛ جونه به معنای ظرفی است که دور آن قیر اندود شده و منه به ضم میم، قوت را گویند.

**[ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] (۴)

لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَهُ الْفَهْفَكِيُّ مَا بَالُ الْمَرْأَةِ الْمَسِيكِينَةِ الضَّعِيفَةِ تَأْخُذُ سَيِّئُهُمَا وَاحِدًا وَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ سَهْمَيْنِ قَالَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ لَهَا جِهَادٌ وَ لَا نَفَقَةٌ

ص: ۲۵۵

۱-۱. هناكم الله خ ل.

۲-۲. مختار الخرائج ص ۲۳۸ و ۲۳۹ و قد رواه ابن شهر آشوب فى المناقب ج ۴ ص ۴۳۰ و ۴۳۹ ملخصاً فراجع.

۳-۳. إعلام الوری ص ۳۵۴-۳۵۵.

۴-۴. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۷ و رواه الكلینی فى الكافی ج ۷ ص ۸۵ عن علی بن محمّد، عن محمّد بن أبی عبد الله، عن إسحاق بن محمّد النخعی.

وَ لَا عَلَيْهَا مَعْقَلَةٌ (۱) إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ كَانَ قَيْلٌ لِي إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ مَسْأَلَةُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ (۲)

وَ الْجَوَابُ مِنَّا وَاحِدٌ إِذَا كَانَ مَعْنَى الْمَسْأَلَةِ وَاحِدًا جَرَى لِآخِرِنَا مَا جَرَى لِأَوْلَانَا وَ أَوْلَانَا وَ آخِرِنَا فِي الْعِلْمِ وَ الْأَمْرِ سَوَاءٌ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا (۳).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن الجعفری: مثله (۴) - عم، [إعلام الوری] من كتاب ابن عیاش بالإسناد المذكور: مثله (۵).

**[ترجمه] مناقب، خرايج: ابو هاشم می گوید: فهفکی از امام حسن عسکری علیه السّلام پرسید که چطور می شود زن یک سهم ببرد و مرد از میراث دو سهم داشته باشد؟ فرمود: چون از زن جهاد و تأمین مخارج زندگی برداشته شده و او کفیل پرداخت غرامت ها نیست و این مخارج بر عهده مردان است. ابو هاشم گفت: من در دل گفتم، همین سؤال را ابن ابی العوجاء از حضرت صادق علیه السّلام کرده بود و ایشان همان جواب را داده بودند.

در این موقع امام علیه السّلام روی به من نموده و فرمود: صحیح است، این سؤال ابن ابی العوجاء بود و جواب یکی است زیرا او همین سؤال را کرده بود. تمام ما از اولین رهبر تا آخرینمان، در علم و امر امامت یکسان هستیم. رسول اکرم و امیر المؤمنین علیهما السّلام دارای فضیلت مخصوص به خود هستند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۷، الخرائج و الجرائح ۲: ۶۸۵ -

مثل این حدیث در كشف الغمه و اعلام الوری نقل شده است. - كشف الغمه ۳: ۲۹۹، اعلام الوری: ۳۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا لَا يُحِيطُ عَلَى الْعِبَادِ حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ الشُّرْكِ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (۶) فَذَكَرْتُ فِي نَفْسِي حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ۲۵۶

۱ - ۱. المعقله - بضم القاف - الغرم، يقال: صار دمه معقله على قومه أي صاروا يدونه يؤدون من أموالهم، وأصل العقل الامساک و الاستمساک كعقل البعير بالعقال، و عقل الدواء البطن، كما قيل للحصن معقل، و باعتبار عقل البعير قيل عقلت المقتول: أعطيت ديته. و قيل أصله أن تعقل الإبل بفناء ولي الدم، و قيل بل بعقل الدم أن يسفك ثم سميت الدية باى شىء كان عقلا، و سمى الملتزمون له عاقله، و هم قرابه الرجل من قبل الأب الذى يعطون ديه من قتله خطأ.

۲ - ۲. رواه الكليني فى الكافي ج ۷ ص ۸۵، بإسناده عن الاحول قال: قال لى ابن ابى العوجاء: ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ قال: فذكره بعض أصحابنا لابى عبد الله عليه السلام فقال: ان المرأة ليس عليها جهاد،

و لا نفقه و لا معقله و انما ذلك على الرجال، و لذلك جعل للمرأة سهما واحدا و للرجل سهمين.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٩.

٥-٥. إعلام الوري ص ٣٥٥.

٦-٦. الأنعام: ٢٣.

صلى الله عليه و آله قرأ إن الله يغفر الذنوب جميعاً (١) فقال الرجل و من أشركك فأنكرت ذلك و تنموت للرجل فأنا أقول في نفسي إذ أقبل على فقال إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٢) بسما قال هذا و بسما روى (٣).

**[ترجمه] خرايج: ابو هاشم می گوید: از حضرت عسکری علیه السلام شنیدم که می فرمود: روز قیامت خداوند آنچنان می بخشد و بخشش بر بندگان به طوری احاطه می کند که مشرکین نیز می گویند: «و الله ربنا ما كنا مشرکین - انعام / ٢٣ -»، {به خدا، پروردگاران سوگند که ما مشرک نبودیم.} من به خاطر می رسید که یک روز مردی از اصحاب حدیثی برایم نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم این آیه را قرائت فرمود: «إن الله يغفر الذنوب جميعاً - زمر / ٥٣ -»، {خداوند تمام گناهان را می آمرزد.} آن مرد گفت، اگر چه مشرک باشد. من از حرف او ناراحت شدم و در صورتش تند نگاه کردم. این خاطره در نظرم گذشت که امام علیه السلام روی به من نموده فرمود: «إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء - نساء / ٤٨ -»، {مسلماً خدا، این را که به او شرک ورزیده شود نمی بخشاید و غیر از آن را برای هر که بخواهد می بخشاید.} بد حرفی زده و بد روایت کرده. - الخرائج و الجرائح ٢: ٦٨٦ -

**[ترجمه]

«١٣»

قب، [المناقب] (٤) لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم: سأل مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (٥) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ وَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ بِمَا يَشَاءُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا قَوْلُ اللَّهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٦) فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ هُوَ كَمَا أَسْرَرْتَ فِي نَفْسِكَ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّجَهُ اللَّهُ وَ ابْنُ حُجَّجِهِ فِي خَلْقِهِ (٧).

**[ترجمه] مناقب، خرايج: ابو هاشم می گوید: مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ راجع به تفسیر این آیه پرسید: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ - روم / ٤ -» {فرجام} کار در گذشته و آینده از آن خداست.} فرمود: امر در اختیار خداوند است، قبل از اینکه به آن امر نماید و از برای اوست، بعد از اینکه امر نماید؛ هر طوری که بخواهد. من در دل با خود گفتم: این معنی همین آیه است: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - اعراف / ٥٤ -»، {آگاه باش که [عالم] خلق و امر از آن اوست. فرخنده خدایی است پروردگار جهانیان.} در این هنگام امام روی به جانب من نموده فرمود: همان طوری است که تو در دل خیال کردی «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» گفتم: گواهی می دهم که شما حجت خدا در میان مردم و فرزند حجت خدا هستید. - مناقب آل ابی طالب ٤: ٤٣٦، الخرائج و الجرائح ٢: ٦٨٦ -

**[ترجمه]

«١٤»

یح، [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم: سأله مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٨)

فَقَالَ هَيْلُ يَمْحُو إِلَّا مَا كَانَ وَهَلْ يُثَبِّتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَيْذَا خِلَافُ قَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ بِالشَّيْءِ حَتَّى
يَكُونَ فَنَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ تَعَالَى الْجَبَّارُ الْحَاكِمُ الْعَالِمُ بِالأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ (٩).

ص: ٢٥٧

١-١. الزمر: ٥٣.

٢-٢. النساء: ٤٨.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٦.

٥-٥. الروم: ٤.

٦-٦. الأعراف: ٥٤.

٧-٧. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٨-٨. الرعد: ٣٩.

٩-٩. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

***[ترجمه]خرایج: ابو هاشم می گوید: محمّد بن صالح از این آیه پرسید: «مُحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - . رعد / ۳۹ -»، {خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند، و اصل کتاب نزد اوست.} فرمود: آیا می شود محو کرد و از بین برد مگر چیزی را که بوده است و آیا جز چیزی را که نبوده اثبات می نماید؟ من با خود گفتم: این بر خلاف گفتار هشام بن حکم است که می گوید، خداوند چیزی را نمی داند مگر بعد از به وجود آمدنش. ناگهان امام علیه السّلام نگاهی به من نموده و فرمود: خداوند برتر و بزرگ تر است و به اشیاء قبل از به وجود آمدنشان عالم است. گفتم: گواهی می دهم که شما حجت خدا هستید.

***[ترجمه]

«۱۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: خَطَرَ بِنَالِي أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا هَاشِمٍ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ (۱).

***[ترجمه]مناقب: ابو هاشم می گوید: به ذهنم رسید که قرآن مخلوق است یا غیر مخلوق؟ امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: ای ابا هاشم! خدا خالق همه چیز است و ما سوای او مخلوق اند. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۶ -

***[ترجمه]

«۱۶»

قب، [المناقب] (۲)

لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ فِي نَفْسِي وَ فَرِحْتُ بِمَا أَتَكَلَّفُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قَالَ نَعَمْ فَدَمَّ عَلَيَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ رَحِمَكَ (۳).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (۴) - عم، [إعلام الوری] من کتاب ابن عیاش بالإسناد المتقدم: مثله (۵).

***[ترجمه]مناقب، خرائج: ابو هاشم می گوید: از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام شنیدم که در بهشت دری است به نام معروف که از آن درب داخل نمی شوند مگر اهل معروف و نیکی به مردم. من در دل خدا را سپاس گزاری کردم و خوشحال شدم که در برآوردن حاجت و نیاز مردم کوشش می کنم. در این موقع امام نگاهی به من نموده و فرمود: این کار خود را ادامه بده! نیکوکاران دنیا همان نیکوکاران آخرتند. یا ابا هاشم! خداوند تو را از آنها قرار دهد و تو را بیامزد. -

مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۲، الخرائج و الجرائح ۲: ۶۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: أَذْخَلْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ سُفْيَانَ الْعَبْدِيَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ الْمُبَايَعَةَ قَالَ رَبِّمَا بَيَّعْتُ النَّاسَ فَتَوَاضَعُوا عَنْهُمْ الْمَوَاضِعَ إِلَى الْأَصْلِ قَالَ لَمَّا بَيَّعَ الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ مَعَهَا خَرَزَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا شِبْهُ مَا يَفْعَلُهُ الْمُزْبِيُّونَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّمَا الرَّبَا الْحَرَامُ مَا قَصَيْدُهُ فَإِذَا جَاوَزَ حُدُودَ الرَّبَا وَزَوِيَ عَنْهُ فَلَا بَأْسَ بِالدِّينَارِ بِالدِّينَارَيْنِ يَدًا بِيَدٍ وَ يُكْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ يُوقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْعُ (۶).

**[ترجمه] خراج: ابو هاشم می گوید: حججاج بن یوسف عبدی را خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بردم. از آن جناب راجع به خرید و فروش سؤال کرد و گفت: گاهی با مردم بدون سود و به همان سرمایه اصلی معامله می کنم! حضرت عسکری علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد. اگر یک دینار را به دو دینار بدهی، مشروط بر اینکه به همراه آن یک دینار، یک خرمهره ای هم باشد. من با خود گفتم: این شبیه همان کاری است که رباخواران می کنند! امام علیه السلام روی به جانب من کرده و فرمود: اضافه ای که ربا است، آن طوری است که تو خیال کردی، ولی وقتی از حد ربا خارج شد و با آن فرق داشت، اشکالی ندارد که یک دینار به دو دینار دست به دست شود. در صورتی که چیز دیگری در این میان نباشد که معامله بر روی آن باشد، ناشایست است.

**[ترجمه]

«۱۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ

ص: ۲۵۸

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۶.

۲-۲. کتاب المناقب ج ۴ ص ۴۳۲.

۳-۳. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۴-۴. کشف الغمه ج ۳ ص ۲۹۷ و ۲۹۸ و ۲۹۹ و هکذا سائر ما رواه عن ابی هاشم الجعفری.

۵-۵. اعلام الوری ص ۳۵۶.

۶-۶. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

بِإِذْنِ اللَّهِ (۱) قَالَ كَلَّمَهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَمَّا يُقَرَّبُ بِالْإِيمَانِ وَالْمُقْتَصِدِ الْعَارِفُ بِالْإِيمَانِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِيمَانِ فَجَعَلَتْ أَفْكَرُ فِي نَفْسِي عِظَمَ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَبَكَيْتُ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمَ مِمَّا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاحْمَدِ اللَّهَ أَنْ جَعَلَكَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِهِمْ تَدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ إِذَا دُعِيَ كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ (۲).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الجعفری: مثله (۳).

** [ترجمه] خراج: ابو هاشم از امام علیه السلام راجع به این آیه سؤال کرد: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ - فاطر / ۳۲ -»، {سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم، به میراث دادیم. پس برخی از آنان بر خود ستمکارند و برخی از ایشان میانه رو، و برخی از آنان در کارهای نیک به فرمان خدا پیشگامند.} فرمود: تمام اینها که وارث کتاب هستند از آل محمدند؛ کسی که ظالم به نفس خویش است آن کسی است که اقرار به امام ندارد، و مقتصد کسی است که عارف به امام است، و سابق در خیرات خود امام می باشد. من در دل راجع به مقام و موقعیت عظیمی که خداوند به آل محمد داده است فکر می کردم و گریه ام گرفت. امام علیه السلام نگاهی به من نموده و فرمود: امر بزرگ تر از آن است که تو در دل در باره عظمت مقام و موقعیت آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم خیال کردی. خدا را سپاس گزار باش که تو را از چنگ زندگان به دست آویز ولایت این خاندان قرار داده. روز قیامت که هر گروه را با پیشوای خود فرا خوانند، ائمه علیهم السلام را نیز خواهند خواست. تو عاقبت به خیر هستی. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۸۷ -

در کشف الغمه نیز مثل این حدیث منقول است. - کشف الغمه ۳: ۲۹۶ -

** [ترجمه]

«۱۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ الْعَسِيْبِ كَرِ اشْتَغَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُهُ بِغُسْلِهِ وَ شَأْنِهِ وَ أَسْرَعَ بَعْضُ الْخَدَمِ إِلَى أَشْيَاءِ احْتَمَلُوهَا مِنْ ثِيَابٍ وَ دَرَاهِمٍ وَ غَيْرِهِمَا فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ شَأْنِهِ صَارَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ ثُمَّ دَعَا أَوْلِيَّكَ الْخَدَمَ فَقَالَ إِنْ صَدَقْتُمُونِي فِيمَا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ مِنْ عُقُوبَتِي وَ إِنْ أَصِرْتُمْ عَلَى الْجُحُودِ دَلَلْتُ عَلَى كُلِّ مَا أَخَذَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ عَاقَبْتُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ أَخَذْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ أَنْتَ يَا فُلَانُ أَخَذْتَ كَذَا وَ كَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَرَدُّوهُ فَذَكَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَهُ وَ صَارَ إِلَيْهِ حَتَّى رَدُّوا جَمِيعَ مَا أَخَذُوهُ (۴).

** [ترجمه] خراج: ابو هاشم جعفری می گوید: وقتی حضرت هادی امام علی النقی علیه السلام از دنیا رفت، پسرش حضرت امام حسن عسکری علیه السلام مشغول غسل او شد. بعضی از خدمت کاران چیزهایی از قبیل لباس و پول و سایر چیزها را برای خود پنهان کردند. امام علیه السلام که از غسل پدر فارغ شد، به مجلس خود بازگشت و آن خدمتکاران را خواست و فرمود: اگر در مورد چیزهایی که از شما می پرسم راست بگوئید، از کیفر در امان خواهید بود. در صورتی که دروغ بگوئید،

خواهم گفت هر کدام چه برداشته اید و محل آن را نشان می دهیم. آنگاه کیفری که شایسته آن هستید را خواهید چشید.

در این موقع روی به یک یک آنها نموده و فرمود: فلانی، تو فلان چیز را برداشتی و فلان کس، تو این چیز را برداشتی! همه آنچه فرموده بود قبول کردند و برگرداندند تا بالاخره تمام خدمتکاران اشیا را که برده بودند تقدیم امام کردند. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ أَنَّهُ: رَكِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَرَكِبْتُ مَعَهُ فَبَيْنَمَا يَسِيرُ قَدَامِي وَ أَنَا خَلْفُهُ إِذْ عَرَضَ لِي فِكْرٌ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيَّ قَدْ حَانَ أَجَلُهُ فَجَعَلْتُ أَفْكُرُ فِي أَيِّ وَجْهِ قِضَاؤُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ اللَّهُ يَقْضِيهِ ثُمَّ انْحَنَى عَلَيَّ قَرْبُوسٍ سَرَّجِهِ فَخَطَّ بِسَوْطِهِ خَطَّهُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ انزِلْ فَخُذْ وَ اكْتُمْ فَنَزَلْتُ وَ إِذَا سَبَّيْكَ ذَهَبٌ قَالَ فَوَضَعْتُهَا فِي خُفِّي وَ سِرْنَا

ص: ۲۵۹

۱- ۱. فاطر: ۳۲.

۲- ۲. مختار الخرائج ص ۲۳۹.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۶ و ۲۹۷.

۴- ۴. لم نجدّه في مختار الخرائج.

فَعَرَضَ لِي الْفِكْرُ فَقُلْتُ إِنَّ كَانَ فِيهَا تَمَامُ الدَّيْنِ وَإِلَّا فِإِنِّي أَرْضِي صَاحِبَهُ بِهَا وَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِي وَجْهِ نَفَقَةِ الشَّتَاءِ وَمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ مِنْ كِسْوِهِ وَغَيْرِهَا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ انْحَنَى ثَانِيَةً فَخَطَّ بِسَوَطِهِ مِثْلَ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ انْزِلْ وَخُذْ وَ اَكْتُمَ قَالَ فَتَزَلَّتْ فَإِذَا بِسَبِيكِهِ - (۱)

فَجَعَلْتُهَا فِي الْخُفِّ الْآخِرِ وَسِرْنَا يَسِيرًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَجَلَسْتُ وَحَسَبْتُ ذَلِكَ الدَّيْنَ وَعَرَفْتُ مَبْلَغَهُ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِيكَةَ الذَّهَبِ فَخَرَجَ بِقِسْطِ ذَلِكَ الدَّيْنِ مَا زَادَتْ وَلَا نَقَصَتْ ثُمَّ نَظَرْتُ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِشَتَوْتِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَعَرَفْتُ مَبْلَغَهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُدُّ مِنْهُ عَلَيَّ الْاِقْتِصَادَ بَلَمَا تَقْتِيرُ وَإِنَّمَا إِسْرَافٍ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِيكَةَ الْفِضَّةِ فَخَرَجْتُ عَلَيَّ مَا قَدَّرْتَهُ مَا زَادَتْ وَلَا نَقَصَتْ.

**[ترجمه] خرایج: ابو هاشم جعفری می گوید: یک روز من در خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام از شهر به سمت صحرا خارج شدیم. آن جناب جلو می رفت و من نیز از پی ایشان. در بین راه به فکر قرضی افتادم که موقع پرداخت آن رسیده بود. در این اندیشه بودم که از چه راهی آن را پرداخت کنم.

امام علیه السلام رو به من نموده و فرمود: خداوند پرداخت می کند. در این موقع همان طور که سوار بود خم شد و با شلاق خود خطی روی زمین کشید و فرمود: ابا هاشم! پایین بیا و آن را بردار، ولی مطلب را پوشیده و پنهان کن. من پایین آمدم. چشمم به شمشی از طلا افتاد و آن را در کفش خود جای دادم و به راه افتادیم.

با خود فکر کردم که اگر این طلا معادل تمام قرضم بود که بهتر و گر نه طلبکار را به همین مقدار راضی می کنم ولی باید در مورد مخارج زمستان از خوراک و پوشاک و سایر احتیاجات چاره ای اندیشید. امام علیه السلام برای مرتبه دوم نگاهی به من نمود و باز با شلاق خطی روی زمین کشید و فرمود: برو پایین! بردار و پنهان کن! این مرتبه شمشی از نقره بود! آن را در کفش دیگر خود پنهان کردم و مختصری راه رفتیم. امام به منزل خود مراجعت نمود و من نیز به منزل رفتم.

قرض خود را حساب کردم. شمش طلا را وزن نمودم که بدون کم و زیاد معادل همان قرض بود. بعد حساب مخارج زمستان را از هر جهت نمودم و مبلغی را حساب کردم که بدون زیاده روی و سخت گیری، بتوانم زمستان را به سر برم. بعد شمش نقره را وزن کردم! مطابق با همان مبلغی که من پیش بینی کرده بودم، بدون کم و زیاد بود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ بِطَرِيقٍ مُتَطَبَّبٍ بِالرَّيِّ (۲) قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ سَنَةٍ وَ نَيْفٌ وَ قَال: كُنْتُ تَلْمِيزًا بِخَيْشُوعِ طَبِيبِ الْمُتَوَكَّلِ وَ كَانَ يَضِيْفُنِي فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَخَصِّ أَضْيَاحِهِ عِنْدَهُ لِيُقْصِدَهُ

ص: ۲۶۰

١-١. يعنى سبيكه من الفضه، لما سيأتى بعد ذلك.

٢-٢. أخرج هذا الحديث من الخرائج لأن فيه تفصيلا، و ما نقله الكليني فى الكافي يخالف ذلك فى كثير من المواضع قال حدّثنى عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين قال حدّثنى محمّد بن الحسن بن المكفوف قال: حدّثنى بعض أصحابنا، عن بعض فصادى العسكر من النصارى أن أبا محمّد عليه السلام بعث الى يوما فى وقت صلاه الظهر، فقال لى: أفصد هذا العرق؟ قال: و ناولنى عرقا لم أفهمه من العرق التى تفصد. فقلت فى نفسى: ما رأيت أمرا أعجب من هذا، يأمرنى أن أفصد فى وقت الظهر و ليس بوقت فصد، و الثانیه عرق لا أفهمه، ثم قال لى: انتظر و كن فى الدار، فلما أمسى دعانى و قال لى: سرح الدم، فسرحت ثم قال لى: أمسك فأمسكت، ثم قال لى: كن فى الدار. فلما كان نصف الليل أرسل الى و قال لى: سرح الدم! قال: فتعجب أكثر من عجبي الأول، و كرهت أن أسأله، قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح، قال: ثم قال لى: أحبس قال فحبست، قال: ثم قال: كن فى الدار. فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثه دنانير، فأخذتها و خرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصرانى، فقصصت عليه القصه، قال فقال لى: و الله ما أفهم ما تقول، و لا أعرفه فى شىء من الطبّ، و لا قرأته فى كتاب و لا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانيه من فلان الفارسى فاخرج إليه. قال: فاكتريت زورقا الى البصره، و أتيت الأهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبى فأخبرته الخبر، قال فقال: أنظرنى أياما فأنظرته، ثم أتيته متقاضيا قال: فقال لى: ان هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مره.

فَاخْتَارَنِي وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّي ابْنُ الرِّضَا مَنْ يَفْصِدُهُ فَصَرَّ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِي يَوْمِنَا هَذَا بِمَنْ هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرُ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ عَلَيْهِ فِيمَا يَأْمُرُكَ بِهِ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ - فَأَمَرَنِي إِلَى حُجْرِهِ وَ قَالَ كُنْ إِلَيَّ أَنْ أَطْلُبَكَ قَالَ وَ كَانَ الْوَقْتُ الَّذِي دَخَلْتُ إِلَيْهِ فِيهِ عِنْدِي جَيْدًا مَحْمُودًا لِلْفَضِيلَةِ فَدَعَانِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ وَ أَحْضَرَ طَسِيئًا عَظِيمًا فَفَصِدْتُ الْأَكْحِيلَ فَلَمْ يَزَلِ الدَّمُ يَخْرُجُ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّسْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْطِعْ فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ يَدَهُ وَ شَدَّهَا وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرِهِ وَ قُدِّمَ مِنِ الطَّعَامِ الْحَارَّ وَ الْبَارِدَ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَ بَقِيَتْ إِلَيَّ الْعَصْرُ ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِكَ الطَّسْتِ فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَيَّ أَنْ امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ أَقْطِعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرِهِ فَبِئْتُ فِيهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِي وَ أَحْضَرَ ذَلِكَ الطَّسْتِ وَ قَالَ سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ إِلَيَّ أَنْ امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ أَقْطِعْ فَقَطَعْتُ فَشَدَّ يَدَهُ وَ قَدَّمَ لِي بِتَحْتِ ثِيَابٍ وَ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعِذْ وَ انصَرِفْ فَأَخَذْتُ وَ قُلْتُ يَا مُرْنِي السَّيِّدُ بِخِدْمَتِهِ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صِيحْبَهُ مَنْ يَصِحْبُكَ مِنْ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَصَرَّتُ إِلَى بَخْتِشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ اجْتَمَعَتِ الْحُكَمَاءُ عَلَيَّ أَنْ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ سَبْعُهُ أَمْنَاءٌ مِنَ الدَّمِ - (١)

وَ هَذَا الَّذِي حَكَيْتُ

ص: ٢٦١

١ - ١. الامناء: جمع المناء كيل يكال به السمن و غيره، أو ميزان يوزن به، رطلان قال في الصحاح ص ٢٤٩٧ أنه أفصح من المن و قال غيره: و هو كالمن في لغة تميم.

لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَبًا وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَرَ سَاعَةً ثُمَّ مَكَّنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا نَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ ذِكْرًا فِي الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَتَّقِ الْيَوْمَ فِي النَّصِيحَاتِ أَعْلَمُ بِالطَّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِشُوعٍ قَالَ مَعَكَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخِي لِي زِينِيًّا فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي فَصَدْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى لَأُمَّكَ وَ رَكِبَ بَغْلًا وَ مَرَّ فَوَافِينَا سُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَةٌ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أَسِيَتَاذِنَا أَوْ دَارَ الرَّجُلِ فَصَبَرْنَا إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ فَفَتَحَ الْبَابَ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا عَلَامٌ أَسْوَدٌ وَ قَالَ أَيُّكُمْ يَا رَاهِبُ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ أَنَا جُعِلْتُ فِيمَا ذَاكَ فَقَالَ انزِلْ وَ قَالَ لِي الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَتَيْنِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَ فَأَقَمْتُ إِلَيْ أَنْ أَصِيبَ بَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَى بِيَتَابِ الرَّهْبَانِيَّةِ وَ لَيْسَ ثِيَابًا بِيضًا وَ قَدْ أُسْلِمَ فَقَالَ خُذْ بِي الْآنَ إِلَى دَارِ أَسِيَتَاذِكْ فَصَبَرْنَا إِلَى دَارِ بَخْتِشُوعٍ فَلَمَّا رَأَاهُ يَأْدُرُ يَعِيدُوهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي أَزَالَمَكَ عَنْ دِينِكَ قَالَ وَحَدَّثْتُ الْمَسِيحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَحَدَّثْتُ الْمَسِيحَ قَالَ أَوْ نَظِيرُهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَضِيحَةُ لَمْ يَفْعَلْهَا فِي الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِي آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ (1).

*[ترجمه] خرايج: در شهرستان ری، بطریق پزشک که بیش از صد سال داشت می گوید: من شاگرد بختیشوع طیب متوکل بودم؛ از بین شاگردان مرا بیشتر مورد لطف قرار می داد. روزی حضرت امام حسن عسکری علیه السلام پسر علی بن محمد بن علی بن موسی الرضا علیهم السلام به بختیشوع پیغام داد که بهترین شاگرد خود را بفرست تا مرا رگ بزند. بختیشوع مرا انتخاب کرده و گفت: ابن الرضا علیهما السلام از من خواسته یک نفر را برای فصد بفرستم. متوجه باش، او داناترین فرد روی زمین است. دقت کن مبادا در مورد دستوری که می دهد اعتراضی کنی.

خدمت آن جناب رفتم، دستور داد در اطافی باشم و هر وقت احتیاج داشت مرا بخواهد. موقعی که من خدمتش رسیدم، بهترین وقت برای فصد بود ولی ایشان وقتی مرا برای فصد خواست که برایش خوب نبود. یک طشت بزرگ حاضر کرده بود. من رگ اکحل را فصد کردم. خون پیوسته می ریخت به اندازه ای که طشت پر شد. بعد فرمود: خون را قطع کن! من قطع کردم و حضرت دست خود را شست و بست. باز مرا به همان اطاق برگردانید و غذاهای گرم و سرد زیادی آوردند. تا عصر آنجا بودم، دوباره مرا خواست. فرمود: رگ را باز کن و همان طشت را دو مرتبه خواست. من رگ را باز کردم، خون جاری شد تا طشت پر گردید. فرمود: قطع کن! خون را قطع کردم. دست خود را بست. باز مرا به همان اطاق برگردانید. شب همان جا خوابیدم.

فردا صبح که آفتاب برآمد مرا خواست و همان طشت را آوردند. فرمود: رگ را بگشا! من گشودم. مثل شیر دوشیده، مایعی خارج گردید تا طشت پر شد. باز دستور داد قطع کنم. قطع کردم! دست خود را بست و یک دست لباس و پنجاه دینار طلا به من داد! فرمود: این را بگیر و مرا معذور دار! هدیه ایشان را گرفتم. عرض کردم: آیا امر و دستوری به من می فرمایید؟ فرمود: با کسی که در دیر عاقول همسفر می شوی خوش رفتاری کن.

من پیش استاد بختیشوع رفتم و جریان را شرح دادم. گفت: تمام پزشکان در این مطلب اتفاق دارند که بیش از هفت کیل و پیمانه در بدن انسان خون وجود ندارد. آنچه تو نقل کردی اگر از چشمه آبی خارج شود جای تعجب است. از همه عجیب تر جریان شیر است که خارج شده! ساعتی در فکر فرو رفت. سپس شبانه روز پیوسته در جستجو بود تا در لابلای کتابها در این

مورد مطلبی بیابد ولی چیزی پیدا نشد! بعد گفت: در میان نصرانیان کسی دیگر باقی نماند که در علم طب واردتر از راهبی باشد که ساکن دیر عاقول است. نامه ای برای او نوشت و جریان را شرح داد.

من به آن جانب رفتم و از خارج دیر او را صدا زدم. از بالا- سر برآورده و گفت: کیستی؟ گفتم من از شاگردان بختیشوع هستم. گفت: نامه ای آورده ای؟ جواب دادم: آری. سبدی را آویزان کرد و نامه را در آن گذاشتم. بالا کشید و خواند. پس از خواندن نامه فوری از دیر فرود آمده و گفت: تو آن آقا را فصد کردی؟ گفتم: آری. گفت: خوشا به حال مادرت! و سوار بر قاطری شده، همراه من آمد.

هنوز یک سوم از شب باقی مانده بود که به سر من رأی رسیدیم. گفتم: مایلی به خانه استادم برویم یا منزل همان آقای که او را فصد کرده ام؟

بالاخره قبل از اذان صبح به در خانه امام علیه السلام رسیدیم. در این موقع در باز شد و غلامی خارج گردید و گفت: کدام یک از شما راهب دیر عاقول هستید؟ گفت: منم فدایت شوم! اجازه ورود داد. غلام رو به من نموده گفت: تو دو قاطر را نگهدار. دست او را گرفت و با او داخل شد.

من تا موقعی که آفتاب برآمد همان جا ایستادم و راهب خارج شد. دیدم لباس های رهبانیت را از تن خارج نموده و لباسی سفید در تن دارد و مسلمان شده! گفت: مرا به خانه استادت ببر. همین که چشم بختیشوع به او افتاد، با عجله به طرفش دوید و گفت: چه باعث شد که دین خود را رها کردی؟ گفت: عیسی مسیح را پیدا کردم و به دست او اسلام آوردم. پرسید: تو عیسی را دیدی؟ گفت: نظیر او را دیدم؛ زیرا چنین فصدی را جز عیسی کسی نکرده. این شخص نیز در معجزه و دلالتی که دارد، مانند اوست.

بعد خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام را برگزید و تا زنده بود در خدمت ایشان بود. - الخرائج و الجرائح ۱:

۴۲۴ -

***[ترجمه]

«۲۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ سَيْنَهُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُنَا حَمَلُوا مَعِيَ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنْ أَدْفَعُهُ فَقَالَ قَبِلَ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ أَدْفَعْ مَا مَعَكَ إِلَى الْمُبَارَكِ خَادِمِي

ص: ۲۶۲

قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قُلْتُ إِنَّ شَيْعَتَكَ بِجُرْجَانَ يَقْرءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ أ وَ لَسْتُ مُنْصَرِفًا بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الْحَجِّ قُلْتُ بَلَى قَالَ
 فَإِنَّكَ تَصِيرُ إِلَى جُرْجَانَ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا إِلَى مَائِهِ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ تَدْخُلُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ لَيَالٍ يَمْضِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فِي
 أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَعْلَمُهُمْ أَنِّي أُوْفِيهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَ امْضِ رَاشِدًا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَسَلُّمُكَ وَ يَسَلِّمُ مَا مَعَكَ فَتَقْدَمُ عَلَى
 أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ يُوَلِّدُ لَوْلَدِكَ الشَّرِيفِ ابْنَ فَسَيْمَةَ الصَّلْتِ بْنِ الشَّرِيفِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ وَ سَيَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ وَ يَكُونُ مِنْ أَوْلِيَانَا
 فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْجُرْجَانِيَّ هُوَ مِنْ شَيْعَتِكَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ إِلَى أَوْلِيَانِكَ يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ فِي السَّنَةِ مِنْ
 مَالِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هُوَ أَحَدُ الْمُتَقَلِّبِينَ فِي نِعْمِ اللَّهِ بِجُرْجَانَ فَقَالَ شَكَرَ اللَّهُ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ صَدِيقَهُ
 إِلَى شَيْعَتِنَا وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ رَزَقَهُ ذِكْرًا سَوِيًّا قَائِلًا بِالْحَقِّ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ سَمِّ ابْنَكَ أَحْمَدَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ
 حَجَجْتُ فَسَلِّمْنِي اللَّهُ حَتَّى وَافَيْتُ جُرْجَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَاءَنِي
 أَصْحَابُنَا يُهَيِّئُونِي فَوَعَدْتُهُمْ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَنِي أَنْ يُوْفِيكُمْ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَتَأْتَهُوا لِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ اغْدُوا فِي
 مَسَائِلِكُمْ وَ حَوَائِجِكُمْ كُلَّهَا فَلَمَّا صَلَّوْا الظُّهْرَ وَ العَصْرَ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ فِي دَارِي فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا إِلَّا وَ قَدْ وَافَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَدَخَلَ إِلَيْنَا وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَسَلِّمَ هُوَ أَوْلًا عَلَيْنَا فَاسْتَقْبَلَنَا وَ قَبَّلَنَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّي كُنْتُ وَعَدْتُ جَعْفَرَ بْنَ الشَّرِيفِ أَنْ أُوْفِيكُمْ فِي
 آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَ العَصْرَ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ وَ صِرْتُ إِلَيْكُمْ لِأَجْدَدِ بَكُمْ عَهْدًا وَ هَا أَنَا قَدْ جِئْتُكُمْ الْآنَ فَاجْمَعُوا مَسَائِلَكُمْ وَ
 حَوَائِجَكُمْ كُلَّهَا فَأَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ الْمَسْأَلَةَ لَهُ النَّضْرُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي جَابِرًا أُصِيبَ بِبَصِيرَةٍ مُنْذُ شَهْرِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ
 أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ عَيْنَيْهِ قَالَ فَهَاتِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَعَادَ بَصِيرًا ثُمَّ تَقَدَّمَ رَجُلٌ فَرَجُلٌ يَسْأَلُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَ أَجَابَهُمْ إِلَى

كُلُّ مَا سَأَلُوهُ حَتَّى قَضَى حَوَائِجَ الْجَمِيعِ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ فَأَنْصَرَفَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] خرایج: جعفر بن شریف گرگانی گفت: سالی به حج رفتم و در سامرا خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام رسیدم. دوستان به همراه من مقداری مال فرستاده بودند و تصمیم داشتم که از ایشان سؤال کنم که آن امانت ها را به که بدهم. قبل از اینکه چیزی بپرسم، فرمود: هر چه با خود آورده ای به مبارک خادم من بسپار.

من دستور امام را انجام داده و خارج شدم. عرض کردم: شیعیان گرگان خدمت شما سلام دارند. فرمود: تو پس از انجام حج بر نمی گردی؟ عرض کردم: چرا. فرمود: تو پس از صد و هفتاد روز، روز جمعه، سه شب از ماه ربیع الآخر گذشته، به گرگان خواهی رسید. اولین روز (ورودت) به آنها بگو، من همان روز نزدیک غروب خواهم آمد. به سلامتی راه خود را از پیش بگیر و برو. به لطف خدا به سلامت می روی و برمی گردی. وقتی پیش خانواده خود رسیدی، برای پسرت که شریف نام دارد فرزندی متولد شده، او را صلت بن جعفر بن شریف نام بگذار! خداوند او را به مقامی خواهد رساند و از دوستان ما است.

عرض کردم: یا ابن رسول الله! ابراهیم بن اسماعیل گرگانی یکی از شیعیان شما است که خیلی به دوستان کمک می کند. او هر سال بیش از صد هزار درهم از مال خود را به دوستان می دهد. فرمود: خداوند پاداش این نیکوکاری ابو اسحق ابراهیم بن اسماعیل را بدهد و گناهایش را بیامزد و به او پسری کامل و سالم عنایت نماید که معتقد به حق باشد. به او بگو: حسن بن علی علیهما السلام گفت: اسم پسرت را احمد بگذار.

از خدمتش مرخص شدم و اعمال حج را به سلامتی انجام دادم و صبح روز جمعه، همان طوری که آقا فرموده بود وارد گرگان شدم. در ماه ربیع الثانی دوستان به دیدنم آمدند و مرا تهنیت گفتند. من به آنها بشارت دادم که امام علیه السلام نزدیک غروب وارد گرگان خواهد شد. نیازها و مسائل و تمام احتیاجات خود را در نظر بگیرید و جمع کنید.

پس از نماز ظهر و عصر، تمام آنها در خانه من اجتماع کردند. ناگهان دیدم امام علیه السلام وارد شد. ابتدا آن جناب به همه ما سلام داد، سپس ما پیش رفتیم و دستش را بوسیدیم. آنگاه فرمود: من به جعفر بن شریف وعده داده بودم که امروز اینجا بیایم. نماز ظهر و عصر را در سامرا خواندم آنگاه برای تجدید عهدی پیش شما آمدم. اکنون هر سؤال و مطلبی دارید بپرسید.

اول کسی که سؤال کرد نصر بن جابر بود. عرض کرد: یا ابن رسول الله! پسر جابر یک ماه است که چشم خود را از دست داده، برایش از خدا بخواهید خوب شود. فرمود: او را بیاور، و با دست روی چشمهای او کشید و بینا شد. یکی یکی پیش می آمدند و حاجات خود را می خواستند و خواسته همه را بر می آورد به طوری که هیچ کدام مأیوس نشدند و برای آنها دعای خیر گفت. و همان روز به جانب سامرا برگشت. - الخرائج و الجرائع ۱: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

لابن شهر آشوب ييج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ (٣)

بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ دَارِ الْعِيَامَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الدَّارِ وَ ارْدْتُ
الْبَيْتِ رَأَيْتُ قَالَ أَمَهْلُ فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي مِائَتِي دِينَارٍ وَقَالَ اضْرِبْهَا فِي ثَمَنِ جَارِيَةٍ فَإِنَّ جَارِيَتَكَ فَلَانَهُ قَدْ مَاتَتْ وَ
كُنْتُ خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ وَ عَهْدِي بِهَا أَنْشَطُ مَا كَانَتْ فَمَضَيْتُ فَمَاذَا الْعَلَامُ قَالَ مَاتَتْ جَارِيَتُكَ فَلَانَهُ السَّاعَةَ قُلْتُ مَا حَالُهَا قِيلَ
شَرِبَتْ مَاءً فَشَرِقَتْ فَمَاتَتْ (٤).

**[ترجمه] مناقب، خرائج: علي بن زيد بن علي بن حسين بن زيد بن علي مي گوید: در خدمت حضرت امام حسن عسکری
عليه السلام از دار الخلافه تا منزل آن جناب رفتيم. وقتی به منزل رسيد، من تصميم گرفتم برگردم! فرمود: صبر کن! حضرت
وارد خانه شد و بعد به من اجازه ورود داد و دويست دينار لطف کرد و فرمود: با اين پول کنيزی خريداري کن! فلان کنيزت
از دنيا رفت. گفت: وقتی من از منزل خارج شدم او بسيار سرحال و خوب بود. به خانه برگشتم. در بين راه غلامم به من
برخورد، گفت: فلان کنيز از دنيا رفت! پرسيدم: سبب مرگ او چه بود؟ گفت: آب نوشيد، آب در گلويش گير کرد و مرد. -
. مناقب آل ابی طالب ٤: ٤٣١، الخرائج و الجرائح ١: ٤٢٤ -

**[ترجمه]

«٢٤»

قب، [المناقب] (٥)

لابن شهر آشوب ييج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ وَ ارْدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى
أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ بِمِ يَقْضِي وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ وَ ارْدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ رُفِيهِ الْحُمَى الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ
الْحُمَى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بَعْلِمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا يَسْأَلُ الْبَيْتَةَ وَ كُنْتُ ارْدْتُ أَنْ
تَسْأَلُ عَنِ الْحُمَى الرَّبِيعِ فَأَنْسَيْتُ فَمَا كُنْتُ وَرَقَهُ وَ عَلَّقْتُهَا عَلَى الْمَحْمُومِ يَا نَارُ كُونِي بَزْدًا وَ سِيْلًا مَاءً عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَتَبْتُ وَ عَلَّقْتُ عَلَى
الْمَحْمُومِ فَبَرَأَ (٦).

ص: ٢٦٤

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٣.

٢-٢. مناقب آل ابی طالب ج ٤ ص ٤٣١.

٣-٣. هو علی الأحوال، و أبوه زيد هو الملقب بالشييه النسابه، كان فاضلا صنف كتاب المقاتل و المبسوط في علم النسب، و
تنتهي إليه سلسله عظيمه، و علی أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذي الدمعه ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين عليه السلام،
منه رحمه الله في المرآه.

٤-٤. مختار الخرائج ص ٢١٤.

٥-٥. كتاب المناقب ج ٤ ص ٤٣١.

٦-٦. لم نجده في مختار الخرائج.

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكلینی (۲) عن علی بن محمد عن الحسن بن ظریف: مثله (۳).

** [ترجمه] مناقب، خرائج: حسن بن ظریف می گوید: دو مسأله برایم پیش آمد کرد و با خود فکر کردم آن را برای حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بنویسم. نامه ای نوشتم و در آن پرسیدم: حضرت قائم علیه السلام چگونه قضاوت می کند و مجلس او کجا است؟ خیال داشتم سؤالی نیز در باره کسی که مبتلا به تب شده بکنم ولی فراموش نمودم. در جواب نامه ام نوشت: راجع به قائم پرسیده بودی که پس از قیام چگونه بین مردم قضاوت می کند؛ او با علم خود مانند داود قضاوت خواهد کرد و احتیاجی به شاهد نخواهد داشت. می خواستی راجع به تب سؤال کنی، روی یک کاغذ بنویس: «یا نارُ کونی بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلٰی اِبْرَاهِیْمَ - انبیاء / ۶۹ -»، {«ای آتش، برای ابراهیم سرد و بی آسیب باش.»} و به گردن شخص تب دار آویزان کن. همین کار را کردم، تب دار شفا یافت. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۱، الخرائج و الجرائح ۱: ۴۲۸ -

در اعلام الوری و ارشاد نیز این حدیث نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۵۷، ارشاد: ۳۲۳ -

** [ترجمه]

«۲۵»

قب، [المناقب] (۴)

لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَزْوِیْنِیِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِسَیْرِ مَنْ رَأَى وَ كَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطَرَةَ فِي مَرْبِطِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ كَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَعْلٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ حُسْنًا وَ كِبْرًا وَ كَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَ اللَّجَامَ وَ جَمَعَ الرُّوَاصَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حِيلَةٌ فِي رُكُوبِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَدَمَائِهِ أَلَمَّْا تَبْعَثْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِيءَ فِيمَا أَنْ يَرْكَبَهُ وَ إِمَّا يَقْتُلُهُ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضَى مَعَهُ أَبِي فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ نَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْبَعْلِ وَ أَقْفًا فِي صِخْرِ الدَّارِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ فَعَرَقَ الْبَعْلُ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ قَالَ أَلَجِمَ هَذَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي أَلَجِمَهُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَلَجِمُهُ أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَوَضَعَ طَيْلَسَانَهُ فَأَلَجِمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسْرِجُهُ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي أَسْرِجُهُ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ أَسْرِجُهُ أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَانِيَةً فَأَسْرِجَهُ وَ رَجَعَ فَقَالَ تَرَى أَنْ تَرْكَبَهُ قَالَ نَعَمْ فَرَكَبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهُ فِي الدَّارِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمَلَجِ (۵) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ ثُمَّ نَزَلَ

ص: ۲۶۵

۱-۱. إعلام الوری ص ۳۵۷.

۲-۲. الکافی ج ۱ ص ۵۰۹.

۳-۳. الإرشاد ص ۳۲۳.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٨.

٥-٥. في المصباح: هملج البرذون هملجه: مشى مشيه سهله في سرعه، و قال في مختصر العين: الهملجه حسن سير الدابّه، و كلهم قالوا في اسم الفاعل هملاج بكسر الهاء للذكر و الأُنثى، و هو يقتضى أن اسم الفاعل لم يجرى على قياسه و هو مهملج، منه رحمه الله.

فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي خُذْهُ فَأَخَذَهُ وَقَادَهُ (۱).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي ابن قولويه عن الكليني (۲) عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث: مثله (۳).

** [ترجمه] مناقب، خرايج: احمد بن حارث قزوینی می گوید: من با پدرم در سامرا بودیم. پدرم در اصطبل حضرت امام حسن عسکری علیه السلام به نعل بندی چهار پایان اشتغال داشت. خلیفه عباسی مستعین استری داشت که از حسن و زیبایی بی نظیر بود ولی قاطری چموش بود که کسی نمی توانست بر آن زین و برگ بگذارد. هیچ کدام از تربیت کنندگان اسب نیز نتوانستند بر او زین بگذارند و سوار شوند.

یکی از ندیمان مستعین گفت: خوب است از پی امام حسن عسکری علیه السلام بفرستی تا اینجا بیاید؛ یا او سوار می شود و یا این قاطر او را می کشد. خلیفه از پی حضرت ابو محمد علیه السلام فرستاد. پدرم نیز به همراه آن جناب رفت.

وقتی امام وارد حیاط شد، دید قاطر در صحن حیاط ایستاده است. دست خود را بر شانه او گذاشت، آن حیوان عرق کرد. سپس امام به طرف مستعین رفت؛ او احترام شایانی از امام نمود و تقاضا کرد که افسار به دهان این قاطر بگذارد؛ امام علیه السلام به پدر من گفت: افسار به دهان او بگذار. ولی مستعین گفت: من مایلم شما این کار را بکنید. امام عبای خویش را کنار گذاشت و از جای حرکت کرده، قاطر را لجام نمود و به جای خود برگشت. باز مستعین گفت: زین بر او بگذارید! امام علیه السلام به پدرم فرمود: زین قاطر را بگذار. مستعین درخواست کرد که خودتان این کار را بکنید. امام زین بر قاطر گذاشت و به جای خود برگشت.

مستعین عرض کرد: ممکن است سوار این مرکب شوید؟ فرمود: اشکالی ندارد؛ از جای حرکت کرد و بدون مشکلی سوار بر قاطر شد. سپس رکاب کشید و قاطر را بر دویدن وادار کرد. و بعد او را به آرامی به راه رفتن واداشت. حیوان بسیار خوب حرکت می کرد. آنگاه پیاده شد. مستعین گفت: این قاطر را در اختیار شما گذاشتم. امام علیه السلام به پدرم گفت: قاطر را بگیر و ببر. پدرم افسارش را گرفته و برد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۸، الخرائج و الجرائح ۱: ۴۲۸ -

مثل این حدیث در ارشاد نیز منقول است. - ارشاد: ۳۲۱ -

** [ترجمه]

«۲۶»

قب، [المناقب] (۴)

لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ وَ كُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرِهِ فِي الْمَجَالِسِ فَمَدَّحَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ مَا فَعَلَ فَرَسُكَ قُلْتُ هُوَ ذَا عَلَى بَابِكَ الْآنَ (۵)

فَقَالَ اسْتَبَدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ لَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ وَ دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ قَالَ فَقُمْتُ مُتَّفَكِرًا وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَخِي بِذَلِكَ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا وَ شَحَحْتُ بِهِ (٤) فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِي السَّائِسُ وَ قَالَ نَفَقَ فَرَسُكَ السَّاعَةَ فَاعْتَمَمْتُ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ

ص: ٢٤٤

١-١. قال المؤلف قدس سره في المرآة: أقول: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام امامه أبي محمد بعد وفاه أبيه عليهما السلام و هما كانتا في جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين كما ذكره الكليني و غيره فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين. فلا بد اما من تصحيف المعترز بالمستعين، و هما متقاربان صورته، أو تصحيف أبي الحسن بالحسن، و الأول أظهر، للتصريح بأبي محمد في مواضع، و كون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياه والده و ان كان ممكنا لكنه بعيد.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٧.

٣-٣. إرشاد المفيد ص ٣٢١.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٠ و ٤٣١.

٥-٥. زاد في الكافي: و عنه نزلت.

٦-٦. في الكافي « و نفست على الناس ببيعه».

قب، [المناقب] (٤) لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وشدته القيد فكتب إلى أنت تصلى الظهر في منزلك فأخرجت عن السجن وقت الظهر فصليت في منزلى - (٧) و كنت مضيقاً فأرذت أن أطلب منه معونه في الكتاب الذى كتبت فاستحييت فلما صرت إلى منزلى وجه إلى بمائه دينار و كتب إلى إذا كانت لك حاجة فلا تستحي و اطلبها تأتيك على ما تحب أن تأتيك (٨).

عم، [إعلام الورى] (٩)

شا، [الإرشاد] روى إسحاق بن محمد النخعى عن أبي هاشم: مثله (١٠).

ص: ٢٦٧

- ١- ١. زاد فى الكافى: اذ كنت اغتممت بقوله: فلما جلست قال نعم نخلف.
- ٢- ٢. مختار الخرائج ص ٢١٤.
- ٣- ٣. إعلام الورى ص ٣٥٢.
- ٤- ٤. الكافى ج ١ ص ٥١٠.
- ٥- ٥. إرشاد المفيد ص ٣٢٣.
- ٦- ٦. مختار الخرائج ص ٢١٤.
- ٧- ٧. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٣٢.
- ٨- ٨. المصدر ص ٤٣٩.
- ٩- ٩. إعلام الورى ص ٣٥٤.
- ١٠- ١٠. الإرشاد ص ٣٢٢.

***[ترجمه] مناقب و خرائج: ابو هاشم جعفری می گوید: به امام حسن عسکری علیه السّلام از سختی زندان و ناراحتی غل و زنجیر شکایت کردم! در جواب من نوشت: تو نماز ظهر را امروز در منزل خود خواهی خواند! موقع ظهر مرا از زندان خارج نمودند و نماز ظهر را در منزل خود خواندم.

وضع مالی من خوب نبود و تصمیم داشتم در نامه ای که نوشته بودم تقاضای کمکی بکنم ولی خجالت کشیدم. وقتی به منزل رسیدم، امام علیه السّلام برایم صد دینار فرستاد و نوشت: هر گاه احتیاجی داشتی خجالت نکش و درخواست خود را بنویس! آنچه مایلی به تو داده خواهد شد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۲ -

در اعلام الوری و ارشاد مثل این حدیث نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۵۴، ارشاد: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۲۸»

قب، [المناقب] (۱) لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ نَصِيرِ الْخَادِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ غُلَمَانَهُ وَ غَيْرَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ فِيهِمْ رُومٌ وَ تُرْكٌ وَ صِيْقَالِبَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ هَذَا وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ وَ لَمْ يَطْهَرُ لِأَحَدٍ حَتَّى قَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَا رَأَهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ هَذَا أَحَدْتُ بِهَذَا نَفْسِي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ حُجَّتَهُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ خَلْقِهِ وَ أَعْطَاهُ مَعْرِفَةَ كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ يَعْرِفُ اللُّغَاتِ وَ الْأَنْسَابَ وَ الْحَوَادِثَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّهِ وَ الْمَحْجُوجِ فَوْقَ (۲).

عم، [إعلام الوری] (۳)

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الكلینی (۴) عن علی بن محمد عن أحمد بن محمد الأقرع عن أبي حمزة نصير الخادم: مثله (۵).

***[ترجمه] مناقب، خرائج: ابو حمزه نصیر خادم می گوید: بارها شنیدم که حضرت امام حسن عسکری علیه السّلام با غلامان خود به زبان محلی آنها صحبت می کرد، بعضی رومی و برخی ترک و بعضی از صقالبه بودند. من از این جریان در شگفت بودم! با خود می گفتم: این شخص در مدینه متولد شده؛ چگونه به این زبانها آشنا است؟ این جریان را به کسی نگفتم تا حضرت امام علی النقی علیه السّلام از دنیا رفت. من این جریان را همیشه در دل با خود می گفتم؛ روزی امام عسکری علیه السّلام روی به من نموده و فرمود: خداوند پیشوا و امام را از بین سایر مردم ممتاز و برجسته می نماید و به او هر چیزی عنایت می کند. به همین جهت تمام زبانها و نژادها و اتفاقها را می داند. اگر غیر از این باشد، فرقی بین امام و سایر مردم نخواهد بود. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۸، الخرائج و الجرائح ۱: ۴۳۵ -

در اعلام الوری و ارشاد مثل این حدیث نقل شده است. - اعلام الوری: ۳۵۶، ارشاد: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۲۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَّمَ إِلَى نَحْرِيرٍ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ وَ ذَكَرَتْ عِبَادَتَهُ وَ صَلَاحَهُ وَ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا وَ لَمْ يَشْكُوا فِي أَكْلِهَا لَهُ فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ قَائِمًا يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ (٤).

**[ترجمه] خرايج: روایت شده که امام عسکری علیه السلام را به نحریر نامی سپردند. همسرش به او گفت: از خدا بترس! تو نمی دانی چه کسی در خانه توست؟ - و از عبادت و صلاح امام به او سخن می گفت - و گفت: من از او بر تو می ترسم! نحریر گفت: او را بین درندگان خواهم افکنند! از خلیفه در این خصوص اذن گرفت و به او اذن داده شد. حضرت را میان درندگان افکند و کسی تردید نداشت که درندگان حضرت را خواهند خورد؛ وقتی به محل درندگان نگاه کردند تا ببینند چه اتفاقی افتاده، دیدند حضرت به نماز ایستاده و درندگان گرد او حلقه زده اند. دستور داد حضرت را بیرون بیاورند.

**[ترجمه]

«۳۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَالِكِيُّ عَنِ ابْنِ الْفَرَاتِ قَالَ: كُنْتُ بِالْعَسِيكِ قَاعِدًا فِي الشَّارِعِ وَ كُنْتُ أَشْتَهِي الْوَلَدَ شَهْوَةً شَدِيدَةً فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَارِسًا فَقُلْتُ تَرَانِي أَرْزُقُ وَ لَدَا فَقَالَ بَرَأْسِهِ نَعَمْ فَقُلْتُ ذَكَرًا فَقَالَ بَرَأْسِهِ لَا فَوَلَدْتُ لِي ابْنَةً (٧).

ص: ۲۶۸

-
- ۱-۱. المناقب لابن شهر آشوب ج ۴ ص ۴۲۸.
 - ۲-۲. مختار الخرائج ص ۲۱۴.
 - ۳-۳. إعلام الوری ص ۳۵۶.
 - ۴-۴. الکافی ج ۱ ص ۵۰۹.
 - ۵-۵. إرشاد المفید ص ۳۲۲.
 - ۶-۶. لا یوجد فی مختار الخرائج، و تراه فی الکافی ج ۱ ص ۵۱۳.
 - ۷-۷. مختار الخرائج ص ۲۱۴.

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن جعفر بن محمد قال: کنت قاعدا و ذکر نحوه (۱).

**[ترجمه] خرایج: ابن فرات می گوید: من در سامرا کنار خیابان نشسته بودم و خیلی علاقه داشتم فرزندی داشته باشم. در این موقع امام ابو محمد حضرت عسکری علیه السلام سواره از آنجا رد شد. عرض کردم: شما فکر می کنید من دارای فرزند بشوم؟ با سر اشاره کرد: آری؛ گفتم: پسر؟ باز با سر اشاره کرد: نه! خداوند به من دختری عنایت کرد. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۳۵ -

مثل این حدیث در کشف الغمه نقل شده که جعفر بن محمد گفت: من نشسته بودم و مانند این جریان را نقل کرد. - کشف الغمه ۳: ۳۰۶ -

**[ترجمه]

«۲۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْمَعْرُوفِ بْنِ رَمْسٍ قَالَ: اغْتَلَّ ابْنِي أَحْمَدُ وَ رَكِبْتُ بِالْعَشِيِّ كَرِهًا وَ هُوَ بِبَغْدَادَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فَخَرَجَ تَوْقِيْعُهُ أَوْ مَا عَلِمَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا فَمَاتَ الْبَابُنُ (۲).

**[ترجمه] خرایج: علی بن یزید معروف به ابن رمس گفت: پسرم احمد مریض شد. من به محله عسکر رفتم. در آن موقع پسرم در بغداد بود. نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشته و تقاضای دعا کردم. در جواب من نوشت: مگر نمی دانی هر چیزی مدتی دارد؟ پسرم از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ الْمَحْمُودِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ بِأَنْ أُرْزَقَ وَلَدًا فَوَقَّعَ رَزَقَكَ اللَّهُ وَلَدًا وَ أَصْبَرَكَ عَلَيْهِ فَوَلَدَ لِي ابْنٌ وَ مَاتَ (۳).

**[ترجمه] خرایج: ابو سلیمان محمودی می گوید: نامه ای خدمت حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضای دعا کردم که خداوند به من فرزندی بدهد. در جواب نوشت: خداوند تو را فرزندی عنایت خواهد کرد و در باره او به تو صبر می دهد! دارای پسری شدم ولی از دنیا رفت. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۳۵ -

**[ترجمه]

«۲۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ التَّبَرُّكَ بِأَنْ يَدْعُوَ أَنْ أُرْزَقَ وَلَدًا مِنْ بِنْتِ عَمِّ لِي فَوَقَّعَ رِزْقَكَ اللَّهُ ذُكْرَانًا فَوُلِدَ لِي أَرْبَعَةٌ (٤).

**[ترجمه] خرايج: محمد بن علی بن ابراهیم همدانی گفت: نامه ای خدمت حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضا کردم از جهت تبرک دعا فرمایند، خداوند از همسر من که دختر عموی من بود فرزندی به من عنایت کند. در جواب نوشت: خداوند پسرهایی به تو می دهد. چهار پسر برایم متولد شد. - الخرائج و الجرائح ١: ٤٣٥ -

**[ترجمه]

«٣٤»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلْبِيِّ (٥)

قَالَ: اجْتَمَعْنَا بِالْعَمِيكِرِ وَ تَرَصَّدْنَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ رُكُوبِهِ فَخَرَجَ تَوَقُّعُهُ أَلَّا لَا يُسَلِّمَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ وَ لَا يُشِيرُ إِلَيَّ بِيَدِهِ وَ لَا يُؤَمِّي فَبَانَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِيَكُمْ قَالَ وَ إِلَى جَانِبِي شَابٌّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنَ الْمَدِينَةِ قُلْتُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا قَالَ اخْتَلَفُوا عِنْدَنَا فِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ لِأَرَاهُ وَ أَسْمِعُ مِنْهُ أَوْ أَرَى مِنْهُ دَلَالَةً لِيَسِيرَ كُنْ قَلْبِي وَ إِنِّي لَوْلِدِ أَبِي ذَرَّ الْغِفَارِي فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ خَادِمٍ لَهُ فَلَمَّا حَاذَانَا نَظَرُ إِلَى

ص: ٢٦٩

- ١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠٦.
- ٢-٢. لا يوجد في مختار الخرائج و قد أخرجه الاربلي في كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١٠.
- ٣-٣. أخرجه في كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١٠.
- ٤-٤. تراه في كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١٠.
- ٥-٥. كذا في الأصل.

الشَّابُّ الَّذِي بَجَنِي فَقَالَ أَغْفَارِي أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا فَعَلْتَ أُمَّكَ حَمْدُوه فَقَالَ صَالِحُهُ وَ مَرَّ فَقُلْتُ لِلشَّابِّ أَ كُنْتَ رَأَيْتَهُ قَطُّ وَ عَرَفْتَهُ بِوَجْهِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ قَالَ لَا قُلْتُ فَيَنْفَعُكَ هَذَا قَالَ وَ دُونَ هَذَا.

**[ترجمه] خراج: حلبی می گوید: ما در محله عسکر اجتماع کرده منتظر تشریف آوردن امام حسن عسکری علیه السلام بودیم، چون روز بیرون آمدن امام بود. دستور امام رسید که هیچ کدام به من سلام نکنید و با دست و سر به طرف من اشاره نکنید زیرا برای شما خطر دارد. کنار من جوانی ایستاده بود؛ گفتم: از کجا هستی؟ گفت: اهل مدینه ام. گفتم: چرا اینجا آمده ای؟ گفت: در بین ما راجع به امامت حسن عسکری علیه السلام اختلاف به وجود آمده! آمده ام از نزدیک ایشان را ملاقات کنم و چیزی بشنوم تا برایم ثابت شود و قلبم تسکین یابد. من از اولاد ابی ذر غفاری هستم.

در همین بین حضرت امام حسن عسکری علیه السلام با خادم خود خارج شد. همین که روبروی ما رسید، نگاهی به جوانک کرده و فرمود: تو از فرزندان ابی ذر غفاری هستی؟ جواب داد: آری! گفت: مادرت حمدویه چطور است؟ گفت: خوب است!! امام رد شد. من به جوان گفتم: قبل از این ایشان را دیده بودی و می شناختی؟ گفت: نه! گفتم: پس همین دلیل برایت کافی است؛ گفت کمتر از این هم مرا کافی بود.

**[ترجمه]

«۳۵»

یحی، [الخراج و الجرائح] رَوَى يَحْيَى بْنُ الْمَرْزُبَانَ قَالَ: التَّمِيْتُ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّيْبِ سَيِّمَاهُ الْخَيْرُ - (۱) فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ عَمٌّ يُنَازِعُهُ فِي الْإِمَامَةِ وَالْقَوْلِ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ غَيْرِهِ فَقُلْتُ لِمَا أَقُولُ بِهِ أَوْ أَرَى مِنْهُ عَلَمًا فَوَرَدْتُ الْعَشِيرَةَ فِي حَاجَةِ فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مُتَعَنِّتًا إِنَّ مِيدَ يَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ فَكَشَفَهُ ثُمَّ نَظَرَ وَ رَدَّهُ قُلْتُ بِهِ فَلَمَّا حَادَانِي مَدَّ يَدَهُ إِلَى رَأْسِهِ فَكَشَفَهُ ثُمَّ بَرَقَ عَيْنَيْهِ فَيَّ ثُمَّ رَدَّهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَى مَيَا فَعِيلَ ابْنِ عَمِّكَ الَّذِي تُنَازِعُهُ فِي الْإِمَامَةِ قُلْتُ خَلَفْتُهُ صَالِحًا قَالَ لَا تُنَازِعُهُ ثُمَّ مَضَى.

**[ترجمه] خراج: یحیی بن مرزبان می گوید: با مردی از اهل سَیْب که چهره اش نشان می داد مرد خوبی است، برخورد کردم. به من گفت: پسر عمویی دارم که در باره امامت حضرت عسکری و سایر امامان علیهم السلام با من مخالف است و پیوسته بحث می کند! به او گفتم: من نیز تا علامت و نشانه ای نیبم به امامت ایشان معتقد نمی شوم. برای کاری وارد سامرا شدم، ناگهان مشاهده کردم حضرت عسکری علیه السلام می آید! با خود گفتم: اگر دستش را به سر کشید و آن را گشود و نگاه کرد و دو مرتبه برگرداند، به امامتش معتقد خواهم شد.

همین که به من رسید دست خود را به سر کشید و باز کرد. به نظر من چشمانش درخشید و بعد آن را برگرداند. سپس فرمود: یحیی! پسر عمویت که با تو در باره امامت بحث داشت چه شد؟ گفتم: او را به سلامت گذاشتم و بدینجا آمدم. فرمود: بعد از این با او بحث مکن! این سخن را فرمود و رفت. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۳۵ -

**[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى ابْنِ عَمِّي عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ رَادٌّ عَلَيْكَ مَالُكَ وَ هُوَ مَيِّتٌ بَعْدَ جُمُعِهِ قَالَ فَرَدَّ عَلَيَّ ابْنُ عَمِّي مَالِي فَقُلْتُ مَا بَدَا لَكَ فِي رَدِّهِ وَ قَدْ مَنَعْتَنِيهِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ إِنَّ أَجَلَكَ قَدْ دَنَا فَرَدَّ عَلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ مَالَهُ (۲).

**[ترجمه] خرائج: ابن الفرات می گوید: من از پسر عمویم ده هزار درهم طلبکار بودم و نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و در آن نامه تقاضا کردم در این مورد دعا بفرمایند. در جواب نوشت: اول پول تو را خواهد داد و پس از روز جمعه می میرد. پسر عمویم طلب مرا پرداخت نمود. از او پرسیدم چطور شد که طلب مرا دادی با اینکه مدتها بود نمی دادی؟ گفت: حضرت عسکری علیه السلام را در خواب دیدم که به من فرمود: اجلت نزدیک شده! بدهکاری خود را به پسر عمویت بپرداز. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۱ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] (۳) لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَابُورٍ قَالَ: قُحِطَ النَّاسُ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فِي زَمَنِ الْحُسَيْنِ الْأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ الْحَاجِبَ وَ أَهْلَ الْمَمْلَكَةِ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْإِسْتِشْقَاءِ فَخَرَجُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ إِلَى الْمُصَلَّى وَ يَدْعُونَ فَمَا سَقُوا

ص: ۲۷۰

۱-۱. فی نسخه الأصل و هكذا نسخه الکمبانی: «من أهل السبت سماه أبا الخير». و ما فی المتن هو الصواب طبقاً لنسخه الاربلی فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۱.

۲-۲. أخرجه الاربلی فی کشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۱.

۳-۳. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۲۵.

فَخَرَجَ الْجَائِلِيُّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَمَعَهُ النَّصَارَى وَ الرَّهْبَانُ وَ كَانَ فِيهِمْ رَاهِبٌ فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ فَشَكَ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ تَعَجَّبُوا وَ صَبَّوْا إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنْفَذَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مَحْبُوساً فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَحْبَسِهِ وَ قَالَ الْحَقُّ أُمَّهُ حَيْدَكَ فَقَدْ هَلَكْتُ فَقَالَ إِنِّي خَارِجٌ فِي الْغَدِ وَ مُزِيلُ الشُّكِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَ الْجَائِلِيُّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَ الرَّهْبَانُ مَعَهُ وَ خَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصَرَ بِالرَّاهِبِ وَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ أَمَرَ بَعْضَ مَمَالِكِهِ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ يَأْخُذَ مَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَفَعَلَ وَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ سَبَابَتَيْهِ عَظْماً أَسْوَدَ فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَسْقَى الْآنَ فَاسْتَسْقَى وَ كَانَ السَّمَاءُ مُنْغِيماً فَتَقَشَّعَتْ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ بَيَضاءَ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ مَا هَذَا الْعَظْمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا رَجُلٌ مَرَّ بِقَبْرِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَوَقَعَ إِلَى يَدِهِ هَذَا الْعَظْمُ وَ مَا كُشِفَ مِنْ عَظْمِ نَبِيِّ إِلَّا وَ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ (۱).

**[ترجمه] مناقب و خرايج: علی بن حسن بن شاپور می گوید: در زمان حضرت عسکری علیه السلام قحطی شد. خلیفه دستور داد وزیر دربار و تمام اهل مملکت برای نماز استسقاء به صحرا بروند. سه روز پشت سر هم به مصلی رفتند و دعا کردند اما باران نیامد!

روز چهارم جائلیق عالم نصاری با نصرانیان و رهبانان به صحرا رفتند. در میان آنها راهبی بود. همین که دست خود را به دعا برداشت، آسمان ژاله سان شروع به باریدن کرد. مردم به شک افتادند و در شگفت شده و به دین نصاری تمایل پیدا کردند.

خلیفه از پی امام حسن عسکری علیه السلام فرستاد. آن وقت حضرت زندانی بود. بعد از اینکه از زندان خارجش کرد گفت: به فریاد امت جدت برس که دارند از دست می روند! فرمود: من فردا به صحرا خواهم رفت و شک و تردید را ان شاء الله از میان برمی دارم.

روز سوم جائلیق با رهبانان خارج شد. حضرت امام حسن علیه السلام نیز با گروهی از اصحاب بیرون آمد. همین که دید راهب دست خود را بلند کرده است، به یکی از غلامان خویش فرمود: دست راست او را بگیر و آنچه بین انگشتان خود پنهان کرده را خارج کن! غلام دستور را انجام داد و از بین دو انگشت سبابه او استخوانی سیاه بیرون آورد! حضرت امام حسن علیه السلام آن را در دست گرفت و آنگاه فرمود: حالا تقاضای باران کن! آن راهب دعا کرد و طلب باران نمود. آسمان که قبلاً ابری بود صاف شد و خورشید بیرون آمد.

خلیفه گفت این استخوان چیست؟ امام علیه السلام فرمود: این مرد از قبر یکی از انبیاء گذشت و این استخوان به دست او آمد. استخوان پیامبری را نمی گشایند مگر اینکه باران به شدت می بارد. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۴۲۵ ، الخرائج و الجرائح ۱ :

- ۴۴۱

**[ترجمه]

بیان

صبا إلى الشیء مال.

**[ترجمه]عبارت صبا الى الشىء يعنى ميل نمود.

**[ترجمه]

«۳۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سَلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَبِشِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ الْعَسِيكَرَ فِي شَعْبَانَ فِي أَوَّلِهِ ثُمَّ أَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النُّصْفِ فَلَمَّا كَانَ فِي سِنِّهِ مِنَ السَّنِينَ وَرَدْتُ الْعَسِيكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَزُورُهُ فِي شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ لَا أَدْعُ زِيَارَةَ كُنْتُ أَزُورُهَا وَخَرَجْتُ إِلَى الْعَسِيكَرِ وَكُنْتُ إِذَا وَافَيْتُ الْعَسِيكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ قُلْتُ أَجْعَلُهَا زِيَارَةَ خِالصَةً لِمَا أَخْلَطُهَا بِغَيْرِهَا وَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ أَحِبُّ أَنْ لَا تُعَلِّمَهُمْ بِقُدُومِي فَلَمَّا أَقَمْتُ لَيْلَةَ جَاءَنِي صَاحِبُ الْمَنْزِلِ بِدِينَارَيْنِ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ مُتَعَجِّبًا وَيَقُولُ

ص: ۲۷۱

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۴، و أخرجه في كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۱۱.

بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ الدِّينَارَيْنِ وَقِيلَ لِي اذْفَعُهُمَا إِلَى الْحَبِشِيِّ وَقُلْ لَهُ مَنْ كَانَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ (۱).

**[ترجمه] خرايج: ابو سليمان می گوید: ابو القاسم حبشی نقل کرد که هر سال اول شعبان برای زیارت امام عسکری علیه السلام وارد سامرا می شدم. سپس در نیمه شعبان حضرت حسین علیه السلام را زیارت می کردم. یک سال قبل از شعبان وارد سامرا شدم و با خود گفتم، دیگر در ماه شعبان برای زیارت نخواهم آمد.

ماه شعبان که شد تصمیم من عوض شد و گفتم: زیارتی را که هر سال انجام می دادم ترک نخواهم کرد. به جانب سامرا رهسپار شدم. هر وقت وارد محله عسکر می شدم، به وسیله نامه یا پیغام به امام عسکری علیه السلام اطلاعی می دادم. اما این مرتبه گفتم: زیارت خود را مشوب و مخلوط به اغراض دنیوی نکنم. به صاحب منزل خود گفتم: به کسی اطلاع نده که من آمده ام.

یک شب در آنجا اقامت کردم و دیدم صاحب منزل دو سکه طلا برایم آورده و لبخند می زند. با حال تعجب گفتم: این دو دینار را امام برای من فرستاده است و فرموده است به حبشی بگو: هر که در راه فرمان برداری خدا باشد، خدا نیاز او را برطرف می کند. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ بَدَلٍ مَوْلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ رَأْسِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا سَاطِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ نَائِمٌ (۲).

کشف، [کشف الغمه] من کتاب الدلائل: مثله (۳).

**[ترجمه] خرايج: بدل غلام حضرت عسکری علیه السلام گفت: موقعی که امام در خواب بود دیدم نوری از سر مبارکش به جانب آسمان ساطع است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۱ -

مثل این روایت در کشف الغمه نیز منقول است. - کشف الغمه ۳: ۳۰۷ -

**[ترجمه]

«۴۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَإِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذَا ذَكَرْتُ مِنْدِبًا كَانَ مَعِيَ فِيهِ خَمْسُونَ دِينَارًا فَتَقَلَّقْتُ لَهَا وَ مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ وَ لَا أَظْهَرْتُ مَا خَطَرَ بِيَالِي فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْفُوظَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاتَيْتُ الْمَنْزِلَ فَرَدَّهَا إِلَيَّ أَحْيَى (۴).

كشفت، [كشفت الغمه] من دلائل الحميرى عن على: مثله (٥).

**[ترجمه] خرايج: على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد گفت: خدمت حضرت ابو محمد امام عسكرى عليه السلام رسيدم. نشسته بودم كه ناگهان يادم آمد پنجاه دينار داخل شال خود پنهان کرده بودم و حالا نيست! خيلى ناراحت شدم اما چيزى نگفتم و جريان را اظهار نكردم. حضرت امام عسكرى عليه السلام رو به من نموده و فرمود: ان شاء الله محفوظ است؛ به خانه آمدم، برادرم پولها را به من داد. - الخرائج و الجرائح ١: ٤٤٥ -

مثل اين روايت در كشف الغمه نيز منقول است. - كشف الغمه ٣: ٣٠٥ -

**[ترجمه]

«٤١»

قب، [المناقب] (٦) لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى عن ابي العيناء محمد بن القاسم الهاشمى قال: كنت اذ دخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش و اجله ان اذعو بالماء فيقول يا غلام اسقيه و ربما حدثت نفسى بالتهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته (٧).

ص: ٢٧٢

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٥.

٢-٢. المصدر ص ٢١٥.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٧.

٤-٤. مختار الخرائج ص ٢١٥.

٥-٥. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٥.

٦-٦. المناقب ج ٤ ص ٤٣٣.

٧-٧. لم نجده في مختار الخرائج، و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٢، و فيه توصيف ابي العيناء انه مولى عبد الصمد بن على، عتاقه، و الرجل ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد الأهوازي البصرى من تلامذه ابي عبيده و الأصمعى و ابي زيد الأنصارى. كان من أوحد عصره فى الشعر و الفنون الادبيه و كان فى عداد الظرفاء و الأذكىاء و كان حاضر الجواب، يجيب أكثر المطالب بالقرآن المجيد، و يستشهد به كثيرا. و قال السيد المرتضى رضوان الله عليه فى أماليه المسمى بالغرر و الدرر أن ابا العيناء محمد بن القاسم اليمامى كان من أحضر الناس جوابا و أجودهم بديهة و أملحهم نادره، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابى، فقال يا محمد بلغنى أن فيك شرا. فقلت يا أمير المؤمنين ان يكن الشر: ذكر المحسن باحسانه و المسىء باساءته فقد زكى الله تعالى و ذم فقال فى الترياق « نعم العبد انه اواب » و قال فى الذم « هماز مشاء بنميم منع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم ». و ان كان الشر كفعل العقرب فلسع النبى و الدمى بطبع لا يتميز فقد صان الله عبدك من ذلك. و كيف كان فالرجل من موالى عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس، أعتقه فصار له ولاؤه، فليل له الهاشمى انتهى.

و حكى عنه انه عمى فى حدود الأربعين من عمره، فسئل يوما: ما ضرك العمى؟ فقال شيثان: أحدهما أنه فات منى السبق
بالسلام، و الثانى أنه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر وجهه و يعبس و يظهر الكراهيه، و أنا لا أراه حتى أقطع الكلام توفى بالبصره
سنه ٢٨٣ أو ٢٨٤.

***[ترجمه] مناقب و خرائج: ابو العیناء محمد بن قاسم هاشمی می گوید: وقتی خدمت امام حسن عسکری علیه السلام می رفتم، تشنه که می شدم، از جلالت و مقام آن جناب خجالت می کشیدم آب بخواهم! می فرمود: غلام! برای او آب بیاور! گاهی که در دل خیال حرکت کردن داشتم، می دیدم امام علیه السلام به غلام می فرمود: مرکب او را حاضر کن. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۳، الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۵ -

***[ترجمه]

«۴۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِيِّ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى لِبَعْضِ الْأُمُورِ وَقَدْ طَالَ مُقَامِي بِهَا فَغَدَوْتُ يَوْمَ الْمَوْكِبِ وَجَلَسْتُ فِي شَارِعِ أَبِي قَطِيعَةَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ طَلَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ دَارَ الْعَامَّةِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ الْخُرُوجُ عَنْ سِرٍّ مَنْ رَأَى خَيْرًا فَأَظْهِرِ التَّبَسُّمَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي تَبَسَّمَ تَبَسُّمًا جَيِّدًا فَخَرَجْتُ مِنْ يَوْمِي فَأَخْبَرَنِي أَصْحَابُنَا أَنَّ غَرِيمًا كَانَ لَهُ عِنْدِي مَالٌ قَدِيمٌ يَطْلُبُنِي وَ لَوْ ظَفَرَ بِي يَهْتِكُنِي لِأَنَّ مَالَهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَاهِدًا(۱).

***[ترجمه] خرائج: ابوبکر فهفکی می گوید: تصمیم گرفتم برای کاری که داشتم به سامرا بروم. مدتی در آنجا بودم. روزی که امام علیه السلام از منزل خارج می شد؛ من در کوچه ابی قطیعه بن داود نشستم. ناگهان آن جناب آمد. حضرت می خواست به دار العماره برود! چشم من که به ایشان افتاد با خود گفتم: به ایشان عرض می کنم، اگر خارج شدن من از سامرا برایم خوب است، به رویم تبسمی بفرماید.

همین که به من رسید لبخندی عالی به صورتم زد. همان روز خارج شدم. دوستان برایم نقل کردند که طلبکاری از پی من آمده بود که از من طلبی داشت و اگر مرا پیدا می کرد آبرویم را می برد زیرا در آن موقع مالی نداشتم. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۵ -

***[ترجمه]

«۴۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ سَمِيعُ الْمِسْمَعِيِّ يُؤْذِنِي كَثِيرًا وَ يَبْلُغُنِي عَنْهُ مَا أَكْرَهُ وَ كَانَ مُلَاصِقًا لِدَارِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ

ص: ۲۷۳

الدُّعَاءُ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبَشْرَ بِالْفَرَجِ سَرِيعاً وَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَنْجِ بِفَارِسَ ابْنِ عَمِّ تَاجِرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَجَاءَنِي مِأَلُهُ بَعِيدَ مَا مَاتَ بِأَيَّامِ يَسِيرِهِ وَ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ اسْتِغْفِيرُ اللَّهِ وَ تَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّصَابِ فَذَكَرُوا أَيَّ طَالِبٍ حَتَّى ذَكَرُوا مَوْلَايَ فَخُضْتُ مَعَهُمْ لِتَضَعِيهِمْ أَمْرَهُ فَتَرَكَتُ الْجُلُوسَ مَعَ الْقَوْمِ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] خراج: عمر بن ابی مسلم می گوید: سمیع مسمعی خیلی مرا اذیت می کرد و پیوسته از دست او ناراحتی می کشیدم و خانه او دیوار به دیوار خانه من بود. نامه ای خدمت حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضای دعا کردم تا خداوند فرجی عنایت کند. در جواب نامه ام نوشت: به زودی منتظر فرج باش! پولی از طرف فارس برایت خواهد رسید. پس عمومی در فارس داشتم که تاجر بود و جز من وارثی نداشت. ثروت او پس از چند روز که در گذشته بود، به من رسید.

در آخر نامه نوشته بود: استغفار کن و از آنچه گفتمی توبه نما. جریان این بود که من روزی با چند نفر ناصبی نشسته بودم و صحبت از حضرت ابو طالب شد تا رسید به مولایم. من نیز با آنها همداستان شدم. دیگر با آنها نشست و برخاست نکردم و فهمیدم منظور مولایم همین جریان بود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ (۲) الْعَبْدِيِّ قَالَ: خَلَفْتُ ابْنِي بِالْبَصْرَةِ عَلَيْهِ وَعَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِي فَكَتَبَ إِلَيَّ رَحِمَ اللَّهُ ابْنِكَ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ الْحَجَّاجُ فَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنَ الْبَصْرَةِ أَنَّ ابْنِي مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِمَوْتِهِ وَ كَانَ ابْنِي شَكَّ فِي الْإِمَامَةِ لِلْاِخْتِلَافِ الَّذِي جَرَى بَيْنَ الشَّيْعَةِ (۳).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الحجاج: مثله (۴).

**[ترجمه] خراج: حجاج بن یوسف عبدی می گوید: پسر من را در بصره مریض گذاشته بودم. نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضای دعا برای او کردم. در جواب من نوشت: خدا پسرت را رحمت کند، اگر مؤمن باشد. حجاج گفت: نامه ای از بصره برایم آمد که - در همان تاریخی که حضرت امام حسن عسکری جریان فوتش را نوشته بود - پسر من از دنیا رفته است. پسر من در مورد امامت حضرت عسکری علیه السلام به واسطه اختلافی که میان شیعه بود، تردید پیدا کرده بود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۳۵ -

مثل این روایت در کشف الغمه نیز منقول است. - کشف الغمه ۳: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۴۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَقَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَیْغِيْرٌ فِي بَيْتِ الْمَاءِ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ وَ النَّسْوَانُ يَصْرِخْنَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَأْسَ فَرَأَوْهُ وَ قَدِ ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ يَلْعَبُ بِالْمَاءِ.

**[ترجمه] خرائج: محمد بن عبد الله می گوید: حضرت امام حسن عسکری علیه السلام در آن زمانی که بچه کوچکی بود در چاه افتاد. امام علی النقی علیه السلام مشغول نماز بود. زنان شروع به داد و فریاد کردند. وقتی امام علیه السلام نماز سلام را داد فرمود: چیزی نیست! همه دیدند که آب تالاب چاه بالا آمده و حضرت عسکری علیه السلام روی آب مشغول بازی با آب است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَيْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَصِيْحَابِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ يَسْأَلُهُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى أَتَوَالَاهُمْ [أَتَوَالَاهُمْ] أَمْ أَتَبَرَأُ مِنْهُمْ فَكَتَبَ أَ تَتَرَحَّمُ عَلَيَّ عَمَّكَ لَا رَحِمَ اللَّهُ عَمَّكَ وَ تَبَرَأُ مِنْهُ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ فَلَا تَتَوَالَاهُمْ [تَتَوَالَاهُمْ] وَ لَا تَعُدُّ مَرْضَاهُمْ وَ لَا تَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ وَ لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا

ص: ۲۷۴

۱- ۱. مختار الخرائج ص ۲۱۵.

۲- ۲. الحجاج بن سفيان العبدی، خ.

۳- ۳. المصدر ص ۲۱۵.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۳ ص ۳۰۱.

سَوَاءٌ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ أَوْ زَادَ إِمَامًا لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَ جَحَدَ أَوْ قَالَ ثَالِثُ ثَلَاثِهِ (۱) إِنَّ الْجَاهِدَ أَمْرٌ آخِرِنَا جَاهِدُ أَمْرٌ أَوْلَانَا وَ الرَّأْيُ فِينَا كَالنَّاقِصِ الْجَاهِدِ أَمْرُنَا وَ كَانَ هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ عَمَّهُ كَانَ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] خراج: احمد بن محمد بن مطهر می گوید: یکی از یاران و اصحاب نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشت. او از اهالی جبل (همدان) بود. در نامه سؤال کرده بود: آیا ما می توانیم کسانی را که واقفی مذهب هستند و در امامت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام توقف کرده اند را دوست داشته باشیم، یا باید از ایشان تبری نماییم و بیزار باشیم؟ حضرت در جواب نوشت: دلت به حال عمویت می سوزد؟ خدا عمویت را رحمت نکند و از او بیزار باشد! من از آنها بیزارم تو نیز از آنها کناره بگیر. به عیادت مریضشان مرو و تشییع جنازه ایشان را مکن و هرگز بر مرده آنها نماز نخوان.

کسی که امامی را به امامت بپذیرد که امام نباشد، با کسی که منکر امامی شود که از طرف خدا به امامت تعیین شده، مساویست! او مثل همان کسی است که برای خدا شریک قائل است و معتقد به سه خدا است. کسی که امامت امام آخر را منکر باشد، مثل کسی است که امامت امام اول ما را منکر شود و کسی که دیگری را به تعداد ائمه اضافه نماید، مثل کسی است که یکی از امامان را قبول نداشته باشد. سؤال کننده اطلاع نداشت که عمویش واقفی مذهب است. امام علیه السلام بدین وسیله به او اطلاع داد که عمویت دارای چنین اعتقادی است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۷»

یج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجَزَاتِهِ أَنَّ قُبُورَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بِسِرِّ مَنْ رَأَى عَلَيْهَا مِنْ زُرْقِ الْخَفَافِيشِ وَ الطُّيُورِ مَا لَا يُحْصِي وَ يُنْقَى مِنْهَا كُلُّ يَوْمٍ وَ مِنَ الْعَمْدِ تَكُونُ الْقُبُورُ مَمْلُوءَةً زُرْقًا وَ لَمَّا يَرَى عَلَى رَأْسِ قُبَّةِ الْعَشِيرِ كَرِيمِينَ وَ لَمَّا عَلَى قِيَابِ مَشَاهِدِ آبَائِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامِ زُرْقٌ فَطِيرٌ فَضَّلًا عَلَى قُبُورِهِمْ إِلَهَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ إِجْلَالًا لَهُمْ (۳).

**[ترجمه] خراج: یکی از معجزات آن جناب این است که قبور خلفای بنی عباس در سامرا همیشه پر از فضله کبوتر و خفاش بود. با اینکه هر روز آنها را تمیز می کردند، دوباره فردا پر از فضله می شد. ولی بر فراز قبه امام حسن عسکری و امام علی النقی و یا قبه آباء گرام آنها علیهم السلام، فضله کبوتر و پرنده ای دیده نمی شد چه رسد بر روی قبر آنها! این مطلب الهامی بود که خداوند از جهت احترام و اجلال آنها، به حیوانات می نمود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۸»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْعَشِيرَةَ كَرِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيْنَا الْحَبْسَ وَ كُنْتُ بِهِ عَارِفًا وَ قَالَ لَكَ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ يَوْمًا وَ كَانَ مَعِيَ كِتَابٌ دُعَاءٍ وَ عَلَيْهِ تَارِيخٌ مَوْلِدِي وَ إِنِّي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ هَلْ زُرَقْتُ مِنْ وَلَدٍ قُلْتُ لَا قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَدًا يَكُونُ لَهُ عَضُدًا فَنَعَمَ الْعَضُدُ الْوَلَدُ

ثُمَّ تَمَثَّلَ:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظُلَامَتَهُ** إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ

قُلْتُ أَلَيْكَ وَلَدٌ قَالَ إِي وَ اللَّهِ سَيَكُونُ لِي وَلَدٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا تُمَثَّلَ

ص: ٢٧٥

١-١. كذا في نسخه الأصل و كأن المراد بقوله « و جحد أو قال » الخ أن: و سواء من جحد الله، أو قال انه ثالث ثلاثة. فسوى بين الامام و الاله، فمن زاد اما ما ليست امامته من الله كان كمن زاد الها غير الله، و من جحد اماما كان كمن جحد الله عز و جل. و اما نسخه الكشف فهي هكذا: من جحد اماما من الله أو زاد اماما ليست امامته من الله كان كمن قال: ان الله ثالث ثلاثة.

٢-٢. أخرجه في كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١٢.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢١٥ و ٢١٦.

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَني كَأَنَّمَا**يُنِيَّ حَوَالِيَّ الْأَسُودُ اللَّوَابِدُ

فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصَى - (۱)** أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ

** [ترجمه] خرایج: عیسی بن صبیح می گوید: حضرت امام حسن عسکری علیه السلام وارد زندان شد. من به امامت آن جناب اعتقاد داشتم. فرمود: تو شصت و پنج و سال و چند ماه و یک روز داری. من کتاب دعایی داشتم که تاریخ تولدم در آن نوشته شده بود. وقتی به کتاب دعا مراجعه کردم، دیدم همان طوری است که امام فرموده است.

حضرت پرسید: فرزند داری؟ گفتم: نه. عرضه داشت: خدایا! به او پسری عنایت کن تا کمک و پشتیبان او باشد! و فرمود: پسر خوب کمکی است، بعد این شعر را خواند:

هر کس دارای پشتیبان باشد، انتقام خود را می گیرد و خوار و ذلیل کسی است که او را پشتیبانی نیست.

گفتم: شما فرزند دارید؟ فرمود: به خدا سوگند به زودی مرا فرزندی روزی می شود که زمین را پر از عدل و داد می کند؛ اما اکنون فرزندی ندارم. بعد این شعر را خواند:

شاید روزی مرا ببینی که فرزندانم چون شیر پر یال اطرافم را گرفته اند.

تیمم نیز قبل از اینکه فرزندانش زیاد شود، مدتی بین مردم تنها بود. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۷۹ -

** [ترجمه]

بیان

اللبده بالكسر الشعر المتراکب بین کتفیه و الأسد ذو لبده و أبو لبد کصرد و غنّب الأسد و الحصی صغار الحجاره و العدد الكثير و يقال نحن أكثر منهم حصی أي عدد (۲).

** [ترجمه] لبده به کسر لام، موی بر آمده بین کتف شیر است و شیر را ذو لبده گویند و ابو لبد بر وزن صرد و غنّب شیر را گویند. و حصا سنگ ریزه را که زیاد باشد گویند. و عبارت نحن اکثر منهم حصی یعنی تعداد ما از آنها بیشتر است.

** [ترجمه]

«۴۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ كَانَ حَكَكَ الْفُصُوصِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الْخَلِيفَةَ دَفَعَتْ إِلَيَّ فَيُرْوَجُّ أَكْبَرَ مَا يَكُونُ وَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ وَ قَالَ انْقُشَ عَلَيْهِ كَدَا وَ كَدَا فَلَمَّا وَضَعَتْ عَلَيْهِ الْحَدِيدَ صَارَ نَضِيْفَيْنِ وَ فِيهِ هَلْمَاكِي فَادْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ لَا خَوْفَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى بَيْتِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ

الْخَلِيفَةُ وَقَالَ لِي إِنَّ حَظِيَّتَيْنِ اخْتَصَيْتَهُمَا فِي ذَلِكَ الْفِصِّ وَلَمْ تَرْضِيَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ نِصْفَيْنِ بَيْنَهُمَا فَاجْعَلْهُ وَانصَرَفْتُ وَأَخَذْتُ
وَقَدْ صَارَ قِطْعَتَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا وَرَجَعْتُ بِهِمَا إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ فَرَضِيْنَا بِذَلِكَ وَأَحْسَنَ الْخَلِيفَةُ إِلَيَّ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ.

**[ترجمه] خراج: روایت شده که روزی یکی از دوستان امام عسکری علیه السلام بر ایشان وارد شد. شغل او حکاکی بر روی نگین انگشتری بود؛ عرض کرد: یا این رسول الله! خلیفه به من فیروزه ای بسیار بزرگ و نیکو داد و گفت: روی آن چنین و چنان نقش کن! وقتی آهن را برای حکاکی روی آن گذاشتم، فیروزه دو نصف شده و این موجب هلاکت من است! از خدا برای من فرج بخواه! حضرت فرمود: ان شاء الله خوفی بر تو نیست!

مرد حکاک می گوید: به سمت منزلم رفتم؛ فردای آن روز خلیفه مرا خواست و به من گفت: دو تن از زنان من در خصوص آن نگین نزاع دارند! و فقط به این راضی هستند که آن را برای آنان دو نیم کنی! این کار را بکن. من آمدم و نگین را که دو نیمه شده بود، برداشتم و با خود به دار الخلافه آوردم. آن دو زن به آن راضی شدند و خلیفه به سبب این کار به من احسان کرد و من خدا را حمد گفتم. - الخرائج و الجرائح ۲: ۷۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله و هی حظیتی.

**[ترجمه] حظوه به ضم و کسر حاء مکانت و منزلت است و گفته می شود، آن زن مکانت و منزلت من است.

**[ترجمه]

«۵۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَوَيْرٍ [رَزِينٍ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يَعُشَى
أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيَّ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى كَثِيرًا وَ إِنَّهُ أَنَاهُ يَوْمًا فَوَجَدَهُ وَقَدْ قَدِّمَتْ إِلَيْهِ دَابَّتُهُ لِيَرْكَبَ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ وَ هُوَ مُتَعَيِّرُ اللَّوْنِ مِنَ
الْغَضَبِ وَ كَانَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَ إِذَا رَكِبَ دَعَا لَهُ وَ جَاءَ بِأَشْيَاءَ يُشْنَعُ بِهَا عَلَيْهِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ زَادَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَ أَلْحَقَ فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى

ص: ۲۷۶

٢-٢. قال الاعشى يفضل عامرا على علقمه: و لست بالاكثر منهم حصي***و انما العزه للكاثر.

إِلَى مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ وَ ضَاقَ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُهُمَا مِنْ كَثْرَةِ الدَّوَابِّ فَعَدَلَ إِلَى طَرِيقٍ يَخْرُجُ مِنْهُ وَ يَلْقَاهُ فِيهِ فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْضَ خَدَمِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضْ وَ كَفِّنْ هَذَا فَتَبِعَهُ الْخَادِمُ فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السُّوقِ وَ لِحِقَ مَعَهُ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الدَّرْبِ لِيُعَارِضَهُ وَ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ بَغْلٌ وَاقِفٌ فَضَرَبَهُ الْبَغْلُ فَقَتَلَهُ وَ وَقَفَ الْغُلَامُ فَكَفَّنَهُ كَمَا أَمَرَهُ وَ سَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِرْنَا مَعَهُ (١).

**[ترجمه] مناقب ، خرايج: محمد بن حسن بن ذوير از پدرش نقل کرد که گفت: پدرم با حضرت عسکری علیه السلام زیاد رفت و آمد داشت. روزی خدمت آن جناب رسید و آن موقعی بود که مرکبش را آماده کرده بودند تا برای رفتن به خانه سلطان سوار شود. رنگش از خشم تغییر کرده بود؛ کنارش مردی از اهل سنت بود که هر وقت سوار می شد حرفهایی می زد و امام را مورد شماتت قرار می داد و حضرت از کار او ناراحت می شد.

آن روز مردک خیلی حرف زد و اصرار زیاد نمود و با امام به راه افتاد تا بر سر دو راهی رسیدند. به واسطه کثرت رفت و آمد و مال سواری نتوانست از راه امام علیه السلام برود و به ناچار راه دیگری را انتخاب کرد که به امام برسد. حضرت عسکری علیه السلام یکی از غلامان خود را خواست و به او فرمود: برو این مرد را کفن کن!!

همین که امام علیه السلام به بازار رسید، آن مرد با ایشان برخورد کرد ولی خواست از راه باریکی بگذرد تا مزاحم امام شود. در آنجا قاطری ایستاده بود. چنان او را لگد زد که از دنیا رفت! غلام ایستاد و او را طبق دستور امام کفن کرد، آن جناب به راه خود ادامه داد و ما نیز به همراه ایشان رفتیم. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳ ، الخرائج و الجرائح ۲: ۷۸۲ -

**[ترجمه]

«۵۱»

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الزُّبَيْرِيِّ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعْتَرِّ بِنَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ يَوْمًا الزَّمَّ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ فَلَمَّا قُتِلَ بُرِيحُهُ كَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ الْآخِرَ فَكَانَ مِنَ الْمُعْتَرِّ مَا كَانَ (٣)

ص: ۲۷۷

۱-۱. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳، و فيه: «أبو الحسن الموسوی الحیری، عن أبيه قال: قدمت الى أبي محمد دابة ليركب إلخ. و ألفاظ الحديث للخرائج على السيرة التي التزمها قدس سره في امثال هذه المواضع، فانه إذا رمز لاكثر من واحد من المصادر فانما ينقل لفظ المصدر الذي ذكره اخيرا.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۵۰۶.

۳-۳. قال ابن الجوزي: استخلف محمد بن المتوكل الملقب بالمعتر بالله في المحرم سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و قتل في الثاني من شهر رمضان او غره شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين انتهى. و قال المسعودي في كيفية قتله: فمنهم من قال: منع في حبسه من الطعام و الشراب فمات، و منهم من قال انه حقن بالماء الحار المغلي فمن أجل ذلك حين أخرج الى الناس وجدوا

جوفه وارما. و الأشهر عند العباسيين انه ادخل حماما و اكره على دخوله اياه، و كان الحمام محميا ثم منع الخروج منه، ثم تنازع هؤلاء فمنهم من قال انه ترك في الحمام حتى فاضت نفسه و منهم من ذكر أنه أخرج من بعد ما كادت نفسه أن تتلف، فاسقى شربه ماء بثلج فتناثر كبده فحمد من فوره، و قيل مات في الحبس حتف أنفه انتهى. و بريحه كان من مقدمى الاتراك الذين قربهم الخلفاء. منه رحمه الله في مرآه العقول.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يُقَاتِلُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ (۱)

قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ قُتِلَ (۲)

**[ترجمه] ارشاد: محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن موسی می گوید: ابو محمد امام حسن عسکری علیه السلام تقریباً بیست روز قبل از فوت معتز خلیفه عباسی، نامه ای برای ابو القاسم اسحاق بن جعفر زبیری نوشت و در آن نامه قید کرد که در خانه خود باش تا اتفاقی که باید بیفتد به وقوع پیوندد. پس از کشته شدن بریحه، نامه ای برای امام نوشت که اتفاق به وقوع پیوست. اینک چه کنم؟ حضرت در جوابش نوشت: این آن اتفاقی که منظور من بود نیست. تا بالاخره معتز از دنیا رفت.

راوی می گوید: حضرت ده روز قبل از کشته شدن محمد بن داود به مرد دیگری نوشتند که او کشته خواهد شد؛ وقتی روز دهم شد، محمد بن داود کشته شد. - ارشاد: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۵۲»

شا، [الارشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۳) عَنْ عَلِيٍّ [مُحَمَّدٍ] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بْنِ الْكُرْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ قَالَ لِي أَبِي امْضُ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سِيَاحَهُ فَقُلْتُ تَعْرِفُهُ فَقَالَ لِي مِمَّا أَعْرِفُهُ وَ لَمَّا رَأَيْتُهُ قَطُّ قَالَ فَقَصَّ دُنَاهُ قَالَ أَبِي وَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ مِمَّا أَحْوَجْنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسَةِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ مِائَتِي دِرْهَمٍ لِلْكَسْوَةِ وَ مِائَتِي دِرْهَمٍ لِلدَّقِيقِ وَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَةِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِمِائَةٍ دِرْهَمٍ مِائَةٍ أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا وَ مِائَةٍ لِلنَّفَقَةِ وَ مِائَةٍ لِلْكَسْوَةِ وَ أَخْرَجَ إِلَى الْجَبَلِ (۴) فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غَلَامُهُ وَ قَالَ يَدْخُلُ عَلَيَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي يَا عَلِيُّ مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ قَالَ يَا سَيِّدِي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غَلَامُهُ فَنَاوَلَ أَبِي صُرَّةً وَ قَالَ هَذِهِ خَمْسُمِائَةٍ مِائَتَانِ لِلْكَسْوَةِ وَ مِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ وَ مِائَةٌ

ص: ۲۷۸

۱-۱. لا يعرف الرجل، و لعله تصحيف محمد بن أبي داود، و هو محمد بن أحمد بن أبي داود القاضي، و قوله «قبل قتله بعشره أيام» ظرف لقوله «كتب».

۲-۲. الإرشاد ص ۳۲۰.

۳-۳. الكافي ج ۱ ص ۵۰۶.

۴-۴. یعنی بالجبل بلاد الجبل، و هی همدان و قزوین و قرمیسین و ما والاها، و حدودها آذربایجان، و عراق العرب، و خوزستان، و فارس، و بلاد الدیلم.

لِلنَّفَقَةِ وَ أَعْطَانِي صِيْرَةً وَقَالَ هِيْذِهِ ثَلَاثَةُ مِائَةٍ دِرْهَمٍ فَاجْعَلْ مِائَةً فِي ثَمَنِ حِمَارٍ وَ مِائَةً لِلْكَسْوَةِ وَ مِائَةً لِلنَّفَقَةِ وَ لَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ وَ صِرْ إِلَى سُوْرَا [سُوْرَى] قَالَ فَصَارَ إِلَى سُوْرَا [سُوْرَى] (۱) وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْهَا فَدَخَلَهُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ وَ مَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيُّ أُرِيدُ امْرَأَةً أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنَّا عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ (۲).

***[ترجمه] ارشاد: محمّد بن علی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر می گوید: ما در تنگدستی قرار گرفتیم؛ پدرم گفت: حرکت کن پیش این مرد برویم و منظورش حضرت عسکری علیه السلام بود، معروف است که دارای جود و سخاوت است.

گفتم پدر! او را می شناسی؟ گفت: نه او را می شناسم و نه تا کنون او را دیده ام! بالاخره به راه افتادیم. پدرم در بین راه گفت: چقدر احتیاج داریم که به ما پانصد درهم بدهد. دویست درهم برای خرج لباس و پوشاک و دویست درهم برای تهیه آرد و صد درهم برای سایر مخارج. من نیز با خود گفتم: کاش به من سیصد درهم بدهد که با صد درهم الاغی بخرم و صد درهم برای مخارج و صد درهم نیز برای خرید لباس باشد و به طرف بلاد جبل یعنی همدان و قزوین و آن نواحی بروم.

وقتی به درب خانه رسیدیم، غلام امام خارج شده و گفت: علی بن ابراهیم با پسرش وارد شوند. پس از داخل شدن سلام کردیم. حضرت به پدرم فرمود: چه شده که تا کنون به اینجا نیامده ای؟ گفت: آقا خجالت می کشیدم شما را با این حال ملاقات کنم؛ وقتی از خدمتش خارج شدیم، غلام امام بیرون آمد و کیسه ای محتوی پانصد درهم به پدرم داده و گفت: دویست درهم برای لباس و دویست درهم برای آرد و صد درهم نیز برای مخارج. به من نیز کیسه ای محتوی سیصد درهم داد و گفت: با صد درهم یک الاغ بخر و صد درهم برای لباس مصرف کن و صد درهم نیز برای مخارج خود صرف نما ولی به طرف جبل (قزوین و همدان، حدود آذربایجان و عراق عرب و خوزستان) مرو و به جانب سورا که محلی در اطراف بغداد است حرکت کن.

راوی می گوید: به جانب سورا رفت. در آنجا با زنی ازدواج کرد و درآمد او امروز بالغ بر چهار هزار دینار است. با وجود این، معتقد به مذهب واقفه بود.

محمّد بن ابراهیم کردی به او گفت: آیا دلیلی از این آشکارتر در مورد امامت می خواهی؟ گفت: نه راست می گویی، ولی بالاخره عقیده ای است که طبق آن مدتی عمر خود را گذرانده ایم. - ارشاد: ۳۲۰ -

***[ترجمه]

«۵۳»

قب، [المناقب] (۳)

لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ الْحَاجَةَ فَحَكَ بِسُوْطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ أَعْدِرْنَا (۴).

**[ترجمه] مناقب، ارشاد: ابو هاشم جعفری می گوید: به امام عسکری علیه السلام از نیاز مالی شکایت کردم. حضرت با تازیه اش خطی بر قسمتی از زمین کشید و از آن جا شمش طلائی بیرون کشید که حدود پانصد دینار داشت و فرمود: ابا هاشم! این را بگیر و ما را معذور بدار! - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۴۳۱، ارشاد: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۵۴»

شا، [الارشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۵) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِيِّ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ (۶)

يُعَلِّمُهُ أَنْصَرَفَ النَّاسِ عَنِ الْمُضَيِّ إِلَى الْحَجِّ وَ أَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَى فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضُوا وَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَضَى مَنْ بَقِيَ سَالِمِينَ وَ لَمْ يَجِدُوا عَطْشًا (۷).

ص: ۲۷۹

۱- ۱. سوری کطوبی موضع بالعراق و هو من بلد السريانيين، و موضع من أعمال بغداد، و قد يمد، راجع ج ۲ ص ۵۴ من القاموس.

۲- ۲. الإرشاد ص ۳۲۰ و ۳۲۱.

۳- ۳. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۱.

۴- ۴. إرشاد المفيد ص ۳۲۲، و قد رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۵۰۷، و فيه: فحكك بسوطه الأرض قال: و أحسبه غطاه بمنديل و أخرج خمسمائه دینار إلخ.

۵- ۵. الكافي ج ۱ ص ۵۰۷ و ۵۰۸.

۶- ۶. قال الفيروز آبادي: القادسيه بلده قرب الكوفه، مربها إبراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض فسميت بالقادسيه، و دعا لها أن تكون محله الحاج، راجع ج ۲ ص ۲۳۹.

۷- ۷. الإرشاد ص ۳۲۲.

***[ترجمه]ارشاد: ابو علی مطهری از قادسیه نامه ای برای امام علیه السّلام نوشت و اطلاع داد که مردم از ترس تشنگی از رفتن به حج منصرف شده اند. در جواب نوشت: به راه خود ادامه بدهید که ان شاء الله بر شما باکی نیست. آنهایی که باقی مانده بودند به سلامت رفتند و تشنگی ناراحتشان نکرد. - . ارشاد: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۵۵»

شا، [الارشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (۱)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ (۲) خَلَقَ كَثِيرٌ لَأَقْبَلَ لَهُ بِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَكْفُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَيَّ عِشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ وَهُوَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَلْفٍ فَاسْتَبَاحَهُمْ (۳).

***[ترجمه]ارشاد: علی بن حسین بن فضل می گوید: سپاهی گران برای سرکوبی جعفری از اولاد جعفر آمد که نمی توانست از خود دفاع کند. نامه ای برای حضرت عسکری علیه السّلام فرستاد و از جریان شکایت نمود. امام علیه السّلام در جوابش نوشت: به زودی از شر آنها خلاص خواهی شد ان شاء الله. او با چند نفر از خانه برای دفاع خارج شد. آنها به هزار نفر نمی رسیدند ولی مهاجمان حدود بیست هزار نفر می شدند تا بالاخره با همین عده کم آنها را تار و مار کردند! - . ارشاد: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

استباحهم ای استأصلهم.

***[ترجمه]عبارت استباحهم یعنی آنها را بیچاره کردند .

***[ترجمه]

«۵۶»

شا، [الارشاد] ابْنُ قَوْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۴) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَّوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَ لَا عَدَاءٌ وَ لَا عَشَاءٌ قَالَ فَقَالَ تَحَلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَ قَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارٍ وَ لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مِائَةَ دِينَارٍ

١-١. الاسناد فى كتاب الإرشاد هكذا: أخبرنى أبو القاسم- جعفر بن محمّد بن قولويه- عن محمّد بن يعقوب، عن على بن محمّد، و الحديث فى الكافى ج ١ ص ٥٠٨.

٢-٢. المراد بجعفر جعفر بن أبى طالب الطيار، و قيل: لعل المراد بجعفر، ابن المتوكل لانه أراد المستعين قتل من يحتمل أن يدعى الخلفه، و قتل جمعا من الامراء، و بعث جيشا لقتل الجعفرى و هو رجل من أولاد جعفر المتوكل، استبصر الحق و نسب نفسه الى جعفر الصادق عليه السلام باعتبار المذهب، فلما حوصر بنزول الجيش بساحته كتب الى أبى محمّد عليه السلام و سأله الدعاء لدفع المكروه فأجاب عليه السلام بالمذكور فى هذا الحديث انتهى. قال المصنّف قدّس سرّه فى المرآه بعد نقل هذا الكلام: و لا أدرى أنّه رحمه الله قال هذا تخميناً، أو رآه فى كتاب لم أظفر عليه.

٣-٣. الإرشاد ص ٣٢٢.

٤-٤. الكافى ج ١ ص ٥٠٩.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّكَ تُحْرَمُ الدَّنَائِرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا وَصَدَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنِّي أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِي بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ فَتَبَشَّتُ عَنِ الدَّنَائِرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا فَانْظَرْتُ فَإِذَا ابْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَيَّ شَيْءٌ (١).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن إسماعيل: مثله.

**[ترجمه] ارشاد: اسماعیل بن محمد بن علی بن اسماعیل بن علی بن عبد الله بن عباس می گوید: سر راه حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نشستیم. همین که آمد، شکایت حال خود را به ایشان نمودم و قسم خوردم که حتی یک درهم یا بیشتر ندارم و خوراک صبح و شام را هم ندارم. فرمود: قسم دروغ به خدا می خوری در حالی که دویست دینار در فلان جا پنهان کرده ای؟ این سخن من برای این نیست که به تو چیزی ندهم؛ غلام! هر چه با تو هست به او بده! غلام مبلغ صد دینار به من داد.

بعد فرمود: تو در حساسترین موقع که به آن پولهایی که پنهان کرده ای احتیاج پیدا می کنی، از دست یافتن به آن پول محروم خواهی شد. امام علیه السلام راست گفت. زیرا پولی که به من لطف کرد را خرج کردم. احتیاج بسیار شدیدی پیدا نمودم که دیگر هیچ راهی برای گذران خود نداشتم! از پی پولهایی که دفن کرده بودم رفتم. هر چه گشتم آنها را پیدا نکردم. بعد متوجه شدم فرزندم جای پولها را می دانسته! برداشته و فرار نموده است. - ارشاد: ۳۲۳ -

در کتاب الخرائج و الجرائح نیز مثل این حدیث نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

«۵۷»

نجم، [کتاب النجوم] نُقِلَتْ مِنْ حَظٍّ مَنْ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْفَعَنِي وَالِدِي مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي الْقَلَاءِ صَاعِدِ النَّصِيرَانِيِّ لِأَسْمَعَ مِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ مِنْ حَدِيثِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسِيكِرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَوْصِيَنِي إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مُعْظَمًا وَ أَعْلَمْتُهُ السَّبَبَ فِي قَضِي دِي فَأَذْنَانِي وَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ خَرَجَ وَ إِخْوَتُهُ وَ جَمَاعَتُهُ مِنْ أَهْلِ مِنَ البَصِيرَةِ إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى لِلظُّلَمَاءِ مِنَ الْعَامِلِ فَإِذَا (٢) بِسِيرٍ مَنْ رَأَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِذَا بِمَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْلِهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ شَاشَةٌ وَ عَلَى كَتِفِهِ طَيْلَسَانٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ يَدَّعِي بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قُلْتُ إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَيَحْوُلُ مُقَدِّمَ الشَّاشَةِ إِلَى مُؤَخَّرِهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ هَذَا اتِّفَاقٌ وَ لَكِنَّهُ سَيَحْوُلُ طَيْلَسَانَهُ الْأَيْمَنَ إِلَى الْأَيْسَرِ وَ الْأَيْسَرِ إِلَى الْأَيْمَنِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ هُوَ يَسِيرٌ وَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَاعِدُ لِمَ لَا تَشْغَلُ بِأَكْلِ حِيدَانِكَ عَمَّا لَا أَنْتَ مِنْهُ وَ لَا إِلَيْهِ وَ كُنَّا نَأْكُلُ سِيمَكَا هَذَا لَفْظُهُ حَدِيثُهُ نَقَلْنَاهُ كَمَا رَأَيْنَاهُ وَ رَوَيْنَاهُ وَ مَنْ عَرَفَ كَيْفَ عَرَفْنَاهُ كَانَ كَمَنْ شَاهَدَ ذَلِكَ وَ سَمِعَهُ وَ رَأَاهُ وَ أَسْلَمَ صَاعِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَ كَانَ وَزِيرًا لِلْمُعْتَمِدِ.

١-١. الإرشاد ص ٣٢٣.

٢-٢. فاذا أناظ.

**[ترجمه] کتاب النجوم: محمد بن هارون می گوید: پدرم مرا با یکی از یاران ابو القلا صاعد نصرانی فرستاد تا از او جریانی را که از پدرش راجع به مولایمان امام حسن عسکری علیه السلام نقل می کند، بشنوم؛ وقتی پیش او رفتم، مردی بزرگوار و شریف به نظرم رسید. علت آمدن خود را نقل کردم؛ مرا نزدیک خود نشاند و گفت:

پدرم نقل کرد که من و برادرانم با گروهی از اهل بصره برای شکایت از فرماندار به سامرا رفتیم. در سامرا روزی به مولایمان ابو محمد حسن بن علی علیهما السلام برخورد کردیم که روی سر پارچه نازکی و بر دوش ردایی داشت. با خود گفتم: بعضی از مسلمانان مدعی هستند که این مرد غیب می داند! اگر واقعا عالم به غیب است، پارچه ای را که به جلوی سر بسته، به عقب ببرد! دیدم همین کار را کرد.

باز با خود گفتم، این یک اتفاق بود! اگر عالم به غیب باشد، طرف چپ ردا را به راست و راست را به چپ برمی گرداند! همین کار را نیز کرد. در این موقع به من رسید. روی به من کرده فرمود: صاعد! چرا خود را مشغول خوردن غذای مطبوعی که داری نمی کنی و مشغول خوردن چیزی شده ای که از آب آفریده شده و تو از خاک؟ گفت: ما مشغول خوردن ماهی بودیم!

این عین لفظ حدیث او بود، همان طوری که خودش نقل کرد ولی کسی که او را بشناسد - آن طوری که ما شناختیم - مثل این است که این جریان را خودش مشاهده کرده! بالاخره صاعد بن مخلد مسلمان شد و وزیر معتمد عباسی گردید.

**[ترجمه]

بیان

قوله لم لا تشغل بأكل حیدانك كذا كان في المنقول منه و لعله تصحيف (1)

جیداتك أي اللحوم الجیده أو حذاتك من قولهم حذت الشاه حذا أي شويتها و جعلت فوقها حجاره محماه لينضجها فهی حنید و وصف السمك بأنه لا- أنت منه و لا إليه لأنه يحصل من الماء و يعيش فيه و أصل الإنسان من التراب و مرجعه إليه فلا يوافق في الطبع.

**[ترجمه] عبارت لم لا تشغل باكل حیدانك، در روایت از او این گونه وارد شده و شاید غلط باشد و درست آن جیداتك یعنی گوشت های خوب باشد یا عبارت حذاتك از ریشه حذت الشاه حذا باشد یعنی گوسفند را کباب کردم و روی آن سنگی داغ قرار دادم تا پوستش بریان شود و این گوشت حنید و بریان شود و وصف ماهی به این که نه تو از اویی و نه به سمت او می روی به این خاطر است که ماهی از آب است و در آب زندگی می کند و اصل انسان از خاک است و بازگشتش نیز به خاک است، پس انسان و ماهی در طبع خود با هم موافقتی ندارند.

**[ترجمه]

نجم، [كتاب النجوم] رُوِيَنا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَارِيَّتِي حَامِلٌ أَسْأَلُهُ أَنْ يُسَمِّيَ مَا فِي بَطْنِهَا فَكَتَبَ سَمَّ مَا فِي بَطْنِهَا إِذَا ظَهَرَتْ ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَ شَهْرٍ مِنْ وِلَادَتِهَا فَبَعَثْتُ إِلَى بِحَمْسِينَ دِينَاراً عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانِ الصَّوَّافِ وَقَالَ اشْتَرِ بِهَذِهِ جَارِيَةً.

***[ترجمه] کتاب النجوم: عمر بن ابی مسلم ابو علی گفت: نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و درخواست کردم نام بچه ای که کنیزم در رحم دارد را تعیین فرماید. در جواب نوشت: نام بچه را وقتی بگذار که چندی از ولادتش گذشته باشد. کنیزم پس از یک ماه از ولادت بچه مرد. امام علیه السّلام به وسیله محمد بن سنان صواف پنجاه دینار برای من فرستاد و فرمود: با این پول کنیزی خریداری کن.

***[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب کافورُ الخادِمُ قال: كانَ يونسُ النَّقَّاشُ يَعْشَى سَيِّدَنَا الْأِمَامَ وَيَخْدُمُهُ فَجَاءَهُ يَوْمًا يُرْعِدُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَوْصِيكَ بِأَهْلِي خَيْرًا قَالَ وَمَا الْحَبْرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ وَلِمَ يَا يونسُ وَهُوَ يَتَّبِسُّمُ قَالَ وَجَّهَ إِلَيَّ ابْنُ بَعَا بِفِصِّ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ أَقْبَلْتُ أَنْفُسَهُ فَكَسَرْتُهُ بِاثْنَيْنِ وَمَوْعِدُهُ عَدَاً وَهُوَ ابْنُ بَعَا إِمَّا أَلْفٌ سَوْطٍ أَوْ الْقَتْلُ قَالَ امْضِ إِلَيَّ مِنْزِلَكَ إِلَى عَدِ فُرُخٍ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَرِيدِ وَاقَاهُ بُكَرَةٌ يُرْعِدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ يَلْتَمِسُ الْفِصَّ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ فَلَنْ تَرَى إِلَّا خَيْرًا قَالَ وَمَا أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَبَسَّمْ وَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَاسْمَعْ مَا يُخْبِرُكَ بِهِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَمَضَى وَعَادَ يَضْحَكُ وَقَالَ قَالَ لِي يَا سَيِّدِي الْخِوَارِي اخْتَصِمِي مَنْ فِيمَكُنْكَ أَنْ تَجْعَلَهُ اثْنَيْنِ حَتَّى نُغْنِيكَ فَقَالَ الْأَمِيَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمِيدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُكَ حَقًّا فَأَيْشٍ قُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ حَتَّى أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ فَقَالَ أَصَبَتْ (۲).

ص: ۲۸۲

۱-۱. و لعله تصحيف «حيتانك» لقربه في الصورة، و هو السمك.

۲-۲. مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۲۷.

**[ترجمه] مناقب: کافور خادم می گوید: یونس نقش بند با آقای ما امام عسکری علیه السلام رفت و آمد داشت و خدمتکاری آن جناب را می نمود.

یک روز در حالی که لرزه تنش را فرا گرفته بود وارد شد. عرض کرد: آقا! من خانواده خود را به شما می سپارم. فرمود: مگر چه شده؟ گفت: تصمیم دارم فرار کنم. با لبخند فرمود: برای چه؟ گفت: موسی بن بغا یک نگین بسیار قیمتی برایم فرستاد که روی آن نقش بیندازم. شروع به کار کردم ولی نگین دو نصف شد. فردا قرار است نگین را به او بدهم. شما می دانید صاحب نگین موسی بن بغا است که یا مرا هزار تازیانه خواهد زد و یا مرا می کشد، فرمود: برو به خانه ات! فردا به خیر خواهد گذشت.

فردا صبح با لرزه آمده و گفت: اینک پیکی از طرف موسی بن بغا آمده و انگشتر را می خواهد. فرمود: تو پیش او برو، جز خوبی چیزی نخواهی دید. گفت: آقا به او چه بگویم؟ امام علیه السلام لبخندی زده فرمود: برو بین چه می گوید. گفتم که جز خیر چیزی نخواهی دید.

یونس رفت ولی بلافاصله با خنده برگشت و گفت: غلام پیغام آورد که زنان بر سر نگین انگشتر با هم اختلاف کرده اند و گفته اند: ممکن است آن نگین را دو قسمت کنی؟ که اگر چنین کاری بکنی به تو جایزه گرانی خواهم داد.

امام علیه السلام گفت: خدایا تو را حمد که ما را از ستایشگران واقعی خود قرار داده ای. خوب بگو بینم، چه در جواب او گفتمی. جواب داد گفتم: باید مرا چند روز مهلت دهی تا با فکر بینم چه کار باید بکنم. فرمود: خوب جوابی داده ای. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

قد آوردنا هذه القصة بعينها في معجزات أبي الحسن الهادي عليه السلام و هو الظاهر لأن كافور [كافورا] من أصحابه عليه السلام.

**[ترجمه] عین همین قصه را در معجزات امام هادی علیه السلام نقل کردیم و ظاهر هم همین است که معجزه امام هادی علیه السلام باشد زیرا کافور از اصحاب آن حضرت است.

**[ترجمه]

«۶۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو هاشم الجعفری عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إلي خشبة كأنها رجل باب مَدَوْرَه طَوِيلَه مِلْء الكف فقال صر بهذه الخشبة إلى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض

لِي سِقَاءٍ مَعَهُ بَعْلٌ فَرَّاحَمِنِي الْبُعْلُ عَلَى الطَّرِيقِ فَنَادَانِي السَّقَاءُ ضَحَّ عَلَى الْبُعْلِ (١) فَرَفَعْتُ الْخَشَبَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعِي فَضَرَبْتُ بِهَا الْبُعْلَ فَانْشَقَّتْ فَظَهَرَتْ إِلَيَّ كَسْرَهَا فَإِذَا فِيهَا كُتُبٌ فَبَادَرْتُ سَرِيعًا فَرَدَدْتُ الْخَشَبَةَ إِلَيَّ كَمَا فَجَعَلَ السَّقَاءُ يُنَادِينِي وَ يَشْتَمُنِي وَ يَشْتَمُ صَاحِبِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ رَاجِعًا اسْتَقْبَلَنِي عَيْسَى الْخَادِمُ عِنْدَ الْبَابِ الثَّانِي فَقَالَ يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ أَعَزَّهُ اللَّهُ لِمَ ضَرَبْتَ الْبُعْلَ وَ كَسَرْتَ رِجْلَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي لَمْ أَعْلَمْ مَا فِي رِجْلِ الْبَابِ فَقَالَ وَ لِمَ احْتَجَجْتَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَدِرَ مِنْهُ إِيَّاكَ بَعْدَهَا أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ مِثْلَهَا وَ إِذَا سَمِعْتَ لَنَا شَاتِمًا فَاْمْضِ لِسَبِيلِكَ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا وَ إِيَّاكَ أَنْ تُجَاوِبَ مَنْ يَشْتَمُنَا أَوْ تُعَرِّفَهُ مَنْ أَنْتَ فَإِنَّا بِنَلْدِ سَوْءٍ وَ مِضْرٍ سَوْءٍ وَ اْمْضِ فِي طَرِيقِكَ فَإِنَّ أَحْبَابَكَ وَ أَحْوَالَكَ تُرَدُّ إِلَيْنَا فَاعْلَمْ ذَلِكَ (٢).

إِدْرِيسُ بْنُ زِيَادٍ الْكُفْرُوتَائِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ فِيهِمْ قَوْلًا عَظِيمًا فَخَرَجْتُ إِلَى الْعَسَاكِرِ لِلِقَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدِمْتُ وَ عَلَيَّ أَثَرُ السَّفَرِ وَ وَعَثَاؤُهُ فَالْقَيْتُ نَفْسِي

ص: ٢٨٣

١ - ١. في النسخ «صح على البغل» و فيه تصحيف، و الصحيح كما في الصلب: «ضح عن البغل» امر من التضحيه، و هي تخليه السبيل و التأني و التأخر عنه، و قال الجوهري: ضحيت عن الشيء: رفقت به، وضح رويدا اي لا تعجل، و قال زيد الخيل الطائي: و لو أن نصرا اصلحت ذات بينها**لضححت رويدا عن مطالبها عمرو و هذا المعنى هو المناسب للمقام، فان السقاء، انما ناداه بذلك طلبا منه أن يخلي السبيل للبغل، لا أن يضح على البغل.

٢ - ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٧ و ٤٢٨.

عَلَى دُكَانِ حَمَامٍ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِمَقَرَعِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَرَعَنِي بِهَا حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَعَرَفْتُهُ صَيَّلى اللّهُ عَلَيْهِ فَقُمْتُ قائِماً أَقْبَلُ قَدَمَهُ وَفَخَذَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ وَالْغُلَمَانُ مِنْ حَوْلِهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَلَقَّانِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا إِدْرِيسُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ-(١) فَقُلْتُ حَسْبِي يَا مَوْلَايَ وَ إِنَّمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا قَالَ فَتَرَكَنِي وَ مَضَى (٢).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَطْلَ غَرِيمٍ لِي فَكَتَبَ إِلَيَّ عَنْ قَرِيبٍ يَمُوتُ وَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَيْكَ مَا لَكَ عِنْدَهُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَ قَدْ دَقَّ عَلَيَّ الْبَابُ وَ مَعَهُ مَالِي وَ جَعَلُ يَقُولُ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ مِمَّا مَطَلْتُكَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْجِبِهِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِي وَ هُوَ يَقُولُ لِي اذْفَعْ إِلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى مَا لَهُ عِنْدَكَ فَإِنَّ أَجَلَكَ قَدْ حَضَرَ وَ اسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ مَطَلِكَ (٣).

حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَوِيُّ قَالَ: أَمَلَقْتُ وَ عَزَمَيْتُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمِّي بِحِرَّانَ وَ كَتَبْتُ اسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِي فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَبْرُخْ فَإِنَّ اللّهُ يَكْشِفُ مَا بَكَ وَ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ مَاتَ وَ كَانَ كَمَا قَالَ وَ وَصَلْتُ إِلَى تَرْكِيهِ (٤).

إِسْرَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى الْقَتَبِيُّ قَالَ: كَانَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِيلٌ قَدْ اتَّخَذَ مَعَهُ فِي الدَّارِ حُجْرَةً يَكُونُ مَعَهُ خَادِمٌ أُبْيَضُ فَرَاوَدَ الْوَكِيلُ الْخَادِمَ عَلَى نَفْسِهِ فَسَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا بَنِيذٍ فَاحْتَالَ لَهُ بَنِيذٌ ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ قَالَ فَحَدَّثَنِي الْوَكِيلُ قَالَ إِنِّي لَمُنْتَبِهٌ إِذَا أَنَا بِالْأَبْوَابِ تُفْتَحُ حَتَّى جَاءَ

ص: ٢٨٤

١-١. الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٤٢٨.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٩.

٤-٤. المناقب ج ٤ ص ٤٢٩.

بِنَفْسِهِ فَوْقَ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ ثُمَّ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ خَافُوا اللَّهَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَمَرَ بَيْعَ الْخَادِمِ وَإِخْرَاجِي مِنَ الدَّارِ (١).

سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيُّ (٢)

قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيحَةِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيحَةً (٣) قُلْتُ فِي نَفْسِي لِمَا فِي الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنَ هَاهُنَا فَرَجِحَ الْخِرَابُ الْوَلِيحَةَ الَّتِي تُصَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَحَدَّثَكَ نَفْسَكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهَمُّ الْأَيْمَةِ يُؤْمِنُونَ عَلَى اللَّهِ فَيَجِيزُ أَمَانَهُمْ (٤).

أَشْجَعُ بْنُ الْمَاقِرِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لِي مِنْ وَجَعِ عَيْنِي وَكَدَانَتْ إِخِيدِي عَيْنِي ذَاهِبَةً وَالْمَأْخِزَى عَلَى شَرَفِ هِيَارٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ حَبَسَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْنَيْكَ فَأَقَامَتِ الصَّحِيحَةُ وَوَقَعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ آجَرَكَ اللَّهُ وَأَحْسَيْنَ ثَوَابَكَ فَاعْتَمَمْتُ بِذَلِكَ وَلَمْ أَعْرِفْ فِي أَهْلِي أَحَدًا مَاتَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَنِي وَفَاهُ ابْنِي طَيْبٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّغْزِيَةَ لَهُ (٥).

عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا بِسُرٍّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ يُقَالُ لَهُ سَيْفٌ بْنُ اللَّيْثِ يَتَطَلَّمُ إِلَى الْمَهْدِيِّ [الْمُهْتَدِي] فِي ضَيْعِهِ لَهُ غَضَبٌ بِهَا سَفِيحُ الْخَادِمِ وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فَأَشْرَفْنَا إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٨٥

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٣. ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١١.

٢-٢. في المصدر المطبوع: الصيفي. وقد روى القصة في الكافي ج ١ ص ٥٠٨ وفيه الضبعي، طبقا للمتن.

٣-٣. براءه: ١٥.

٤-٤. المصدر ج ٤ ص ٤٣٢، وفيه: فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فنحن اياهم.

٥-٥. كتاب المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٢. ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٠.

لَمَّا بَأَسَ عَلَيْكَ ضَمِيْعَتَكَ تُرِدُّ عَلَيْكَ فَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى السُّلْطَانِ وَ أَتِ الْوَكِيْلَ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّمِيْعَةُ وَ خَوْفُهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَكِيْلُ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّمِيْعَةُ قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ أَنْ أَطْلُبَكَ وَ أَنْ أُرَدَّ الضَّمِيْعَةَ عَلَيْكَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ (١) وَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ وَ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِي فَصَارَتْ الضَّمِيْعَةُ لَهُ (٢).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ دُلْفٍ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفِيَتْهُ وَ أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَامًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ (٣).

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي أَنْظُرَ إِلَى حَطِّهِ فَأَعْرَفَنِي إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْحَطَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مَا بَيْنَ الْقَلَمِ الْعُلِيْظِ وَ الْقَلَمِ الدَّقِيْقِ فَلَا تَشْكَنَّ ثُمَّ دَعَا بِالِدَّوَاهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْتَوْهِبُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكِتَابَةِ أَقْبَلَ يَحْدِثُنِي وَ هُوَ يَمْسُحُ الْقَلَمَ بِمَنْدِيلِ الدَّوَاهِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هِيََاكَ يَا أَحْمَدُ فَنَاوَلْنِيهِ [فَتَنَاوَلْتُهُ] الْخَيْرَ (٤).

*[ترجمه] مناقب: داود بن اسود گفت: حضرت عسکری علیه السلام مرا خواست و چوبی به من سپرد، مثل اینکه پایه دربی گرد و بزرگ بود که در دست جا می شد. فرمود: با این چوب پیش عمری برو! من به راه افتادم. در بین راه مرد سقایی به من برخورد که قاطری داشت. قاطر مزاحم رفتن من شد. سقا صدا زد: کنار برو تا قاطر رد شود. من با همان چوب به قاطر زدم و چوب شکست. ناگهان دیدم داخل چوب نامه هایی است. فوری چوب را برداشتم. سقا شروع به داد و فریاد کرد و من و مولایم را ناسزا داد.

وقتی در بازگشت به نزدیک خانه رسیدم، عیسی خادم، نزدیک درب دوم پیش من آمده و گفت: مولایم می فرماید: چرا قاطر را زدی و پایه درب را شکستی؟ گفتم: من نمی دانستم داخل پایه درب چه بود! فرمود: چرا کاری کردی که محتاج به عذر خواهی بشوی؟ مبادا دو مرتبه چنین کاری بکنی! اگر دیدی کسی به شما ناسزا می گوید، راهت را بگیر و برو! مبادا با او به گفتگو پردازی یا خود را معرفی کنی که چه کسی هستی. ما در محله و شهر بدی هستیم! از راه خودت برو و ما از کلیه کارها و احوال تو مطلع هستیم و خبر داریم؛ متوجه باش.

ادریس بن زیاد می گوید: من در باره ائمه علیهم السلام معتقد به سخنی بس بزرگ (خدایی) بودم! به جانب سامرا برای دیدن حضرت عسکری علیه السلام رفتم. وارد که شدم، آثار سفر و خستگی آن در قیافه ام آشکار بود. خود را در دکان حمامی انداختم و به خواب رفتم. با تازیانہ حضرت امام حسن عسکری علیه السلام از خواب بیدار شدم. چشم باز کرده سلام کردم و از جای حرکت کرده، پای مبارکش را بوسه زدم. آن جناب سوار بود و غلامان اطرافش را گرفته بودند.

در همان برخورد اول فرمود: ادریس! «يَلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ». - انبیاء / ٢٦ و ٢٧ -»، بلکه [فرشتگان] بندگانی ارجمندند، که در سخن بر او پیشی نمی گیرند، و خود به دستور او کار می کنند. عرض کردم: آقای من! همین مرا کافی است، من آمده بودم که در همین مورد از شما سؤال کنم، امام از من رد شد و رفت.

محمد بن موسی می گوید: به امام عسکری علیه السلام درباره اذیت بدهکاری که داشتم و طلب مرا عقب می انداخت شکایت کردم. حضرت به من نوشتند: به زودی می میرد و قبل از مرگ، طلب تو را می دهد. چیزی نگذشت که دیدم در می زنند و همان بدهکار مال مرا آورد و گفت: مرا از این که دادن طلب تو را به تأخیر انداختم حلال کن. من از او علت پرداخت را پرسیدم، گفت: من امام عسکری علیه السلام را در خواب دیدم که به من می فرمود: طلب محمد بن موسی را به او بده که اجلت نزدیک است و از او بخواه که بابت تأخیری که در پرداخت داشتی تو را حلال کند!

- حمزه بن محمد سروری می گوید: در مضیقه مالی قرار گرفتم و تصمیم گرفتم پیش پسر عمویم یحیی بن محمد در حران بروم. در ضمن نامه ای برای امام علیه السلام نوشتم و تقاضای دعا کردم. حضرت عسکری علیه السلام در جواب نامه من نوشت: از مسافرت صرف نظر کن! خداوند گرفتاریت را رفع خواهد کرد و پسر عمویت از دنیا رفته. همان طور که امام علیه السلام فرمود، اتفاق افتاده بود و ارث او به من رسید.

- اسحاق می گوید: یحیی قنبری گفت: حضرت عسکری علیه السلام و کیلی داشت که خانه ای را به او داده بود و او خدمتکاری سفید پوست داشت. و کیلی پیوسته می خواست با خادم آمیزش جنسی داشته باشد اما او امتناع می ورزید و جز اینکه او را با شراب مست کند چاره ای ندید. بالاخره به او شراب داد و غلام را پیش خود آورد. بین او و حضرت عسکری علیه السلام سه درب فاصله بود که هر سه قفل داشت.

و کیلی گفت: من هنوز بیدار بودم که صدای قفل درها را شنیدم که باز می شد تا بالاخره امام علیه السلام جلو درب خانه آمد و فرمود: از خدا بترسید. فردا صبح دستور داد غلام را بفروشد و مرا از خانه اخراج کرد.

- سفیان بن محمد ضبعی می گوید: نامه ای به حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و درخواست کردم، ولیجه را که در آیه شریفه است «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَليجَهً - -»، {و غیر از خدا و فرستاده او و مؤمنان، محرم اسراری نگرفته اند} تفسیر فرماید.

من در دل با خود فکر کردم ولی در نامه ننوشتم که مؤمنینی که در این آیه ذکر شده کیانند؟ در جواب نامه من نوشت: ولیجه کسی است که مقامش از امام پائین تر باشد و تو در دل فکر کردی که مؤمنین در این آیه کیانند؟ آنها ائمه معصومین علیهم السلام هستند که بر خداوند توکل و اعتماد نموده اند و خداوند اجازه داده که به ایشان اعتماد نمایند.

- اشجع بن اقرع گفت: نامه ای خدمت حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضا کردم در باره ناراحتی چشمم دعا بفرماید، یکی از چشمهایم کور شده بود چشم دیگر نیز در حال از بین رفتن بود. در جواب من نوشت: خداوند چشمهایت را حبس نموده و چشم سالم را برایت نگه داشته است. در آخر نامه نوشته بود خداوند به تو اجر دهد و ثواب نیکو عنایت کند؛ من غمگین شدم و در خانواده خود کسی را در نظر نداشتم که مرده باشد. پس از چند روز خبر فوت فرزندم طیب آمد! فهمیدم این تسلیت مربوط به او است.

- عمر بن ابی مسلم گفت: شخصی از اهالی مصر به نام سیف بن لیث وارد بر ما در سامرا شد و می خواست پیش مهتدی از

شفیع خادم که باغ او را غضب نموده بود و خودش را از آنجا بیرون کرده بود، دادخواهی و شکایت کند. ما او را راهنمایی کردیم که نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام بنویسد و تقاضا کند که آن جناب در کارش چاره سازی فرماید. حضرت در جواب نامه نوشت: ناراحت نباش! باغت را برمی گرداند. به سلطان مراجعه مکن! برو پیش همان وکیلی که باغ دست اوست. او را از سلطان بزرگ یعنی خداوند رب العالمین بترسان.

بعد وکیل را دید. گفت، موقعی که تو رفتی به من نوشت که تو را بخواهم و باغ را رد کنم. باغ را با نوشته و حکم قاضی ابو الشوارب با شهادت شهود به او رد کرد و احتیاجی پیدا نکرد که پیش مهتدی خلیفه عباسی برود و بالاخره صاحب باغ شد.

- علی بن محمد از یکی از دوستان نقل کرد که گفت: محمد بن حجر برای حضرت عسکری علیه السلام نامه ای نوشت و از عبد العزیز بن دلف و یزید بن عبد الله شکایت کرد. امام در جواب او نوشت: اما عبد العزیز را که از شرش راحت شدی. اما یزید، بالاخره در پیشگاه پروردگار یکدیگر را خواهید دید. عبد العزیز مرد ولی یزید محمد بن حجر را کشت.

- احمد بن اسحاق می گوید: خدمت حضرت ابو محمد امام عسکری علیه السلام رسیدم و درخواست کردم چند خطی بنویسد تا خطش را بشناسم که هر وقت نامه ای نوشت با آن تطبیق کنم. فرمود: بسیار خوب، اما باید متوجه باشی که خط اگر با قلم ریز یا درشت نوشته شود تفاوت می کند، مبادا مشکوک شوی! آنگاه دواتی خواست. من با خود گفتم: همین قلمی که با آن می نویسد را از امام علیه السلام به هدیه خواهم گرفت! پس از نوشتن، شروع کرد با من به صحبت کردن و در ضمن صحبت، قلم را با پارچه دوات پاک می کرد. بعد رو به من نموده و فرمود: احمد، این قلم را با خود ببر! من قلم را گرفتم. تا آخر حدیث. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۳ -

**[ترجمه]

«۶۱»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (۵): مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَنَأْوَلِيهِ

ص: ۲۸۶

۱-۱. هو أحمد بن محمد بن عبد الله الأموي كان قاضي بغداد من عهد المتوكل الي زمن المقتدر، توفي سنة ۳۱۷، و بنو ابی الشوارب بیت مشهور ببغداد.

۲-۲. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۲ و ۴۳۳، و قد رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۵۱۲.

۳-۳. المصدر ص ۴۳۳، و تراه في الكافي ج ۱ ص ۵۱۳.

۴-۴. كتاب المناقب ج ۴ ص ۴۳۳ و ۴۳۴.

۵-۵. أبو علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص الأشعري القمي، كان وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث عليهما السلام و كان من خاصه أبي محمد العسكري عليه السلام، و له كتب. و الرجل ثقة ثقة

و هو ابن عم أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ القمّيّ الذي مر ترجمته في ص ١١٩، من هذا المجلد. استأذن صاحب عليه السلام على يد الحسين بن روح النوبختي للحج، فاذن له و نعى إليه نفسه، فلما انصرف من الحج، و بلغ حلوان مات بها، و قد روى في خبر أخرجه المؤلّف قدّس سرّه بابا على حده في ج ٥٢ ص ٧٨-٨٩ من طبعتنا هذه- أنه ممن تشرف بخدمه صاحب الامر، و لم يصحّ ذلك، و من أراد فله أن يراجع ما علقناه على ذلك الخبر.

فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَعْتَمُّ بِشَيْءٍ يُصِيبُنِي فِي نَفْسِي وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ فَلَمْ يُقْضَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ يَا أَحْمَدُ
فَقُلْتُ سَيِّدِي رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُتَّقِينَ عَلَى شَمَائِلِهِمْ (١) وَ
نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَقَالَ كَذَلِكَ هُوَ فَقُلْتُ سَيِّدِي فَإِنِّي أَجْتَهِدُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَمِينِي فَمَا يُمَكِّنُنِي وَ لَا يَأْخُذُنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا
فَسَيِّئَتْ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِذْ مِنْ مَنِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ فَأَدْخُلْتُهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ أَدْخَلَهَا
تَحْتَ ثِيَابِي فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَى
يَسَارِي مُنْذُ فَعَلَ بِي ذَلِكَ وَ مَا يَأْخُذُنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَصْلًا (٢).

ص: ٢٨٧

١- ١. و ذلك لانهم يعتمدون على قول الاطباء اليونانيين أكثر من اعتمادهم على قول صاحب الشريعة، و من طبهم أن ينام
الرجل أولاً على اليمين قليلاً لينحدر الغذاء الى قعر المعدة و يتمكن فم المعدة من الانسداد الكامل، ثم يتحول الى اليسار ليقع
الكبد على المعدة فيسخنها بحرارتها الى أن ينهضم الغذاء و يصير كيموساً، ثم يتحول الى جانب اليمين لينحدر الغذاء الى الكبد
بميله الطبيعي فان الكبد في يسار المعدة، ثم بعد قليل يتحول الى اليسار الى آخر ما يقولون في ذلك.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٥١٣ و ٥١٤.

***[ترجمه]کافی: محمد بن یحیی از احمد بن اسحاق همین جریان را نقل کرد تا اینکه گفت، قلم را گرفته و عرض کردم: فدایت شوم! من از یک جریان که مربوط به خودم هست خیلی ناراحت و اندوهگین هستم. می خواستم از پدر بزرگوارتان در این مورد سؤال کنم ولی موفق نشدم! فرمود: ای احمد! چه موضوعی است؟

عرض کردم: آقای من! از آباء گرامتان برای ما روایت شده که خواب پیامبران بر پشت است و خواب مؤمنین بر شانه راست و خواب منافقین بر شانه چپ و شیاطین بر رو می خوابند. فرمود: همین طور است. عرض کردم: آقای من! من هر چه کوشش می کنم که بر پهلوی راست بخوابم برایم مقدور نمی شود و خوابم نمی برد.

امام علیه السلام ساعتی سکوت کرد آن گاه فرمود: احمد! نزدیک بیا. نزدیک شدم. فرمود: دست خود را زیر لباسهایت ببر! من چنین کردم. امام علیه السلام دست خود را زیر لباسهای من کرد و با دست راست بر پهلوی چپ من کشید و با دست چپ به پهلوی راستم و سه مرتبه این کار را تکرار کرد.

احمد گفت: پس از آن دیگر برایم مقدور نبود به پهلوی چپ بخوابم و اگر به پهلوی چپ می خوابیدم، هرگز خوابم نمی برد.
- کافی ۱: ۵۱۳ -

***[ترجمه]

بیان

ما بین القلم ای اختلافاً کائناً فیما بینهما و الحاصل أنه انظر إلى أسلوب الخط و لا تلتفت إلى الجلاء و الخفاء و لا تلتفت بسببهما

و فی الکافی: ثم دعا بالدواء فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواء فقلت إلخ.

کأن المعنى يأخذ المداد من قعر الدواء جارا القلم إلى فم الدواء لقله مدادها أو لعدم الحاجه إلى العود سريعاً و هاک اسم فعل بمعنی خذ أدخل يدک ای أخرج يديک من کمیک فأخرج علیه السلام أيضاً يديه من کميه ليلمس بجميع يديه الشريفين جميع جنبی أحمد و يديه.

***[ترجمه]عبارت ما بین القلم یعنی بین دو قلم اختلاف است و حاصل این که به اسلوب خط بنگر و به پرننگی و خفای آن ننگر و به علت آن نیز متوجه مشو. و در کافی دارد: سپس حضرت دوات طلید و نوشت و از مجرای دوات کمک می گرفت، پس گفتم.. تا آخر. گویی منظور از این عبارت این باشد که حضرت مرکب را از ته دوات می گرفت و قلم را به دهانه دوات می کشید زیرا مرکب آن کم بود یا این که نیازی نبود سریع قلم را به دوات برگرداند. و هاک اسم فعل به معنای خذ است و ادخل يدک یعنی دستت را از آستین بیرون کن. حضرت دستش را از آستین بیرون آورد تا با تمام دو دست شریفش، تمام دو پهلوی احمد و دستانش را لمس فرماید.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شاهوويه بن عبيد ربه قال: كان أخي صالح محبوساً فكتبت إلى سيدي أبي محمد عليه السلام أسأله أشياء فأجابني عنها وكتب أن أحاك يخرج من الحبس يوم يصير ملك كتابي هذا وقد كنت أردت أن تسألني عن أمره فأنسىت فبينما أنا أقرأ كتابه إذا أناس جاءوني يبشرونني بتخليه أخي فتلقيتهم وقرأت عليه الكتاب (١).

أبو العباس و محمد بن القاسم قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام ولم تطب نفسي أن يفوتني حديته و صبرت على العطش و هو يتحدث فقطع الكلام و قال يا غلام اسق أبا العباس ماء (٢).

علي بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمد في يوم مصيف ركباً و عليه جفاف (٣)

[تجفاف] و ممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم و ابتلوا سواه (٤).

محمد بن عباس قال: تذاكرنا آيات الأمام عليه السلام فقال ناصبي إذا أجاب عن كتاب أكتبه بلا مداد علمت أنه حق فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد علي

ص: ٢٨٨

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٨.

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٤٣٩.

٣-٣. كذا في النسخ و قد مر في أحاديث كما في المطبوع من المصدر: «التجفاف» و هو آله للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقى بها كأنها درع.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٩.

وَرَقٍ وَجَعَلَ فِي الْكُتُبِ وَبَعَثْنَا إِلَيْهِ فَأَجَابَ عَنْ مَسَائِلِنَا وَكَتَبَ عَلَيَّ وَرَقَهُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ فَدَهَشَ الرَّجُلُ فَلَمَّا أَفَاقَ اعْتَقَدَ الْحَقَّ (۱).

الْجِلَاءِ وَالشَّفَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُمَرِيُّ: إِنَّ أَبَا طَاهِرٍ بْنَ بُلْبُلٍ حَجَّ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَّعَ فِي رُقْعَتِهِ قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَكَ بِمِثْلِهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُنُوزَ الْأَرْضِ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ (۲).

**[ترجمه] مناقب: شاهویه بن عبد ربه می گوید: برادرم صالح زندانی بود. نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و در آن نامه چند سؤال کردم. همه را جواب داده بود و نوشته بود که روزی که نامه من به تو برسد، برادرت از زندان خارج خواهد شد. می خواستی در مورد او از من درخواستی بنمایی اما فراموش کردی. من مشغول خواندن نامه امام علیه السلام بودم که چند نفر آمدند و بشارت دادند که برادرت آزاد شد. به دیدن او رفتم و نامه را دادم خواند.

- ابو العباس محمد بن قاسم می گوید: خدمت حضرت عسکری علیه السلام بودم که تشنه شدم ولی نخواستم به واسطه تقاضای آب از فرمایش آن جناب محروم شوم و بر تشنگی صبر کردم. آن جناب مشغول صحبت بود و سخن خود را قطع کرده فرمود: غلام! به ابو العباس آب بده.

- علی بن احمد می گوید: در یک روز تایستانی سواره خارج شد در حالی که لباس بارانی به تن داشت! همه در این خصوص صحبت می کردند. وقتی از مقصد بر می گشتند، در راه باران آمد و همگی جز حضرت خیس شدند.

- محمد بن عباس گفت: ما مشغول صحبت در باره معجزه های امام حسن عسکری علیه السلام بودیم، مردی ناصبی گفت: اگر جواب نامه مرا که بدون دوات بنویسم بدهد، می دانم او امام است، ما نامه ای نوشتیم و چند مسأله سؤال کردیم و آن مرد هم نامه ای بدون مرکب روی کاغذی نوشت؛ نامه او نیز جزء نامه های ما بود و آنها را خدمت امام فرستادیم. حضرت جواب مسائل ما را داد و در نامه ای اسم آن مرد و پدرش را نوشت. تا چشم او به جواب امام علیه السلام افتاد مدهوش شد. وقتی به هوش آمد، به امامت آن جناب معتقد شد.

- ابو جعفر عمری در کتاب الجلا و الشفا می گوید: در ایام حج ابو طاهر بن بلبل همدانی را دیدم که بخشش های زیاد می کرد! بعد از برگشتن، جریان را برای امام علیه السلام نوشت. امام عسکری علیه السلام در جوابش نوشت: برای او صد هزار دینار فرستاده بودیم. گفتیم: به تو نیز صد هزار دینار بدهند. این مطلب دلیل است بر اینکه گنج های زمین در اختیار آنها است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَيْحِنِ دَارِهِ

فَمَرَّ عَلَيْنَا جَعْفَرٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا قَالَ لَا صَاحِبُكُمْ الْحَسَنُ (٣).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَرِيَابِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَشْكَاةِ وَأَنْ يَدْعُو لِمْرَأَتِي وَكَأَنْتِ حَامِلًا عَلَى رَأْسِ وَلَدِهَا أَنْ يَرْزُقَنِي اللَّهُ ذِكْرًا وَسِئَلْتُهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ فَرَجَ الْجَوَابِ الْمَشْكَاةِ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يُجِنِّي عَنِ امْرَأَتِي بِشَيْءٍ وَ كَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ فَوَلَدْتُ وَلَدًا مَيْتًا وَ حَمَلْتُ بَعْدَهُ فَوَلَدْتُ غُلَامًا (٤).

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ: كَانَ سَمِيعُ الْمِسْمَعِيِّ يُؤْذِنِي كَثِيرًا وَ يَبْلُغُنِي عَنْهُ مَا أَكْرَهُ وَ كَانَ مُلَاصِقًا لِدَارِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبَشَّرَ بِالْفَرَجِ سَرِيعًا وَ أَنْتَ مَالِكُ دَارِهِ فَمَاتَ بَعِيدَ شَهْرٍ وَ اشْتَرَيْتُ دَارَهُ فَوَصَّيْتُهَا بِدَارِي بِبَرَكَتِهِ (٥).

ص: ٢٨٩

١-١. المصدر ص ٤٤٠ وفيه «محمد بن عياش» بدل «محمد بن عباس».

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٤٢٤.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١٠ ولا يخفى أنه لا يناسب الباب و انما يناسب باب النصوص.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠١.

٥-٥. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠٢.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبُلْخِيِّ قَالَ: أَصِيحْتُ يَوْمًا فَجَلَسْتُ فِي شَارِعِ الْغَنَمِ فَإِذَا بِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ دَارَ الْعَامَةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَى إِنِ صَحَّتْ أَيْهَا النَّاسُ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَأَعْرِفُوهُ يَقْتُلُونِي فَلَمَّا دَنَا مِنِّي أَوْ مَأْ بِأَصْبِعِهِ السَّبَابَةَ عَلَيَّ فِيهِ أَنْ اسْكُتْ وَرَأَيْتُهُ تَلْكَ اللَّيْلَةَ يَقُولُ إِنَّهُ هُوَ الْكَيْمَانُ أَوْ الْقَتْلُ فَاتَّقِ اللَّهَ عَلَى نَفْسِكَ (۱).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد العزيز: مثله (۲).

**[ترجمه] کشف الغمه: نوفلی می گوید: من با امام هادی علیه السلام در حیاط خانه اش بودیم که جعفر از کنار ما گذشت. گفتم: فدایت شوم! این امام ماست؟ فرمود: نه! امام شما حسن علیه السلام است.

- محمد بن درياب رقاشی گفت: نامه ای برای حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم و از مشکاه سؤال کردم. در آن موقع زخم حامله بود و موقع زایمانش بود. درخواست کردم دعا بفرماید خداوند به من پسری بدهد و نام او را معین فرماید. در جواب نوشت: مشکاه قلب محمد صلی الله علیه و آله و سلم است ولی در مورد زخم چیزی نوشته بود و در آخر نامه نوشته بود: خداوند اجر تو را عظیم فرماید و به جای او فرزند نیکو به تو عنایت کند. زخم زایمان کرد، بچه اش مرده به دنیا آمد و باز حامله شد و پسری زائید.

- عمر بن ابی مسلم گفت: سمیع مسمعی مرا خیلی اذیت می کرد و پیوسته از دست او در رنج بودم. خانه اش وصل به خانه من بود. نامه ای خدمت امام نوشتم و از ایشان تقاضای دعا کردم. حضرت در جواب نوشت: به زودی از دست او راحت خواهی شد و مالک خانه او می شوی. سمیع پس از یک ماه مرد و من خانه اش را خریدم و آن را به برکت امام علیه السلام جزء خانه خود کردم.

- محمد بن عبد العزيز بلخی می گوید: یک روز در بازار گوسفند فروشان بودم که چشمم به حضرت عسکری علیه السلام افتاد که از منزل خود می آمد و تصمیم داشت به دار الخلافه برود! من در دل با خود گفتم: اگر صلاح باشد، فریاد می زنم مردم! این حجت خداست! او را بشناسید. ولی آیا مرا می کشند؟ همین که امام نزدیک من رسید، با انگشت سبابه خود اشاره کرد: ساکت باش. همان شب ایشان را دیدم که فرمود: باید کتمان کنی و گر نه کشته می شوی. از جان خود بترس. - کشف الغمه ۳: ۳۰۲ -

در خرائج نیز مثل این روایت نقل شده است.

**[ترجمه]

«۶۴»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَقْرَعِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يَحْتَلِمُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي بَعْدَ مَا فَصَلَ الْكِتَابُ الْإِحْتِلَامَ شَيْطَانُهُ وَقَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ فَرَدَّ الْجَوَابَ الْأَيْمَةَ حَالُهُمْ فِي الْمَنَامِ حَالُهُمْ فِي الْيَقَظَةِ لَا يُغَيِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَيْئًا قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَمِ الشَّيْطَانِ كَمَا حَدَّثَكَ نَفْسُكَ (۳).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن أحمد الأقرع: مثله (۴).

**[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن اقرع می گوید: نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و در آن سؤال کردم آیا امام محتمل می شود؟ پس از پایان نامه با خود گفتم: احتلام یک نوع کار شیطانی است و خداوند ائمه علیهم السلام را از این کار ننگه می دارد. در جواب نامه من نوشت: حال امامان در خواب مانند بیداری است، خواب تغییری برای ایشان به وجود نمی آورد. خداوند آنها را از وساوس شیطانی ننگه می دارد، همان طوری که در دل با خود اندیشیدی! - . کشف الغمه ۳: ۳۰۲

در خرائج نیز مثل این روایت نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۵ -

**[ترجمه]

«۶۵»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: عَرَضَ عَلَيَّ صَيْدِيقٌ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُ فِي شِرَاءِ ثِيَابٍ مِنْ نَوَاحِي شَتَّى فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَكَتَبَ لِمَا تَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْجَرَادِ وَالْحَشَفِ فَوْقَ الْجَرَادِ فَأَفْسَدَهُ وَ مَا بَقِيَ مِنْهُ تَحَشَّفَ وَأَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِبَرَكَتِهِ.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ عِلْمًا يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ (۵).

ص: ۲۹۰

۱-۱. المصدر نفسه ص ۳۰۲.

۲-۲. مختار الخرائج و الجرائح ص ۲۱۵.

۳-۳. كشف الغمه ج ۳ ص ۳۰۲.

۴-۴. مختار الخرائج ص ۲۱۵، و رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۵۰۹.

۵-۵. كشف الغمه ج ۳ ص ۳۰۳.

قَالَ: وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَرَكْتُ التَّمَتُّعَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ قَدْ نَشِطْتُ لِدَلِّكَ وَ كَانَ فِي الْحَيِّ امْرَأَةٌ وَصِيَّتْ لِي بِالْجَمِيَالِ فَمَالِ إِلَيْهَا قَلْبِي وَ كَانَتْ عَاهِرًا لَا تَمْتَعُ يَدٌ لَامِسٍ فَكَرِهْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ قَدْ قَالَ تَمْتَعُ بِالْفَاجِرَةِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَشَاوِرُهُ فِي الْمُتَمَتُّعِ وَ قُلْتُ أَيْجُوزُ بَعْدَ هَذِهِ السِّنِينَ أَنْ أَتَمْتَعُ فَكَتَبَ إِنَّمَا تُحْيِي سِنِيَّ وَ تُمِيتُ بَدْعَهُ وَ لَا بَأْسَ وَ إِيَّاكَ وَ جَارَتَكَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْعَهْرِ (١)

وَ إِنْ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنَّ آبَائِي قَالُوا تَمْتَعُ بِالْفَاجِرَةِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ فَهَذِهِ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْهَيْئَةِ وَ هِيَ جَارَةٌ وَ أَخَافُ عَلَيْكَ اسْتِيفَاضَةَ الْخَبْرِ فِيهَا فَتَرَكَتُهَا وَ لَمْ أَتَمْتَعْ بِهَا وَ تَمْتَعُ بِهَا شَاذَانُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا وَ

ص: ٢٩١

١- ١. اختلف أصحابنا في ذلك، فمنهم من منع عن انكاح الزاني و نكاح الزانية مطلقا لقوله تعالى في سورة النور ٣: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ E و منهم من أجاز ذلك مطلقا للاحاديث الواردة في ذلك و ادعاء نسخ الآية بقوله تعالى ﴿وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ E الآية أو بالاحاديث المروية في جواز ذلك كالحديث المروى المشهور عند راوى هذا الحديث. و الصحيح أن الآية ليست بمنسوخة لا بالآية و لا بالاحاديث لعدم المنافاه بين مقتضاهما و المراد بالزاني و الزانية في هذه الآية، الثابت المتحقق في ذلك، كأن يثبت زناهما عند الحاكم العدل فيجرى عليهما حد الزناء فيكون شهاده العدول و اجراء الحد عليهما موجبا لتحقيق العنوان فيهما، أو يكونا من المشهورين بذلك عند العرف يعلمه كل أحد كان تكون الجارية ذات علم كما كن في الجاهلية، أو في بيوت معده لذلك كالفلاح و المحلات المرسومه الآن لذلك، أو يكون الناكح هو الذى زنى بالمرأة قبل ذلك، فيكون تحقق العنوان عنده وجدانيا. فعلى أحد هذه الموارد الثلاث تحكم الآية بتحريم النكاح، و ما سوى ذلك ممّا قد يزنى الرجل و تزنى المرأة و يكون زناهما مخفيا فخارج عن مدلول الآية الشريفه فتأمل.

جِيرَانِنَا فَاشْتَهَرَ بِهَا حَتَّى عَلَا أَمْرُهُ وَ صَارَ إِلَى السُّلْطَانِ وَ غَرَمَ بِسَبَبِهَا مَالًا نَفِيسًا وَ أَعَادَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بَبْرَكَةٍ سَيِّدِي (۱).

وَ عَنْ سَيْفِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ: خَلَفْتُ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ بِمِصْرَ عِنْدَ خُرُوجِي مِنْهَا وَ ابْنًا لِي آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ هُوَ كَانَ وَصِيًّا وَ قَيْمِي عَلَى عِيَالِي وَ ضِيَاعِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِي الْعَلِيلِ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ عُوْفِي الصَّغِيرُ وَ مَاتَ الْكَبِيرُ وَ صِيَّتُكَ وَ قَيْمِيكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ لَمَّا تَجَزَّعَ فَيَحْيَطُ أَجْرُكَ فَوَرَدَ عَلَيَّ الْكِتَابُ بِالْخَبَرِ أَنَّ ابْنِي عُوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ وَ مَاتَ ابْنِي الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن سيف: مثله (۳).

***[ترجمه] کشف الغمه: ابو بکر می گوید: یکی از دوستان به من پیشنهاد کرد که با او در خرید میوه از اطراف و نواحی مختلف شریک شوم. من نامه ای در این مورد برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و اجازه خواستم. در جواب نوشت: در هیچ کدام مداخله نکن! مگر تو از آفت ملخ و خراب شدن زراعت غافلای؟ ملخ آمد و تمام میوه ها را از بین برد و آنچه باقی ماند خراب و بی ارزش بود. خداوند به برکت آقا مرا از این ضرر ننگه داشت.

- حسن بن طریف می گوید: نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و در آن نامه سؤال کردم، معنی این فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم «من کنت مولاه فعلی مولاه» چیست؟ فرمود: منظورش این بود که بدین وسیله او را مثل پرچمی مشخص نماید تا هنگام تفرقه مردم، حزب الله در بین آنها شناخته شوند.

- گفت: مدت سی سال بود که من زنی را صیغه نکرده بودم و خیلی به این کار مایل بودم. نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و در ضمن زنی را در همسایگی خود سراغ داشتم که می گفتند خیلی زیباست. به او تمایل پیدا کردم ولی زن بدکاره ای بود که پرهیزی از چیزی نداشت. به همین جهت من بی میل شدم و بعد در دل با خود گفتم: چنین به ما دستور داده اند که زن زناکار را صیغه کن که به این کار او را از یک حرام باز داشته ای! بالاخره در نامه خود از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام در مورد متعه اجازه خواستم و مشورت کردم و سؤال کردم، آیا پس از گذشت این مقدار سال متعه برایم جایز است؟

در جواب نوشت: با این کار خود سنتی را زنده می کنی و بدعتی را از بین میبری؛ هیچ اشکالی ندارد! ولی مبادا با آن زن معروفه که همسایه ات هست چنین کاری نکنی! گرچه در دل چنین تصمیمی را داشتی. آباء گرامم فرموده اند: زن زناکار را صیغه کن تا از کار حرام او جلوگیری کنی اما این زن شهرت به زنا دارد و بی حیا است. چون همسایه تو است می ترسم جریان منتشر شود و برایت ضرری به بار آورد. من به واسطه نامه ای که آن حضرت نوشته بود، از این کار خودداری کردم و او را صیغه نکردم ولی شاذان بن سعد، یکی از دوستان، او را صیغه کرد و جریان کارش مشهور شد تا بالاخره به سلطان رسید و به واسطه این کار او را جریمه ای سنگین کردند! خداوند مرا به برکت مولایم از این پیش آمد ننگه داشت.

- سیف بن لیث می گوید: موقع خارج شدنم از مصر، پسر مریض بود و پسر دیگرم که از او بزرگتر بود سرپرست خانواده و وصی من بود و از باغها نگهداری می کرد. نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضای دعا برای پسر مریضم

کردم. در جواب من نوشت: پسر مریضت خوب شد ولی پسر بزرگتر که سرپرست خانواده و وصی تو بود از دنیا رفت. خدا را ستایش کن! مبادا ناراحتی کنی که اجر و پاداشت از بین می رود.

همان روزی که جواب نامه حضرت عسکری علیه السلام به من رسید، نامه ای برایم رسید که نوشته بود: پسر مریضم شفا یافته اما پسر بزرگترم از دنیا رفته است. - کشف الغمه ۳: ۳۰۴ -

در مناقب آل ابی طالب نوشته ابن شهر آشوب مازندرانی نیز این روایت نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

«۶۶»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ السُّرُورِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدِ أَبِي هَاشِمِ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ وَ كَانَ لِي مُوَخِيًّا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُو لِي بِالْغِنَى وَ كُنْتُ قَدْ أَمَلَقْتُ فَأَوْصَلَهَا وَ خَرَجَ إِلَيَّ عَلَى يَدِهِ أَنْبِشِرُ

فَقَدْ أَجَلَّكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْغِنَى مَاتَ ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ وَ خَلَفَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هِيَ وَارِدَةٌ عَلَيْكَ فَاشْكُرِ اللَّهَ وَ عَلَيْكَ بِالْاِقْتِصَادِ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِسْرَافَ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ فَوَرَدَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَادِمٌ مَعَهُ سَفَاتِيحٌ مِنْ حِرَّانَ فَإِذَا ابْنُ عَمِّي قَدْ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي رَجَعَ إِلَيَّ أَبُو هَاشِمٍ بِجَوَابِ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ اسْتَعْنَيْتُ وَ زَالَ الْفَقْرُ عَنِّي كَمَا قَالَ سَيِّدِي فَأَدَّيْتُ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِي وَ بَرَزْتُ إِخْوَانِي وَ تَمَاسَكْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كُنْتُ مُبَدِّرًا كَمَا أَمَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ (۴).

ص: ۲۹۲

۱-۱. کشف الغمه ج ۳ ص ۳۰۳ و ۳۰۴.

۲-۲. کشف الغمه ج ۳ ص ۳۰۴.

۳-۳. مناقب آل ابی طالب ج ۴ ص ۴۳۳، و رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۵۰۹ في حديث.

۴-۴. کشف الغمه ج ۳ ص ۳۰۴.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبَطِيخِ وَكُنْتُ بِهِ مَشْغُوفًا فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَأْكُلْهُ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يُؤَلِّدُ الْفَالَجَ وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الزُّنْجِ خَرَجَ بِالْبَصْرَةَ فَتَنَسَيْتُ حَتَّى نَفَدَ كِتَابِي إِلَيْهِ فَوَقَعَ صَاحِبُ الزُّنْجِ (١) لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن محمد بن صالح: مثله (٣).

**[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن حمزه سروری می گوید: نامه ای توسط ابو هاشم داود بن قاسم که دوست من بود، برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضا نمودم دعا فرماید وضع مالی من خوب شود. خیلی گرفتار و فقیر بودم. نامه را تقدیم کرده بود. حضرت در جواب نوشتند: تو را مژده می دهم که خداوند وسیله ثروتمندیت را فراهم نمود. پسر عمویت یحیی بن حمزه از دنیا رفت و صد هزار درهم ثروت باقی گذاشت که به زودی به تو خواهد رسید. خدا را شکر کن ولی مواظب اقتصاد و میانه روی باش! مبادا اسراف ورزی! چنین کاری از شیطان سر می زند.

چند روز گذشت که شخصی از حران آمد که حواله هایی به همراه داشت و خبر آورد که پسر عمویت از دنیا رفته! تاریخ فوت او مطابق همان روزی بود که ابو هاشم جواب نامه امام حسن عسکری علیه السلام را برایم آورد. با آن پول ثروتمند شدم و از فقر و تنگ دستی رهایی یافتم. حق خدا را که در مالم بود دادم و به برادرانم نیکی کردم ولی طبق دستور مولایم ولخرجی نکردم. چون من پیش از آن آدم ولخرجی بودم.

- محمد بن صالح خثعمی می گوید: نامه ای برای حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم و از خوردن خربزه که خیلی به آن علاقه داشتم سؤال کردم. در جواب نوشت: قبل از خوردن صبحانه خربزه نخور که موجب فلج می شود! من تصمیم داشتم راجع به صاحب زنج از حضرت عسکری علیه السلام سؤالی بکنم؛ چون او در بصره خروج کرده بود ولی فراموش کردم آن را بنویسم. در آخر نامه نوشته بود: صاحب زنج از ما خانواده نیست. - کشف الغمه ٣: ٣٠٥ -

در مناقب نیز این روایت نقل شده است. - مناقب آل ابی طالب ٤: ٤٢٨ -

**[ترجمه]

«٤٧»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: نَظَرْتُ رَجُلًا مِنَ الثَّنَوِيِّهِ بِالْأَهْوَازِ ثُمَّ قَدِمْتُ سِرًّا مَنْ رَأَى وَ قَدْ عَلِقَ بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ مَقَالَتِهِ فَإِنِّي لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دَارِ الْعَامَةِ يَوْمَ الْمُؤَكَّبِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ أَشَارَ بِسَبَابَتِهِ أَحَدًا أَحَدًا فَوَحَّدَهُ فَسَقَطَتْ مَعْشِيًا عَلَيَّ (٤).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن الربيع: مثله (٥).

١-١. هو الذى كان يزعم أنه على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، وهو الذى يؤمى إليه فى نهج البلاغه فى أخبار الملاحم بالبصره حيث يقول عليه السلام: يا أحنف كأنى به وقد سار بالجيش الذى لا- يكون له غبار ولا- لجب، ولا قعقه لجم ولا حممه خيل، يثرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام. قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٢ ص ٣١١: خرج فى فرات البصره سنه ٢٥٥، فتبعه الزنج الذين كانوا يكسبون السباخ فى البصره، ثم ذكر ان جمهور النسايين اتفقوا على أنه من عبد القيس و أنه على بن عبد الرحيم و أمه اسديه من اسد بن خزيمه، جدها محمد بن حكيم الأسدى من أهل الكوفه أحد الخارجين مع زيد بن على بن الحسين.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠٥.

٣-٣. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٢٨.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠٥.

٥-٥. لم نجده فى مختار الخرائج، و رواه الكليني فى الكافى ج ١ ص ٥١١. و فيه «محمد بن الربيع السائى» و هو الصحيح نسبه الى سايه- قريه بمكّه أو واد بين الحرمين، عنوانه الشيخ فى رجاله و قال: محمد بن الربيع بن سويد السائى من أصحاب العسكرى عليه السلام.

***[ترجمه] کشف الغمه: محمد بن ربیع شیبانی می گوید: با مردی از ثویها در اهواز مناظره کردم و سپس وارد سامرا شدم. حرف های آن مرد کمی به دلم نشسته بود.

بر در خانه احمد بن خضیب نشسته بودم که حضرت امام حسن عسکری علیه السلام از دار الخلافه آمد (آن روز روزی بود که به دار الخلافه می رفت). در این موقع نگاهی به من نموده، با انگشت سبابه اشاره کرد: خدا یکتا است. یکتاست. به یکتایی او قائل باش. من از شنیدن حرف امام بیهوش شده و روی زمین افتادم. - کشف الغمه ۳: ۳۰۵ -

در الخرائج و الجرائح نیز این روایت نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۵ -

***[ترجمه]

«۶۸»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَافَتْ جَمَاعَهُ مِنَ الْأَهْوَازِ مِنْ أَصِحَابِنَا وَ كُنْتُ مَعَهُمْ وَ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى صَاحِبِ الْبَصْرَةِ فَخَرَجْنَا لِنَنْظُرَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ مَا ضِيًّا مَعَهُ وَ قَعَدْنَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى نَنْظُرُ رُجُوعَهُ فَرَجَعَ فَلَمَّا حَاذَانَا وَ قَرَّبَ مِنَّا وَقَفَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَلْنُسُوْتِهِ فَأَخَذَهَا عَنْ رَأْسِهِ وَ أَمْسَكَهَا بِيَدِهِ (۱)

وَ أَمَرَ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رَأْسِهِ وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ مِنَّا فَقَالَ الرَّجُلُ مُبَادِرًا أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ خَيْرُهُ فُقُلْنَا يَا هَذَا مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ شَاكًّا فِيهِ فُقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ رَجَعَ وَ أَخَذَ الْقَلْنُسُوْتَهُ عَنْ رَأْسِهِ قُلْتُ يَا مَآمِتَهُ (۲).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن علی بن محمد: مثله (۳).

***[ترجمه] کشف الغمه: علی بن محمد بن حسن می گوید: گروهی از اهواز وارد سامرا شدند. من نیز با آنها بودم. همه شیعه بودند. سلطان به طرف بصره می رفت و ما نیز خارج شدیم تا امام حسن عسکری علیه السلام را که با او خارج می شد ببینیم. ما بین دو دیوار در سامرا نشسته بودیم و منتظر برگشت آن جناب بودیم. حضرت برگشت و همین که روبروی ما رسید دست خود را دراز کرد و عرقچین خود را از سر برداشت و در دست نگه داشت و با دست دیگر روی سر خود دست کشید و در صورت یکی از دوستان همراه ما لبخندی زد.

آن مرد فریاد زد: گواهی می دهم که تو حجت خدا و برگزیده تمام مردمی! از او پرسیدیم جریان چه بود؟ گفت: من در امامت آن جناب شک داشتم! در دل با خود گفتم: اگر بعد از بازگشت عرقچین از سر برداشت، معتقد به امامتش می شوم. - کشف الغمه ۳: ۳۰۵ -

در الخرائج و الجرائح نیز این روایت نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۴۱ -

***[ترجمه]

«۶۹»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْبَلْخِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَكَانَتْ
الْأُمُّ غَالِيَةً وَالْأَبُ مُؤْمِنًا فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهِ وَالِدَكَ وَكَتَبَ آخِرُ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَكَانَتْ الْأُمُّ مُؤْمِنَةً وَالْأَبُ ثَنَوِيًّا فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهِ
وَالِدَتَكَ وَالتَّاءُ مَنْقُوطَةٌ (٤)

[بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ].

وَ حَدَّثَ أَبُو يُوسُفَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرُ شَاعِرُ الْمَوَكَّلِ قَالَ: وَ لِدَى غُلَامٌ وَ كُنْتُ مُضَيِّقًا فَكَتَبْتُ رِقَاعًا إِلَى جَمَاعِهِ اسْتَرْفَدُهُمْ فَرَجَعْتُ
بِالْحَيِيَّةِ قَالَ قُلْتُ أَجِيءُ فَاطُوفٌ حَوْلَ الدَّارِ طُوفَةً وَ صِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ أَبُو حَمْرَةَ وَ مَعَهُ صُرَّةٌ سَوْدَاءُ فِيهَا أَرْبَعِمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ
يَقُولُ لَكَ سَيِّدِي أَنْفَقَ هَذِهِ عَلَى الْمَوْلُودِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ.

ص: ٢٩٤

١-١. و في الخرائج: بيده الأخرى و وضعها على رأسه و ضحك.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٥ و ٣٠٦.

٣-٣. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢١٥.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٦.

حَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ (١) قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ مِنْ سِيرٍ مَنْ رَأَى فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَبَلِ يَطْلُبُ الْفَضْلَ فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمِيدَانَ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ سِيرٍ مَنْ رَأَى قَالَ هَلْ تَعْرِفُ دَرْبَ كَذَا وَ مَوْضِعَ كَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عِنْدَكَ مِنْ اخْتِيَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ شَيْءٌ قَالَ لِمَا قَالَ فَمَا أَقْدَمَكَ الْجَبَلِ قَالَ طَلَبْتُ الْفَضْلَ قَالَ فَكَيْفَ عِنْدِي خَمْسُونَ دِينَارًا فَأَقْبِضْهَا وَ انْصَرِفْ مَعِيَ إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى حَتَّى تُوصِلَنِي إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ عَادَ الْعَلَوِيُّ مَعَهُ فَوَصَّيَ لِمَا إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ فِي صَحْنِ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِيِّ قَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوْصِيْ إِيَّكَ أَبُوكَ وَ أَوْصِيْ لَنَا بِوَصِيَّتِهِ فَجِئْتُ تُؤَدِّبُهَا وَ مَعَكَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ هَاتِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْعَلَوِيِّ فَقَالَ خَرَجْتَ إِلَى الْجَبَلِ تَطْلُبُ الْفَضْلَ فَأَعْطَاكَ هَذَا الرَّجُلُ خَمْسِينَ دِينَارًا فَزَجَعْتَ مَعَهُ وَ نَحْنُ نُعْطِيكَ خَمْسِينَ دِينَارًا فَأَعْطَاهُ (٢).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ سَيِّدُ بَحْمَلِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى الْكُوفَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَّغْنَا خَبْرَ أَقْلَقْنَا وَ بَلَّغْنَا مَنَا فَكَتَبَ بَعْدَ ثَلَاثِ يَأْتِيكُمْ الْفَرَجُ فَقَتِلِ الْمُعْتَرِّ يَوْمَ الثَّلَاثِ قَالَ وَ فَقَدَ لَهُ عَلَامٌ صَاحِبٌ فَلَمْ يُوَجِدْ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَقَالَ اطْلُبُوهُ مِنَ الْبَرْكَةِ فَطَلَبَ فَوَجَدُوهُ فِي بَرْكَةِ الدَّارِ مَيْتًا قَالَ وَ انْتَهَبَتْ خِزَانَهُ أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ مَا مَضَى فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ ثُمَّ دَعَا بِحَرَمِهِ وَ عِيَالِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَاحِدٍ رُدِّ كَذَا وَ كَذَا وَ يُخْبِرُهُ بِمَا أَخَذَ فَرُدُّوا حَتَّى مَا فَقَدَ شَيْئًا (٣).

ص: ٢٩٥

١- ١. في المصدر: «ابو القاسم كاتب راشد».

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠٧.

٣- ٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٢.

یح، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد الله: إلی قوله میتا(۱).

**[ترجمه] کشف الغمه: ابو السهل بلخی می گوید: مردی برای حضرت عسکری علیه السلام نامه ای نوشت و تقاضا کرد که برای پدر و مادرش دعا فرمایند. مادرش مذهب غلو داشت (که به خدایی ائمه قائلند) ولی پدرش مرد مؤمنی بود. حضرت در جواب نوشت: خداوند پدرت را رحمت کند.

دیگری نامه ای نوشت و تقاضای دعا برای پدر و مادر خود کرد. مادرش مؤمن ولی پدر او ثنوی مذهب بود. امام علیه السلام در جواب نوشت: خدا مادرت را بیامرزد.

- ابو یوسف قصیر شاعر متوکل گفت: پسری برایم متولد شد و وضع مالیم خوب نبود؛ برای چند نفر نامه نوشتم و تقاضای کمک کردم! همه مرا مأیوس کردند. با خود گفتم: بروم یک دور به گرد خانه بگردم. آمدم که از خانه خارج شوم، ناگاه دیدم ابو حمزه آمد و در دست همیانی سیاه داشت که در آن چهارصد درهم بود. گفت: مولا-یم امام حسن عسکری علیه السلام می فرماید این پول را خرج زایمان فرزندت بکن، خداوند ولادت او را برایت مبارک گرداند.

- ابو القاسم علی بن راشد می گوید: در زمان امام حسن عسکری علیه السلام، مردی از علویان در جستجوی فضل و دانش،

از سامرا به طرف همدان و قزوین و آذربایجان خارج شد. مردی از همدان با او ملاقات کرد و گفت: از کجا می آیی؟ جواب داد: از سامرا! گفت، در سامرا فلان خانه را می شناسی؟ گفت: آری. گفت، تو از امام حسن عسکری حسن بن علی علیهما السلام اخبار و اطلاعاتی کسب کرده ای؟ گفت: نه. پرسید پس برای چه به همدان آمده ای؟ گفت: در جستجوی فضل و دانش! گفت: من حاضرم به تو پنجاه دینار (سکه طلا) بدهم که با من برگردی برویم سامرا و مرا خدمت حسن بن علی علیهما السلام برسانی! قبول کرد.

پنجاه دینار را به او داد و علوی با او برگشت. به سامرا رسیدند و اجازه ورود خواستند تا خدمت حضرت عسکری علیه السلام برسند. به هر دو اجازه داد تا وارد شدند. امام علیه السلام در صحن حیاط نشسته بود.

وقتی چشم امام به مرد همدانی افتاد، فرمود: تو فلان کس پسر فلانی نیستی؟ گفت: چرا! فرمود: پدرت برای تو وصیتی نموده و وصیتی نیز نسبت به ما کرده، آمده ای که آن وصیت را انجام و به ما پردازی! با خود چهار هزار دینار داری، بده.

آن مرد تمام فرمایش امام علیه السلام را پذیرفت و پول را تقدیم کرد. در این موقع امام رو به مرد علوی کرد و فرمود: به جانب همدان به جستجوی فضل و دانش رفتی و این مرد به تو پنجاه دینار داد و تو با او برگشتی. ما نیز به تو پنجاه دینار می دهیم. و پنجاه دینار به او داد.

- محمد بن عبد الله می گوید: وقتی سعید دستور داد حضرت امام حسن عسکری علیه السلام را به کوفه ببرند، ابو الهیثم نامه ای خدمت امام نوشت که خبری به ما رسیده و موجب ناراحتی ما شده و خیلی ما را مضطرب نموده. در جواب نوشت، پس از سه روز فرج خواهد رسید. معتر خلیفه عباسی کشته شد.

راوی می گوید: غلام کوچکی از امام علیه السلام گم شد و پیدا نشد. خبر به آن جناب دادند؛ فرمود: بروید داخل گودال را بگردید؛ وقتی داخل گودال خانه را گشتند، دیدند مرده است.

راوی می گوید: خزانه حضرت هادی علیه السلام را پس از درگذشت آن جناب دزدیدند. این خبر را به حضرت امام حسن عسکری علیه السلام دادند. فرمود: درب را ببندید! آنگاه خانواده امام را خواست. به یک یک آنها فرمود: تو باید فلان مبلغ بدهی و مقداری که برداشته بود را به او می فرمود، تا این که تمام آنچه برده بودند، برگشت داده شد. - کشف الغمه ۳ :

۲۹۲ -

در خرائج مثل این روایت تا عبارت میتا نقل شده است .

***[ترجمه]

«۷۰»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: وَوَلَدَ لِابْنِي أَحْمَدَ ابْنَ فَكْتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ بِالْعَشْرِ الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ وَلادته أسأله أن يُسميه وَيُكْتِبَهُ وَ كَانَ مَحَبَّتِي أَنْ أَسْمِيَهُ جَعْفَرًا وَ أُكْتِبَهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَوَافَانِي رَسُولُهُ فِي صَبِيحِهِ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ سَمَّهُ جَعْفَرًا وَ كَنَّهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ دَعَا لِي (۲).

وَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ الْهَرَوِيُّ قَالَ: خَرَجَ تَوْقِيْعٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ بَنِي أَشْبَاطٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَخْبِرُهُ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَوَالِي وَ أَسْأَلُهُ إِظْهَارَ دَلِيلٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ وَ إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَاقِلَ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي بِأَيِّهِ أَوْ يَظْهَرُ دَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَ بِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ فَقَالُوا سَاحِرٌ وَ كَاهِنٌ وَ كَذَّابٌ وَ هَدَى اللَّهُ مِنَ اهْتَدَى غَيْرَ أَنَّ الْأَدْلَةَ يَسْكُنُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْذُنُ لَنَا فَتَتَكَلَّمُ وَ يَمْنَعُ فَضِيحَتُهَا وَ لَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَظْهَرَ حَقًّا مَا بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ فَصَبَّحُوا بِالْحَقِّ فِي حَالِ الضَّعْفِ وَ الْقُوَّةِ وَ يَنْطِقُونَ فِي أَوْصَاتٍ لِيُقْضَى اللَّهُ أَمْرُهُ وَ يُنْفَتَدَ حُكْمُهُ النَّاسُ فِي طَبَقَاتٍ شَتَّى وَ الْمُسْتَبْصِرُ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ مُتَمَسِّكٌ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعِ أَصِيلٍ غَيْرِ شَاكٍ وَ لَا مُرْتَابٍ لَا يَجِدُ عَنْهُ مَلْجَأً وَ طَبَقَهُ لَمْ تَأْخُذِ الْحَقُّ مِنْ أَهْلِهِ فَهُمْ كَرَائِبِ الْبَحْرِ يَمُوجُ عِنْدَ مَوْجِهِ وَ يَسْكُنُ عِنْدَ سُكُونِهِ وَ طَبَقَهُ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ شَانَهُمُ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَ دَفَعُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فَدَعَّ مَنْ ذَهَبَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَالزَّاعِي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ عَنَمَهُ جَمَعَهَا فِي أَهْوَنِ السَّعْيِ ذَكَرَتْ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مَوَالِي فَإِذَا كَانَتْ الْوَصِيَّةُ وَ الْكِبَرُ فَلَا رَيْبَ وَ مَنْ جَلَسَ مَجَالِسَ الْحُكْمِ فَهُوَ أَوْلَى بِالْحُكْمِ أَحْسَنُ رِعَايَةٍ مِنْ اسْتِرْعَايَةٍ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِدَاعَةَ وَ

ص: ۲۹۶

۱- ۱. لم نجده في مختار الخرائج.

۲- ۲. كشف الغمه ج ۳ ص ۲۹۳.

طَلَبَ الرَّئِيسَ فَإِنَّهُمَا يَدْعُوَانِ إِلَى الْهَلَكَةِ ذَكَرَتْ سُخُوصَكَ إِلَى فَارِسٍ فَاشْخَصْ خَارَ اللَّهِ لَكَ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنًا وَ أَقْرَى مَنْ تَتَّقُ بِهِ مِنْ مَوَالِي السَّلَامِ وَ مُرْهُمُ بَتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ أَعْلَمُهُمْ أَنَّ الْمُدِيحَ عَلَيْنَا حَزْبٌ لَنَا قَالَ فَلَمَّا قَرَأْتُ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَدِمْتُ إِلَى بَعْدَادَ وَ عَزَيْمَتِي الْخُرُوجِ إِلَى فَارِسٍ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ ذَلِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي القاسم الهروي: مثله (٢).

**[ترجمه] کشف الغمه: هارون بن مسلم می گوید: برای پسر امجد فرزندى متولد شد! روز دوم ولادتش نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و درخواست کردم که نام و کنیه او را تعیین فرمایند، ولی دوست داشتم نامش را جعفر و کنیه اش را ابو عبد الله بگذارند. پیک آن جناب در روز هفتم آمد و با خود نامه ای آورده بود و در آن نامه نوشته بود: نامش را جعفر و کنیه اش را ابو عبد الله بگذار و برایم دعا کرده بود.

قاسم هروی می گوید: از طرف حضرت عسکری علیه السلام برای یکی از بنی اسباط توقیعی صادر شد. گفت، من نامه ای برای آن جناب نوشتم و تذکر دادم که دوستان در باره شما اختلاف دارند. تقاضا دارم دلیل و معجزه ای اظهار بفرمایید. در جواب من نوشت: خداوند عاقلان را طرف خطاب خویش قرار داده! هیچ کس را یارای آن نیست که معجزه یا دلیلی بیش از آنچه خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله آورد، بیاورد؛ در باره آن جناب گفتند: ساحر و شعبده باز و دروغگو است. خداوند هر که هدایت شد را هدایت فرمود. جز اینکه معجزه موجب آرامش خاطر بیشتر مردم می شود. اما جریان چنین است که خداوند عزیز به ما اجازه سخن گفتن می دهد و صحبت می کنیم؛ گاهی ما را از سخن باز می دارد، در آن موقع است که ساکت خواهیم بود.

اگر خدا نمی خواست حق آشکار شود، پیمبران را با مژده و تهدید نمی فرستاد. آنها حق را در حال ضعف و قدرت آشکار کردند و مردم را در زمانهای معین راهنمایی کردند. خداوند آنچه خود فرمود و حکم کرده، اجرا خواهد کرد.

مردم چند دسته هستند، آن کس که جویای واقعیت باشد در راه رستگاری و نجات است. او چنگ به حق می زند و خود را به شاخه ای محکم آویزان نموده و شک و تردید ندارد و پناهی جز آن نخواهد داشت. دسته دیگر حق را از اهلش نمی جویند! آنها مانند کسی هستند که با کشتی در دریا سفر نموده و موجهای خروشان او را به هر طرف می برد، و وقتی موج ساکن شود آرام است. گروهی دیگر، شیطان آنها را فریب داده و کار آنها رد کردن اهل حق است. از رشک و حسدی که دارند، با باطل خود، جلوی حق را می گیرند. آنهايي را که از خود اراده ای ندارند و به چپ و راست می روند رها کن. چوپان وقتی بخواهد گوسفندان خود را جمع کند، با کمترین کوشش جمع می کند.

در نامه خود تذکر داده ای که دوستانم اختلاف دارند. وقتی امام را معین نمایند و مشخص باشد، دیگر شکی باقی نمی ماند. کسی که در مقام حکم بنشیند، او شایسته حکم است. متوجه کسانی باش که رعایت آنها را در اختیار تو گذاشته اند، مبادا مطلب را آشکار کنی و جویای ریاست شوی که این دو کار موجب هلاکت می شود. در نامه خود نوشته ای که تصمیم داری

به فارس بروی! برو، خدا برایت خیر پیش آورد. ان شاء الله به سلامت وارد مصر خواهی شد. به دوستان ما که به آنها اطمینان داری سلام مرا برسان و به ایشان بگو تقوی و پرهیزگاری پیشه گیرند و در امانت خیانت نورزند و بگو: هر کس موجب افشاء امر امامت شود، مثل این است که با ما به جنگ پرداخته.

گفت: وقتی نامه را خواندم از جمله «وارد مصر خواهی شد ان شاء الله» چیزی نفهمیدم. به بغداد رفتم و تصمیم رفتم به فارس داشتم، ولی امکان پذیر نشد و به جانب مصر رفتم. - کشف الغمه ۳: ۲۹۳ -
در خرائج نیز مثل این حدیث نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۵۰ -

***[ترجمه]

«۷۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ: خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيعُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَّهُ تَخْصُّكَ فُكُنْ جَلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ قَالَ فَنَابَتْنِي نَائِبُهُ فَرَعْتُ مِنْهَا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ هَيْدِهِ فَكَتَبَ لَهَا أَشَدُّ مِنْ هَيْدِهِ فَطَلَبْتُ بِسَبِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۳) وَ نُودِيَ عَلِيٌّ مِنْ أَصَابِي فَلَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ (۴).

بیج، [الخرائج و الجرائح] روی علی بن محمد بن زیاد: مثله (۵)

***[ترجمه] کشف الغمه: علی بن محمد بن زیاد می گوید: نامه ای از جانب امام حسن عسکری علیه السلام رسید که نوشته بود: برایت فتنه و آشوبی به پا می خیزد! سعی کن از خانه خارج نشوی. من گرفتار مصیبتی شدم که خیلی موجب ناراحتی من شد. نامه ای برای مولایم نوشتم که منظور شما از آن فتنه همین بود؟ در جواب نوشت نه، از این شدیدتر است. خواستند مرا به واسطه جعفر بن محمود (که از یاران خلیفه بود) بگیرند؛ به طوری در گرفتم شدت عمل به خرج دادند که منادی فریاد می زد، هر کس فلانی را بیابد، صد هزار درهم (سکه نقره) جایزه دارد! - کشف الغمه ۳: ۲۹۴ -

در خرائج نیز مثل این حدیث نقل شده است. - الخرائج و الجرائح ۱: ۴۵۰ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری أحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب و في الحديث كن حلس بيتك أي لا تبرح.

***[ترجمه] جوهری می گوید: احلاس البيوت چیزهایی است که زیر گرمای لباس می اندازند و در حدیث است که کن حلس بیتک یعنی از خانه ات تکان مخور.

كشفت، [كشف الغمه] مِنْ دَلَالَةِ الْحَمِيرِيِّ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُفْعُهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِنِّي نَزَلْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الطَّاعِنِ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَعَلَّ

ص: ٢٩٧

-
- ١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٣ و ٢٩٤.
 - ٢-٢. مختار الخرائج ص ٢٩١.
 - ٣-٣. جعفر بن محمد خ ل، و جعفر بن محمود كان من أصحاب الخليفة، و قد ذكر في حديث المتوكل مع أبي الحسن الهادي حين سأله عن المواطن الكثيره راجع ص ١٦٣ فيما سبق.
 - ٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٤ و ٢٩٥.
 - ٥-٥. لم نجده في مختار الخرائج المطبوع.

وَعَنْهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِتْنَةً تُظَلِّكُمُ فَكُونُوا عَلَيَّ أَهْبَهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَتْ لَهُمْ هُنَّ لَهَا شَأْنٌ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ هَذِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ غَيْرُ هَذِهِ فَاخْتَرِسُوا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَرِّ مَا كَانَ (٢).

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَخِي مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْرَأَتُهُ حَامِلٌ مُقْرَبٌ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُحْلِصَهَا وَيَرْزُقَهُ ذَكَرًا وَيُسَيِّمُهُ فَكَتَبَ يَدْعُو اللَّهَ بِالصَّلَاحِ وَيَقُولُ رَزَقَكَ اللَّهُ ذَكَرًا سَوِيًّا وَنِعْمَ الْإِسْمُ مُحَمَّدٌ وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ فَوَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ أَحَدُهُمَا فِي رِجْلِهِ زَوَائِدٌ فِي أَصْبَاحِهِ وَالْآخَرُ سَوِيٌّ فَسَمِيَّ وَاحِدًا مُحَمَّدًا وَالْآخَرُ صَاحِبُ الزَّوَائِدِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَكَانَ خَادِمًا يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ لِأَخِ خَرَجَ إِلَى أَرْمِينِ [إِرْمِينِيَّة] يَجْلِبُ غَنَمًا فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ فِيهِ بِشَيْءٍ فَوَرَدَ الْخَبْرُ بَعِيدَ ذَلِكَ أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ يَوْمَ كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَوَابَ الْمَسَائِلِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّهُ عَلِمَ بِمَوْتِهِ (٣).

وَعَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ ادْعُ بِهَذِهِ الدُّعَاءِ يَا أَسْمِعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصِرَ الْمُبْصِرِينَ يَا عَزَّ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ مِدِّي لِي فِي عُمْرِي وَ أَمْنِي عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَشِدَّ بِي غَيْرِي قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حَزْبِكَ وَ فِي زُمْرَتِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ

١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٥.

٢-٢. المصدر نفسه ص ٢٩٥.

٣-٣. المصدر ج ٣ ص ٢٩٦.

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ فِي حِزْبِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ إِذْ كُنْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا وَلِرَسُولِهِ مُصِدِّقًا وَ لِأَوْلِيَائِهِ عَارِفًا وَ لَهُمْ تَابِعًا فَأَبَشِرْ ثُمَّ أَبَشِرْ (۱).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ (۲) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْكُو الْفَقْرَ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَلَيْسَ قَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ غَيْرِنَا وَ الْقَتْلُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ عَدُوِّنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَخْصُّ أَوْلِيَاءَنَا إِذَا تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُهُمْ بِالْفَقْرِ وَ قَدْ يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْهُمْ كَمَا حَدَّثَكَ نَفْسِكَ الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ عَدُوِّنَا وَ نَحْنُ كَهْفٌ لِمَنِ التَّجَاؤُا إِلَيْنَا وَ نُورٌ لِمَنِ اسْتَبَصَرَ بِنَا وَ عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِنَا مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ مَنْ انْحَرَفَ عَنَّا فَالَى النَّارِ (۳).

**[ترجمه] كشف الغمه: محمّد بن علی صیمری می گوید: بر ابو احمد عیید الله بن عبد الله وارد شدم و دیدم جلوی او نامه حضرت امام حسن عسکری علیه السلام است. در آن نوشته بود: من در مورد این ستمگر از خدا درخواست کرده ام؛ او را پس از سه روز می گیرند؛ روز سوم طوری که همه متوجه شدند، به حسابش رسیدند.

همان راوی نقل می کند که امام حسن عسکری علیه السلام نامه ای نوشت که آشوبی برای شما به پا می شود، خود را آماده آن کنید. پس از سه روز اتفاقی برای بنی هاشم افتاد که خیلی موجب ضعف آنها شد! نامه ای نوشتم و سؤال کردم: آن جریان همین بود؟ در جواب فرمود: نه غیر این است، مواظب باشید. چند روز که گذشت، جریان معتر خلیفه عباسی به وقوع پیوست.

- جعفر بن محمد قلانسی می گوید: برادرم محمد نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشت. زنش حامله و زایمانش نزدیک بود. درخواست کرد که (دعا کند) از زایمان آسوده فارغ شود و خداوند به او پسری بدهد و نامش را امام علیه السلام معین کند. در جواب برایش خیر و خوبی را از خدا خواسته بود و نوشته بود که خداوند پسری آراسته به تو خواهد داد. محمد و عبد الرحمن هر دو اسم خوبی هستند.

خداوند به او دو پسر دو قلو داد که در پای یکی از آنها یک انگشت اضافی بود اما دیگری کامل بود. آنکه سالم بود را محمد و پسری که انگشت اضافی داشت را عبد الرحمن نام گذاشت.

- جعفر بن محمد قلانسی می گوید: نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشته و به وسیله محمد بن عبد الجبار که خادم آن جناب بود برای ایشان فرستادم و در آن مسائل زیادی سؤال کرده بودم و در ضمن برای برادرم که برای خریدن گوسفند به طرف ارمنیه رفته بود، تقاضای دعا کردم. جواب تمام سؤاها داده شد ولی اسمی از برادرش نبرده بودند. بعد خبر آمد که برادرش در همان روز که امام علیه السلام جواب نامه را نوشت، از دنیا رفته بود! فهمیدیم که اسم برادرش را نبرده چون می دانسته از دنیا رفته است.

- ابو هاشم می گوید: یکی از دوستان امام نامه ای برای آن جناب نوشت و تقاضا کرد به او دعایی بیاموزد! حضرت در جواب نوشت: این دعا را بخوان:

ای شنونده ترین شنوندگان و ای بینا ترین بینندگان. ای عزت نظر کنندگان و ای سریع ترین محاسبه کنندگان. و ای مهربان ترین مهربانان و ای نیکوترین داوران! بر محمد و آل محمد درود فرست و رزق مرا وسیع کن و عمرم را برایم طولانی تر کن

و با رحمت بر من منت گذار و مرا از کسانی قرار ده که برای دینت از آنان نصرت می جویی و غیر مرا به جای من مگذار.

ابو هاشم می گوید: من در دل با خود گفتم، خدایا مرا در حزب و دسته خود قرار ده. در این موقع امام علیه السلام رو به من نمود و فرمود: تو در حزب خدا و دسته خدائیان هستی، زیرا به خدا ایمان داری و رسالت را تصدیق کرده ای و عارف به اولیاء و ائمه علیه السلام هستی و از ایشان پیروی می کنی. به تو مژده می دهم، تو را مژده باد.

- محمد بن حسن بن میمون می گوید: نامه ای برای حضرت عسکری علیه السلام نوشتم و از فقر و تنگدستی شکایت کردم و سپس با خود گفتم، مگر حضرت ابو عبد الله نفرموده که فقر با ما خانواده بهتر از ثروت با غیر ما خانواده، و کشته شدن با ما بهتر از زندگی با دشمنان ما است؟! -

جواب آمد که خداوند دوستان ما را وقتی زیاد گناه کنند، مبتلا به فقر می کند و ما پناه آنهایی هستیم که به ما پناهنده شوند و روشنایی هستیم برای کسی که بخواهد راه حقیقت را به وسیله ما تشخیص دهد و نگهدار آن کسی هستیم که به ما پناه آورد. هر کس ما را دوست داشته باشد، در درجات عالی بهشت با ما خواهد بود و هر که از ما رو برگرداند، به سوی آتش جهنم رهسپار می شود. - کشف الغمه ۳: ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۷۳»

کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ: مِثْلَهُ (۴).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: لَقِيتُ مِنْ عَلَيْهِ عَيْنِي شِدَّةً فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِي فَلَمَّا نَفَذَ الْكِتَابُ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي كُنْتُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَصِفَ لِي كُحْلًا أَكْثَلُهَا فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ يَدْعُو لِي بِسَلَامَتِهَا إِذْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ذَاهِبَةً وَ كَتَبَ بَعْدَهُ أَرَدْتُ أَنْ أَصِفَ

لَكَ كُحْلًا عَلَيْكَ بِصَبْرٍ مَعَ الْإِيمَانِ كَافُورًا وَ تَوْبِيَاءَ فَإِنَّهُ يَجْلُو مَا فِيهَا مِنَ الْعِشَاءِ وَ يُبَيِّسُ الرُّطُوبَةَ قَالَ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَحَّتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۵).

**[ترجمه] در رجال کشی نیز مثل این روایت نقل شده است. - رجال کشی: ۴۴۸ -

محمد بن حسن می گوید: از درد چشم خیلی ناراحت بودم. نامه ای برای امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم و تقاضای دعا کردم. پس از فرستادن نامه با خود گفتم: کاش تقاضا می کردم برای چشمم سرمه ای تجویز فرماید تا با آن سرمه بکشم.

در جواب نامه ام به خط شریف خود آن جناب آمد که حضرت برای سلامتی چشمم دعا کرده بود زیرا یکی از چشمهایم نابینا شده بود. پس از دعا نوشته بود: مایلیم برایت یک نوع سرمه تجویز کنم: بر تو باد به صبر زرد با سرمه کافور و توتیا که موجب روشنی چشم می شود و غبار را برطرف می کند و رطوبت چشم را خشک می نماید. دستور امام علیه السلام را به کار

بردم و خوب شدم. خدا را سپاس گزارم.

**[ترجمه]

«٧٤»

كش، [رجال الكشي] سَعْدُ بْنُ جَنَاحٍ الْكَشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبرَاهِيمَ الْوَرَّاقَ

ص: ٢٩٩

-
- ١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ و رواه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٩.
 - ٢-٢. الصحيح محمد بن الحسن بن شمون كما سيأتي.
 - ٣-٣. المصدر ج ٣ ص ٣٠٠ و ٣٠١ و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٤٣٥.
 - ٤-٤. رجال الكشي ص ٤٤٨ و تراه في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٥.
 - ٥-٥. المصدر ص ٤٤٨.

السَّمَرَقَنْدِيُّ يَقُولُ: خَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ فَأَرَدْتُ أَنْ أُمَرَ عَلَى رَجُلٍ كَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعْرُوفٍ بِالصَّدَقِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالْخَيْرِ يُقَالُ بُوْرُقُ الْبُوشَنْجَانِيُّ (۱)

قَزِيهٌ مِنْ قُرَى هَرَاهُ وَ أَرْوَرُهُ وَ أُخْرِدَتْ بِهِ عَهْدِي قَالِ فَأَتَيْتُهُ فَجَرَى ذِكْرُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فَقَالَ بُوْرُقُ وَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِهِ بَطْنٌ شَدِيدُ الْعِلَّةِ وَ يَخْتَلِفُ فِي اللَّيْلِ مَائَةٌ مَرَّةً إِلَى مَائَةٍ وَ خَمْسِينَ مَرَّةً فَقَالَ لَهُ بُوْرُقُ خَرَجْتُ حَاجًّا فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى الْعُبَيْدِيَّ فَرَأَيْتُهُ شَيْخًا فَاضِلًا فِي أَنْفِهِ اِعْوِجَاجٌ وَ هُوَ الْقَنَاءُ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ رَأَيْتُهُمْ مُعْتَمِنِينَ مَحْزُونِينَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ حُبِسَ قَالِ بُوْرُقُ فَحَجَجْتُ وَ رَجَعْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى وَ وَجِدْتُهُ قَدْ اِنْجَلَى مَا كُنْتُ رَأَيْتُ بِهِ فَقُلْتُ مَا الْخَبْرُ فَقَالَ قَدْ خَلَّى عَنْهُ قَالَ بُوْرُقُ فَخَرَجْتُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأَى وَ مَعِيَ كِتَابٌ يَوْمَ وَ لَيْلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرَيْتُهُ ذَلِكَ الْكِتَابَ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ فَظُنَّ فِيهِ وَ تَصَيَّفَحَهُ وَرَقَهُ وَرَقَهُ وَ قَالَ هَذَا صَحِيحٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْمَلَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ شَدِيدُ الْعِلَّةِ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ دَعْوَتِكَ بِمَوْجِدَتِكَ عَلَيْهِ لِمَا ذَكَرُوا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَصِيٌّ إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مِنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَقُلْ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا كَذَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ وَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ قَالَ بُوْرُقُ فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُ الْفَضْلَ قَدْ مَاتَ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ (۲).

***[ترجمه]رجال کشی: محمد بن ابراهیم وراق سمرقندی می گوید: سالی به حج رفتم و در ضمن تصمیم داشتم دوستم بورق بوشنجانی که از نواحی هرات بود و به راستی و درستی و پرهیزکاری و صلاح و نیکی معروف بود، بینم و با او تجدید عهدی کرده باشم؛ پیش او رفتم، صحبت از فضل بن شاذان به میان آمد. بورق گفت: فضل بن شاذان مبتلا به اسهال شدیدی بود که گاهی در شب، بیش از صد یا صد و پنجاه مرتبه برای قضای حاجت بیرون می رفت.

بورق گفت: برای حج بیرون شدم. پیش محمد بن عیسی عیسی که شخصیتی فاضل بود (و دچار انحراف بینی بود) رفتم. دیدم اطرافش را گروهی گرفته اند و همه محزون و اندوهگین هستند.

به آنها گفتم: شما را چه شده؟ گفتند: حضرت عسکری علیه السلام را زندانی کرده اند! بورق گفت: پس به حج رفتم و مراجعت نمودم. باز خدمت محمد بن عیسی رسیدم، دیدم آن ناراحتی و حزن از ایشان برطرف شده، پرسیدم چه خبر؟ گفت: امام علیه السلام را آزاد کردند.

بورق می گوید: وارد سامرا شدم و با خود کتاب یوم و لیله را داشتم. خدمت امام علیه السلام رسیدم و آن کتاب را به ایشان نشان دادم و تقاضا کردم ملاحظه ای در آن فرمایند. امام علیه السلام گرفت و صفحه صفحه ورق زد و فرمود: کتاب درستی است، شایسته عمل است. عرض کردم: فضل بن شاذان خیلی بیمار است و مردم می گویند این ناراحتی او به واسطه نفرینی بوده که شما در باره اش کرده اید، زیرا خبر دادند که گفته است، وصی و جانشین ابراهیم علیه السلام بهتر از جانشین محمد صلی الله علیه و آله بوده است و شما از او ناراحت شده بودید با اینکه چنین حرفی را نزده بود و بر او دروغ بسته بودند. فرمود: بله دروغ بسته بودند. خداوند فضل را رحمت کند. خدا او را رحمت کند.

بورق گفت: به وطن برگشتم و دیدم فضل بن شاذان در همان روزهایی که امام علیه السلام فرمود خدا فضل را رحمت کند، از دنیا رفته است. - رجال کشی: ۴۵۱ -

كش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كَلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ بِسِيرٍ مَنْ رَأَى وَقْتُ خُرُوجِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ فَرَأَيْتَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَيْئاً قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ جَلَالَتِهِ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ وَمِنْ

ص: ٣٠٠

١-١. في النسخ هنا تصحيف، و الصحيح ما في الصلب، و بوشنج بفتح الشين بنيده نزيهه في واد مشجر من نواحي هراه بينهما عشره فراسخ.

٢-٢. رجال الكشي ص ٤٥١ و ٤٥٢.

شِدَّةِ اللَّوْنِ وَالْأَذْمَةِ وَ أَشْفِقُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي مَنَامِي فَقَالَ اللَّوْنُ الَّذِي تَعَجَّبْتَ مِنْهُ اخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ يَخْتَبِرُ بِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِنَّهَا لَعِبْرَةٌ لِّأُولَى الْأَبْصَارِ لَا يَقَعُ فِيهِ عَلَى الْمُخْتَبِرِ ذَمٌّ (١)

وَ لَسِينَا كَالنَّاسِ فَتَتَعَبُ مِمَّا يَنْتَعِبُونَ نَسِئًا لِلَّهِ الشَّيَاتِ وَ التَّفَكُّرِ فِي خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ مُتَسِّعًا إِنَّ كَلَامَنَا فِي النَّوْمِ مِثْلُ كَلَامِنَا فِي الْيَقَظَةِ (٢).

**[ترجمه]رجال کشی: فضل بن حارث می گوید: هنگام خروج مولایم امام علی النقی علیه السلام در سامرا بودم و حضرت عسکری علیه السلام را دیدم که پای پیاده و گریبان چاک زده بود. از جلال و عظمت آن جناب خیلی تعجب کردم - با اینکه شایسته چنین عظمتی بود - و هم از رنگ چهره ایشان که خیلی تغییر کرده و زرد شده بود و از رنج و تعبی که می کشید، خیلی ناراحت شده بود.

شب آن جناب را در خواب دیدم. فرمود: رنگ چهره ام را که دیدی یک نوع امتحان از جانب خدا برای مردم است. خدا هر طور مایل باشد آزمایش می کند و موجب عبرتی برای روشندان است. این رنگ چهره موجب سرزنشی نخواهد شد. ما مانند مردم نیستیم و از چیزهایی که آنها در رنج و تعب می شوند، ما رنجیده نمی شویم. از خدا درخواست پایداری و اندیشه در آفرینش خدا می کنم؛ زیرا با این اندیشه گشایش حاصل می شود. سخن ما در خواب، مانند سخن در بیداری است. - رجال کشی: ۴۸۱ -

**[ترجمه]

«۷۶»

کَش، [رجال الکشی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَةَ بْنُ يَحْيَى (٣) يَلْعَنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِزَانَةٌ وَ كَانَ يَلِيهَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمْتُ إِلَى عُرْوَةَ فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ أَحْرَقَ بِأَقْفَى مِثْلِهَا يَغَايِظُ بِذَلِكَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَنَهُ وَ بَرِيَّ مِنْهُ وَ دَعَا عَلَيْهِ فَمَا أَهْمَلُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلَتَهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسْتُ لِرَبِّي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ كَذَا وَ كَذَا جَلَسْتُ فَمَا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ لَا انْطَفَأَ ذَلِكَ النَّارُ حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ عُرْوَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ (٤).

**[ترجمه]رجال کشی: علی بن سلیمان بن رشید عطار بغدادی می گوید: حضرت امام حسن عسکری علیه السلام عروه بن یحیی را لعنت می کرد. این لعنت برای آن بود که حضرت عسکری علیه السلام خزانه ای داشت که متصدی آن ابو علی پسر راشد (رضی الله عنه) بود. خزانه را در اختیار عروه قرار دادند و او هر چه در خزانه بود برداشت و خزانه را آتش زد. به این جهت مورد خشم امام قرار گرفت و لعنتش نمود و از او بیزاری جست و نفرینش کرد! بیش از یک شب و روز زنده نبود. از دنیا رفت و به سوی جهنم رهسپار شد.

حضرت عسکری علیه السلام فرمود: دیشب در پیشگاه پروردگار آن قدر به دعا نشستم که هنوز صبح ندمیده بود و آن آتشی که عروه افروخته بود خاموش نشده بود که خداوند او را کشت. خدا لعنتش کند. - رجال کشی: ۴۸۰ -

**[ترجمه]

«۷۷»

جش، [الفهرست] للنجاشی هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: كَتَبَ أَبِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَرِّفُهُ أَنَّهُ مَا صَحَّ لَهُ حَمْلٌ بَوْلِدٍ وَيَعْرِفُهُ أَنَّ لَهُ

ص: ۳۰۱

۱-۱. فی نسخه الأصل، و هكذا مناقب ابن شهر آشوب نقلا عن الكشي: «اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، و انها تغيير [لغيره] في الابصار لا يقع فيه غير المختبر ذم. و فيه تصحيف، و ما في الصلب صحناه من المصدر المطبوع جديدا بالنجف الأشرف.

۲-۲. رجال الكشي ص ۴۸۱ و رواه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ۴ ص ۴۳۴.

۳-۳. هو المعروف بالدهقان و كان يكذب على أبي الحسن الهادي و أبي محمد العسکري عليهما السلام، كان في أوائل أمره مستقيم الطريقه، و كيلا لابي محمد العسکري عليه السلام ثم عدا على أمواله عليه السلام و انحرف عنه فخرج التوقيع بلعنه.

۴-۴. رجال الكشي ص ۴۸۰.

حَمَلًا وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فِي تَضَعِ حَيْجِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَرًا نَجِيًّا مِنْ مَوَالِيهِمْ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِ الرَّقْعَةِ بِخَطِّ يَدِهِ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَصَحَّ الْحَمْلُ ذَكَرًا (۱).

**[ترجمه] رجال نجاشی: محمّد بن همام می گوید: پدرم نامه ای برای امام حسن عسکری علیه السّلام نوشت که تا کنون فرزند سالمی برایم متولد نشده و اطلاع داد که اکنون همسرم حامله است و تقاضای دعا برای صحیح بودن بچه و سلامت همسرش را نمود و اینکه پسری نجیب از دوستان شما باشد. در جواب، بالای نامه به خط خود نوشته بود: خداوند آنچه را که خواسته بودی انجام داد! آن حمل پسر بود و به سلامت متولد شد. - رجال نجاشی: ۲۹۵ -

**[ترجمه]

«۷۸»

عم، [إعلام الوری] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَصْفَلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَوْدَنْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَمَدَّخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ طَوِيلٌ جَسَدِيًّا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنِبِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيِّهِ صَاحِبِهِ الْحَصَاةِ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ هَاتِيهَا فَأَخْرَجَ حَصَاةً وَ فِي جَانِبِ مِنْهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ وَ كَأَنِّي أَقْرَأُ الْخَاتَمَ السَّاعَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْتَهُ قَطُّ قَالَ لَا وَ اللَّهُ وَ إِنِّي مُنْذُ دَهْرٍ لَحْرِيصٌ عَلَى رُؤْيَيْهِ حَتَّى كَمَا نَ السَّاعَةَ أَنَانِي شَابٌّ لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ قُمْ فَاذْخُلْ فَمَدَّخَلَ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ يَقُولُ رَحِمَتِ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ أَشْهَدُ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوُجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ إِلَيْكَ انْتَهَتِ الْحِكْمَةُ وَ الْإِمَامَةُ وَ إِنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ الَّذِي لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِي الْجَهْلِ بِهِ فَسَأَلْتُ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِي مَهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ بْنِ غَانِمِ بْنِ غَانِمٍ وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ صَاحِبَةُ الْحَصَاةِ الَّتِي خَتَمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبُو هَاشِمِ الْجَعْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ:

بَدْرِبِ الْحَصَاةِ مَوْلَى لَنَا يَخْتُمُ الْحَصَى *** لَهُ اللَّهُ أَصْفَى بِالذَّلِيلِ وَ أَخْلَصَا

وَ أَعْطَاهُ رَايَاتِ الْإِمَامَةِ كُلَّهَا *** كَمَوْسَى وَ فَلَقِ الْبَحْرَ وَ الْيَدِ وَ الْعَصَا

وَ مَا قَمَّصَ اللَّهُ النَّبِيَّ حُجَّةً *** وَ مُعْجَزَهُ إِلَّا الْوَصِيَّ قَمَّصَا

ص: ۳۰۲

۱- ۱. رجال النجاشی ص ۲۹۵، و بعده قال هارون بن موسى: أرانى أبو عليّ ابن همام الرقعه و الخط و كان محققا، و الظاهر أن الحمل كان محمّد بن همام.

فَمَنْ كَانَ مُرْتَابًا بِذَلِكَ فَقَصْرُهُ**مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَتْلُو الدَّلِيلَ وَيَفْحَصَا

(۱).

فی ابیات قال أبو عبد الله بن عیاش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غیر تلك صاحبه الحصاه و هی أم الندی حبابه بنت جعفر الوالیه الأسدیة و هی غیر صاحبه الحصاه الأولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله علیه و آله و أمير المؤمنین فإنها أم سلیم و كانت وارثه الكتب فهن ثلاث و لكل واحد منهن خبر قد روته و لم أطل الكتاب بذكره (۲) - غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد عن أبي هاشم الجعفری: إلى قوله ختم فيها أمير المؤمنین (۳) - كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحمیری عن أبي هاشم: مثله (۴) - یج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم: مثله (۵).

**[ترجمه] اعلام الوری: داود بن قاسم ابو هاشم جعفری می گوید: خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بودم؛ برای مردی از اهالی یمن اجازه خواستند، آن مرد وارد شد. مردی زیبا و بلند قامت و خوش هیكل بود. با اعتراف به مقام ولایت آن جناب سلام به امام داد. حضرت جواب داد با قبول و دستور داد بنشیند. مرد یمنی پهلوی من نشست.

با خود گفتم: کاش می دانستم این شخص کیست! حضرت عسکری علیه السلام فرمود: این فرزند آن زن عرب بادیه نشین است که سنگریزه داشت. آباء گرامم نام خود را بر روی آن سنگ نقش زده اند. آن گاه رو به مرد یمنی نموده و فرمود: آن سنگ را به من بده! سنگی بیرون آورد که یک طرف آن صاف بود. امام آن را گرفت و انگشتر خود را بر روی سنگ زد، سنگ نقش گرفت! گویی هم اکنون آن سنگ را می بینم که بر آن نقش بسته است: «حسن بن علی»!

در این موقع رو به مرد یمنی کردم و گفتم: آیا تا کنون امام علیه السلام را دیده بودی؟ گفت: نه، به خدا قسم مدت ها است که آرزوی دیدارش را داشتم تا همین ساعت که جوانکی پیش من آمد که اکنون او را در اینجا نمی بینم. گفت: از جای حرکت کن و داخل شو. من وارد شدم. سپس مرد یمنی از جای حرکت کرد، در حالی که می گفت: رحمت خدا و برکاتش بر شما خاندان رسالت که گروهی به هم پیوسته هستید. گواهی می دهم که حق شما واجب است، مانند وجوب حق امیر المؤمنین و ائمه بعد از آن جناب صلوات الله علیهم اجمعین. حکمت و امامت به شما رسید و تو آن ولی الهی که احدی را بهانه ای در ترک شناسایی شما نیست.

از اسم او سؤال کردم، گفت: اسم من مهجع بن صلت بن عقبه بن سمعان بن غانم ابن ام غانم است. همین ام غانم همان زن اعرابی یمانی است که سنگ را به امیر المؤمنین علیه السلام داده و بر آن مهر زده است. ابو هاشم جعفری در این مورد اشعار زیر را گفته است:

مولای ما نزدیک درب، سنگریزه آنها را مهر می کند که خدا با دلیل او را صاف و خالص فرموده است.

و خدا همه پرچم های امامت را به او سپرده، مثل موسی که شکافتن دریا و ید بیضا و عصا دارد.

و خدا انبیا را به هیچ حجت و معجزه ای مجهز نکرد، مگر این که اوصیا را نیز به همانها مجهز فرمود.

پس هر کس در این باب تردید دارد، باید فقط در این امر دلیل را مطالعه و جستجو کند.

در ضمن، در اشعاری که ابو عبد الله بن عیاش می گوید، ام غانم صاحب آن سنگ، غیر از آن زن دیگر صاحب سنگی است که به نام ام الندی حبابه دختر جعفر والیه اسدی است. باز او غیر از آن زنی است که سنگش را پیامبر اکرم و امیر المؤمنین علیهما السلام نقش زده اند. زیرا او ام سلیم و وارث کتاب ها است. پس اینها سه نفر بوده اند که هر کدام دارای جریان مخصوصی هستند که نقل کرده ام و کتاب را با ذکر آنها طولانی نمی کنم. - اعلام الوری: ۳۵۳ -

در غیبت شیخ طوسی تا عبارت ختم فیها امیر المؤمنین و در کشف الغمه و خرائج نیز مثل این روایت نقل شده است. - غیبت طوسی: ۱۳۲، کشف الغمه ۳: ۳۱۴، الخرائج و الجرائح -

***[ترجمه]

«۷۹»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعِدُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوسًا مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِ الْمُهْتَدِيِّ بْنِ الْوَاتِقِ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّ هَذَا الطَّاعِيَّ أَرَادَ أَنْ يَتَعَبَّثَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَقَدْ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ سَأَزْرُقُ وَلَدًا قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا شَغِبَ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمُهْتَدِيِّ فَقَتَلُوهُ وَوَلَّى الْمُعْتَمِدُ مَكَانَهُ وَ سَلَّمَنَا اللَّهُ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مرسل: مثله (۷)

ص: ۳۰۳

۱-۱. فی المصدر المطبوع: و ان كنت مرتابا بذاك فقصره***من الامر أن تتلوا لدليل و تفحصا

۲-۲. إعلام الوری ص ۳۵۳.

۳-۳. غیبه الشیخ ص ۱۳۲.

۴-۴. کشف الغمه ج ۳ ص ۳۱۴ و ۳۱۵.

۵-۵. لم نجد في مختار الخرائج، و رواه ابن شهر آشوب في كتاب المناقب ج ۴ ص ۴۴۱.

۶-۶. غیبه الشیخ ص ۱۳۲ و ۱۳۳.

۷-۷. المناقب ج ۴ ص ۴۳۰.

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: سعد از ابو هاشم جعفری نقل می کند که من با حضرت امام حسن عسکری علیه السّلام در زندان مهتدی پسر واثق زندانی بودم. حضرت عسکری علیه السّلام فرمود: این ستمگر تصمیم دارد امشب با خدا شوخی کند ولی خدا عمر او را قطع می کند و مقامش را در اختیار جانشینش قرار می دهد و با اینکه مرا اکنون فرزند نیست، ولی به زودی صاحب فرزند می شوم.

ابو هاشم می گوید: فردا صبح ترک ها بر مهتدی شوریده او را کشتند و معتمد به جای او نشست و خدا ما را نجات داد! - .
غیبت طوسی: ۱۳۲ -

در مناقب نیز مثل این حدیث روایت شده است. - مناقب آل ابی طالب ۴ : ۴۳۰ -

***[ترجمه]

بیان

الشعب تهییج الشر.

***[ترجمه] الشعب تهییج الشر.

***[ترجمه]

«۸۰»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَكْتُبُ كِتَابًا فَخَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُولَى فَوَضَعَ الْكِتَابَ مِنْ يَدِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَأَيْتُ الْقَلَمَ يَمُرُّ عَلَى بَاقِي الْقِرْطَاسِ مِنَ الْكِتَابِ وَيَكْتُبُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ فَخَزَرْتُ سَاجِدًا فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أَخَذَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ وَأَذِنَ لِلنَّاسِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو التُّحَفِ الْمِصْرِيُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِرِجَالِهِ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْعَثُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَشَيْعَتِهِ صَبْرًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَ إِلَى دَارِ فُلَانِ بْنِ فُلَانِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةَ فِي لَيْلِهِ كَذَا فَإِنَّكُمْ تَجِدُونِي هُنَاكَ وَ كَانَ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِ لَمَّا يُفَارِقُونَ بَابَ الْمَوْضِعِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ كَانَ يَعْزِلُ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ الْمُؤَكَّلِينَ وَ يُؤَلِّي آخَرِينَ بَعِيدَ أَنْ يُجَدِّدَ عَلَيْهِمُ الْوَصِيَّةَ بِحِفْظِهِ وَ التَّوْفِيرِ عَلَى مُلَازِمِهِ بَابِهِ فَكَانَ أَصْحَابُهُ وَ شَيْعَتُهُ يَصْبِرُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ فَيَرْفَعُونَ حَوَائِجَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْضِيهَا لَهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَ طَبَقَاتِهِمْ وَ يَنْصَرِفُونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ بِاللَّيَالِ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِ الْأَضْدَادِ.

***[ترجمه] عیون المعجزات: ابو هاشم می گوید: خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السّلام رسیدم، مشغول نوشتن نامه ای بود. هنگام نماز اول رسید، نامه را کنار گذاشت و برای نماز حرکت کرد. دیدم قلم روی نامه به حرکت در آمد و بقیه نامه را نوشت تا تمام شد. به سجده افتادم. پس از تمام کردن نماز، قلم را به دست گرفتم و اجازه ورود به مردم داد.

- ابو یعقوب اسحاق بن ابان می گوید: حضرت عسکری علیه السلام به دوستان و شیعیان پیغام می داد که بعد از نماز عشاء و خفتن به فلان جا بروید، من آنجا خواهم آمد. با اینکه نگهبانان لحظه ای در شب و روز از درب زندان ایشان غفلت نداشتند و هر پنج روز یک مرتبه نگهبانان عوض می شدند و دیگری را به جای آنها تعیین می کردند و با اینکه به آنها در حفظ و نگهداری سفارش زیاد می کردند که مبادا درب زندان را رها کنند.

دوستان و ارادتمندان امام علیه السلام به محلی که تعیین فرموده بود می رفتند؛ می دیدند آن جناب زودتر به آن محل آمده است. آنها به نوبت، نیاز خود را به امام علیه السلام عرض می کردند و ایشان احتیاجات آنها را برآورده می نمود. آنها با دیدن معجزات به خانه های خود برمی گشتند، با اینکه امام آن زمان در زندان دشمنان بود.

***[ترجمه]

«۸۱»

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْأَعْمَى الْكُوفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ انْظُرْ إِلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَإِنَّكَ عَلَى بَسَاطٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَأَنْتَعِلُ مَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا إِكْرَامًا لِهَذَا الْبَسَاطِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّعْلَ الَّذِي فِي رِجْلِكَ نَعْلٌ نَجَسٌ مَلْعُونٌ لَا يُتْرَقُ بَوْلَانِنَا قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي أَرَى هَذَا الْبَسَاطَ فَعَلِمَ مَا فِي ضَمِيرِي فَقَالَ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيَّ وَجْهِي فَصَرْتُ بَصِيرًا قَالَ فَرَأَيْتَ فِي الْبَسَاطِ أَقْدَامًا وَصُورًا فَقَالَ هَذَا قَدَمُ آدَمَ وَ مَوْضِعُ جُلُوسِهِ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثَ وَ هَذَا أَثَرُ نُوحَ وَ هَذَا أَثَرُ قَيْدَارَ وَ هَذَا أَثَرُ مَهْلَائِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ يَارَةَ

ص: ۳۰۴

وَهَذَا أَثْرُ خُنُوحَ وَ هَذَا أَثْرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثْرُ مُتَوَشِّلِحِ وَ هَذَا أَثْرُ سَامَ وَ هَذَا أَثْرُ أَرْفَخْشَدَ وَ هَذَا أَثْرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثْرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثْرُ
لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثْرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثْرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثْرُ إِسْمَاعِيلَ وَ هَذَا أَثْرُ إِيَّاسَ وَ هَذَا أَثْرُ إِسْحَاقَ وَ هَذَا أَثْرُ يَعْقُوبَ وَ هَذَا أَثْرُ
يُوسُفَ وَ هَذَا أَثْرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثْرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثْرُ يُوْسَعِ بْنِ نُونٍ وَ هَذَا أَثْرُ طَالُوتَ وَ هَذَا أَثْرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثْرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثْرُ
الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثْرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثْرُ الْيَسَعَ وَ هَذَا أَثْرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْإِسْكَنْدَرَ وَ هَذَا أَثْرُ شَابُورَ بْنِ أَرْدَشِيرَ وَ هَذَا أَثْرُ لُؤَى وَ هَذَا أَثْرُ
كِلَابٍ وَ هَذَا أَثْرُ قُصَيِّ وَ هَذَا أَثْرُ عَمْدَانَ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثْرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا أَثْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ هَذَا أَثْرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِأَنَّهُ قَدْ وَطَّأَهُ وَ
جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ إِلَى الْآثَارِ وَ اعْلَمْ أَنَّهَا آثَارُ دِينِ اللَّهِ وَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيهِمْ كَالشَّاكِّ فِي اللَّهِ وَ مَنْ جَحَدَهُمْ كَمَنْ جَحَدَ اللَّهَ ثُمَّ
قَالَ اخْفِضْ طَرْفَكَ يَا عَلِيُّ فَرَجَعْتُ مَحْجُوبًا كَمَا كُنْتُ.

***[ترجمه]مشارق الانوار: علی بن عاصم اعمای کوفی گفت: خدمت حضرت عسکری علیه السلام رسیدم. به من فرمود: ای علی بن عاصم، زیر دو پایت را نگاه کن. روی فرشی نشسته ای که بیشتر پیمبران و مرسلین و ائمه گرام بر آن نشسته اند! عرض کردم: آقای من! دیگر تا زنده باشم به واسطه احترام این فرش، کفش از پا در نمی آورم! فرمود: علی! این کفش که در پای تو است، نجس و ملعون است و به ولایت ما اقرار ندارد.

من در دل خود گفتم: کاش این فرش را می دیدم. از دل من مطلع شده و فرمود: نزدیک شو. جلو رفتم! دست بر صورتم کشید، کوریم بر طرف شد و بینا شدم و روی فرش قدمها و صورتهایی مشاهده کردم. فرمود: این قدم آدم است و اینجا محل نشستن او است.

این اثر هابیل است و این اثر شیث و آن متعلق به نوح است و این اثر قیدار و این اثر مهلائیل و این اثر یاره و این اثر اخنوخ. این اثر ادریس و این اثر متوشلخ و این اثر سام و این اثر ارفخشذ و این مربوط به هود و این اثر صالح و آن اثر لقمان است و این اثر ابراهیم و این متعلق به لوط و این اثر اسماعیل و این اثر الیاس و آن اثر اسحاق و آن اثر یعقوب و این مربوط به یوسف و این اثر شعیب و این مربوط به موسی و این اثر یوشع بن نون و این اثر طالوت و این اثر داود و این اثر سلیمان و این اثر خضر و این اثر دانیال و این اثر یسع و این اثر ذی القرنین اسکندر و این اثر شاپور بن اردشیر و این اثر لوی و این اثر کلاب و این اثر قصی و این اثر عدنان و این اثر عبد مناف و این اثر عبد المطلب و این اثر عبد الله و این اثر مولای ما پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.

و این اثر امیر المؤمنین علیه السلام و این اثر اوصیاء پس از او تا مهدی است زیرا او نیز پای بر آن فرش نهاده و روی آن نشسته است.

آنگاه فرمود: به این آثار نگاه کن و بدان که اینها آثار دین خدا است؛ کسی که در آن شک کند، در خدا شک کرده و کسی که منکر آنها شود، منکر خدا است. در این موقع فرمود: علی، چشم فرو بند! باز مثل اول کور شدم.

***[ترجمه]

باب ۴ مکارم اخلاقه و نوادر احواله و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور و غيرهم و احوال اصحابه و اهل زمانه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن الأيادي قال حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه: أن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهاماني (۱)

و هو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد أمرنا له بمائه ألف دينار ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (۲).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: ابو جعفر عمری می گوید: ابا طاهر بن بلبل به حج رفت. وقتی برگشت به امام عسکری علیه السلام نامه نوشت و خیر داد. حضرت در نامه او نوشت: ما برای او به صد هزار دینار امر کردیم و سپس به مثل آن برایش امر کردیم. او به خاطر ابقای ما از قبول آن امتناع کرد! مردم را چه کار به داخل شدن در امر ما در اموری که ما آنان را داخل نموده ایم؟ - غیبت طوسی: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

«۲»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَى سَعْدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيدٍ اللَّهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ وَ غَيْرُهُمْ: مِمَّنْ كَانَ حُبْسَ بَسْبِ قَتِيلِ عَدِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَاهُ جَعْفَرًا أَدْخَلَا عَلَيْهِمْ لَيْلًا

ص: ۳۰۶

-
- ۱-۱. عنوانه ابن داود فی القسم الثانی من رجاله تحت الرقم ۳۲۳ و قال: منسوب الی همینیا قریه من سواد بغداد.
۲-۲. غیبه الشیخ ص ۱۴۱ و ۲۲۶، و قد أخرجه المؤلف فیما سبق ص ۲۲۰، من هذا المجلد.

قَالُوا كُنَّا لِنَلَّهَ مِنَ اللَّيَالِي جُلُوسًا نَتَحَدَّثُ إِذْ سَمِعْنَا حَرَكَهَ بَابِ السَّجْنِ فَرَاعْنَا ذَلِكَ وَ كَانَ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيًّا فَقَالَ لِبُعْضِنَا أَطْلِعْ وَ انْظُرْ مَا تَرَى فَاطَّلَعَ إِلَى مَوْضِعِ الْبَابِ فَإِذَا الْبَابُ فَتِحَ وَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدْ أُدْخِلَا إِلَى السَّجْنِ وَ رَدَّ الْبَابُ وَ أَقْفَلَ فَقَالَ فَدَنَا مِنْهُمَا فَقَالَ مَنْ أَنْتُمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُمَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَدْخُلَا الْبَيْتَ وَ بَادَرَ إِلَيْنَا وَ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ فَأَعْلَمَنَا وَ دَخَلَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ عَنْ مِضْرَبِهِ كَانَتْ تَحْتَهُ فَتَبَّلَ وَجْهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيْهِمَا فَجَلَسَ جَعْفَرُ قَرِيبًا مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرُ وَاشْطَنَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ فَزَجَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ آثَارَ الشُّكْرِ وَ إِنَّ النَّوْمَ غَلَبَهُ وَ هُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَنَامَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ (١).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: جماعتی از جمله ابی هاشم جعفری و قاسم بن محمد عباسی و محمد بن عبیدالله و محمد بن ابراهیم عمری و غیر اینها از کسانی که به علت قتل عبدالله بن محمد عباسی محبوس بودند، به من خبر دادند که امام عسکری علیه السلام و برادرش جعفر نیز شبانه به جمع آنها اضافه شدند.

این جماعت می گویند: شبی از شب ها نشسته بودیم و حرف می زدیم که صدای باز شدن در زندان را شنیدیم و توجه ما را به خود جلب کرد! ابو هاشم که علیل و بیمار بود به یکی از ما گفت: برو بین چه شده؟ نزدیک در رفت، دید در باز شد و دو مرد داخل زندان شدند و در بسته و قفل گردید! جلو رفت و پرسید: شما دو نفر که هستید؟ یکی از آن دو گفت: من حسن بن علی و این جعفر بن علی است! به آن دو گفت: خدا مرا فدای شما گرداند، اگر صلاح می دانید داخل سلول ما شوید و به نزد ما و ابو هاشم بیایید. آن دو قبول کردند و داخل شدند.

وقتی ابو هاشم آن دو را دید، از روی زیراندازی که زیرش بود برخاست و صورت مبارک امام عسکری علیه السلام را بوسید و حضرت را روی آن نشانید. جعفر نیز نزدیک حضرت نشست. جعفر با صدای بلند فریاد می زد: واشطناه! و مقصودش کنیزش بود. امام او را منع کرد و به او فرمود: ساکت شو. آن جماعت آثار مستی را در او دیدند و در همان حال که جعفر با آنان نشسته بود، خواب بر وی غلبه کرد و خوابید. - غیبت طوسی: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۲»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: خَرَجَ إِلَى الْعَمْرِيِّ فِي تَوْقِيعِ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَاهُ وَ نَحْنُ نَبْرَأُ مِنْ ابْنِ هَلَالٍ لَعْنَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ فَأَعْلِمِ الْإِسْحَاقِيَّ وَ أَهْلَ بَلَدِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَكَ وَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ (٢).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: محمد بن یعقوب می گوید: توفیقی بزرگ که ما آن را مختصر کردیم، از امام علیه السلام به عمری رسید که ما از ابن هلال لعنه الله و از کسی که از او بیزار نباشد، بیزاریم. به اسحاقی و هموطنانش و هر که در مورد او از تو سؤال نموده یا سؤال کرد، این جریان را بگو که حال این تبهکار چگونه است. - غیبت طوسی: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

عم، [إعلام الوری] (٣) شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٤) عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: جلس [حس] أبو محمد عليه السلام عند علي بن أوتاش (٥) وكان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام غليظاً على آل أبي طالب وقيل له أفعيل به و أفعيل قال فما أقام إلا يوماً حتى وضع خده له وكان لا يرفع بصيره إليه إجلالاً وإعظاماً و خرج من عنده وهو أحسن الناس بصيره وأحسنهم قولاً فيه (٦).

ص: ٣٠٧

-
- ١-١. غيبة الشيخ ص ١٤٧.
 - ٢-٢. غيبة الشيخ ص ٢٢٨.
 - ٣-٣. إعلام الوری ص ٣٥٩.
 - ٤-٤. الكافي ج ١ ص ٥٠٨.
 - ٥-٥. اوتامش خ ل، و في الكافي نارمش.
 - ٦-٦. إرشاد المفيد ص ٣٢٢.

***[ترجمه]اعلام الوری، ارشاد: محمد بن اسماعیل علوی می گوید: حضرت امام حسن عسکری علیه السلام پیش علی بن اوتاش که با آل محمد صلی الله علیه و اله دشمنی بسیار داشت، نشسته بود. او بر اولاد علی خیلی سخت می گرفت و به او دستور می رسید که چنین و چنان کن و او باکی نداشت! یک روز بیشتر فاصله نشد که برای امام چهره بر خاک می مالید و از احترام چشمش را به روی امام نمی گشود. او از خدمت امام علیه السلام خارج شد، در حالی که از بصیرترین اشخاص نسبت به امام بود و بهترین عقیده را در باره آن جناب داشت. - . اعلام الوری: ۳۵۹، ارشاد: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۵»

عم، [اعلام الوری] (۱) شا، [الارشاد] ابن قولویه عن الکلبینی (۲) عن علی بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن أحمد بن محمد قال: کتبتُ إلى أبي الحسن حين أخذ المهدي في قتل الموالى يا سيدي الحمد لله الذي شغلنا عنا فقد بلغني أنه يهددك ويقول والله لأجئنكم عن جد الأرض فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه ذلك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوانٍ واستخفافٍ يمرُّ به (۳) و كان كما قال عليه السلام (۴).

***[ترجمه]اعلام الوری، ارشاد: احمد بن محمد بن محمد می گوید: موقعی که مهتدی شروع به کشتن موالی (بردگان غیر عرب) کرده بود، نامه ای برای حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم، و در نامه ذکر کردم که آقای من! خدا را شکر که این شخص اکنون از ما دست برداشته است. شنیده ام شما را تهدید کرده و گفته است: به خدا قسم تو را از آبادیهای روی زمین تبعید می کنم! حضرت عسکری علیه السلام به خط خود جواب داد: این کار بیشتر موجب کوتاهی عمر او شد. از همین امروز تا پنج روز بشمار، در روز ششم با خواری و ذلت کشته می شود و رهگذر از کنارش می گذرد. پس از پنج روز، همان طور که فرموده بود، شد. - . اعلام الوری: ۳۵۶، ارشاد: ۴۲۴ -

***[ترجمه]

«۶»

عم، [اعلام الوری] (۵) شا، [الارشاد] ابن قولویه عن الکلبینی (۶) عن علی بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف بن وصيف و دخل صالح بن علي و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد عليه السلام فقال له ضيق عليه و لا توسع فقال لهم صالح ما أضنع به و قد و كنت به رجلين سر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة و الصلاة إلى أمر عظيم ثم أمر يا خضار الموكلين فقال لهما و يحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره و يقوم ليله كله لا يتكلم و لا يتشاغل بغير

ص: ۳۰۸

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٥١٠.

٣-٣. المهدي هو محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد بويع في آخر رجب أو في شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و شرع في قتل مواليه من الترك، فخرجوا عليه في رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و قتلوا صالح بن وصيف، و كان أعظم أمرائه، و محل اعتماده في مهماته، و علقوا رأسه في باب المهدي لهوانه و استخفافه، و تغافل فقتلوه بعد ذلك أقيح قتل.

٤-٤. الإرشاد ص ٤٢٤.

٥-٥. إعلام الوري ص ٣٦٠.

٦-٦. الكافي ج ١ ص ٥١٢.

الْعِبَادَةِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُنَا وَ دَاخَلْنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِبِينَ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن موسی بن جعفر نقل می کند: بنی عباس با گروهی از منحرفین و مخالفین امام از قبیل صالح بن علی، بر صالح بن وصیف زندانبان حضرت عسکری علیه السلام (موقعی که در زندان او به سر می برد) وارد شدند، و به او پیشنهاد کردند: بر حسن بن علی علیهما السلام سخت بگیر. مبادا او را راحت بگذاری! صالح گفت: از دست من چه کار بر می آید؟ دو نفر از شرورترین اشخاص را برای او تعیین کرده ام، اما هر دو نفر چنان روی به عبادت و نماز آورده اند که جای تعجب است.

در این موقع دستور داد نگهبانان بیایند. به آن دو گفت: چرا به این شخص سخت نمی گیرید؟ گفتند: چه می توانیم بگوییم در باره شخصی که روزها روزه است و تمام شب را به عبادت می گذرانند؟ حرف نمی زند و جز عبادت به کار دیگری مشغول نیست. هر وقت به ما نگاه می کند، بدنمان به لرزه می افتد و چنان وحشت ما را فرا می گیرد که نمی توانیم خودمان را نگه داریم. بنی عباس این حرف را که شنیدند، مأیوس و خجالت زده خارج شدند. - اعلام الوری: ۳۶۰، ارشاد: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

عم، [اعلام الوری] (۲) شاه، [الارشاد] بِهِذَا الْإِسْنَادِ (۳) عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سَلِمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِيرِ (۴) وَ كَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ وَ ذَكَرَتْ لَهُ صِلَاحَهُ وَ عِبَادَتَهُ وَ قَالَتْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا فَلَمْ يَشْكُوا فِي أَكْلِهَا فَظَنُّوا إِلَى الْمُؤْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ (۵).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: علی بن محمد از گروهی از شیعیان نقل کرد که گفتند: حضرت امام حسن عسکری را به تحریر که مردی بد جنس بود تحویل دادند. او خیلی بر آقا سخت می گرفت و او را اذیت می کرد. یک روز زنش به او گفت: از خدا بترس! می دانی چه شخصی در زندان تو است؟ آن زن عبادت و پرهیزگاری امام را برایش نقل کرده و گفت، من می ترسم که به واسطه آزار او به عذاب مبتلا شوی. تحریر در جواب زن خود گفت: به خدا او را پیش درندگان می اندازم. در این مورد از خلیفه اجازه گرفت و امام علیه السلام را پیش درندگان انداخت. هیچ کس شک نداشت که اکنون او را پاره پاره می کنند.

از بالا نگاه کردند، دیدند امام علیه السلام به نماز ایستاده و درندگان اطرافش را گرفته اند. دستور داد آن جناب را خارج کنند و به خانه اش ببرند. - اعلام الوری: ۳۶۰، ارشاد: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسِيًّا: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ رُوِيَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ قَتَيْبَةَ الْأَشْعَرِيَّ أَنَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ مَعَ الْأَسْتَاذِ فَوَجَدَاهُ يُصَلِّي وَ الْأَسْوَدُ حَوْلَهُ فَدَخَلَ الْأَسْتَاذُ الْغَيْلَ فَمَزَّقُوهُ وَ أَكَلُوهُ وَ انْصَرَفَ يَحْيَى فِي قَوْمِهِ إِلَى الْمُعْتَمِدِ فَدَخَلَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَ سَأَلَ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالْبَقَاءِ عِشْرِينَ سَنَةً فِي الْخِلَافَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ فَأَجِيبْ وَ تُوفِّي بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً (٤).

**[ترجمه] مناقب: همین روایت (شماره ٧) را نقل نموده و در آخر می نویسد که روایت شده، یحیی بن قتیبه اشعری با استادش، سه روز پس از این جریان خدمت امام رسیدند و دیدند مشغول نماز است و شیرها اطرافش را گرفته اند. استاد داخل محل درندگان شد، او را پاره پاره کرده و خوردند. یحیی بن قتیبه با خویشاوندان خود پیش معتمد خلیفه عباسی رفت. معتمد خدمت امام حسن عسکری علیه السّلام رسید و شروع به زاری و تضرع کرده و تقاضا کرد، برایش دعا کند بیست سال خلافتش ادامه پیدا کند. امام فرمود: خدا عمرت را طولانی می کند. دعایش مستجاب شد و معتمد پس از بیست سال از دنیا رفت. - مناقب آل ابی طالب ٤ : ٤٣٠ -

**[ترجمه]

«١١»

٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: مِنْ ثِقَاتِهِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَيْمٍ لِأَبِي الْحَسَنِ (٧)

وَ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ

ص: ٣٠٩

١- ١. الإرشاد ص ٣٢٤.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٣٦٠.

٣- ٣. الكافي ج ١ ص ٥١٣.

٤- ٤. التحرير - بالكسر - الحاذق الماهر المجرب المتقن البصير، و بمعناه الأستاذ كما سيجي ء في روايه المناقب.

٥- ٥. إرشاد المفيد ص ٣٢٤ و ٣٢٥.

٦- ٦. مناقب آل ابی طالب ج ٤ ص ٤٣٠.

٧- ٧. الظاهر أنه عليّ بن جعفر الهماني كما مرّ ترجمته تحت الرقم ١- من هذا الباب و هكذا ص ٢٢٠ فيما سبق، و هو الذي كان في حبس المتوكل و خاف القتل و الشك في دينه، فوعده أبو الحسن الهادي عليه السلام - كما مرّ في ص ١٨٣ و ١٨٤ أن يقصد الله فيه فحم المتوكل و أمر بتخليه من كان في السجن و تخليته بالخصوص. و قد احتمل بعضهم اتّحاده مع عليّ بن جعفر الدهقان الذي ورد لعنه و سبق فيما مر.

القاسم الجعفرى وقد رأى خمسه من المائمه و داود بن ابي يزيد النيسابورى و محمد بن على بن بلال و عبيد الله بن جعفر
الحميرى القمى و ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات و السمان و اسحاق بن الربيع الكوفى و ابو القاسم جابر بن يزيد

الفارسي و ابراهيم بن عبيد الله بن ابراهيم النيسابورى و من و كلائه محمد بن احمد بن جعفر و جعفر بن سبهيل الصيقل و قد
أدركا أباه و ابنه و من أضيحاه محمد بن الحسن الصفار و عبیدوس العطار و سيرى بن سلامة النيسابورى و أبو طالب الحسن بن
جعفر الفافى و أبو البخترى مؤدب و ولد الحجاج و بابه الحسين بن روح النيسابورى (١) و خرج من عند أبي محمد عليه السلام فى
سنه خمس و خمسين [و مائتين] كتابا ترجمته رساله المنقبه (٢) يشتمل على أكثر علم الحلال و الحرام و أوله أخبرنى على بن
محمد بن على بن موسى و ذكر الخبيرى فى كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكرين قطعته من أحكام الدين (٣).

ص: ٣١٠

١- ١. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٢٣ و نوبخت و نبيخت، حكمه حكم نوروز و نيروز ان كسرنا النون- تبعا للفظ الدر-
تابعت الواو الكسره، فصارت ياء و قيل: نبيخت و نيروز، و ان فتحناها كما يفتحونها الاعاجم اليوم بقيت الواو على حالها و قيل
نوروز و نوبخت.

٢- ٢. فى المصدر المطبوع « رساله المقنعه ».

٣- ٣. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٢٤.

أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ إِسْحَاقَ الْكِنْدِيَّ كَانَ فَيْلَسُوفَ الْعِرَاقِ فِي زَمَانِهِ أَخَذَ فِي تَأْلِيفِ تَنَاقُضِ الْقُرْآنِ وَ شَغَلَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَ تَفَرَّدَ بِهِ فِي مَنْزِلِهِ وَ إِنَّ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَزِدُّكُمْ أَسْتَاذَكُمْ الْكِنْدِيَّ عَمَّا أَخَذَ فِيهِ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ التَّلْمِيذُ نَحْنُ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَيْفَ يَجُوزُ مِنَّا الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِي هَذَا أَوْ فِي غَيْرِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تُوَدِّي إِلَيْهِ مَا أَلْقِيَهُ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصِرْ رُ إِلَيْهِ وَ تَلَطَّفْ فِي مُؤَانَسَتِهِ وَ مَعُونَتِهِ عَلَى مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْأُنْسَةُ فِي ذَلِكَ فَقُلْ قَدْ حَضَرَ رَتْنِي مَسْأَلَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي ذَلِكَ مِنْكَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ أَتَاكَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا الْقُرْآنِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْهُ غَيْرَ الْمَعَانِي الَّتِي قَدْ ظَنَنْتَهَا أَنْكَ ذَهَبْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ سَيَقُولُ إِنَّهُ مِنَ الْجَائِزِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ يَفْهَمُ إِذَا سَمِعَ فَإِذَا أُوجِبَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَرَادَ غَيْرَ الَّذِي ذَهَبْتَ أَنْتَ إِلَيْهِ فَتَكُونُ وَاضِعًا لِغَيْرِ مَعَانِيهِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْكِنْدِيِّ وَ تَلَطَّفَ إِلَيْهِ أَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَ رَأَى ذَلِكَ مُحْتَمَلًا فِي اللَّغَةِ وَ سَائِعًا فِي النَّظْرِ (١).

*[ترجمه] مناقب: از اشخاص مورد اعتماد امام علیه السلام، یکی علی بن جعفر وکیل حضرت هادی علیه السلام بود و ابو هاشم داود بن قاسم جعفری که پنج نفر از ائمه علیهم السلام را درک کرد. و داود بن ابی یزید نیشابوری و محمد بن علی بن بلال و عبد الله بن جعفر حمیری قمی و ابو عمر عثمان بن سعید عمری زیات و سمان و اسحاق بن ربیع کوفی و ابو القاسم جابر بن یزید فارسی و ابراهیم بن عبید الله بن ابراهیم نیشابوری.

از جمله وکلای امام علیه السلام، محمد بن احمد بن جعفر و جعفر بن سهیل صیقل بودند که به شرف درک پدر امام حسن عسکری و فرزندش علیهم السلام نیز رسیده اند.

از جمله اصحاب امام، محمد بن حسن صفار و عبدوس عطار و سری بن سلامه نیشابوری و ابو طالب حسن بن جعفر فافای و ابو البختری، معلم پسر حجاج بود. و واسطه بین مردم و امام، حسین بن روح نوبختی بود.

از نزد امام عسکری علیه السلام در سال ۲۵۵ کتابی بیرون آمد که ترجمه آن رساله المنقبه نام گرفت و مشتمل بر اکثر علم حلال و حرام بود که اول آن آمده است: به من خبر داد، علی بن محمد بن علی بن موسی علیهم السلام.

خیبری در کتابی که نام آن را مکاتبات الرجال نهاده، از حضرت امام علی النقی و امام حسن عسکری علیهما السلام مقداری از احکام دین را نقل نموده است.

- ابو القاسم کوفی در کتاب تبدیل نقل می کند که اسحاق کندی فیلسوف عراق، در زمان خود، نوشتن کتابی در باره تناقض قرآن را شروع کرد و مرتب به این کار اشتغال داشت و پیوسته در منزل به سر می برد.

روزی یکی از شاگردانش خدمت امام حسن عسکری علیه السلام رسید. آن جناب به او فرمود: در میان شما یک نفر رشید پیدا نمی شود که استاد شما کندی را از اشتغال به امور قرآن باز دارد؟ عرض کرد: من از شاگردانش هستم؛ چطور می توانیم بر استاد خود در این مورد یا چیزهای دیگر اعتراض کنیم؟

حضرت عسکری علیه السلام فرمود: هر چه من به تو بگویم به او خواهی گفت؟ عرض کرد: آری؛ فرمود: برو پیش او و خیلی

نسبت به او اظهار محبت کن و به او در تصمیمی که دارد کمک کن؛ وقتی به تو اعتماد پیدا کرد، بگو یک سؤال برایم پیش آمده، اجازه می فرمایی بپرسم؟ حتما خواهد گفت بپرس. به او بگو، اگر کسی که این قرآن را آورده به نزد تو بیاید، آیا جایز است منظورش از آنچه به آن تکلم کرده غیر از آن معانی باشد که تو از لفظ فهمیده ای؟ در جواب تو خواهد گفت: چنین جریانی ممکن است؛ چون او مرد فهمیده ایست، اگر حرفی را بشنود. وقتی قبول کرد، بگو: پس شما چه می دانید؟ شاید غیر از معنایی که شما می فهمید اراده کرده باشد! در این صورت لفظ را در غیر معنی خود استعمال نموده.

آن مرد پیش استاد خود کندی رفت و خیلی با او گرم گرفت و بالاخره همین سؤال را کرد. استاد کندی گفت: سؤال خود را تکرار کن! برای مرتبه دوم تکرار نمود.

استاد در اندیشه شد و احتمال داد که در لغت چنین استعمالی نیز باشد و به نظرش جایز آمد. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۴

**[ترجمه]

«۱۰»

عم، [إعلام الوری] مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعِيَّاشِ قَال: كَانَ أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ حُبَسَ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْمُعْتَرِّ حَبَسَهُمَا مَعَ عَدَّةٍ مِنَ الطَّالِبِينَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قَالَ

ص: ۳۱۱

۱-۱. المناقب ج ۴ ص ۴۲۴، و بعده: فقال: أقسمت عليك الا- أخبرتنی من این لك؟ فقال: انه شیء عرض بقلبی فأوردته عليك فقال: كلا، ما مثلک من اهدی الی هذا و لا من بلغ هذه المنزله فعرفنی من این لك هذا؟ فقال: أمرنی به أبو محمد، فقال: الآن جئت به، و ما كان لیخرج مثل هذا الا من ذلك البيت، ثم انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ كُنْتُ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِحَبْسِ خُشَيْشٍ فِي الْجَوْسِقِ الْأَحْمَرِ أَنَا وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ

أَخُوهُ جَعْفَرٌ فَحَفَفْنَا بِهِ وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِحَبْسِهِ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ وَكَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جُمَحِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَوِيُّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَوْ لَمَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَمَاعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفْرَجُ عَنْكُمْ وَأَوْمِئاً إِلَى الْجُمَحِيِّ أَنْ يُخْرَجَ فَخَرَجَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ (١).

**[ترجمه] اعلام الوری: ابو هاشم جعفری با امام عسکری علیه السلام به زندان افتاد و معتز آن دو را با عده ای از آل ابی طالب در سال ۲۵۸ زندانی کرده بود. او می گوید: من با حسن بن محمد عقیقی و محمد بن ابراهیم عمری و فلانی و فلانی در قصر احمر در زندان خشیش بودم. امام عسکری علیه السلام و برادرش جعفر بر ما داخل شدند. ما پیش حضرت رفتیم و متولی حبس ایشان صالح بن وصیف بود و مردی از جمح نیز با ما در حبس بود که می گفت: من علوی هستم!! ابو هاشم می گوید: امام متوجه ما شده و فرمود: اگر کسی که از شما نیست بینتان نبود، به شما خبر می دادم چه وقت آزاد خواهید شد، و اشاره به جمحی کرد که خارج شود، و او خارج شد.

حضرت فرمود: این مرد از شما نیست! پس از او بر حذر باشید؛ چرا که در لباس خود طوماری به سلطان نوشته و او را از آنچه شما درباره آن صحبت می کنید مطلع ساخته! یکی از آنها بلند شد و لباسش را تفتیش کرد و طومار را یافت که در آن، هر مهمی را علیه ما نوشته بود که گزارش کند! - . اعلام الوری : ۳۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن فی التاریخ اشتباها و تصحیفا فإن المعتز قتل قبل ذلك بأكثر من ثلاث سنين و أيضا ذكر فيه أن هذا الحبس كان بتحريك صالح بن وصيف و قتل هو أيضا قبل ذلك بستين أو أكثر فالظاهر اثنين أو ثلاث و خمسين أو كان المعتمد مكان المعتز فإن التاریخ یوافقہ لکن لم یکن صالح فی هذا التاریخ حیا.

و فی القاموس الجوسق القصر و قلعه و دار بنیت للمقتدر فی دار الخلافه فی وسطها برکه من الرصاص ثلاثون ذراعا فی عشرين (٢).

**[ترجمه] ظاهراً در تاریخ نقل اشتباه و تصحیفی رخ داده؛ زیرا معتز بیش از سه سال قبل از ۲۵۸ مرد و همچنین در این خبر آمده که زندانی به تحریک صالح بن وصیف بوده که او نیز دو سال یا بیشتر، قبل از این ماجرا کشته شده بود. پس ظاهراً باید سال ۲۵۲ یا ۲۵۳ باشد یا معتمد به جای معتز باشد که تاریخ موافق با حکومت معتمد بشود ولی صالح در این تاریخ زنده نبوده است!

در قاموس، جوسق را به معنای قصر و قلعه گرفته و گفته، خانه ای بوده که برای مقتدر در دارالخلافة ساخته شده و در وسط آن برکه ای از سرب بوده که سی در بیست ذراع مساحت داشته است .

**[ترجمه]

«۱۱»

مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الصَّبِيْرِيِّ قَالَ: لَمَّا هَمَّ الْمُسْتَعِينُ فِي أَمْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا هَمَّ وَ أَمَرَ سَيِّدَ الْحَاجِبِ بِحَمَلِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ حَادِثَهُ انْتَشَرَ الْخَبْرُ بِذَلِكَ فِي الشُّعْبَةِ فَأَقْلَقَهُمْ وَ كَانَ بَعْدَ مُضَيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَقْلٍ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ سَيَّابَةَ بَلَّغْنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ خَيْرَ أَقْلَقْنَا وَ غَمْنَا وَ بَلَّغْنَا مِنْ فَوْقَ بَعْدَ ثَلَاثِ يَأْتِيكُمْ الْفَرْجُ قَالَ فَخَلَعَ الْمُسْتَعِينُ فِي

ص: ۳۱۲

۱-۱. إعلام الوری ص ۳۵۴.

۲-۲. القاموس ج ۳ ص ۲۱۷.

اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال (١).

و روى أيضاً الصيمري في الكتاب المذکور في ذلک ما هیذا لفظه و حدث محمد عمر الکاتب عن علی بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير علی ابنته أم أحمد و كان رجلاً من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدماً في الكتاب و الأدب و العلم و المعروفه قال: دخلت علی أبي أحمد عبید الله بن عبد الله بن طاهر و بین يديه رقعته أبي محمد عليه السلام فيها إني نزلت الله عز و جل في هیذا الطاغی یعنی المشيعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما رواه الناس في إحداره إلى واسط و قتله (٢).

و روى الصيمري أيضاً عن أبي هاشم قال: كنت محبوساً عند أبي محمد في حبس المهدي فقال لي يا أبا هاشم إن هذا الطاغی أراد أن يعذب بالله عز و جل في هیذه الليلة و قد بتر الله عمره و جعلته للمتولى بغيده و ليس لي ولد سيزوقني الله و لدا بكرمه و لطفه فلما أصبحنا شغب الأتراك علی المهدي و أعانهم الأمة لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر و قتلوه و نصبوا مكانه المعتمد و بايعوا له و كان المهدي قد صبح العزم علی قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى إلى أليم عذاب الله (٣).

و روى أيضاً عن الحميري عن الحسن بن علی بن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي الرعفران عن أم أبي محمد عليه السلام قال: قال لي يوماً من الأيام تصيبني في سینه ستين و مائتين خزازة أخاف أن أنكب منها نكبة قالت و أظهرت الجزع و أخذني البكاء فقال لا بيد من وقوع أمر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سینه ستين أخذها المقيم و المقعد و جعلت تخرج في الأحابن إلى خارج المدينة و تجسس الأخبار حتى ورد علیها الخبر حين حبسه المعتمد

ص: ٣١٣

١-١. مهج الدعوات ص ٣٤١.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٤٢.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٤٣.

فِي يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ جَرِينٍ وَ حَبَسَ جَعْفَرًا أَخَاهُ مَعَهُ وَ كَانَ الْمُعْتَمِدُ يَسْأَلُ عَلِيًّا عَنْ أَخْبَارِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ يَصُومُ النَّهَارَ وَ يُصَلِّي اللَّيْلَ فَسَأَلَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ امْضِ السَّاعَةَ إِلَيْهِ وَ أَقْرَبْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ انْصِرِفْ إِلَى مَنْزِلِكَ مُصَاحِبًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَرِينٍ فَجِئْتُ إِلَى بَابِ الْحَبْسِ فَوَجَدْتُ حِمَارًا مُسِيرًا جَاءَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَ قَدْ لَيْسَ خُفَّهُ وَ طَيْلَسَانُهُ وَ شَاشَتُهُ فَلَمَّا رَأَى نَهَضَ فَأَذَيْتُ إِلَيْهِ الرَّسَالَهَ فَرَكِبَ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْحِمَارِ وَقَفَ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَقُوفُكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لِي حَتَّى يَجِيءَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَمَرَنِي بِإِطْلَاقِكَ دُونَهُ فَقَالَ لِي تَرْجِعْ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَهُ خَرَجْنَا مِنْ دَارٍ وَاحِدَةً جَمِيعًا فَإِذَا رَجَعْتُ وَ لَيْسَ هُوَ مَعِيَ كَانَ فِي ذَلِكَ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ فَمَضَى وَ عَادَ فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ قَدْ أَطَلَقْتُ جَعْفَرًا لَكَ لِأَنِّي حَبَسْتُهُ بِجِنَايَتِهِ عَلَيَّ نَفْسِهِ وَ عَلَيْكَ وَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَ خَلَى سَبِيلَهُ فَصَارَ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ (١).

وَ ذَكَرَ الصَّيْمَرِيُّ أَيْضًا عَنِ الْمُحْمُودِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ خَطَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ الْمُعْتَمِدِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٢).

وَ ذَكَرَ نَضِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَجِيُّ وَ هُوَ مِنْ تَعَاتِبِ الْمُخَالِفِينَ فِي مَوَالِدِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَ مِنَ الدَّلَائِلِ مَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عِنْدَ وَلِمَادِهِ م ح م د بِنِ الْحَسَنِ زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسِيلَ كَيْفَ رَأَوْا قُدْرَةَ الْقَادِرِ وَ سَيِّمَاءَ الْمُؤَمَّلِ (٣).

*[ترجمه] مهج الدعوات: علی بن محمد بن زیاد صیمری می گوید: هنگامی که مستعین خلیفه عباسی آن تصمیم را در باره حضرت عسکری علیه السلام گرفت، دستور داد سعید حاجب او را به کوفه ببرد و کاری را که دستور داده بود، در بین راه نسبت به آن جناب انجام دهد. این خبر به شیعیان رسید و خیلی ناراحت شدند. هنوز پنج سال از درگذشت حضرت هادی علیه السلام نگذشته بود.

محمد بن عبد الله و هیشم بن سبابة نامه ای برای آن جناب نوشتند که خدا ما را فدای شما کند! از جریانی مطلع شده ایم که بسیار موجب ناراحتی و اندوه ما شده است و خیلی نگرانمان نموده. امام علیه السلام در جواب آنها نوشت، پس از سه روز فرجی به شما می رسد. در روز سوم مستعین خلع شد و معتز به جای او نشست و همان طوری که فرموده بود، فرجی حاصل شد.

- صیمری می گوید: علی بن محمد بن زیاد صیمری، داماد جعفر بن محمود وزیر که دختر وزیر یعنی ام احمد را گرفته بود. و این صیمری از معتبرین شیعه و مورد اعتماد آنان بود و در کتاب و ادب و علم و معرفت مقدم بود.

او می گوید: بر ابی احمد عبیدالله بن عبدالله بن طاهر داخل شدم، در حالی که نامه امام عسکری علیه السلام مقابل او بود و در آن نوشته بود: من از خدای عزوجل در مورد این طاغی (مستعین) خواستم و خدا او را بعد از سه روز می گیرد. در روز سوم از سلطنت خلع شد و کارش به جایی کشید که مردم نقل می کنند، او را به سمت واسط سرازیر کردند و کشتند.

- همچنین صیمری از ابو هاشم نقل کرده که گفت: من در زندان مهتدی نزد امام عسکری علیه السلام بودم که به من فرمود: ای ابا هاشم! این مرد طاغی خواسته در این شب خدای عزوجل را به بازی بگیرد، ولی خدا عمرش را بریده و خلافت را برای

متولی بعدی قرار داده است، و من فرزندی ندارم و خدا به کرم و لطفش به زودی به من فرزندی می دهد. وقتی صبح شد، ترکان بر مهتدی شوریدند و امت نیز که می دانستند به مذهب اعتزال و قدر تمایل دارد، ترکان را یاری کردند و او را کشتند و معتمد را به جای او نشانند و با او بیعت کردند. مهتدی عزم خود را برای کشتن امام عسکری علیه السلام جزم نموده بود که خدا او را به خود مشغول کرد تا این که کشته شد و عذاب دردناک خدا او را گرفتار کرد.

- و نیز از مادر حضرت عسکری علیه السلام روایت کرده که گفت: روزی به من فرمود که در سال دویست و شصت مرا یک ناراحتی فرا می گیرد که می ترسم گرفتار شوم. من خیلی ناراحت شدم و شروع به گریه کردم. فرمود: چاره ای نیست، از فرمان خدا ناراحت نباش.

- در ماه صفر سال دویست و شصت، موقعی که معتمد امام عسکری علیه السلام را با برادرش جعفر در زندان علی بن جریر زندانی کرده بود، مادر امام بسیار ناراحت بود و گاهگاه از شهر خارج می شد و جویای حال و اخبار می گردید. معتمد پیوسته از علی بن جریر زندانبان راجع به امام عسکری علیه السلام می پرسید؛ او نیز همیشه جواب می داد: روزها روزه دار است و شبها شب زنده دار.

یک روز دوباره از حال امام پرسید، همان جواب را داد. معتمد گفت: هم اکنون پیش او برو و سلام مرا برسان و بگو به منزلش برود. علی بن جریر زندانبان گفت: درب زندان رفتم، دیدم الاغی زین کرده مهیا است. وارد شدم، دیدم نشسته و لباس و کفش هایش را پوشیده. همین که مرا دید از جای حرکت کرد. پیغام را که به ایشان دادم، سوار شد.

وقتی روی الاغ نشست توقف کرد؛ گفتم: چرا ایستاده اید؟ فرمود: منتظرم جعفر بیاید! گفتم: به من دستور داده اند فقط شما را آزاد کنم؛ فرمود برو پیش او و بگو: ما هر دو از یک خانه بیرون آمده ایم، اگر من برگردم و جعفر با من نباشد، می دانی که صحیح نیست. زندانبان رفت و برگشت. گفت: معتمد می گوید: جعفر را هم به واسطه شما آزاد کردم، زیرا من او را به واسطه اینکه به خودش و به شما بدی می کند و حرف هایی که می زند، زندانی کرده بودم. او نیز آزاد شد و به منزل برگشت.

- صیمیری از محمودی نقل کرده که گفت: من خط حضرت عسکری علیه السلام را موقعی که از زندان معتمد خارج می شد دیدم که نوشته بود: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». - صف ۸ / - «} می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند و حال آنکه خدا - گر چه کافران را ناخوش افتد - نور خود را کامل خواهد گردانید.»

نصر بن علی جهضمی که از اشخاص مورد اعتماد اهل سنت است، در باره ولادت ائمه علیهم السلام می نویسد: از جمله دلائل، عبارتی از حسن بن علی عسکری علیهما السلام است که نقل شده، هنگام ولادت م ح م د فرزند امام حسن عسکری علیهما السلام فرمود: ستمگران خیال کردند مرا می کشند تا این نسل قطع شود، اینک چگونه قدرت خدا را مشاهده کردند؟ به همین جهت نام کودک را مؤمل گذاشت. - مهج الدعوات: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

الْبُرَيْدِيُّ، فِي الْمَشَارِقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كَانَ أَبِي بَرَّازًا فِي الْكَرْخِ فَجَهَّزَنِي بِقُمَاشٍ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَلَمَّا دَخَلْتُ

ص: ٣١٤

١-١. مهج الدعوات ص ٣٤٣.

٢-٢. المصدر ص ٣٤٤.

٣-٣. نفس المصدر ص ٣٤٥. وقد رواه الشيخ - قدس سره - في غيبته ص ١٤٤ و ١٤٩، فراجع.

إِلَيْهَا جَاءَنِي خَادِمٌ فَنَادَانِي بِاسْمِي وَاسْمِ أَبِي وَقَالَ أَجِبْ مُوَلَّاكَ قُلْتُ وَمَنْ مُوَلَّايَ حَتَّى أَجِيبَهُ فَقَالَ مَا عَلَيَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَجَاءَ بِي إِلَى دَارِ عَالِيهِ الْبِنَاءِ لَا أَشْكُ أَنَّهَا الْجَنَّةُ وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَى بَسَاطٍ أَخْضَرَ وَنُورٌ جَمَالِهِ يَغْشَى الْأَبْصَارَ فَقَالَ لِي إِنَّ فِيمَا حَمَلْتُ مِنَ الْقَمَاشِ حَبْرَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَالْأُخْرَى فِي مَكَانٍ كَذَا فِي السَّفَطِ الْفُلَانِيِّ وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رُقْعَةٌ مَكْتُوبَةٌ فِيهَا ثَمْنُهَا وَرِبْحُهَا وَثَمْنُ إِحْدَاهُمَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَالرَّبِيحُ دِينَارَانِ وَثَمْنُ الْأُخْرَى ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَالرَّبِيحُ كَالأُولَى فَادْهَبْ فَأْتِ بِهِمَا قَالَ الرَّجُلُ فَرَجَعْتُ فَجِئْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ فَوَضَعْتُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ لَا أَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِجْلَالًا لِهَيْبَتِهِ قَالَ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى طَرَفِ الْبَسَاطِ وَ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ وَقَبَضَ قَبْضَةً وَقَالَ هَذَا ثَمْنُ حَبْرَتَيْكَ وَ رِبْحُهُمَا قَالَ فَخَرَجْتُ وَ عَدَدْتُ الْمَالَ فِي الْبَابِ فَكَانَ الْمُشْتَرَى وَالرَّبِيحُ كَمَا كَتَبَ وَالِدِي لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ.

**[ترجمه] مشارق الانوار برسی: ابو الحسن کرخی می گوید: پدر من در کرخ بزاز بود. مرا با مقداری پارچه به سامرا فرستاد. همین که وارد سامرا شدم، غلامی مرا با نام خود و پدرم صدا زد و گفت: پیش مولایت بیا! گفتم: مولای من کیست؟ گفت: من پیغام آورم، هر چه به من گفته اند می گویم.

گفت: من از پی او رفتم. مرا به درب خانه بسیار مجللی برد که یقین کردم بهشت است. ناگاه دیدم مردی روی فرش سبزی نشسته و نور جمالش چشم ها را خیره می کند! به من فرمود: در میان پارچه هایی که آورده ای دو چادر است که یکی را در فلان قسمت گذاشته ای و دیگری در جامه دان فلان است. در میان هر کدام کاغذی است که قیمت خرید و سود آن نوشته شده، قیمت یکی بیست و سه دینار و سود آن دو دینار و قیمت دیگری سیزده دینار و سود آن مانند اولی است. برو هر دو را بیاور.

گفت: برگشتم و هر دو را آورده مقابل آقا گذاشتم. فرمود: بنشین! نشستم اما از جلالت و هیبت، نمی توانستم به آن آقا نگاه کنم. دست دراز کرد زیر فرش و با اینکه آنجا چیزی نبود، یک مشت برداشت، فرمود: این پول دو چادر تو با سودش است؛ خارج شدم. بیرون که آمدم شمردم، دیدم خرید و سود همان طوری است که پدرم نوشته بود؛ بدون کم و زیادا!

**[ترجمه]

«۱۳»

مَرْوَجُ الذَّهَبِ، قَالَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّرِيعِيُّ وَكَانَ مِمَّنْ بَلَغَ بِالمُهْتَدِي وَكَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَ أَخْبَارِهِمْ قَالَ: كُنْتُ أَبَايَ المُهْتَدِي كَثِيرًا فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ أَعْرِفُ حَبْرَةَ نَوْفِ الذِّي حَكَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَانَ يُبَايِعُهُ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَكَرَ نَوْفٌ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَكْثَرَ الخُرُوجَ وَ الدُّخُولَ وَ النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا نَوْفُ أَنْتَ أَلَمْ تَقُلْ بَلْ أَرْمُقُكَ بِعَيْنِي مُنْذُ اللَّيْلِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللَّهِ بَسَاطًا وَ تَرَابَهَا فِرَاشًا وَ مَاءَهَا طَبِيبًا وَ الْكِتَابَ شِعْرًا وَ الدُّعَاءَ دِنَارًا ثُمَّ تَرَكُوا الدُّنْيَا تَرْكَاءَ عَلَى مَنَاجِجِ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا نَوْفُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ الْمَسِيحِ أَنْ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ خَاضِعَةٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَ أَكُفٍّ نَقِيَّةٍ وَ أَعْلَانِهِمْ أَنِّي

لَا أَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ مَظْلَمَةٌ (۱)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ كَتَبَ الْمُهْتَدَى الْخَبْرَ بِخَطِّهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ قَدْ خَلَا بِرَبِّهِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ يَا نُوفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّاعِيِينَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْأَتْرَاكِ مَا كَانَ.

**[ترجمه]مروج الذهب: محمد بن علی شریعی از کسانی است که گرفتار دستگاه مهتدی شده و مردی خوش مجلس و وارد به جریان های مردم بود و اطلاعات خوبی داشت. وی نقل می کند که من بسیاری از شبها با مهتدی بیدار می نشستم. شبی به من گفت: آیا از جریان شب زنده داری علی بن ابی طالب علیه السلام که نوف نقل می کند اطلاع داری؟ گفتم: آری یا امیر المؤمنین! نوف گفته است: علی علیه السلام را دیدم که پیوسته از منزل خارج می شد و داخل می شد و به آسمان نگاه می کرد. سپس رو به من نموده و فرمود: نوف! بیداری؟ گفتم: آری یا امیرالمؤمنین! در تمام شب با چشم مراقب شما هستم.

حضرت به من فرمود: نوف، خوش به حال کسانی که در دنیا پارسایند و دل به آخرت بسته اند؛ آنها ایند که زمین را برای خود فرش قرار داده اند و خاک زمین بستر ایشان است و آب گوارا بوی خوش آنها. کتاب خدا را شعار و دعا را شغل خود قرار داده اند. آنان مانند عیسی بن مریم علیه السلام از دنیا دل برکنده اند.

نوف! خداوند جل و علا- به بنده خود مسیح وحی کرد که به بنی اسرائیل بگو: وارد خانه های من نشوند مگر با قلب های خاضع و چشمهای خاشع و دستهای پاک! به آنها بگو که من دعای کسی را که بر دیگری ستم روا داشته و حق او به گردنش باشد مستجاب نخواهم کرد.

محمد بن علی می گوید: به خدا قسم مهتدی خبر را با خط خود نوشت و من خود شنیدم که در دل شب، موقعی که تنها به مناجات با خدا پرداخته بود، گریه می کرد و می گفت: «یا نوف، طوبی للزاهدین فی الدنیا و الراعیین فی الآخرة» تا آن موقعی که ترک ها با او آن معامله را کردند.

**[ترجمه]

أَقُولُ

رَوَى فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَرَحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَاصِمِ اجْلِسْ هُنَيْئًا لَكَ يَا ابْنَ عَاصِمِ أَ تَدْرِي مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَرَى تَحْتَ قَدَمَيَّ هَذَا الْبِسَاطَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ عَاصِمِ اعْلَمْ أَنَّكَ عَلَى بَسَاطٍ جَلَسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَ الْمُرْسَلِينَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَيْتَنِي كُنْتُ لِمَا أَفَارِقُكَ مَا دُمْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَى هَذَا الْبِسَاطَ فَعَلِمَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِي ضَمِيرِي فَقَالَ اذْنُ مَنِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيَّ وَ جَهِيَ فَصَرْتُ بَصِيرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَدَمُ أَبِيْنَا آدَمَ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثٍ وَ هَذَا أَثَرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثَرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثَرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثَرُ لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثَرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثَرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثَرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثَرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثَرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثَرُ ذِي

الْقُرْنَيْنِ وَ هَذَا أَثْرُ عَدْنَانَ وَ هَذَا أَثْرُ الْمُطَلَبِ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثْرُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَ آلِهِ وَ هَذَا أَثْرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فَأَهْوَيْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ كُلِّهَا فَقَبَّلْتُهَا وَ قَبَّلْتُ يَدَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ نُصْرَتِكُمْ بِيَدِي وَ لَيْسَ أَمْلِكُ غَيْرَ مَوَالِيكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنِ لَهُمْ فِي خَلَوَاتِي فَكَيْفَ
حَالِي يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَلَى نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ
لَعَنَ فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ إِلَيَّ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ فَكُلَّمَا لَعَنَ أَحَدُكُمْ أَعْدَاءَنَا

ص: ٣١٦

١-١. تراها في نهج البلاغه تحت الرقم ١٠٤ من الحكم و المواعظ.

صَاعِدَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَعَنُوا مَنْ لَمَّا يَلْعَنُهُمْ فَإِذَا بَلَغَ صَوْتُهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ اسْتِغْفَرُوا لَهُ وَ أَتَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ عَبْدِكَ هَذَا الَّذِي بَدَّلَ فِي نُصَيْرِهِ أَوْلِيَاءَهُ جُهْدَهُ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ [أَجَبْتُ] دُعَاءَ كُمْ فِي عَبْدِي هَذَا وَ سَمِعْتُ نِدَاءَ كُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَبْرَارِ وَ جَعَلْتُهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ.

**[ترجمه] در برخی تألیفات اصحاب روایت شده که علی بن عاصم کوفی اعمی می گوید: بر آقایم حسن عسکری علیه السلام داخل شدم و بر او سلام کردم و او نیز بر من جواب سلام داد و فرمود: یا ابن عاصم! خوش آمدی؛ بنشین، گوارایت باد. یا ابن عاصم! می دانی زیر دو پایت چیست؟ من گفتم: مولای من! زیر پایم این فرش را می بینم که خدا روی صاحب آن را مکرم بدارد. حضرت به من فرمود: یا ابن عاصم! تو بر روی فرشی هستی که بسیاری از انبیا و مرسلین روی آن نشسته اند. گفتم: آقای من! کاش مادامی که در دار دنیا بودم از شما جدا نمی شدم و سپس با خود گفتم: کاش این فرش را می دیدم. امام درون مرا دانست و فرمود: نزدیک من بیا! من نزدیک حضرت رفتم و دست خود را بر صورتم کشید و به اذن خدا بینا شدم!

سپس فرمود: این جای پای پدرمان آدم است و این جای هایبیل و این جای شیث و این جای ادریس و این جای هود و این جای صالح و این جای لقمان و این جای ابراهیم و این جای لوط و این جای شعیب و این جای موسی و این جای داود و این جای سلیمان و این جای خضر و این جای دانیال و این جای ذی القرنین و این جای عدنان و این جای عبدالمطلب و این جای عبدالله و این جای عبد مناف و این جای جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و این جای جدم علی بن ابی طالب علیه السلام است.

علی بن عاصم می گوید: من بر جای پاها افتادم و همه را بوسیدم و دست امام را بوسیدم و به ایشان گفتم: من از یاری شما با دستم عاجزم و جز دوستی شما و دشمنی با دشمنان شما و لعن آنان در خلوت خودم نمی توانم کاری بکنم! حال من چگونه است؟ فرمود: پدرم از جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داد که کسی که از یاری ما اهل بیت ضعیف باشد و در خلوت خود دشمنان ما را لعن کند، خدا صدای او را به تمام ملائکه می رساند. هر گاه یکی از شما دشمنان ما را لعن کنید، ملائکه آن لعن را بالا- می برند و کسانی را که دشمنان ما را لعن نمی کنند، لعن می کنند. وقتی صدای لعن دشمن ما به ملائکه رسید، برای لعن کننده استغفار می کنند و او را ثنا می کنند و می گویند: خدایا! بر روح این بنده ات که تلاش خود را در راه نصرت اولیائش کرد و اگر بر بیش از این قدرت داشت حتما انجام می داد، درود فرست. در این هنگام ندایی از جانب خدای تعالی می رسد که می فرماید: ای ملائکه من! من دعای شما در خصوص این بنده ام را مستجاب کردم و ندای شما را شنیدم و بر روح او همراه روح نیکان درود فرستادم و او را از برگزیدگان و خوبان قرار دادم.

**[ترجمه]

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِجُودِهِ وَرَأْفَتِهِ قَدْ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَوَفَّقَكُمْ لِقَبُولِ دِينِهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِهِدَايَتِهِ وَ غَرَسَ فِي قُلُوبِ أَسْلِمَائِكُمُ الْمَاضِيَيْنِ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَضْلَابِكُمُ الْبَاقِيْنَ تَوَلَّى كِفَايَتَهُمْ وَ عَمَّرَهُمْ طَوِيلًا فِي طَاعَتِهِ حُبَّ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ فَمَضَى مَنْ مَضَى عَلَى وَتِيرَةِ الصَّوَابِ وَ مِنْهَاجِ الصِّدْقِ وَ سَبِيلِ الرَّشَادِ فَوَرَدُوا مَوَارِدَ الْفَائِزِينَ وَ اجْتَنَبُوا ثَمَرَاتِ مَا قَدَّمُوا وَ وَجِدُوا غَبَّ مَا أَسْلَفُوا وَ مِنْهَا فَلَمْ يَزَلْ نَيْتِنَا مُسْتَحْكِمَةً وَ نُفُوسِنَا إِلَى طَيْبِ آرَائِكُمْ سَاكِنَةً وَ الْقَرَابَةَ الْوَاشِحَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ قَوِيَّةً وَ صِدْقَةً أَوْصَى بِهَا أَسْلِمَائِنَا وَ أَسْلِمَائِكُمْ وَ عَهْدٌ عَهْدٌ إِلَى شُبَّانِنَا وَ مَشَايِكُمْ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى جُمَّلِهِ كَامِلِهِ مِنَ الْإِعْتِقَادِ لِمَا جَعَلَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ الْقَرِيبِ وَ الرَّحْمِ الْمَاسِهِ يَقُولُ الْعَالِمُ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأُمَّهِ وَ أَبِيهِ (٢).

وَ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيِّ: وَ اعْتَصِمْتُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْجَنَّةُ لِلْمُؤَحِّدِينَ وَ النَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ وَ لِمَا عُيِدُوا إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ

ص: ٣١٧

١- ١. آبه: بليده تقابل ساوه، تعرف بين العائمه باوه، قاله الحموى فى معجم البلدان.

٢- ٢. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٢٥.

مِنْهَا وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ أَنْتَظِرِ الْفَرَجَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتَظِرَ الْفَرَجَ وَ لَا تَزَالُ شَيْعَتُنَا فِي حُزْنٍ حَتَّى يَظْهَرَ وَ لِدَى الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسِيْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جُورًا وَ ظُلْمًا فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَى أَمْرِ جَمِيعِ شَيْعَتِي بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ شَيْعَتِنَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آله (۱).

**[ترجمه] مناقب: حضرت امام حسن عسکری علیه السّلام نامه ای به اهل قم و آبه (شهرکی است نزدیک ساوه) بدین مضمون نوشت: خداوند بزرگ به جود و رأفت خود، با ارسال پیامبرش بر بندگان، به عنوان بشارت دهنده و بیم دهنده منت نهاد و به شما توفیق پذیرش آئینش را کرامت کرد و با هدایتش اکرامتان کرد و در دل پدران و مادران گرام شما که خداوند آنها را رحمت کند و به فرزندان عزیزتان که در پناه خدا با عمر طولانی به عبادت و اطاعت او به سر برند، درخت محبت عترت هادی پیامبر را کاشت. گذشتگان شما بر این راه راست و روش پاک و طریق رستگاری ره سپردند

پس آنجا که رستگاران وارد می شوند، وارد گردیدند و بار درخت اعمال نیکی را که کاشتند برچیدند و تلخی کردار بد را چشیدند.

... پیوسته خوش نیتی ما نسبت به شما دوام داشته و به عقاید پاک شما انس گرفته ایم و این دلبستگی محکم بین ما و شما هر چه قوی تر شده است. سفارشی است که آباء گرام ما به اجداد شما نموده اند و پیمانی است که جوانان ما و پیران شما بسته اند. پیوسته این اعتقاد کامل را داشته اید چون خداوند ما را با شما همچون خویشاوندی نزدیک قرار داده، همان طوری که امام فرموده است: مؤمن برادر پدر و مادری مؤمن است.

یک قسمت دیگر از نامه ای که برای علی بن حسین با بویه قمی نوشته است چنین است: و ریسمان خدا را محکم گرفتیم. بسم الله الرحمن الرحیم. و حمد پروردگار جهانیان راست، و عاقبت برای پرهیزکاران است و بهشت برای اهل توحید و آتش برای کفار، و ستمی نیست جز بر ظالمان و معبودی جز خدا نیست که بهترین آفرینندگان است و درود بر بهترین خلقش محمد و عترت طاهرین او.

... پیوسته شکیبایی را پیشه کن و منتظر فرج باش زیرا پیامبر اکرم فرموده است: بهترین اعمال امت من انتظار فرج است و پیوسته شیعیان ما در غم و اندوهند تا موقعی که فرزندانم ظهور کند؛ همان کسی که پیامبر اکرم بشارت ظهور او را چنین داده است: زمین را پر از عدل و داد نماید آن چنان که پر از ظلم و ستم شده است .

ای شیخ من یا ابا الحسن! بر امر جمیع شیعیانم به صبر شکیبیا باش؛ زیرا که زمین در اختیار خداست و به هر کس بخواهد می دهد. عاقبت پسندیده اختصاص به متقین دارد. سلام و رحمت و برکت خدا بر تو و تمام شیعیانمان و درود او بر محمد و آل پاکش. - مناقب آل ابی طالب ۴: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

كش، [رجال الكشي] علي بن محمد بن قتيبة عن أحمد بن إبراهيم المرعي قال: ورد علي القاسم بن العلاء نسيخه ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق اخذوا الصوفى المتصنع قال وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعا وخمسين حجة عشرون منها على قدميه قال وكان رواه أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه فأنكروا ما ورد في ميثمته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يرجع في أمره فخرج إليه قد كان أمرا نفاذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله عثرته دخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى يستبد برأيه فيتحامى من دؤونا لا يمتضى من أمرنا إياه إلا بما يهواه ويريد أوداه الله في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله عمره بعد عوتنا وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في أيامه لما رحمه الله وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخالص من موالينا ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لما يبرأ منه وأعلم الأسى حاقى سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال أمر هذا الفاجر وجميع من كان سالكك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه

ص: ٣١٨

عَنَا ثِقَاتُنَا قَدْ عَرَفُوا بِأَنَّنا نَفَاوِضُهُمْ سِرَرَنَا وَنَحْمَلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ وَ عَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَامِدٍ فَتَبَّتْ قَوْمٌ عَلَى إِنْكَارِ مَا خَرَجَ فِيهِ فَعَاوَدُوهُ فِيهِ فَخَرَجَ لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَمْ يَدْعِ الْمَرْزُوقَةَ بِأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ وَ أَنْ يَجْعَلَ مَا مِنْ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَقْرَماً وَ لَا يَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّهْقَانِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ طُولِ صِحْبَتِهِ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِالْإِيْمَانِ كُفْراً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنَّقِمَةِ وَ لَمْ يُمَهِّلْهُ (۱).

***[ترجمه] رجال کشی: احمد بن ابراهيم مراغی می گوید: نسخه ای از لعن ابن هلال به قاسم بن علا رسید. در اوائل امر بود که امام عليه السلام به کارداران عراقی خود نوشت: از این صوفی متظاهر بپرهیزید.

احمد بن هلال پنجاه و چهار مرتبه حج گزارده بود و بیست مرتبه آن را پیاده انجام داده بود. راویان اصحاب با او ملاقات می کردند و از او حدیث می گرفتند. به همین جهت دستوری را که راجع به لعن و سرزنش او رسیده بود قبول نمی کردند. قاسم بن علا را وادار کردند دوباره در این مورد با امام مکاتبه کند. امام در جواب نامه او چنین نوشت: دستور ما در مورد متظاهر فریب کار، ابن هلال برای تو صادر شد. خدا او را نیامرزد و هرگز از گناه او نگذرد و خطایش را چشم پوشی نکند. بدون اینکه ما بپذیریم، خود را به ما بست. با خود رأیی از تعهدات ما سرباز می زند و دستور ما را آن طور که خودش می خواهد انجام می دهد. خدا او را در آتش جهنم اندازد. خیلی صبر کردیم تا بالاخره خداوند عمرش را به دعای ما قطع کرد.

حال و وضع او را - خدا رحمتش نکند - در زمانی که زنده بود، برای دوستان خود توضیح دادیم و دستور دادیم که به ارادتمندان ما گوشزد کنند و ما از ابن هلال - خدا رحمتش نکند - و هم از کسی که از او بیزاری نجوید، بیزاریم.

به اسحاق سلمه الله و خانواده اش از آنچه به تو راجع به کار این تبهکار نوشتیم اطلاع بده و به همه کسانی که از این جریان از تو سؤال کرده و خواهند کرد، از هم شهری های او و خارجی ها و کسانی که باید اطلاع داشته باشند نیز اطلاع بده؛ زیرا هرگز بهانه ای برای دوستان ما باقی نمی ماند که در مورد اطلاعی که اشخاص مورد اعتماد از جانب ما به آنها می دهند، شک کنند. می دانند که ما اسرار خود را در اختیار آنها می گذاریم و به ایشان می سپاریم و توجه داریم که در این مورد چه می شود، ان شاء الله.

ابو حامد می گوید: باز گروهی قبول نکردند و منکر لعن او شدند. پس برای مرتبه سوم در این باره مراجعه کردند. نامه دیگری به این مضمون رسید: خدا او را بی ارزش کند. نگذاشت بدبختی او را فرا نگیرد و بعد از هدایت گمراه نشود و نگذاشت نعمت خدا بر او مستقر شود و آن را موقتی قرار ندهد. شما جریان دهقان لعنه الله علیه را با خدمت طولانی و ملازمت زیادی که با او داشت فهمیدید. وقتی آن کارها را انجام داد، خداوند ایمان او را تبدیل به کفر کرد. پس خداوند فوراً کيفرش کرد و به او مهلت نداد. - رجال کشی: ۴۴۹ -

***[ترجمه]

بْنِ إِسْمَاعِيلَ سَتَرْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ بِسْتَرِهِ وَتَوَلَّاكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ بِصُنْعِهِ قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ
نِعْمَتِهِ أَهْلُ بَيْتِ نَرِقُ عَلَى مَوَالِينَا وَنُسِرُّ بِتَتَائِعِ إِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَفَضْلِهِ لِحَدِيثِهِمْ وَنَعْتُدُّ بِكُلِّ نِعْمَةٍ يُنْعِمُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ فَأَتَمَّ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَمَنْ كَانَ مِثْلَكَ مِمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ وَبَصَّرَهُ بِصَبْرَتِكَ وَنَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَعْمَ (٢) فِي طُعْيَانِهِ بِعَمِهِ فَإِنَّ تَمَامَ
النُّعْمَةِ دُخُولُكَ الْجَنَّةَ وَ لَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ وَإِنْ جَلَّ أَمْرُهَا وَعَظَمَ خَطَرُهَا إِلَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهَا يُؤَدِّي شُكْرَهَا وَأَنَا
أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِ بِمَا مَنْ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَنَجَّاكَ مِنَ الْهَلَاكِ وَسَهَّلَ سَبِيلَكَ عَلَى
الْعَقَبَةِ وَ ائْتَمَّ اللَّهُ إِنَّهَا لَعَقَبَةٌ كَثُودٌ شَدِيدٌ أَمْرُهَا صِعْبٌ مَسِيلُهَا عَظِيمٌ بِلَاؤُهَا طَوِيلٌ عَذَابُهَا قَدِيمٌ فِي الزُّبْرِ الْأُولَى ذِكْرُهَا وَقَدْ كَانَتْ
مِنْكُمْ أُمُورٌ فِي أَيَّامِ الْمَاضِي إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرُوحِهِ وَفِي أَيَّامِي هَذِهِ كُنْتُمْ فِيهَا غَيْرَ مُحْمِدِي الشَّانِ وَلَا
مُسَدَّدِي التَّوْفِيقِ وَاعْلَمْ يَقِينًا

ص: ٣١٩

١-١. رجال الكشي ص ٤٤٩ و ٤٥٠.

٢-٢. ولم يقم خ ل.

يَا إِسْحَاقُ أَنْ مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلَّ سَبِيلًا إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِلظَّالِمِ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسَيْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (١) وَ أَى آيَةٍ يَا إِسْحَاقُ أَعْظَمُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينِهِ فِي بِلْعَادِهِ وَ شَاهِدِهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا سَلَفَ مِنْ آيَاتِهِ الْمَأْوَلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ آبَائِهِ الْآخِرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ فَأَيُّ يَتَاهُ بِكُمْ وَ أَيُّ تَذَهُبُونَ كَالْأَنْعَامِ عَلَى وُجُوهِكُمْ عَنِ الْحَقِّ تَضِلُّونَ وَ بِالْبَاطِلِ تُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَكْفُرُونَ أَوْ تُكذِّبُونَ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ يُكْفِرُ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْفَآئِنِيَّةِ وَ طُولِ عَذَابِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ الْخَزِيُّ الْعَظِيمُ إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَ مَنِّهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْكُمْ بَلْ رَحْمَةً مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكُمْ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيُنَبِّئَ ...

مَا فِي صُيُورِكُمْ وَ لِيَمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَ لِتَأْلُفُوا (٢) إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِتَفَاضَلَ مَنَازِلِكُمْ فِي جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَةَ وَ كَفَى بِهِمْ لَكُمْ بَابًا لِيَفْتُحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبُهَائِمِ لَمَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ يُدْخَلُ قَرْيَةً إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٣٢٠

١- ١. طه: ١٢٦.

٢- ٢. و لتسابقوا، خ ل.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (١) وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقًا أَمَرَكُمْ بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ لِيَجِلَّ لَكُمْ مِمَّا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ مِمَّا كَلِمَتُكُمْ وَ مَشْرَبِكُمْ وَ يُعْرِفُكُمْ بِذَلِكَ النَّيِّمَاءُ وَ الْمَبْرَكَةُ وَ الثَّرْوَةُ وَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢) وَ اعْلَمُوا أَنْ مَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ لَقَدْ طَالَتِ الْمُخَاطَبَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِيمَا هُوَ لَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ وَ لَوْ لَا مَا يَجِبُ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ لَمَا أَرَيْتُكُمْ مَنِي خَطَأً وَ لَا سَمِعْتُمْ مِنِّي حَرْفًا مِنْ بَعْدِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا إِلَيْهِ مَعَادُكُمْ وَ مِنْ بَعْدِ الثَّانِي رَسُولِي وَ مَا نَالَ مِنْكُمْ حِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَصْرِيهِ إِلَيْكُمْ وَ مِنْ بَعْدِ إِقَامَتِي لَكُمْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدَةَ وَ فَقَّهَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَ كِتَابَتِهِ الَّذِي حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّيْسَابُورِيُّ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ إِنِّي أَرَاكُمْ مُفْرَطِينَ فِي جَنْبِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبُعِيدًا وَ سِيحْقًا لِمَنْ رَغِبَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يَقْبَلْ مَوَاعِظَ أَوْلِيَائِهِ وَ قَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ طَاعَةَ رَسُولِهِ ص وَ بِطَاعَةِ أَوْلِي الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَحِمَ اللَّهُ ضِعْفُكُمْ وَ قَلَّ صَبْرُكُمْ عَمَّا أَمْرًاكُمْ فَمَا أَعَزَّ الْإِنْسَانَ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَائِي فِيكُمْ وَ أَصْلَحَ أُمُورَكُمْ عَلَى يَدِي فَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٣) وَ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا- (٤)

وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

ص: ٣٢١

١- ١. المائدة: ٣.

٢- ٢. الشورى: ٢٣.

٣- ٣. الإسراء: ٧١.

٤- ٤. البقرة: ١٤٣.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١) فَمَا أَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِي وَ لَا بَمَنْ هُوَ فِي أَيَّامِي إِلَّا حَسَبَ رِقَّتِي عَلَيْكُمْ وَ مَا انطوى لكم عليه من حُبِّ بُلُوغِ الأَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعاً وَ الكَيْفُونَهُ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَقَدْ يَا إِسْحَاقُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ يَرْحَمُ مَنْ هُوَ وَرَاءَكَ بَيِّنَتْ لَكَ بَيَاناً وَ فَسَّرَتْ لَكَ تَفْسِيراً وَ فَعَلْتُ بِكُمْ فَعَلٌ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ هَذَا الأَمْرَ قَطُّ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ طَرْفَهُ عَيْنٍ وَ لَوْ فَهَمَتِ الصُّمُّ الصَّالِحَاتُ بَعْضَ مَا فِي هَذَا الكِتَابِ لَتَصَيَّدَعَتْ قَلَقاً خَوْفاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ رُجوعاً إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا سَأَلْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ العَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً رَبِّ العَالَمِينَ وَ أَنْتَ رَسُولِي يَا إِسْحَاقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ وَ فَفَهُ اللَّهُ أَنْ يَعْملَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُولِي إِلَى نَفْسِكَ وَ إِلَى كُلِّ مَنْ خَلَفْتُ بِبَلَدِكَ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَقْرَأُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ كِتَابِي هَذَا عَلَى مَنْ خَلَفَهُ بِبَلَدِهِ حَتَّى لَا يَتَسَاءَلُونَ وَ بِطَاعَةِ اللَّهِ يَعْتَصِمُونَ وَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ عَنِ أَنْفُسِهِمْ يَجْتَنِبُونَ وَ لَا يُطِيعُونَ وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ سَلَامِ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقُ وَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي السَّلَامِ كَثِيراً سَدَّدَ كُمْ اللَّهُ جَمِيعاً بِتَوْفِيقِهِ وَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ كِتَابَنَا هَذَا

مِنْ مَوَالِي مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ وَ مَنْ هُوَ بِنَاحِيَّتِكُمْ وَ نَزَعَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الانْحِرَافِ عَنِ الحَقِّ فَلْيُؤَدِّ حُقُوقَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ لِيَحْمِلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ إِلَى الرَّازِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ إِلَى مَنْ يُسَمِّي لَهُ الرَّازِي فَإِنَّ ذَلِكَ عَنِّ أَمْرِي وَ رَأْيِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ

ص: ٣٢٢

و يَا إِسْحَاقُ اقْرَأْ كِتَابِي عَلَى الْبِلَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ الْعَارِفُ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَ اقْرَأْهُ عَلَى الْمُحْمُودِيِّ عَافَاهُ اللَّهُ فَمَا أَحْمَدُنَا لَهُ لَطَاعَتِهِ فَمَاذَا وَرَدَتْ بَعْدَاقُ فَاقْرَأْهُ عَلَى الدُّهْقَانِ وَ كَيْلِنَا وَ ثِقَتِنَا وَ الَّذِي يَقْبِضُ مِنْ مَوَالِينَا وَ كُلُّ مَنْ أَمَكَنَكَ مِنْ مَوَالِينَا فَاقْرَأْهُمْ هَذَا الْكِتَابَ وَ يَنْسَخْهُ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ نُسْخَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا يَكْتُمُ أَمْرَ هَذَا عَمَّنْ شَاهَدَهُ مِنْ مَوَالِينَا إِلَّا مِنْ شَيْطَانٍ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَلَمَّا تَنَزَّ الدُّرَّ بَيْنَ أَظْلَافِ الْخَنَازِيرِ وَ لَا كَرَامَةَ لَهُمْ وَ قَدْ وَقَعْنَا فِي كِتَابِكَ بِالْوُصُولِ وَ الدُّعَاءِ لَكَ وَ لِمَنْ شِئْتَ وَ قَدْ أَجَبْنَا سَعِيداً (١) عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْبَلَدِ حَتَّى تَلْقَى الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَايَ عَنْهُ وَ تَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَ تَعْرِفَهُ وَ يَعْرِفَكَ فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ الْأَمِينُ الْعَفِيفُ الْقَرِيبُ مِنَّا وَ إِلَيْنَا فُكُلُ مَا يُحْمَلُ إِلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ النَّوَاحِي فَإِلَيْهِ يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِهِ لِيُوصَلَ بِذَلِكَ إِلَيْنَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً سَتَرْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ يَا إِسْحَاقُ بِسِتْرِهِ وَ تَوَلَّاكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ بِصُنْعِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِيٍّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِماً كَثِيراً (٢).

*[ترجمه]رجال کشی: یکی از اشخاص مورد اعتماد در نیشابور نقل کرد که نامه ای از امام حسن عسکری علیه السلام به اسحاق بن اسماعیل به این مضمون رسید: ای اسحاق ابن اسماعیل! خدا ما و تو را در پناه لطف خود حفظ نماید و کارهای تو را خودش اصلاح فرماید. نامه تو را فهمیدم - خدا رحمت کند - ما بحمد الله خانواده ای هستیم که نسبت به دوستانمان مهربانیم و از لطفی که خدا پیوسته به آنها می نماید شاد می شویم و به نعمت هائی که خداوند عزوجل به ایشان ارزانی می نماید اهمیت می دهیم.

خداوند حق را در باره شما و در باره کسانی که با تو هم عقیده هستند و روشن بینی تو را دارند تمام و تکمیل کند و از کار زشت و سرکشی و طغیان باز دارد. تکمیل نعمت همانست که داخل بهشت شوی. هر نعمتی هر چه بزرگ تر و با ارزش تر باشد، همین که بگویى الحمد لله، شکر و سپاس آن را گزارده ای.

من نیز به اندازه حمد و ستایش هر ستایش کننده ای تا ابد بر آن نعمتی که خداوند به تو ارزانی داشته و از بدبختی نجات بخشیده و راه را در گردنه های آینده برایت هموار کرده، می گویم الحمد لله. به خدا قسم که گردنه ای بس دشوار است و بسیار خطرناک که گرفتاری فراوان دارد؛ از آن گردنه و گرفتاریهایش در کتاب های پیشین نیز نام برده شده. شما در زمان امام پیش تا زمانی که وفات نمود - صلی الله علی روحه - و در زمان من، کارهایی ناپسند و اموری داشتید که از روی توفیق تمام نبود.

اسحاق! به طور قطع بدان که هر کس از دنیا با چشم کور برود، در آخرت نیز نابینا و گمراه است. بدان که منظور کوری چشم نیست بلکه کور دلی است و سخن خدا در کتاب استوار خود در باره ظالم، اشاره به همین مطلب است: «رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا - طه / ۱۲۶ -»، {می گوید: «پروردگارا، چرا مرا نابینا محسور کردی با آنکه بینا بودم؟»} خداوند عزوجل در جواب او می گوید: «كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى»، {همان طور که نشانه های ما بر تو آمد و آن را به فراموشی سپردی، امروز همان گونه فراموش می شوی.} ای اسحاق! کدام آیه خدا بزرگتر است از حجت خدا بر مردم و امین وحی او و گواه بر بندگان او پس از درگذشت آباء گرامش از پیامبران و اوصیاء عظام که درود و رحمت خدا بر تمام آنها.

در چه سرگردانی ای هستید؟ کجا می روید؟ مانند چهارپایان سر به زیر انداخته اید. از حق گریزانید و گرایش به باطل پیدا

کرده اید و و به نعمت خدا کفر می ورزید یا تکذیب می کنید. هر کس به برخی از آیات قرآن ایمان آورد و برخی دیگر را نپذیرد، چنین کسی از شما یا غیر شما، جز خواری و ذلت در دنیای زود گذر و عذاب طولانی در آینده رستخیز نخواهد داشت و آن، به خدا قسم یک بدبختی بزرگ است.

وقتی خداوند به فضل و منت خویش دستورهایی را بر شما واجب نمود، نه از آن جهت بود که احتیاجی به انجام آنها داشته باشد! بلکه به جهت رحمتی بود بر شما تا پلید را از پاکیزه مشخص نماید و آنچه را در دلهاست بیازماید و قلبها را پاک نماید و تا شما به رحمت خدا سبقت بگیرید و در قصرهای بهشتی، هر چه بیشتر برتری جوید .

حج و عمره و نماز و زکات و روزه و ولایت خاندان نبوت را بر شما واجب گردانید و آنها کافی هستند از حیث این که دربی باشند تا درب فرائض را بگشایند و کلیدی برای راه او باشند. اگر محمّد صلی الله علیه و آله و آل او نبودند، شما چون چارپایان سرگردان بودید و هرگز حتی یک دستور خدا را تشخیص نمی دادید. آیا می توان وارد قریه ای، غیر از درب آن شد؟

وقتی خداوند پس از پیامبر بر شما به اولیاء و جانشینانش منت نهاد و در قرآن کریم خطاب نمود: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا - مائده / ۳ -»، «امروز دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم، و اسلام را برای شما [به عنوان] آیینی برگزیدم.» و حقوقی را خداوند برای اولیاء خود بر شما واجب نموده و شما را مکلف به ادای آن نموده تا بدین وسیله آنچه در اختیار دارید، از همسران و اموال و خوردنی و نوشیدنی بر شما حلال شود و با انجام این دستور، برکت و افزایش و ثروت را برایتان اعلام نموده تا معلوم شود چه کسی در پنهان مطیع او است

خداوند در قرآن می فرماید: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى - شوری / ۲۳ -»، «بگو: «به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان.»» بدانید هر کس بخل ورزد، بر ضرر خود کار کرده. خدا بی نیاز است و شما به او نیازمندید و جز او معبودی نیست.

سخن ما با شما در مورد مطالبی که به نفع و ضرر شما است طولانی شد. اگر نه این بود که باید پس از درگذشت پدر بزرگوارم علیه السّلام، نعمت خدای عزوجل بر شما تمام و تکمیل گردد، هرگز خط مرا نمی دیدید و سخنی از من نمی شنیدید.

شما از آنچه بازگشت شما به آن است، غافل هستید. پس از پیک دوم من و آنچه از شما به او رسید، هنگامی که به خدا او را با آمدن به سمت شما اکرام نمود، و پس از اینکه ابراهیم بن عبده را برای شما تعیین نمودم - خدا او را توفیق دهد و بر بندگی کمکش فرماید - و نامه ای که آن را محمّد بن موسی نیشابوری آورد، خداوند در هر حالی در موضع یاری خواستن ما است. من می بینم شما در راه خدا افراط می کنید و بیراهه می روید و زیان خواهید کرد.

دور باد و مرگ بر آن کس که از اطاعت خدا سر باز زند و پند و اندرز اولیاء خدا نپذیرد، با اینکه خدای عزوجل به شما دستور داده که از او و پیامبر و جانشینانش اطاعت کنند. خداوند ضعف و ناتوانی و بی صبری شما را در مورد آینده ببخشد؛

چقدر انسان نسبت به پروردگار کریم خود مغرور است. خدای تعالی دعای مرا در باره شما مستجاب کند و امور شما را به دست من اصلاح نماید! در قرآن کریم می فرماید: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ - اسراء / ۷۱ -»، {یاد کن} روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم. {و نیز می فرماید: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيْطًا لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا - بقره / ۱۴۳ -»، {و بدین گونه شما را امتی میانه قرار دادیم، تا بر مردم گواه باشید و پیامبر بر شما گواه باشد.} و می فرماید: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ - آل عمران / ۱۱۰ -»، {شما بهترین امتی هستید که برای مردم پدیدار شده اید: به کار پسندیده فرمان می دهید، و از کار ناپسند بازمی دارید.}

دوست ندارم خداوند جل جلاله مرا با کسانی که در زمان من هستند فرا بخواند و بیاورد مگر به این خاطر که دلم بر حال شما می سوزد و آن نیتی که در دل دارم که رسیدن به آرزوی خود است که در هر دو سرا و بودن با ما در دنیا و آخرت را دوست دارم.

اسحاق! خداوند تو و کسانی که از پس تو هستند را رحمت کند. کاملاً- برایت توضیح داده و تفسیر کردم و چنان روشن نمودم، مثل اینکه برای آن کسی که تا کنون امام شناس نبوده و در این وادی یک چشم به هم زدنی قدم ننهاده توضیح داده باشم .

اگر مقداری از این نامه به گوشهای خیلی کر خوانده شود، از خوف خدا به اضطراب خواهند افتاد و به اطاعت خدای عزوجل برمی گردند. اینک هر چه می خواهید بکنید که به زودی اعمال شما را خدا و پیامبر و مؤمنین خواهند دید. سپس به سوی آن کس که دانای آشکار و نهان است برمی گردید و او شما را از نتیجه کردارتان آگاه می کند. و عاقبت برای پرهیزکاران است و ستایش فراوان خدای بزرگ را که پروردگار جهانیان است.

تو ای اسحاق! فرستاده من به سوی ابراهیم بن عبده هستی که خداوند او را به انجام آنچه در نامه من به وسیله محمد بن موسی نیشابوری است، توفیق دهد، ان شاء الله و هم فرستاده من به سمت خودت و هر کس در شهر شما است، به آنچه در نامه من است که به وسیله محمد بن موسی نیشابوری فرستادم، عمل نمایید ان شاء الله.

ابراهیم بن عبده نیز این نامه مرا برای همشهریان خود بخواند تا دیگر به گفتگو و جدل نپردازند و به طاعت خدا چنگ زنند و شیطان را از خود دور نموده از او اطاعت ننمایند. سلام و رحمت خدا بر ابراهیم بن عبده و تو ای اسحاق و بر تمام دوستان و ارادتمندان ما؛ سلام زیاد باد. خداوند همه شما را با توفیق خود استوار بدارد.

و هر کس از دوستان ما در آن شهر و ناحیه تو که نامه مرا خواند و از انحراف دست کشید، حقوق ما را به ابراهیم پردازد و ابراهیم به رازی خواهد پرداخت یا به کسی که رازی تعیین کند. تعیین او نیز به دستور و اراده من است. ان شاء الله.

ای اسحاق! نامه مرا بر بلالی رضی الله عنه بخوان، او مورد اعتماد و امین ماست و به آنچه برایش لازم است عارف است و بر محمودی نیز بخوان، خدا او را عافیت عنایت کند، چقدر ما او را به واسطه اطاعت و فرمانبرداریش می ستاییم! وقتی که وارد بغداد شدی، برای دهقان و کیل و ثقه ما بخوان و بر هر کسی که از دوستان حقوق ما را می پذیرد و بالاخره برای هر کدام از

دوستان ما که برایت امکان حاصل شد،

بخوان و هر که خواست، نسخه ای از این نامه بنویسد ان شاء الله. و امر این نامه را از کسانی از دوستان ما که آن را دیدند پنهان نکن مگر از شیطانهای مخالف با عقیده شما؛ مبادا در شاهوار را به میان دست و پای این خوک صفتان بریزی و هرگز چنین لیاقتی ندارند.

ما در مورد نامه تو وصول آن را و دعا برای هر که بخواهی را نوشتیم جواب مسأله سعید را نیز دادیم الحمد لله. بعد از انحراف از حق، جز گمراهی چیست؟ از شهر خارج نشو مگر بعد از ملاقات با عمری. خدا از او به واسطه رضایت ما راضی باشد و سلام بر او بنما و خود را به او معرفی کن تا تو را بشناسد؛ او مردی پاک و عقیف و مورد اعتماد و نزدیک به ما است، هر مبلغی که از نواحی برای ما می رسد، عاقبت به او می دهند و او به ما می رساند (و الحمد لله کثیرا).

خدا ما و شما را در پناه خود محفوظ دارد و در تمام کارها پشتیبانمان باشد. سلام بر تو و جمیع دوستان و رحمه الله و برکاته. درود بر سرور ما پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم تسلیم کثیرا. - رجال کشی: ۴۸۱ -

***[ترجمه]

«۱۷»

تَارِيخُ قُمْ، لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ قَالَ رُوِيَتْ عَنْ مَشَايخِ قُمْ: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِقُمْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ عَلَانِيَةً فَقَصِدَ يَوْمًا لِحَاجِهِ بَابَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ وَكَانَ وَكَيْلًا فِي الْأَوْقَافِ بِقُمْ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ مَهْمُومًا فَتَوَجَّهَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا بَلَغَ سَيْرًا مِنْ رَأْيِ اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فَبَكَى أَحْمَدُ لِذَلِكَ طَوِيلًا وَتَضَرَّعَ حَتَّى أُذِنَ لَهُ

ص: ۳۲۳

۱-۱. شیعتنا خ ل.

۲-۲. رجال الکشی ص ۴۸۱-۴۸۵.

فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ مَنَعْتَنِي الدُّخُولَ عَلَيْكَ وَ أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّكَ طَرَدْتَ ابْنَ عَمَّنَا عَنْ بَابِكَ فَبَكَى أَحْمَدُ وَ حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعُهُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ إِلَّا لِأَنَّ يَتُوبَ مِنْ شُرْبِ الخَمْرِ قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ لَمَّا بِيَدٍ عَنْ إِكْرَامِهِمْ وَ احْتِرَامِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ أَنْ لَا تُحَقِّرَهُمْ وَ لَا تَسِدِّتَهُمْ بِهِمْ لِأَنَّ سَابِغَهُمْ إِلَيْنَا فَتَكُونُ مِنَ الخَاسِرِينَ فَلَمَّا رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى قَوْمِ أَتَاهُ أَشْرَافُهُمْ وَ كَانَ الحُسَيْنُ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُ أَحْمَدُ وَثَبَ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ المَجْلِسِ فَاسْتَتَعَزَبَ الحُسَيْنُ ذَلِكَ مِنْهُ وَ اسْتَبَدَّعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ العَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ نَدِمَ مِنْ أَفْعَالِهِ القَبِيحَةِ وَ تَابَ

مِنْهَا وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَ أَهْرَقَ الخُمُورَ وَ كَسَرَ آلَاتِهَا وَ صَارَ مِنَ الأَتْقِيَاءِ المَتَّوَرِّعِينَ وَ الصُّلَحَاءِ المَتَّعَبِّدِينَ وَ كَانَ مُلَازِمًا لِلْمَسَاجِدِ مُعْتَكِفًا فِيهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ المَوْتُ وَ دُفِنَ قَرِيبًا مِنْ مَزَارِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

***[ترجمه]تاریخ قم: حسن بن محمد قمی می گوید: از مشایخ و پیران قم روایت کرده ام که حسین بن حسن بن جعفر بن محمد بن اسماعیل بن جعفر صادق علیه السلام در قم زندگی می کرد و آشکارا به شرب خمر می پرداخت. یک روز برای احتیاجی که داشت، به در خانه احمد بن اسحق اشعری رفت که وکیل اوقاف در قم بود ولی احمد بن اسحاق به او اجازه ورود نداد. به ناچار با اندوه و ناراحتی به خانه خود برگشت.

احمد بن اسحاق آن سال عازم حج شد، همین که به سامرا رسید، اجازه ورود خواست تا خدمت امام حسن عسکری علیه السلام برسد. اما امام علیه السلام به او اجازه ورود نداد. او بسیار گریه و زاری و تضرع نمود تا بالاخره اجازه یافت.

وقتی وارد شد، عرض کرد: یا ابن رسول الله! چرا به من اجازه نفرمودید خدمتتان برسم، من که از شیعیان و ارادتمندان شمایم؟! فرمود: چون پسر عموی مرا از در خانه ات راندی! احمد گریه اش گرفت و قسم یاد کرد که اجازه ندادن من به واسطه آن بود که شاید او از شراب خواری توبه کند؛ فرمود: راست می گویی ولی چاره ای نیست، باید آنها را در هر حال گرامی بدارید و احترام کنید. مبدا ایشان را تحقیر کنید و اهانت نمایید، چون به ما خانواده انتساب دارند؛ که در این صورت زیانکار خواهید بود.

وقتی احمد به قم برگشت، بزرگان به دیدن او آمدند. حسین نیز از کسانی بود که به دیدن احمد آمد؛ اما همین که احمد او را دید از جای جست و به استقبالش شتافت و اکرامش نمود و او را در صدر مجلس نشانید. دیدن این همه احترام برای حسین بی سابقه بود و از آن تعجب کرد! پرسید: چه شده که این قدر به من احترام می کنی؟ احمد جریان خود را با امام عسکری علیه السلام توضیح داد.

همین که حسین آن را شنید، از کار زشت خود پشیمان شد و توبه کرد و به خانه برگشت و تمام شراب هایی را که داشت به زمین ریخت و اسباب و وسائل شراب را شکست و از پرهیزکاران و صالحین و اشخاص با ورع گردید و پیوسته ملازم مسجد بود و اعتکاف می کرد و شب زنده دار بود تا مرگ گریبانش را گرفت و نزدیک قبر حضرت معصومه دفن شد .

***[ترجمه]

باب ۵ وفاته صلوات الله علیه و الرد علی من ینکرها

الأخبار

«۱»

ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ مَوْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ وَ دَفَنَهُ مِمَّنْ لَا يُوقَفُ عَلَى إِحْصَاءِ عَدَدِهِمْ وَ لَا يَجُوزُ عَلَى مِثْلِهِمُ التَّوَاتُؤُ بِالْكَذِبِ وَ بَعْدَ فَقْدِ حَضْرَتِنَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ مَجْلِسَ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ وَ هُوَ عَامِلُ السُّلْطَانِ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْخَرَاجِ وَ الضِّيَاعِ بِكُورِهِ قَمٍّ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَبِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَشَدَّهُمْ عِدَاوَةً لَهُمْ فَجَرَى

ذَكَرَ الْمُقِيمِينَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ بِسِرِّ مَنْ رَأَى وَمَذَاهِبِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ وَأَقْدَارِهِمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَ
لَا عَرَفْتُ بِسِرِّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْعُلُوِيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا وَ لَمْ يَسْمَعْتُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَ سُكُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُبْلِهِ وَ
كَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ السُّلْطَانِ وَ جَمِيعِ بَنِي هَاشِمٍ وَ تَقَدِّيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ وَ كَذَلِكَ الْقَوَادُّ وَ الْوُزَرَاءُ وَ
الْكَتَّابُ وَ عَوَامُّ النَّاسِ وَ إِنِّي كُنْتُ قَائِمًا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَأْسِ أَبِي وَ هُوَ يَوْمٌ مَجْلِسُهُ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حُجَّابُهُ فَقَالُوا لَهُ ابْنُ الرِّضَا
عَلَى الْبَابِ فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ انْذُنُوا لَهُ فَدَخَلَ

رَجُلٌ أَسِيْمٌ أَعْيُنُ حَسَنِ الْقَامَةِ جَمِيْلٌ الْوَجْهَ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدَّثَ السَّنَّ لَهُ جَلَالَهُ وَ هَيْبَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطَوَاتٍ وَ لَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ لَا بِالْقَوَادِ وَ لَا بِأَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَنَكَبِيَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى مُصَيِّمَاءِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَ يُكَنِّيهِ وَ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَ أَبُوَيْهِ وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحُجَّابُ فَقَالُوا الْمَوْفِقُ قَدْ جَاءَ (١) وَ كَانَ الْمَوْفِقُ إِذَا جَاءَ وَ دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ حُجَّابُهُ وَ خَاصَهُ قُوَادِهِ فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سَمَاطَيْنِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَ يَخْرُجَ فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلَمَائِنِ الْخَاصَةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتُمْ فَفَعَلْتُمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا كُنْتُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ لِعِلْمَانِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السَّمَاطَيْنِ لِنَّا يَرَاهُ الْأَمِيرُ يَغْنِي الْمَوْفِقُ وَ قَامَ أَبِي فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَضَى فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَ غُلَمَانِهِ وَيَلْكُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي (٢)

فَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الَّذِي فَعَلَ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلُوِيَّةِ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا فَازْدَدْتُ تَعَجُّبًا فَلَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلِقًا مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِي وَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسَ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ مِنَ الْمُؤَامَرَةِ وَ مَا يَزْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَلَمَّا نَظَرَ وَ جَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ (٣)

فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَلَيْسَ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتَ نَعَمْ يَا أَبْتَ إِذَا أَذْنَتْ سَأَلْتُكَ

عَنْهَا فَقَالَ قَدْ أَذْنَتْ لَكَ يَا بُنَيَّ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ فَقُلْتُ يَا أَبْتَ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَيْتُكَ الْغَدَاةَ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ

ص: ٣٢٦

١-١. الموفق هو أخو الخليفة المعتمد على الله: أحمد بن المتوكل، و كان صاحب جيشه.

٢-٢. في الكافي: ويلكم من هذا الذي كنيتموه على أبي.

٣-٣. زاد في إعلام الوري: و ليس عنده أحد.

التَّجِيلِ وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِكَ وَ أَبَوَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ ذَلِكَ ابْنُ الرِّضَا ذَاكَ إِمَامُ الرَّاغِبِ فَسَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ زَالَتِ الْخِلَافَةُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَيْحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا فَإِنَّ هَذَا يَسْتَيْحِقُّهَا فِي فَضْلِهِ وَ عَفَافِهِ وَ هَدْيِهِ وَ صِدْقِيَانِهِ نَفْسِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِيَادَتِهِ وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَ صِدْقِهِ وَ لَوْ رَأَيْتَ أَدْيَاهُ لَرَأَيْتَ رَجُلًا جَلِيلًا نَبِيلًا خَيْرًا فَاضِلًا فَازْدَدْتُ قَلَقًا وَ تَفَكُّرًا وَ غَيْظًا عَلَى أَبِي مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ فِيهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبْرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ فَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَحَدِيثُهُ عِنْدَهُمْ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَى (١) أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ كُلُّ يَقُولُ هُوَ إِمَامُ الرَّاغِبِ فَعَظَمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيًّا وَ لَا عَدُوًّا إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا بَا بَكْرٍ فَمَا حَالُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَنْ جَعْفَرٌ فَيَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ أَوْ يُقَرِّنَ بِهِ إِنَّ جَعْفَرًا مُعَلِّقٌ بِالْفِسْقِ مَا جُنَّ شَرِيبٌ لِلْخُمُورِ أَقْلٌ مِنْ رَأْيْتُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَكُفُّهُمْ لِسْتَرِهِ بِنَفْسِهِ فَدَمٌ خَمَارٌ (٢)

قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ خَفِيفٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنْ ابْنَ الرِّضَا قَدْ اعْتَلَّ فَوَكَّبَ مِنْ سَاعَتِهِ مُبَادِرًا إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَ مَعَهُ خَمْسِيَّةٌ نَفَرٍ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ فَمِنْهُمْ نَحْرِيْرٌ (٣) وَ أَمْرُهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ

ص: ٣٢٧

١-١. في إعلام الوري: « على جميع أهل بيته».

٢-٢. سيجي ء في بيان المؤلف قدس سره بيان ذلك، و في المصدر المطبوع هكذا: « فدم حمار » يعني گنگ و أحقق»!

٣-٣. في نسخة إعلام الوري و الإرشاد: فيهم نحرير، و قد مرَّ أنه كان رائضا للسباع.

بْنِ عَلِيٍّ وَ تَعْرِفَ خَبْرَهُ وَ حِيَالِهِ وَ بَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَأَمَرَهُمْ بِالِاخْتِلافِ إِلَيْهِ وَ تَعَاهُدِهِ فِي صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ حِجَاءَهُ مِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ فَرَكِبَ حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلُزُومِهِ وَ بَعَثَ إِلَى قَاضِيِ الْقَضَاةِ فَأَخْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشْرَةَ مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ فَأَخْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَ نَهَارًا فَلَمَّ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوَفِّيَ لِلْأَيَّامِ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ مِنْ سِنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَصَارَتْ سُرْمَنْ رَأَى ضَجَّهَ وَاحِدَةً مَيَاتِ ابْنِ الرِّضَا وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ مَنْ يُفْتَشُّهَا وَ يُفْتَشُّ حُجْرَهَا وَ خَتَمَ عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهَا وَ طَلَبُوا أَثْرَ وَ لَعْدِهِ وَ جَاءُوا بِنِسَاءٍ يَغْرِفُ الْحَبْلَ فَدَخَلْنَ عَلَى جَوَارِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِنَّ فَذَكَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَبْلٌ فَأَمَرَ بِهَا فَجَعَلَتْ

فِي حُجْرِهِ وَ وُكِّلَ بِهَا نَحْرِيزُ الخَادِمِ وَ أَصْحَابُهُ وَ نِسْوَةٌ مَعَهُمْ (١)

ثُمَّ أَخَذُوا بَعِيدَ ذَلِكَ فِي تَهْيِئَتِهِ وَ عَطَّلَتِ المَأْسُوقُ وَ رَكِبَ أَبِي وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ القَوَادِ وَ الكُتَّابُ وَ سَيَّائِرُ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ فَكَانَتْ سُرْمَنْ رَأَى يَوْمَئِذٍ شَيْهًا بِالقِيَامَةِ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ تَهْيِئَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي عَيْسَى بْنِ المَتَوَكِّلِ فَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَضِعَتْ الجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ دَنَا أَبُو عَيْسَى مِنْهَا فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ العُلَوِيَّةِ وَ العَبَّاسِيَّةِ وَ القَوَادِ وَ الكُتَّابِ وَ القَضَاةِ وَ الفُقَهَاءِ وَ المَعْدِلِينَ وَ قَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ حَضْرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثَقَاتِهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ القَضَاةِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ثُمَّ عَطَى وَجْهَهُ وَ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ وَ حَمَلِ مَنْ وَسَطُ دَارِهِ وَ دُفِنَ فِي البَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ

ص: ٣٢٨

١ - ١. دخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له عن حال ابن أخيه الحجة عليه السلام فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية، و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت بها حملا بها لتغطي على حال الصبي، فسلمت الى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبد الله بن يحيى ابن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم.

فَلَمَّا دُفِنَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ اضْطَرَبَ السُّلْطَانُ وَ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ وَ الدُّوْرِ وَ تَوَقَّفُوا عَن قِسْمِهِ مِيرَاثِهِ وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وَكَلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ الَّتِي تَوَهَّمُوا عَلَيْهِ الْحَبْلَ مُلَازِمِينَ لَهَا سَنَتَيْنِ وَ أَكْثَرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمْ بَطْلَانُ الْحَبْلِ فَقُسِمَ مِيرَاثُهُ بَيْنَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ وَ أَدْعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ وَ ثَبِتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِيِ وَ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ يَطْلُبُ أَثْرَ وَ لَعَدِهِ فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعِيدَ قَسِيمِهِ الْمِيرَاثِ إِلَى أَبِيهِ وَ قَالَ لَهُ اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَبِي وَ أَخِي وَ أُوصلْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَزِيرَهُ أَبِي وَ أَسْمَعَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَحْمَقُ إِنَّ السُّلْطَانَ أَعَزَّهُ اللَّهُ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَ سَوَّطَهُ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أئِمَّةً لِيُرِدَّهُمْ عَن ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَّهَبْ لَهُ صِرْفُهُمْ عَن هَذَا الْقَوْلِ فِيهِمَا وَ جَهَّادَ أَنْ يُزِيلَ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ عَن تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فَلَمْ يَتَّهَبْ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شَيْعِهِ أَبِيكَ وَ أَخِيكَ إِمَامًا فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى سُلْطَانٍ يُرْتَبِكُ مَرَاتِبَهُمْ وَ لَا غَيْرِ سُلْطَانٍ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلُهَا بِهَا وَ اسْتَقَلَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اسْتَضَعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ بِالِدُخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي وَ خَرَجْنَا وَ الْأَمْرُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثْرَ وَ لَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى الْيَوْمِ (1).

*[ترجمه] کمال الدین: سعد بن عبد الله گفت، از کسانی که هنگام درگذشت و دفن امام حسن عسکری علیه السلام حضور داشتند، تعدادی بی شمار که نمی توان گفت با هم قرار بر کذب و دروغگویی داشته اند، چنین گفتند:

در ماه شعبان سال ۲۷۸ یعنی هجده سال پس از فوت امام حسن عسکری علیه السلام، در مجلس احمد بن عبید الله بن خاقان که نماینده سلطان بر امور اوقاف و باغ ها در شهرستان قم بود، حاضر شدیم. او مردی ناصبی بود که دشمن سرسخت خاندان نبوت بود.

در آنجا سخن از اولاد ابو طالب که مقیم سامرا هستند، و مذهب و خوبی و بدی و قدر و مقام آنها نزد خلیفه به میان آمد. احمد بن عبید الله گفت: من در سامرا از علویان کسی را ندیده و پیدا نکردم که در وقار و سنگینی و پاکدامنی و بزرگواری و عظمت نزد خویشاوندان و سلطان و تمام بنی هاشم، مانند حسن بن علی بن محمد بن رضا علیهم السلام باشد، به طوری که آن جناب را بر اشخاص پیر و شخصیت های برجسته و والامقام همچنین بر تمام فرماندهان و وزراء و نویسندگان و سایر مردم مقدم می داشتند.

من خودم یک روز در مجلس پدرم که برای رسیدگی به شکایات مردم نشسته بود حضور داشتم. دربان وارد شد و گفت: ابن الرضا علیهما السلام بر در خانه منتظر است. پدرم با صدای بلند گفت: اجازه دهید وارد شود! حضرت وارد گردید؛ مردی گندمگون و خوش اندام با چشمانی درشت و خوش صورت و زیبا بود و با سن کمی که داشت، دارای جلال و هیبت مخصوصی بود.

همین که چشم پدرم به او افتاد، از جای حرکت کرد و چند قدم به استقبالش شتافت. سابقه نداشت که چنین کاری را نسبت به احدی از بنی هاشم یا فرماندهان و یا وزراء و ولی عهدان بکنند! نزدیک آن جناب که رسید او را در آغوش گرفت و صورت و دو شانه اش را بوسید و دستش را گرفت و ایشان را روی فرش نماز خود نشانده و خودش کنارش نشست و با تمام صورت به سمت او توجه داشت. او را با کنیه خطاب می کرد و پیوسته می گفت: پدر و مادرم فدایت! جانم قربانت! من از دیدن این جریانها خیلی در شگفت بودم. در همین موقع دربان وارد شده و گفت، موفق آمد! (او برادر خلیفه معتمد علی الله بود به نام احمد بن متوکل و سمت فرماندهی لشکر را داشت).

هر وقت موفق پیش پدرم می آمد، نگهبانان و فرماندهان زیر دستش در فاصله مجلس پدرم تا جلوی درب، در دو طرف می ایستادند تا او وارد شود و خارج گردد. اما پدرم همچنان کمال توجه را به حضرت عسکری علیه السلام داشت تا اینکه چشمش به غلامان مخصوص موفق افتاد. آنگاه گفت: فدایت شوم! اگر میل دارید حالا دیگر تشریف ببرید! بعد رو به غلامان خود نموده گفت: از پشت صف ایشان را ببرید تا امیر آن جناب را نبیند. منظورش همان موفق بود. پدرم به احترام حضرت عسکری علیه السلام از جای حرکت کرد، او را در آغوش گرفت و صورتش را بوسید و آن جناب تشریف برد.

من به غلامان و دربانان پدرم گفتم: این کیست که پدرم این قدر به او احترام کرد؟ گفتند: مردی از علویان به نام حسن بن علی علیهما السلام، که مشهور به ابن الرضا است! باز تعجب من بیشتر شد. آن روز تا شب پیوسته در اندیشه و ناراحتی بودم و در کار پدرم و او فکر می کردم. پدرم عادت داشت پس از نماز عشاء می نشست و به کارهایی که باید به عرض خلیفه برساند رسیدگی می کرد.

وقتی مشغول کار خود شد، من آمدم و در مقابلش نشستم. رو به من کرده و گفت: احمد! کاری داری؟ گفتم: آری پدر، اگر اجازه بفرماید از شما سؤالی دارم.

گفت: بگو! اجازه داری، هر چه مایلی بپرس؛ گفتم: پدر جان، آن مرد که امروز صبح آنقدر نسبت به او احترام و تواضع کردی و جان خویش و پدر و مادرت را پیوسته فدایش می کردی که بود؟ گفت: آن شخص امام رافضی ها ابن الرضا است. ساعتی سکوت کرد و آنگاه گفت: پسرم! اگر خلافت از میان بنی عباس برود، به واسطه فضل و عفت و رفتار و بزرگواری و زهد و پارسایی و اخلاق پسندیده و شایستگی که در اوست، احدی از بنی هاشم شایسته آن مقام جز این شخص نیست؛ اگر پدرش را دیده بودی، مردی بزرگوار، با عظمت، خیر خواه و دانا بود.

از حرفهایی که پدرم راجع به او گفت، بیشتر خشمگین و ناراحتی شدم! دیگر جز واریسی و جستجو از کار آن جناب، کار دیگری نداشتم. از هر یک از بنی هاشم یا سرهنگان و نویسندگان و قاضیان و فقهاء و دانشمندان یا سایر مردم که پرسیدم، دیدم در نظر همه محترم و کمال موقعیت و شخصیت را دارد و خیلی به او احترام می گذارند و همه از او ستایش و تمجید می کنند و او را بر سایر خانواده اش از پیر مردان و دیگران مقدم می دارند و همه معتقدند که او امام شیعیان است؛ من نیز به عظمت و جلال او یقین کردم و در نظر من هم شخصیتی خیلی بالا- پیدا کرد. زیرا هر دوست و دشمنی را که دیدم، از او ستایش و تعریف می کرد.

یکی از حاضرین مجلس که اشعری مذهب بود، رو به او کرده و گفت: یا ابا بکر! وضع برادرش جعفر چگونه است؟ گفت: جعفر کیست که نامش را می ببری یا با او مقایسه می کنی؟ جعفر مردی است که آشکارا به فسق مشغول و پیوسته مست و مخمور است. بی ارزش ترین مردی است که دیده ام و پیوسته از شخصیت خود می کاهد! او مردی بد زبان و احمق و بی ارزش و سبک است.

به خدا قسم، پس از درگذشت حسن بن علی علیهما السلام، پدرم با یاران خود پیش سلطان آمد! من تعجب کردم و خیال نمی کردم چنین کاری بکند.

جریان چنین بود که وقتی حسن بن علی علیهما السلام بیمار شد، به پدرم خبر دادند که ابن الرضا بیمار است. پدرم فوراً پیش خلیفه رفت و برگشت. پنج نفر از غلامان مخصوص خلیفه که کمال اعتماد را به آنها داشت از جمله تحریر به همراه پدرم بودند. به آنها دستور داد که دمی از خانه امام حسن علیه السلام غافل نشوند و پیوسته متوجه حال و وضع او باشند. آنگاه از پی چند پزشک فرستاد و دستور داد که صبح و شام رفت و آمد کنند و پیوسته مراقب حال او باشند.

پس از دو روز خبر آوردند که خیلی ضعیف و ناتوان شده؛ پدرم صبح زود به سمت خانه او رفت و پزشکان را مأمور کرد که از خانه ایشان خارج نشوند. از پی قاضی القضاة فرستاد. پیش پدرم آمد. به او گفت: ده نفر از کسانی که کمال اعتماد را در دین و امانت و پرهیزگاری به آنها داری حاضر کن و شب و روز با آنها در خانه حسن بن علی علیهما السلام باشید.

پیوسته در آنجا بودند تا اینکه چند روز از ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ گذشته بود که از دنیا رفت. سامرا یک پارچه عزادار شد. همه ناله و فغان داشتند و می گفتند (ابن الرضا) از دنیا رفت!

سلطان مأمورین را فرستاد تا خانه او را تفتیش و بازرسی کنند و درب تمام اطاق ها را مهر و موم کنند و دستور داد که از فرزندش جستجو نمایند. چند زن را که وارد به حمل و بارداری زنان بودند آوردند و به آنها مأموریت دادند که بازرسی کنند، کدام یک از زنان و کنیزان آن جناب باردار است! گفتند: زنی است که حامله است و او را در یک اطاق زندانی کردند و تحریر خادم و مأمورین او را نگهبان آن زن قرار دادند. چند زن نیز به آن مأمورین در نگهبانی کمک می کردند. بعد شروع به مقدمات دفن آن جناب کردند. بازارها تعطیل شد. پدرم با بنی هاشم و سپهداران و نویسندگان و تمام مردم در تشییع جنازه اش حضور داشتند. مثل اینکه در سامرا قیامت بر پا شده بود.

بعد از اینکه جنازه آماده شد، خلیفه از پی ابی عیسی پسر متوکل فرستاد و دستور داد بر او نماز بخواند. جنازه را که گذاشتند، ابو عیسی پیش رفت و صورتش را باز نموده، به بنی هاشم و علویان و عباسیان و سپهداران و نویسندگان و قاضیان و فقهاء و مردمانی که جزء عدول بودند، نشان داده و گفت: این حسن بن علی بن محمد بن رضا علیهم السلام است که به اجل خود در خانه اش از دنیا رفته و شاهد فوت ایشان از غلامان مخصوص خلیفه، فلان کس و فلان کس و از پزشکان، فلانی و از قاضیان، فلان کس و فلان کس بوده است.

در این موقع روی صورتش را پوشانید، از جای حرکت کرده و به نماز پرداخت و پنج تکبیر گفت. دستور داد جنازه اش را از داخل حیاط بردارند؛ برداشتند و در همان محلی که پدرش دفن شده بود دفن کردند.

پس از دفن او و متفرق شدن مردم، سلطان و یارانش خیلی ناراحت بودند و در جستجوی فرزندش، خانه ها را جستجو کردند و در مورد تقسیم میراثش توقف نمودند. آنهایی که نگهبان صقیل بودند که مدعی بارداری بود، دو سال صبر کردند تا یقین نمودند حامله نیست. در این موقع میراث او را بین مادر و برادرش جعفر تقسیم کردند. مادرش ادعای وصیت کرد و در نزد قاضی نیز ثابت شد، ولی سلطان پیوسته در جستجوی اثری از فرزندش بود.

پس از تقسیم شدن میراث، جعفر پیش پدرم آمده و گفت: مقام پدر و برادرم را به من بده! هر سال به تو بیست هزار دینار طلا

می دهم! پدرم او را رانده و دشنامش داد و گفت: احمق! سلطان با تمام قدرت، شمشیرش را آخته و شلاقش را کشیده بود و با کسانی که مدعی بودند پدر و برادرت امام هستند مبارزه می کرد تا دست از این اعتقاد بردارند ولی موفق نشده و نتوانست آنها را از این اعتقاد منصرف کند. اگر تو در نظر شیعیان، مثل پدر و برادرت امام هستی، دیگر احتیاجی نداری که سلطان یا دیگری به تو این منصب را بدهد و چنانچه دارای این مقام نیستی، با تعیین خلیفه امام نخواهی شد.

پدرم او را تحقیر و بسیار خوار نمود و دستور داد دیگر راهش ندهند و تا وقتی زنده بود اجازه نداد پیش او بیاید. وقتی ما از سامرا خارج شدیم، وضع به همان صورت بود و خلیفه تا امروز هنوز در جستجوی فرزند حسن بن علی علیهم السلام است. - کمال الدین ۱ : ۳۲۰ -

***[ترجمه]

«۲»

عم، [إعلام الوری] (۲)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (۳)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ غَيْرِهِمَا قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَ الْخَرَاجِ

ص: ۳۲۹

۱-۱. کمال الدین ج ۱ ص ۱۲۰-۱۲۵.

۲-۲. إعلام الوری ص ۳۵۷-۳۵۹.

۳-۳. الکافی ج ۱ ص ۵۰۳-۵۰۶.

بِقَمِّ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: احمد بن عبیدالله بن خاقان متولی اراضی و خراج قم بود و مثل این روایت را نقل می کند. -
اعلام الوری: ۳۵۷، ارشاد: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

سماط القوم بالكسر صفهم و القدم العیی عن الكلام فی ثقل و رخاوه و قله فهم و الغلیظ الأحق الجافی (۲)

و الزبر المنع و أسمعہ أی شتمه.

و أقول ذكر الشيخ فی فهرسته فی ترجمه أحمد بن عبید الله بن یحیی بن خاقان له مجلس یصف فیہ أبا محمد الحسن بن علی
العسکری علیهما السلام

أخبرنا به ابن أبی جید عن ابن الولید عن عبد الله بن جعفر الحمیری قال: حضرت و حضر جماعه من آل سعد بن مالک و آل
طلحه و جماعه من التجار فی شعبان لإحدى عشره ليله مضت من سنه ثمان و سبعین و مائتین مجلس أحمد بن عبید الله بکوره
قم فجرى ذکر من کان بسر من رأى من العلویه و آل أبی طالب فقال أحمد بن عبید الله ما کان بسر من رأى رجل من العلویه
مثل رجل رأیته یوما عند أبی عبید الله بن یحیی یقال له الحسن بن علی علیهما السلام ثم وصفه و ساق الحدیث انتهى.

و قال النجاشی فی فهرسته أحمد بن عبید الله بن یحیی بن خاقان ذکره أصحابنا فی المصنفین و أن له کتابا یصف فیہ سیدنا أبا
محمد لم أر هذا الكتاب (۳).

**[ترجمه] سماط القوم به کسر سین، صف قوم را گویند و قدم کسی است که از سنگینی و سستی و کم فهمی در رنج است
و درشت و نادان و ظالم نیز قدم است. و زبر به معنای منع است. و اسمعه یعنی به او ناسزا گفت.

علامه مجلسی: شیخ در فهرست خود در ترجمه احمد بن عبید الله بن یحیی بن خاقان نوشته است: احمد را مجلسی پیش آمد
که در آن محل، ابو محمد حسن بن علی علیهما السلام را توصیف نمود و گفت: عبد الله بن جعفر حمیری گفت، من با
گروهی از آل سعد بن مالک و آل طلحه و دسته ای از تجار، در یازدهم شعبان سال ۲۷۸ در مجلس احمد بن عبید الله در
شهرستان قم بودیم که سخن از ساکنین سامرا از علویها و اولاد ابو طالب شد.

احمد بن عبید الله گفت: در سامرا مردی را مانند آن شخصیتی که یک روز پیش پدرم عبید الله بن یحیی بود و حسن بن علی
نام داشت ندیدم. سپس داستان را تا آخر نقل نمود.

نجاشی در فهرست می گوید: اصحاب ما از احمد بن عبیدالله بن یحیی بن خاقان در بین مولفین و نویسندگان نام برده اند. وی

کتابی دارد که در آن امام عسکری علیه السلام را وصف می کند ولی من این کتاب را ندیده ام!

**[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيُّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ وَ سَهْلِ بْنِ الْهَزْمَرَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الزَّعْفَرَانِ عَنْ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ تُصَيِّبُنِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ خَزَاةً أَخَافُ أَنْ أُنْكَبَ فِيهَا نَكْبَةً فَإِنْ سَلِمْتُ مِنْهَا فَأَلِي سَنَةِ سَبْعِينَ قَالَتْ فَأَظْهَرْتُ الْجَزَعَ وَ بَكَيتُ فَقَالَ لَا بُدَّ لِي مِنْ وَقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تَجْزَعِي

ص: ۳۳۰

۱-۱. الإرشاد ص ۳۱۸- ۳۲۰ و بعده: و هو لا يجد الى ذلك سبيلا، و شيعته مقيمون على أنه مات و خلف ولدا يقوم مقامه في الإمامه و قد رواه ملخصا في المناقب ج ۴ ص ۴۲۳ و هكذا سائر الكتب.

۲-۲. كل ذلك تفسير للقدم.

۳-۳. رجال النجاشي ص ۶۸.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَيَّامُ صَيْفِرٍ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ وَجَعَلَتْ تَقُومُ وَتَقْعُدُ وَتَخْرُجُ فِي الْأَحْيَانِ إِلَى الْجَبَلِ وَتُجَسِّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبْرُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: مادر امام عسکری علیه السلام می گوید: روزی ابو محمد علیه السلام به من فرمود: در سال ۲۶۰ دزدی قلبی به من می رسد و می ترسم که به بلا گرفتار شده و زمین گیر شوم. اگر از این درد سالم ماندم، تا سال ۲۷۰ زنده هستم. مادر حضرت می گوید: من اظهار جزع کردم و گریستم. حضرت فرمود: چاره ای برای من از واقع شدن امر خدا نیست. پس جزع مکن.

وقتی ایام صفر رسید، حزنی که انسان را به ایستادن و نشستن وا می دارد مادر حضرت را گرفت و شروع به ایستادن و نشستن نمود و احیانا به سمت کوه می رفت و از اخبار تفحص می کرد تا این که خبر به او رسید. - بصائر الدرجات: ۴۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

أخذها المقيم المقعد أي الحزن الذي يقيمها و يقعداها.

**[ترجمه] عبارات اخذها المقيم المقعد یعنی حزنی که آن بانو را به ایستادن و نشستن وا می داشت.

**[ترجمه]

«۴»

ك، [إكمال الدين] وَجَدْتُ مُثَبَّتًا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي التَّوَارِيخِ وَ لَمْ أَسْمَعُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ صِيَامِ الْغَدَاةِ وَ كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَدْ كَتَبَ بِيَدِهِ كُتُبًا كَثِيرَةً إِلَى الْمَدِينَةِ وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِثَمَانِ خَلُوفٍ سِنَةٍ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ لِلْهَجْرَةِ وَ لَمْ يَحْضُرْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا صَقِيلُ الْجَارِيَةِ وَ عَقِيدُ الْخَادِمِ وَ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ غَيْرَهُمَا قَالَ عَقِيدٌ فَدَعَا بِمَاءٍ قَدْ أُغْلِيَ بِالْمَضِي طَكِي فَجِئْنَا بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبَدًا بِالصَّلَاةِ جِئُونِي فَجِئْنَا بِهِ وَ بَسَّ طَنَا فِي حَجْرِهِ الْمُنْدِيلَ وَ أَخَذَ مِنْ صَيْقِلِ الْمَاءِ فَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً وَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَدَمَيْهِ مَسِيحًا وَ صَيَّلَى صِيَامَةَ الصُّبْحِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ أَخَذَ الْقَدَحَ لِيَشْرَبَ فَأَقْبَلَ الْقَدَحَ يَضْرِبُ ثَنَائِيَهُ وَ يَدُهُ تُرْعَدُ فَأَخَذَتْ صَيْقِيلُ الْقَدَحِ مِنْ يَدِهِ وَ مَضَى مِنْ سَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسِرِّمَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَارَ إِلَى كَرَامِهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ كَمَلَ عُمْرُهُ تِسْعًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً قَالَ وَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّادٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَدِمَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ اشْتَمَهَا حَدِيثَ حِينَ اتَّصَلَ بِهَا الْخَبْرُ إِلَى سِرِّمَنْ رَأَى فَكَانَتْ لَهَا أَقَاصِيصٌ يَطُولُ شَرْحُهَا مَعَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ مِنْ مَطَالِبَتِهِ إِيَّاهَا بِمِيزَانِهِ وَ سَمَاعَتِهِ بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ كَشَفَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسِتْرِهِ وَ أَدَعَتْ عِنْدَ ذَلِكَ صَيْقِيلُ أَنَّهَا حَامِلٌ فَحَمِلَتْ إِلَى دَارِ الْمُعْتَمِدِ فَجَعَلْنَ نِسَاءَ الْمُعْتَمِدِ وَ خَدَمَهُ وَ نِسَاءَ الْمُؤَقِّقِ وَ خَدَمَهُ وَ نِسَاءَ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ يَتَعَاهَدْنَ أَمْرَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ يُرَاعُونَهُ إِلَى أَنْ دَهَمَهُمْ أَمْرُ الصَّفَّارِ (۲).

وَمَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ بَعَثَهُ وَخُرُوجُهُمْ عَنْ سَرْمَنْ رَأَى وَ أَمْرُ صَاحِبِ الزُّنْجِ

ص: ٣٣١

١-١. بصائر الدرجات ص ٤٨٢.

٢-٢. يعنى يعقوب بن ليث الصفار الذى خرج على العباسيه.

بِالْبَصْرَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَشَغَلَهُمْ عَنْهَا (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: محمد بن حسین بن عباد می گوید: حضرت امام حسن عسکری در نماز صبح روز جمعه از دنیا رفت. ایشان در آن شب به دست خود نامه های زیادی برای مدینه نوشت. این اتفاق در هشتم ربیع الاول سال ۲۶۰ هجری افتاد و در هنگام وفات جز صقیل کنیزش و عقید خادم و شخص دیگری غیر از این دو نفر که خدا از وجود او خبر دارد، کسی وجود نداشت.

عقید می گوید: حضرت فرمود: برایم آبی که با مصطکی (کندر رومی) جوشیده شده بیاور! آب را آوردیم. فرمود: اول نماز می خوانم، برایم آب آماده کنید. آب آوردیم و در روی دامنش حوله ای گذاشتیم. از صقیل آب می گرفت و صورت خود را شستشو می داد و دو دست را هر کدام یک مرتبه شست. آنگاه سر و دو پای خود را مسح نمود و نماز صبح را در رختخواب خود خواند. آنگاه قدح آب مصطکی را گرفت تا بیاشامد. ظرف به دندانهای پیشین امام می خورد و دستش می لرزید؛ صقیل ظرف را از دست مبارکش گرفت. همان دم از دنیا رفت و در خانه خود در سامرا پهلوی پدرش دفن شد و به جانب نعمتها و تشریفات که خدا به او اختصاص داده رهسپار گردید و در آن هنگام، بیست و نه سال تمام داشت.

ابن عباد در همین حدیث گفت: مادر حضرت عسکری علیه السلام به نام حدیث، وقتی خبر درگذشت حضرت عسکری علیه السلام را شنید، از مدینه به سامرا آمد و داستانی مفصل دارد که خیلی طولانی است. مثل برخورد او با جعفر برادر حضرت عسکری علیه السلام که از مادرش مطالبه میراث می کرد و پیش سلطان از او شکایت نمود و آنچه نباید اظهار کند در مورد (ولادت فرزند امام حسن عسکری علیه السلام) افشاء و اظهار نمود.

در این موقع صقیل ادعای حمل کرد، او را به خانه معتمد بردند. زنان معتمد و خدمتکاران و خانواده موفق و خدمتکارانش با زنان قاضی ابن ابی الشوارب پیوسته مراقب او بودند تا موقعی که انقلاب یعقوب لیث صفار پیش آمد و عبید الله بن یحیی بن خاقان به طور ناگهانی از دنیا رفت و اینها از سامرا خارج شدند و صاحب الزنج نیز در بصره قیام کرد و چیزهای دیگری که آنها را مشغول نمود و توجهی به کار صقیل نکردند. - کمال الدین ۲: ۱۴۹ -

**[ترجمه]

«۵»

ک، [کمال الدین] قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُبَابٍ (۲)

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْيَانِ قَالَ: كُنْتُ أخدمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَخْمِلُ كُتْبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَتَبَ مَعِيَ كُتْبًا وَ قَالَ تَمْضِي بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَتَدْخُلُ إِلَى سَرْمَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ وَ تَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَ تَجِدُنِي عَلَى الْمُعْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتْبِي فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهَمِيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي ثُمَّ مَنَعَنِي هَيْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ

مَا فِي الْهَمِيَانِ وَخَرَجْتُ بِالْكَتُبِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَدَخَلْتُ سِيرَمَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا قَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِيَابِ الدَّارِ وَالشَّيْعَةَ حَوْلَهُ يُعْزُونَهُ وَيُهَيِّئُونَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ هَذَا
الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتْ الْإِمَامَةُ لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِيدِ وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسِقِ وَيَلْعَبُ بِالطُّبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّيْتُ وَهَنَيْتُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي
عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدًا فَقَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ كَفَّنَ أَخُوكَ فَقُمِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشَّيْعَةُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ
وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلَ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمَةَ فَلَمَّا

صِرْنَا بِالدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى نَعْشِهِ مُكْفَنًا فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيَصِلَنِي عَلَى أَخِيهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ
خَرَجَ صَبِيًّا بِوَجْهِهِ سُمْرَهُ بِشَعْرِهِ قَطَطَ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحًا فَجَبَدَ رِدَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ تَأَخَّرَ يَا عَمَّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ

ص: ٣٣٢

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠.

٢-٢. في المصدر المطبوع: خشاب.

عَلَى أَبِي فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَقَدْ اِزْبَدَ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَصِيرُ رَأَيْتَ هَاتِي جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهَمِيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزُفُّ فَقَالَ لَهُ حَاجِزُ الْوَشَاءِ يَا سَيِّدِي مِنَ الصَّبِيِّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَطُّ وَلَا عَرَفْتُهُ فَخَنُّ جُلُوسٍ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ فَاشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَعَزَّوهُ وَهَنَّوْهُ وَقَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَمَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَكَمْ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَيَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبٌ فَلَانٍ وَفُلَانٍ وَهَمِيَانٌ فِيهِ أَلْفٌ دِينَارٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ مِنْهَا مَطْلِيئَةٌ (۱) فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَالْمَالَ وَقَالُوا الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَيْقِلِ الْجَارِيَةِ وَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرْتَهُ وَادَّعَتْ حَمَلًا بِهَا لِتُعْطَى عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِي وَبَغْتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجَاءَهُ وَخُرُوجِ صَاحِبِ الزَّنْجِ بِالْبَصْرَةِ فَشَغِلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ (۲).

*[ترجمه] اکمال الدین: ابو الحسن علی بن محمد بن حباب می گوید: ابو الأدیان نقل کرد که من خدمتکار حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بودم و نامه هایش را به شهرها می بردم. روزی در همان بیماری که منتهی به فوتش شد خدمتش رسیدم؛ چند نامه نوشت و فرمود: این نامه ها را به مدائن می بری! مسافرت پانزده روز طول می کشد. روز پانزدهم وارد سامرا خواهی شد. از خانه من صدای ناله و گریه خواهی شنید و مرا برای غسل دادن بر روی مغتسل گذاشته اند.

ابو الأدیان گفت: عرض کردم: آقای من! در صورتی که چنین اتفاقی بیفتد، امام ما کیست؟ فرمود: کسی که جواب نامه های مرا از تو بخواهد، او جانشین من است. عرض کردم: باز هم توضیح بفرمایید. فرمود: هر کس بر من نماز بخواند، امام پس از من خواهد بود. باز تقاضا نمودم بیشتر نشانه دهند. فرمود: هر کس خبر دهد در میان ها (کیسه چرمی جایگاه پول) چقدر است، او جانشین من است.

دیگر جلال و عظمت امام مانع شد از اینکه بیرسم در میان چیست؛ نامه ها را برداشته به طرف مدائن رهسپار شدم و جواب آنها را گرفتم و روز پانزدهم وارد سامرا شدم. همان طوری که امام فرموده بود، صدای شیون و ناله از خانه آن آقا شنیدم. دیدم جعفر بن علی برادرش بر در خانه است و شیعیان گرد او را گرفته، به واسطه فوت برادرش تسلیت و به مقام امامت تهنیت می گویند.

من در دل با خود گفتم، اگر امام این شخص باشد که امامت از میان رفته است؛ زیرا من کاملاً او را می شناختم که شراب خوار بود و قمار بازی می کرد و طنبور می نواخت. من نیز جلو رفته و تسلیت و تهنیت گفتم، اما چیزی از من نپرسید. در این موقع عقید خارج شده و گفت: آقا، برادرت کفن شده، برای نماز تشریف بیاورید. جعفر داخل شد، شیعیان اطراف او را گرفتند؛ از همه جلوتر، سمان و حسن بن علی، قتیل معتصم معروف به سلمه بود.

وارد حیاط که شدیم دیدیم حسن بن علی علیهما السلام با کفن در تابوت گذاشته شده است. جعفر جلو رفت تا بر برادر خود نماز بخواند. همین که شروع به گفتن تکبیر کرد، کودکی که چهره ای گندم گون و موی های مجعدی داشت و بین دندانهای مبارکش گشاده بود خارج شد. ردای جعفر را با دست گرفت و فرمود: عقب برو عمو! من باید بر پدرم نماز بخوانم.

جعفر با رنگ چهره ای که آشکار بود که از ناراحتی تغییر کرده عقب رفت و کودک پیش رفت و نماز خواند. آنگاه حضرت کنار قبر پدرش دفن شد.

در این موقع روی به جانب من نموده و فرمود: ای بصری! جواب نامه هایی که به همراه داری را بده. من به ایشان تقدیم کردم و با خود گفتم: این دو نشانه! بعد به جانب جعفر بن علی رفتم که آه می کشید. حاجز و شاء رو به جعفر نموده و گفت: آقا این کودک که بود؟ تا حجت بر او تمام شود؛ گفت: به خدا تا کنون او را ندیده و نمی شناسم.

ما نشسته بودیم که چند نفر از قم آمدند و درباره امام حسن عسکری علیه السلام پرسیدند که جانشین آقا کیست؟ مردم اشاره به جعفر بن علی کردند! مسافرین قم سلام و تعزیت و تهنیت گفتند و اضافه نمودند که ما چند نامه و مقداری پول آورده ایم، شما بفرمایید نامه ها متعلق به چه اشخاصی است و پولها چقدر است؟ جعفر از جای حرکت کرد و لباس های خود را تکانی داده، از روی تعجب گفت: می خواهند تا از غیب به ایشان خبر بدهم!!

در این موقع خادمی از خانه خارج شد و گفت: شما نامه فلان کس و فلان کس را آورده اید و همیانی به همراه شما است که در آن هزار دینار است. اثر نقش روی سکه ده دینار آن رفته است. پولها و نامه ها را به او دادند و گفتند: کسی که تو را فرستاده و این خبر را داده، امام است.

جعفر بن علی پیش معتمد رفت و جریان را به او گزارش داد. معتمد مأموران خود را فرستاد و صقیل کنیز امام را گرفتند و از او محل کودک را جستجو کردند. او انکار نمود و ادعای حمل کرد تا از کودک پرس و جو نکنند. او را به قاضی ابن ابی شوارب سپردند، ولی به واسطه فوت ناگهانی عبیدالله بن یحیی بن خاقان و قیام صاحب الزنج در بصره، او را فراموش کردند. او نیز از پی کار خود رفت و حمد پروردگار جهانیان راست که شریکی ندارد. - کمال الدین ۱ : ۱۵۰ -

***[ترجمه]

بیان

الجوسق القصر و جبد ای جذب و فی النهایه اربد وجهه ای تغیر إلى الغبره و قیل الریده لون بین السواد و الغبره.

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی ذلك فی باب من رأى القائم علیه السلام (۳).

ص: ۳۳۳

۱- ۱. مطلقه ظ. و الدینار المطلس الذی انمحي أثر نقشه.

۲- ۲. کمال الدین ج ۱ ص ۱۵۰-۱۵۲.

۳- ۳. راجع ج ۵۲ ص ۱۶ و ۴۲ و ... من طبعنا هذه.

**[ترجمه] جوسق به معنای قصر است و جید به معنای جذب است و در نهایت آمده که عارت اربد و وجهه یعنی به تیرگی تغییر رنگ داد و گفته شده: ربه، رنگی بین سیاهی و خاکستریست.

علامه مجلسی: بعضی از اخبار را در این خصوص در باب کسانی که قائم علیه السلام را دیده اند آورده ایم.

**[ترجمه]

﴿٤﴾

شا، [الإرشاد]: مَرَضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَةَ سِتِّينَ وَ مَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ خَلْوَنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَ لَهُ يَوْمَ وَفَاتِهِ ثَمَانُ وَ عِشْرُونَ سِنَةً فَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى وَ خَلَفَ ابْنَهُ الْمُتَنَظَّرَ لِتَدْوَلِهِ الْحَقُّ وَ كَانَ قَدْ أَخْفَى مَوْلَاتَهُ وَ سَتَرَ أَمْرَهُ لِصِيْعُوْبِهِ الْوَقْتِ وَ شِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ وَ اجْتِهَادِهِ فِي الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ لِمَا شَاعَ مِنْ مَيْذَهَبِ الشِّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ فِيهِ وَ عُرِفَ مِنْ انْتِظَارِهِمْ لَهُ فَلَمْ يُظْهِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي حَيَاتِهِ وَ لَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ تَوَلَّى جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَخَذَ تَرِكْتَهُ وَ سَمِعَى فِي حَبْسِ جَوَارِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ اعْتِقَالَ حَلَائِلِهِ وَ شَعَّ عَلَى أَصِيْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَ قَطْعِهِمْ بِوُجُودِهِ وَ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ أَعْرَى بِالْقَوْمِ حَتَّى أَخَافَهُمْ وَ شَدَّدَهُمْ وَ جَرَى عَلَى مُخَلْفِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِسَبَبِ ذَلِكَ كُلِّ عَظِيمَةٍ مِنْ اعْتِقَالٍ وَ حَبْسٍ وَ تَهْدِيدٍ وَ تَصْغِيرٍ وَ اسْتِخْفَافٍ وَ ذُلٍّ وَ لَمْ يَظْفَرِ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ وَ حَازَ جَعْفَرُ ظَاهِرَ تَرِكَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ اجْتَهَدَ فِي الْقِيَامِ عَلَى الشِّيْعَةِ مَقَامَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَ لَا اعْتَقَدُوهُ فِيهِ فَصَارَ إِلَى سُلْطَانِ الْوَقْتِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أَخِيهِ وَ بَدَلَ مَالًا جَلِيلًا وَ تَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

و لجعفر أخبار كثيره في هذا المعنى رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها و هي مشهوره عند الإماميه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله أستعين (١).

**[ترجمه] [إرشاد]: حضرت امام حسن عسکری در اول ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ بیمار شد و در روز جمعه ششم ماه همان سال از دنیا رفت. در هنگام فوت ۲۸ سال داشت. در خانه ای که پدرش دفن شده بود، در سامرا دفن شد و فرزند خود امام منتظر را برای دولت حق به جای گذاشت.

ایشان ولادت او را مخفی نموده بود و پیوسته پنهان نگاهش می داشت، چون زمانه ای مشکل بود و پیوسته خلیفه از فرزند امام جستجو می کرد و تمام سعی خود را در پیدا کردن او به کار می بست، چون بین شیعه امامیه این جریان مشهور بود و می دانستند که شیعه منتظر آن جنابند. امام در طول حیات خود، فرزندانش را به اشخاص نشان نمی دادند و پس از وفات ایشان، عموم مردم اطلاعی از او نداشتند.

بنابراین متصدی کار و وضع آن جناب، برادرش جعفر بن علی شد و میراثش را تصاحب کرد و در زندانی کردن کنیزان امام و به دام انداختن همسرانش خیلی کوشید و مرتب بر کسانی که انتظار فرزند ارجمندش را داشتند، خرده می گرفت و چنان آنها را اذیت کرد که از ترس متفرق شدند. به واسطه این اوضاع، کار بر بازماندگان امام حسن عسکری علیه السلام (از نظر

گرفتاری و زندان و تهدید و خواری و ذلت) بسیار سخت شد و سلطان بالاخره نتوانست بر آنها پیروز شود.

جعفر اموال ظاهری حضرت عسکری علیه السلام را صاحب شد و خیلی کوشش کرد که شاید بتواند مقام برادر را در میان شیعیان به دست آورد؛ ولی احدی قبول نکرد و اعتقادی به او پیدا نکردند. پیش خلیفه وقت رفت و از او خواست که مقام برادرش را به او تفویض کند و متعهد شد که سالیانه مقدار زیادی به او بپردازد و به هر وسیله ای که امکان داشت خود را به سلطان نزدیک کرد، ولی ذره ای عایدش نشد.

جعفر جریانهای زیادی دارد که صلاح ندیدم بیشتر توضیح دهم زیرا کتاب گنجایش آنها را ندارد ولی دوستان ائمه از آن جریانها مطلعند و در تاریخ نیز ثبت شده است. - ارشاد: ۳۲۵ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ عَنِ العَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الفُزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المَدَائِنِيِّ عَنِ أَبِي عَانِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي سِنَيْهِ مَائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ تَفْتَرَقُ شَيْعَتِي وَ فِيهَا قُبُضَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَفَرَّقَتْ شَيْعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ انْتَهَى إِلَى جَعْفَرٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَاهُ وَ شَكَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ عَلَى الحَيْرَةِ وَ مِنْهُمْ

ص: ۳۳۴

مَنْ ثَبَّتَ عَلَيَّ دِينَهُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۱).

**[ترجمه] کفایه الاثر: محمد بن احمد مدائنی می گوید: از حضرت عسکری علیه السلام شنیدم که می فرمود: در سال ۲۶۰ شیعیان من به چند دسته تقسیم می شوند. در همان سال امام عسکری علیه السلام از دنیا رفت و شیعیان به چند گروه تقسیم شدند: بعضی به سمت جعفر رفتند. بعضی در حالی که پیش او بودند در کارش شک داشتند و برخی نیز متحیر ماندند و بعضی دیگر به توفیق خدای عزوجل در این راه ثابت قدم ماندند. - کفایه الاثر: ۳۲۶ -

**[ترجمه]

«۸»

مصبا، [المصباحین]: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ كَانَتْ وَفَاهُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَصِيرُ الْأَمْرِ إِلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] مصباح کفعمی: روز اول ماه ربیع الاول، حضرت امام حسن عسکری علیه السلام از دنیا رفت و امامت به فرزند ارجمندش حضرت قائم علیه السلام منتقل گردید. - مصباح کفعمی: ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۹»

قل، [إقبال الأعمال] ذَكَرَ الشَّيْخُ التَّفَهُّمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيُّ فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلَعُكْبَرِيُّ وَ حُسَيْنُ بْنُ حَمِيدَانَ الْخَطِيبُ وَ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ وَ حُسَيْنُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَ نَصِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ كَذَلِكَ الْخَشَابُ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ: أَنَّ وَفَاهُ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

**[ترجمه] اقبال الاعمال: استاد مورد اعتماد محمد بن جریر طبری شیعه، در کتاب تعریف و محمد بن هارون تلعهکبری و حسین بن مهران خطیب و مفید در مولد النبی و الاوصیاء و شیخ در تهذیب و حسین بن خزیمه و نصر بن علی جهضمی در کتاب موالید و خشاب نیز در کتاب موالید و ابن شهر آشوب در کتاب موالید خود می نویسند که وفات مولای ما حضرت عسکری علیه السلام در هشتم ماه ربیع الاول بوده است. - اقبال الاعمال: ۵۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

الدُّرُوسُ،: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْأَحَدِ وَ قَالَ الْمُفِيدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَامِنَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ.

**[ترجمه]دروس: حضرت روز یک شنبه در سامرا وفات کرد و شیخ مفید نوشته: جمعه هشتم ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ از دنیا رحلت فرمود.

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی]: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى (۲).

**[ترجمه]کافی: حضرت عسکری علیه السلام روز هشتم ربیع الاول سال ۲۶۰ در سن ۲۸ سالگی از دنیا رفت و در خانه اش، همان جایی که پدرش دفن شده بود، مدفون گردید. - کافی ۱: ۵۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ضه، [رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ]: مِثْلُهُ وَقَالَ وَ كَانَتْ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ سِتِّ سِنِينَ وَ مَرِضَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

**[ترجمه]روضه الواعظین: مثل کافی نوشته و گفته: مدت خلافتش شش سال بود و اول ربیع الاول مریض شد و جمعه وفات کرد.

**[ترجمه]

«۱۳»

کف، [المصباح] للكفعمی: تُوُفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانَةَ سِنِينَ وَ مِائَةَ السَّنَةِ الْمَعْتَمِدُ.

**[ترجمه]مصباح کفعمی: روز اول ماه ربیع از دنیا رفت. در جای دیگر همان کتاب، روز جمعه هشتم نوشته است و می نویسد: معتمد آن جناب را مسموم کرد.

**[ترجمه]

«۱۴»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مِصْقَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا

كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ

ص: ٣٣٥

١-١. كفايه الاثر ص ٣٢٦.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٣.

وَ الْإِزْيَابِ قُلْتُ لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَيْرِ مَوْلِدِ سَيِّدِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِدْتَهُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ عَرَفَهَا مَا يَنَالُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ ثُمَّ سَلَّمَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَوَارِيثَ وَ السَّلَاحَ إِلَى الْقَائِمِ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى مَكَّةَ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ بِسَرِّ مَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى وَقْتِ مُضِيِّهِ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً.

***[ترجمه] عيون المعجزات: احمد بن اسحاق بن مصقله مي گويد: خدمت حضرت عسکری عليه السلام رسيدم. به من فرمود: ای احمد! وقتی مردم در شک و حيرت باشند، حال شما چگونه خواهد بود؟ عرض کردم: آقا، وقتی خبر ولادت مولایمان عليه السلام به ما رسيد، تمام ما از زن و مرد و بچه ای که می فهميد، قائل به امامت آن جناب شدیم و معترف به حق گردیدیم. فرمود: مگر نمی دانی که خداوند زمین را خالی از حجت نمی گذارد.

آنگاه حضرت امام حسن عسکری امر کرد، در سال ۲۵۹ مادرش به حج رود و به او اطلاع داد که در سال ۲۶۰ چه خواهد شد. سپس اسم اعظم و مواريث انبیا و سلاح را به قائم، حضرت صاحب الزمان عليه السلام سپرد. مادر امام به جانب مکه رفت و حضرت عسکری در ماه ربیع الاول سال ۲۶۰ از دنیا رفت و در سامرا پهلوی پدر بزرگوار خود دفن شد. سن مبارکش ۲۹ سال بود.

***[ترجمه]

«۱۵»

مُرُوجُ الذَّهَبِ: فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمِدِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ هُوَ أَبُو الْمُهَيْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ عِنْدَ الْقُطَيْبِيِّ مِنَ الْإِمَامِيَّةِ وَ هُمْ جُمْهُورُ الشِّيْعَةِ وَ قَدْ تَنَازَعَ هَؤُلَاءِ فِي الْمُنْتَظَرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ افْتَرَقُوا عَلَى عِشْرِينَ فِرْقَةً (۱).

ص: ۳۳۶

۱- ۱. افترق الناس بعد وفاه أبي محمد العسکری عليه السلام الى فرق. فرقه أنکرت وفاته، و وقفت عليه، و ادعت انه القائم المنتظر، و قد عقد المؤلف قدس سره هذا الباب لاجلهم أيضا حيث قال: «و الرد على من ينكرها». فرقه اعترفت بموته، و زعمت أنه عاش من جديد، فهو الامام المنتظر. فرقه قالت بانقطاع الإمامه من آل محمد «ص» بعده عليه السلام و المرجع للامه: الاخبار المرويه عن أهل البيت عليهم السلام. فرقه ساقت الإمامه الى أخيه جعفر بوصيه من قبل ابيهما على الهادي عليهم السلام. فرقه قالت بامامه جعفر لكنه بوصيه من قبل أخيه أبي محمد العسکری عليه السلام. فرقه قالت بامامه ولده علي بن الحسن العسکری و أنه القائم المنتظر، و الاختلاف بينهم و بين القطعيه من الإماميه بامامه المهدي المنتظر م ح م د لفظي. فرقه أنکرت امامه الحسن عليه السلام- لاجل أن الامام لا يكون الا عن عقب، و هو عليه السلام لم يظهر له ولد حتى يكون اماما صامتا في حياه أبيه- و ادعت أن أخاه محمد بن علي أوصى الى غلام لايه اسمه نفيس أن يدفع الكتب و السلاح الى جعفر بن علي بعد موت أبيه علي

عليه السلام و أن هذا الامر عن تفاهم مع أبيه عليّ عليه السلام فجعفر هو الامام بعد أبيه. فرقه ارتبك الامر عليهم فلم يدروا ان الإمامه بعد أبي محمّد عليه السلام في صلبه أم ترجع الى أخيه جعفر و أولاده فتوقفت الى غير ذلك من الفرق، و قد فصل المؤلّف قدس سره القول في ذلك نقلا عن الفصول المختاره في ج ٣٧ من تاريخ أمير المؤمنين ص ٢٠-٢٨، فراجع.

أقول: قد وقعت داهيه عظمى و فتنه كبرى فى سنه ست و مائه بعد الألف من الهجره فى الروضه المنوره بسر من رأى و ذلك أنه لغلبه الأروام و أجلاف العرب على سر من رأى و قله اعتنائهم بإكرام الروضه المقدسه و جلاء السادات و الأشراف لظلم الأروام [\(١\)](#) عليهم منها وضعوا ليله من الليالى سراجا داخل الروضه المطهره فى غير المحل المناسب له فوقع من الفتيله نار على بعض الفروش أو الأخشاب و لم يكن أحد فى حوالى الروضه فيطفيها.

فاحترقت الفروش و الصناديق المقدسه و الأخشاب و الأبواب و صار ذلك فتنه لضعفاء العقول من الشيعة و النصاب من المخالفين جهلا- منهم بأن أمثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الأجله الكرام و لا يقدر فى رفعه شأنهم عند الملك العلام و إنما ذلك غضب على الناس و لا يلزم ظهور المعجز فى كل وقت و إنما هو تابع للمصالح الكليه و الأسرار فى ذلك خفيه و فيه شده تكليف و افتتان و امتحان للمكلفين.

و قد وقع مثل ذلك فى الروضه المقدسه النبويه بالمدينه أيضا صلوات الله على مشرفها و آله.

ص: ٣٣٧

قال الشيخ الفاضل الكامل السديد يحيى بن سعيد قدس الله روحه في كتاب جامع الشرائع في باب اللعان إنه إذا وقع بالمدينه يستحب أن يكون بمسجدها عند منبره عليه السلام.

ثم قال و في هذه السنه و هى سنه أربع و خمسين و ستمائه في شهر رمضان احترق المنبر و سقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر.

و قال صاحب كتاب عيون التواريخ من أفاضل المخالفين في وقائع السنه الرابع و الخمسين و الستائه و في ليله الجمعه أول ليله من شهر رمضان احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله في المدينه و كان ابتداء حريقه من زاويه الغربيه من الشمال و كان أحد القومه قد دخل إلى خزانه و معه نار فعلقت في بعض الآلات ثم اتصلت بالسقف بسرعه ثم دبت في السقوف آخذة مقبله فأعجلت الناس عن قطعها.

فما كان إلا- ساعه حتى احترق سقوف المسجد أجمع و وقع بعض أساطينه و ذاب رصاصها و كل ذلك قبل أن ينام الناس و احترق سقف الحجره النبويه على ساكنها أفضل الصلاه و السلام و وقع ما وقع منه بالحجره و بقى على حاله و أصبح الناس يوم الجمعه فعزلوا موضع الصلاه انتهى.

و القرامطه هدموا الكعبه و نقلوا الحجر الأسود و نصبوها في مسجد الكوفه و في كل ذلك لم تظهر معجزه في تلك الحال و لم يمنعوا من ذلك على الاستعجال بل ترتب على كل منها آثار غضب الله تعالى في البلاد و العباد بعدها بزمان كما أن في هذا الا-حترق ظهرت آثار سخط الله على المخالفين في تلك البلاد فاستولى الأعراب على الروم و أخذوا منهم أكثر البلاد و قتلوا منهم جما غفيرا و جمعا كثيرا و تزداد في كل يوم نائره الفتنه و النهب و الغاره في تلك الناحيه اشتعالا.

و قد استولى الأفرنج على سلطانهم مرارا و قتلوا منهم خلقا كثيرا و كل هذه الأمور من آثار مساهلتهم في أمور الدين و قله اعتنائهم بشأن أئمه الدين سلام الله عليهم أجمعين.

و كفى شاهدا لما ذكرنا من أن هذه الأمور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بختنصر على بيت المقدس و تخريبه إياه و هتك حرمة له مع أنه كان من أبنية الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و أعظم معابدهم و مساجدهم و قبلتهم فى صلاتهم و قتل آلافا من أصفياء بنى إسرائيل و صلحائهم و أخيارهم و رهبانهم.

و كل ذلك لعدم متابعتهم للأنبياء عليهم السلام و ترك نصرتهم و الاستخفاف بشأنهم و شتمهم و قتلهم.

ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين و مروج مذهب آباءه الأئمة الطاهرين و ناصر الدين المبين نجل المصطفين السلطان حسين برأه الله من كل شين و مين عد ترميم تلك الروضة البهية و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعه فى غايه الترصيص و التزيين و ضريح مشبك كالسماذ ذات الحُيُكِ زينه للناظرين و رُجوماً لِلشَّيَاطِينِ وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آباءه الطاهرين و ترويج آثارهم فى جميع العالمين.

و قد كان (١)

تم المجلد الثانى عشر من كتاب بحار الأنوار على يذى مؤلفه أفقر عباد الله إلى رحمة ربه الغنى محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمها و حشرهما مع أئمتها فى يوم الجمعة سابع عشر شهر ذى الحجة الحرام من شهور سنة سبع و سبعين بعد الألف من الهجرة المقدسه و الحمد لله أولاً و آخراً و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين.

ص: ٣٣٩

١ - ١. هذه الشبهه و جوابها ممّا ألحقه المؤلّف بعد ثلاثين سنة (ما بين سنة ١٠٧٧ و سنة ١١٠٦) من تمام الكتاب - أقلا - بهذا الموضوع، و لذلك يقول: « قد كان تمّ » راجع الصفحة الفتوغرافيه من نسخه الأصل فى مقدّمه هذا الكتاب.

*[ترجمه] مروج الذهب: در سال ۲۶۰، حضرت ابو محمد حسن بن علی در خلافت معتمد از دنیا رفت و بیست و نه سال داشت. او پدر مهدی منتظر امام دوازدهم در نزد شیعیان دوازده امامی است که آنها اکثریت شیعه را تشکیل می دهند. معتقدین به امامت، پس از درگذشت امام حسن عسکری علیه السلام، راجع به امام منتظر در اختلاف افتادند و به بیست فرقه تقسیم شدند.

رفع اشکال

پیش آمد بسیار بزرگ و مصیبتی وحشتناک در سال ۱۱۰۶ هجری در روضه منوره سامرا اتفاق افتاد و علت آن این بود که رومیها و گروهی از اعراب پست، سامرا را در اختیار داشتند و کمتر به روضه مقدس اعتنا می کردند و سادات و بزرگان به واسطه ستم خلفا از سامرا کوچ کرده بودند. از جمله بی اعتنائی ایشان آن بود که یک شب چراغی را داخل روضه مطهر در محلی نامناسب قرار داده بودند؛ فتیله آتش به فرش رسید و کم کم به چوبها سرایت کرد و بالاخره آتش سوزی ادامه یافت و هیچ کس نبود که آن را خاموش کند.

فرشها و ضریح و چوبها و دربهای حرم تماماً سوخت. این آتش سوزی موجب سستی عقیده بعضی از شیعیان ضعیف الاعتقاد گردید و مستمسکی برای دشمنان ائمه و مخالفین شد. با آنکه اینها نمی دانستند چنین پیش آمدهایی موجب زیان به مقام ائمه گرام نخواهد شد و از جلال و عظمت ایشان نمی کاهد. این وقایع خشم پروردگار بر مردم است و ضرورتی ندارد که پیوسته معجزه ای اتفاق بیفتد زیرا اعجاز تابع مصالح کلی و اسرار بسیار دقیق و مهمی است که ما نمی توانیم پی به موقعیت و یا عدم موقعیت بروز و ظهور معجزه ببریم. این خود یک نوع امتحان و آزمایش مردم است.

چنین پیش آمدی نیز در حرم پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم در مدینه اتفاق افتاد.

شیخ فاضل و دانشمند بزرگ، یحیی بن سعید در کتاب خود به نام جامع الشرائع در بخش لعان می گوید: اگر لعان در مدینه اتفاق افتاد، مستحب است که مراسم آن در مسجد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، در جلوی منبر انجام شود.

بعد می نویسد: در همین سال یعنی ۶۵۴ هجری، در ماه رمضان، منبر پیامبر و سقفهای مسجد آتش گرفت و بعد منبری دیگر ساختند.

صاحب عیون التواریخ که از دانشمندان اهل سنت است، در وقایع سال ۶۵۴ می نویسد: شب جمعه در ماه رمضان، در مسجد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مدینه آتش سوزی اتفاق افتاد. ابتدای آتش از زاویه شمال غربی بود. یکی از خدمتکاران وارد خزانه شد و در دستش شمععدانی بود. آن را به محلی آویزان کرد. آتش به سرعت به سقف رسید و پیوسته پیش می رفت، با اینکه مردم کوشش زیادی در اطفاء حریق کردند. تمام سقفهای مسجد سوخت و بعضی از پایه ها خراب شد و گچهای دیوار ریخت. این اتفاق در زمانی از شب افتاد که هنوز مردم به خواب نرفته بودند. سقف حجره پیامبر اکرم نیز سوخت و هر چه باقی مانده بود روی زمین ریخت و همان طور ماند. فردا صبح که جمعه بود، مردم محل نماز را تغییر دادند.

قرامطه نیز کعبه را ویران کردند و حجر الاسود را از آنجا برداشته، در مسجد کوفه نصب کردند. در تمام این وقایع، معجزه ای

ظهور و بروز نکرد و فوراً با قدرت غیر عادی پیش گیری نشد؛ ولی معمولاً در چنین وقایعی، آثار خشم خدا بر مخالفین در این نواحی، با فاصله مختصری آشکار گردید. چنانچه در همین آتش سوزی، خشم خدا بر این گروه آشکارا دیده شد. اعراب بر رومیان پیروز شدند و بیشتر متصرفات را از آنها گرفتند و گروه زیادی را نیز به قتل رساندند و پیوسته آتش اختلاف و غارت و چپاول در این ناحیه رو به افزایش است.

فرنگیان نیز چند مرتبه بر پادشاه خود شوریدند و گروهی از طرفداران آنها را کشتند. تمام این پیش آمدها به واسطه اهمیت ندادن به مسائل مذهبی و بی اعتنایی به مقام ائمه علیهم السلام بود.

در این مورد، تنها شاهی که کاملاً مطلب را ثابت می کند، پیروز شدن بخت النصر است بر بیت المقدس و خراب نمودن این ناحیه و بی احترامی به معابد آنجا بود؛ با اینکه آن معابد آثار انبیاء و اوصیاء بود و بزرگترین معبد و مسجد آنها به شمار می رفت و قبله نماز ایشان بود. وی بیش از چندین هزار نفر از مردمان برجسته بنی اسرائیل و پاک نهاد و نیکوکار بنی اسرائیل را کشت. چون پیروی از انبیاء را کنار گذاشته بودند و آنها را خوار نموده، می کشتند و یا ناسزا می گفتند.

وقتی جریان آتش سوزی سامرا به سلطان مؤمنین حسین و مروج مذهب پدران ائمه طاهرین علیهم السلام که خدا او را از هر خواری و دروغی مبرا سازد، رسید، آن باغ زیبا را ترمیم کرد و آن را به وجوب عینی محکم و استوار ساخت و دستور داد چهار صندوق در نهایت زیبایی و زینت و ضریحی مشبک چون آسمان که زیبا و درخشان است و شیاطین را می راند ساختند. خدای تعالی او را برای ساختن همه حرم های مشرفه پدران پاکش و ترویج آثارشان در همه عالم موفق کند.

مجلد دوازدهم کتاب بحار الانوار به دست نویسنده اش فقیر ترین بندگان خدا به رحمت پروردگار بی نیازش محمد باقر بن محمد تقی که خدا جرائمشان را ببخشد و آن دو را با امامانشان محشور فرماید، در روز جمعه ۱۷ ذی الحجه الحرام سال ۱۰۷۶ هجری تمام شد و حمد در اول و آخر برای خداست و درود خدا بر محمد و اهل بیت طاهرین او باد.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

کلمه المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله و آله الطاهرين و بعد فهذا هو الجزء الثاني من المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المؤلف رضوان الله عليه و الجزء المتمم للخمسين حسب تجزئتنا يحتوى على أبواب:

(۱)

تاریخ الإمام التاسع أبی جعفر محمد بن علی الجواد

تاريخ الإمام العاشر أبي الحسن علي بن محمد الهادي

تاريخ الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله و سلامه عليهم.

وقد اعتمدنا في تصحيح هذا المجلد و تنقيحه على النسخة الأصلية و هي التي بخط يد المؤلف رضوان الله عليه لخزانه كتب الفاضل البّحث الوجيه الموقّ الميرزا فخر الدين النصيرى الأمينى أبقاه الله لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف فقد تفضّل سماحته بالنسخه و أودعناها لعرض النسخه و مقابلتها خدمه للدين و أهله فجزاه الله عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

و معذلك راجعنا مصادر الكتاب و عيّنا مواضع النصّ من المصدر في الذيل و علّقنا على لغاته المشكله و مواضعه المبهمه ما لا يستغنى عنه الباحث و في بعض هذه المواضع نقلنا من شرح أصول الكافي للعلّامة ملا صالح المازندرانيّ و جعلنا له رمز «صالح» و هكذا مرّات العقول للمؤلف رضوان الله عليه أيضاً مصرّحاً بذلك

اللهمّ ما بنا من نعمه فمّنك وحدك لا شريك لك اتمم لنا نعمتك و إحسانك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنّك لاتخلف الميعاد

محمد الباقر البهردىّ شوال المكرّم ١٣٨٥

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حَكَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَبِئْسَ الْحَسَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَذَكَرَ
 الْقَضَاءَ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفًا بِهَا بَعْدَ الْجُمُودِ مَا ارْتَدَتْ نَازِدًا فَرَعَتْ سَهْمًا مَرَّتْ وَتَجَسَّعَتْ سَلْجُوقًا
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ يَا مَلَكِي وَرَبِّكَ وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَاةِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرْحِي خَاصِعٌ لِمَا تَعَلَّقْتُ الْأَفْئِدَةَ
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحِنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ الصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَزْحِمْنِي وَرَبِّكَ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَانِكَ
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ لِلصَّلَاةِ
 بَدَأَ الْقَضَاءَ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَادَسَلَمْتُ وَسَجَّتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِدِي إِنِّي أَتَاكَ
 وَمَعْرِفِي بَلْبٍ وَخِلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَلا أَيْةَ مِنْ أَعْمَتِ عَلَيَّ بِمَعْرِفِهِمْ
 مِنْ بَرِّيَّةِكَ مُحَمَّدٍ وَعَشِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ قَوْمِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَأْتِي مِنْ بَعْتِكَ وَأَزْلَمْتُ نَا أَخْبَاءَ مِنْ
 نَفْسِكَ وَابْتَرَكْتُ فِيمَا رَفَقْتَهُ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هِمٍّ وَجَائِحِيَّةٍ وَمَعْصِيَّةٍ فِي دِينِي وَ
 دُنْيَايَ وَآخِرِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَقُلْ
 فِي الْأَوَّلِي لِلْجِدِّ وَالصَّهْدِ وَالْقَابِيَةِ لِلْجِدِّ وَالْكَافِرِينَ فَادَسَلَمْتُ وَسَجَّتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَبِنَا
 السَّلَامِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاؤُكَ دَاؤُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبِيْنَا بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْ هَامِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِيْنَا أَدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعَدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا ذَكَرَ فِي عِلْمِهِ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة
 يرجع في وهو متصل بركعة
 العشاء ركعتين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه قال اذا
 سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال
 السيد محمد بن

صوره فتوغرافيه من نسخه الأصل بخط يد المؤلف العلامة المجلسي رضوان الله عليه و هي الصحيحه التي يبتدء بها هذا الجزء

المستقبل يكون على من الحاضر
على المستقبل اذا كان من الدنيا
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد
ان يكون القبلة مصحف القبر

لان في تخيل القبور الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبور مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلم ريب احب من محمد بن عيسى بن ابراهيم
عمر عن رواه قال قال ابو عبد الله ^{عليه السلام} اذا عديت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله ليل
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل النيا ويسلم على الائمة عليهم السلام من جسدك كما سلم
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول عيتك نازل لا تقول في موضع فصدتك بقبلي لا ثم اذ
تجرت عن حضور مشهدك ^{ووجهك اليك سلامي لعلمي انه سيلتلك صلى الله عليك فانفع}
لي عند ردي جمل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام في آخر الكلام
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احمد بن محمد
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله ^ع وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر
رحم الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول
لا يبعد القول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالواحدة منها كما عرفت وما ذكره ^{الله}
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضع عال لا يجلو من فوق ملعومات بعض ما من الاجاب
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او محرق زيارة الحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والرصين وشاهد يوم الدين
السلام على حبيبتك رسول الله سيدا المرسلين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا ربك الذين كانوا من قبلك وانباءك
الذين من بعدك موالج واوليائي واهل بيتك اوصياء الله وحجته البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم
للبعيد في باب زيارة النبي ص
من البعيد فلا يفيد ص

وصحيفة رقم

صوره فتوغرافيه أخرى من هذه النسخه و هي الصحيفه التي يختم بها هذا الجزء و فيها خط يد المؤلف العلامة المجلسي رضوان
الله عليه في خاتمه المجلد الثاني عشر

**[ترجمه]ص: ٣٤٠

ص: ٣٤٢

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحه

أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيد القانع حجه الله على جميع العباد و شافع يوم التناد أبى جعفر محمّد بن علىّ التقى الجواد صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين و أولاده المعصومين أبد الآبدين.

«٢٤»

١- باب مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله عليه ١٧- ١

«٢٥»

٢- باب النصوص عليه صلوات الله عليه ٣٦- ١٨

«٢٦»

٣- باب معجزاته صلوات الله عليه ٧٢- ٣٧

«٢٧»

٤- باب تزويجه عليه السلام أمّ الفضل و ما جرى فى هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره ٨٤- ٧٣

«٢٨»

٥- باب فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله عليه السلام و أحوال خلفاء الجور فى زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم

١١١- ٨٥

ص: ٣٤٣

بواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه و على آباءه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى.

«٢٩»

١- باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام ١١٧-١١٣

«٣٠»

٢- باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه ١٢٣-١١٨

«٣١»

٣- باب معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالى أموره صلوات الله عليه ١٨٨-١٢٤

«٣٢»

٤- باب ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات الله عليه ٢١٤-١٨٩

«٣٣»

٥- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه ٢٢٦-٢١٥

«٣٤»

٦- باب أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات الله عليه ٢٣٢-٢٢٧

ص: ٣٤٤

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضى الزكى أبى محمد الحسن ابن على العسكرى صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و خلفه خاتم الأئمة الاعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام.

«٣٥»

١- باب ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمّه و بعض جمل أحواله عليه السلام ٢٣٨- ٢٣٥

«٣٦»

٢- باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه ٢٤٦- ٢٣٩

«٣٧»

٣ باب معجزاته و معالى أموره صلوات الله عليه ٣٠٥- ٢٤٧

«٣٨»

٤- باب مكارم أخلاقه و نوادر أحواله و ما جرى بينه عليه السلام و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه ٣٢٤- ٣٠٦

«٣٩»

٥- باب وفاته صلوات الله عليه و الردّ على من ينكرها ٣٣٦- ٣٢٥

دفع شبهه ٣٣٩- ٣٣٧

ص: ٣٤٥

**[ترجمه]ص: ۳۴۳

ص: ۳۴۴

ص: ۳۴۵

ص: ۳۴۶

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

